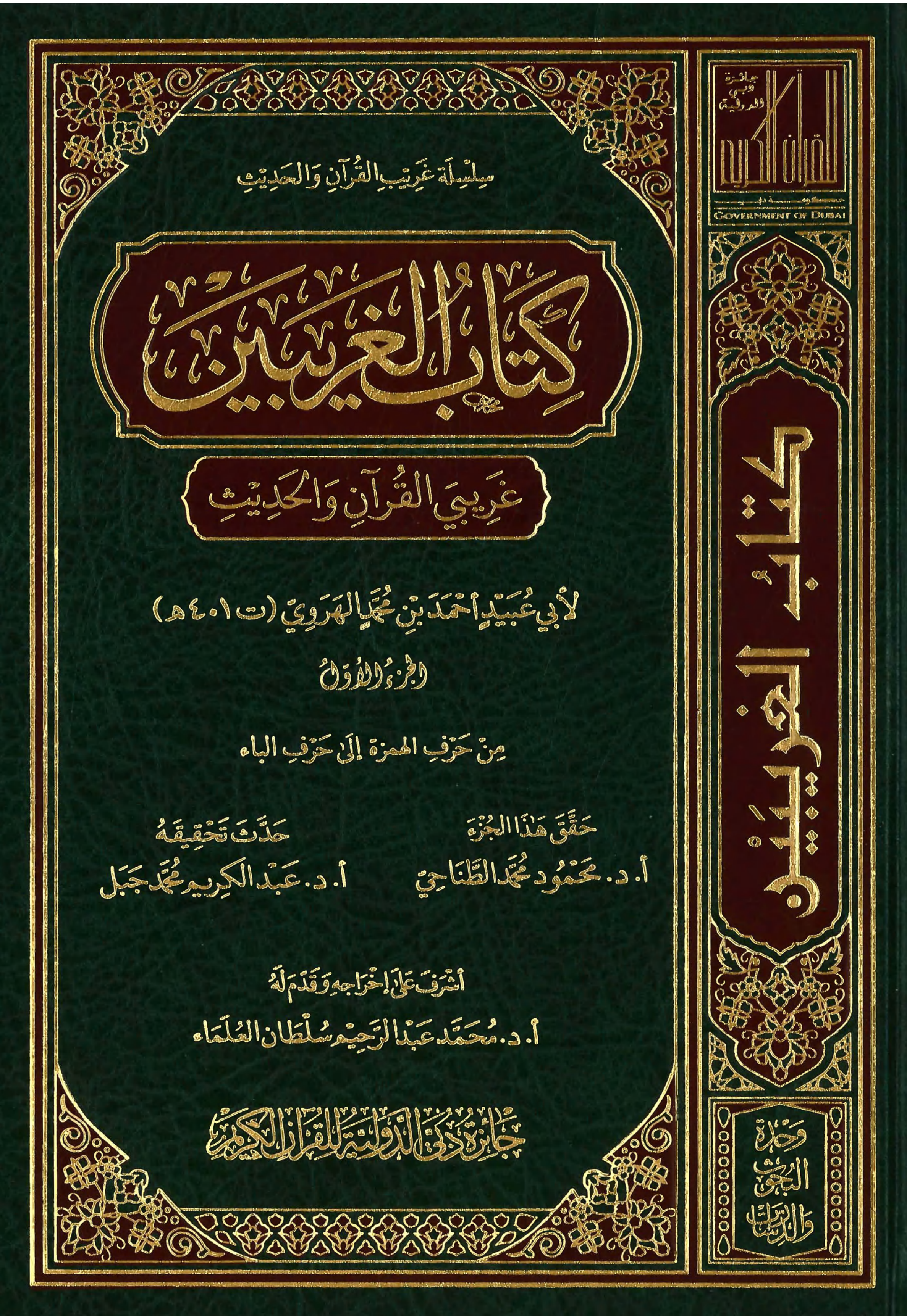
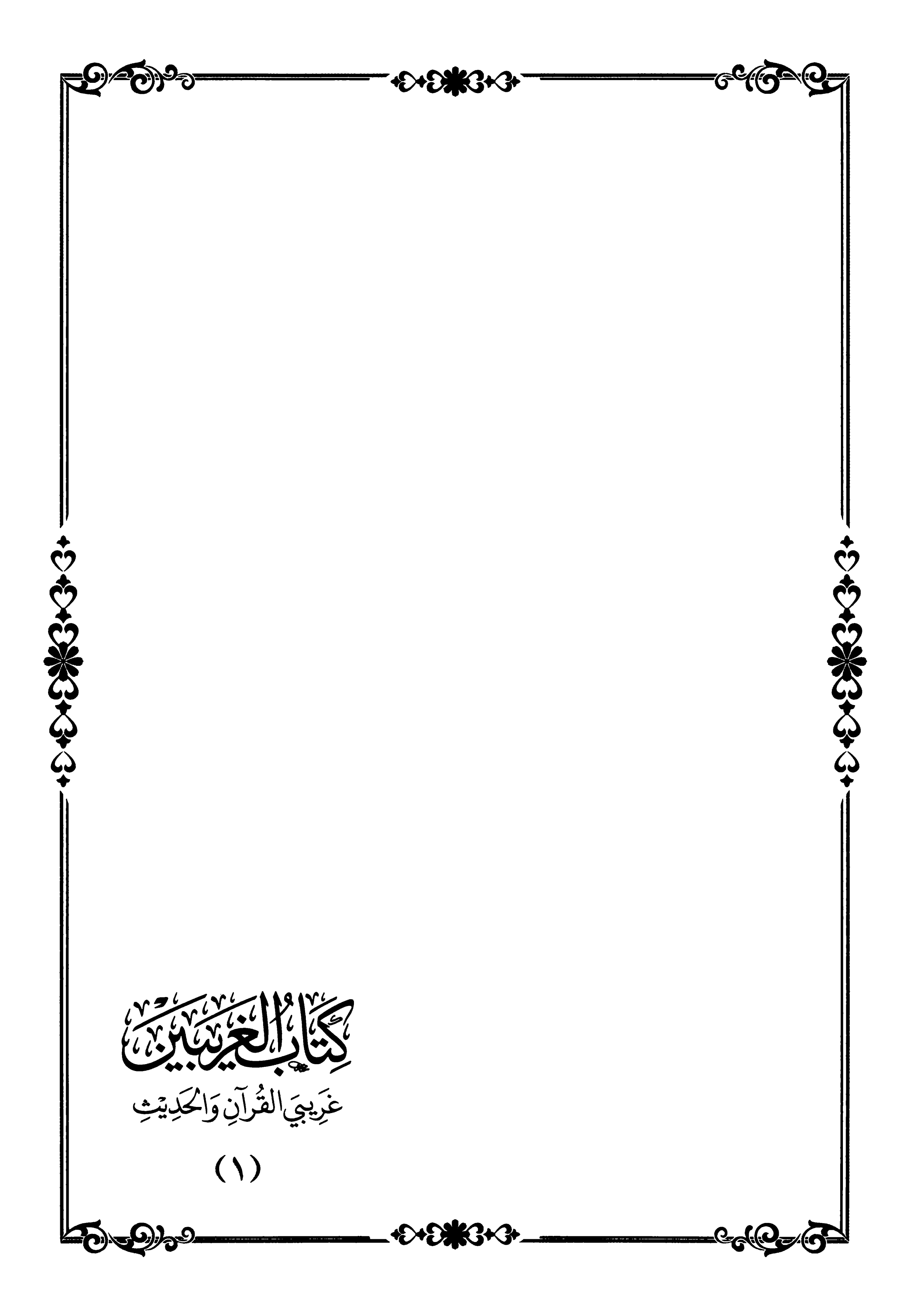

سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)
الجزء الأول
من حرف الهمزة إلى حرف الباء
حقق هذا الجزء
أ. د. محمود محمد الطناحي
حدث تحقيقه
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
GOVERNMENT OF DUBAI
كتاب الغريبين
وحدة البحوث والدراسات



كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
(١)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)
تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل
الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة
رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)
الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-42-1





جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +
فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +
الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae
البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

الجزء الأول

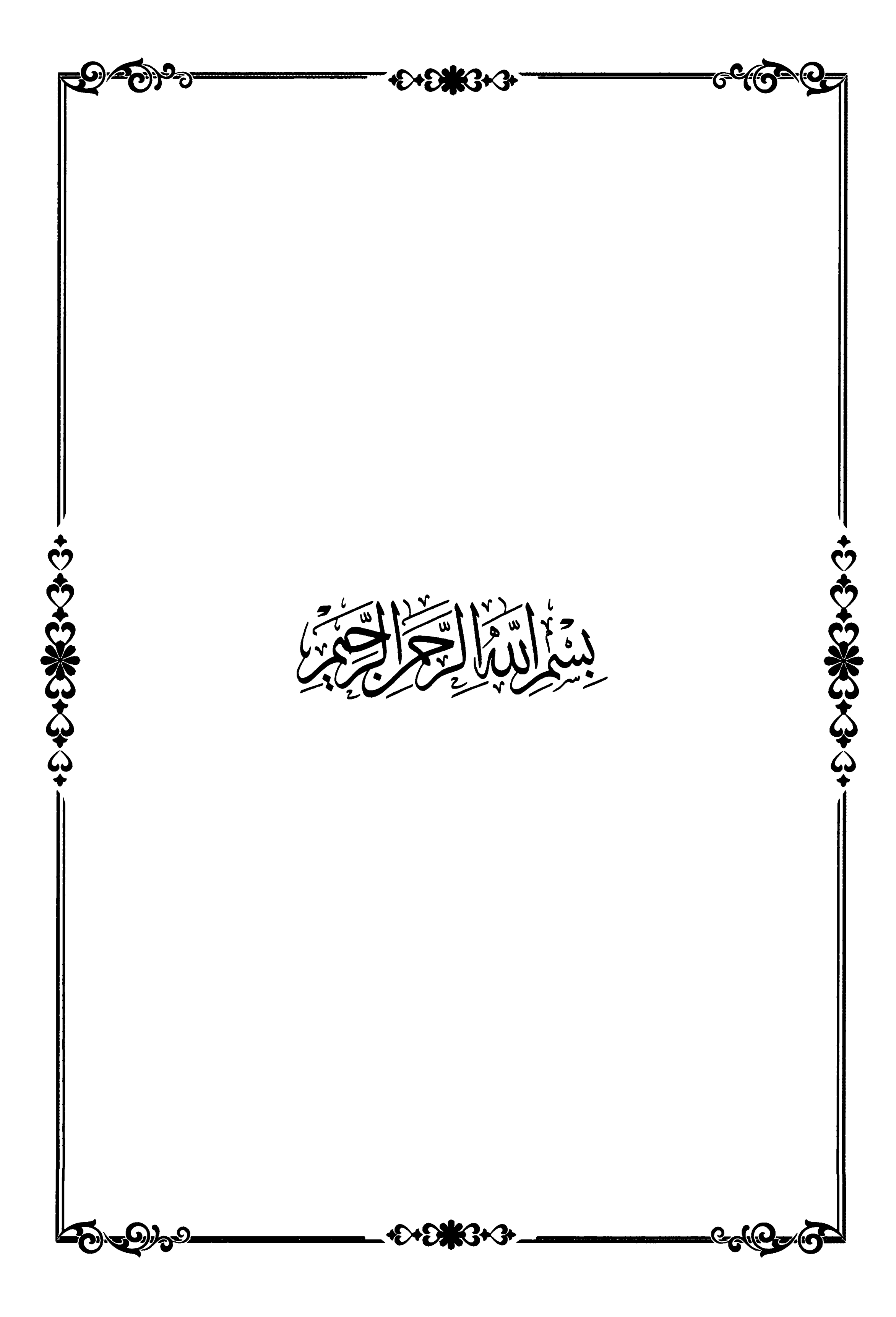
من حرف الهمزة إلى حرف الباء

حقق هذا الجزء
أ. د. محمود محمد الطناحي

حدث تحقيقه
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

بقلم رئيس وحدة البحوث والدراسات فيها

والمشرف على إخراج هذا الكتاب ومراجعته

الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي أشرقَتْ بنورِه الأرضُ والسّمَاوات، والصّلاةُ والسّلامُ الأتمّان الأكمَلان على سيِّدنا محمدٍ نبيِّ الرّحمةِ أشرَفِ الكائنات، وعلى آلِهِ الطاهِرِينَ وصَحْبِه السّادات.

أمّا بعد،

فإنّ علمَ غريبِ القرآن والحديث من العلوم الشريفة التي تُزيلُ ما أشكل فهمُه مِن مفرَداتِ القرآن الكريم والسُّنة النبوية، وقد انطلقَتْ أقلامُ أهل العلم منذ بدأ تدوين المعارف الإسلامية إلى يوم الناس هذا في خدمة هذين الأصلَين العظيمَين تأليفًا، فمِنهم مَن كتب في علم غريب القرآن، ومنهم من كتب في علم غريب الحديث، ومنهم من جمعَ بين غريب القرآن وغريب الحديث في مؤلَّف واحد.

ومِن أعظم دَواوينِ الإسلام في بيانِ غريبِ القرآنِ والحَدِيث معًا كتابُ **«الغريبين»**

للإمام العلّامة أبي عُبَيدٍ أحمدَ بن محمدٍ الهَرَويّ، المتوفى سنةَ ٤٠١ للهجرة، الذي يقولُ في شأنه ياقوتُ الحمَويّ: «أبو عبيدٍ الهَرَويّ.. المؤدِّب، صاحبُ كتاب غريبَي القرآن والحديث، **والسابقُ إلى الجمع بينَهما في عِلْمنا**». ويقولُ فيه ابنُ خلّكان: «**سارَ كتابُه في الآفاق**، وهو مِن الكتب النافعة».

وقد قال عنه أبو موسى المديني: «وانتشر كتابه في ديار الإسلام، فصار في شهرته في هذا النوع كشهرة صحيح أبي عبد الله البخاري رحمه الله في الحديث؛ لكثرة فوائده، وسهولة منافعه، مع تأخُّر زمانه، وقُرْب العهد بأيّامه»[1].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في معرِض ذكرِه للكتب المصنَّفة في شرح الغريب: «... ككتاب أبي عبيد القاسم بن سلّام، وهو غيرُ مرتَّب، وقد رتّبه الشيخ موفَّق الدين ابن قُدامة على الحروف، **وأجمَعُ منه كتابُ أبي عُبيدٍ الهَرَويّ**»[2].

وقد عوَّلَ على كتاب أبي عُبيدٍ هذا الإمامُ ابنُ الأثير في كتابه السيّار «النهاية في غريب الحديث والأثر»، إذ جرّدهُ من كتاب «الغريبين» وضمَّ إليه نوادر وفوائد من كتب الغريب الأخرى.

رتّب الإمامُ الهَرَوي كتابَه على حروف المعجَم، وليسَ على ترتيب سُوَر القرآن كما كان شائعًا قبلَه، وفي كل مادةٍ يبدأ بتفسير الكلمة الغريبة من القرآن الكريم، ثمّ يعرضها مِن الحديث الشريف، مستشهِدًا على كلٍّ بأدلةٍ وافيةٍ من القراءاتِ القرآنيةِ وأشعارِ العرب وكلام أهل العلم.

وقد طُبِع قسمٌ من كتاب «الغريبين» بتحقيق شيخي ووالدي وصديقي العلّامة المتقن والمحقّق الفذّ الأستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي (١٩٣٥-١٩٩٩م)

---

(١) تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٠٦-١٠٧).

(٢) نزهة النظر ص١٢١-١٢٣.

عليه رحمةُ الله ورضوانه، الذي تشرّفت بالتعرّف إليه وصُحبته والجلوس على مائدة علمه عدّة أعوام في ربوع جامعتي جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة ـ شرّفها الله تعالى وحرسها بمنّه وكرمه ـ ثمّ بعد أن عاد إلى موطنه بأرض الكنانة صحّ منه العزم على إكمال تحقيق الكتاب وإعادة النظر فيما طُبع منه ورغب إليّ في تصوير بعض أصوله الخطية، وأكرمني الله تعالى بتصويرها له ، كما أهديت له نسخة من طبعة الكتاب في الديار الهنديّة في ستّة أجزاء، إلا أنّ تحقيقه للكتاب لم يكمُل بسبب وفاته المفاجئة والتحاقه بالرفيق الأعلى ـ تغمّده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّاته ـ إلى أن تصدّى لإكماله وفرغ منه مِن قريبٍ العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الكريم محمد حسن جبل، خبير المعاجم بمجمع اللغة العربية المصري، والرئيس السابق لقسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة طنطا، وفّقه الله ونفع به، وقد ضمّ إلى عمله في تحقيق تكملة الكتاب تحديثَ تحقيق الدكتور الطناحي، إذ إنّ العديد من المصادر التي طُبعت مؤخَّرًا لم تكن كذلك أيامَ العلّامة الطناحي رحمه الله تعالى.

وانطلاقًا من خدمة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف التي انتهجتها جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في رسالتها، تتشرّف اليوم ولله الحمد أنْ تزفَّ إلى القرّاء وأهل العلم هذه الموسوعةَ العلمية الشامخة، والمصدرَ اللغوي الأصيل، على خير وجهٍ من الخدمة العلمية والفنية، مع الفهرسة العلمية الشاملة، فجاء في عشر مجلدات حِسان ولله الحمد والمنة.

لقد اجتهدَ محقِّقا الكتاب في إخراج هذا العِلْق النّفيس بصورةٍ تليق به، بالاعتماد على نسخ خطيّة عتيقة نفيسة، وقدّما جهدًا طيّبًا في التعليق على النصِّ، وخدمته دراسةً وتحشية، فجزاهما اللهُ عن أهل العلم والدين خيرًا. وقامت الجائزة بمراجعة العمل وقراءته بالكامل وفهرسته فهرسةً شاملة، فازداد حُسْنًا على حُسْن، وبهاءً على بهاء، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

وفي مسك الختام أخصّ بالشكرِ والامتنان، أتـمِّه وأجزَلِه، **صاحبَ السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم**، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتّحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، راعي جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، رعاه الله، الذي أنشأ هذه الجائزة لتكون منارَ خير تنشر ما تجود به القرائح في حقل الدراسات الإسلامية النافعة الجادّة، فجزاه الله عن العلم والدِّين خيرَ الجزاء.

ومن منطلق إسناد الفضل لأهله؛ فإنّ وَحدة البحوث والدراسات في الجائزة تتقدّم بالشكر والتقدير إلى رئيس اللجنة المنظّمة للجائزة سعادة المستشار إبراهيم محمد بوملحه، مستشار صاحب السموّ حاكم دبي للشؤون الثقافية والإنسانية، الذي ما فتئ يشجّع نشر الكتب العلمية القيّمة في إطار رسالة الجائزة في خدمة كتاب الله الكريم وسنة رسوله العظيم ﷺ وسيرته العطرة ونشر العلوم الإسلامية.

وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

الأُستاذ الدّكتور مُحمّد عبد الرّحيم سُلطان العُلَماء
رئيس وحدة البحوث والدراسات
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
دبي

في ٢٧ من ذي الحجة ١٤٤٤ هجرية
الموافق ١٥ تمُّوز (يوليو) ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة د. عبد الكريم جبل

الحمد لله العليِّ الكبير الرحيم، مُنزِّلِ القرآنِ العظيم ذِكرًا حكيمًا، بلسان عربيٍّ مبين. ثم الصلاةُ والسلامُ على سيدنا ومولانا محمد؛ النبيِّ العربيِّ الشفيع البليغ الأمين، وعلى آله المطهَّرين، وجدِّه أبي الأنبياء إبراهيمَ الأُمّةِ الأوّاهِ الحليم. ثم عظيمُ الرِّضوان على أصحابه الأمجاد الميامين، وزوجاته المخدّرات أمهاتِ المؤمنين.

وبعد،

فقد كان هذا من نحو عشرين عامًا - إي والله... عشرين عامًا! - حين سافرتُ إلى دولة الإمارات العربية المتحدة؛ للعمل معارًا بقسم اللغة الشريفة، بجامعة الإمارات، بمدينة «العين» الجميلة الوادعة. فهناك قابلتُ العالم الجليل، التقيَّ، العابد: د. زكريا السعيد - رفع الله تعالى مقامَه في جناته[1] - وسَرْعانَ ما تآلفنا، واعتَقَد الوُدُّ والإخاء بيننا.

ثم كأنه آنس فيَّ خُبرًا بمصنَّفات غريب القرآن الكريم، وغريب الحديث النبويّ الشريف؛ ففاتحني في أمر المشاركة في إكمال تحقيق كتاب «الغريبين»،

(١) عَرَجَتْ روحُه الطاهرة إلى جنات ربها في التاسع من شهر ربيع الأول (١٤٣٠هـ)، الموافق للسادس من شهر مارس (٢٠٠٩م). وكان يعمل أستاذًا للبلاغة والنقد بكلية دار العلوم، بجامعة القاهرة.

لصاحبنا الهروي (ت٤٠١هـ). وكان العلّامة الطناحي قد استهلّ تحقيقَه، ثم لقِيَ ربَّه[1] راضيًا مرضيًّا قبل أن يُتمَّه. وكان د. زكريا قد تسلَّم من ابن العلّامة الطناحي؛ د. محمد ـ باركه الله تعالى، وبارك شقيقتَه، وبارك عَقِبهما ـ كلَّ ما كان بين يدي أبيه من مخطوطات ومسوَّدات تَخُصّ عَمَلَه في تحقيق «الغريبين».

وقد رحَّبت دونما تردُّد بالمشاركة في إكمال تحقيق هذا السِّفر النفيس السيَّار، من أسفار هذا الضرب من التصنيف، في تراثنا العظيم. وسلَّمني د. زكريا شطرًا من الكتاب ينتظم حروفَه السبعة الأخيرة؛ من الكاف إلى الياء، كما تمثّلها نسخةُ الأصل، ونسخةُ دار الكتب المصرية (د). وأخبرني أن باقي الحروف (من السين إلى القاف) قد تجزَّعها عددٌ من الزملاء الآخرين. وأما الحروف من الهمزة إلى الزاي، فقد نهض بتحقيقها العلّامةُ الطناحي، على ما سيُفصَّل لاحقًا.

وقد شرعتُ في العمل على قَدر الوقت الذي كانت تتيحه لي ظروفُ العمل. وكان د. زكريا يتابعني، ويُثني على (هِمّتي) النسبية في الإنجاز، ويَنعَى على الزملاء الآخَرين عَدَم إنجازهم شيئًا يُذكر، على الرغم من بُعد العهد بتسلُّمهم ما يخصّهم من حروف معجم «الغريبين».

فلمّا كان آخِر العام التالي ـ وكان طيَّب الله ثَراه قد قرّ عزمُه على العودة إلى مصر المحروسة ـ فوجئتُ به ذاتَ مساءٍ يَقرع بابَ مسكني بمدينة العين، وإذا به يحمل حقيبةً كبيرة، ويَمُدُّ بها يَدَه إليَّ قائلًا: «لقد صار كتاب «الغريبين» كلّه أمانة في عُنُقك يا شيخ عبد الكريم». ثم اعتنقني، وودّعني، وكلانا يعتصر الألمُ قلبَه اعتصارًا؛ فقد كان نعم الأخ، والزميل، والعالم العامل.

---

(١) كان ذلك في السادس من شهر ذي الحِجّة (١٤١٩هـ)، الموافق للثالث والعشرين من شهر مارس (١٩٩٩م).

وقد رأيتُني في هذه الليلة جالسًا على منضدة فوقها مخطوطاتُ «الغريبين»، ومعي رجلان: أما أحدهما، فكان العلّامة الطناحي. وأما الثاني، فلم أعرِفه، ولكنني حين نبَّأت أخي د. زكريا بهذه الرؤيا، ووصفتُه له، عرَّفني أنه العلّامة عبد السلام هارون، رفع الله تعالى مقامهم جميعًا في جناته. وكنا في هذه الجِلسة نتبادل الرأي في صحّة قراءة كلمة بإحدى صفحات المخطوط، وكانت ترجع إلى الجذر (د ر ك)، هل هي: استدرك أم غيرها؟ فاستبشرتُ خيرًا بهذه الرؤيا. وأي شَرَفٍ هذا الذي يَعدِل إكمالَ (استدراك) جهدٍ في تحقيق سفر جليل، يتصل بالقرآن العظيم، والحديث المشرَّف، استهلّه بحّاثة مكين كالعلّامة الطناحي، ويباركه محقِّقُ العصر العلّامة عبد السلام هارون؟!

صار «الغريبين» إذن كلّه بين يديّ، وعظَّمَت الرؤيا قَدْرَه في نفسي، وشغلتْني عن أن أكوِّن فريقًا بحثيًّا لإتمامه، وكان الإنجاز (السريع) يتطلَّب ذلك ولا شكّ.

عكفتُ على الكتاب وحدي إذن. وصار أنيسي، وضِنَّتي، أعمل فيه حينًا، وتَشغَلُني عنه الصوارفُ - وما أكثرها - حينًا آخر. ثم كان أن أخليتُ له وحدَه وجهي من نحو خمس سنوات، لا همّ لي إلا الاشتغالُ به.

وجاء طاعون «كورونا»، فأتاح فُسحةً في الوقت، وفرصةً للعكوف الحقّ على الكتاب، بحيث كنتُ أقضي قُبالتَه نحوًا من أربعَ عشْرةَ ساعةً يوميًّا. ويكفي أن تَعلَم - أيها القارئ المكرَّم - أن مقابلة «الغريبين» على مصدره الأهمِّ «تهذيب» الأزهري قد اغترقتْ وحدها عامًا كاملًا!

وكم كان الشَّجَن يعتصرني حين أمُرّ على بعض عبارات العَلّامة الطناحي التي كان يدوِّنها على حواشي الكتاب؛ أثناء نسخه لمتن «الغريبين» من مثل قوله: «هذه الليلة التي أنسخ فيها هذا الكلامَ العزيز، هي ليلة القَدر، السادس والعشرون

من رمضان المعظَّم سنة ١٤١٣هـ، وقد فرغتُ الآن من التأمين على دعاء القُنوت للشيخ عبد الرحمن السديس من الحرم المكي الشريف. أسأل الله بحقّ هذه الليلة المباركة أن يوفّقني لإتمام نَسخ هذا الكتاب المبارك، كما أسأله أن يوفِّقني لتحقيقه ونَشره، وألا يحول بيني وبين نَشره صارفٌ من صوارف الدنيا، أو عوارض الأيام. فندق السعودية بالرياض، في يوم الجمعة، ليلة السبت، الموافق لليوم (١٩) من شهر مارس ١٩٩٣م».

وما زلتُ بالكتاب أُقابل نصوصَه على ما تيسَّر لي الحصولُ عليه من نُسخَه المخطوطة، وأتتلّى بالتوثيق والتعليق مكوِّناته التي لا تحطُب في حبل واحد: فبعضها من القرآن الكريم وتفسيره، وبعضها من الحديث الشريف وشروحه، وبعضها من آثار الصحابة والتابعين، وبعضها من كلام أئمة اللغة، وبعضها من شواهد الشعر... إلخ، حتى أورق الكتابُ، وثمَّر، واستوى دَوحةً لفّاء وارفةَ الظِّلال، وأذِن الله تعالى بالإتمام، بعد عمل متصل دام خمسة أعوام، سبقه عملٌ متقطِّع مدّة خمسة عشر عامًا؛ مما لا أشُكّ في أن حصيلته تبلغ عدَّة آلاف من الساعات.

ثم كانت طباعة هذا العمل الكبير هاجسًا يؤرِّقني: فمن ذا الذي سيجسُر على طباعة كتاب يُقدَّر له أن يخرج في آلاف الصفحات؟ وإذا بجميل قَدَر الله تعالى، ولُطفه، وكرمه، ومنّه، أن يهيئ للشيخ: السيد عبد الغني (أحد كبار المشتغلين بتحقيق تراث القراءات القرآنية) أسبابًا لزيارتي في بيتي، وأن يطَّلع على عملي في كتاب «الغريبين»، ثم أن يفاتحني بعد هذه الزيارة بأيّام معدودات بأن الدكتور إياد الغوج صاحب دار أروقة للدراسات في الأردن يَعرِض عليّ طِباعة الكتاب عنده. وشرح الله تعالى صدري لذلك؛ فوافقتُ. ثم إذا بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، في إطار تعاونها العلمي مع دار أروقة، وبتوجيه من رئيس وحدة البحوث والدراسات بالجائزة، الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، أدام الله تعالى فضله، تختار هذا

الكتاب العظيم ليكون ضمن إصداراتها المنتقاة بعناية، وقد بذلت الجائزة الموقرة جهدًا كبيرًا في مراجعة الكتاب علميًّا، وفهرسته فهرسةً فنيةً شاملة. ثم كان إخراجها له في حُلّة جِدّ قَشِيبة، تَسُرّ الناظرين؛ فجزى الله تعالى القائمين على جائزة دبي عنّا جميعًا خيرَ الجزاء، وأجزَلَ مثوبَتَهم، وبارك مَثابَتَهم.

وإنني لأهدي جهدي في إنجاز هذا العمل إلى روح جَدِّي حسن جبل، وأبويّ الحبيبين في أكرم جوار، وكلِّ آل جبل المباركين، كما أهديه إلى أم أبنائي (محمد، وأحمد، وخديجة) التي ما وَنَت تتعهَّدني ـ وتتعهدهم ـ بالرعاية والعَون، دونما كَلَل، ولا ضَجَر.

كما أشكر كلَّ من كانت له سُهمة في إنجاز هذا التحقيق، ومنهم:

ـ صِهري العلّامة أ. د. إبراهيم صبري راشد (أستاذ الأدب والنقد بكلية اللغة العربيـة بالمنصـورة والعميـد الأسبـق للكلية). وقد ساعدني في توثيق عـدد من الشواهد الشعرية.

ـ الشيخ فاروق بن بلقاسم خلاف (من دولة الجزائر الشقيقة. وقد تخرَّج في جامعة الأزهر الشريف. وهو من لُقَناء أبي).

ـ الشيخ عز الدين بن صالح لعثامة (من دولة الجزائر الشقيقة كذلك. ويدرس في مرحلة الماجستير بكلية القرآن الكريم. وهو من لُقَناء أبي كذلك). وقد ساعداني في تخريج الأحاديث النبوية والآثار.

ـ د. إبراهيم جابر علي (المدرس بمعهد القراءات، بالأزهر الشريف، بمدينة طنطا). وهو الذي صَفَّ الكتابَ كلَّه.

ـ د. عبد العزيز محمد الجمال (المدرس بوزارة التربية والتعليم بطنطا).

ـ د. محمود عادل الفقي (المدرس بوزارة التربية والتعليم بطنطا).
ـ أ. محمد محمود إسماعيل (المعيد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ـ جامعة طنطا).
ـ أ. حمزة محمد العزوني (المعيد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ـ جامعة طنطا).

وقد ساعدوني جميعًا (وبعضهم من لقنائي) في تبييض بعض مُسوَّدات التحقيق، وفي مراجعة التجارب الطباعية المتكاثرة له؛ فجزاهم الله تعالى خيرًا، وبارك أعمارهم، وعافيتهم.

وبعد، فإني لأدعو الله جلَّ وعزَّ أن يتقبّل جهدي هذا، وجهدَ العلّامة الطناحي من قبل، القبولَ الحَسَن، وأن يتجاوز سبحانه عما قد يكون اعترى بعضَ هذا الجهد من قصور، أو سهو، لا يكاد يَعرَى منهما مُنجَزٌ بشريّ. كما أدعوه تقدّس وتنزّه أن يُخلف عليّ هذا الكَدحَ المرير الطويل بركةً في العُمر، والمُنّة، والعَقِب، والرِّزق، وأن أجِد جزاءه في يوم الدِّين سطورًا تُضَوِّئ كتابي، وتُسرِّج وجهي، وتُثقِّل ميزاني، وتحُطّ عني أوزارَ تقصير في مواجب طاعته عزّ وجلّ... ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠].

وكتبه خادم الغريبين
الدكتور عبد الكريم محمد جبل
طنطا، في يوم وَقفة الحجيج على عرفات، سنة (١٤٤٤هـ)،
الموافق (٢٧) من شهر يونيو، سنة (٢٠٢٣م)

بين يدي الكتّاب
(جهد العلّامة الطناحي وجهدي في التحقيق
النشرات السابقة للكتّاب ـ النسخ المعتمدة في التحقيق)

جهد العلّامة الطناحي في التحقيق :

تمثَّل هذا الجهدُ فيما يأتي:

ـ نَسخ الكتاب كلِّه من واقع النسخة التي اتُّخِذت أصلًا.

ـ عَزو الآيات القرآنية الواردة في الكتاب كلِّه إلى سورها، وتعيين أرقامها فيها.

ـ تحقيق مادَّة الكتاب التي تَنتظم أحدَ عشرَ حرفًا؛ من الهمزة إلى الزاي، تحقيقًا كاملًا، شمل المقابلةَ الكاملة على نسخة دار الكتب المصرية (د)، ومقابلة الأحرف الخمسة الأولى عليها، وعلى نسخة مكتبة تشستربتي (خ). وقد طُبعت هذه الأحرفُ في مجلَّد واحد، ضمن مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (١٣٩٠هـ=١٩٧٠م)، دون أن تتضمن المقابلةَ على نسخة تشستربتي، وهي المقابلة التي أنجزها ـ رحمه الله تعالى ـ لاحقًا على أوراق هذا الجزء، وأثبتُّها هنا معزوّةً إليه.

ـ كتابة عدد جدّ يسير من التعليقات على باقي الأحرف؛ من السين إلى الياء. وقد أثبتُّها كلَّها معزوَّة إليه كذلك.

جهدي في تحقيق الكتاب :

تمثّل عملي في تحقيق هذا الكتاب فيما يأتي:

أولًا: تحقيق المادّة الواردةِ تحت سبعةَ عشَر حرفًا؛ من السين إلى الياء، تحقيقًا كاملًا، اعتُبرت فيه ـ أو هكذا أرجو ـ ضوابطُ التحقيق العلمي المقرّرة المعروفة؛ من مثل:

ـ المقابلة على النُّسَخ المخطوطة للكتاب مما اختاره العلّامةُ الطناحي، ومن غيرها، على ما سيأتي بيانُه لدى الحديث عن النُّسَخ المعتمدة في التحقيق، مع التعليق أحيانًا على ثمار هذه المقابلة.

ـ مقابلة الكتاب كلِّه على معجم «تهذيب اللغة» للأزهريّ (ت٣٧٠هـ)؛ فإنه كان أهمَّ مصدرٍ نَهَل منه الهرويُّ، وأسس عليه كتابَه، وقد اغتَرقت تلك المقابلةُ عامًا كاملًا.

ـ تخريج القراءات القرآنية، بالرجوع إلى مصدرين أساسيين؛ هما: «النشر في القراءات العشر» للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، و«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» للبنا الدّمياطي (ت١١١٧هـ).

ـ تخريج الأحاديث (أحاديث النبي ﷺ، وآثار الصحابة والتابعين)، بالرجوع إلى كتب غريب الحديث أوّلًا، ثم إلى دواوين السنّة النبوية، وآثار الصحابة، والتابعين، آخِرًا.

ـ توثيق الشواهد الشعرية، بالرجوع إلى دواوين أصحابها، أو إلى كُتب الاختيارات الشعرية، ونحوِها من دواوين الأدب، في المقام الأول. والتزمتُ بذكر سياق الشاهد، وشرح غريب مفرداته، إن وُجد.

ـ توثيق الأمثال، بالرجوع إلى كتاب «مجمع الأمثال»، في المقام الأول.

ـ عَزو الأقوال والنقول إلى أصحابها، وإلى مصادرها الواردة فيها.

ـ الترجمة الموجزة لنحو من خمس مئة وثمانين علمًا. وأنوِّه هنا إلى أنني قد اعتبرتُ بَيْنيةَ الانتماء المعرفي لموضوع الكتاب؛ من حيث إنه يتوزَّع الاهتمامَ به كلٌّ من اللغويين، والمفسِّرين، والمحدِّثين. وعلى ذلك فقد عرَّفتُ بأعلام قد يكونون من المعروفين لدى أهل أحد هذه التخصصات الثلاثة، ولكنهم ليسوا كذلك لدى أهل التخصُّصَيْن الآخرَيْن، والعكس صحيح.

ـ إثبات نَقَداتِ كلٍّ من ابن ناصر السَّلامي (ت٥٥٠هـ)، وأبي موسى المَديني (ت٥٨١هـ) لكتاب «الغريبين»، وذلك في كتاب الأول: «التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين لأبي عبيد»، وكتاب الآخِر: «تقْذِية ما يَقذِي العين من هَفوات كتاب الغريبين»، مع التعليق على صَوابيّة النَّقد الوارد في كلٍّ منهما.

ـ كتابة بعض التعليقات الشارحة، أو الموضِّحة، أو الموثِّقة، أو الناقدة.

ـ شرح المفردات الغريبة، بالرجوع إلى «لسان العرب» لابن منظور (ت٧١١هـ)، و«تاج العروس» للزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، في المقام الأول.

ثانيًا: كَرَرتُ على جهد العلّامة الطناحي في تحقيق الحروف الأحد عشر الأولى (من الهمزة إلى الزاي)، فحدَّثتُه، وأضفتُ إليه، على النحو الآتي:

ـ خرَّجتُ ما لم يُخرَّج من الأحاديث النبوية والآثار. وقد بلغت نحوًا من ألف وثمان مئة حديث وأثَر.

ـ وثَّقتُ ما لم يوثَّق من الشواهد الشعرية، بالرجوع إلى الدواوين، أو كُتب المختارات الشعرية، أو غيرها.

ـ وثَّقتُ الأقوالَ غير المعزُوّة؛ وذلك بذكر أصحابها، وذِكر المصادر التي وردتْ فيها. وذلك مثل بعض الأقوال التي عزوتُها إلى الكسائي (ت١٨٩هـ)، والأصمعي (ت٢١٦هـ)، وابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)، وشَمِر بن حَمدَوَيْه (ت٢٥٥هـ)، وغيرهم.

ـ وثَّقتُ الأقوالَ المعزوَّة إلى أصحابها، دون ذِكر للمصادر التي وردت فيها؛ وذلك بذكر هذه المصادر. ومنها: «غريب الحديث» لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، و«معاني القرآن» للزَّجّاج (ت٣١١هـ)، و«غريب الحديث» للخطّابي (ت٣٨٨هـ)، وغيرها.

ـ صنعتُ ترجماتٍ مختصرةً لكثير من الأعلام التي لم يُترجَم لها.

ـ شَرحتُ ما لم يُشرح من الكلمات الغريبة.

ـ قابلتُ المصادر التي رَجَع إليها ـ رحمه الله تعالى ـ في صورتها المخطوطة، على نظائرها ممّا صدر في طبعات محقّقة تحقيقًا علميًّا. ومنها:

١ـ كتاب «التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطه تصحيفٌ وخطأ في تفسيرها ومعانيها تحريف في كتاب الغريبين» لابن ناصر السّلّاميّ (ت٥٥٠هـ)، الذي رَجَع له العلّامة الطناحي مخطوطًا، فقابلتُه[1] على طبعتين له: الطبعة التي صدرتْ بتحقيق د. وليد محمد السراقبي (المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣م). والطبعة التي صدرتْ بتحقيق د. عبد العزيز باناجه (مكتبة كنوز إشبيليا، الرياض، ٢٠٠٨م).

---

(١) [أمثلة تلك المقابلة كثيرة وافرة. ينظر مَثلًا: (ء ج ر)، و(ب ق ط)، و(خ ن ي). (جبل)].

٢ـ كتاب «المهذَّب فيما وقع في القرآن من المُعرَّب» للسيوطي (ت٩١١هـ). وقد قابلتُه[١] على طبعته التي صدرت بتحقيق د. التهامي الهاشمي (صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة).

٣ـ كتاب «إصلاح غَلَطِ أبي عُبَيد في غريب الحديث» لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ). وقد قابلتُه[٢] على طبعته الصادرة بتحقيق عبد الله الجبوري (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٣م).

ـ قابلتُ الطبعاتِ القديمةَ لبعض المصادر التي رَجَع إليها ـ طيَّب الله ثراه ـ على نظائرها التي صدرت في طبعات محقّقة تحقيقًا علميًّا، أو في طبعات ذاتِ ميزات جديدة. ومنها (مرتَّبة بحسب أكثرية ورودها):

الكتاب	الطبعة الجديدة المذكورة له
ـ «النهاية» لابن الأثير (ت٦٠٦هـ).	تحقيق: د. أحمد محمد الخراط (المكتبة المكية، مكة المكرّمة، ٢٠١٣م).
ـ «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم ابن سلّام (ت٢٢٤هـ).	تحقيق: د. حسين محمد شرف (مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨٤م).
ـ «الكامل» للمبرّد (ت٢٨٦هـ).	تحقيق: د. محمد أحمد الدالي (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م).
ـ «مَجْمَع الأمثال» للميداني (ت٥١٨هـ).	تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٨م).
ـ كتاب «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ تقريبًا).	تحقيق: د.صفوان عدنان داودي (دار القلم، بيروت، ١٩٩٧م).

(١) [ينظر مثلًا: (ء ن ي)، و(ء و ب). (جبل)].

(٢) [ينظر مثلًا: (ب ق ع). (جبل)].

الكتاب	الطبعة الجديدة المذكورة له
ـ كتاب «الألفاظ» لابن السِّكِّيت (ت٢٤٤هـ).	تحقيق: د. فخر الدين قباوة (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٨م).
ـ «ديوان الأعشى الكبير».	تحقيق: د. محمد محمد حسين (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م)، وطبعة أخرى بتحقيق د. محمود الرضواني (وزارة الثقافة بقطر، ٢٠١٠م).
ـ «غريب القرآن» لابن عُزَير/ عُزَيز (ت٣٣٠هـ).	تحقيق: محمد أديب جمران (دار قتيبة، ١٩٩٥م).

هذا، وحتى يُوسَّد الجهد إلى صاحبه، دون تحيُّف هنا، أو هناك، فقد التزمتُ بتذييل كلِّ ما كان من جهد العلّامة الطناحي بذكر لقبه العائلي بين قوسين مربعين؛ هكذا [طناحي]. ثم حَصْر كلِّ ما كان من جهدي بين قوسين مربعين، مُذَيَّلًا بلقبي العائلي بين قوسين هلاليين كبيرين؛ هكذا: [... (جبل)[1]]. وأدعوه سبحانه وتعالى أن يتجاوز عما قد يكون اعترى هذا الفَرز والعَزو لكلٍّ من جهد العلّامة الطناحي وجهد الفقير إلى عفو ربه، من قصور، أو سَهو.

النشرات السابقة للكتاب:

صدرتْ لهذا الكتاب طبعةٌ حديثة، في ستة أجزاء، بـ(تحقيق) الشيخ أحمد فريد المزيدي، عن مكتبة «نزار مصطفى الباز»؛ بالمملكة العربية السعودية، في سنة ١٤١٩هـ=١٩٩٩م. وقد قدَّم لهذه الطبعة، و(راجعها) أ. د. فتحي حجازي

(١) كنتُ قد ميَّزت جهدي في مسوّدات التحقيق باسمي الأوّل مختصرًا؛ هكذا: (كريم)؛ فإن لقب الـ «جبل» هو مما يَقمُن بأبي، وسيدي، وشيخي وحده: علمًا، وولاية، ومهابة. لولا إلحاحُ الإخوة بدار النشر، ليكون العَزو لقبًا بإزاء لقب. رضي الله جلّ وعزّ عنه، ورفَع مقامَه في جناته، ورزقني قطراتٍ من بحر علمه، وولايته... اللهم آمين.

(الأستاذ بكلية اللغة العربية بالقاهرة)، وقرَّظه كلٌّ من أ. د. محمد الشريف (أستاذ الحديث النبوي الشريف وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة)، وأ. د. كمال العناني (أستاذ الفقه العام بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة).

وقد تبيَّن لي ـ بعد مطالعة شَطرٍ كبير من هذه الطبعة ـ أنها طبعة تجارية؛ تفتقر إلى مقوِّمات التحقيق العلمي المعتبر. ومن الأدلّة على ذلك:

ـ نُدرة أمثلة المقابلة على النُّسَخ.

ـ فُشُوّ التصحيف، والتحريف، وأخطاء الضبط، بحيث لا تكاد تخلو منها صفحةٌ واحدة من صفحات أجزائه الستة.

ـ إغفال مقابلة الكتاب على أهم مصادره، وهو معجم «تهذيب اللغة» للأزهري (ت٣٧٠هـ).

ـ تَرك جُلّ الشواهد الشعرية بلا توثيق، وتوثيق بعض ما وُثِّق منها من معاجم اللغة، لا من دواوين أصحابها.

ـ إغفال توثيق جُلّ الأقوال والنقول الواردة في الكتاب.

ـ إغفال الرجوع إلى بعض مصادر غريب القرآن والحديث المُهِمَّة؛ من مثل: «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، و«معاني القرآن» للزجّاج (ت٣١١هـ)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة، وغيرها، وقلّة الرجوع إلى بعضها على الرغم من أهميته، مثل: «غريب الحديث» للخطّابي (ت٣٨٨هـ).

ـ إغفال الرجوع إلى بعض النُّسَخ المخطوطة المهمة للكتاب؛ مثل نسخة مكتبة «شهيد علي» التي عورض ثُلثاها على نسخة مقروءة على المصنِّف.

ـ عدم الترجمة للأعلام الذين تحتشد بهم صفحاتُ الكتاب.

ـ سقوط بعض الأحاديث والنصوص.

إلى غير ذلك مما لا يَخفَى بالقراءة السريعة، بَله الفاحصة. ولو رحتُ أستقري أمثلةً لكلّ هذه (المآخذ)، لاغترقتْ مُجلّـدًا كاملًا، وبخاصة أمثلـة التصحيف، والتحريف، وأخطاء الضبط.



النسخ المخطوطة
المعتمدة في التحقيق

أولًا : النسخ المخطوطة التي اعتمدها العلّامة الطناحي استهلالًا

ذكر العلّامة الطناحي أن كتاب «الغريبين» هو من الكتب التي رواها كثيرٌ من العلماء عن مؤلِّفه «أبي عُبَيد»، ثم قال: «وقد حَفِظت لنا كتبُ التراجم أسماءَ بعضِ هؤلاء الرواة»، ثم ذكر هذه الرواياتِ بحسَب وَفَيات مؤلِّفيها؛ وهي:

١ـ رواية أبي سَعد الماليني[1] (ت٤١٢هـ).

٢ـ رواية أبي سَهل الهَرَويّ[2] (ت٤٣٣هـ).

٣ـ رواية أبي عثمان الصابونيّ[3] (ت٤٤٩هـ).

---

(١) [عرَّف به العلّامة الطناحي في أول الكتاب. (جبل)].

(٢) [هو أبو سهل محمد بن عليّ بن محمد الهرويّ، لغويّ، نحويّ، وُلد سنة: ٣٧٢هـ، أخذ عن أبي عُبَيد أحمد بن محمد الهرويّ، ورَوَى عنه، وعن أبي يعقوب النَّجِيرميّ. من كُتبه: شرح فصيح ثعلب، تُوفِّي سنة: ٤٣٣هـ. ينظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٥٧٩)، ومقدِّمة تحقيق كتاب «إسفار الفصيح» للدكتور أحمد بن سعيد بن محمد قشاش (١/ ٧٤-١٢١، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوَّرة، ١٤٢٠هـ). (جبل)].

(٣) [هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني، فقيه، محدِّث، مفسِّر، خطيب، واعظ. حدَّث عن الحاكم أبي عبد الله، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وغيرهما. وحدَّث عنه عبد العزيز الكَتّاني، والبيهقي، وغيرهما. لُقِّب بـ«شيخ الإسلام» في بلاد خراسان. وتوفِّي في الرابع من المحرَّم سنة: ٤٤٩هـ. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، =

٤ـ رواية أبي عمر المَلِيحي[1] (ت٤٦٣هـ).

وقال: «ثم إني عرفتُ من هذه الروايات ثلاثًا: رواية أبي سعد الماليني، وأبي عثمان الصابوني، وأبي عُمر المَلِيحي»، ثم ذكر أنه قد اتخذ من رواية «الماليني» أصلًا، على أساس أنها «أصحُّ الروايات، وأضبطُها، إن شاء الله». وقد لاحظ العلّامة الطناحي التقاربَ الجليَّ بين هذه الروايات؛ فقال: «ويبدو الاختلافُ بين هذه الروايات الثلاث ـ أو الاثنتين إذا اعتبرنا روايتَي «الصابوني» و«المَلِيحي» واحدةً ـ أقول: يبدو الاختلاف بين هذه الروايات يسيرًا، لا يتجاوز تصحيفَ كلمةٍ هنا، وتحريفَ كلمةٍ هناك، أو زيادةَ حديثٍ هنا، ونَقصَ حديثٍ هناك، على بُعد في الموضعين».

ثم نصّ ـ رفع الله تعالى مقامه في جنّاته ـ على أنه اعتمد ثلاثَ نُسَخٍ من «الغريبين»، عدّ إحداها أصلًا، والأُخريين للمراجعة. فأما المُتَّخَذة أصلًا فهي النُّسخة التي برواية «الماليني». وأما الأُخْرَيان فهما:

ـ نسخة دار الكتب المصرية (برقم ١٦٧ تفسير). وقال بعد أن وصَّفها: «ولئن خلت هذه النُّسخةُ مما يُثبِت طريقَ روايتها، فإني أرجِّح أنها من رواية أبي عثمان الصابوني، وأبي عمر المَلِيحي. وترجيحي هذا قائمٌ على ما رأيتُه فيها من الأخطاء

= لتاج الدين السُّبكي (٤/ ٢٧١-٢٩٢)، بتحقيق د. محمود الطناحي، ود. عبد الفتاح الحلو). (جبل)].

(١) [هو أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد المَلِيحي الهرويّ. شيخ، صَـدُوق. كان مُسنِد هَراة في زمانـه. سمع أبا محمـد المَخْلَديّ، وغيره. وحدَّث عنه محيي السنة أبو محمد البغويّ، وغيره. و«المليحي»: نسبة إلى «مَلِيح»؛ قرية من قرى هَراة. تُوفِّي سنة: ٤٦٣هـ، عن ستة وتسعين عامًا. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٨/ ٢٥٥-٢٥٦). (جبل)].

التي نبّه عليها الحافظُ ابنُ ناصر السَّلامي (ت٥٥٠هـ)، وهو إنما أدار أخطاءه على رواية الصابوني، والمَلِيحي». وقد رَمَز لهذه النُّسخة بالرمز (د)؛ إشارةً إلى «دار الكتب المصريّة».

ـ نسخة بدار الكتب المصرية أيضًا (برقم ٢٠ ش)، وهي تقع في جزأين «كُتِب كلٌّ منهما بخطّ مغاير تمامًا»، ولا يبدأ الجزءُ الأول بذكر رواية الكتاب. وأما الجزء الثاني، فقد جاء في أوله أنه من رواية الصابوني والمَلِيحي. ثم قال: «على أن هذه النُّسخة: إمّا موافقة للأصل، أو النُّسخة (د)؛ فقلّ أن تشِذّ بشيء؛ ومِن ثَمّ كان الاعتماد على الأصل و(د) مُغنيًا عنها، وليس من داع لإثقال النص بفروق النُّسَخ ورموزها. وإنما يُذكر من فروق هذه النُّسَخ ما كان له وجهٌ في تحرير الكلام، وتصويبِ المَعاني. أما ما وراء ذلك فلا ينبغي أن يُعاج به»[1]. وقد رَمَز لهذه النُّسخة بالحرف (ش).

فالحاصل إذن أن العلّامة الطناحي قد اعتمد نظريًّا ثلاثَ نُسَخٍ خطيّةٍ شملت رواية «المالِيني»، كما تمثّلها نصًّا نسخةُ الأصل، وروايتي «الصابوني»، و«المَلِيحي»، كما تمثلهما ترجيحًا النُّسخة (د)، ونصًّا الجزءُ الثاني من النُّسخة (ش). وأما عمليًّا في المُقابَلة، فقد اجتَزأ ـ بُورك عَقِبُه ـ بنسخة الأصل، والنُّسخة (د) فقط؛ إذ لم يُشر إلى النُّسخة (ش) في هوامش الجزء الأول المطبوع من الكتاب ـ وهو يشمل الحروف الخمسة الأولى ـ إلا في نحوٍ من خمسة مواضع. وأما في تحقيقه للحروف من الحاء إلى الراء، فلم يُشِر إليها قطّ؛ وذلك لما نصّ عليه من أنها «قلّ أن تَشِذّ بشيء».

---

(١) [ورد هذا الفعل في مقدّمة الجزء الأول المطبوع من الغريبين بلفظ: «يُعالج به». وهو خطأ طِباعي، صَوابه ما ذكرتُ. جاء في اللسان (ع و ج): «عاج بالمكان، وعليه، عَوْجًا، وعوَّج، وتعوَّج: عطَفَ... وعاج به؛ أي: عَطَف عليه، ومال، وألَمّ به، ومرّ عليه». (جبَل)].

ثم يبدو ـ كما أخبرني د. زكريا السعيد ـ أن العلّامة الطناحي قد وقعت له ـ بعد طباعة الجزء الأول ـ نسخةٌ إضافية مخطوطةٌ للكتاب، تَرجِع إلى مكتبة «تشستربتي»، فقابَل عليها حروفَ هذا الجزء فقط ـ وهي الأحرفُ الخمسةُ الأولى ـ ودوّن نتائجَ تلك المُقابَلة على حواشيه. وقد عاينتُ ذلك بنفسي، وسجّلتُ جهدَه المبارك هذا في مواضعه من هوامش تحقيق هذه الأحرف.

وتتألف هذه النُسخة ـ أعني نسخة «تشستربتي» ـ من قطعتين ناقصتين:

الأولى ـ وهي برواية «أبي سهل الهرويّ» (ت٤٣٣هـ)، وتشمل الموادَّ المعجمية من أول (ح س ب) حتى آخر (ع ل هـ ز).

والآخِرة ـ وهي برواية «الصابوني» (ت٤٤٩هـ)، و«المَلِيحي» (ت٤٦٣هـ) ـ وتَستوعِي من أول موادّ حرف الهمزة حتى آخر مادة (ح ك م). وسوف أوصِّف كلًّا منهما في الموضع المخصَّص لوصف النُّسَخ، عما قليل.

ثانيًا: النسخ المخطوطة الإضافية

تيسَّر لي بعدُ الحصولُ على خمسَ عشْرةَ نسخةً إضافية من كتابنا هذا السائر[1]، وهو معدود من الكتب ذات النُّسَخ الخطية الوفيرة في تراثنا العربي[2]. وقد استوعى بعضُ هذه النُّسَخ الرواياتِ الأربعَ المعروفةَ للكتاب، وجاء بعضٌ آخرُ منها خاليًا مما يُفيد تعيينَ أسماءِ رُواتها. ويمكن ترتيبُ عَرضها على هذا النحو:

---

(١) [أُنوِّه هاهنا بصنيع د. أحمد رجب أبو سالم (أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية بالمنوفية) الذي تفضّل مشكورًا بإهدائي عددًا من النسخ الرقمية لبعض مخطوطات الغريبين، توافرت لديه إبّان اشتغاله بتحقيق كتاب «تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» لأبي موسى المَديني (ت٥٨١هـ). (جبل)].

(٢) [يُنظَر مثلًا: تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (مج ٨، ج١، ٤١٧-٤٢٢). (جبل)].

ـ النُّسَخ التي برواية «الماليني» (ت٤١٢هـ).

ـ النُّسَخ التي برواية «أبي سهل الهرويّ» (ت٤٣٣هـ).

ـ النُّسَخ التي برواية «الصابوني» (ت٤٤٩هـ) و«المَلِيحي» (ت٤٦٣هـ).

ـ النُّسَخ التي جمعت بين روايتي «الماليني» و«الهروي».

ـ النُّسَخ التي لم يُنَصّ فيها على أسماء رواتها.

أولًا: النُّسَخ التي برواية «الماليني» (ت٤١٢هـ)

ومنها نُسَخ كاملة، وأخرى ناقصة؛ فأما النُّسَخ الكاملة، فهي:

١ـ نسخة «أسعد أفندي». ووَصْفُها هو الآتي:

ـ **رقم المخطوطة:** (١١٠).

ـ **عدد اللوحات:** (٤٠٤) لوحة، يتوزعها جزآن (متصلان): الأول منهما يقع في (١٠٠) لوحة تقريبًا، تشمل أولَ الكتاب، وتنتهي بآخر موادّ حرف الخاء. وأما الآخر فيقع في نحو من (٣٠٠) لوحة، تشمل باقي الكتاب.

ـ **الغِلاف:** صفحة غِلاف الجزء الأول غير موجودة. وتبدأ اللوحة الأولى بما يفيد أنها من رواية «الماليني» عن «أبي عبيد الهروي». وأما غِلاف الجزء الثاني فمكتوب عليه: «الجزء الثاني من كتاب غريبي القرآن والحديث».

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة:** (٢٥) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٥) كلمة.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتبت النسخة بخطٍّ نَسخٍ، صغيرِ الحجم، متوسِّط الشَّكل، وافر النَّقط، وهو واضح في عمومه، وكُتِبت الموادُّ المعجمية بأحرف متصلة على الحاشية.

ـ **اسم الناسخ:** عليّ[١] بن عبد الله بن بَقِيّ بن محمد بن ربيعة الحضرميّ، كما هو مُدَوَّن في آخر النسخة.

ـ **تاريخ انتهاء النَّسخ:** يوم الخميس، من شهر ذي الحِجّة، من سنة (٦٠٥هـ)، كما هو مُدَوَّن في آخرها كذلك.

ـ **المُقابَلة والتعليقات:** النسخةُ مقابَلة. وقد جاء في آخرها النصُّ المهم الآتي: «قرأ عليّ الفقيهُ الأجلّ، الفاضلُ، العالم، الورِعُ، الموفَّق عليّ بن عبد الله بن بَقِيّ الحضرميّ ـ وفّقه الله تعالى، وأصلحه، ونفعه بما علَّمه، ونفع به دنيا وآخرة ـ جميعَ كتاب الغريبين: غريبِ القرآن الكريم، وغريبِ حديث الرسول عليه السلام ـ وهو هذا الجزء والجزء قبله ـ قراءةَ بحثٍ، وتدبُّرٍ، ومذاكرة على قدر الإمكان، فأجَزتُ له لذلك روايتَه عنّي؛ إذ هو قراءتي على الشيخ الأديب، العالم، الزاهد، الوَرِع، الموفَّق[٢] محمد بن أبي القاسم بن عبد الله رحمةُ الله عليه، قال: أخبرني به القاضي الأجلُّ، الأوحد، العالم العباسي أحمد[٣] بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم... رحمةُ الله عليه، قراءةً عليه بـ(عدن)، في جُمادَى الأولى، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، عن الشيخِ الإمامِ المحدّث الفقيه أبي محمد[٤] المبارك بن عليّ ابن الحسين بن عبد الله بن محمد الطبّاخ البَغداديّ، إمامِ الحنبلية، إجازةً بمكّة ـ حرسها الله تعالى ـ في شهر ربيع الأول، سنةَ خمسٍ وخمسين وخمس مئة، عن

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

(٢) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

(٣) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

(٤) [كان إمامًا للحنابلة في مكّة، سمع أبا السعادات أحمد بن أحمد المُتَوكِّليّ، وغيره. ورَوَى عنه ابنُ الأخضر، وغيره. تُوفِّي سنة: ٥٧٥هـ. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١٢/ ٥٦٥). (جبل)].

الشيخ أبي القاسم[1] زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري، قراءةً عليه ببغداد، قال: أخبرنا الإمامُ أبو عثمانَ إسماعيلُ بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصابوني، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المَلِيحيّ الهَرَويّ جميعًا، إجازةً، قال: أخبرنا أبو عُبَيد أحمد بن عُبيد الهَرَويّ المصنِّف، رَحمة الله عليه.

وكانت قراءة الفقيه المذكور في مجالسَ، آخِرها: يوم الثلاثاء، الحادي عشر من شهر ذي الحِجّة، من سنة خمسٍ وستٍ مئة».

فهذه النسخة إذن هي من رواية «الماليني»، وقُرئت على من أُجيز برواية الكتاب عن «الصابوني»، و«المليحيّ»، عن المصنِّف، وقد اشتملت على تعليقات جدّ قليلة، وهي في مجملها نسخةٌ جيِّدة، نادرة الأخطاء.

٢ـ نسخة مكتبة «فاتح». وهي مكوَّنة من قِطعتين: قِطعة تشمل الكتابَ كلّه، وأخرى تشمل جزءًا منه. والذي يَعنينا منها هنا هو القِطعة الأولى. وهي تقع في جزأين كُتبا بخطّين متغايرين، بالوصف الآتي:

ـ **رقم المخطوطة: (٢٩١، ٢٩٢)**:

ـ **عدد اللوحات: الجزء الأول: (٢٩٧)** لوحة، وهو يشمل الكتابَ من بدايته حتى آخر موادّ حرف السين.

الجزء الثاني: (٣٥٠) لوحة، وهو يبدأ بحرف الشين منتهيًا بآخِر الكتاب.

ـ **الغِلاف**: جاء على غلاف الجزء الأول: «الجزء الأول من تفسير الغريبين

---

(١) [هو أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد النَّيسابوري الشَّحّامي. عالم، محدِّث، معمّر. سمع من كثيرين، وحدَّث عنه أبو موسى المَديني، والسَّمعاني، وغيرهما. ووُصِف بأنه «واهٍ من قِبَل دينه». تُوفِّي في نيسابور سنة: **٥٣٣هـ**، عن سبعة وثمانين عامًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٩-١٣). (جبل)].

للهروي، رحمه الله تعالى». وجاء في صدر اللوحة الأولى: «حدَّثنا أبو سعد أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حَفصٍ بن الخليل الماليني، قال: سمعتُ أحمد ابن محمد المؤدِّب يقول ...».

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة:** (٢٥) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٠) كلمات.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتب الجزآن بخطٍّ نَسخٍ، متوسِّط الحجم، متوسِّط الشَّكل، والنَّقط، وكُتِبت أسماء الموادِّ المعجمية بأحرف مُفرَّقة على الحاشية، مع الاكتفاء بذكر الحرف الأخير غالبًا في الجزء الثاني؛ اجتزاءً بأن اسم الباب يتضمن الحرفين: الأول، والثاني.

ـ **اسم الناسخ:** غير مذكور.

ـ **تاريخ انتهاء النَّسخ:** غير مذكور.

ـ **المُقابَلة والتعليقات:** النسخة مُقابَلة، والتعليقات فيها نادرة.

٣ـ نسخة مكتبة «شهيد علي باشا». وهي مكوّنة من قِطعتين، يغطِّي كلٌّ منهما الكتابَ كلَّه. وما يَعنينا منها هنا هو القِطعة الأولى. وهذا هو وَصفها:

ـ **رقم المخطوطة:** (١٣٢).

ـ **عدد اللوحات:** (٢٨٧) لوحة، تستوعي الكتابَ كلَّه.

ـ **الغِلاف:** يتصدّر النُّسخةَ ما يُشبه أن يكون غِلافًا، كُتب عليه: «كتاب الغريبين للهرويّ». وجاء في أول اللوحة الأولى منها: «حدّثنا أبو سعد أحمد بن محمد ابن أحمد بن حَفص بن الخليل الماليني، قال: سمعتُ أبا عبيد أحمد بن محمد المؤدّب يقول ...».

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة: (٣٣)** سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٨) كلمة.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتِبَت النسخة بخطّ فارسيّ، صغيرِ الحجم، محدود الشَّكل، وافر النَّقط، وكُتِبَت الموادُّ المعجمية بأحرُف مفرَّقة، بالمِداد الأحمر، على الحاشية.

ـ **اسم الناسخ:** غير مذكور.

ـ **تاريخ انتهاء النَّسخ:** أواخر شهر ربيع الأول من سنة (١٠٢٩هـ)، كما هو مُدَوَّن في آخر النسخة. وفي آخرها كذلك أن «كاتب أصل هذه النسخة [هو] عليُّ ابن عبد الله بن بَقِيّ بن محمد بن ربيعة الحَضرمي، في يوم الخميس، في شهر ذي الحجة؛ لثلاثٍ بَقين منه، سنةَ خمس وست مئة من الهجرة». فهي إذن نسخةٌ مُنتَسخةٌ من نُسخة مكتبة «أسعد أفندي» ذات الرقم (١١٠).

ـ **المُقابَلة والتعليقات:** النسخة غير مُقابَلة، وتكاد تخلو من التعليقات.

٤ـ نسخة مكتبة «راغب باشا»:

ـ **رقم المخطوطة: (١٤٢٢).**

ـ **عدد اللوحات:** (٤٦٠) لوحة؛ تستوعي الكتاب كلَّه، في ثلاثة أجزاء متصلة. تضمَّن الجزءُ الأول منها بدايةَ الكتاب حتى آخر موادِّ حرف السين. وهو يقع في (١٦٦) لوحة. واشتمل الجزءُ الثاني على موادّ حرف الزاي إلى آخر موادّ حرف الغين. وهو يقع في (١٤٤) لوحة تقريبًا. وقد جاء في صدره ما يصرِّح بأن النسخة من رواية المالِيني: «الجزء الثاني من كتاب الغريبين: غريبي القرآن والحديث، تأليف أحمدَ بن محمد بن محمد بن محمد الأديب الهروي، رواية أبي سعد أحمدَ ابنِ محمد بن أحمد بن عبد الله بن حَفص بن الخليل الماليني، عنه». وأما الجزء

الثالث فيبدأ بموادِّ حرف الفاء حتى نهاية الكتاب، في نحو من (١٥٠) لوحة. وجاء في آخره: «كَمَل الجزءُ الثالث، وكَمَل بكماله الكتابُ».

- **الغِلاف**: كُتِب عليه: «كتاب الغريبين: غريبي القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، رحمه الله تعالى».

- **متوسِّط عدد السطور في الصفحة**: (٢٩) سطرًا.

- **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر**: (١١) كلمة.

- **الخطّ والضَّبط**: كُتبت النسخة بخَطٍّ فارسيّ، متوسِّط الحجم، وافرِ الشَّكل، والنَّقط. وكُتبت الموادُّ المعجمية بأحرف متصلة بالمداد الأحمر على الحاشية.

- **اسم الناسخ**: غير مذكور.

- **تاريخ انتهاء النَّسخ**: غير مذكور.

- **المُقابَلة والتعليقات**: النسخة مُقابَلة، والتعليقات فيها نادرة.

وأمّا النسخ غير الكاملة من رواية «الماليني» فتشمل:

١- نسخة مكتبة «أيا صوفيا»:

- **رقم المخطوطة**: (٨٧٠).

- **عدد اللوحات**: (٢٨٧) لوحة، تَستوعي الكتابَ من أوّله حتى آخر موادِّ حرف الراء.

- **الغِلاف**: كُتب عليه: «الجزء الأول من كتاب الغريبين: غريب القرآن، وغريب حديث رسول الله ﷺ، وغريب أحاديث الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين. تأليف أبي عُبَيدٍ أحمدَ بنِ محمد بن محمد الأديب الهرويّ». ثم نُصّ على أنه من رواية «الماليني».

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة:** (١٥) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٠) كلمات.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتِبَت بخَطٍّ نَسخٍ، معتاد، جميلٍ، وافرِ الشكل، والنَّقط. وكُتبت أسماء الكتب والأبواب بخطّ غليظ.

ـ **اسم الناسخ:** غير مذكور.

ـ **تاريخ انتهاء النَّسخ:** غير مذكور.

ـ **المُقابَلة والتعليقات:** النسخة مُقابَلة، وعليها تعليقاتٌ جِدّ قليلة.

٢ـ نسخة مكتبة «لايبزج» بألمانيا:

ـ **رقم المخطوطة:** (٤٥٧).

ـ **عدد اللوحات:** (١٤٢) لوحة، تَستوعي موادَّ حرفِ السين حتى آخِرِ موادِّ حرف الغين.

ـ **الغِلاف:** كُتب عليه: «الجزء الثاني من كتاب الغريبين: غريبي القرآن والحديث، تأليف أبي عبيدٍ أحمدَ بن محمدٍ الأديب الهروي، رحمةُ الله عليه. رواية أبي سعدٍ أحمدَ ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حَفص بن الخليل المالِيني، رحمة الله عليه».

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة:** (٢٣) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١١) كلمة.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتبت النسخة بخطّ واضح، وافرِ الشَّكل، والنَّقط. وكُتِبت أسماءُ الموادِّ المعجمية بخطّ غليظ على الحاشية.

ـ **اسم الناسخ:** غير مذكور.

ـ **تاريخ انتهاء النَّسخ:** غير مذكور.

ـ **المُقابَلة والتعليقات**: النسخة مُقابَلة، وتعليقاتها جِدّ قليلة.

ثانيًا: النُّسَخ التي من رواية «أبي سهل الهروي» (ت٤٣٣هـ)

وهي نُسخة مكتبة «تشستربتي» (القطعة الثانية منها). وهاكم وَصفها:

ـ **رقم المخطوطة**: (٣٠١١).

ـ **عدد اللوحات**: (٥٩٠) لوحة، توزَّعتها ثلاثةُ أجزاءٍ، ليس منها الجزءُ الأول:

الجزء الثاني: (٢١٣) لوحة. وتشمل الموادَّ المعجمية (ح س ب ـ ر غ ن).

الجزء الثالث: (٢١٠) لوحة. وتشمل الموادَّ المعجمية (ر ف ء ـ ص ف ي).

الجزء الرابع: (١٦٧) لوحة. وتشمل الموادَّ المعجمية (ص ق ب ـ ع ل هـ ز).

ـ **الغِلاف**: كُتب على غِلاف الجزء الثالث منها: «الجزء الثالث من كتاب الغريبين: غريب القرآن، وغريب حديث رسول الله ﷺ، وغريب حديث الصحابة رضي الله عنهم. تأليف الهرويّ، رحمة الله عليه». وكذا كُتب على غلاف الجزء الرابع: «الجزء الرابع من...». وأما غِلاف الجزء الثاني، فلا يَظهر على غلافه أوّلُ عنوان الكتاب.

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة**: (١٦) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر**: (٦) كلمات.

ـ **الخطّ والضَّبط**: كُتبت بخطّ نَسخ مُعتاد واضح، وافر الضَّبط والنَّقط، مع وجود قَدر من الطَّمْس بأجزاءٍ يسيرةٍ من بعض الصفحات، وكُتبت الموادُّ المُعجَمية بأحرف مُفرَّقة على الحاشية.

ـ **اسم الناسخ**: عبد الرحمن[1] بن الحسن بن عبد الله السَّعديّ، كما هو مدوَّن في آخر كلِّ جزء.

---

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

- **تاريخ النَّسخ:** (٥٤١-٥٤٢هـ).
- **المُقابلة والتعليقات:** النُّسخةُ مُقابَلة مصحَّحة، وعليها تعليقات جِدّ قليلة.
- **راوي النسخة:** أبو سَهلٍ محمدُ بن علي الهرويّ، عن المصنِّف، كما هو مدوَّن في بعض نصٍّ واردٍ في آخر النسخة.

ثالثًا: النُّسَخ التي برواية الصابوني (ت٤٤٩هـ)، والمليحيّ (ت٤٦٣هـ)

وهي كذلك: منها ما هو كامل، ومنها ما هو ناقص. فأما النسخ الكاملة فهي:

١ـ نسخة مكتبة «شهيد علي باشا» (القطعة الثانية):

- **رقم المخطوطة:** (١٣١).
- **عدد اللوحات:** (٣٤١) لوحة، تَستوعِي الكتابَ كلَّه.
- **الغِلاف:** كُتب عليه: «كتاب الغريبين: غريبي القرآن والحديث، تخريج أبي عُبيد أحمد بن محمد المؤدِّب الهروي؛ غلام أبي منصورٍ الأزهريّ، رحمهما الله». ثم: «قرأ عليّ كتابَ الغريبين هذا، من أوّله إلى آخره، وسمِعه الشيخُ الإمام الأوحد... فَخر الأئمة أبو محمد[1] الحسنُ بن الحُسين الدُّوريستي ـ متّعه الله بشبابه، وما رَزَقه من العلم ـ قراءةَ ضابطٍ، مُصحِّحٍ، فاحصٍ عن الألفاظ والمعاني. وصحَّحه بجهده وطاقته. ورويتُه له عن شيخي الحسين[2] بن عبد الملك الخلّال، عن أبي عُمر عبد الواحد بن أحمد المليحيّ، عن المصنِّف. وعن شيخي أبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامي، عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، عن المصنِّف

---

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

(٢) [هو أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن عليّ الأصبهانيّ الخَلّال. شيخ، إمام، صدوق. سَمِع أحمد بن محمود الثَّقفي، وغيره. وحدَّث عنه السِّلَفيُّ، والسَّمعانيّ، وغيرهما. تُوفِّي سنة: ٥٣٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٦٢٠-٦٢١). (جبل)].

أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدِّب الهروي ـ رحمهم الله وإيانا ـ وكتب فضلُ[1] الله ابن علي بن عُبيد الله الحَسَنيّ الراوَنديّ... سنة سبعٍ وأربعين وخمس مئة، حامدًا الله تعالى، مصلِّيًا على نبيه، وعلى آله الطاهرين».

ـ **متوسِّط عدد الأسطر في الصفحة: (٢٣) سطرًا.**

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر: (١٦) كلمة.**

ـ **الخطّ والضَّبط**: كُتِبت النسخةُ بخطّ صغير، خَليط بين النَّسخ والرُّقْعة. ويغلب عليه الوضوحُ، والشَّكلُ، والنَّقطُ. وكُتبت الموادُّ المعجمية بالمِداد الأحمر، بأحرف مُتَّصِلة على الحاشية، وكُتبت عناوين الكُتب والأبواب بخطّ أسودَ غليظ.

ـ **اسم الناسخ وتاريخ انتهاء النَّسخ**: جاء في آخرها ما نصُّه: «نَجَز الكتابُ بحمد الله ومنِّه وحُسنِ توفيقه على يدَي صاحبه الحسن[2] بن الحسين بن عليّ الدُّوريستي. [وكان] الفراغ منه بقاسان، وقتَ السَّحَر، ليلةَ الأحد، التاسع من شهر الله المبارك رمضان ـ عظّم الله برّكته ـ سنة ستٍّ وسبعين وخمس مئة». فالناسخ هو «الحسن بن الحسين بن عليّ الدُّوريستي»، وتاريخ انتهاء النَّسخ هو سنة (٥٧٦هـ).

ـ **المُقابَلة والتعليقات**: جاء في آخر النسخة بعد ما سَبَقَ ما يفيد بمُقابَلة النُّسخة بأصل، وبمعارضة شَطرٍ منها على نسخة مقروءة على المصنِّف: «بلغت القراءةُ، ومقابلةُ الأصل، وصحّ ذلك، في يوم السبت؛ الرابع من شوّال، سنة سبع وسبعين وخمس مئة، بقاسان. والحمد لله. وعُورض الثُّلثان منها، من أول باب الراء مع

(١) [هو أبو الرِّضا فضل الله بن علي بن عُبيد الله الحَسَنيّ؛ ضياء الدين الراوَنْدي، مفسِّر، إماميّ، شاعر، من أهل قاشان. و«راوَنْد» من قُراها، من كُتبه: الكافي (في التفسير). ينظر: الأعلام، للزِّركْلي (٥/ ١٥٢). وكذلك: الأنساب للسَّمعاني (٦/ ٥١). (جبل)].

(٢) [لم أعثر له على ترجمة، كما مرَّ. (جبل)].

الصاد إلى آخرها بالنسخة المقروءة على المصنِّف، رحمه الله. والصاد علامتُه». وقد التزم الناسخُ بهذه المعارضة على هذه النسخة المقروءة على المصنِّف في الجزء المذكور (ر ص ـ آخر الكتاب) مُعلِمًا ذلك بحرف الصاد إلى جوار الفرق الذي يَرصُده.

٢ـ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق:

ـ **رقم المخطوطة:** (٨٦٩).

ـ **عدد اللوحات:** (٥٢٠) لوحة، موزَّعة على جزأين: فأما الجزء الأول، فيقع في (٢٤٩) لوحة. وهو يشمل بدايةَ الكِتاب حتى نهاية موادّ حرف الذال. وأما الجزء الثاني، فيقع في (٢٧١) لوحة. وهو يشمل باقي الكتاب.

ـ **الغِلاف:** جاء على غِلاف الجزء الأول: «الجزء الأول من غريبي القرآن والحديث. تأليف أبي عُبيدٍ أحمدَ بنِ محمدٍ الهرويِّ صاحبِ أبي منصور الأزهري اللغوي، رحمهما الله». وجاء على غلاف الجزء الثاني ما يمكن أن نتبين منه: «الجزء الثاني من كتاب غريبي...»، و«تأليف أبي عبيد أحمد بن محمد... رحمة الله عليه». وجاء في صدر اللوحة الأولى من هذا الجزء ما نصُّه: «بسم الله الرحمن الرحيم. ربِّ يسِّر وأعن يا كريم. أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحّامي النيسابوري، رحمه ... بنيسابور، قال: أنبأنا الشيخان أبو عُمر عبد الواحد بن أحمد ابن القاسم المليحيّ، والأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ... قالا: أخبرنا أبو عُبيد أحمدُ بن عُبيد العَبدي، رحمه الله».

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة:** (١٧) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٢) كلمة.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتب الجزآن بخطّ واحد؛ هو خطّ النَّسخ في مُعظَمه. وجاء

كبير الحجم، وافرَ الشَّكل والنَّقطِ، واضحًا، لولا غَلَبةُ الرطوبة والطَّمس على اللوحات السِّتين الأخيرة من الجزء الثاني. وكُتبت الموادّ المعجمية بأحرف متصلة على الحاشية. وكُتبت أسماء الكُتب (الحروف) والأبواب بخطّ كبير الحجم.

- **اسم الناسخ:** لم أتبيّنه.
- **تاريخ النَّسخ:** لم أتبيّنه.
- **المُقابَلة والتعليقات:** النسخة مُقابلة. وتوجد تعليقاتٌ قليلة على الحاشية.

وأمّا النسخ الناقصة، فتشمل:

١ـ نُسخة «مكتبة فاتح» (القِطعة الثانية). ووَصفُها هو الآتي:

- **رقم المخطوطة:** (٢٩٠).
- **عدد اللوحات:** (٢٦٨) لوحةً، تتضمن أوّلَ الكتاب حتى آخر مادة (ص ي ف).

- **الغِلاف:** عليه اسم المصنِّف، وسلسلةُ روايته التي تنتهي برواية شيخ القضاة أبي عليٍّ[1] إسماعيلَ البيهقيِّ، عن الصابونيّ، عن أبي عُبيدٍ الهرويّ.

- **متوسِّط عدد السطور في الصفحة:** (١٩) سطرًا.
- **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٩) كلمة.
- **الخطّ والضَّبط:** كُتبت النسخةُ بخطٍّ جميل، واضح، وافرِ الشَّكل، والنَّقطِ.
- **اسم الناسخ:** أبو بكرٍ عليُّ بن أحمد التِّرمذي، كما جاء في آخر النسخة.

---

(١) [هو أبو عليّ إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي. إمام، فقيه، كان شيخًا للقضاة. حدَّث عن أبيه، وأبي عثمان الصابوني، وغيرهما. ورَوَى عنه عباس بن أرسلان، وبالإجازة أبو سعد السَّمعاني. تُوفِّي سنة: ٥٠٧هـ، عن ثمانين عامًا تقريبًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣١٣-٣١٤). (جبل)].

- **تاريخ النَّسخ**: الثامن من جُمادى الأولى، سنة (٦٠٣هـ)، بمدينة القدس، كما جاء في آخرها كذلك.

- **المُقابَلة والتعليقات**: النسخة مُقابَلة. وتزخر بالحواشي المكتوبة على حواشيها. وقد تضمَّنت ـ فيما تضمَّنت ـ نَقَداتِ «ابن ناصر السَّلامي» لكتاب «الغريبين»، في كتابه «التنبيه...».

٢ـ نسخة مكتبة «تشستربتي». وهي تتكوَّن من قِطعتين، تُغطي كلٌّ منهما أجزاءً بعينها من الكتاب. وما يَعنينا هنا هو القِطعة الأولى منهما. ووَصفُها هو الآتي:

- **رقم المخطوطة**: (٣٠١١).
- **عدد اللوحات**: (٢٢٧) لوحة، تتضمّن الكتابَ من أوله تقريبًا حتى آخر مادة (ح ك م).

- **الغِلاف**: لا يوجد غلِافٌ للنسخة، وإنما تبدأ بـ«قادرٌ تَنطِق...»؛ فقد سقط منها نَحوٌ من سطرين من مقدِّمة المصنِّف.

- **متوسِّط عدد السطور في الصفحة**: (١٣) سطرًا.
- **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر**: (١٠) كلمات.
- **الخطّ والضَّبط**: كُتبت النسخةُ بخطٍّ نَسخٍ معتاد، واضحٍ، وافرِ الشَّكل، والنَّقط. وكُتبت الموادُّ المعجمية بأحرف مفرَّقة على الحاشية.

- **اسم الناسخ**: نصر[١] بن محمد بن عبد الله بن جعفر، كما هو مدوَّن في آخر النُّسخة.

- **تاريخ انتهاء النَّسخ**: (٥٨٦هـ)، كما هو مدوَّن في آخرها كذلك.

---

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

ـ **المُقابَلة والتعليقات**: النسخةُ مقابلة، ومصحَّحة. وجاء في آخرها ما نصُّه: «سمع جميع هذا المجلّد ـ وهو الأول من كتاب غريبي القرآن والسُّنّة [كذا] لأبي عبيد الهرويّ ـ على الشيخ الإمام، العالم الأوحد، حُجّة الإسلام؛ أبي محمدٍ[1] عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخَشّاب، روايتَه عن الشيخ الحافظ زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ، بإجازته من الصابوني، والمَلِيحي، بروايتهما عن المصنِّف».

وقد جاء في توصيف مسؤولي مكتبة «تشستربتي» لهذه النسخة (٣٠١١) بأجزائها الأربعة ـ هذا الجزء والأجزاء الثلاثة التي من رواية أبي سَهلٍ الهروي ـ ما ترجمتُه: «ربما تكون أقدمَ نُسخةٍ معروفة، عاليةِ القيمة للكتاب؛ بسبب من قِدَمها، ووضوحها؛ إذ إن المعاجم كانت نادرةً في مثل هذا العصر».

رابعًا: النُّسَخ التي جمعت بين روايتي «الماليني» و«أبي سهل الهروي»:

وهي نُسخة واحدة؛ هي نسخة مكتبة «لاله لي» LALELI. ووَصفُها هو الآتي:

ـ **رقم المخطوطة**: (١٩١).

ـ **عدد اللوحات**: (٤٢٠) لوحة، تشمل موادَّ الحروفِ من الشين حتى نهاية العين.

ـ **الغِلاف**: كُتِب عليه: «المجلد الثالث من غريبي القرآن والحديث للهروي». وجاء في أولها ما نصُّه: «أخبرنا الشيخُ الإمامُ العلّامة أبو محمدٍ بن عبد الله بن

(١) [عالم مشهور في الأدب، والنحو، والتفسير، والحديث، والفرائض، والقراءات. سَمِع من الرَّبَعيّ، وغيره. وحدَّث عنه السَّمْعاني، والعُكْبَريّ. من مصنَّفاته: شرح كتاب اللُّمَع لابن جنِّي. تُوفِّي سنة: ٥٦٧هـ. ينظر: وَفَيات الأعيان، لابن خَلِّكان (٣/ ١٠٢). (جبل)].

بَرّيٌّ[١]، قراءةً عليه وأنا أسمع. قال: أخبرنا الشَّريف الخطيبُ العَدلُ أبو الفَتح[٢] ناصرُ بن الحسنِ بن إسماعيل الحُسيني الزَّيدي، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله[٣] محمد بن بركات النحوي، قال: أخبرنا أبو سَهل[٤]. قال الخطيب: وأخبرنا به أيضًا الشيخُ أبو القاسم[٥] عليُّ بن جعفر بن عليّ السَّعدي المعروف بابن القطّاع، قال: أخبرنا أبو بكر بن البَرّ[٦]، قال: أخبرنا أبو سَعد الماليني، قالا: حدَّثنا أبو عُبيد

---

(١) [هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوَحْش بَرِّيّ بن عبد الجبّار بن بَرِّي، المقدِسيّ الأصل، المصري. إمام مشهور في النحو، واللغة، والرواية، والدِّراية. وُصِف بأنه كان «علّامة عصره، وحافظ وقته، ونادرة دَهْره». أخذ علم العربية عن أبي بكر محمد بن عبد الملك الشَّنْتَريني النحويّ، وغيره. وسمع الحديث على أبي صادق المَدينيّ، وغيره. من كُتبه: حواشيه على «الصِّحاح» للجوهريّ. تُوفِّي سنة: ٥٨٢هـ، عن ثلاثة وستين عامًا. ينظر: وَفَيات الأعيان، لابن خَلِّكان (٣/ ١٠٨-١٠٩). (جبل)].

(٢) [هو أبو الفتوح [كذا] ناصر بن الحسن بن إسماعيل؛ الشريف، الخطيب، المُقرِئ. أخذ القراءات عن أبي الحسن الأبْهَريّ. وحدَّث عن ابن الخشّاب، وابن القطّاع، وغيرهما. وُصف بأنه «قليل الحديث». تُوفِّي سنة: ٥٦٣هـ، عن ثمانين عامًا تقريبًا. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١٢/ ٣٠٨). (جبل)].

(٣) [هو أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السَّعيديّ المصريّ. شيخ مصر في عصره في اللغة والنحو، أخذ النحو عن ابن بابَشاذ، وغيره. وسمع صحيح البخاري بمكة من «كريمة» المرْوَزيّة. تُوفِّي سنة: ٥٢١هـ، عن مئة عام. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١١/ ٣٢٣). (جبل)].

(٤) [أي: أبو سهل الهرويّ. وقد سبقت ترجمتُه. (جبل)].

(٥) [هو أبو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله؛ المعروف بابن القطّاع السَّعْديّ، الصقَلّيّ المولد، المصريّ الدار والوفاة. أحد أئمة اللغة، والنحو. من كُتبه: الأفعال، وأبنية الأسماء. تُوفِّي بمصر سنة: ٥١٥هـ عن اثنين وتسعين عامًا تقريبًا. ينظر: وَفَيات الأعيان، لابن خَلِّكان (٣/ ٣٢٢-٣٢٤). (جبل)].

(٦) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

أحمدُ بن محمد الهرويّ. وقد أخبرنا القاضي الشريفُ أبو محمد[١] عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني رحمه الله فيما أجازه لي عن كتاب الشيخ أبي عبد الله محمد بن بركات، عن أبي سهل، عن أبي عبيد، قال في كتاب غريبي القرآن والحديث من تأليفه: كتاب الشِّين...». فالنسخة تعتمد على روايتي «الماليني» و«أبي سهل الهروي».

ـ **متوسِّط عدد السطور في الصفحة**: (١٥) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر**: (٨) كلمات.

ـ **الخطّ والضَّبط**: كُتبت النُّسخة بخط الثُّلُث. وجاء كبير الحجم، جميلًا، واضحًا، متوسط الشَّكل والنَّقط. وكُتِبَت الموادُّ المعجمية بالمِداد الأحمر، بأحرف مفرَّقة على الحاشية، في اللوحات الخمس الأولى، ثم كُتبت بخطٍّ غليظٍ أسودَ داخلَ المتن، في باقي المخطوطة.

ـ **اسم الناسخ**: غير مذكور.

ـ **تاريخ النَّسخ**: غير مذكور. وإنما جاء في آخرها: «آخِر المجلَّد الثالث من غريب القرآن والحديث من تجزئة خَمسة. ويتلوه في الذي يليه بمشيئة الله وعونه كتابُ الغين. الحمد لله ربِّ العالمين، وصلواته على سيدنا محمد، وآله أجمعين».

ـ **المُقابَلة والتعليقات**: النسخةُ مُقابَلة. والتعليقات عليها جِدّ نادرة.

---

(١) [هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الأسكندراني. محدِّث، ثقة، ثَبْت. رَوَى عن أبيه، وعن أبي عبد الله الرازي، وغيرهما. ورَوَى عنه الحافظ أبو محمد عبد الغني، وغيره. تُوفِّي سنة: ٥٧٢هـ، عن ثمانية وثمانين عامًا. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١٢/ ٥١١). (جبل)].

خامسًا : النسخ غير المنصوص على رواتها

ومنها نُسَخٌ كاملة، وأخرى ناقصة كذلك. فأمّا النُّسَخ الكاملة، فتشمل:

١ـ نسخة مكتبة «نور عثمانية». ووَصْفُها هو الآتي:

ـ **رقم المخطوطة:** (٥٩١).

ـ **عدد اللوحات:** (٢١٤) لوحة، تشمَلُ الكتابَ كلَّه.

ـ **الغِلاف:** لا توجد لها صفحة غِلاف، بل تبدأ النسخة بمقدِّمة الكتاب مباشرة: «سبحان مَن له شاهدٌ...».

ـ **متوسِّط عدد الأسطر في الصفحة:** (٢٧) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٥) كلمة.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتبت بخط نَسخٍ، صغير الحجم، واضح جميل، وافر الشَّكل، والنَّقط. وكُتبت الموادُّ المعجمية بالمداد الأحمر في متن النسخة، وكذا كُتبت أسماءُ الكتب والأبواب.

ـ **اسم الناسخ:** بهاء الله[1] بن محمد بن علي، كما جاء في آخر النسخة.

ـ **تاريخ النَّسخ:** سنة (١٠١٨هـ)، كما جاء في آخرها كذلك.

ـ **المُقابَلة والتعليقات:** النُّسخة مُقابَلةٌ على عدّة نُسَخ؛ جاء في آخرها: «بَلَغَ مقابلةً بقدر الوُسع والطاقة مع عدّة نُسَخ». وهي وافرة التعليقات.

٢ـ نسخة مكتبة عاطف أفندي:

ـ **رقم المخطوطة:** (٢٧٣٤).

ـ **عدد اللوحات:** (٣٢٨) لوحة، تَستوعِي الكتابَ كلَّه.

---

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

ـ الغِلاف: لا يوجد لها غِلاف. وبدأت بـ«قال أبو عبيدة [كذا] أحمدي [كذا] محمد الهرويّ؛ صاحبُ الأزهري...».

ـ متوسِّط عدد السطور في الصفحة: (٣١) سطرًا.

ـ متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر: (١٥) كلمة.

ـ الخطّ والضَّبط: كُتبت بخطٍّ نسخٍ كبير الحجم، جِدّ واضح، وافرِ الضَّبط إلا في عدد من اللوحات (١-٢٥)، و(١٦١-١٦٨)، و(٢١٩-٢٢٨)، مع وفرة النَّقط. وكُتِبَت الموادُّ المعجمية بالمِداد الأحمر داخل المتن. وكذا كُتبت أسماءُ الكُتُب، والأبوابِ.

ـ اسم الناسخ: الحسن(١) بن يعقوب بن أحمد.

ـ تاريخ انتهاء النَّسخ: جُمادى الآخِرة، سنة (٥٠٨هـ)، كما ذُكر في آخر النسخة.

ـ المُقابَلة والتعليقات: النُّسخة غير مُقابَلة.

٣ـ نسخة مكتبة قونيا:

ـ رقمها: (٢٧٢٨، ٣٧٨٣).

ـ عدد اللوحات: (٥٨٠) لوحة، مُوزَّعة على جُزأين: الجزء الأول: **(٣٣٣)** لوحة، والثاني **(٢٤٧)** لوحة. ويَضُمّ الجزءُ الأول بدايةَ الكتاب حتى نهاية موادّ حرف الشين. ويَشمل الجزءُ الثاني باقيَ الكتاب، بدءًا من موادّ حرف الصاد، حتى آخر الكتاب. ولكن سقطت من أوله الأبوابُ من أول «باب الصاد مع الهمزة» حتى منتصف باب «الصاد مع اللام»، فهو يبدأ بـ«والمصلوب يَمُدّ يده...».

ـ الغِلاف: لا توجد صفحة خاصة بالغلاف، ولكن كُتب في أعلى الصفحة

---

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

الأولى: «المُجلَّدة الأولى من الغريبين؛ غريب القرآن وغريب الحديث». والجزء يبدأ بخُطبة المصنِّف دون ذكر اسم المصنِّف. وكُتِبَ فوق السطر الأول منها: «خ: قال أبو عبيدة [كذا] أحمدُ بن محمد الهروي». وأما الجزء الثاني، فأوله مَبتُور، كما مرّ. وكُتِب في أوله: «المجلَّد الثاني من كتاب الغريبين: غريب القرآن، وغريب الحديث في اللغة».

ـ متوسِّط عدد السطور في الصفحة: (٢١) سطرًا.

ـ متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر: (١٢) كلمة.

ـ الخطّ والضَّبط: كُتِب الجزآن بخطّ نَسخٍ واحد، متوسِّطِ الحجم، وافر الشَّكل، والنَّقط. وذلك باستثناء اللوحات السبع الأولى التي كُتبت بخطّ مختلف. وكُتبت الموادُّ المعجمية بأحرف متصلة على الحاشية.

ـ اسم الناسخ: الحسن[1] بن علي بن محمد المؤدِّب، كما جاء في آخر الجزء الثاني.

ـ تاريخ انتهاء النَّسخ: شهر ربيع الآخر من سنة (٥٣٠هـ)، كما جاء في آخر الجزء الثاني كذلك.

ـ المُقابَلة والتعليقات: النسخةُ مُقابَلةٌ ومعارضة بعدد من النسخ، كما جاء في حاشية (ظ ل م). وكذا جاء في آخر الجزء الثاني: «مُعارَض، مصحَّح. ولله الحمد». وتشتمل النُّسخةُ على عدد متوسِّط من التعليقات كُتِبَت على الحاشية.

وأمّا النُّسَخ الناقصة غير المنصوص على رُواتها، فتشمل نسخة مكتبة «كوبريلي» (مجموعة فاضل أحمد). وهي تتكوَّن من ثلاث قِطَع، ينتظم كلٌّ منها أجزاءً بعَينِها من الكتاب، على النحو الآتي:

---

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

١ـ القِطعة الأولى:

ـ **رقم المخطوطة:** (٣٧٦).

ـ **عدد اللوحات:** (٢٢٧) لوحة، تشمَل مِن أول حرف الراء حتى آخر حرف الغين.

ـ **الغِلاف:** كُتِب عليه: «الجزء الثاني من كتاب غريبَي القرآن والسُّنّة. تصنيف الشيخ الفاضل المؤدِّب أبي عُبيد أحمد بن محمد بن عبد ربّه [كذا] الهروي، رحمة الله عليه».

ـ **متوسِّط عدد الأسطر في الصفحة:** (٢١) سطرًا.

ـ **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر:** (١٠) كلمات.

ـ **الخطّ والضَّبط:** كُتبت النُّسخة بخطّ نَسخٍ (غير منضبط)، كبيرِ الحجم، واضح، متوسِّط الشَّكل، وافرِ النَّقط. وكُتبت الموادُّ المعجمية بالمِداد الأحمر على الحاشية، وكُتبت أسماء الموادّ بخطّ أسود غليظ.

ـ **اسم الناسخ:** غير مذكور.

ـ **تاريخ النَّسخ:** شهر ذي القَعدة من سنة (٦٩٩هـ)، كما هو مكتوب في آخر النسخة.

ـ **المُقابَلة والتعليقات:** النُّسخة غير مُقابلة، ولا توجد عليها أيّ تعليقات.

٢ـ القِطعة الثانية:

ـ **رقم المخطوطة:** (٣٧٧).

ـ **عدد اللوحات:** (٢٥٣) لوحة، تشمل من أول حرف الصاد حتى آخر الكتاب.

ـ **الغِلاف:** كُتب عليه: «النصف الثاني من الغريبين للهروي».

- **متوسِّط عدد الأسطر في الصفحة: (١٩) سطرًا.**
- **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر: (١٥) كلمات.**
- **الخطّ والضَّبط:** كُتِبَت بخطٍّ نسخٍ (غير منضبط)، كبيرِ الحجم، واضحٍ، قليلِ الشَّكل، وافرِ النَّقط. وكُتبت الموادُّ المعجمية بالمِداد الأحمر على الحاشية مع الاكتفاء غالبًا بالحرف الثاني والثالث. وكذا كُتبت أسماء الكتب بالمِداد الأحمر.

- **اسم الناسخ:** أبو الفوارس(١) عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، كما هو مكتوب في آخر النسخة.

- **تاريخ انتهاء النَّسخ:** يوم الإثنين، الرابع عشر من شهر ذي الحجّة، سنة (٥٨٠هـ)، بمدينة دمشق، كما هو مكتوب في آخرها كذلك.

- **المُقابَلة والتعليقات:** النُّسخة مُقابَلة. والتعليقات نادرة.

٣ـ القطعة الثالثة:

- **رقم المخطوطة: (٣٧٩).**
- **عدد اللوحات:** (١٨٦) لوحة، تشمل من أول «باب الراء مع الفاء»، حتى آخر مادة «ص ف ي».

- **الغِلاف:** كُتب عليه: «الجزء الثالث من كتاب الغريبين: غريب القرآن، وغريب حديث الصحابة رضي الله عنهم. تأليف أبي عُبيدٍ أحمدَ بن محمد بن محمد الهروي، رحمة الله عليه».

- **متوسِّط عدد السطور في الصفحة: (١٥) سطرًا.**
- **متوسِّط عدد الكلمات في السَّطر: (١٠) كلمات.**

---

(١) [لم أعثر له على ترجمة. (جبل)].

ـ الخطّ والضَّبط: كُتبت بخطّ نسخٍ، وافر الضَّبط، والنَّقطِ. وقد تغير الخطُّ في منتصف الترجمة لـ«ف ت ح» تقريبًا. وكُتِبَت الموادُّ المعجمية بخطّ غليظٍ أسودَ على الحاشية.

ـ اسم الناسخ: غير مذكور.

ـ تاريخ انتهاء النَّسخ: غير مذكور.

ـ المُقابَلة والتعليقات: النُّسخة غير مُقابَلة. وهي تشتمل على قَدر وافر من التعليقات، والتصويباتِ المطوَّلة أحيانًا.

وبمراجعة محتوى هذه النسخة، تبيَّن لي أنها تتطابق مع نسخة مكتبة «تسشتربتي» التي رقمها (٣٠١١)؛ الجزء الثالث منها. وكلاهما يشمل الموادَّ المعجمية نَفسَها.

وبعد قراءتي لشطر صالح من كلٍّ من هذه المخطوطات، ومقابلتها على النُّسَخ التي استهلّ بها العلّامة الطناحي تحقيقه للكتاب، وأتممتُه مِن بعده معتمدًا إياها كذلك بدءًا، انتهيتُ إلى ما يأتي:

١ـ أن هذه النسخ ـ كاملةً، وناقصة ـ تتسم في عمومها:

أ ـ بقَدر عالٍ من صحّة المتن؛ حيث قلَّت فيها أمثلةُ التصحيف والتحريف.

ب ـ وبقدر متوسط من يُسر المقروئية؛ حيث كُتبت بخط واضح، غزير الشَّكلِ والنَّقط.

ج ـ وبقدر مُعتبَر من الموثوقية؛ حيث قوبلت، وعُورضت بأصولها، وصُحِّحَت عليها.

٢ـ أنها ترجع إلى الروايات الأربع الأساسية المعروفة للكتاب (رواية المالِيني، وأبي سهل الهروي، والصابوني، والمَلِيحي). وهي الروايات نَفسُها التي جاءت عليها النُّسَخُ التي تأسّس عليها استهلالًا تحقيقُ الكتاب.

٣ـ أن الفروق بين هذه النُّسَخ (الجديدة) وسابقاتها التي تأسَّس عليها التحقيقُ، فروقٌ جِدّ يسيرة، يتحقّق فيها رأيُ العلّامة الطناحي في الفرق بين النُّسَخ التي اعتمدها بدءًا للتحقيق (الأصل، و«د»، و«ش»).

٤ـ أن إحدى هذه النُّسخ ـ وهي نسخة «شهيد علي» ـ قد عورض نَحوٌ من ثُلُثيها بنسخة مقروءة على المصنِّف نفسِه.

٥ـ أن سلاسل الإسناد لروايات هذه النُّسخ تتضمن عددًا من كبار العلماء. ولعلّ هذا مما يمكن أن يُفَسَّر به تمتُّع هذه النُّسخ في عمومها بقدر وافر من صحة المتن، كما مرّ؛ فقد ضمت هذه السلاسل علماء كبارًا؛ من مثل:

ـ ابن البيهقي (ت٥٠٧هـ)؛ الفقيه، وشيخ القضاة.

ـ وابن القطّاع السَّعدي (ت٥١٥هـ)؛ أحد أئمة اللغة، والنحو.

ـ وأبي عبد الله محمد بن بركات (ت٥٢١هـ)؛ شيخ نحاة مصر في زمانه.

ـ وأبي عبد الله الخلّال (ت٥٣٢هـ)؛ المحدِّث الصدوق.

ـ وأبي القاسم زاهر الشحّامي (ت٥٣٣هـ)؛ العالم؛ المحدِّث.

ـ وأبي الفتح الزَّيدي (ت٥٦٣هـ)، المقرِئ، المحدِّث.

ـ وأبي محمد عبد الله العثماني (ت٥٧٢هـ)، المحدِّث الثَّبت.

ـ وابن الطبّاخ (ت٥٧٥هـ)؛ إمام الحنابلة في مكة في زمانه.

ـ وابن بَرِّيّ (ت٥٨٢هـ)؛ من كبار علماء اللغة، والنحو.

كما أن الرواة عن المصنِّف كلُّهم من ذوي العلم، كما مرَّ:

ـ فأبو سعيد الماليني (ت٤١٢هـ): محدِّث صَدُوق.

ـ وأبو سهل الهروي (ت٤٣٣هـ): من أئمة اللغة والنحو.

ـ وأبو عثمان الصابوني (ت٤٤٩هـ): فقيه، مفسِّر، محدِّث.

ـ وأبو عمر المَليحي (ت٤٦٣هـ): محدِّث صَدُوق.

وتأسيسًا على ذلك، فقد قرّ عزمي على الاجتزاء بنسخة واحدة لمقابلة الكتاب كلّه عليها، مع الرجوع إلى ثلاث نسخ أخرى في مواضع الخلاف المؤثر.

فأمّا النسخة التي اعتمدتها للمقابلة على الكتاب كلِّه فهي نُسخة «شهيد علي»؛ وذلك لما يأتي:

ـ أن نحوًا من ثُلُثيها قد عورض على نسخة مقروءة على المصنِّف، وسُجّلت الفروق بينهما على حواشي النسخة مقرونةً بحرف الصاد، كما مرّ.

ـ أن هذه النسخة قوبلت بعدّة نسخ، كما تنبئ بذلك حواشيها؛ فقد تكررت فيها عبارة «عورض وصحح»، وتجلَّت نتائجُ تلك المقابلات على الحواشي.

ـ أنها تشتمل على عدد وافر من التعليقات المهمة على مضمون الكتاب: شرحًا، وتوثيقًا. وقد رمزتُ لها في حواشي التحقيق بالحرف (هـ).

ومن السمات الكتابية لهذه النسخة كتابة حركة الفتحة المشدَّدة تحت الشدّة، لا فوقها.

وأما النُّسخ الثلاث التي التزمتُ بالرجوع إليها في مواطن الخلاف المؤثِّر، فهي:

١ـ نسخة مكتبة «سعد أفندي». وقد رمزتُ لها في حواشي التحقيق بالحرف (س).

٢ـ نسخة مكتبة «عاطف أفندي». وقد رمزتُ لها في حواشي التحقيق بالحرف (ع).

٣ـ نسخة مكتبة «قونيا». وقد رمزتُ لها في حواشي التحقيق بالحرف (ق).

وقد اعتبرتُ في اختيارها معايير القِدم، والأصالة، والتَّمام، والموثوقية، والمقروئية.
ومن مواضع الخلاف المؤثِّر تلك: المواضع التي أخذها كلٌّ من ابن ناصر السَّلامي (ت٥٥٠هـ)، وأبي موسى المَدِيني (ت٥٨١هـ) على صاحبنا الهروي في كتابيهما: «التنبيه...»، و«تقذية ما يَقذِي العين»، اعتمادًا على روايات لألفاظ بعينها واردة في بعض نُسَخ الكتاب.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة العلّامة الطناحي

الحمد لله فاتحةُ كلِّ خير، وتمامُ كلِّ نعمة، أحمده سبحانه وتعالى حمدًا كثيرًا طاهرًا طيِّبًا مباركًا فيه، وأُصلِّي وأُسلِّم على سيدنا محمد؛ سيدِ البشر، المبعوث بأبينِ كتاب، والناطقِ بأفصح لسانٍ، صلَّى الله عليه، وعلى آله الطاهرين، وصحابته أجمعين، ورضي الله عن أئمتنا وأسلافنا، الذين نَذَروا حياتَهم لحفظ لغة كتابهم الكريم، ما وَسِعهم الجهدُ، وأمكَنتهم الطاقةُ.

أما بعد،

فقد أنزل الله كتابَه العظيمَ بلسان عربي مبين، قرآنًا عربيًّا غيرَ ذي عِوَج، فلم يجد هؤلاء الذين نَزَل فيهم، في فَهمه شيئًا من عَناء، ولم يكابدوا في تعرُّف مَراميه أيَّ مشقّة؛ لنقاءِ ألسنتهم، وسلامةِ سلائقهم، وغلبةِ الفصاحة[1] عليهم. وإن جهلوا منها شيئًا سألوا عنه رسولَ الله ﷺ، وهو بين ظَهرانَيهم؛ فيكشِفُ لهم عن الوجه فيه.

---

(١) رُوي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ما كنت أدري ما قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩]، حتى سمعتُ ابنة ذي يزن الحميري وهي تقول لزوجها: تعالَ أفاتحك، تعني: أقاضيك. وقال أيضًا: ما كنت أدري ما فاطر السماوات والأرض، حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتُها؛ يعني: ابتدأتها. ورُوي عنه أيضًا أنه قال: ما كنتُ أدري ما «يحور» في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، حتى سمعتُ أعرابيةً تدعو بُنَيّةً لها: حُوري؛ أي: ارجعي إليَّ. =

«واستمرّ عصرُه ﷺ إلى حين وفاته على هذا السَّنن المستقيم، وجاءَ العصر الثاني ـ وهو عصر الصحابة ـ جاريًا على هذا النمط سالكًا هذا المنهج. فكان اللسانُ العربي عندهم صحيحًا محروسًا، لا يتداخله الخَلَلُ، ولا يتطرَّقُ إليه الزَّلَلُ، إلى أن فُتِحت الأمصارُ، وخالط العربُ غيرَ جنسهم من الروم، والفُرس، والحَبَش، والنَّبَط، وغيرِهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادَهم، فاختلطت الفِرَقُ، وامتزجت الألسُن، وتداخلت اللغاتُ، ونشأ بينهم الأولاد ـ أي: الذين وُلدوا من غير العرب، ونشؤوا مع أولادهم ـ فتعلَّموا من اللسان العربيّ ما لا بدَّ لهم في الخطاب منه، وحفِظوا من اللغة ما لا غِنى لهم في المحاورة عنه، وتركوا ما عداه؛ لعدم الحاجة إليه، وأهملوه؛ لقلّة الرغبة في الباعث عليه. وتمادَّت الأيامُ والحالة هذه على ما فيها من التماسُك والثبات، واستمرَّت على سَنن من الاستقامة والصلاح، إلى أن انقرض عصرُ الصحابة، والشأن قريب، والقائم بواجب هذا الأمر لقلَّته غريب. وجاء التابعون لهم بإحسان، فسَلَكوا سبيلَهم، لكنهم قلُّوا في الإتقان عددًا، واقتفَوا هَديَهم وإن كانوا مدُّوا في البيان يدًا. فما انقضى زمانُهم على إحسانهم إلا واللسان العربيُّ قد استحال أعجميًّا، أو كاد، فلا ترى المستقلَّ به والمحافظَ عليه إلا الآحاد»[١].

مِن هذا الذي ذكَره ابن الأثير دعت الحاجةُ إلى التأليف في شرح غريب القرآن الكريم، وغريب[٢] حديث رسول الله ﷺ، وآثار الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

= انظر: البرهان، للزركشي (١/ ٢٩٣)، وتفسير القرطبي (١/ ٤٤، ١٩/ ٢٧٣). [طناحي].

(١) هذا من كلام العلامة مجد الدين ابن الأثير في مقدمة النهاية (١/ ٥). [طناحي]. [= (١/ ٦-٧)، بتحقيق د. أحمد الخرّاط. (جبل)].

(٢) انظر ما يتصل بغريب الحديث في مقدمة النهاية، لابن الأثير، وما صدَّرتُ به نشرتي للنهاية. [طناحي].

ولكن: ما المراد بالغريب؟ يقول الإمام أبو سليمان حَمْد بن محمد الخطّابي البُستي[١]: «الغريب من الكلام: إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كما أنّ الغريب من الناس: إنما هو البعيدُ عن الوَطَن المنقطِعُ عن الأهل... والغريب من الكلام يقال به على وجهين: أحدهما: أنه يراد به أنه بعيدُ المعنى غامضُه، لا يَتناوله الفهمُ إلا عن بُعد، ومعاناة فكر. والوجه الآخر: أن يُرادَ به كلامُ مَن بعُدت به الدارُ من شواذِّ قبائل العربِ، فإذا وقعت إلينا الكلمةُ من لغاتهم استغربناها».

وقد ورد الحثُّ على معرفة غريب القرآن الكريم فيما ذكَره السُّيوطي في الإتقان[٢]، قال: وينبغي الاعتناءُ به؛ فقد أخرج البيهقيُّ من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «أعرِبوا القرآنَ، والتمسوا غرائبَه». ثم قال: وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعًا: «من قرأ القرآنَ، فأعرَبه، كان له بكلّ حرفٍ عشرون حسنة، ومن قَرَأه بغير إعرابٍ، كان له بكلّ حرفٍ عَشرُ حسنات». قال السيوطي[٣]: «المراد بإعرابه: معرفةُ معاني ألفاظه، وليس المرادُ به الإعرابَ المُصطلحَ عليه عند النحاة، وهو ما يقابل اللَّحن؛ لأن القراءة مع فَقْده ليست قراءةً، ولا ثوابَ فيها».

وأقدَمُ ما وصل إلينا من تأليفٍ في غريب القرآن الكريم هو ما يُعزى إلى ابن عباس؛ فقد أُثِر عنه شرحٌ لغريب القرآن الكريم على ترتيب سُوَره، أورده السيوطيُّ كاملًا في الإتقان[٤]. وقد اشتمل هذا الشرحُ على سُوَر القرآن الكريم كلِّها، ما عدا

---

(١) كشف الظنون (ص١٢٠٣). [طناحي]. [قلتُ: كلام الإمام الخطّابيّ وارد في كتابه: غريب الحديث، بتحقيق عبد الكريم العزباوي (١/ ٧٠-٧١). (جبل)].

(٢) الإتقان (٢/ ٣) بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم. وانظر أيضًا: مقدمة تفسير القرطبي (١/ ٢٣). [طناحي].

(٣) الإتقان، الموضع السابق. [طناحي].

(٤) الإتقان (٢/ ٦-٤٦). [طناحي].

هذه السُّوَر: الفتح، القمر، المجادلة، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، التحريم، الليل، التين، العَلَق، القَدر، البيِّنة، الزَّلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الهُمَزة، الفيل، الماعون، الكافرون، النصر، المَسَد، الناس. وقد عَرَضَ ابنُ عباس لشرح الكلمات الغريبة في السورة شرحًا موجزًا، كلمةً إزاءَ كلمة. وكان من كِتاب ابن عباس هذا نسخةٌ في برلين[١] قبل الحرب العالمية الثانية.

وإذا تركنا شَرحَ ابن عباس هذا، فيقال: إن أول من صنَّف كتابًا في غريب القرآن الكريم هو: أبو سعيد أبانُ بن تغلِب البَكري[٢] (ت١٤١هـ). ويرى بعضهم أن أول من صنَّف: أبو عُبيدة مَعمَرُ بن المُثَنَّى (ت٢١٠هـ)، ثم تتابعت[٣] المصنَّفات بعد ذلك، بحيث لم يَخلُ قَرنٌ من تصنيف، حتى ليقول السيوطي في «الإتقان» عن غريب القرآن الكريم: «أفرده بالتصنيف خلائقُ لا يُحصَون».

وكان أغنى هذه القرون تأليفًا في غريب القرآن الكريم القرنين: الثالث والرابع الهجريَّين. على أنه مما ينبغي التنبه له أن بعض كُتُب هذين القرنين لا تأتي عنواناتُها صريحةً بذكر كلمة: «غريب»؛ فقد يأتي بعضُها باسم: «معاني القرآن»، وبعضُها باسم: «إعراب القرآن»، وبعضُها باسم «مجاز القرآن». وكلُّ هذه التسمياتِ ترجعُ إلى شيء واحد، هو شَرح اللفظِ القرآني، والاستدلالُ له من كلامِ العرب، وأشعارهم. ويشهد لهذا ما نقلتُه عن السيوطي في شرح حديث: «أعرِبوا القرآن، والتمِسوا غرائبَه»؛ فقد رَدَّ السيوطيُّ أن يكون المرادُ الإعرابَ المصطلَحَ عليه عند

---

(١) انظر كتاب الدكتور حسين نصار: المعجم العربي (١/ ٦٧). [طناحي].

(٢) معجم الأدباء (١/ ١٠٨)، وبغية الوعاة (١/ ٤٠٤). [طناحي].

(٣) ترى تفصيل ذلك في الفهرست، لابن النديم (ص٥٢)، وفهرست ابن خير (ص٦٧)، والبرهان، للزركشي (١/ ٢٩٢)، والإتقان، للسيوطي (٢/ ٣)، وكشف الظنون (ص١٢٠٣)، وكتاب المعجم العربي، للدكتور حسين نصار (١/ ٤١). [طناحي].

النحاة، وذهب إلى أن المرادَ بإعرابه معرفةُ معاني ألفاظه. وقُل مثلَ هذا في «مجاز القرآن»؛ فليس المرادُ به المجازَ المُصطلحَ عليه عند علماء البلاغة[١]، وإنما المراد به ما ذكرتُ. ويشهد لهذا أيضًا أن أبا عُبيدة ـ وهو من الرُّوّاد الأوائل في شرح غريب القرآن الكريم ـ يستعمل[٢] في تفسيره للآيات هذه الكلمات: «مجازه كذا»، و«تفسيره كذا»، و«معناه كذا»، و«غريبه كذا»، و«تقديره»، و«تأويله». وكلُّها كلماتٌ تَرجع إلى المعنى الذي ذكرت.

ثم يَجمع هؤلاء المصنِّفين جميعًا ـ على اختلاف أسماءِ كُتبهم ـ تسميةٌ واحدة تأتي في كتب التفسير الطِّوال. قال ابن الصَّلاح[٣]: «وحيث رأيتَ في كتب التفسير: (قال أهل المعاني)، فالمراد به مصنِّفو الكُتُب في معاني القرآن، كالزَّجّاج ومن قَبله. وفي بعض كلام الواحديّ: أكثر أهل المعاني: الفراءُ، والزّجّاج، وابن الأنباري».

ومهما يكن من أمر فقد تباينت هذه المصنَّفاتُ شِرعةً ومِنهاجًا؛ فجاءَ بعضُها على ترتيب سُوَر القرآن الكريم، ونحا بعضُها الآخرُ منحى الترتيب على حروف الهجاء. وفي كلٍّ خيرٌ: فمن يَروم معرفةَ غريبِ آية ويعرفُ موضعَها من السورة، يَعمِدُ إلى كُتب الطائفة الأولى، فيجد حاجته من أيسر سبيل، على حين تفيد كُتُب الطائفة الثانية في تتبع اللفظ القرآني، ومعرفةِ دوَران الكلمة، وتطوُّرِها الاشتقاقي في استعمالات القرآن الكريم.

---

(١) نبّه على هذا كثير من الباحثين قبلي، وإنما قلتُه استطرادًا. [طناحي].

(٢) انظر: مقدمة الدكتور فؤاد سزكين لكتاب أبي عبيدة: «مجاز القرآن» (ص١٧، ١٨)، وانظر أيضًا: مقدمة الأستاذ السيد أحمد صقر لكتاب ابن قتيبة: «تفسير غريب القرآن»، (ج). [طناحي].

(٣) البرهان، للزركشي (١/ ٢٩١)، ونقله السيوطي في الإتقان (٢/ ٣). [طناحي].

على أن المحاولاتِ الأولى في تفسير غريب القرآن الكريم جاءت على ترتيب السُّور، كما رأينا في التفسير المعزوّ إلى ابن عباس، والذي نقلتُ لك أمرَه في صدر الحديث، وكما رأينا أيضًا عند أبي عُبيدة في «مجاز القرآن»، وابن قُتيبة في «تفسير غريب القرآن»، والفَرّاء في «معاني القرآن». ثم اختلفت كُتب هذه الطائفة فيما بينها، من حيث الإكثارُ من الشواهد الشعرية عند أبي عبيدة، حتى بلغت شواهِدُه ألفَ بيت إلا يسيرًا، على حين رأينا وَجازةً في الشرح والاستشهاد عند ابن قُتَيبة، وما ذاك إلا لأنه جعل كتابه «تفسير الغريب» تتمةً لكتابه «تأويل المشكل». ثم جاء كتابُ الفَرّاء «معاني القرآن» مَعرِضًا للنحو الكوفي ومسائله[1].

وأول ما ظهر من كتب الطائفة الثانية ـ فيما وصل إليه علمي ـ هو كتاب أبي بكر محمد بن عُزَيز السِّجِستاني (ت٣٣٠هـ). واسم كتابه: «نُزهة القلوب». وقد نال هذا الكتابُ ـ على وجازته واختصاره الشديد ـ شهرةً فائقة عند العلماء، حتى ليَعُدّه الزركشي[2] من أشهر كُتب الغريب. ويذكر السيوطي[3] أنه أقام في تأليفه خمس عَشْرة سنة، يُحرّره هو وشيخه أبو بكر ابن الأنباري. وأظن ظنًّا أن هذه الشهرة

(١) كان عليّ أن أصنع دراسة مستوعبة مقارنة لكتب غريب القرآن الكريم. وقد صرَفَني عنها ـ بعد أن سرت فيها شوطًا ـ أني وجدت أن ما بيديّ من آراء في حاجة إلى تمحيص. أضف إلى هذا قلة المصادر؛ فإن المطبوع من كتب الغريب يسير لا ينهض مثله بدراسة، وأن الكتب الأصول فيه لا يزال جمهورها مخطوطًا ـ وحَسبك بكتاب الزجاج مثلًا ـ وموزعًا في مكتبات العالم، فلعل الأيام تواتي. [طناحي]. [قلتُ: طُبِع كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج، بتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م. وقد عُرّيت آيات القرآن الكريم فيها من أرقامها! كما طُبِع عدد كبير من كتب الغريب؛ غريب القرآن الكريم، وغريب الحديث النبويّ الشريف. (جبل)].

(٢) البرهان، الموضع السابق. [طناحي].

(٣) في الإتقان، الموضع السابق، وبغية الوعاة (١/ ١٧١). و«ابن عزيز» يقال: بزاءين معجمتين، وقيل: الثانية راء مهملة. [طناحي].

التي حَظِيَ بها كتاب ابن عُزَيز إنما ترجع إلى ما يمثِّله الكتابُ من ريادة في هذا اللون من التأليف حَسَبَ حروف الهجاء. ومع ذلك فإن هذا المنهج لم يَسلَم له تمامًا ـ على النحو الذي رأيناه عند مصنِّفي المعاجم وَفقًا للترتيب الهجائي ـ فهو لم يُراعِ الحروفَ الأصولَ والزوائدَ في الكلمة؛ فمِثل: «أقاموا الصلاة» يوردها في باب الهمزة على ظاهر لفظها، وكذلك: «أخبتوا»، و«أسباب». وقد قال في خطبة كتابه: «وبعد، فهذا تفسير غريب القرآن، أُلِّف على حروف المعجم؛ ليقرُب تناولُه، ويَسهُلَ حِفظُه على من أراده». هذا كلامه، ثم كان سبيلُه بعد ذلك أن يذكر الحرفَ وتحته الآيات المبدوءة به، مراعيًا حركةَ الحرف، فيقدِّم الهمزة المفتوحة ويذكر الآياتِ المبدوءةَ بها، ثم يُردِفها بالهمزة المضمومة والمكسورة، ومثل ذلك في كتاب الباء، يبدأ بالباء المفتوحة، ثم يثنِّي بالمضمومة فالمكسورة. ولا يراعي في كلّ ذلك تجريدَ الكلمة من الزوائد، وإنما يوردها على ظاهر لفظها، كما أسلفتُ. ثم ظهر لي أنه أحيانًا يراعي ترتيبَ الكلماتِ المشروحة وَفقًا لترتيب السور، ثم نَدَرَ عنده الاستشهادُ بالشعر. والكتاب بعد كلِّ ذلك موجزٌ في شرحه. وطبعته[1] التي بين يدي تقع في (٢٢٦) صفحة من القِطع الصغير.

فأنت ترى أن كتاب «ابن عزيز» يمثّل محاولةً متواضعة في منهج التأليف وَفقَ حروف الهجاء، وهو المنهج الذي رأيناه متكاملًا متسقًا في كتابنا «الغريبين». وسأبسُط فيه القولَ بعد أن أحدِّثك عن مؤلِّفه.

---

(١) هي الطبعة التي أشرف عليها الشيخ مصطفى عناني، وطُبِعت بالقاهرة سنة ١٣٥٥هـ بمطبعة صبيح. [طناحي]. [قلتُ: طُبع هذا الكتاب عِدَّة طبعات أخرى، لعلّ أوثقها هي الطبعة الصادرة بتحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار ابن قُتيبة، ١٤١٦هـ= ١٩٩٥م. وقد رجّح المحقق أن يكون اسم أبيه هو «عُزير» بزاي، ثم راء. (جبل)].

المؤلف:

هو أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العَبدي، المؤدِّب، الهَرَوي، الفاشاني[1]. هكذا ينسُبه ابن خَلِّكان، ويقول: «هذا هو المنقول في نسبه، ورأيتُ على ظهر كتابه «الغريبين» أنه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. والله أعلم». وهذا الذي رآه ابن خَلِّكان على ظهر «الغريبين» جاء في بعض الكتب التي ترجمت لأبي عبيد، وما ذكر أولًا جاءَ في بعضها الآخر، وهو ما رأيتُه على صفحة عنوان «الغريبين» من النسخة التي أخذتها أصلًا.

و«العَبديّ» في نسبة المؤلف لم أجد أحدًا ذكرها غيرَ ابن خَلِّكان. فإن كانت صحيحة، فهي بفتح العين وسكون الباء الموحَّدة، وفي آخرها دال مُهمَلة: نسبة إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار[2]. فهل يرجع أبو عبيد في نسبه إلى عبد القيس؟ لستُ أقطع بذلك؛ فإن انفرادِ ابن خَلِّكان بذكر هذه النسبة مما يقتضي التوقُّف. على

---

(١) ترجمته في: معجم الأدباء (٤/ ٢٦٠)، ووفيات الأعيان (١/ ٨٤)، والعِبَر (٣/ ٧٥)، ومرآة الجِنان (٣/ ٣)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٨٤)، والبداية والنهاية (١١/ ٣٤٤)، والفلاكة والمفلوكين (١٠٨)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٢٨)، وبغية الوعاة (١/ ٣٧١)، وشَذرات الذهب (٣/ ١٦١)، وروضات الجنات (٦٧)، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٢/ ٢٧١) الترجمة العربية. هذا، وقد تكلم أصحاب التراجم على أبي عبيد الهروي مرة أخرى في ترجمة أستاذه أبي منصور الأزهري، حيث كان أبو عبيد من أبرز تلاميذه. انظر مثلًا: نزهة الألِبّاء (٣٢٣). [طناحي]. [قلتُ: من المصادر الأخرى التي اشتملت على ترجمة لصاحبنا الهروي: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧/ ١٤٦-١٤٧)، والأعلام، للزِّركلي (١/ ٢٠٣)، ومعجم المؤلِّفين، لعمر رضا كحّالة (٢/ ١٥٠)، وتاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (مج٨، ج١/ ٤١٦-٤٢٢). وأما صاحب كتاب كَشف الظنون، فقد عرَّف بكتاب صاحبنا فقط (٢/ ١٢٠٦). ولم يأتِ أي من تلك المصادر بجديد عما سبقها. (جبل)].

(٢) اللُّباب لابن الأثير (٢/ ١١٣). [طناحي].

أن هذه النسبة يذكرها ابن خير[١] هكذا: «العبيدي» بياءٍ تحتية بعد الباء الموحدة، فلعلَّها نسبةٌ إلى جدِّه الأعلى الذي ورد في الترجمة، وهو ما أميل إليه.

و«المؤدِّب» بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المُهمَلة المُشدَّدة وفي آخرها الباء الموحَّدة، يُقال هذا لمن يعلِّم الناسَ الأدب واللغة[٢]. وجاءت هذه النسبةُ على صفحة عنوان: «الغَريبَين» في نسختي: «الأديب»[٣].

و«الهَروي» بفتح الهاء والراء: نسبة إلى مدينة «هَراة». وهي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خُراسان. و«هراة» اليوم تقع في القِسم الشمالي الغربي من أفغانستان[٤]. ويُنسب إليها خَلق كثير من الأئمة والعلماء في كلّ فنّ.

و«الفاشاني» بفتح الفاء وبعد الألف شين معجمة، وبعد الألف الثانية نون: نسبة إلى «فاشان»، ويقال: «باشان» بالباء الموحَّدة بدل الفاء: من قرى «هراة»، على ما ذكر ابن خَلِّكان[٥]. ويجعلها ياقوت[٦] من نواحي «مَرو».

اكتنف الغموضُ حياة هذه الشخصية، فلسنا نعرف متى وُلد أبو عبيد، ولا أين وُلد، ولكن الذي عرفناه يقينًا أنه توفّي عام (٤٠١هـ) إحدى وأربع مئة للهجرة، في شهر رجب، على ما ذكر أبو عمر المَلِيحي؛ راوي كتاب «الغريبين»[٧] عن أبي عُبَيد

(١) فهرست ابن خير (ص٦٩). وانظر مأخذ هذه النسبة التي ذكرها ابن خير في: اللباب (٢/ ١١٧). [طناحي].

(٢) اللباب (٣/ ١٨٧). [طناحي].

(٣) [ووردت على أَغلفة نُسَخ أخرى: «المؤدِّب»، كما سنرى في وصف النُّسَخ. (جبل)]. [طناحي].

(٤) بلدان الخلافة الشرقية (ص٤٢٣). [طناحي].

(٥) وفيات الأعيان (١/ ٨٥). [طناحي].

(٦) معجم البلدان (٣/ ٨٤٤). [طناحي].

(٧) معجم الأدباء، الموضع السابق في صدر الترجمة. [طناحي].

مؤلفه. وانفرد ابن السُّبكي بتحديد اليوم الذي تُوفِّي فيه أبو عبيد، فقال: «لسِتٍّ خَلَون من رجب».

ويقول ابن خَلِّكان عن أبي عبيد: «كان من العلماء الأكابر، وما قصَّر في كتابه المذكور - يعني الغريبين - ولم أقف على شيء من أخباره لأذكره، سوى أنه كان يصحب أبا منصور «الأزهري» اللغوي... وعليه اشتَغل، وبه انتفع وتخرَّج».

ومهما يكُن من شيءٍ، فحَسبُنا أن أبا عُبَيد عاش في القرن الرابع الهجري؛ أزهى عصور الحضارة الإسلامية، فكان واحدًا من هذا النّفَر الكريم الذين شادوا أركان هذه الحضارة فقامت على أكتافهم شامخةً فتيّة.

شيوخه :

تلمذ أبو عُبَيد لمشيخة جليلة من علماء عصره. ومن أبرز هؤلاء جميعًا الإمام أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، صاحب كتاب «تهذيب اللغة». ويقول القِفطي[(١)]: «ولما صنّف أبو منصور كتابه (التهذيب) قرأه عليه الأجِلّاءُ من أهل بلده وأشرافها، ورواه عنه أبو عبيد الهروي المؤدِّب، مصنِّف كتاب (الغريبين)، وكان تلميذًا له، وملازمًا حَلقته، ومن كتابه صنَّف غريبَه»[(٢)].

---

(١) إنباه الرواة (باب الكنى) من القسم المخطوط. أطلعني عليه الأستاذ الكريم محمد أبو الفضل إبراهيم. [طناحي]. [قلتُ: كلام القِفْطي وارد في كتابه المذكور: إنباه الرواة، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م، (٤/ ١٥٠-١٥١). (جبل)].

(٢) قول «القِفطي» هذا فيه شيء من التسامح؛ فالحق أن أبا عبيد أفاد في كتابه «الغريبين» من كتاب الأزهري، ومن غيره، وكم من الآيات والأحاديث شرحها أبو عبيد، ولم تأت في كتاب الأزهري كما تراه حين تأتي قراءتك على الكتاب إن شاء الله. [طناحي].

وقد أجمع كلُّ الذين ترجموا لأبي عُبَيد على أنه كان من أبرز تلاميذ أبي منصورٍ الأزهـري، ويلقِّبه ابن الأثيـر في مقدمـة «النهاية»[١] بصاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي. ويقول ياقوت في معجم الأدباء[٢]: «وكان اعتماده وشيخه الذي يفتخر به أبا منصور محمد بن أحمد الأزهري».

وقد استفاض كتاب «الغريبين» بالنقل عن الأزهري؛ فكثيرًا ما تصادفنا هذه العبارة: «قال الأزهري»، و«قال أبو منصور»، و«سمعتُ الأزهري». على أن أبا عبيد أحيانًا يقول: «قال شيخي»، أو: «سمعتُ شيخي». وقد كنتُ أظنُّ أن المراد بشيخه أبو منصور الأزهري، لكني رأيتُ ما يقتضي التوقُّفَ، وعدَمَ القطع؛ ذلك أن أبا عبيد في معظم المواطن التي يذكُر فيها شيخَه يَقرِن ذِكرَه بقَوله: «رحمه الله»، أو «رحمة الله عليه»، ولم يكن هذا صنيعه حين يصرِّح بذكر «الأزهري»[٣]. انظر مثلًا: مادة (تز ر)، و(ح ت ي)، وقارِنه بما تراه على امتداد الكتاب كلِّه من ذكر «الأزهري». وخذ إلى جانب هذا ما تراه في مادة (ء و ه)، فقد قال أبو عبيد: وأنشدني شيخي رحمة الله عليه للمثقِّب العَبدي، يصف ناقته:

إذا مـا قُمتُ أرحَلُهـا بلَيْل   تَـأوَّهُ آهةَ الرجُـلِ الحزينِ

ثم يقول عَقِبَ إنشاد البيت مباشرة: «وقال الأزهري: الأوّاه: الكثير التأوُّه خوفًا من الله»، فلو كان المرادُ بشَيخِه أبا منصور الأزهري لجاء الكلام هكذا: «وقال: الأوّاه: الكثير التأوُّه...» فيُضمِر اسمَه؛ لتقدُّمه. وأيضًا: ذكر أبو عُبيد في مادة (ء ذ ن)، قال: «وقال شيخي: الأذِين: هو المُؤذِّن المُعلِم بأوقات الصلاة؛ (فعيل) بمعنى (مُفَعِّل)»، وأنشد:

---

(١) النهاية: (١/ ٨). [طناحي].   (٢) الموضع السابق في صدر الترجمة. [طناحي].

(٣) رأيته مرة يترحَّم على الأزهري. انظر: مادة (ج ل ب). [طناحي].

شَدَّ على أمرِ الوُرودِ مِئزَرَه ليلًا وما نادى أذينُ المَدَرَه

وقد رجعتُ إلى تهذيب الأزهري، في مادة (ء ذ ن، ١٥/ ١٦-١٩) فلم أجد كلَّ ما حكاه أبو عبيد عن شيخه. فإن لم يكن أبو منصور الأزهري هو المراد بشيخه، فمن يكون هذا الشيخ؟ الحقُّ أني لم أعرفه على القطع.

ونعود إلى شيوخ أبي عبيد، فيذكر ياقوت[1] أنّه قرأ على أبي سليمان الخَطّابي، وهو الإمام حَمد بن محمد بن إبراهيم البُستِيّ الشافعي (ت٣٨٨هـ)، وهو ممن صنَّفوا في شرح غريب الحديث، وكتابُه أحدُ كتُب ثلاثة يعدُّها ابنُ الأثير[2] من أمهات كتب هذا الفن.

ثم يذكر السُّبكي[3] أن أبا عبيد رَوَى الحديثَ عن أحمد[4] بن محمد بن ياسين،

---

(١) معجم الأدباء، الموضع السابق، وذكر ذلك أيضًا السبكي في ترجمة الخطابي من الطبقات (٣/ ٢٨٢). [طناحي].

(٢) النهاية (١/ ٨)، والكتابان هما كتابا أبي عبيد القاسم بن سلام، وابن قتيبة. [طناحي].

(٣) طبقات الشافعية، الموضع المشار إليه في صدر الترجمة. وهنا ينبغي التنبيه إلى أن ذكر السبكي لأبي عبيد في «طبقات الشافعية» لا يعني بالضرورة أنه كان شافعي المذهب. وقد كان مما تنبهتُ له أنا وأخي الأستاذ عبد الفتاح الحلو أثناء تحقيقنا لطبقات الشافعية، أن السبكي رحمه الله يتصيَّد المناسبة لذكر العلماء في طبقاته، فأن يروي الرجلُ عن شافعي، أو يَروي عنه شافعي، كافٍ عند ابن السُّبكي لأن يترجمه في طبقاته، وإن لم يكن له في المذهب وجوه معروفة. وهذا أبو عبيد يروي عن إمامين من كبار الشافعية، هما أبو منصور الأزهري، وأبو سليمان الخطابي، وسيمر عليك أن اثنين من أئمة الشافعية قد رويا «الغريبين» عن أبي عبيد. وقد يقال اعتذارًا لصنيع ابن السُّبكي: إن الغالب على أهل هَراة وخُراسان التمذهُب للإمام الشافعي.

(٤) [هو الشيخ الحافظ، المحدِّث، المؤرِّخ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهرويّ. سمع عثمان بن سعيد الدارِمي، وغيره. وحدَّث عنه أبو عبد الله بن أبي ذُهل، وغيره. وقد وُصف بـ«ليس بالقويّ»، وبـ«متروك»، تُوفِّي سنة: ٣٣٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٣٩-٣٤٠). (جبل)].

وأبي إسحاق[١] أحمد بن محمد بن يونس البزّاز الحافظ.

هؤلاء هم شيوخ أبي عبيد الذين عنهم أخذ، وبهم تخرّج. وهناك آخرون روى عنهم في «الغريبين» أُشير إليهم عند الحديث عنه.

وقد سكت المترجمون لأبي عبيد عن ذِكر أحدٍ من تلاميذه، إلا ما ذكروه من رواة كتاب «الغريبين» عنه. والحديث عنهم يأتي عند الحديث على «الغريبين».

بَقِي شيءٌ مُهِمّ في حياة أبي عبيد، وهو ما رُمِي به من أنه كان يشرَبُ الخمر، ذكر ذلك ابن خَلِّكان[٢]، قال: «وقيل: إنه كان يحب البِذلة، ويتناول في الخَلوة، ويعاشر أهلَ الأدب في مجالس اللذّة والطَّرب، عفا الله عنه وعنّا. وأشار الباخَرزيّ في ترجمة بعض أدباء خراسان إلى شيء من ذلك. والله أعلم».

وقد وجدتُ كلام الباخَرزيّ الذي يشير إليه ابن خَلِّكان، في ترجمة أبي صالح الورّاق، من «دُمية[٣] القصر»، قال: «حدثني الأديب أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوافي، قال: حدثنا شيخنا محمد بن أبي يوسف الأسفزاري، قال: حملني شيخي إلى دار الشيخ أبي عبيد الهروي، وحطَّ رَحلي عنده، فأصاب جماعة من الفضلاء، وكان يَسقيهم ويُراضعهم لَبانَ الكأس».

هذا كلام الباخَرزيّ. فإن كان هذا هو الموضعَ الذي يعنيه ابن خَلِّكان، فلا شكّ أنه قد تزيَّد في عبارة الباخَرزيّ، وتقوَّلَ عليه ما لم يَقُله، وإن كانت التهمة في

---

(١) [جاء في كتاب تاريخ الإسلام، للإمام الذهبي (٧/ ٥٦٩، بتحقيق د. بشّار عوّاد معروف) أنه: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزّاز، الحافظ، الهرويّ. رَوَى عن عثمان بن سعيد الدارمِي، وغيره. ورَوَى عنه منصور بن عبد الله الخالدي، وغيره. كما جاء فيه أنه أَلَّف تاريخًا لـ«هراة». (جبل)].

(٢) وفيات الأعيان، الموضع السابق في صدر الترجمة. [طناحي].

(٣) دُمية القَصر (ص٣٠٤). [طناحي].

الشُّرب باقيةً. وقد يكون ابن خَلِّكان أخذ كلامه من مصدر آخر غير الباخَرزِيّ، ثم رأى كلام الباخَرزِيّ الذي نقلتُه. وقد يشهد لهذا قولُ ابن خَلِّكان: «وأشار الباخَرزيُّ في ترجمة بعض أدباء خُراسان إلى شيء من ذلك»، فانظر إلى قوله: «إلى شيء».

وقديمًا رُمي كثير من العلماء[1] بهذه التهمة، منهم: ابن دُرَيد؛ الإمام اللغوي الكبير، صاحب «الجمهرة». وماذا نقول أمام ذلك؟ إنّ لنا من هؤلاء العلماء جانبَهُم العلميَّ، وما وراءَ ذلك فحِسابُهم فيه على الله. وإذا كان لنا أن ندفع هذه التهمة عن صاحبنا فنقول: لعلّه كان يشرب النّبيذَ على طريقة أهل العراق[2]، وكانوا لا يرون فيه ما يُؤثم الرجلَ. وتلك قضية فيها ما فيها.

كتب أبي عبيد :

لم يُؤثَر عن أبي عبيد سوى كتابين: أولهما: كتاب وُلاة هَراة. ذكره ياقوت في «معجم الأدباء»، والسيوطي في «البُغية» حكايةً عن ياقوت. وثانيهما: «كتاب الغريبين». وقد ذكره كلُّ من ترجم له، وكأنّ الرجل قد عاش حياته كلَّها محتشدًا لهذا العمل العظيم الذي يُعَدّ بحقٍّ أولَ كتاب صُنِّف في غريب القرآن الكريم وغريب الحديث الشريف ملتزمًا في دقّةِ الترتيبَ على حروف الهجاء.

وقد عرفتُ هذا الكتابَ النفيسَ منذ خمس سنوات حين قمتُ بنشر كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» للإمام مَجد الدين أبي السعادات المُبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، وكان كتاب «الغريبين» أحد

---

(١) ذكر كثيرًا منهم «الدَّلجي» في كتابه «الفِلاكة والمفلوكين». ومن ثم ترجم لصاحبنا أبي عبيد، كما أسلفتُ في صدر الترجمة. [طناحي].

(٢) قال ذلك الأستاذ عبد السلام هارون اعتذارًا لابن دريد. انظر: مقدمة «الاشتقاق» (ص١٤). [طناحي].

كتابين[١] أدار عليهما ابنُ الأثير كتابه «النهاية».

واستمع إلى ابن الأثير[٢] يصف كتاب «الغريبين»؛ قال رحمه الله بعد أن ذكر جهودَ العلماء قبلَه في التصنيف في غريب الحديث: «فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي؛ صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي، وكان في زمن الخطّابي، وبعده، وفي طبقته، صنَّف كتابَه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفًّى على حروف المُعجَم على وضع لم يُسبَق في غريب القرآن والحديث إليه، فاستخرج الكلماتِ اللغويةَ الغريبةَ من أماكنها، وأثبتها في حروفها، وذَكَر معانيها؛ إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفةَ الكلمة الغريبة: لغةً، وإعرابًا، ومعنًى، لا معرفةَ متون الأحاديث والآثار، وطرق أسانيدها، وأسماءِ رُواتها؛ فإن ذلك علمٌ مُستقِلٌّ بنفسه، مشهور بين أهله.

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديثِ ما في كتاب أبي عُبَيد، وابن قُتَيبة، وغيرهما ممن تقدَّمه عصرُه من مصنِّفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبَّعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنَّفة قبله، فجاء كتابه جامعًا في الحُسن بين الإحاطة والوضع. فإذا أراد الإنسانُ كلمةً غريبة وجَدَها في حرفها بغير تعَب، إلا أنه جاءَ الحديث مُفرَّقًا في حروف كلماته حيث كان هو المقصودَ والغرضَ، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العُمدةَ في غريب

---

(١) والكتاب الثاني هو كتاب الحافظ أبي موسى المديني، واسمه: المغيث في غريب القرآن والحديث. [طناحي]. [قلتُ: طُبع هذا الكتاب بعنوان: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، بتحقيق عبد الكريم العزباوي، مركز إحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م. (جبل)].

(٢) مقدمة النهاية (١/ ٨، ٩). [طناحي]. [= ١/ ١٤)، بتحقيق د. أحمد الخرّاط. (جبل)].

الحديث والآثار. وما زال الناس بعده يقتفون هَديه، ويتَّبعون أثَرَه، ويشكرون له سعيَه، ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار، ويجمعون فيه مجاميعَ، والأيامُ تنقضي، والأعمار تَفنَى ولا تنقضي، إلا عن تصنيف في هذا الفنِّ، إلى عهد الإمام أبي القاسم محمودِ بن عمَرَ الزمخشريِّ الخُوارزمي رحمه الله، فصنَّف كتابه المشهور في غريب الحديث، وسماه (الفائق). ولقد صادف هذا الاسمُ مسمّى، وكشف من غريب الحديث كلَّ معمّى، ورتبه على وضع اختاره مقفًّى على حروف المعجم، ولكن في العثور على الحديث منه كُلفةٌ ومشقَّة، وإن كانت دون غيره من متقدِّم الكتب؛ لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مَسرُودًا جميعُه، أو أكثرُه، أو أقلُّه، ثم شرح ما فيه من غريب، فيجيءُ شرحُ كلِّ كلمةٍ غريبة يشتمل عليها ذلك الحديثُ في حرف واحد من حروف المعجم، فتَرِد الكلمةُ في غير حرفها، وإذا تطلَّبها الإنسانُ تعِبَ حتى يجدَها، فكان كتابُ الهرويّ أقربَ مُتناوَلًا، وأسهلَ مأخذًا، وإن كانت كلماته متفرِّقةً في حروفها، وكان النفع به أتمَّ، والفائدة منه أعمَّ».

ويقول أبو عبيد في مقدمة «الغريبين»: «... وبعدُ، فإن اللغة العربية إنما يُحتاج إليها لمعرفة غريبَي القرآن وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، والصحابة، والتابعين. والكتب المؤلَّفة فيها جَمّة وافرة، وفي كلٍّ منها فائدةٌ، وجَمعها متعبٌ، وحِفظها عن آخرها مُعجِز. هذا، والأعمار قصيرة، والعلوم كثيرة، والهمم ساقطة، والرغبات نائمة، والمستفيد مُستعجل، والحفظ كَليل، والحرص قليل، فمتى اشتغل المرءُ بتحصيلها كلِّها بعُدت عليه الشُّقّة، وعَظُمَت الكُلفة، وفات الوقتُ، واستولى الضَّجَرُ؛ فقَبَضَ عن النّظَر فيما هو أولى بالنّظَر.

وكنتُ أرجو أن يكون سبقني إلى جمعهما، وضمِّ كلِّ شيء إلى لِفقه منهما، على ترتيبِ حسنٍ، واختصارِ كافٍ؛ سابقٌ، فكفاني مؤونةَ الدَّأب، وصعوبةَ الطَّلَب،

فلم أجد أحدًا عمل ذلك إلى غايتنا هذه، فاستخرتُ الله ـ عز وجل وتقدَّس ـ فيه، وسألتُه التوفيقَ له؛ ليكون تذكرةً لنفسي مدى حياتي، وأثرًا حسنًا لي بعد وفاتي، إن شاء الله، وبه الثقة.

وكتابي هذا لمن حَمَل القرآن، وَعَرف الحديثَ، ونظر في اللغة، ثم احتاج إلى معرفة غرائبهما. وهو موضوع على نَسَق الحروف المُعجَمة، نبدأُ بالهمزة فنُفيض بها على سائر الحروف، حرفًا حرفًا، ونَعمل لكلّ حرف بابًا، ونفتتح كلَّ باب بالحرف الذي يكون آخره الهمزة، ثم الباءُ ثم التاءُ إلى آخر الحروف، إلّا ألّا نجده، فنتعداه إلى ما نجده على الترتيب فيه، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل، إلى أن ننتهي بالحروف كلِّها إلى آخرها، ليصيرَ المفتِّش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سَعيٍ، وأحَثّ طَلَبٍ».

هذا هو منهج المؤلِّف في كتابه، كما أبان عنه هو، وكما شرَحه وارتضاه ابنُ الأثير، وهو منهج الترتيب الدقيق[1] على حروف الهجاء، لم يَسبِقْه إليه سابقٌ. وكان قد استقرّ عند الباحثين أن كتاب «المفردات في غريب القرآن» لأبي القاسم الحسين ابن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)[2]، هو أول كتاب التزم هذه الطريقة، ولكنك واجدٌ في أول مادة من كتابه اختلالَ هذا المنهج؛ فهو يبدأ

---

(١) لا يطعن في هذا ما سوف تراه من تقديم المصنف مادة (ب ق ع) على (ب ق ط)، ومن تقديم (ت ب ع) على (ت ب ر)، فهذا لا شكّ سَهو. وقد رجعتُ المادتين إلى مكانهما الصحيح متابعةً لمنهج المصنف. [طناحي]. [وكذا يلاحظ أن الهرويّ جعل الهاء تالية للواو في الترتيب (و ـ هـ ـ ي). وتابعه ابن الأثير في النهاية على ذلك. (جبل)].

(٢) [رجّح د. صفوان عدنان داوودي في مقدّمة تحقيقه الرصين لكتاب «المفردات»، أن الراغب الأصفهاني قد تُوفِّي في نحو سنة: ٤٢٥هـ. (ينظر: ص٢٥، دار القلم، دمشق، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م). (جبل)].

في كتاب الألف بشرح «الأب» بمعنى الوالد، وسبيل هذا الحرف أن يجيء في (أ ب و)، وأن يكون أول ما يبدأ به في كتاب الألف هو (أ ب ب)، كما فعل صاحبنا أبو عبيد في «الغريبين»، وكما نرى في «أساس البلاغة» للزمخشري ـ وهو عند المُعجميين أوّلُ كتاب اتَّبع في دقّةٍ الترتيبَ وَفقَ حروفِ الهجاء ـ وفي «المصباح المنير» للفيومي، وسائر معاجم هذا الترتيب، وكذلك ترى اضطراب المنهج عند الراغب في باب الهمزة والسين؛ فقد قدَّم (أ س ف) على (أ س ر)، وفي باب الباء، قدَّم (ب ل خ) على (ب خ س)، وغير ذلك مما يتضح أكثره في أبواب الثنائي المضاعف. وقد قدَّمتُ فيما سَلَف اضطرابَ هذا المنهج أيضًا عند ابن عُزَيز، وأمثلته هناك أوضح، فيكون كتابنا ـ إن شاء الله ـ هو أولَ كتاب التزم في دقةٍ طريقةَ الحرفِ الأول، فالثاني، فالثالثِ من الكلمة، وهو شيء له قيمتُه في تاريخ كُتب الغريب خاصّة، والمعاجم اللغوية عامّة.

منهج أبي عبيد في «الغريبين»:

سبيل المصنف أن يبدأ بتفسير غريب القرآن الكريم، ثم يُثنّي بغريب حديث رسول الله ﷺ، وآثار الصحابة، والتابعين، مستشهدًا بالشعر[1] في غير تكثُّر، ناقلًا عن أئمة التفسير واللغة، كابن عباس، ومجاهد، والضّحّاك، ومؤرِّج بن عمرو السَّدُوسِيّ، وأبي عبيدة، وأبي عبيد، وابن قتيبة، والفرّاء، وثعلب، والحربي، وأبي بكر ابن الأنباري[2]، ومَن إليهم. ومن قبل هؤلاء، ومن بعدهم، أستاذُه

(١) للاستشهاد بالشعر على غريبي القرآن والحديث شأنٌ أيُّ شأن. رووا عن ابن عباس أنه قال: الشعر ديوان العرب، فإذا خَفِي علينا الحرفُ من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفةَ ذلك منه. ويروون عنه أيضًا أنه قال: إذا سألتموني عن غريب القرآن، فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب. انظر: مقدمة تفسير القرطبي (١/ ٢٤)، والإتقان (٢/ ٥٥). [طناحي].

(٢) لِنَقلِ المصنف عن ابن الأنباري أهمية خاصة؛ ذلك أن ابن قتيبة كان قد ردَّ على أبي عبيد =

أبو منصور الأزهري، فهو يُطالِعُك أنّى قلَّبتَ في صفحات «الغريبين».

على أن هناك عالمًا يُكثِرُ المؤلِّفُ من النّقل عنه هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، المعروف بنِفطَويه (ت٣٢٣هـ). وهو واحد ممن ألَّفوا في غريب القرآن الكريم، ويقول عنه الأزهري(١): «وقد شاهدتُه فألفيتُه حافظًا لِلُّغات، ومعاني الشعر، ومقاييس النحو، ومُقدَّمًا في صناعته». وقد أكثر المؤلِّفُ من النقل عنه كثرةً مفرطة، وكأنه وَقَع له كتابُه في غريب القرآن الكريم؛ فمَلَأ منه عَيبَتَه.

ثم رأيتُ للمؤلِّف سَنَدًا لغويًّا يتكرَّر كثيرًا في الكتاب، فيقول(٢): «حدثني

= القاسم بن سلام كثيرًا من الحروف التي أوردها في كتابه «غريب الحديث»، فانتدب ابنُ الأنباري يَرُدّ على ابن قتيبة، وينتصف لأبي عبيد. وقد حفظ لنا المصنِّفُ في «الغريبين» كثيرًا من ردود ابن الأنباري. ثم إن نَقل المصنف عن ابن قتيبة مما يُستدلّ به على استقلال شخصيته عن شخصية أستاذه الأزهري؛ فإن الأزهري كان قد غمز ابن قتيبة في مقدمة «تهذيب اللغة»، ومن ثمَّ لم ينقُل عنه كثيرًا في «التهذيب»، في حين نرى المصنِّفَ كثير النقل عن ابن قتيبة، والإفادة منه.

(١) مقدمة تهذيب اللغة (١/ ٢٨). [طناحي].

(٢) [من الأسانيد اللغوية الأخرى التي تكررت في كتاب صاحبنا الهروي:

- «أخبرني أبو منصور الأزهري، عن المُنذِرِيّ، عن ثعلب، عن سَلَمة، عن الفرّاء». (ينظر مثلًا: «ج ن ب»).

- «أخبرنا أحمد بن محمد الخطّابي، عن أبي عمر، عن ثعلب». (ينظر مثلًا: «ق ر د»).

- «أخبرني أبو منصور الأزهري، عن المُنذِرِيّ، عن أبي الهيثم». (ينظر مثلًا: «ء م هـ»).

وسوف أعرِّف بكلٍّ من علماء هذه الأسانيد في مواضع مورودها. وأما الأسانيد الحديثية فكثيرة؛ من مثل:

- «حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازي، قال: أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مطر الورّاق، عن أبي رجاء، عن جابر، قال: لمّا رأى النبي...». (ينظر مثلًا: «ث غ م»).

وسوف أعرِّف بكلٍّ من هؤلاء الرواة وغيرهم في مواضع ورود سلاسل الإسناد التي =

ابنُ عمّار، عن أبي عمر، عن ثعلب...». وثَعلَب في الأئمة معروف. أما أبو عمر فهو محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت٣٤٥هـ). عُرف بغلام ثعلب؛ لأخَذه عنه، وصُحبته له. وهو ممن صنَّفوا في غريبَي القرآن الكريم، والحديث الشريف. وكتابه في غريب الحديث على «مسند أحمد بن حنبل». أما ابن عمار فإني لم أهتد إليه مع شدّة فَحصي[١]، ولعلّ الله يفتح عليَّ بمعرفته؛ فأُثبته. وابن عمار هذا يعبّر عنه المصنِّفُ أحيانًا بقوله: «الثِّقة»[٢].

والمؤلف في شرحه لغريب القرآن الكريم يهتم كثيرًا بالقراءات، ويتحدَّث عما يستتبعها من وجوه المعاني والدلالات. ثم يطيل الحديثَ عن الحروف المُفرَدة في القرآن العزيز[٣].

وحين يأتي إلى شرح غريب الحديث نراه يسكت أحيانًا عن ذكر صاحب الحديث، على عكس ما نرى عند ابن الأثير في «النهاية»؛ فما أكثرَ ما يقول الهروي: «وفي حديث بعض الأنصار»[٤]، أو: «وفي حديث بعض التابعين»، أو: «وفي حديث فلان»، أو: «وفي حديث بعضهم». وقد يُستَدَلّ ببعض هذه العبارات على عقيدته، فحين ذكر في مادة (أ ن ف) القول المأثور: «إنما الأمر أُنُف»، قال عَقِبَه: «قاله بعضُ الكفار»؛ وهو يَعني: مَعبَد بن خالد الجُهَني، أوّلَ من تكلّم في القَدَر. وقد علقتُ هناك بأن قول المصنف هذا من باب التغليظ والتشنيع.

والمصنف يروي بعضَ الأحاديث بسنده[٥]، ثم يُفيض في الكلام على الأحاديث

= تنتظمهم. (جبل)].

(١) [وكذا لم أهتد إليه. (جبل)].

(٢) انظر مثلًا: مادتي (ح ن ر)، و(خ ص ر). [طناحي].

(٣) انظر مثلًا: ما ذكره في حرف الباء. [طناحي].

(٤) انظر مثلًا: المواد (ح ك ك)، و(ح م ض)، و(خ ش ف). [طناحي].

(٥) انظر المواد: (ء و ل)، و(ث غ م)، و(ج خ خ)، و(خ م م). [طناحي].

المشكلة[١].

كيف عالج أبو عبيد شرح غريب الحديث ؟

جرى رحمه الله على أن يأخذ من الحديث الجزءَ المشتمل على الكلمة الغريبة، فيفسِّرَه، فإن اشتمل الحديثُ على أكثرَ من كلمة غريبة فرَّقه على الموادّ، ثم يفسِّر كلَّ كلمة في مكانها. فهذا هو منهجه، وهو المنهج الذي ارتضاه ابن الأثير[٢]، وسار عليه في كتابه «النهاية». إلا أني رأيته أحيانًا يذكر في الحديث كلمةً غريبة ثم لا يشرحها في مكانها، فاضطُرِرت إلى شرحها[٣]، وقد يشرح كلماتٍ غريبةً في غير مكانها، ثم يعيدها في موضعها، أو لا يعيدها.

روايات «الغريبين» :

رَوَى كثيرٌ من العلماء كتاب الغريبين عن مؤلِّفه أبي عبيد. وقد حفظت لنا كُتب التراجم أسماءَ بعض هؤلاء الرواة. وأقدم هذه الروايات جميعًا ـ بحسَب وفيات مؤلفيها ـ هي رواية أبي سعد الماليني الشافعي، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حَفص بن الخليل[٤]؛ المتوفَّى بمصر سنة ٤١٢هـ. وهذه الرواية أخذتُها أصلًا لنشرتي. ثم تليها رواية أبي سهل الهروي النحوي اللغوي المؤذِّن، واسمه

---

(١) انظر: مادة (ب د أ). [طناحي].

(٢) انظر: ما تقدم من وصف ابن الأثير للغريبين. [طناحي].

(٣) انظر: مادة (ح ذ ذ)؛ فقد ترك ما جاء في الحديث من مادة (ص ر م)، ولم يشرحه في مكانه. [طناحي].

وفي مادة (ح س س) جاءت كلمة «أم مِلدَم»، ولم يشرحها في موضعها. وانظر أيضًا: كلمة «كعبتين» الواردة أثناء مادة (ح ص ص). [طناحي].

(٤) ترجمته في طبقات الشافعية (٥٩/٤) وحواشيها. وقد عرَّفتُ به في أول «الغريبين». [طناحي].

محمد بن علي، تُوفِّي بمصر[1] سنة **٤٣٣**هـ. وثالث الروايات: رواية الإمام الجليل شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني الشافعي، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد، تُوفِّي[2] سنة **٤٤٩**هـ. وقد ذكر هذه الرواية ابنُ خير[3]، وأبو الفضل محمد ابن ناصر، في كتابه الذي عَرَضَ فيه لأخطاء أبي عبيد في «الغريبين»، وسأتكلّم عنه بعد قليل.

ونأتي إلى آخر الروايات: وهي رواية أبي عمر المَلِيحي الهروي عبد الواحد ابن أحمد بن أبي القاسم، المتوفَّى[4] سنة **٤٦٣**هـ. وهذه الرواية ذكرها ابن خير[5]، وياقوت في ترجمة أبي عبيد، ثم ذكرها أيضًا أبو الفضل بن ناصر في كتابه الذي أشرتُ إليه.

هذه كلُّ الروايات التي وصل إليها علمي[6]. ثم إني عرفتُ من هذه الروايات ثلاثًا: رواية أبي سعد الماليني، وأبي عثمان الصابوني، وأبي عمر المليحي.

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة (١/ ١٩٥). والسيوطي هو الذي ذكر روايته في كتابه «الغريبين» عن مؤلفه. [طناحي].

(٢) ترجم له السبكي ترجمة مستفيضة في طبقات الشافعية (٤/ ٢٧١). [طناحي].

(٣) فهرست ابن خير (ص٦٩). [طناحي].

(٤) ترجمته في بغية الوعاة (٢/ ١١٩). [طناحي].

(٥) فهرست ابن خير (ص٦٩)، ومعجم الأدباء لياقوت، الموضع المشار إليه في صدر الترجمة. [طناحي].

(٦) يلاحظ أن ياقوتًا عندما ذكر رواية المليحي عطف عليه اسم عالم آخر. وهذه عبارته: «روى عنه كتابَ «الغريبين» أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم ابن أحمد الأَردَستاني». غير أني لم أجد أحدًا ذكر رواية هذا العالم لكتاب «الغريبين»، كما أني لم أعرف له ترجمة. [طناحي]. [قلتُ: ترجم له الإمام الذهبي (وغيره) في كتابه: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٨-٤٢٩). وفيه أنه إمام، حافظ، عابد. حدَّث عن يوسف القوّاس، وغيره. وحدَّث عنه محمد بن عثمان القومِساني، وغيره. تُوفِّي سنة: **٤٢٤**هـ. (جبل)].

فرواية أبي سعد الماليني ـ وهي أصح الروايات وأضبطها إن شاء الله ـ هي التي اتخذتُها أصلًا. وتحتفظ دار الكتب بنسخة كاملة منها، تحت رقم ٥٥ لغة تيمور. وتبدو الروايتان الأُخريان متفقتين، أو كالمتفقتين. ويشهد لهذا أن الكتاب الذي صنعه ابنُ ناصر للتنبيه على أخطاء المصنِّف إنما أداره على روايتي أبي عثمان الصابوني وأبي عمر المليحي معًا. ومن هاتين الروايتين نسخة بدار الكتب المصرية أيضًا برقم ٢٠ ش، وسأتحدث عن كل ذلك عندما أعرض لمنهجي في التحقيق.

ويبدو الاختلافُ بين هذه الروايات الثلاث ـ أو الاثنتين ـ إذا اعتبرنا روايتي الصابوني والمليحي واحدة، أقول: يبدو الاختلاف بين هذه الروايات يسيرًا، لا يتجاوز تصحيفَ كلمةٍ هنا، وتحريفَ كلمةٍ هناك، أو زيادةَ حديثٍ هنا، ونقصَ حديثٍ هناك، على بُعد في الموضعين، وهو شيء نبّهتُ عليه، تراه حين تأتي قراءَتك على حواشي الكتاب.

ولعل من الخير أن أضرب مثلًا مما ذكره ابن الأثير في النهاية[1]، مادة (س ب ب)، قال: «وفي حديث استسقاء عمر: رأيتُ العباس وقد طال عُمَرَ، وعيناه تنضمان، وسبائبه تجولُ على صدره. يعني: ذوائبه. واحدها: سَبيب. وفي كتاب الهروي على اختلاف نُسَخِه: «وقد طال عُمرُه»، وإنما هو: «طال عُمَرَ»؛ أي: كان أطول منه». فقول ابن الأثير: «وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه» شاهدٌ على أن كتاب «الغريبين» تفاوتت نُسَخُه سلامةً وخطأً، وليس لهذا التفاوت من سبب سوى اختلاف الرواية، وهو أمر معروف في كثير من الكتب التي تأدَّت إلينا بروايات مختلفة. على أن الشكل العام لكتاب «الغريبين» جاءَ واحدًا في كل هذه الروايات، لم يضطرب فيه المنهجُ، ولم يختلَّ معه الترتيبُ.

---

(١) النهاية (٢/ ٣٣٠). [طناحي]. [=(٥/ ١٨٤٥)، بتحقيق د. أحمد الخراط. (جبل)]

ما كتب حول «الغريبين»:

رُزق كتاب «الغريبين» القبولَ والذيوعَ عند الناس، فلم يكد يظهر على أقلام الرواة حتى شُغِل به العلماءُ نقدًا، واختصارًا، وزيادة، وتذييلًا.

فمن كُتب النقد ما صنَّفه الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي اللغوي الحنبلي[1] (ت٥٥٠هـ)، فقد ألَّف كتابًا تعقَّب فيه أبا عبيد في «الغريبين»؛ اسمه: «كتاب[2] التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيفٌ وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريفٌ في كتاب الغريبين». قال في أوله بعد الاستفتاح: «أما بعد، فإن الشيخ[3] الحافظ أبا محمد الحسنَ بن أحمد السَّمَرقَندي، نزيلَ نَيسابور؛ كتب إلينا على يدي الأمير الحافظ أبي نصرِ بن ماكُولا، في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، بالإجازة عنه بجميع مسموعاته ورواياته من جميع العلوم، وأذِنَ لنا في الرواية عنه على شرط الإجازة، فكان من جملة مسموعاته (كتاب الغريبين)؛ تأليف أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي [تلميذ الأزهري] ـ مؤلِّف تهذيب اللغة ـ رحمهم الله. وأخبرنا به عن الشيخ أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ابن إبراهيم الصابوني، عن مصنِّفه أبي عبيد.

ثم قَدِمَ علينا مدينةَ السَّلام الحافظُ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحّامي

---

(١) ترجمته في الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٢٢٥). [طناحي].

(٢) منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٥٦) لغة تيمور، وعلى الورقة الأولى هذا الاسم الذي ذكرته. [طناحي]. [قلتُ: قد صدر هذا الكتاب محقَّقًا في طبعتين: الأولى بتحقيق د. وليد محمد السَّراقُبي، نشر المجمع الثقافي في أبو ظبي، ٢٠٠٣م. والثانية بتحقيق حسين بن عبد العزيز باناجَه، مكتبة كنوز أشبيليا، الرياض، ١٤٢٩هـ= ٢٠٠٨م. (جبل)].

(٣) [سيُترجم لبعض الأعلام المذكورين هنا لدى وصف بعض النُّسَخ بعد قليل. (جبل)].

المُستَملِي[١] النّيسابوري، بإجازة في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، فنزل في رِباط[٢] شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيلَ ابن أبي سعد الصوفي، ثم انتقل إلى رباط برهان الدين أبي الحسن علي بن الحُسَين الغَزنَوي بباب الأزَج[٣] على شَطّ دجلة، فأكرم مثواه، وأحسن ضيافتَه. فحضرنا عنده هناك لنسمع منه أحاديثَ كان قد خرَّجها عن شيوخه العوالي في أجزاء، فقرأناها عليه في الرباط، وسمعها برهانُ الدين معنا. فذكر لنا أن الشيخ أبا عمر عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المليحي الهروي، أجاز له روايةَ جميعِ مسموعاته، ومن جُملتِها كتابُ أبي عبيد الهروي، وسمعه المَلِيحي من أبي عبيد.

فحضر بعضُ طلبة الحديث ومعه من الأُدباء الشيخُ الأديب أبو محمد النحوي الخشّاب، فسألاه أن يَسمعا منه الكتابَ، فأجابهما إلى ذلك، فقرأ الأديب أبو محمد على الشيخ أبي القاسم الشّحّامي كتابَ أبي عبيد هذا، وكنتُ حاضرًا أسمع القراءة عليه، وأخبرنا أيضًا به إجازةً عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي عبيد.

وأحضرتُ نسخةً بالكتاب مسموعةً من أبي عمرو المَلِيحي، وأبي عثمان الصابوني، والنسخة وَقف، فقُرِئَ عليه منها إجازة عن الشيخين، عن المصنِّف، في رِباط الشيخ الإمام العالم برهان الدين علي بن الحسين الغَزنوي، أيده الله. وحَضَر

---

(١) [«المُستملي»: هو الذي ينهض بمهمّة إسماع ما يقوله المحدِّث (أو غيره) للحاضرين مجلسه، ممّن يجلسون بعيدًا عنه. ويُستحبّ فيه أن يكون جَهوَري الصوت، متيقِّظًا، فصيحًا، وأن يجلس وقت الإملاء على موضع مرتفع. ينظر: أدب الإملاء والاستملاء للسَّمعاني (٨٨-٩٣). (جبل)].

(٢) [في المعجم الوسيط (ر ب ط) أن«الرِّباط»: هو «ملجأ الفقراء من الصُّوفية». (جبل)].

(٣) [جاء في معجم البلدان (مج١، ج١، ص١٣٩): «باب الأزَج: محلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة، ومحالّ كبار، في شرقي بغداد». (جبل)].

قراءةَ الكتاب فسمعه أجمعَ، وأحضر نسخةً له، فعُورض بها وقتَ القراءة، وكتبتُ فيها سماعَنا بخطّي، فعثرتُ فيه على كلمات في أحاديثَ قد وقع في ألفاظها تغييرٌ وتصحيف، وقد فُسّرت على التصحيف بما لا يوافق الحديثَ، ولا معناه... فحضَر عندي بعضُ أهل العلم، وله فهمٌ بالتفسير والمعاني، فتفاوضنا ذِكرَ ما وقع في الكتاب من الأغلاط والأوهام، فسألني أن أُفرد ذلك في جزءٍ ليُعرف، فاعتذرت إليه باشتغالي بقراءة الحديث، والنّسخِ، وغير ذلك. ثم إنه كرَّر عليَّ السؤالَ... فعَلَّقتُ منه ما وقع فيه التصحيفُ في حال القراءة، والسَّماع»[1].

ونأتي إلى المختصرات، فنجد مختصرًا للغريبين، ألَّفَه مجد الدين أبو المكارم علي بن محمد بن محمد النحوي (ت٥١٦هـ). ذكر ذلك السيوطي في «البغية»[2]، وحاجي خليفة في «كشف الظنون». ويسميه السيوطي: «مختصر الغريبين»، ولا يصرّح بأن المراد كتاب «الغريبين» للهروي، ولولا أن حاجي خليفة ذكر هذا المختصر عقب ذِكْره لغريبَي الهروي، لتوقَّفتُ. أقول هذا؛ لأن كتابًا يحمل هذا الاسم كاد يخدعني، وهو كتاب بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠١٧ تفسير)

---

(١) [من الكتب الأخرى التي أُلِّفت في نقد الغريبين: كتاب «تَقذِية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين»، لأبي موسى المدينيّ (ت٥٨١هـ). وقد حقّقه د. أحمد رجب أبو سالم، وطبعته دار «عِلم لإحياء التراث»، القاهرة، ١٤٣٨هـ=٢٠١٧م. ويقول الإمام المَديني في مقدّمة كتابه هذا: «وفيه [أي: في كتاب صاحبنا] أشياءُ فُسّرت على غير ما هي به، وفي خِلاله ألفاظ أخلّ بلَفظها، فاختلّ معناها من المصنِّف، أو من غيره؛ اتّكالًا منهم على ظاهر لَفظه، أو ما تقتضيه اللغةُ، أو ما تدلّ عليه قرينتُه على طريقة أصحاب المعاني. وفي غير ذلك من خَلل وَقَع في اسم، أو في إسناد» (١٠٨). وقد التزمت بعرض نَقدات ابن ناصر، والمديني، في مواضعها من كتاب الغريبين، مع التعليق عليها. هذا، وأبو موسى المديني هو صاحب كتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المذكور آنفًا؛ فقد ألَّف إذن في الاستدراك على الغريبين، وفي نقده كذلك. (جبل)].

(٢) بغية الوعاة (٢/ ٢٠١)، وكشف الظنون (ص١٢٠٩). [طناحي].

اسمه: «تقريب الغريبين» لسُليم بن أيوب الرازي الشافعي (ت٤٤٧هـ). وقد كنتُ ظننتُه تقريبًا لِكتابنا، وحين تصفحتُه وجدتُه يعني غريبي الحديث، لأبي عبيد القاسم ابن سلّام، وابن قتيبة.

وفي الزيادة على «الغريبين» صنَّف محمد بن علي بن الخضر الغسّاني المالَقيّ المعروف بابن عَسكر (ت٦٣٦هـ)، كتابًا سماه «المَشرَع الرَّوِيّ في الزيادة على غريبي الهرويّ». ذكره السيوطيّ[1]، وحاجي خليفة.

ثم عمل الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني (ت٥٨١هـ) كتابًا جمع فيه ما فات الهرويَّ من غريب القرآن والحديث، سمّاه: «المغيث[2] في غريب القرآن والحديث». يقول في مقدمته: «أما بعد؛ فإني لما طالعتُ كتاب (الغريبين) لأبي عبيد الهروي رحمه الله ورأيتُ تقريبه الفائدة لمُطالِعه، واحتياجَ طلابِ فوائد القرآن والحديث إلى مُودَعِه، استحسنته جدًّا، وأحمدتُه سعيًا وكدًّا، غير أني وجدت كلماتٍ كثيرةً شذَّت عن كتابه؛ إذ لا يحاط بجميع ما تُكُلِّم به من غريب الكَلِم، فلم أزل أتتبع ما فاته، وأكتب ما غفَل عنه، إلى أن وقعتُ على كُرّاسة غير كبيرة، جمعها بعضُ علماء[3] خُراسان بعد الخمسين والأربع مئة، لم يُسمَّ فيها مُصَنِّفُها، قد نسخها بما شذّ عن كتاب أبي عبيد، مما أورده العُزَيزِيّ في كتاب «غريب القرآن»، وأضاف إليه معاني أسماء الله سبحانه وتعالى، وذكر في أثنائه كلماتٍ غيرَ كثيرة من غرائب الألفاظ، فأضفتُ تلك الألفاظَ إلى كتابي، وربما

---

(١) بغية الوعاة (١/ ١٨٠)، وكشف الظنون، الموضع السابق. [طناحي].

(٢) منه نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، برقم (٥٠٠ حديث). وهي مصوَّرة عن أصلها المحفوظ بمكتبة كوبريلي بتركيا. [طناحي]. [سبق قبل قليل أن ذكرتُ أنه قد طُبع محقَّقًا. (جبل)].

(٣) وهذا عمل آخر في الزيادة على غريبي الهروي. [طناحي].

أُشير إلى قوله في أثناء ما يمرّ بي من ذلك؛ لأنني لم أستَجِز تضييعَ حقِّه، وإخمالَ ذِكره، وسعِيه، وجَمعِه. وخرَّجتُ كتابي على ترتيب كتاب أبي عبيد، سواءً بسواءٍ، وسلكتُ طريقَه حذوَ النّعل بالنّعل».

وكتاب أبي موسى هذا مع كتاب «الغريبين» صنع منهما ابن الأثير كتابه «النهاية»، كما أشار في مقدمته. هذا، وقد ذكر حاجي خليفة(١)، أن أبا موسى عمل كتابًا آخر(٢) في هَفَوات كتاب «الغريبين».

الهروي وكتابه في كتب الأدب واللغة والتفسير:

أفاد أئمة الأدب واللغة والتفسير من كتاب «الغريبين» ونقلوا عنه؛ فالحريري (ت٥١٦هـ) نقل عنه في كتابه «دُرّة الغوّاص»(٣)، عند الكلام على مادة (ن ج ز). وابن أبي الحديد (ت٦٥٥، أو ٦٥٦هـ) نقل عنه في كتابه «شرح نهج البلاغة»(٤)، عند الكلام على قول علي بن أبي طالب: «وإن نُمنعه نركب أعجاز الإبل». ويسمِّي ابن أبي الحديد كتاب الهروي: «الجمع بين الغريبين». والإمام النووي (ت٦٧٦هـ) ينقُل في شرحه لصحيح مسلم كثيرًا عن الهروي(٥). وينقل الشِّهاب الخفاجي (ت١٠٦٩هـ) في كتابه «شفاء الغليل» عن الهروي عند الكلام على كلمة «بطاقة»(٦).

---

(١) في الموضع السابق من كشف الظنون. [طناحي].

(٢) [هو كتابه: «تقذية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين». وقد مر ذكره في حاشية التحقيق لدى الحديث عن الكتب التي نقدت الغريبين. (جبل)].

(٣) درة الغواص (ص١٩٠). [طناحي].

(٤) الجزء الأول (ص١٩٥). [طناحي].

(٥) انظر: شرح صحيح مسلم (١٢/ ١١٧، ١٤/ ٢٠٢، ١٥/ ٢١٨). هذا، وقد صرح الإمام النووي في مقدمة كتابه «الأسماء واللغات» (١/ ٧) بنقله عن الهروي. [طناحي].

(٦) شفاء الغليل (٤١). وقد نقل الخفاجي أيضًا عن الهروي في «شرح درة الغواص» (ص١١، ١٨). [طناحي].

ومن أصحاب التفاسير الإمام القرطبي (ت٦٧١هـ) ينقل عن الهروي كثيرًا في تفسيره[١]. على أن القرطبي أحيانًا لا يصرِّح بالنقل عن الهروي، فيوقعَ في لَبس. من ذلك أنه نقل عنه في تفسير «التفث» في سورة الحج[٢] هذا النقل: «وقال النضر بن شُميل: التَّفَث في كلام العرب: إذهاب الشَّعَث. وسمعتُ الأزهريَّ يقول: التَّفَث في كلام العرب لا يُعرف إلا من قول ابن عباس، وأهلِ التفسير». ولا ريب أن السامع من الأزهري هو أبو عبيد الهروي صاحبنا، ولكن مجيء الكلام عند القرطبي هكذا يوهم أن «النَّضر» سمع من «الأزهري»، و«النَّضر» متقدِّم على «الأزهري».

الهروي في المعاجم العربية :

كان طبيعيًّا أن يُفيد مصنفِّو المعاجم من «الغريبين» للهروي، وأقدم من عرفتُه منهم ابن سِيدَه (ت٤٥٨هـ)، فقد نقل عن الهروي كثيرًا في كتابه «المُحكَم».

ويأتي بعده ابن بَرِّيّ المصري (ت٥٨٢هـ) صاحب الحواشي على «صحاح» الجوهري. وقد نقل ابن برِّي عن الهروي في حواشيه على «دُرّة الغوّاص» للحريري، عند الكلام على «حاجة وحوائج»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «اطلُبوا الحوائجَ إلى حِسان الوُجوه». رأيتُ ذلك في كتاب: «الأشباه والنظائر النحوية»[٣] للسيوطي. ولا يَبعُد أن يكون ابنُ بَرِّيّ قد نقل عن الهروي أيضًا في حواشيه على «الصحاح» للجوهري، وهي لمّا تُطبَع[٤].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي (١/ ١٤، ٤١١، ٧/ ٢٠١، ١١/ ٥٩، ٨٨، ١٥/ ١٠٥، ٢٠/ ٢٠٤). [طناحي].

(٢) تفسير القرطبي (١٢/ ٤٩). [طناحي].

(٣) الأشباه والنظائر (٤/ ٨٩). [طناحي].

(٤) [طُبِع من هذه الحواشي ثلاثة أجزاء في مجمع اللغة العربية: الأول بتحقيق مصطفى حجازي، والثاني بتحقيق: عبد العليم الطحاوي، والثالث بتحقيق: د. عاطف المغاوري. =

وكان أثر «الغريبين» في «النهاية» لابن الأثير (ت٦٠٦هـ) أكبر من مجرد نقل، أو حكاية؛ فقد مرَّ عليك كثيرًا أن «الغريبين» كان أحدَ كتابين أدار عليهما ابنُ الأثير كتابه «النهاية».

ونأتي إلى القرن الثامن فنجد الإمامَ الفيومي (ت٧٧٠هـ) يتخذ «الغريبين» مصدرًا من مصادره، على ما صرح في آخر كتابه «المصباح المنير» عند ذكره للمصنَّفات التي صنع منها كتابَه.

وكان آخر هذه المعاجم إفادة من «الغريبين» هو كتاب «تاج العروس في شرح القاموس» للمرتضَى الزَّبِيدي (ت١٢٠٥هـ). وقد صرَّح بأخذه من «الغريبين» في مقدمة كتابه.

بَقِيَ شيءٌ هام: «لسان العرب» أبو المعاجم العربية، لابن منظور (ت٧١١هـ). ألم يستفد هذا الكتاب الأُمّ من «الغريبين»؟ الحقُّ أن ابن منظور لم يأخذ «الغريبين» في مصادره، وقد صرَّح في مقدمة «اللسان» بأنه صنعه من هذه الأصول الخمسة: الصِّحاح للجوهري، وحواشيه لابن بَرِّيّ، والتهذيب للأزهري، والمُحكَم لابن سِيدَه، والنهاية لابن الأثير. هذه أصول اللسان، فإن رأيتَ فيه ذكرًا للهروي، أو للغريبين، فهو إما من «المحكم»[1]، أو من «النهاية»، أو من «حواشي ابن بَرِّي على الصحاح»، إن كان هذا قد نقل عن الهروي في حواشيه على «الصحاح»، كما نقل عنه في حواشيه على «دُرّة الغواص» التي سبق عنها كلامٌ عن السيوطي، في الأشباه

= وهو ينتهي بالجذر (ي ل م ق). (جبل)].

(١) انظر مثلًا هذه المواد في اللسان: (ج ن ب، ١/ ٢٧٠)، (ب رح، ٣/ ٢٣٢)، (ق ر ر، ٦/ ٣٩٨، ٤٠٠)، (خ ل ص، ٨/ ٢٩٤)، (ث ك ن، ١٦/ ٢٢٩)، (ج ب هـ، ١٧/ ٣٧٧)، (ء س و، ١٨/ ٣٧). [طناحي].

والنظائر النحوية[١].

(١) [من الكتب الأخرى التي أفادت من كتاب الغريبين:

١ـ «مَجمع الغرائب ومَنبَع الرَّغائب»، لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩هـ). وقد ذكر محقِّقه (ماهر أديب حَبُّوش) في مقدِّمة التحقيق أن كتاب صاحبنا الهروي أحد كُتب أربعة «كانت الأساس الذي بنى عليه المؤلِّف كتابه. ولا يحتاج الأمرُ إلى تدليل على ذلك؛ فأكثر الكتاب منقول عن هذه المصادر الأربعة» (١/ ٧١). والثلاث الأخرى: هي: «غريب الحديث» لكلٍّ من أبي عبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ)، وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، والخطّابي (ت٣٨٨هـ). قلتُ: وكان لكتاب صاحبنا القِدح المُعلَّى بين هذه الأربعة، بل يمكنني أن أقرِّر أن كتاب الإمام عبد الغافر الفارسي ما هو إلا نسخة مختصرة من كتاب صاحبنا الهرويّ.

٢ـ «غريب الحديث» لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ). يقول ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) في مقدِّمة كتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر»: «وقد صنَّف ـ [أي: ابن الجوزي] ـ كتابًا في غريب الحديث خاصّة، نَهَج فيه طريق (الهرويّ) في كتابه، وسَلَك فيه مَحَجَّتَه، مجرَّدًا من غريب القرآن» (١/ ١٠= ١/ ١٦). ولئن كان ابن الجوزي قد هوَّن من شأن كتاب صاحبنا بقوله: «ثم جمع أبو عبيد الهرويّ صاحب الغريبين كتابًا أَوهم فيه أنه لم يبق شيءٌ، وإنما اقتَصر على ما ذكره الأزهريّ في كتاب (التهذيب)، ورأيتُه قد أخلّ بأشياء، وذكر أشياء ليست بغريبة؛ فلا تحتاج إلى تفسير» (١/ ٤)، أقول: لئن كان قد قال ذلك، فقد أفاد من صاحبنا كما لم يُفد من مصدر آخَر، ولا تكاد تخلو صفحة فيه من نَقل عنه بلا عزو. وينظر: كشف الظنون (٢/ ١٢٠٦)، وأمّا زَعم ابن الجوزي أن جهد صاحبنا قد «اقتصر على ما ذكره الأزهري في كتابه التهذيب»، فقد أَبعَد فيه النُّجعة؛ فهناك الكثير من الأحاديث التي انتظمها كتابُ الهروي، وخلا منها تهذيب الأزهري، على ما ستقف عليه أيها القارئ المكرَّم من خلال تتبُّع هوامش التحقيق لدى تخريج الأحاديث.

٣ـ «عُمدة الحفاظ» للسَّمين الحلبي (ت٧٥٦هـ). ينظر مثلًا: (٣/ ٢٥٤، ٤/ ٢٠٤)، بتحقيق د. محمد ألتونجي).

٤ـ «سُبُل الهدى والرَّشاد في سيرة خير العباد»، لابن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ). ينظر مثلًا: (١/ ٤٥٩). =

نسخ[١] «الغريبين» التي اعتمدتُها في نشر الكتاب:

أخذتُ ثلاثَ نُسَخ من «الغريبين»، اعتبرتُ إحداها أصلًا، والأخريين للمراجعة.

١ـ **أمّا نُسخة الأصل**، فهي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥ لغة تيمور). وهي برواية أبي سعد المالِيني كما قدّمتُ. وتقع هذه النسخة في ثلاثة أجزاء: الجزءُ الأول في (٢٤٠) ورقة، والثاني في (٢٢٧)، والثالث في (١٩٥). وعدد الأسطر في كل صفحة (١٩) سطرًا، مُتوسِّط كلِّ سطر تسعُ كلمات. والنسخة بخطّ نسخي نفيس جدًّا، مضبوط بالشكل الكامل. والموادُّ مكتوبة على الهامش بحروف مفردة. ويبدو كاتب هذه النسخة في غاية من الجودة، والإتقان، والتنبُّه. وكانت له وَقَفاتٌ مع النصّ تُنبئ عن فهم وبصيرة، أشرت إليها في مكانها[٢]. والنسخة مقروءة ومُعارَضة بالأصل المنقول عنه. وقام بهذه القراءة والمعارضة «أحمد بن عبد الله بن شُعيب التميمي»، كما جاءَ بآخِر كلِّ جزء. ثم رأيتُ قارئًا آخر كَتَبَ بعضَ الحواشي اسمه «محمود»[٣]. وفي بعض المواطن رأيتُ استدراكًا على المؤلّف[٤]. وكان الفراغ من هذه النسخة يوم الإثنين، سادس عشر ربيع الآخِر، سنة تسع عشرة وست مئة، كما جاءَ بآخر النسخة. ولم يصرِّح الناسخُ باسمه، وليته فعل؛ فإن قلمه في محلٍّ رفيع من النفاسة والجودة، أثابه الله.

= ٥ـ وأما الإمام ناصر الدين المُطَرِّزيّ (ت٦١٠هـ)، فقد نصّ في كتابه: «المُغرِب في ترتيب المُعرِب» على أنه قد رتَّبه «ترتيب كتاب الغريبين؛ إذ هو الأكثر بينهم تداولًا، والأسهل عندهم تناوُلًا» (١/ ٢٠-٢١، بتحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة ابن زيد، حَلَب، ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م). (جبل)].

(١) للغريبين نسخ كثيرة موزعة في مكتبات العالم. انظر: بروكلمان (٢/ ٢٧٢) الترجمة العربية.

(٢) انظر: مادة (ح ر ج) في قول المصنف: «أي: لم يضيق عليكم في أحكامه فيكلفكم»، وانظر أيضًا: مادة (ح ي ن) عند قوله: «طالت أو قصرت». وغير ذلك كثير.

(٣) انظر: مادة (ب ت ك) عند شِعر زهير.

(٤) انظر: مادة (ج ذ ع).

والجزء الأول ينتهي بكتاب الزاي. ويبدأ الثاني بكتاب السين، ويقف عند آخر كتاب الفاء. والثالث يبدأ بكتاب القاف، ثم يمضي إلى آخر الكتاب. وبهذه الأجزاء الثلاثة آثارُ رطوبةٍ ظهَرت بشكل واضح في النصف الأخير من الجزء الثالث. وفي هذا النصف الأخير أيضًا تغير لونُ الورق بفعل الزمن، وأخذ شكلًا كأنه يريد أن يحترق. والصفحة الأولى من الجزء الأول تحمل هذا الكلام:

«الجزء الأول من كتاب الغريبين؛ غريب القرآن والحديث. تأليف أبي عُبَيد أحمد بن محمد بن محمد الأديب الهروي رحمة الله عليه. رواية أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حَفص بن الخليل المالِيني رحمه الله ورضي عنه». وتحت ذلك ترجمةٌ موجزة للمؤلف. وفي أسفل الصفحة تملُّك للكتاب، صورته: الحمد لله وحده. آل بحمده ـ تعالى وتقدَّس ـ إلى نَوبة أفقرِ العباد إليه في يوم المعاد؛ عبده مصطفى بن محمد الشهير نسبه بالزياري [هكذا] السلقيني(١) مولدًا ومنشأً، مع الجزأين اللذين [في الأصل: الذين] بعده، وذلك بطريق البيع الشرعي من حلب المحروسة، في اليوم السابع عشر من شهر ذي القَعدة الحرام، من شهور سنة تسعة وستين وألف، بثمن قدره عشرون غروشًا(٢) أسدية.

وجاءت صفحة العنوان في الجزء الثاني باسم الكتاب، ومؤلِّفه، وراويه، كما جاء في الجزء الأول. وعلى الجانب الأيسر من الصفحة كُتب بخطٍّ دقيق: «الحمد لله. مَلَكه، وما قبلَه وما بعده، فقيرُ عفو الله الصمدِ أحمدُ بن المُلّا محمد

---

(١) هكذا. ووجدتُ في اللُّباب لابن الأثير (١/ ٥٥١): «السِّلْقي» بكسر السين وسكون اللام وفي آخرها قاف: نسبة إلى درب السلق ببغداد. وانظر: معجم البلدان، لياقوت (٣/ ١١٩). [طناحي].

(٢) [جاء في معجم متن اللغة، للشيخ أحمد رضا العاملي (ت١٩٥٣): «الغِرش (أو القِرش). قيل: معرَّب ألماني Groschen. [وهو] اسم لضَرب من سكّة النَّقد في سوريا ومصر. وهو جزء من اللِّيرة. ج: غُروش. مولَّد الاسم والمعنى». (جبل)].

الشافعي عفا الله عنهما. الحمد لله. ثم وهبه الرحمن هو وما قبله وما بعده لوالده الفقير إلى الغفران إبراهيم بن المُلّا أحمد، الشهير بابن المُلّا عفا الله عنهما وسامحهما». وتحت هذا الكلام: «دخل في ملكية أفقر العباد إلى الله تعالى الحاجُّ علي بن عز الدين الجزري، سنة ٣٧ وألف». وتحت هذا التملُّك كُتب التملُّك الموجود على صفحة الجزء الأول.

وفي وسط الصفحة كُتب هذان البيتان:

وَإذا جَلَستَ إلَى المُدامِ وَشُربِها فاجعَل حَدِيثَكَ كُلَّهُ في الكاسِ
وَإذا نَزَعـتَ عَنِ الغَوايةِ فَليَكُن لِلهِ ذاكَ النَّـزعُ لا لِلنـاسِ

وفي آخر هذا الجزء كُتب: «قرأه وعارضه بالأصل المنقول منه أحمد بن عبد الله بن شُعيب التميمي».

والجزء الثالث خلا من صفحة العنوان. وجاء بآخره اسم القارئ الموجود في آخر الجزء الثاني.

٢ـ النسخة الثانية:

بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٦٧ تفسير). وتقع في (٢٤٧) ورقة. وخَطّها دقيق، وعدد أسطرها مختلف؛ فهو في بعض الصفحات (٣٦)، وفي بعضها (٣٣)، وقد يأتي (٣٠). والنسخة مضبوطة ضبطًا ليس كاملًا، وكُتبت فيها رؤوس الموادِّ بالحُمرة. وامتلأت بالحواشي التي أُقحمت في صُلب الكتاب. وقد نُبّه على بعض هذه الحواشي أنه ليس من الأصل، وتُرك الآخر من غير تنبيه، وإن سُبق بكلمة «حاشية». وهي بقلم عبد الله بن خلف بن عبد الله الكَفرطابي، فرغ من نسخها مستهلَّ ذي الحِجّة، سنة ست وعشرين وخمس مئة، بثغر شَيزر. وجاء بآخر النسخة تملُّك باسم محمد بن رسول، مؤرَّخ في سنة ثمان وتسع مئة. وأول هذه النسخة مبتور.

ضاعت منها صفحة العنوان وخطبة المؤلف، ما عدا خمسة الأسطر الأخيرة. وقد رمزتُ لهذه النسخة في تعليقاتي بالرمز (د)؛ إشارة إلى دار الكتب المصرية.

ولئن خلت هذه النسخةُ مما يثبت طريقَ روايتها، فإني أُرجّح أنها من رواية أبي عثمان الصابوني وأبي عمر المليحي. وترجيحي هذا قائم على ما رأيتُه فيها من الأخطاء التي نبّه عليها الحافظُ ابن ناصر، وهو إنما أدار أخطاءَه على رواية الصابوني والمليحي، كما سبق.

٣ـ النسخة الثالثة:

بدار الكتب المصرية برقم (٢٠ ش). وهذه النسخة تقع في جزأين، كُتب كلٌّ منهما بخط مغاير تمامًا. والجزءُ الأول يقع في (٢٣٢) ورقة، وفي كلّ صفحة (٢١) سطرًا، وينتهي بآخر حرف السين. وفي أول هذا الجزء ستُّ ورقات بخط مغربي كتبه مالك النسخة العلامة الجليل محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي. وبآخر هذا الجزء سَماعٌ بالحرم الشريف تجاه الكعبة مُؤرَّخ بسنة (٦٢٦هـ). وعليه بعضُ الحواشي من تنبيهات الحافظ ابن ناصر. ولا يبدأ هذا الجزء برواية الكتاب. وأول ما فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم. قال أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي».

والجزء الثاني يقع في (٢٣٧) ورقة. وفي كل صفحة (٢٦) سطرًا. ويبدأ من حيث انتهى الجزءُ الأول بحرف الشين. وأوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلَّى الله على سيدنا محمد، وآله. أخبرنا الشيخ الأجلّ، الإمام العالم، الأوحد الزاهد ضياء الدين، شمسُ الإسلام، فخر الطوائف، صدر المعالي، شيخ المشايخ أبو أحمد[1] عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله

(١) هذا هو ابن سكينة الإمام المشهور. ترجمته في طبقات الشافعية (٥/ ١٣٦). الطبعة القديمة. [طناحي].

الصوفي البغدادي ـ أَيَّدَه الله بطاعته ـ قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد السَّمَرقَندي، قال: أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصابوني. (ح) قال: وأنبأنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامي، قال: أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصابوني[1]، وأبو عمر عبد الواحد ابن أحمد بن القاسم المَلِيحي الهَرَوي، قالا: أنبأنا أبو عُبيد أحمد بن محمد الهروي رحمه الله، قال: كتاب الشين...».

وهذا الجزء بخطّ محمد بن عبد الله بن على المنسي، فرغ من نسخه يوم الخميس، لثمان ليالٍ خلون من شهر صفر سنة (٦٩٣هـ). وفي آخره ما يفيد أنه قوبل على نسخة أخرى. وعلى هذا الجزء والذي قبله تملُّك للشّنقيطي رحمه الله مؤرَّخ في سَلخ[2] جُمادَى الآخِرة، سنة (١٢٨٧هـ). وقد رمزتُ إلى هذه النسخة بالحرف (ش)، إشارة إلى الشنقيطي مالكها. **على أن هذه النسخة إما موافقة للأصل، أو النسخة (د)؛ فقَلَّ أن تَشِذّ بشيء. ومن ثم كان الاعتماد على الأصل و(د) مغنيًا عنها.** وليس من داعٍ لإثقال النص بفروق النُّسخ ورموزها، وإنما يُذكر من فروق هذه النُّسَخ ما كان له وجهٌ في تحرير الكلام وتصويبِ المعاني، أما ما وراءَ ذلك فلا ينبغي أن يُعاج به.

وبعد.. فهذه كلمة أخيرة عن منهجي في تحقيق الكتاب:

اعتبرتُ نسخة التيمورية أصلًا، ثم أخذتُ نفسي بنسخها بيدي[3]؛ ذلك أني

---

(١) قارن هذا بما نقلته فيما سبق من مقدمة ابن ناصر لكتابه في التنبيه على خطأ المؤلف. [طناحي].

(٢) [في التاج (س ل خ) أن «سَلخ الشهر»: آخِرُه. (جبل)].

(٣) أتممت بحمد الله نسخ هذا الجزء، وأسأله سبحانه وتعالى التوفيق لنَسخ سائر الكتاب. [طناحي].

رأيتُ فيها أثرًا نفيسًا لا ينبغي أن يُسلم إلى غفلة النُّساخ المتكسِّبين. ثم قابلتُ على النسختين الأُخريين، مع التعويل على النسخة (د)؛ لقِدَمها، ولما تزخر به من الحواشي القيمة، ولأن النسخة (ش) قل أن تَشِذَّ بشيء، كما أسلفتُ. ثم كان «تهذيب اللغة» لأبي منصور الأزهري نسخةً من «الغريبين»؛ حيث كان الأزهريُّ أستاذَ صاحبنا الهروي، وحيث استفاض كتاب «الغريبين» بالرواية عنه، والنقل منه. وإلى جانب «التهذيب» أخذتُ «النهاية» لابن الأثير نسخةً أخرى من «الغريبين»؛ من حيث كان أحدَ كتابين صنع منهما ابنُ الأثير كتابه. وهذا من القول المعاد. ثم كان كتابُ الحافظ ابن ناصر ـ الذي أشرتُ إليه ـ بين يدي؛ للإفادة منه فيما تعقَّب فيه المصنِّفَ[1].

أما ما وراء ذلك مما اصطُلِح عليه من مناهج التوثيق والتحقيق فهو في موضع الاعتبار والاقتداء إن شاء الله. على أني لم أتكثَّر من التعليقات والشروح. «ولقليلٌ لا يُخزى صاحبَه خيرٌ من كثير يفضحه»، كما يقول الإمام أبو منصور الأزهري[2].

والله من وراء القصد، وهو وليّ التوفيق.

محمود محمد الطناحي

معهد المخطوطات
جامعة الدول العربية

القاهرة في النصف من صفر سنة ١٣٨٩هـ
الثاني من مايو سنة ١٩٦٩م

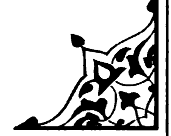
---

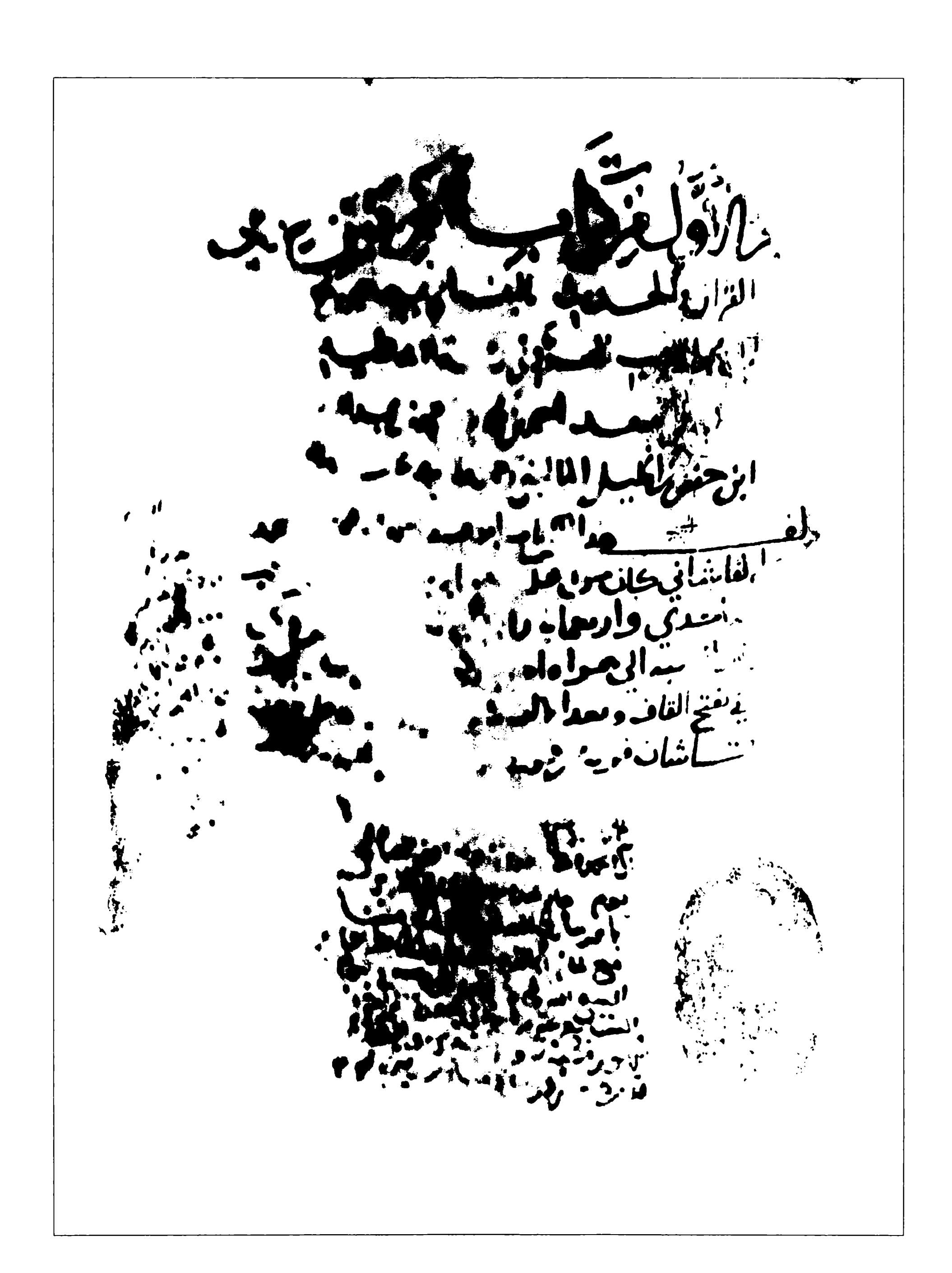
(١) لاحظتُ أن رواية المالينى التي اتخذتها أصلًا قد خلت من كثير من الأخطاء التي نبه عليها الحافظ ابن ناصر، وقد دلَّت على هذا في موضعه من الحواشي، وانظر مثلًا: مادة (ء ز م) من هذا الجزء. [طناحي].

(٢) مقدمة تهذيب اللغة (١/ ٤٠). [طناحي].




نماذج من صفحات
المخطوطات المعتمدة في التحقيق



صفحة الغلاف من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] يسر وأعن

حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني

قال سمعت أبا عبيد أحمد بن محمد بن محمد المؤدب يقول

سبحان من له في كل شيء شاهد بأنه إله واحد ومن جميع ما أدركه بصر

وأفضى إليه نظر دليل قائم على أنه قدير قادر وبرهان ناطق بأنه عن كل محسوس

ويعقل سلطانه من كل موجود دال على أنه حكيم عالم بخلق أحكمه وتفصيل أبرمه

وصنع أتقنه وإنسان كونه خصيما مبينا وجعله منطيقا من نطفة

أمشاج وملكوت سماء فليس بها فطور وخلق الأفلاك

دائبة الحركات [illegible] وكساها من الأنجم الزهر لباسا ووكل بها

من الشهب الثاقبة حرسا فلا على عمد رفع السماء ولا على مثال اخترع الأشياء

ذلك صنع من لا تعتوره الأحوال ولا تقترن إليه الأشكال ولا تلحق به

الأولاد ولا يقاس إليه الأنداد فالق الحب وبارئ النسم وموجد الأشياء

من بعد العدم وخالق الأنوار والظلم كل شيء له مسبح وبإخبار ذوي

العقول أنه المدبر الأول مصرح جل فيما أنشأ وفطر عن وزير وتعالى

فيما دبر وقدر عن ظهير واستغنى عن مشير وتقدس عن نظير فسبحانه ملكا

له عنت الوجوه وربا إليه المصير وإلها يعلم خائنة الأعين وما

تخفي الصدور ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على من

نماه أرحام مطهرة وأصلاب [illegible] مكرمة نادته طاهرة الجارة

زاكيا نصابه منتظرا للأمر العظيم والخطب الجسيم منوها بنور النبوة

الصفحة الأولى من الأصل

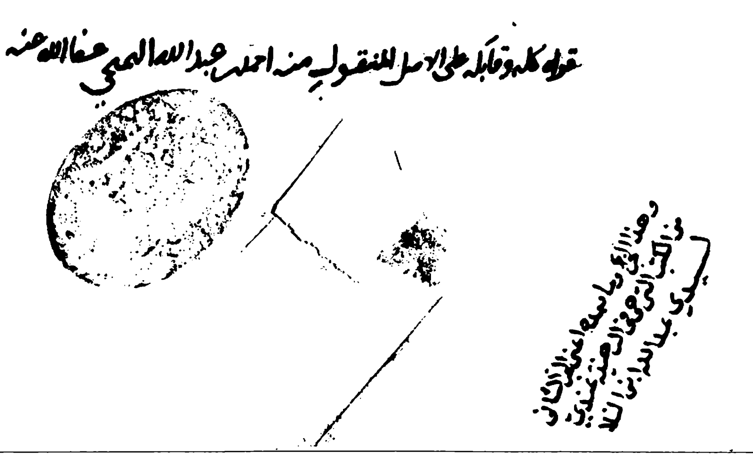
٦٨١

زينتها معناه نباتها ومنه قوله حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت
أي تزينت بألوان النبات وفي الحديث زينوا القرآن بأصواتكم يقال
معناه زينوا أصواتكم بالقرآن فقدم الأصوات على مذهبهم في قلب الكلام
كقولهم عرضت الناقة على الحوض وهم يريدون عرضنا الحوض على الناقة
وكقولهم إذا طلعت الشعرى استوى العود على الحرباء أي استوى الحرباء
على العود وإنما قلنا الحديث على هذا لأنه لا يجوز على القرآن أن يزينه
صوت مخلوق والمعنى الهجوا بقراءة القرآن وتزينوا به وليس ذلك على
تطريب الصوت والتحزين له إذ ليس ذلك في وسع كل أحد وهكذا
قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن إنما هو أن يلهج بتلاوته
كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب ٥ آخر حرف الزاي

بلغ

وبتمامه تم الجزء الأول من الغريبين يتلوه في الثاني إن شاء الله كتاب السين
والحمد لله ذي العز والكبرياء وصلواته على خير خلقه محمد خاتم الأنبياء صلى الله وسلم

قوبل كله وقابله على الأصل المنقول منه أحمد عبد الله [illegible] عفا الله عنه



الصفحة الأخيرة من الأصل

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية (د)

باب الهمزة مع التاء

باب الهمزة مع الجيم

الصفحة الثانية من نسخة دار الكتب المصرية (د)

[illegible] وأينع إذا أدرك [illegible]

وقال ابن الأنباري اليَنْعُ جَمْعُ اليانع وهو المدرك البالغ قال وقال الفراء أينع أكثر من ينع

وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أحمر مثل اليَنَعَة اليَنَعَة خرزة حمراء واليَنَع ضرب من العقيق معروف

٢٤٧

باب الياء مع الواو

قوله عز وجل وذكرهم بأيام الله قال مجاهد بنعم الله عز وجل التي أنعم عليهم أنجاهم من آل فرعون وظلل عليهم الغمام وقال الأزهري أيام الله نقمه التي انتقم بها من الأمم السالفة وأيام العرب وقائعها وفي حديث عبد الملك للحجاج فأسر إلى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد في العمل يومه وهجر بالليل نومه لا يشتغل بلهو ولا يتعب نفسه بالتهجد هو طويل الليل

باب الياء مع الهاء

في الحديث كان صلى الله عليه يتعوذ بالله من الأيهمين السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء وهي الفلاة التي لا يهتدى لطرقها [illegible] والأيهم البلد الذي لا علم به

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين

تم كتاب تفسير الغريبين [illegible] رحمه الله ونضره كتبه لنفسه العبد المسكين الفقير إلى رحمة الله عبد الله بن خلف بن عبد الله [illegible] حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وعترته الأطهار وصحابته الفضلاء الأخيار وكان الفراغ منه مستهل ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة

حسبي الله ونعم الوكيل

قوله طه يجوز أن يكون هاء السكت أو يكون بدلاً من لام الفعل من تطأه فلما جزم [illegible] هاء أو يكون هاء كناية أو يكون الهاء للتنبيه وقال صاحب القاموس لفظة طه في لسان الحبشة [illegible] يا رجل

٤٩٩

[illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية (د)

كتبه عبد الرحمن بن الحسين بن
عبد الله الكاتب السعدي بمصر
في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة
وهو حامد لله سبحانه ومصل على
سيدنا ومولانا محمد رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين الأبرار
وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا
فيه

صفحة الغلاف من نسخة مكتبة تشستربتي (خ)



قادر نطق برهانه عن كل محسوس وتعقل سلطانه من كل
موجود دل على أنه حكيم عالم خلق أحكمه وقضاء أبرمه وصنع
أتقنه والإنسان كونه خصيما مبينا وجدلا منطيقا من نطفة
أمشاج وما مهن سمك السماء فليس بها فطور وخلق له الأفلاك
دائبة الحركات فليس لها فتور وكساها من الأنجم الزهر لباسا
ووكل بها من الشهب الثاقبة حراسا فلا على عمد رفع السماء
ولا على مثال احتذى الأشياء ذلك صنع من لا تعتوره الأحوال
ولا تقرن إليه الأشكال ولا تلحق به الأولاد ولا تقاس إليه
الأنداد فالق الحب وبارئ النسم موجد الأشياء بعد العدم
وخالق الأنوار والظلم كل شيء له متمم وبإخبار ذوي العقول
أنه القديم الأول مصرح جل فيما أنشأ وفطر وتعالى فيما دبر
وقدر عن ظهير واستغنى عن مشير وتقدس عن نظير فسبحانه
ملكا عنت له الوجوه ودنا إليه المصير وإلها يعلم خائنة

كساها صح

عن وزير صح

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة تشستربتي (خ)

في سِنِي المجاعة من التمر وأوبار الإبل ثم
يعالجونه بالنار ويأكلونه قال وقال بعضهم
العلهز قردان ودم كانوا يعالجونهما بالنار
ويأكلونهما إذا أجهدوا بالجدب وقوله
العلهز الفسل معناه الفسل آكله ومدخره
أي الضعيف فصرف الوصف إلى العلهز والمعنى
لآكله ومدخره كما قال الله تعالى والشجرة
الملعونة في القرآن أراد والشجرة الملعون
آكلوها ومستوجبوها فنسب اللعنة إلى
الشجرة وهي في الحقيقة لغيرها

لحقت المقابلة بالأم المنقول منها وهي صحيحة والحمد لله دائم

تم الجزء الرابع والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما
يتلوه في الجزء الخامس إن شاء الله
باب العين مع الميم
حسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]
صحيح ذلك وكتب عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله الكاتب السعدي

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة تشستربتي (خ)

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

تخريج أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي

غلام أبي منصور الأزهري رحمهما الله

١٢١

صفحة الغلاف من نسخة شهيد علي (هـ)

الصفحة الأولى من نسخة شهيد علي (هـ)

فقال لي انظر جيداً فنظرت فقلت لست أعرف الا هذا فقال يا بني أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنا الفوم

ولم يبنوا باللبن والطين فلم أزل بها [illegible] ولزمته بعد ذلك وهكذا أنشدنا ابن الأعرابي البُنا بضم الباء

قال واحدتها بُنية قال المبرد واحدتها بِنية وبُنية فجمع بِنية بِنًا مثل كسرة وكسر وجمع بُنية بُنًى مثل ظلمة

وظلم والمصدر من بنيت بناء ممدود [illegible] اختاروا الضمة وانكروا الكسرة لئلا يلتبس بالبناء الذي

يعمل باللبن والطين [illegible] أن يستجيزوا قصر الممدود في الشعر [illegible] محمد بن محمد

بن جميل [illegible] حتى لو [illegible] لقلت عدو أو طليعة [illegible] خبر [illegible]

وان قيل [illegible] بالنفس [illegible] أعوذ بالله من خيانة [illegible] وعن عمر

رضوان الله عليه [illegible] الأمين [illegible] الكاتب

[illegible] القراءة ومقابلة الاصل [illegible] يوم السبت الرابع من شوال سنة [illegible]

[illegible] من أول الكتاب إلى آخره بالنسخة المقروءة على المصنف رحمه الله [illegible]

[illegible] الأجل الإمام [illegible] دام علوه

هذا كتاب حسن [illegible]

[illegible]

يا رب فانظر لي إذا وانت [illegible] صح

[illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة شهيد علي (هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى من نسخة أسعد أفندي (س)

الذي لا علم به ...

تم الجزء الثاني من الغريبين بحمد الله وعونه ولله الحمد كثيرا على ما أولاه من النعم
ودفعه من النقم حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وصلى الله على
رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين
لهم بإحسان

فرغ من زبره بالله استعان العبد الراجي رحمة علام الغيوب علي بن عبد الله
بن علي بن محمد بن ربيعة الحضرمي يوم الخميس في شهر ذي الحجة لليلتين [illegible]
منه من سنة خمس وستمائة من الهجرة الطاهرة النبوية غفر الله له ولوالديه
ولمن ولد والداه ولمن نظر في خطه دعا للجميع بالمغفرة آمين

ثم أعاد الفقيه الأجل الفاضل العالم الورع الموفق علي بن عبد الله بن [illegible]
الحضرمي وفقه الله تعالى وأصلحه ونفعه بما علمه ونفع به [illegible]
[illegible] كتاب الغريبين غريب القرآن الكريم وغريب حديث الرسول عليه السلام
[illegible] الجزء والجزء قبله قراءة بحث وتدبر ومذاكرة وتصور على قدر
[illegible] مكان وأجزت له لذلك روايته عني إذ هو قراءتي على الشيخ الأديب العالم
الزاهد الورع الموفق محمد بن أبي الهيثم بن عبد الله رحمة الله عليه قال أخبرنا به
القاضي الأجل الأوحد العالم أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريظي رحمه
الله عليه قراءة عليه بعدن في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة عن الشيخ [illegible]
[illegible] الفقيه أبي محمد المبارك بن علي بن الحسين عبد الله بن محمد الطباخ البغدادي إمام
[illegible] إجازة بمكة حرسها الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عن [illegible]
[illegible] أبي الهيثم [illegible] بن طاهر بن محمد النيسابوري قراءة عليه ببغداد قال أخبرنا الإمام أبو عثمان
[illegible] عبد الرحمن أحمد بن [illegible] الصابوني وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن القسم المليحي الهروي جميعا
[illegible] أخبرنا أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي المصنف رحمة الله عليه وكانت قراءة الفقيه المذكور [illegible]
[illegible] السلطان الحادي عشر من ذي الحجة من سنة خمس وستمائة في المسجد الجامع بعدن نفع الله الجميع بذلك
[illegible] مقترفا [illegible] رضوانه ورحمته [illegible] بخط ونقله ما ذكره علي [illegible] وكتب [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة أسعد أفندي (س)

بسم الله الرحمن الرحيم ● قال ابو عبيدة احمد بن محمد الهروي صاحب الازهري
سبحانه من له في كل شيء شاهد بانه الله واحد وفي جميع ما ادركه بصر وافضى اليه نظر دليل قاهر
على انه قديم قادر ينطق برهانه عن كل محسوس وينقل سلطانه من كل موجود دل على انه حكيم
عالم بخلق احكمه وقضاء ابرمه وصنع اتقنه وانسان كونه خصيما مبينا وجدلا منطيقا من نطفة
امشاج وماء مهين سمك السماء فليس بها فطور وخلق الافلاك دائبة الحركات فليس لها فتور وكسا لها
من الانجم الزهر لباسا وكل بها من الشهب الثاقبة حرسا فلا على عمد رفع السماء ولا على مثال احدث
الاشياء ذلك صنع من لا تعتوره الاحوال ولا تتطرق اليه الاشكال ولا يلحق به الاولاد ولا يقاس اليه
الانداد فالق الحب وبارئ النسم وموجد الاشياء من بعد العدم وخالق الانوار والظلم كل شيء له
مسبح وباخبار ذوي العقول انه القديم الاول مصرح ● جل فيما انشاء وفطر عن وزير وتعالى فيما
قدر ودبر عن ظهير واستغنى عن مشير وتقدس عن نظير فسبحانه ملكا عنت له الوجوه وربا اليه
المصير والها يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله
على من تناسخته ارحام مطهرة واصلاب مكرمة فادته طاهرا بجاره زكيا نصابه منتظرا
للامر العظيم والخطب الجسيم متوسما نور النبوة بين عينيه معاينا خاتم الرسالة بين كتفيه محروسا
في نشئه واجزاء عمره الى استكمال قوى عقله وبدرج الله اياه في مراقي التشريف الى المقتضى من امره
فاصحبه بالمعجزات وشيعه بالبينات وحفه بالضياء وغشاه بالنور وختم به الدنيا وفتح به الاخرة
وارسله الى الثقلين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا لحمل اثقال النبوة ونهض باعباء
الرسالة وجاهد في ايضاح السبل وصبر صبر اولي العزم من الرسل وتلقى الاذى من ربه برحب
في من قلبه وانشراح من صدره على ما لقي في الله وحده حتى انجز وعده واسبغ عليه فضله
واظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون وانزل عليه كتابا متشابها مثاني لا ياتيه الباطل من
بين يديه الاية جعله نورا مبينا وحبلا مبينا وكساه نظما بديعا ونسقا عجيبا ناقضا للعادة غريبا
اذل به رقابا سامية ونكس به ابصارا طامحة وضرب فيه امثالا واضحة واخرس به السنا
ناطقة وافحم به قوما لدا وجعله للحكم مستودعا ولكل علم منبعا والى يوم القيامة نجما طالعا
ومنارا لامعا وعلما ظاهرا لا يخلقه الزمان ولا يودي بزونقه التكرار ولا يطفئ بلوى
نوره الاستكثار لا الاسماع تمجه ولا الطباع تمل شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ●
والحمد لله الذي جعل صدورنا اوعية كتابه واذاننا موارد سنن نبيه عليه السلم وهممنا مصروفة
الى تعلمهما وارادتنا منوطة بتدبرهما والبحث عن معانيهما وغرائبهما طالبين بذلك رضى رب العالمين
ومتدرجين به الى علم الملة والدين ووفقنا الله فيهما لسلوك سبل الرشاد وهدانا الى منهج القصد
والسداد ويسر لنا المصالح عاجلتنا واجلتنا ومعاشنا ومعادنا بمنه وطوله وقوته وحوله وبعد
فان اللغة العربية انما يحتاج اليها لمعرفة غريب القران واحاديث الرسول عليه السلم والصحابة والتابعين
والكتب المؤلفة فيها جمة وافرة وفي كل منها فائدة وجمعها متعب وحفظها عن اخرها معجز هذا والاعمار
قصيرة والعلوم كثيرة والهمم ساقطة والرغبات نائمة والمستفيد مستعجل والحفظ كليل والحرص قليل

قني

الصفحة الأولى من نسخة عاطف أفندي (ع)

يومئذ بتبوك ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن
وهو يريد مكة والمدينة وقال بعضهم أراد بهذا القول الأنصار لأنهم يمانون
وهم نصروا المؤمنين وآووهم فنسب الإيمان إليهم ويقال رجل يمان والأصل يمني
فخففوا ياء النسبة كما قالوا تهامون والأشعرون والسعدون وفي حديث
أبي هريرة يمينك على ما يصدقك به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف على ما يصدقك به
صاحبك إذا حلفت وفي الحديث فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أي يأخذوا يمينا عنه
وقال ابن السكيت يقال يامن بأصحابك أي خذ بهم يمينا وشائم بهم أي خذ بهم شمالا
ويتشاءم القوم ويتيامنوا إذا أخذوا نحو اليمن والشام

قوله تعالى وينعه الينع النضج ينع الثمر وأينع إذا أدرك يينع وينوع والثمر يانع
ومونع قال أبو بكر بن الأنباري الينع جمع اليانع وهو المدرك البالغ قال وقال الفراء
أينع أكثر من ينع وفي حديث الملاعنة إن ولدته أحيمر مثل الينعة الينعة خرزة
حمراء والينع ضرب من العقيق معروف

قوله جل وعز وذكرهم بأيام الله قال مجاهد بنعم الله التي أنعم عليهم أنجاهم من فرعون
وظلل عليهم الغمام وقال الأزهري أيام الله نقمه التي انتقم بها من الأمم السالفة
وأيام العرب وقائعها وفي حديث عبد الملك للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل
اليوم يقال ذلك لمن جد في العمل يومه وهجر بالليل نومه ولا يشغله لهو ولا لعب
ويقال للمتهجد هو طويل الليل

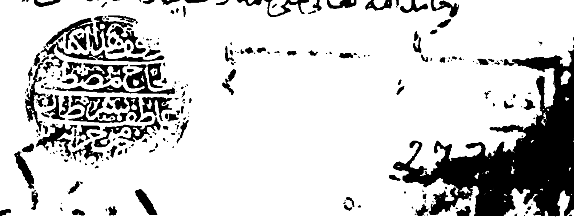
قال

في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين هما السيل والحريق لأنه لا يهتدى
فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء وهي الفلاة التي لا يهتدى لطرقها ولا ماء فيها
والأيهم البلد الذي لا علم به

آخر الكتاب

وصلى الله على محمد وآله الطيبين

فرغ من كتابته الحسن بن يعقوب بن أحمد في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة
حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا ومسلما على نبيه محمد وآله الأكرمين وأصحابه المنتجبين



الصفحة الأخيرة من نسخة عاطف أفندي (ع)

قال ابو عبيد احمد رحمه الله ...

بسم الله [illegible]

سبحان من له في كل شيء شاهد بأنه إله واحد وفي جميع ما أدركه [illegible]

وأفضى إليه النظر دليل قاهر على أنه قديم قادر ينطق برهانه عن كل محسوس

ويعقل سلطانه من كل موجود دل على أنه حكيم عالم [illegible] أحكمه وقضاء

أبرمه ومنيع أتقنه وأنشأه إن كونه خرتا مبينا وجدلا منطبقا من نطفة

أمشاج ومما مهين سمك السماء فلبس بها ونور وخلق الأولاد آية حركات

بأنوار كبيا فاض من الأنجم الزهر إبانا وو كل بها من الشهب الثاقبة

تماما فلا على عمد رفع السماء ولا على مثال احتذى الأشياء ذلك صنع من

لا تعتوره الأحوال ولا تفرد إليه الأشكال ولا يلحق به الأولاد

ولا يقارن إليه الأنداد فالق الحب وبارئ النسم وموجد الأشياء من بعد

العدم وخالق الأنوار والظلم مسبح بأخبار ذوي العقول

أنه القديم الأول [illegible] فيما أنشأ وفطر عز وجل وتعالى فيما

تفرد به عن ظهير واشتد عن مشير وتقدس عن نظير فسبحانه ملكا

عنت له الوجوه وربا إليه يبرز المنا بعلم خائنة الأعين وما تخفي

الصدور ليس كمثله شيء هو السميع البصير وصلى الله على من شاء [illegible]

مطهرة وأصلاب مكرمة [illegible] الطاهرة زاكيا لصابه منتظر الأمر

العظيم والخطب الجسيم منوعا نهد النبوة بين عينيه معاينا خاتم الرسالة

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة قونيا (ق)

ينع

باب الياء مع النون قوله عز وجل وينعه اليَنْع النضج
ينع الثمر وأينع إذا أدرك يَينع ويونِع والثمر يانع ومونِع قال أبو منصور
ابن الأنباري اليَنْع جمع اليانع وهو المدرك البالغ قال وقال الفراء أينع أكثر من ينع
وفي حديث الملاعنة إن ولدته أحيمر مثل اليَنَعة اليَنَعة خرزة حمراء والينع ضرب
من العقيق معروف تم باب الياء مع الواو قوله جل

يوم

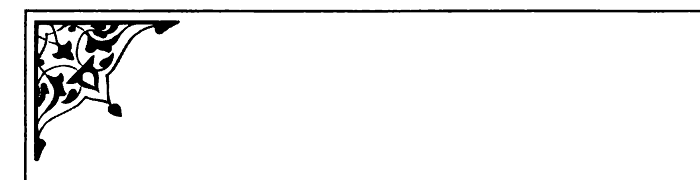
وذكّرهم بأيام الله قال مجاهد بنعم الله التي أنعم عليهم أنجاهم من آل فرعون وظلّل
عليهم الغمام وقال الأزهري أيام الله نقمه التي انتقم بها من الأمم السالفة وأيام
العرب وقائعها وفي حديث عبد الملك قال للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل
اليوم يقال ذلك لمن جدّ في العمل يومه وهجر بالليل نومه لا يشتغل بلهو
ولا لعب ويقال للمنهمك مجد هو طويل الليل تم باب الياء مع الهاء

يهم

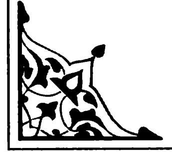
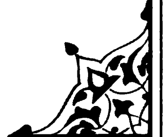
في الحديث كان عليه السلام يتعوذ من الأيهمين هما السيل والحريق لأنه لا يهتدى
فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء وهي الفلاة التي لا يهتدى لطرقها
ولا ماء فيها والأيهم البلد الذي لا علم به هذا آخر كتاب الغريبين
من الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه

فرغ من كتابته العبد المذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى الحسن بن علي بن محمد [illegible]
[illegible] سنة ثلثين وخمسمائة هجرية

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة قونيا (ق)




النّصّ المحقّق

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [١/أ]

حَدَّثَنا أبو سَعدٍ[1] أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ عَبدِ الله بنِ حَفصِ بنِ الخَليلِ المالينيُّ[2] قالَ: سَمِعتُ أبا عُبَيدٍ أحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبَ يَقولُ:

سُبحانَ مَن لَهُ في كُلِّ شَيءٍ شاهِدٌ بأنَّهُ إلَهٌ واحِد، وفي جَميع ما أدرَكَهُ بَصَر، وأفضَى إلَيهِ نَظَر، دَليلٌ قائِمٌ[3] على أنَّهُ قَديمٌ قادِر. يَنطِقُ بُرهانُهُ عَن كُلِّ مَحسوس، ويُعقَلُ سُلطانُهُ مِن كُلِّ مَوجُود. دَلَّ على أنَّهُ حَكيمٌ عالِمٌ بخَلقٍ أحكَمَه، وقَضاءٍ أبرَمَه، وصُنعٍ أتقَنَه، وإنسانٍ كَوَّنَهُ خَصيمًا مُبينًا، وجَدِلًا مِنطِيقًا، مِن نُطفةٍ أمشاج، وماءٍ مَهين. سَمَكَ السماءَ فَلَيسَ بها فُطُور، وخَلَقَ الأفلاكَ دائِبَةَ الحَرَكاتِ فلَيسَ لَها فُتور. كَساها مِنَ الأنجُمِ الزُّهرِ لِباسًا، ووَكَّلَ بها مِنَ الشُّهُبِ الثاقِبَةِ حُرّاسًا، فلا على عَمَدٍ رَفَعَ السماء، ولا على مِثالٍ أحدَثَ الأشياء. ذلك صُنعُ مَن لا تَعتَوِرُهُ الأحوال، ولا تُقرَنُ إلَيهِ الأشكال، ولا يُلحَقُ به الأولاد، ولا

---

(١) هو المحدِّث الحافظ الزاهد الصالح، طاوس الفقراء، كما يصفه السُّبكي. وقال عنه الخطيب البغدادي: «كان أحد الرحّالين في طلب الحديث والمُكثِرين منه... وكان ثِقةً مُتقنًا خَيِّرًا صالحًا». وقد تُوفِّي أبو سعد بمصر يوم الثلاثاء سابع عَشَرَ شوال، سنة اثنتي عشرة وأربع مئة. انظر: طبقات الشافعية (٤/ ٥٩) وحواشيها، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٧١). [طناحي].

(٢) المالِيني: بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى «مالين»؛ وهي قرى مجتمعة من أعمال هراة. انظر: اللُّباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٨٩)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٩٧). [طناحي].

(٣) [في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «قاهر». (جبل)].

يُقاسُ إلَيهِ الأنداد. فالِقُ الحَبِّ، وبارِئُ النَّسَم، ومُوجِدُ الأشياءِ مِن بَعدِ العَدَم، وخالِقُ الأنوارِ والظُّلَم. كُلُّ شَيءٍ لَهُ مُسَبِّح، وبإخبارِ ذَوي العُقولِ أنّهُ القَديمُ الأوَّلُ مُصَرِّح. جَلَّ فيما أنشَأ وفَطَرَ عن وَزير، وتَعالَى فيما دَبَّرَ وقَدَّرَ عَن ظَهير، واستَغنَى عَن مُشير، وتَقَدَّسَ عَن نَظير. فسُبحانَهُ مَلِكًا له عَنَتِ[1] الوُجوهُ، ورَبًّا إلَيهِ المَصير، وإلَهًا يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وما تُخفي الصُّدور، ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وصَلَّى اللهُ على مَن تَناسَخَتهُ أرحامٌ مُطَهَّرة، وأصلابٌ مُكَرَّمة، فأدَّتهُ طاهِرًا نِجارُه[2]، زاكيًا نِصابُه، مُنتَظِرًا للأمرِ العَظيم، والخطبِ الجسيم، مُتَوَسَّمًا نورُ النُّبوّةِ / بَينَ عَينَيه، مُعايَنًا خاتَمُ الرِّسالةِ بَينَ كَتِفَيه، مَحروسًا في نَشئِهِ وأجزاءِ [٢/أ] عُمرِهِ إلى استِكمالِ[3] قوَى عَقلِه، وتَدريجِ الله إيّاهُ في مَراقي التشريفِ إلى المَقضيِّ مِن أمرِه؛ فأصحَبَهُ المُعجِزات، وشَيَّعَهُ بالبَيِّنات، وحَفَّهُ بالضِّياء، وغَشّاهُ بالنّور، وخَتَمَ به الدُّنيا، وفَتَحَ به الآخِرة. وأرسَلَهُ إلى الثقَلَينِ بَشيرًا ونَذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنِهِ وسِراجًا مُنيرًا، فحَمَلَ أثقالَ النُّبوّة، ونَهَضَ بأعباءِ الرِّسالة، وجاهَدَ في إيضاحِ السُّبُل، وصَبَرَ صَبرَ أولي العَزمِ مِنَ الرُّسُل، وتَلَقَّى الأذَى في رَبِّهِ برُحبٍ مِن قَلبِه، وانشِراحٍ مِن صَدرِه، على ما لَقيَ في الله وحدَه، حَتّى أنجَزَهُ وعدَه، وأسبَغَ عليه فضلَه، وأظهَرَ دينَهُ على الدِّينِ كُلِّهِ ولَو كَرِهَ المُشرِكون. وأنزَلَ عليه ﴿كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ﴾ [الزمر: ٢٣]، ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ [فصلت: ٤٢]. جَعَلَهُ نورًا مُبينًا، وحَبلًا مَتينًا، وكَساهُ نَظمًا بَديعًا، ونَسَقًا عَجيبًا، ناقِضًا لِلعادةِ، عَرَبيًّا أذَلَّ به رِقابًا سامية، ونَكَّسَ به أبصارًا طامِحة،

---

(١) في (خ): «عنت له». [طناحي]. (٢) «النِّجار» بكسر النون: الحَسَب. [طناحي].
(٣) في (خ): «استكماله». [طناحي]. [وكذا في (هـ)، و(ق). (جبل)].

وضَرَبَ فيه أمثالًا واضِحة، وأخرَسَ به ألسُنًا ناطِقة، وأفحَمَ به قَومًا لُدًّا. وجَعَلهُ للحِكَمِ(١) مُستَودَعًا، ولِكُلِّ عِلمٍ مَنبَعًا، وإلى يَومِ القيامةِ نَجمًا طالِعًا، ومَنارًا لامِعًا، وعَلَمًا ظاهِرًا، لا يُخلِقُهُ الزمانُ، ولا يَلوي برَونَقِهِ التَّكرار، ولا يُطفِئُ نورَهُ الاستِكثار، لا الأسماعُ تَمُجُّه، ولا الطِّباعُ تَمَلُّه. شِفاءٌ لِما في الصُّدور، وهُدًى ورَحمةٌ لِلمُؤمِنين.

والحمدُ لله الذي جَعَلَ صُدورَنا أوعيةَ كِتابه، وآذانَنا مَوارِدَ سُنَنِ نَبيِّه ﷺ، وهِمَمَنا مَصروفةً إلى تَعَلُّمِهما، وإرادَتَنا مَنوطةً بتَدَبُّرِهما، والبَحثِ عَن مَعانيهما وغَرائِبِهما/، طالِبينَ بذلك رِضا رَبِّ العالَمين، ومُتَدَرِّجينَ به إلى عِلمِ المِلّةِ [٢/ب] والدِّين. وفَّقَنا الله فيهما لِسُلوكِ سُبُلِ الرشاد، وهَدانا إلى مَنهَجِ القَصدِ والسَّداد، ويَسَّرَنا لِمَصالِحِ عاجِلتِنا وآجِلتِنا، ومَعاشِنا ومَعادِنا، بمَنِّهِ وطَولِه، وقوّتِه وحَولِه.

وبَعدُ،

فإنّ اللُّغةَ العَرَبيّةَ إنّما يُحتاجُ إلَيها لِمَعرِفةِ غَريبَي القُرآنِ وأحاديثِ الرسولِ ﷺ، والصَّحابةِ، والتّابِعين. والكُتُبُ المُؤَلَّفةُ فيها جَمّةٌ وافِرة، وفي كُلٍّ مِنها فائِدة. وجَمعُها مُتعِب، وحِفظُها عَن آخِرِها مُعجِز. هَذا، والأعمارُ قَصيرة، والعُلومُ كَثيرة، والهِمَمُ ساقِطة، والرَّغَباتُ نائِمة، والمُستَفيدُ مُستعجِل، والحِفظُ كَليل، والحِرصُ قَليل(٢)، فمَتَى اشتَغَلَ المَرءُ بتَحصيلِها كُلِّها بَعُدَتْ عليه الشُّقّة، وعَظُمَت الكُلْفة، وفاتَ الوَقتُ، واستَولَى الضجَر، فقَبَضَ(٣) عَنِ النظَرِ فيما هو أولَى بالنظَر.

---

(١) في (خ): «للحُكم». [طناحي].

(٢) في (خ): «والحرص قليل، والحفظ كليل». [طناحي].

(٣) هكذا ضُبطت في الأصل بفتح القاف والباء، وضُبطت في (خ): «فقُبِضَ» مبنيًّا للمجهول. =

وكُنتُ أرجو أن يكونَ سَبَقَني إلى جَمعِهما[١]، وضَمِّ كُلِّ شَيءٍ إلى لِفقِهِ مِنهُما ـ على تَرتيبٍ حَسَنٍ، واختِصارٍ كافٍ ـ سابِقٌ؛ فكَفاني مَؤونةَ الدَّأب، وصُعوبةَ الطلَب، فلم أجِدْ أحَدًا عَمِلَ ذلكَ إلى غايتِنا هذه، فاستَخَرتُ اللهَ ـ عَزَّ وجَلَّ وتَقَدَّسَ ـ فيه، وسَألتُهُ التوفيقَ له؛ ليَكونَ تَذكِرةً لِنَفسي مَدَى حَياتي، وأثَرًا حَسَنًا لي بَعدَ وفاتي ـ إن شاءَ اللهُ ـ وبه الثِّقة.

وكِتابي هَذا لِمَن حَمَلَ القُرآنَ، وعَرَفَ الحَديثَ، ونَظَرَ في اللُّغةِ، ثُمّ احتاجَ إلى مَعرِفةِ غَرائِبِهما. وهوَ مَوضوعٌ على نَسَقِ الحُروفِ المُعجَمة، نَبدَأُ بالهَمزةِ فنُفيضُ بها على سائِرِ الحُروفِ حَرفًا حَرفًا[٢]، ونَعمَلُ لِكُلِّ حَرفٍ بابًا، ونَفتَتِحُ كُلَّ بابٍ بالحَرفِ الذي يَكونُ آخِرُهُ[٣] الهَمزةَ، ثُمَّ الباءَ، ثُمَّ التاء، إلى آخِرِ الحُروفِ، إلّا ألّا نَجِدَهُ / فنَتعَدّاهُ إلى ما نَجِدُهُ على الترتيبِ فيه، ثُمّ نَأخُذُ في كِتابِ الباءِ، على هَذا العَمَل، إلى أن نَنتَهيَ بالحُروفِ كُلِّها إلى آخِرِها؛ ليَصيرَ المُفَتِّشُ عَنِ الحَرفِ إلى إصابتِه مِن الكِتابِ بأهوَنِ سَعيٍ، وأحَثِّ[٤] طَلَبٍ. [٣/أ]

= [طناحي]. [وكذا ضُبطت بالبناء للمجهول في (هـ)، و(ق). (جبل)].

(١) [أي: جمع مفردات غريبي القرآن الكريم، والحديث الشريف. (جبل)].

(٢) [وقد سَمّى كلَّ حرف من هذه الحروف «كتابًا»؛ فبدأ بـ«كتاب الهمزة»، فـ«كتاب الباء»... إلخ. (جبل)].

(٣) في (خ): «أوّله». [طناحي]. [وهو سَهو. وقد اجتزأ المصنِّف بذكر «الآخِر»، وإلّا فإنه قد راعى الترتيب الهجائي في الحرف الأوسط (الثاني) كذلك، مسمِّيًا الباب باسم الحرفين الأوّلين جميعًا، فمثلًا: «باب الهمزة مع الباء»، فـ«باب الهمزة مع التاء»... ثم يبدأ في سرد موادّ كل «باب» من هذه الأبواب، بادئًا بما كان «آخِره» همزة، ثم باء... إلخ... (جبل)].

(٤) في (خ): «وأخفّ». [طناحي].

وشَرطِي فيهِ الاختِصارُ إلّا إذا اختَلَّ[١] الكَلامُ دونَه، وتَركُ الاستِظهارِ بالشواهِدِ الكَثيرة، إلّا إذا لَم يُستَغنَ عَنها، ولَيسَ لي فيهِ إلّا الترتيبُ والنَّقلُ مِن كُتُبِ الأثباتِ الثِّقاتِ، طَلَبًا لِلتَّخفيفِ، وحَذفًا لِلتَّطويلِ، وحَصرًا لِلفائِدةِ، وتَوطِئةً لِلسَّبيلِ. فمَن حَفِظَهُ كانَ كمَن حَصَّلَ تلك الكُتُبَ عَن آخِرِها، واستَأثَرَ بنُكتِها، وشَرِبَ زُلالَها، وسَلَبَها جِريالَها[٢]. وبالله أستَعينُ، وعليه أَتَوَكَّلُ، وهوَ حَسبُنا ونِعمَ الوَكيلُ، وصَلَّى الله على مُحَمَّدٍ سَيِّدي[٣] وسَيِّدِ المُسلِمين، وعَلَى آلِه الطَّيِّبينَ الطاهِرين، [وَسَلَّم تَسليمًا][٤].



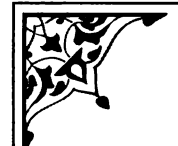
---

(١) هذا أول الموجود من النسخة (د). [طناحي].

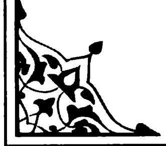
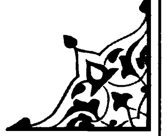
(٢) قال الزمخشري في الأساس (ج ر ل): «سمعتُ من يقول: اللبن دَمٌ سلبته الطبيعةُ جِريالَه؛ أي: حُمرتَه». وفي اللسان (ج ر ل): «والجريال والجريالة: الخمر الشديد الحُمرة، وقيل: هي الحُمرة». [طناحي].

(٣) في (خ): «سيّد المرسلين، وسيّد المسلمين». [طناحي].

(٤) زيادة من (د). [طناحي].




كتاب الهمزة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلتُ(١): الألِفُ عِندَ العَرَبِ ألِفانِ؛ ألِفٌ مَهمُوزةٌ ـ وهِيَ الهَمزةُ. وإنّما جُعِلَت صُورَتُها ألِفًا؛ لِأنّ الهَمزةَ لا تَقُومُ بِنَفسِها، ألا تَراها تَنقَلِبُ في الرَّفعِ واوًا، وفي الفَتحِ ألِفًا، وفي الكَسرِ ياءً. والألِفُ الأُخرى هِيَ التِي تَكُونُ مَعَ اللامِ في الحُرُوفِ المُعجَمةِ. وهِيَ ساكِنةٌ. لا ألِفَ في الكَلامِ غَيرُ هاتَينِ.

باب الهمزة مع الباء

(ء ب ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١]. قال ابنُ اليَزِيدِيِّ(٢): الأبُّ: المَرعى(٣). ....

(١) في (د): «قال أبو عبيد». [طناحي]. [وفي (هـ): «قلتُ وبالله التوفيق». (جبل)].

(٢) [قول ابن اليزيدي وارد في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (بتحقيق د. عبد الرزاق حسين، ص١٩٩). والنصّ فيه: «الأبّ: كلّ مَرعى للهوامّ». وابن اليزيدي: هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك العَدويّ؛ المعروف بـ«ابن اليزيدي». لغويّ، نحويّ. أخذ عن الفرّاء. من مصنَّفاته: غريب القرآن. تُوفّي سنة: ٢٣٧هـ. ينظر: إنباه الرواة للقِفطي (٢/ ١٥١). (جبل)].

(٣) في مفردات الراغب (ص٨) [= (ص٥٩) بتحقيق د. صفوان عدنان داوودي. (جبل)]: «المرعى: المُتَهَيّئُ للرَّعيِ والجزّ»، لكنه لم ينقله عن ابن اليزيدي. [طناحي].

[١/٣/ب] وقال غَيرُهُ(١): الأبُّ لِلبَهائم: كالفاكِهةِ لِلناسِ، وقال شَمِرٌ(٢): الأبُّ: مَرعًى/ لِلسَّوائمِ(٣). وأنشَدَ [لِأُمَيّةَ](٤): [المتقارب]

فَأنْزَلْتَ ماءً مِنَ المُعْصِراتِ فَأنْبَتَّ أبًّا وغُلْبَ الشَّجَرْ

(ء ب د)

في الحدِيثِ(٥): ....

---

(١) في تهذيب اللغة (١٥/ ٥٩٩): «وقال مجاهد: الفاكهة ما أكله الناس، والأبّ: ما أكلت الأنعامُ». [طناحي].

(٢) ضُبط «شمر» في الأصل هنا، وفي كل مرة بكسر الشين، وسكون الميم، وضبطتُه بفتح وكسر من تاج العروس (ش م ر). قال بعد أن نقل عبارة القاموس: «وشَمِر بن حَمدويه لغوي»، قال: «مثال: كَتِف». وجاء في الاشتقاق (ص٢٩٧): «(شمر) فَعِل: إما من التشمير في الأمر والجِدّ فيه، أو من تشمير الثوب». [طناحي]. [قلتُ: وكذا ضُبط في (هـ) بكسر الشين وسكون الميم. (جبل)].

(٣) جمع الإمام الزركشي في البرهان (١/ ٢٩٦) أقوال المفسِّرين في معنى «الأبّ»، وحصرها في سبعة أقوال. وعبارته: «فقيل: ما ترعاه البهائم، وأما ما يأكله الآدميُّ فالحصيد. والثاني: التِّبن خاصَّةً. والثالث: كلّ ما نَبَت على وجه الأرض. والرابع: ما سِوى الفاكهة. والخامس: الثمار الرَّطبة. وفيه بُعدٌ؛ لأن الفاكهة تدخل في الثمار الرطبة، ولا يقال: أُفردت للتفضيل؛ إذ لو أريد ذلك لتأخَّر ذكرُها في نحو: ﴿فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن: ٦٨]، والسادس: أن رَطب الثمار هو الفاكهة، ويابسها هو الأبُّ. والسابع: أنه للأنعام: كالفاكهة للناس». وأقرب هذه الأقوال إلى الصواب هو الأول (المرعى). [طناحي].

(٤) من (خ). [طناحي]. [وأمية بن أبي الصَّلت: شاعر مخضرم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، ولكنه لم يُسلم. نبذ عبادة الأوثان، وحرَّم الخمر على نفسه. واتصل بقراءة التوراة، والإنجيل. يشيع في شعره توحيدُ الله عزّ وجلّ. تُوفِّي في السنة الخامسة للهجرة. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٣٨-٣٩). ولم أجد البيت المذكور في ديوانه بطبعتيه (بتحقيق بهجة الحديثي، وبتحقيق عبد الحفيظ السطلي). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٠٧-٢٠٨). وفيه أن النبي ﷺ «سُئل عن بعير شَرَد، فرماه رجلٌ =

«إنّ لِهـذِهِ البَهائمِ[١] أوابِدَ كَأوابِدِ الوَحشِ». الأوابِدُ[٢]: التِي قَد تَأَبَّدَت؛ أي: تَوَحَّشَت ونَفَرَت مِنَ الإنسِ. وقَد أبَدَت[٣] تَأبِـدُ وتَأبُـدُ. وتَأَبَّدَتِ الدِّيارُ[٤]؛ أي: تَوَحَّشَت وخَلَت مِن قُطانِها. ومِنهُ قَولُهم: جاءَ[٥] بِآبِدةٍ؛ أي: بِكَلِمةٍ، أو خَصلةٍ[٦]، يُنفَرُ مِنها، ويُستَوحَشُ[٧].

(ء ب ر)

في الحدِيثِ[٨]: «خَيرُ المالِ مُهرةٌ مَأمُورة، أو سِكَّةٌ مَأبُورة». ....

= بسهم؛ فأصابه؟ فقال: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلَبكم منها فاصنعوا به كذا». والحديث وارد كذلك في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٢٢)، وابن قتيبة (٢/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٣٣)، والفائق (١/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥)، والنهاية (١/ ١٣= ١/ ٢٢). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٢٤٨٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٦٨). (جبل)].

(١) في النهاية (١/ ١٣) [= (١/ ٢٢). [جبل]: «الإبل». وفي (خ): «إن هـذه البهائم لها أوابد». [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الأصمعي، وأبي عمرو (الشيباني)، نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٠٨). وهو كذا في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٤٢٢). (جبل)].

(٣) من بابي (ضَرَبَ) و(قَتَلَ)، كما ذكر صاحب المصباح. [طناحي].

(٤) [في متن (هـ): «الدّار». وأشار إلى أنّ في نسخةٍ مثلَ ما هنا. (جبل)].

(٥) في (د): «قد جاء». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) في (د): «أو بخصلة». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٧) [في (هـ): «ويُستوحش عنها». وجاء في مجمع الغرائب (١/ ١٣٤): «ومعنى الحديث: إن في البهائم ـ أو: من البهائم ـ ما فيه نِفار كنِفار الوَحش ـ واللام بمعنى (من) أو (في) ـ مما لا يُقدَر على ذبحه يُرمى بسهم، أو يُطعن برمح، أو بما يُتوصَّل إليه به، فهو بمنزلة الذبح والنَّحر في المقدور عليه». (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٥/ ٢٦١). والحديث وارد كذلك في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٧)، والخطابي =

المَأبُورةُ[١]: المُلَقَّحةُ. يُقالُ: أَبَرتُ النَّخلةَ آبُرُها[٢]؛ فَأَبِرَت[٣]، وتَأَبَّرَت[٤].

ومِنهُ الحدِيثُ[٥]: «مَن باعَ نَخلًا قَد أُبِرَت[٦]»؛ أي: لُقِّحَت. أرادَ: خَيرُ المالِ نِتاجٌ، أو زَرعٌ.

= (١/ ٧٢٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٣٤)، والفائق (٢/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦)، والنهاية (١/ ١٣= ١/ ٢٣). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٦٤٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٠٢٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٢٦١). وهو كذا في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٦٧). وفيه: «أما قوله: (سكّة مأبورة)، فيقال: هي الطريقة المُصطفّة من النخل. ويقال: إنما سُمَّيت الأزِقّة سِكَكًا؛ لاصطفاف الدُّور فيها، كطرائق النخل» (جبل)].

(٢) ضُبط في الأصل: بضم الباء وكسرها، وفوق الباء كلمة (معًا). وهو من بابي (ضرب)، و(قتل)، كما في المصباح. [طناحي].

(٣) [في (هـ): «فأُتَبرتْ». (جبل)].

(٤) بعد هذا في(خ): «أي: قَبِلت الإبار. يقال: ائتَبَرتُ غَيرِي: إذا سألتَه أن يَأبِرَ لك نَخلَكَ، وكذلك الزَّرع، قالَ طَرَفةُ:

وَلِـيَ الأصْلُ الـذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِـحُ الآبِـرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

الشطر الأول في (خ) فقط، وفيها بعد البيت: «والآبر: العامل، والمؤتبر: ربّ الزرع، والمأبور: يعني الزرع». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٦١). وتكملته فيه: «فثمرتُها للبائع، إلا أن يشترطها المُبتاع». والحديث وارد كذلك في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٣٤-١٣٥)، والنهاية (١/ ١٣= ١/ ٢٣). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٠٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٤٣). (جبل)].

(٦) كذا ضُبط في الأصل مخفَّفًا. وفي تهذيب اللغة (١٥/ ٢٦٢) ـ حكايةً عن أبي عمرو ابن العلاء: «ويقال: نَخلٌ قَد أُبِّرت، وَوُبِرَت وَأُبِرَت، ثَلاثُ لُغاتٍ، فَمَن قالَ: أُبِّرَت فَهِيَ مُؤَبَّرةٌ، ومَن قالَ: وُبِرَت فَهِيَ مَوبُورةٌ. وَمَن قالَ: أُبِرَت فَهِيَ مَأبورةٌ؛ أي: مُلَقَّحةٌ» [طناحي].

وفي حَدِيثِ الشُّورى[١]: «وَتُؤَبِّرُوا آثارَكُم». قال الرِّياشِيُّ[٢]: أي: تُعَفُّوا عَلَيها. وَقالَ: لَيسَ شَيءٌ مِنَ الدَّوابِّ يُؤَبِّرُ أثَرَهُ حَتَّى لا يُعرَفَ طَرِيقُهُ[٣] إلا التُّفةُ[٤]. وهُوَ عَناقُ الأرضِ.

(ء ب ط)

في الحدِيثِ[٥]: «كانَت رِديَتُهُ التَّأبُّطَ».

---

(١) سقط هذا الحديثُ وشرحه من (د). وسيعيد المصنف ذكره في مادة (و ب ر) بألفاظ مختلفة في الشرح. وقد أورده صاحب التهذيب في (و ب ر)، وكذا صنع ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٥) [= (٩/ ٤٣٣٠). (جبل)]، والزمخشري في الفائق (١/ ٢٣٢) [طناحي] [= (١/ ٢٥٥-٢٦٥). وورد في مجمع الغرائب (١/ ١٣٤-١٣٥) في (ء ب ر). وقد سقط هذا الحديث وشرحه من (هـ) كذلك. (جبل)].

(٢) في تهذيب اللغة (١٥/ ٢٦٤): «وقال الرِّياشي: التوبير: التَّعفية ومَحو الأثر. قال: وإنما يُؤبّر من الدوابّ التُّفة؛ وهو عَناق الأرض، والأرنب». [طناحي]. [والرِّياشي: هو أبو الفضل العبّاس بن الفَرَج الرِّياشيّ. لغوي، نحوي، راوية، بَصْري. رَوَى عن الأصمعي، وأبي عُبيدة. وكان عالمًا بأيام العرب. لُقّب بـ«الرِّياشي» نسبةً إلى «رِياش» جَدِّ رجل كان والد العبّاس عبدًا له، فنُسب إليه، وبقي عليه. قُتِل في سنة: ٢٥٧هـ في فتنة الزِّنج. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٣/ ٢٧-٢٨). (جبل)].

(٣) في الأصل: «لرتقة» مضبوطة بكسر اللام وفتح الراء وسكون التاء. وأثبتُّ ما في اللسان والتاج (ء ب ر). وقد صرَّحا بالنقل عن الهروي. وقد شرح الجاحظ في الحيوان (٦/ ٣٥١) التوبير، فقال: «والتوبير لكل محتال من صغار السباع إذا طَمِع في الصيد أو خاف أن يصاد، كالثعلب وعَناق الأرض (و) هي التي يقال لها: التُّفة، وهي دابة نحو الكلب الصغير، تصيد صيدًا حسنًا، وربما واثبَ الإنسانَ؛ فعقره، وهو أحسن صيدًا من الكلب... والتُّفة: سبع خالص لا يأكل إلا اللحم. والتوبير: أن تضم براثنها، فلا تطأ على الأرض إلا ببطن الكفّ حتَّى لا يُرى لها أثَرُ براثن وأصابع». [طناحي].

(٤) هكذا ضُبط في الأصل بتخفيف الفاء. وفي القاموس (ت ف ف): إنه كـ (قُفَّةٍ)، لكنه أفاد أنه يُخفَّف. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٨). والحديث وارد كذلك في غريب أبي عبيد (٥/ ٢١٤)، و«مجمع =

هُوَ[١] أن يُدخِلَ الرَّجُلُ الثَّوبَ تَحتَ يَدِهِ اليُمنى، فَيُلقِيَهُ عَلى مَنكِبِهِ الأيسَرِ.

وقال[٢] عَمرُو بنُ العاصِ [لِعُمَرَ رضي الله عنه][٣]: «إنّني واللّـهِ ما تَأَبَّطَتنِي الإماءُ»[٤]؛ أي: لَم يَحضُنَّهُ[٥]، ولَم يَتَوَلَّينَ تَربِيَتَهُ.

(ء ب ل)

قَولُهُ تَعالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣]؛ أي: جَماعاتٍ في تَفرِقةٍ. قالَ بَعضُهُم[٦]: لا واحِدَ لَها. وقِيلَ في واحِدِها: «إبِّيلٌ»[٧] قِياسًا لا سَماعًا. وَقِيلَ: واحِدُها: إبَّولُ، مِثلَ: عِجَّول وَعَجاجِيل[٨].

وفي الحديثِ[٩]: «تَأَبَّلَ آدَمُ عَلى حَواءَ بَعدَ مَقتَلِ ابنِهِ»؛ أي: تَوَحَّشَ

= الغرائب» (١/ ١٣٥)، والفائق (١/ ١٩)، و«غريب» ابن الجوزي (١/ ٦)، والنهاية (١/ ١٥= ١/ ٢٧). وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٢٥٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الأصمعيّ، كما في التهذيب (١٤/ ٣٨). وأورده أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢١٤)، دون أن يعزوه إلى الأصمعيّ. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٣)، والفائق (١/ ١٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٣٥-١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦)، والنهاية (١/ ١٥= ١/ ٢٧). (جبل)].

(٣) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٤) زاد في (خ): «ولا حملتني البغايا في غُبَّراتِ المَآلِي». [طناحي].

(٥) في (خ): «يحتضنَّه». [طناحي].

(٦) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢/ ٣١٢): «وَلَم نَرَ أَحَدًا يَجعَلُ لها واحِدًا». [طناحي].

(٧) مثل «سِكّين»، قاله المبرد، كما في تفسير القرطبي (٢٠/ ١٩٧). [طناحي].

(٨) زاد في (خ): «وقال الأزهري: لم يصِحّ في واحدها شيء». وفي التهذيب (١٥/ ٣٨٩) ـ حكاية عن الفَرّاء ـ قال: «وزعم الرُّؤاسيُّ أن واحِدَها: (إبالةٌ) ـ مشدَّدًا ـ ولو قال قائل: واحدها: (إيبالة)، كان صوابًا، كما قالوا: دينار ودنانير». وقد حكى القرطبي عن الفَرّاء «إبالة» مخففًا. [طناحي].

(٩) [في التهذيب (١٥/ ٣٨٩). والحديث وارد كذلك في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٤٠)، ومجمع =

عَنها، وتَرَكَ غِشيانَها. يُقالُ[1]: أبَلَتِ الإبِلُ، وتَأَبَّلَت: إذا اجتَزَأت بِالرُّطْبِ عَنِ الماءِ.

(ء ب ن)

في الحديثِ[2]، في وَصفِ مَجلِسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لا تُؤَبَّنُ[3] فِيهِ الحُرَمُ»؛ أي: لا يُذكَرنَ بِقَبِيحٍ، كان يُصانُ مَجلِسُهُ/ عَن رَفَثِ القَولِ وفُحشِ الكَلامِ. [١/ ٤/ أ]

ومِنهُ الحدِيثُ[4] الآخَرُ: «أشِيرُوا عَلَيَّ في أُناسٍ أبَنُوا[5] أهلِي». قالَ[6] أبُو العَباسِ: والأبنُ: التُّهمةُ، يَعنِي حَدِيثَ الإفكِ.

وفِي الحدِيثِ[7]: «نُهِيَ عَنِ الشِّعرِ إذا أُبِنَت فِيهِ النِّساءُ»؛ ....

= الغرائب (١/ ١٣٦)، والفائق (١/ ١٩)، والنهاية (١/ ١٦= ١/ ٣٠). (جبل)].

(١) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٥/ ٤٤٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٥٠٢-٥٠٣). وكذا شرحه. والحديث وارد كذلك في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٣٧)، والفائق (١/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧)، والنهاية (١/ ١٧= ١/ ٣٢). وقد أخرجه الآجُرّي في الشريعة (برقم ١٥٢٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤، ٢٢: ١٥٥). (جبل)].

(٣) هكذا في الأصل. وضُبط في (خ) بالتخفيف: «تُؤبَنُ». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٠٥)، والسَّرَقُسطي في دلائله (٣/ ١١١٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٣٨)، والفائق (١/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧)، والنهاية (١/ ١٧= ١/ ٣٢). وقد أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٧٥٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٧٠). (جبل)].

(٥) وُضعت كلمة «خف» فوق الباء في الأصل إشارة للتخفيف. [طناحي].

(٦) في (خ)، و (د): «قال أبو العباس: اتهموها. قال: والأبن». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما فيهما. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٥٠٣). وكذا شَرحه. والحديث وارد كذلك في غريب ابن الجوزي (١/ ٧)، والنهاية (١/ ١٧= ١/ ٣٢). وقد أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (برقم ٣١)، =

أي: ذُكِرنَ[١] بِالسُّوءِ.

وفي حَدِيثِ[٢] أبي الدَّرداءِ: «إن نُؤبَن بِما لَيسَ فِينا، فَرُبَّما زُكِّينا بِما لَيسَ فِينا»؛ أي: إن نُتَّهَم ونُنسَب إلى السُّوءِ مِنَ الفَعالِ[٣] وقَبِيحِ مِنَ المَقالِ. يُقالُ: أَبَنتُ الرَّجُلَ آبِنُهُ وآبُنُهُ: إذا رَمَيتَهُ بِخَلَّةِ سُوءٍ. ورَجُلٌ[٤] مَأبُونٌ؛ أي: مَقرُوفٌ بِها. وقِيلَ: هُوَ مَأخُوذٌ مِنَ الأُبَنِ؛ وهِيَ العُقَدُ تَكُونُ في القِسِيِّ، تُعابُ بِها وتُفسِدُها. الواحِدةُ أُبنةٌ.

(ء ب هـ)

قَولُه تَعالى: ﴿يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ﴾ [مريم: ٤٢]؛ يُقالُ في النِّداءِ: يا أَبَه[٥]، ويا أَبَتا[٦]، وياأَبَتِي، ....

= والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١). (جبل)].

(١) في (خ): «ذُكرت». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٠٦)، ومجمع الغرائب (١/ ١٣٨)، والفائق (١/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨)، والنهاية (١/ ١٧= ١/ ٣٣). وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٤٢٠)، وابن عساكر في تاريخه (٧٠/ ١٦١). وأبو الدَّرداء: هو عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاريّ. صحابيّ جليل. كان ممن جمعوا القرآن في حياة النبي ﷺ، وتصدَّر للإقراء في دمشق في خلافة عثمان. تُوفِّي سنة: ٣٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٣٥-٣٥٣). (جبل)].

(٣) كذا ضُبط في الأصل بفتح الفاء. قال في المقاييس (٤/ ٥١١): «والفعال: جمع فعل، والفعال ـ بفتح الفاء: الكَرم، وما يفعل من حَسَن». لكن الأزهري ردَّ على من قصر (الفعال) بالفتح على الحَسَن دون القبيح، فانظر ما قاله في التهذيب (٢/ ٤٠٢). [طناحي].

(٤) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (١٥/ ٥٠٣). (جبل)].

(٥) في (د): «يا أبه، ويا أبتَ، ويا أبتا، ويا أبتي». وفي (خ): «يا أبتَ، ويا أبتا، ويا أبتي». وانظر التعليق التالي. [طناحي].

(٦) هـكذا ثبتت الألف في «يا أبتا»، والياء في «يا أبتي». وحقّهما أن يُحذفا، فيقال: «يا أبتَ» =

قالَ الفَرّاءُ[١]: الهاءُ فِيها هاءُ وَقفةٍ، فَكَثُرَت في الكَلامِ حَتَّى صارَت كَهاءِ التَّأنِيثِ، وأدخَلُوا عَلَيها الإضافةَ.

وفي الحديثِ[٢]: «رُبَّ ذِي طِمرَينِ[٣] لا يُؤبَهُ لَهُ»؛ أي: لا يُحتَفَلُ به؛ لِحَقارَتِهِ.

= بفتح التاء، و«يا أبتِ» بكسرها. قال الأُشموني في شرحه على ألفية ابن مالك:«مُنع الجمع بين التاء والياء؛ لأنها عِوَضٌ عنها، وبين التاء والألف؛ لأن الألف بَدَلٌ من الياء. وأما قوله:

أيا أبَتِــي لا زِلْــتَ فِينــا فإنّما لَنا أمَلٌ في العَيْشِ مادُمْتَ عائشًا

فضرورة، وكذا قوله [وهو رؤبة، كما أفاد العيني، وهو في ملحقات ديوانه (ص١٨١)]:

يــا أبَتا عَلَّــكَ أوْ عَســاكا

وهو أهون من الجمع بين التاء والياء لذهاب صورة المعوَّض عنه». شرح الأشموني (٣/ ١٥٨). وقال العيني تعليقًا على هـذا: «وهـذا لا يجوز إلا في الضرورة، وأجازه كثير من الكوفية مطلقًا». شرح الشواهد بحاشية الأشموني. [طناحي].

(١) قول الفَرّاء هـذا لم أجده في معانيه عند آية مريم التي نحن بصددها، ولكني وجدتُ له كلامًا حول «يا أبت» في الآية الرابعة من سورة يوسف: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، وهو كلام كثير يخالف في ألفاظه ما نقله المصنف. وقد أفاد جواز «يا أبتُ» بضم التاء. قال: «ولو قرأ قارئ (يا أبتُ) لجاز». معاني القرآن (٢/ ٣٢)، وانظر أيضًا لكلام الفَرّاء في تفسير القرطبي (٩/ ١٢١). [طناحي]. [والفرّاء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد. إمام الكوفيين في زمانه في اللغة، والنحو. لُقِّب بـ«الفرّاء»؛ لأنه كان يَفرِي الكلام؛ أي: يُحسِن تشقيقَه، وقيل بغير ذلك. من مُصَنَّفاته: معاني القرآن، والحدود. تُوفِّي سنة: ٢٠٧هـ. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٦/ ١٧٦-١٨٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٦٠). وكذا صَدر شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٠)، والفائق (٢/ ٣٤٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَديني (٣: ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨)، والنهاية (١/ ١٨= ١/ ٣٥). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٢٤٧٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٤١٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤١١٥). (جبل)].

(٣) سيأتي في مادة (ط م ر). وهـذا هو الشأن في كل كلمة غريبة تأتي في سياق مادة أخرى ألا =

يُقالُ[١]: ما وبِهتُ لَهُ، وما وبَهتُ لَهُ، وما أَبِهتُ لَهُ، وما أَبَهتُ لَهُ، وما بُهتُ، وما بِهتُ، وما بَأَهتُ، وما بَهَأتُ. كُلُّ ذَلِكَ واحِدٌ.

باب الهمزة مع التاء

(ء ت ب)

في الحدِيثِ[٢]: «وَعَلَيها إتبٌ لَها، وإزارٌ». الإتبُ[٣]: البَقِيرةُ[٤]؛ وهِيَ بُردةٌ تُشَقُّ فَتَلبَسُها المَرأةُ مِن غَيرِ كُمَّينِ، ولا جَيبٍ.

(ء ت ي)

قَولُه تَعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]. قالَ[٥] أبُو عَبدِ اللهِ إبراهِيمُ [بنُ مُحَمَّدِ][٦] بنِ عَرَفةَ[٧]، نِفطَوَيهِ: تَقُولُ العَرَبُ: «أتاكَ الأمرُ»، وهُوَ

= تُشرح إذا كانت ستأتي في مكانها. [طناحي].

(١) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٦/ ٤٦٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٢٢)، والفائق (١/ ٢٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩)، والنهاية (١/ ٢١= ١/ ٤٢). (جبل)].

(٣) «الإتب» بكسر الهمزة، كما صرَّحَ ابنُ الأثير في النهاية (١: ٢١) [طناحي]. [= (١/ ٤٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه الإمامُ الخطابي في كتابه: غريب الحديث (٣/ ١٢٣). وورد في «مجمع الغرائب» بلا عزو. (جبل)].

(٥) [كلام نفطويه هذا وارد في التهذيب (١٤/ ٣٥٠). (جبل)].

(٦) من (خ). [طناحي].

(٧) [ابن عرفة / نِفطويه: هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة. لغويّ، نحويّ، بغدادي، معروف. لُقِّب بـ«نِفطَويه»؛ لدَمامته وأُدمته؛ تشبيهًا بالنِّفط. تُوفِّي سنة: ٣٢٤هـ، أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (١/ ٤٧-٤٩). (جبل)].

مُتَوَقَّعٌ بَعدُ؛ أي: أتى أمرُ اللهِ وعدًا، فَلا تَستَعجِلُوهُ وُقُوعًا[(١)].

وقَولُه: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦]؛ قالَ/ ابنُ الأنبارِيِّ[(٢)]: [١/٤/ب] المَعنى: فَأتى اللهُ مَكرَهُم مِن أصلِهِ؛ أي: عادَ ضَرَرُ المَكرِ عَلَيهِم. وذَكَرَ الأساسَ مَثَلًا، وكَذَلِكَ السَّقفَ، ولا أساسَ ثَمَّ ولا سَقفَ. وفي التَّفسِيرِ أنَّهُ أرادَ بِالبُنيانِ صَرحَ نُمرُوذَ[(٣)]، فَخَرَّ سَقفُهُ عَلَيهِم، وقَطَعَهُ[(٤)] اللهُ مِن أصلِهِ، يُقالُ: أُتِيَ فُلانٌ مِن مَأمَنِهِ؛ أي: أتاهُ الهَلاكُ مِن جِهةِ أمنِهِ. والقَواعِدُ: أساسُ البِناءِ وأُصُولُهُ.

---

(١) وهـذا الذي يَعُدّه البلاغيونَ من باب المجاز في الأفعال. قال ابن قَيِّم الجوزية: «التجوز بالماضي عن المستقبل تشبيهًا في التحقيق. والعرب تفعل ذلك لفائدة، وهو أن الفعل الماضي إذا أُخبر به عن المضارع الذي لم يوجد بعد كان أبلغَ وآكدَ، وأعظمَ موقعًا، وأفخم بيانًا؛ لأن الفعل الماضي يُعطي من المعنى أنه قد كان وجد وصار من الأمور المقطوعة بكونها وحدوثها... ومثل ذلك قوله عزَّ اسمه: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، فـ(أتى) ها هنا بمعنى «(يأتي)»، وإنما حَسُن فيه لفظُ الماضي لصدق إثبات الأمر ودخوله في جملة ما لا بدّ من حدوثه ووقوعه؛ فصار (يأتي) بمنزلة: أتى ومضى». كنوز العرفان (الشهير بالفوائد) (ص٣٢). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٠). وآخِره: «ولا سقف». وابن الأنباري: هو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباريّ (نسبة إلى بلدة «الأنبار» بالعراق). لغوي، وراوية كوفي، ثَبت، ديِّن. من تلاميذ ثعلب. من مُصَنَّفاته: الأضداد، والمذكَّر والمؤنَّث. تُوفِّي سنة: ٣٢٨هـ. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٤/ ٣٤١-٣٤٣). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي توقف عندها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٢١-١٢٢). وذلك في قوله: «... (أي: أراد بالبنيان صرح ثمود). هكذا في بعض النُّسخ. ولا نعرف لـ (ثمود) صَرحًا، إنما الصَّرح يُحكى عن (نمروذ)، وعن فِرعون... على أنه في بعض النُّسخ على الصواب». قلتُ: وقد جاء في نسخة الأصل عندنا على الصواب، وكذلك جاء في (د)، و(س)، و(ع)، و(ق). وجاء في (هـ): «ثمود». ولعل نقد أبي موسى قد تأسّس عليها. (جبل)].

(٤) في (خ): «وقَلَعه». [طناحي].

قَولُه: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيًّا﴾ [مريم: ٦١]: هُوَ مَفعُولٌ مِنَ الإتيانِ. وكُلُّ ما أتاكَ فقَد أتَيتَهُ. يُقالُ: أتانِي خَبَرُهُ[١]، وأتَيتُ خَبَرَهُ.

وفي الحديثِ[٢]: «لَولا أنّهُ طَرِيقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنّا عَلَيكَ يا إبراهِيمُ»؛ أي: طَرِيقٌ مَسلُوكٌ. مِفعالٌ مِنَ الإتيانِ. وقالَ شَمِرٌ[٣]: مِيتاءُ الطَّرِيقِ، ومِيداؤُهُ: مَحَجَّتُهُ.

وَمِنهُ الحديثُ[٤]: «ما وَجَدتَ في طَرِيقٍ مِيتاءٍ فعَرِّفهُ سَنةً».

وقَولُه تَعالى: ﴿يَأۡتِ بَصِيرٗا﴾ [يوسف: ٩٣]؛ أي: يَعُد بَصِيرًا، كَقَولِهِ: ﴿فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا﴾ [يوسف: ٩٦].

وقَولُه: ﴿إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١]؛ أي: تابِعنا في دِينِنا.

وقَولُه: ﴿وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [محمد: ١٧]؛ أي: أعطاهُم جَزاءَ اتِّقائِهِم.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]؛ أي: أعطَوا ذَلِكَ مِن أنفُسِهِم.

ومَن قَرَأ[٥]: ﴿لَأَتَوۡهَا﴾؛ ....

---

(١) في (خ): «أتاني خيره، وأُوتيت خيره».

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٣). وكذا شَرحه. و«إبراهيم» هو ابن النبي ﷺ والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٢) و(٤/ ٣٧٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٥٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٢) و(٤/ ٣٧٨). (جبل)].

(٥) هي قراءة نافع، وابن كثير، وابن ذَكوانَ من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون، عن الأخفش، وأبي جعفر. والفعل من الإتيان المتعدّي لواحد. والقراءة الأولى لباقي القرّاء، وفِعلها من الإتيان المتعدّي لاثنين، بمعنى: أعطوها، وتقدير المفعول الثاني: السائل. =

أي: لَو نُدِبُوا لِلفَسادِ[١] لَجاؤُوهُ.

وقَولُه: ﴿آتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥][٢]؛ أي: أعطَت. والمَعنى: أثمَرَت مِثلَيْ ما يُثمِرُ مِنَ الجِنانِ. والإتاءُ: الرَّيعُ.

وفي الحديثِ[٣]: «إنّما هُوَ أتِيٌّ فِينا»؛ أي[٤]: غَرِيبٌ. يُقالُ: رَجُلٌ أَتِيٌّ، وأتاوِيٌّ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٥] عُثمانَ رضي الله عنه: «إنّا رَجُلانِ أتاوِيان». وسَيلٌ أَتِيٌّ: جاءَكَ ولَم يَجِئكَ مَطَرُهُ.

وفي حَدِيثٍ[٦] ....

= وهـذه القراءة طريق عن ابن ذكوان. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص٣٥٤)، ومعاني القرآن للفرّاء (٢/ ٣٣٧)، والقرطبي (١٤/ ١٤٩). [طناحي].

(١) في (خ): «إلى الفساد». [طناحي]. [وفي (هـ): «لجاؤوها». (جبل)].

(٢) الآية ﴿فَـَاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾. وتَرك الواو والفاء في أول الاستشهاد جائز. انظر: حواشي الحيوان (٤/ ٥٧). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٥١). وفيه أن النبيّ ﷺ «سأل عاصمَ بن عَدِيّ الأنصاري عن ثابت بن الدَّحداح ـ وتُوفِّي ـ فقال: هل تعلمون له نسبًا فيكم؟ فقال: لا، إنما هو أتِيٌّ فينا، قال: فقضى رسول الله ﷺ بميراثه لابن أخته». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤١)، والفائق (١/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩)، والنهاية (١/ ٢١=١/ ٤٣). وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٢١٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٣٥١). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٥١). والمقصود بهما: «سَليط بن سَليط»، و«عبد الرحمن بن عَتّاب»، وقد أرسلهما عثمان رضي الله عنه إلى «عبد الرحمن بن سلام»، فقال: «ائتياه فتنكّرا له، وقولا: إنا رجلان أتاويّان...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٠)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤١)، والفائق (١/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩)، والنهاية (١/ ٢١= ١/ ٤٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٢)، والنهاية =

ظَبيانَ[١] الوافِدِ ـ وذَكَرَ ثَمُودَ وبِلادَهُم، فقالَ: «وَأَتَّوا جَداوِلَها»؛ أي: سَهَّلُوا طُرُقَ المِياهِ إلَيها. يُقالُ: أَتَّيتُ لِلماءِ: إذا أصلَحتَ مَجراهُ حَتَّى يَجرِيَ/ إلى مَقاصِدِهِ. [١/٥/أ]

باب الهمزة مع الثاء

(ء ث ث)

قَولُه تَعالى: ﴿أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠]؛ قالَ ابنُ عَباسٍ[٢] [رضي الله عنه]: أثاثًا: مالًا. وسَمِعتُ الإمامَ الأزهَرِيَّ[٣] يَقُولُ[٤]: الأثاثُ: مَتاعُ البَيتِ، وجَمعُهُ: آثَّةٌ[٥]، وأُثُثٌ. وقالَ غَيرُهُ: الأثاثُ: ما لُبِسَ ويُفتَرَشُ، وقَد تَأَثَّثتُ: إذا اتَّخَذتَ أثاثًا.

= (١/ ٢١= ١/ ٤٤). وقد أخرجه عمر بن شبّة في أخبار المدينة (٢/ ٥٥٤). (جبل)].

(١) هو ظَبيان بن كُدادة، وفد على النبي ﷺ في سراة مَذحِج. وحديثه كاملًا في العِقد الفريد (٢/ ٣٦). [طناحي].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ٣١٨-٣١٩). (جبل)].

(٣) [الأزهري: هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر (وإليه النِّسبة). لُغويّ كبير معروف. شافعي المذهب. وقع أسيرًا في يد أعراب من هَوازن، في فتنة القرامطة؛ فأفاد من مخاطَباتهم، ودوّنها. من مُصَنَّفاته: تهذيب اللغة (معجم). تُوفِّي سنة: ٣٧٠هـ. أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٤/ ٣٣٤- ٣٣٦). (جبل)].

(٤) في تهذيب اللغة (١٥/ ١٦٥). وما يذكره الأزهري في هـذه المادة إنما ينقله عن الفَرّاء، وأبي زيد الأنصاري. وقد نقل عن الأخير أن «الأثاث»: المتاع، قال: «وواحدتها: أثاثة، قال: والأثاث: المال أجمع: الإبل، والغنم، والعبيد، والمتاع». وكلام الفراء ذكره في تفسير الآية (٧٤) من سورة مريم ﴿أَحۡسَنُ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا﴾ قال: «الأثاث: المتاع. والرِّئي: المنظر. والأثاث لا واحد له، كما أن المتاع لا واحد له. والعرب تجمع المتاع: أمتعة، وأماتيع، ومُتُعًا. ولو جمعتَ الأثاث لقلت: ثلاثة آثّةٍ، وأُثُثٍ، لا غير». معاني القرآن (٢/ ١٧١). [طناحي].

(٥) في الأصل، و(د)، و(خ): «أَإثَّة». وأثبتُّ ما في التهذيب، ومعاني القرآن، والقرطبي (١٠/ ١٥٩)، واللسان، والتاج (ء ث ث). [طناحي].

(ء ث ر)

قَولُه تَعالى: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١]؛ أي: فَضَّلَكَ. يُقالُ: لَهُ عَلَيَّ أثَرةٌ[١]؛ أي: فَضلٌ[٢].

وفِي الحدِيثِ[٣]: «إنّكُم سَتَلقَونَ بَعدِي أثَرةً»؛ أي: يُستَأثَرُ عَلَيكُم، فيُفَضِّلُ غَيرُكُم نَفسَهُ عَلَيكُم في الفَيءِ. والأثَرةُ: اسمٌ مِن آثَرَ يُؤثِرُ إيثارًا. قالَ الأعشى[٤]: [المنسرح]

اسْـتَأْثَرَ اللهُ بالبَقـاءِ[٥] وبِالـ ـعَدْلِ ووَلَّى المَلامةَ الرَّجُلا

أي: تَفَرَّدَ بالبَقاءِ جَلَّ جَلالُهُ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٦] يَقُولُ[٧]: الأثَرةُ: الاستِئثارُ،

---

(١) في الأصل: «أُثرةٌ» بضم الهمزة وسكون الثاء. وضبطته بالتحريك من (د)، وهو ما يفهم من شرح الحديث التالي، فقد ضبطها ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٢) [= (١/ ٤٦). (جبل)]، بالعبارة، فتح الهمزة والثاء. أما الأُثرة بالضم فهي المكرمة، كما في اللسان (ء ث ر).

(٢) هـذا الشرح بألفاظه في غريب السِّجستاني (ص١٥)، وفيه: «له علينا». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٢٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٠)، والنهاية (١/ ٢٢= ١/ ٤٦)، وقد رواه البخاري في صحيحه (رقم ٣٧٩٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٦١). (جبل)].

(٤) في ديوانه (ص٢٣٣) [= (ص١٨٣) بتحقيق د. محمد محمد حسين. (جبل)] من قصيدة يمدح بها «سلامة ذا فائش». [طناحي]. [والأعشى الكبير: هو أبو بَصِير ميمون بن قيس. شاعر مخضرم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ولم يُسلم. من أكبر شعراء الجاهلية، وله معلّقة. لُقِّب بـ«الأعشى» لضعف بصره، كما لُقِّب بـ«صنّاجة العرب»؛ لأنه كان يُغنَّى بشعره. تُوفِّي في السنة الثالثة للهجرة، أو نحوها. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٢٣-٢٥). (جبل)].

(٥) في الديوان: «بالوفاء». [طناحي].

(٦) في (د): «رحمه الله». [طناحي].

(٧) الذي في التهذيب (١٥/ ١٢٢) قبل بيت الحطيئة: «ويقال: قد أخذه بلا أثرة، وبلا إثرة، وبلا استئثار؛ أي: لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود. وقال الحطيئة...». [طناحي].

والجَمِيعُ: الإِثَرُ. قالَ الحُطَيئةُ[1] في عُمَرَ بنِ الخَطابِ رضي الله عنه: [البسيط]

مــا آثَــرُوكَ بِهــا إذْ قَدَّمُــوكَ لَها لَكِنْ لِأَنْفُسِــهِمْ كانت بِكَ الإِثَرُ[2]

وقَولُه: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ [المدثر: ٢٤]؛ أي[3]: يَروِيهِ واحِدٌ عَن واحِدٍ. يُقالُ[4]: حَدِيثٌ مَأثُورٌ؛ أي: يَأثُرُهُ عَدلٌ عَن عَدلٍ. ومِن ذَلِكَ: مَآثِرُ العَرَبِ؛ وهِيَ المَكارِمُ[5] التِي تُؤثَرُ عَنها. الواحِدةُ: مَأثَرةٌ[6].

وفِي الحَدِيثِ[7]: «ألا إنّ كُلَّ دَمٍ، ومالٍ، ومَأثُرةٍ كانت في الجاهِلِيّةِ، فإنّها

---

(١) في الأصل: «الحطية» بياء مشدَّدة مفتوحة بعد الطاء. [طناحي]. [والحُطيئة: هو أبو مُلَيكة جَرول بن أوس. شاعر كبير مخضرم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. كان شاعرًا هجّاء، حتى هجا نَفسَه. تُوفِّي سنة: ٤٥هـ، أو نحوها. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص ١٠٩-١١١). (جبل)].

(٢) في ديوانه (ص٢٠٨) [= (ص١٩٢)، بتحقيق د. نعمان طه. وما فيه هو نفس رواية طبعة ديوان الحطيئة التي رجع إليها العلامة الطناحي. (جبل)]، وهو فيه:

لَمْ يُؤْثِرُوكَ بِها إذْ قَدَّمُوكَ لَها لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كانت بِها الإِثَرُ

وقد جاء في (د) عقب إنشاد البيت حاشية: «إذا قيل: (إثَر)، وجب أن تكون الواحدة إثْرةٌ»، وقال أبو منصور في التهذيب بعد أن أنشد البيت: «أي: الخيرة والإيثار. كأن الإثرجمع الإثرة، وهي الأثرة»، وقد أفاد أبو زيد في النوادر (ص٨٧) أن الجمع: «الإثر» بفتح الهمزة وكسرها. وانظر رواية البيت في اللسان، والتاج (ء ث ر)، ومعجم مقاييس اللغة (١/ ٥٥)، حيث اختلفت رواية البيت اختلافًا كثيرًا، وجاء ما في التاج موافقًا لروايتنا. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٢٣) بلا عزو. (جبل)].

(٤) في (د)، و (خ): «ومنه يقال». [طناحي].

(٥) [في (هـ): «مكارمها». (جبل)].

(٦) بفتح الثاء وضمها، كما في القاموس (ء ث ر).

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٦)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٣)، والفائق (١/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠)، والنهاية (١/ ٢٢= ١/ ٤٧) و(٤/ ٢٨٨) وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٥٨٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٥٤٧). (جبل)].

تَحتَ قَدَمَيَّ هاتَينِ». يُقالُ: أَثَرتُ الحَدِيثَ آثُرُهُ [أَثرًا][1]: إذا رَوَيتَهُ[2].

وفِي حَدِيثِ[3] عُمَرَ: «ما حَلَفتُ بِها ذاكِرًا، ولا آثِرًا»؛ أي: حاكِيًا إيّاهُ عَن أحَدٍ[4].

وقَولُه تَعالى: ﴿أَوۡ أَثَـٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾ [الأحقاف: ٤]. وقُرِئَ: «أو أثَرةٍ»[5]؛ أي:

---

(١) من (خ). [طناحي].

(٢) [في مجمع الغرائب (١/ ١٤٣): «هي مكارم الآباء والأنساب التي كانت تؤثر في الجاهلية، وتُحكى افتخارًا بها، أبطل عليه السلام بالإسلام ذلك». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٢٠). وفيه أنه رضي الله عنه حلف بأبيه، فنهاه النبي ﷺ عن ذلك، فقال قوله هذا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٤٢٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٣)، والفائق (١/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠)، والنهاية (١/ ٢٢= ١/ ٤٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٦٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٤٦). (جبل)].

(٤) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٥٨) [= (٣/ ٤٢٨). (جبل)]: «أما قوله: (ذاكرًا)، فليس من الذكر بعد النسيان، إنما أراد متكلِّمًا به، كقولك: ذكرتُ لفلان حديثَ كذا وكذا، وقوله: (ولا آثرًا)، يريد: ولا مُخبرًا عن غيري أنه حَلَف به، يقول: لا أقول: إن فلانًا قال: وأبي لا أفعل كذا وكذا». وقد نقل أبو منصور عن أبي عبيد هـذا التفسير. تهذيب اللغة (١٥/ ١٢٠). [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ): «أو أثَرة من علم». وهـذه القراءة لم تذكر في النَّشر، ولا في الإتحاف. وقد ذكرها ابن قتيبة في غريبه (ص٤٠٧) ولم يعزُها، وجاء في مجاز القرآن (٢/ ٢١٢): «ومن قال: أثرة، فهو مصدر أثره يأثُره: يذكره». وفي غريب السِّجستاني (ص٢٣) [= (ص٧٨)، بتحقيق محمد أديب جمران. (جبل)]: «أثارة وأثَرة من علم؛ أي: بقية من علم يؤثَر عن الأولين؛ أي: يُسند إليهم». وقال الراغب في المفردات (ص٩) [= (ص٦٢)، بتحقيق د. صفوان داوودي. (جبل)]: «وأثارة من علم، وقرئ (أثَرة)؛ وهو ما يُروى أو يُكتب؛ فيبقى له أثر». ولم يشر القرطبي إلى هذه القراءة، لكنه أشار إلى أن القراءة الأولى هي قراءة العامة (١٦/ ١٧٩). وقد ذكر الأزهري في التهذيب (١٥/ ١١٩) قراءة ثالثة: «أو أثْرة» ساكنة الثاء، وقال: «فمن قرأ (أثارة)، فهو المصدر، مثل السماحة والشجاعة. ومن قرأ (أثَرة) فإنه بناه على =

[١/٥/ب] مِن عِلمٍ مَأثُورٍ./ ويُقالُ: بَقِيّةٌ مِنَ العِلمِ. والأثارةُ، والأَثَرُ: البَقِيّةُ، يُقالُ: ما ثَمَّ عَينٌ، ولا أَثَرٌ.

وفِي الحدِيثِ[١]: «مَن سَرَّهُ أن يَبسُطَ اللهُ في رِزقِهِ، ويَنسَأ في أَثَرِهِ، فليَصِل رَحِمَهُ». قَولُه[٢]: «فِي أَثَرِهِ»؛ أي: في أجَلِهِ. وسُمِّيَ الأجَلُ أَثَرًا؛ لأَنّهُ يَتبَعُ العُمرَ. قالَ كَعبُ بنُ زُهَيرٍ[٣]: [البسيط]

يَسْعى الفَتى لِأُمُورٍ لَيسَ يُدْرِكُها ... والنَّفْسُ واحِدةٌ والهَمُّ مُنْتَشِرُ
والمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ ... لا يَنْتَهِي العُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ[٤]

= الأثر، كما قيل: قَتَرة. ومن قرأ: (أثرة)، فكأنه أراد مثل: الخطفة والرجعة». وقال الزّجّاج: من قرأ: (أثارة) فمعناه: علامة». وقد نقل ابن منظور كلام أبي منصور هـذا في اللسان (ء ث ر). وانظر حواشيه. وذكر أبو هلال في المعجم في بقية الأشياء (ص٤٩)، قال: «وقرأ السُّلَمي (أثرة من علم) بالإسكان، وذكر عن الحسن: (أثرة من علمٍ) بفتحتين». [طناحي].

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٤)، والفائق (١/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠)، والنهاية (١/ ٢٣= ١/ ٤٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٥٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٠). وأورد بيتي «كعب الآتيين». (جبل)].

(٣) في ديوانه (ص٢٢٩)، وشرح بانت سعاد (ص٣) في مقطوعة من ثلاثة أبيات. والبيت الأول:

لَوْ كُنْتُ أعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي ... سَعْيُ الفَتى وهْوَ مَخْبُوءٌ لَهُ القَدَرُ

وقد نُسب البيتان إلى زهير في التهذيب (١٥/ ١٢٣)، والنهاية (١/ ٢٣) [= (١/ ٤٨). (جبل)]، واللسان، والتاج (ء ث ر). وليسا في ديوان زهير المطبوع. وقد نسب الزمخشري البيت المستشهد به إلى كعب في الفائق (١/ ١٣) [= (١/ ٢٣). (جبل)]، وذكر محققو ديوان كعب أن البيتين الأول والثاني وردا في الحماسة للبحتري (ص٢١٧) منسوبين إلى قَعنب بن أم صاحب الغطَفاني. [طناحي].

(٤) في (خ): «ويروى: لا تنتهي العين». وكذلك في الديوان، وشرح بانت سعاد: =

وقَولُه تَعالى: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ [يس: ١٢]؛ أي[1]: ما قَدَّمُوهُ مِن الأعمالِ، وسَنُّوهُ بَعدَهم مِنَ السُّنَنِ، فعُمِلَ بِها[2].

(ء ث ل)

وفِي الحدِيثِ[3]: «غَيرَ مُتَأَثِّلٍ مالًا»؛ أي[4]: غَيرَ جامِعٍ. وكُلُّ شَيءٍ لَهُ أصلٌ قَدِيمٌ، أو جُمِعَ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ أصلٌ، فهُوَ مُؤَثَّلٌ. ومَجدٌ مُؤَثَّلٌ؛ [أي: مُجَمَّعٌ. قالَ الأعشى[5]: [البسيط]

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنا

يَعنِي الوَقِيعةَ فِينا][6]. وأَثْلةُ الشَّيءِ: أصلُهُ.

= لا تنتهي العين حتـى ينتهي الأثر

[طناحي].

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٢٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) في (خ): «به». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٣١). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ في وصِيّ اليتيم «أنه يأكُل من ماله غيرَ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٤)، والفائق (١/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١)، والنهاية (١/ ٢٣= ١/ ٤٩). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣١٣)، ومسلم في صحيحه (برقم (١٦٣٢)، وأحمد في مسنده (برقم ٧٠٢٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٢٤٣). وأورد بيت «الأعشى» التالي كذلك. (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق د. محمود الرضواني، ص٢١٧). وتكملته:

ولستَ ضائرَها ما أطَّت الإبلُ

وفيه: «أطيط الإبل: نقيض صوت أجوافها من الكَظَّة إذا شربتْ». (جبل)].

(٦) تكملة من (خ). [طناحي].

(ء ث م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ﴾ [الأعراف: ٣٣]. قالَ الفَرّاءُ[١]: والإثمُ: ما دُونَ الحَدِّ، [والبَغيُ: الاستِطالةُ عَلى الناسِ؛ أي: وحَرَّمَ الإثمَ والبَغيَ][٢]. وقِيلَ: الإثمُ: الخَمرُ، والبَغيُ: الفَسادُ. وقالَ[٣]: [الوافر]

شَرِبْتُ الإثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي ... كَذاكَ الإثْمُ تَذْهَبُ[٤] بالعُقُولِ

وقَولُه تَعالى[٥]: ﴿لَّا لَغۡوٌ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٌ﴾ [الطور: ٢٣]؛ أي: لا مَأثَمَ فِيها، ولا سُكرَ، بَل هِيَ مُباحةٌ، ولَيسَت كَشَرابِ الدُّنيا، مُؤثِمًا مُسكِرًا.

---

(١) في معاني القرآن (١/ ٣٧٨). [طناحي].

(٢) سقط من (د). [طناحي].

(٣) البيت في الصحاح، واللسان، والتاج (ء ث م)، وفي تهذيب اللغة (١٥/ ١٦١)، وحَلبة الكُميت (ص٧). وقال ابن فارس في مقاييسه (١/ ٦٠): «وذكر ناس عن الأخفش ـ ولا أعلم كيف صِحّته ـ أن الإثم الخمر، وعلى ذلك فسر قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ﴾، وأنشد:

شــربت الإثم..... البيت.

فإن كان هذا صحيحًا فهو القياس؛ لأنها توقع صاحبها في الإثم»، وقال المرتضى في التاج: «وقد أنكر ابن الأنباري تسمية الخمر إثمًا، وجعله من المجاز، وأطال في رَدّ كونه حقيقةً». [طناحي].

(٤) في (خ): «تصنع»، وفي «حلبة الكُميت»: «يذهب»، وفي المقاييس: «تفعل»، وفي التاج: «تصنع». [طناحي].

(٥) ضُبطت في (د) بفتح الواو والميم من غير تنوين. وهي قراءة ابن كثير، وابن مُحيصن، وأبي عمرو، على جعل «لا» جنسية. وقرأ بالرفع مع التنوين نافعٌ، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخَلَف، على جعل «لا» ليسية، أي: تعمل عمل ليس. انظر: الإتحاف (١٦١، ٤٠١)، والقرطبي (٣/ ٢٦٦)، (١٧/ ٦٩). ويذكر النحويون هـذا الخلاف في باب (عمل «لا» التي لنفي الجنس). انظر مثلًا: شرح الأشموني على الألفية (٢/ ٩). [طناحي].

وقَولُه تَعالى: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]، يُقالُ: رَجُلٌ أثِيمٌ، [وَمَأْثُومٌ](١)، وأثُومٌ؛ أي: مُتَحَمِّلٌ لِلآثامِ.

وقَولُه: ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٤]: هُوَ الكافِرُ(٢).

وقَولُه: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]؛ الأثامُ(٣): جَزاءُ الإثمِ، يُقالُ: أثَمَهُ يَأثُمُهُ(٤): إذا جازاه جَزاءَ إثمِه. أنشَدَنِي الأزهَرِيُّ(٥): [الطويل]

وهَلْ(٦) يَأْثِمَنِّي(٧) اللهُ في أنْ ذَكَرْتُها ... وعَلَّلْتُ أصْحابِي بِها لَيْلَةَ النَّفْرِ

/ قالَ: أرادَ(٨): هَل يُجازِينِي جَزاءَ إثمِي؟ [١/٦/أ]

---

(١) من (خ). [طناحي].

(٢) في غريب القتيبي (ص٤٠٣): «الفاجر». [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٥/ ١٦٠). ولم أجده في كتابه معاني القرآن، في تناوله لهذه الآية القرآنية الكريمة (٢/ ٢٧٣). (جبل)].

(٤) ضُبط في الأصل، و (خ) بضم الثاء وكسرها، وفوقها كلمة «معًا». والفعل من بابي (ضَرَبَ) و(قَتَلَ)، كما ذكر صاحب المصباح، ولكنه لم يجعل الفعل من المجازاة على الإثم، قال: «أثمته أثما من بابي (ضَرَبَ) و(قَتَلَ): إذا جعلته آثما». وجاء في القاموس: «أثمه الله تعالى في كذا كـ(منعه) و(نصره): عدّه عليه إثمًا»، وردّه عليه الشارح، قال: «قال شيخنا: المعروف أنه كـ (نَصَرَ) و(ضَرَبَ)، ولا قائل إنه كـ(مَنَعَ)، ولا ورد في كلام من يُقتدى به»، ثم ذكر تحقيقًا طيبًا، فانظره في التاج (ء ث م). [طناحي].

(٥) في تهذيب اللغة (١٥/ ١٦٠) عن الفراء. والبيت في الصحاح، واللسان، والتاج (ء ث م)، وتثقيف اللسان (ص٢٣٣)، وأفدت من حواشيه أنه في إصلاح المنطق (٩٥)، وأمالي القالي (٢/ ٢٠٧). [طناحي].

(٦) في الصحاح، والأمالي، وإصلاح المنطق، والتثقيف: «فهل». [طناحي].

(٧) قال الجوهري: «يُروى بكسر الثاء وضمّها». وفي إصلاح المنطق: «يُؤثمني». وقال ابن مَكّي في التثقيف: «روي بالوجهين جميعًا: يُؤثمنّي، يأثمني» (بكسر الثاء في الأول وضمّها في الثاني). [طناحي].

(٨) في التهذيب: «معناه: هل يجزيني الله جزاء الإثم بأن ذكرتُ هـذه المرأة في غنائي؟» [طناحي].

وفِي حدِيثِ[١] الحسَنِ: «ما عَلِمتُ[٢] أحَدًا مِنهُم تَرَكَ الصَّلاةَ عَلى أحَدٍ مِن أهلِ القِبلةِ تَأثُّمًا»؛ أي: تَجَنُّبًا لِلإثمِ.

(ء ث و)

وفِي الحدِيثِ[٣]: «لأَتِيَنَّ عَلِيًّا فلَأَثِيَنَّ بكَ». يَقُولُ: لأَشِيَنَّ بِكَ. يُقالُ[٤]: أثَوتُ بالرَّجُلِ، وأثَيتُ بِه[٥]: إذا وشَيتَ بِه، وكَما تَقُولُ: حَنَوتُ[٦] العُودَ وحَنَيتُهُ، وأتَيتُ[٧] فُلانًا وأتَوتُهُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٤٤)، والفائق (١/ ٢٤)، والنهاية (١/ ٢٤= ١/ ٥١). رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم١١٩٨٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ١٨)، وكلاهما عن ابن سيرين. ورواه عن الحسن وابن سيرين ابنُ الأنباري في كتاب الأضداد (ص١٦٩). والحسن البصري: هو أبو سعيد الحسن بن يَسار. تابعيٌّ جليل. سيِّد أهل زمانه علمًا، وفضلًا، وَورَعًا. رَوَى عن كثير من الصحابة، والتابعين. ورَوَى عنه خلق كثير. تُوفِّي سنة: ١١٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٦٣- ٥٨٨). (جبل)].

(٢) في (د)، و(خ)، و الفائق (١/ ١٣) [= (١/ ٤١). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٤) [=١/ ٥١). (جبل)]: «ما علمنا». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٥)، وابن الجوزي (١/ ١١)، والنهاية (١/ ٢٤= ١/ ٥٢). وقد أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٨٧٣) (ص٤٣٣)، طبعة دار الشروق. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٩٩). وورد في مجمع الغرائب (١/ ١٤٥) بلا عزو. (جبل)].

(٥) قال في الفائق (١/ ٢٨) [= (١/ ٤٧). (جبل)]: «وعدّاه بالباء على: أخبر وأعلم، كأنه قال: لأخبرن بشأنك عليًا، أو بحذف الجار وإيصال الفعل». [طناحي].

(٦) في (د): «حَنَيت العود، وحَنَوته». [طناحي].

(٧) في (خ): «وأتَوت فلانًا، وأتيته». [طناحي].

باب الهمزة
مع الجيم

(ء ج ج)

قَولُه تَعالى: ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣]؛ الأُجاجُ: أشَدُّ الماءِ مُلُوحةً، ولا يُمكِنُ ذَوقُهُ مِن أُجُوجَتِهِ.

وفِي الحدِيثِ(١): «فَخَرَجَ بِها يَؤُجُّ [أجًّا](٢)»؛ أي(٣): يُسرِعُ. يُقالُ: أجَّ يَؤُجُّ أجًّا. ويُقالُ: الأجُّ: الهَروَلةُ.

(ء ج ر)

قَولُه تَعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾ [القصص: ٢٧]؛ أي(٤): تكُونَ أجِيرًا لِي.

ويُقالُ(٥): أي: تَجعَلَ ثَوابِي مِن تَزوِيجِي إياكَ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٤٦)، والفائق (٢/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١)، والنهاية (١/ ٢٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٧). (جبل)].

(٢) ليست هـذه الكلمة في الفائق (١/ ٤١٥) [= (١/ ٤٤٢). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٥) [= (١/ ٥٤). (جبل)]. والحديث في غزوة خيبر. والكلام عن عليٍّ رضي الله عنه. والذي في سيرة ابن هشام (٣/ ٣٣٥): «فخرج والله بها يأنِح»؛ أي: به نَفَسٌ شديد من الإعياء في العَدو. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٧). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٨٠). وهو كذا في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٤/ ١٠٦). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١١/ ١٧٩). وهو كذا في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٣٠٥). (جبل)].

[إحدى](1) ابنَتَيَّ رَعيَ غَنَمِي هَـذِهِ المُدَّة. يُقالُ: أجَرَهُ اللهُ يَأجُرُهُ؛ أي: أثابَهُ اللهُ.

ويُقالُ لِمَهرِ المَرأةِ: أجرٌ؛ لِأنّهُ عِوَضٌ مِن بُضعِها؛ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]؛ أي: مُهُورَهُنَّ. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [البقرة: ١١٢]؛ أي: عِوَضُهُ.

وقَولُه: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ [العنكبوت: ٢٧]؛ يُقالُ: هُوَ لِسانُ الصِّدقِ. وقِيلَ: هُوَ أنّ الأنبياءَ مِن نَسلِهِ(2). وقِيلَ: أُرِيَ مَكانَهُ في الجنَّةِ.

وفِي الحدِيثِ(3)، في الأضاحِي: «كُلُوا، وادَّخِرُوا، وائتَجِرُوا»؛ أي(4): تَصَدَّقُوا طالِبِينَ الأجرَ بذَلِكَ. ويَجُوزُ: «اتَّجِرُوا»(5)، كَقَولِهم: اتَّخَذَ كَذا. والأصلُ فِيه: ائتَخَذَ، أُدغِمَتِ الهَمزةُ في التاءِ.

---

(١) من (خ). [طناحي].

(٢) عبارة القرطبي (١٣/ ٣٤٠): «أنّ أكثَرَ الأنبياء من ولَده». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٢٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٦)، والفائق (١/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١) و(١/ ١٠٣)، والنهاية (١/ ٢٥= ١/ ٥٥). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٧٢٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٨٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٢١٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٢٩). (جبل)].

(٥) على الإدغام: وقد ردّه الزمخشريُّ في الفائق (١/ ١٥) [= (١/ ٢٥-٢٦). (جبل)]. وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥) [= (١/ ٥٥). (جبل)]، قال: «ولا يجوز فيه (اتّجروا) بالإدغام؛ لأن الهمزة لا تُدغم في التاء، وإنما هو من الأجر، لا من التجارة، وقد أجازه الهروي في كتابه، واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر: (إن رجلًا دخل المسجدَ وقد قضى النبيُّ ﷺ صلاتَه، فقال: من يتَّجرُ فيقومَ فيصلّيَ معه؟). الرواية إنما هي (يأتجر). وإن صحّ فيها: «يتجر» فيكون من التجارة، لا من الأجر، كأنه بصلاته معه قد حصّل لنفسه تجارة؛ أي: مكسبًا». [طناحي].

ومِنهُ الحدِيثُ[١]: أنّ رَجُلًا دَخَلَ المَسجِدَ وقَد قَضى النَّبيُّ ﷺ صَلاتَهُ، فقالَ: «مَن يَتَّجِرُ؛ فيَقُومَ، فيُصَلِّيَ مَعَهُ»[٢]؟

وفِي الحدِيثِ[٣]: «مَن باتَ عَلى إجّارٍ». الإجّارُ[٤]: السَّطحُ الذِي لَيسَ حَوالَيهِ ما يَرُدُّ المُشفِيَ، وجَمعُهُ: أجاجِيرُ[٥]. والإنجارُ: لُغةٌ فِيهِ[٦].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٤٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٢١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١)، والفائق (١/ ٢٦)، والنهاية (١/ ٢٥= ١/ ٥٦). وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٢٨٦)، وأبو يَعلى في مسنده (برقم ١٠٥٧)، والدارقُطني في سننه (برقم ١٠٨١). (جبل)].

(٢) [في مجمع الغرائب (١/ ١٤٧): «أي: من يطلبُ الأجرَ والثوابَ بأن يُصلّي معه؟» (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٨٠). وتكملته فيه: «... ليس له ما يرُدّ قدميه، فقد برِئت منه الذمّةُ». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ١٨٠). وهو كذا في غريبه (٣/ ٢٤٥- ٢٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٤)، والفائق (١/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١)، والنهاية (١/ ٢٦= ١/ ٥٦). وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٣٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٣٩٩). (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ)، وغريب أبي عبيد (١/ ٢٧٦) [= (٣/ ٢٤٦) (جبل)]: «وأجاجرة، وهو كلام أهل الشام، وأهل الحجاز». [طناحي].

(٦) [جاء في كتاب: «التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين» لابن ناصر السَّلامي (ص١٥٣، بتحقيق د. وليد السراقبي= ص٢٢٢، بتحقيق حسين باناجه): «ومن ذلك ما ذكر في باب (الهمزة مع الجيم) ووقع فيه تبديلُ اللفظ، قال: (في الحديث: من بات على إجّار. الإجّار: السطح الذي حواليه [كذا] ما يرُدّ المُشفِي. وجمعه: أجاجير وأجاجِر. والإنجار لغة فيه)». وقد راجعتُ مخطوطة هذا الكتاب التي اعتمدها المحقِّق، فوجدت النصّ فيه: «الإجّار: السَّطح الذي ليس حواليه ما...» (اللوحة رقم ١٩)، كما هو النصّ هنا؛ فقد سقطت «ليس» من الطباعة. ولم يبيِّن «ابن ناصر» وجه التغيير (بالتصحيف أو غيره) في نص «الغريبين». وقد وافق نصُّ =

[١/٦/ب] وجاءَ في المَبعَثِ(١): «فتَلَقَّى الناسُ رَسُولَ الله/ ﷺ في السُّوقِ، وعَلى الأناجِيرِ»؛ يعني: السُّطُوح.

(ء ج ل)

قَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ [الأنعام: ٢]. قالَ ابنُ عَرَفةَ: الأجَلُ المَقضِيُّ: الدُّنيا والحَياةُ(٢)، والمُسَمَّى: هُوَ أمرُ الآخِرةِ.

وقَولُه: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢]؛ أي: مِن جَرّاهُ، ومِن جِنايَتِهِ. يُقالُ: أجَلتُ الشَّيءَ آجِلُهُ(٣) أجلًا: إذا جَنَيتَهُ.

وفِي خَبَرِ(٤) زِيادٍ: «لَهُوَ أشهى إلَيَّ مِن رَثيئةٍ فُثِئَت بسُلالةِ ثَغبٍ، في

= «ابن ناصر» نصَّ نُسَخنا، مع اختلاف واحد؛ هو «أجاجِرة» في (د)، مقابل «أجاجِر» عند «ابن ناصر». وقد وردت صيغة الجمع الأولى (أجاجِرة) في (ء ج ر) باللسان، والتاج. ولم يسجِّل العلّامة الطناحي ـ رفع الله مقامه في جناته ـ هذا الموضع من مآخذ «ابن ناصر» على «الغريبين»، كدأبه في تسجيلها، على ما سترى، وربما كان ذلك لعدم ظهور وجه المؤاخذة. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢)، والنهاية (١/ ٢٦= ١/ ٥٧). ورواه الإمام أحمد في مسنده (برقم ٣) بلفظ «الأجاجير». (جبل)].

(٢) في (د): «الدنيا والحياة الأُولى»، وفي (خ): «الدنيا والآخرة». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٣) كذا ضُبط بكسر الجيم في الأصل. وذكر صاحب المصباح أن الفعل من باب (قتل). وجاء في القاموس بالضم والكسر. وهو بهما في (خ). [طناحي].

(٤) [الخبر وارد في غريب الخطابي (٣/ ٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٨)، والفائق (٢/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢)، والنهاية (١/ ٢٦). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتابه الإخوان (برقم ٩٥)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ١٩١). وزياد: هو أبو المغيرة زياد. اختُلف في أبيه (قيل: عُبيد الثقفي، وقيل: أبو سفيان)؛ فقيل له: زياد بن أبيه. أسلم في زمن الصِّدِّيق، ووَلِي الكوفة، والبصرة. تُوفِّي سنة: ٥٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٩٤- ٤٩٧). (جبل)].

يَومٍ شَدِيدِ الوَدِيقةِ، تَرمَضُ فِيهِ الآجالُ». قُلتُ[١]: الآجالُ: أقاطِيعُ الظِّباءِ[٢]، واحِدُها: إجلٌ[٣].

وفِي حَدِيثِ[٤] مَكحُولٍ: «كُنّا بالساحِلِ مُرابِطِينَ، فتَأجَّلَ مُتَأجِّلٌ [مِنّا][٥]»؛ أي[٦]: استَأذَنَ في الرُّجُوعِ إلى أهلِهِ، وطَلَبَ أن يُضرَبَ لَهُ الأجَلُ عَلى ذَلِكَ.

(ء ج م)

[وفِي الحدِيثِ[٧]: «حَتَّى تَوارَت بآجامِ

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٦٤). وورد مجمع الغرائب (١/ ١٤٩) بلا عزو. (جبل)].

(٢) في التهذيب (١١/ ١٩٣): «القطيع من بقر الوحش»، وفي النهاية (١/ ٢٦) [= (١/ ٥٨). (جبل)]: «من بقر الوحش والظباء»، وفي الفائق (١/ ٤٨٤) [= (٢/ ٦٢) (جبل)]: «جماعة البقر»، وأفاد أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٢٢٢) [= (٥/ ٢٥٢) (جبل)] أنه يقال لجماعة الظباء: إجل. [طناحي].

(٣) بكسر الهمزة وسكون الجيم، كما نصَّ عليه ابن الأثير. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٤٩)، والفائق (١/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢)، والنهاية (١/ ٢٦= ١/ ٥٧). و«مكحول» (أبو عبد الله الدمشقي): حافظ، فقيه، من أوساط التابعين. روى عن بعض قداماهم. وحدَّث عنه الزُّهري، وغيره. توفِّي سنة: ١١٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥-١٦٠). (جبل)].

(٥) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٣٥). (جبل)].

(٧) هـذا الحديث زيادة من (د)، وذكره ابن الأثير (١/ ٢٦) [= (١/ ٥٨). (جبل)]، نقلًا عن الهرويِّ، وسيأتي في (ء ط م). [طناحي]. وهو وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣)، ومجمع الغرائب (١/ ١٤٩)، والفائق (١/ ٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢). وقد أخرجه عبد الرزاق في مُصَنَّفه (برقم ٦١٣٢)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١١٢٩٣). [جبل].

المَدِينةِ»[١]. واحِدُها[٢]: أُجُمٌ[٣]؛ وهُوَ الحِصنُ.

باب الهمزة مع الخاء

(ء خ ذ)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾ [التوبة: ٥٠]؛ أي: بالاحتِياطِ والحَزمِ.

وقَولُه: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ [هود: ٥٦]؛ أي: هِيَ في قَبضَتِهِ؛ أي: يَنالُها بما شاءَ مِن قُدرَتِهِ.

وقَولُه: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]؛ أي: لَأخذتَهُ، يَعنِي أُجرةَ إقامةِ الحائطِ. يُقالُ: اتَّخَذَ يَتَّخِذُ، وتَخِذَ يَتْخَذُ[٤]. وأصلُ تَخِذتَ: أخَذتَ، وأصلُ اتَّخَذتَ: ائتَخَذتَ؛ «افتَعلتَ» مِنَ الأخذِ.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥١]؛ أي: اتَّخَذتُمُوهُ إلـهًا، واكتَفى بقَولِهِ: «اتَّخَذتُم» لِعِلمِ المُخاطَبِ بِه.

وقَولُه: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾ [غافر: ٥]؛ أي: لِيُوقِعُوا بِه، كَما قالَ جَلَّ جلالُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ﴾ [هود: ١٠٢]، يَعنِي أخذَ العُقُوبةِ.

---

(١) في (خ): «قال أبو عبيد: هي الحصون والقصور، وكذلك: الآطام، واحدها أُجُم، وأُطُم».

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ١٤). (جبل)].

(٣) بضمتين، أفاده ابن الأثير. [طناحي].

(٤) والمصدر: «تَخَذًا»، بفتحتين. وقد قرأ بها أبو عمرو بن العلاء. انظر: مجالس الزجاجي (ص٣٣٣). [طناحي].

ويُقالُ لِلأسِيرِ: أخِيذٌ / ، ومِنهُ قَولُه: ﴿وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]؛ أي: [١/٧/أ] ائسِرُوهُم.

ومِثلُهُ قَولُه تَعالى: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ﴾ [يوسف: ٧٩]؛ أي: نَأسِرَ. ويُقالُ: نَحبِسَ، ومِنهُ التَّأخِيذُ؛ وهُوَ حَبسُ السَّواحِرِ أزواجَهُنَّ دُونَ غَيرِهِنَّ مِنَ النِّساءِ.

وقالَتِ امرَأةٌ[١] لِعائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها: «أأُؤَخِّذُ[٢] جَمَلِي؟» تُرِيدُ هَـذا المَعنى. وقَد أخَّذَتِ المَرأةُ زَوجَها تَأخِيذًا: إذا حَبَسَتهُ عَن سائرِ النِّساءِ.

وفِي الحديثِ[٣]: «أنَّهُ أخَذَ السَّيفَ وقالَ لِفُلانٍ: مَن يَمنَعُكَ مِنِّي؟ فقالَ: كُن خَيرَ آخِذٍ»؛ أي: خَيرَ آسِرٍ.

وفِي الحدِيثِ[٤]: «وكانَت فِيها إخاذاتٌ أمسَكَتِ الماءَ». الإخاذاتُ: الغُدرانُ التِي تَأخُذُ ماءَ السَّماءِ فتَحبِسُهُ عَلى

(١) [في التهذيب (٧/ ٥٢٦). والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (١/ ١٥٤)، والفائق (١/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤)، والنهاية (١/ ٢٨= ١/ ٦٤). (جبل)].

(٢) في الأصل، و(د)، و(خ): «أأوخذ» بتسهيل الهمزة. وأثبتُّ رسم النهاية (١/ ٢٨) [= ١/ ٦٤). (جبل)]. وقلب الهمزة واوًا في هـذا الموضع من لحن العامة. ففي الصحاح (ء خ ذ): «وآخذه بذنبه مؤاخذة. والعامة تقول: واخذه». وقال ابن مكّي في التثقيف (ص٧٥): «ويقولون: واخذتك بذنبك. والصواب: آخذتك». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٢٨=١/ ٦٤). وقد أخرجه أحمد في مسنده برقم (٧٣١١). وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٥٠٤)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٣٢٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٥٣)، والفائق (١/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣)، والنهاية (١/ ٢٨= ١/ ٦٤). وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (برقم ٧٣١١)، وعبد الخالق بن أسد الحنفي في معجمه (برقم ٣٧٥). (جبل)].

الشاربةِ(١). وهِيَ المَسّاكاتُ(٢) والتَّناهِي، والأنهاءُ. الواحِدةُ: إخاذةٌ، ومَساكةٌ، وتَنهِيةٌ، ونِهيٌ، [ونَهيٌ](٣).

ومِنهُ حَدِيثُ(٤) مَسرُوقٍ: «جالَستُ أصحابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فوَجَدتُهُم كالإخاذِ». قالَ أبُو عُبَيدٍ(٥): ....

(١) في الأصل: «السارية». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٢٧) [= (١/ ٦٥). (جبل)]، واللسان، والتاج (ء خ ذ). [طناحي].

(٢) ضُبط في الأصل بفتح الميم وكسرها، وكذا في (د)، وكُتب فوقها كلمة (معًا). والذي في القاموس (م س ك): «والمسك ـ محرَّكة: الموضع يُمسك الماء، كالمَساك ـ كسحاب»، وكذا في شارحه لم يزد عليه. وجاء في اللسان أيضا: «والمسَك والمَسّاك: الموضع الذي يُمسك الماء». وقال في موضع آخر: «والعرب تقول للتناهي التي تُمسك ماء السماء: مَساك، ومَساكة، ومساكات. كلٌّ ذلك مسموع منهم». [طناحي].

(٣) سقط من (د). وفي القاموس (ن هـ ي)، قال: «والنهي ـ بالكسر والفتح ـ: الغدير أو شبهه، ج: أنهٍ، وأنهاء، ونُهِيّ، ونِهاء ـ ككساء». ويفسر الزمخشري في الفائق (١/ ١٧) [= (١/ ٢٨). (جبل)] هـذه التسمية فيقول: «لأنها تنهاه؛ أي: تحبسه وتمنعه من الجري. (وسُمّي) حاجزًا لأنه يحجزه، وحائرًا لأنه يحار فيه؛ فلا يَدري كيف يجري». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٥٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٠٤)، ومجمع الغرائب (١/ ١٥٣)، والفائق (١/ ٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣)، والنهاية (١/ ٢٨= ١/ ٦٥). وقد أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السُّنَن الكبرى» (برقم ١٥٠). وابن عساكر في تاريخه (٣٣/ ١٥٧). ومسروق: هو أبو عائشة مسروق بن الأجدَع بن مالك الهَمداني الكوفيّ. تابعيّ جليل، ثِقَة، فقيه. حدَّث عن أبيّ بن كعب، وغيره. وحدَّث عنه الشَّعبيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ٦٢هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٣-٦٩). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٤/ ٣٦٧) [= (٥/ ٤٠٤). (جبل)]، وفيه: «أبو عبيدة» بتاء، وفي حواشيه: «في نسخة أبو عبيد»، وكذا في تهذيب اللغة (٧/ ٥٢٥): «أبو عبيد». وفي حواشيه في نسخة «أبو عبيدة» بتاء، وهو اضطراب مألوف تجده في كثير من الكتب بين أبي عبيدة مَعمر بن المثنى، وأبي عُبيد القاسم بن سلّام. [طناحي]. [وأبو عُبيد: هو القاسم بن سلّام الهرويّ. كان من أعلم أهل زمانه باللغة، والحديث، والقراءات، والفقه.وكان ديِّنًا، =

الإخاذُ[١]: جَمعُهُ: أُخُذٌ، وهُوَ مُجتَمَعُ الماءِ. وقالَ شَمِرٌ[٢]، عَن أَبِي عَدنانَ[٣]: إخاذٌ: جَمعُ إخاذةٍ، وأُخُذٌ: جَمعُ إخاذٍ، وقالَ[٤] أبُو عُبَيدةَ: الإخاذةُ والإخاذُ، بالهاءِ وغَيرِ الهاءِ: الإخْذُ[٥]، وهُوَ صِنعٌ[٦] لِلماءِ يَجتَمِعُ فِيهِ.

(ء خ ر)

قَولُه تَعالى: ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: ١٣]؛ أي: قَدَّمَ مِن عَمَلٍ، وأخَّرَ مِن سُنَّةٍ[٧]. ومِثلُهُ قَولُه: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: ٥]. ومِثلُهُ: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ [يوسف: ١٠٩]؛ ....

= ثِقة. من مُصَنَّفاته: غريب الحديث، والغريب المصنف. تُوفِّي سنة: ٢٢٤هـ، أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٤/ ٦٠-٦٣). (جبل)].

(١) العبارة في غريب الحديث، والتهذيب: «هو الإخاذ ـ بغير هاء ـ وهو مجتمع الماء، شُبه بالغدير»، وبعدها في الغريب: «وجمع الإخاذ: أُخُذ». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٥٢٥). وشَمِر: هو أبو عمرو شَمِر بن حَمدَويه الهرويّ. لغوي، نحويّ، راوية للأخبار، والأشعار. أخذ عن أبي حاتم السِّجستاني، وغيره. من مُصَنَّفاته: غريب الحديث. تُوفِّي سنة: ٢٥٥هـ. ينظر: معجم الأدباء (٣/ ١٤١٩-١٤٢١). (جبل)].

(٣) [أبو عَدنان: هو عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلَميّ (ويقال: اسمه: وَرد بن حكيم). عالم لغويّ، وشاعر. كان راوية لأبي البَيداء الرِّياحي، وسمع من الأصمعيّ، وغيره. من كُتبه: غريب الحديث. تُوفِّي سنة: ٢٥٠هـ تقريبًا. ينظر: إنباه الرُّواه للقِفطي، (٤/ ١٤٨)، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٨/ ٦٥-٦٦). (جبل)].

(٤) في التهذيب: «قال: وقال أبو عبيدة». [طناحي]. [وأبو عُبيدة: هو أبو عُبيدة مَعمَر بن المُثَنَّى. من كبار العلماء باللغة، وأخبار العرب، وأيامها. له مصنّفات كثيرة؛ منها: مجاز القرآن، وكتاب الخيل. تُوفِّي سنة: ٢١٠هـ أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٥/ ٢٣٥-٢٤٣). (جبل)].

(٥) ضُبط في الأصل، و(د)، و(خ) بضم الهمزة والخاء، وضبطته بكسر فسكون من القاموس واللسان. والضَّبط في الأول بالعبارة، وفي الثاني بالقلم. [طناحي].

(٦) في (خ): «مصنع». [طناحي].

(٧) أي من سُنّة عُمل بها بعده. غريب القتيبي (ص٥٠٠). [طناحي].

قالَ الأزهَرِيُّ(١): أرادَ: ولَدارُ الحالِ الآخِرةِ خَيرٌ؛ لِأنّ لِلناسِ(٢) حالَين: حالَ الدُّنيا، وحالَ الآخِرةِ. ومِثلُهُ: «صَلاةُ الأُولى»؛ أي: صَلاةُ الفَرِيضةِ الأُولى.

وفِي حَدِيثِ(٣) أبِي بَرزةَ(٤)، قالَ: «لَما كان بأخَرةٍ». يُقالُ: لَقِيتُ فُلانًا بأخَرةٍ - بفَتحِ الخاءِ - إذا لَقِيتَهُ إخرِيًّا(٥)، وبِعتُ الشَّيءَ بأخِرةٍ - بكَسرِ الخاءِ - أي: بنَظِرةٍ.

(ءخ و)

قولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ/ [١/٧/ب]: الأُخُوَّةُ إذا كانت في غَيرِ الوِلادةِ كانت المُشاكَلةَ(٦) والاجتِماعَ في الفِعلِ، كَما تَقُولُ: هَـذا الثَّوبُ أخُو هَـذا؛ أي: يُشبِهُهُ.

ومِنُهُ قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ [الزخرف: ٤٨]؛ أي: مِنَ التِي تُشبِهُها.

---

(١) لم أجده في التهذيب مع شدّة فحصي في كل مواد الآية الكريمة. [طناحي].

(٢) في (د): «للإنسان». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤)، والنهاية (١/ ٢٩= ١/ ٦٦). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٩٨١٢)، والدّارِميّ في سننه (برقم ٢٨٦٢).. (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، والنهاية (١/ ٢٩) [= (١/ ٦٦). (جبل)]، وفي (د): «أبي بُردةَ» وضُبط بضم الباء وسكون الراء، وفي اللسان (ء خ ر): «أبي هريرة». [طناحي]. [وأبو بَرزة الأسلمي: هو نَضلَة بن عُبيد. صحابيّ. رَوَى عِدّة أحاديث. تُوفِّي سنة: ٦٠هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٠-٤٣). (جبل)]

(٥) ضُبط في (د): «أخريا» بفتح الهمزة وكسر الخاء. وفي (خ): «آخرًا». وفي القاموس: «أخريًّا» بالكسر والضم، و«إخِريا» بكسرتين، و«آخِريًّا». [طناحي].

(٦) في (د): «للمشاكلة». [طناحي].

وقَولُه: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم: ٢٨]؛ أي: يا شَبِيهةَ هارُونَ في الزُّهدِ والصَّلاحِ. وكانَ رَجُلًا [زاهِدًا][١] عَظِيمَ الذِّكرِ في زَمانِهِ. وقِيلَ: كان لمَريَمَ أَخٌ يُقالُ لَهُ هارُونُ.

وقَولُه: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗا﴾ [الأعراف: ٦٥]؛ جَعَلَهُ أخاهُم؛ لِأَنّهُ وإياهُم يَنتَسِبُونَ إلى أبٍ واحِدٍ. [كَما][٢] يُقالُ: يا أخا العَرَبِ. والمعنى: وأرسَلنا إلى عادٍ هُودًا [أخاهُم][٣].

وفِي الحدِيثِ[٤]: «مَثَلُ المُؤمِنِ والإيمانِ كَمَثَلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ»[٥]. قالَ اللَّيثُ[٦]: هُوَ عُوَيدٌ يُعَرَّضُ[٧] فِي الحائطِ، تُشَدُّ إلَيهِ الدابَّةُ، والجمعُ: الأواخِيُّ،

(١) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي]. (٢) زيادة من (د). وفيها: «تقول». [طناحي].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٦٢١). وفيه أنه من رواية أبي سعيد الخُدريّ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٧٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤)، والنهاية (١/ ٢٩= ١/ ٦٧). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١١٥٢٦)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ١١٠٦). (جبل)].

(٥) الآخية كـ (آنية) لغة في «الآخيّة» مشدَّدة، قاله الليث، كما في التاج (ء خ و). وللمرتضى تحقيق طيِّبٌ في هـذا الحرف فانظره. وجاء في اللسان: «ومن ذوات الياء: الأخِيةُ، والأخِيّةُ والآخِيّةُ بالمدّ والتشديد»، بفتح فكسر مع تخفيف الياء في الكلمة الأولى، وبهـذا الضَّبط مع تشديد الياء في الثانية، وبالمدّ والتشديد في الأخيرة، كما نصَّ عليه. واكتفى ابن الأثير (١/ ٢٩) [= (١/ ٦٧). (جبل)] بهـذا الضَّبط الأخير. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٦٢٠). وهو كذا في معجم العين (٤/ ٣١٩). والليث بن المُظَفَّر: (وقيل: ابن رافع بن نَصر بن سَيَّار) الخُراسانيّ. عالم باللغة، والنحو، والشعر. صَحِب الخليلَ الفَراهيدي (ت١٧٠هـ)، ويُعزى إليه إكمال كتابه: العَين. ينظر: إنباه الرواة (٣/ ٤٢)، ومعجم الأدباء (٥/ ٢٢٥٣-٢٢٥٨). (جبل)].

(٧) ضُبط في الأصل: «يُعرِضُ» ـ بضم فسكون. وأثبتُّه بضم ففتح فتشديد من (د)، واللسان. [طناحي].

والأخايا. وهِيَ مِنَ الفِعلِ: فاعُولةٌ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[١] يَقُولُ: العَرَبُ[٢] تَقُولُ لِلحَبلِ الذِي يُدفَنُ[٣] مَثنِيًّا ويُبرَزُ طَرَفاهُ، [وَيُجعَلُ][٤] شِبهَ حَلَقةٍ، وتُشَدُّ إلَيهِ[٥] الدابَّةُ: آخِيّةٌ، [وَإدرَونٌ، وجَمعُهُ: الأدارِينُ][٦].

وفِي الحدِيثِ[٧]: «حَتَّى إنّ أهلَ الإخوانِ لَيَجتَمِعُونَ». يُرِيدُ[٨] الخِوانَ الذِي هُوَ المائدةُ؛ قالَ الشاعِرُ[٩]: [الطويل]

وَمَنْحَرِ مِئْنــاثٍ يُجَــرُّ[١٠] حُوارُها ... ومَوْضِعِ إخْوانٍ إلى جَنْبِ إخْوانِ[١١]

(١) تهذيب اللغة (٧/ ٦٢٠). [طناحي]. [ونقله مجمع الغرائب معزوًّا إلى الأزهريّ، نقلًا عن «الغريبين» غالبًا. (جبل)].

(٢) في التهذيب: «وَسَمِعتُ العَرَبَ تَقُولُ». [طناحي].

(٣) في التهذيب: «يُدفَنُ تَحتَ الأرضِ مَثنِيًّا». [طناحي].

(٤) ليس في التهذيب. [طناحي].

(٥) في التهذيب: «به». [طناحي].

(٦) ليس في التهذيب. وبعده كلام كثير، انظره هناك. وجاء في مادة (درن) من التهذيب (١٤/ ٩٣): «وإدرون الدابة: آرِيّه»؛ أي: مِعلَفه. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٧٤)، ومجمع الغرائب (١/ ١٥٦)، والفائق (١/ ٣٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤)، والنهاية (١/ ٣٠= ١/ ٦٩). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٣٧). والترمذي في سننه (برقم ٣١٨٧). والحاكم في المستدرك (برقم ٨٤٩٤). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٧٤). وأنشد الشاهد بلا عزو كذلك.(جبل)].

(٩) أنشده في اللسان والتاج (خ و ن) غير منسوب. وسينشده المصنف مرة أخرى في (خ و ي). [طناحي].

(١٠) في اللسان والتاج: «تجر». ونصب في اللسان «حوارها» على المفعولية، والحُوار - بالضم ويكسر: ولد الناقة ساعة تضعه، أو إلى أن يُفصل عن أمه. القاموس (ح و ر). [طناحي].

(١١) زاد في (خ) بعد البيت: «يصف موضعًا بأنه يُنحر فيه أكرم الإبل، ومجمع (كذا) الإخوان على الخوان». وقال ابن فارس في المقاييس (خ و ن) (٢/ ٢٣١): «وأما الذي يؤكل عليه، فقال قوم: هو أعجميٌّ، وسمعت عليَّ بن إبراهيم القطّان يقول: سئل ثعلبٌ وأنا =

باب الهمزة مع الدال

(ء د ب)

في الحديثِ[1]: «القُرآنُ مَأدُبةُ[2] اللهِ في الأرضِ».

= أسمع، فقيل: يجوز أن يقال: إن الخوان يسمَّى خوانًا؛ لأنه يُتخوَّن ما عليه، أي: يُنتقص، فقال: ما يبعد ذلك. والله أعلم». وجاء في المعرّب للجواليقي (ص١٢٩): «والخوان: أعجمي معرّب. وقد تكلمت به العربُ قديمًا. وفيه لغتان جيدتان: خِوان وخُوان ـ بكسر الخاء وضمها ـ ولغة أخرى دونهما وهي إخوان». وبعد أن نقل ما حُكي عن ثعلب، قال: ويجمع على «أخونة، وخون». وقال الشِّهاب الخفاجي في شفاء الغليل (ص٧٨): «خوان: معرّب، وقيل عربيٌّ، مأخوذٌ من تخوّنه؛ أي: نقص حقّه؛ لأنه يؤكل ما عليه؛ فينتقص. قاله ابن هشام». وفي الألفاظ الفارسية (ص٥٨)، قال آدي شير: «الخوان والإخوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل: تعريب خَوان ـ وضبطه بفتح الخاء ـ وأصل معناها: الطعام والوليمة». [طناحي].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٢٠٩). وجعله من حديث «ابن مسعود» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٢٥)، ومجمع الغرائب (١/ ١٥٧)، والفائق (١/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥)، والنهاية (١/ ٣٠= ١/ ٧٠). وقد أخرجه عبد الرزاق في مُصَنَّفه (برقم ٥٩٩٨). وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٦٣٠). والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٦٤٢). (جبل)].

(٢) في (خ): بضم الدال وفتحها. وهي كذلك في المصباح، وتُكسر ـ لغةً ثالثةً ـ كما حكى الزَّبيديُّ في التاج عن ابن جنّي، ثم قال: «ونصُّوا على أن الفتح أشهر من الكسر». هـذا، ولأبي عبيد تفرقة بين الضم والفتح لابدّ من نقلها هنا، قال في غريب الحديث (٤/ ١٠٧) [= (٥/ ١٢٥) (جبل)]: «قوله مأدُبة، فيه وجهان. يقال: مأدُبة، ومأدَبة: فمن قال: مأدُبة، أراد به الصنيع يصنعه الإنسانُ فيدعو إليه الناسَ، ويقال منه: أدَبتُ القومَ آدِبُ أدْبًا، وهو رجل آدِب ـ مثال فاعل. قال طَرَفة بن العَبد:

نَحْنُ فِي المشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى ... لا تَـرى الآدِبَ فِينـا يَنْتَقِـرْ =

يَعنِي[١]: مَدعاتَهُ، وهِيَ[٢] صَنِيعٌ يَصنَعُهُ الرَّجُلُ، يَدعُو إِلَيهِ الناسَ. يُقالُ: أَدَبَ القَومَ يَأدِبُهُم[٣] أَدْبًا. شَبَّهَ القُرآنَ بصَنِيعٍ صَنَعَهُ اللهُ لِلناسِ، لهُم فِيهِ[٤] خيرٌ ومَنافِعُ. وسُمِّيَ الأَدَبُ أَدَبًا؛ لِأَنَّهُ يَدعُو إلى المَحامِدِ.

وفِي حَدِيثِ[٥] كَعبٍ: «إنّ للهِ مَأدُبةً مِن لُحُومِ الرُّومِ». أرادَ[٦] أنّهُم يُقتَلُونَ؛

= ومعنى الحديث أنه مَثَلٌ؛ شبّه القرآن بصنيع صَنَعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه. وقال عدِيّ بن زيد، يصف المطر والرعد فقال:

زَجِلٌ وبْلُـهُ يُجاوِبُهُ دَفٌّ　　لِخُـونٍ مَأْدُوبـةٍ وزَمِيـرُ

فالمأدوبة: التي قد صُنع لها الصنيع، فهـذا تأويل من قال: مأدُبة. وأما من قال: مأدَبة، فإنه يذهب به إلى الأدب، يجعله (مفعَلة) من ذلك، ويحتج بحديثه الآخر: (إن هـذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن)، وكان الأحمر يجعلهما لغتين: مأدُبة الله ومأدَبة، بمعنًى واحدٍ. ولم أسمع أحدًا يقول هـذا غيره. والتفسير الأول أعجب إليَّ». [طناحي].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٠٩). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٢٥). وانظر الحاشية السابقة.(جبل)].

(٢) في (د)، و (خ): «وهو». [طناحي].

(٣) ضُبط في الأصل، و(خ) بفتح الدال وضمها، وفوقها كلمة «معًا». والذي وجدته في كُتب اللغة أنه من باب (ضَرَبَ)؛ فيكون بكسر الدال، ليس غير. [طناحي].

(٤) في الأصل: «فيها». وأثبتُّ الصواب من (د)، وغريب أبي عبيد، والنهاية (١/ ٣٠) [= (١/ ٧٠). (جبل)]، واللسان، والتاج. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥)، والنهاية (١/ ٣١= ١/ ٧٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ٥٠٣). و«كَعب» المشار إليه هنا هو كعب بن مالك بن أبي كعب (عمرو) بن القَين الأنصاري. شاعر رسول الله ﷺ، وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين خُلِّفوا. تُوفِّي سنة: ٥١هـ، على اختلاف. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٢٣-٥٣٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٣). وورد في مجمع الغرائب (١/ ١٥٨) بلا عزو. (جبل)].

فتَنتابُهُمُ / السِّباعُ والطَّيرُ، تَأكُلُ مِنها، فكَأنّها[1] مَأدُبةُ اللهِ؛ إذْ قُتِلُوا في غَيرِ [١/٨/أ] طاعَتِهِ.

(ء د د)

قَولُه تَعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا﴾ [مريم: ٨٩]؛ يُقالُ: جاءَ بأمرٍ إدٍّ؛ أي: مُنكَرٍ عَظِيمٍ.

ومِنهُ حَدِيثُ[2] عَلِيٍّ رضي الله عنه: قالَ: «رَأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المَنامِ، فقُلتُ: ما لَقِيتُ بَعدَكَ مِنَ الإدَدِ، والأوَدِ!»[3] الإدَدُ[4]: الدَّواهِي العِظامِ، واحِدَتُها: إدَّةٌ.

(ء د م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ﴾ [الأعراف: ١٩]؛ آدَمُ: اسمٌ مُشتَقٌّ مِن أدَمةِ الأرضِ، وأدِيمِها؛ وهُوَ وجهُها، فَسُمِّيَ بما خُلِقَ مِنهُ. فإذا كان اسمًا جُمِعَ عَلى: الآدَمِينَ، وإن[5] كان نَعتًا جُمِعَ عَلى الأُدمِ.

وفِي الحدِيثِ[6]: «لَو نَظَرتَ إلَيها فإنّهُ أحرى أن يُؤدَمَ بَينَكُما». قَولُه:

---

(١) في (خ): «فكأنه». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٤٥)، ومجمع الغرائب (١/ ١٥٨)، والفائق (١/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥)، والنهاية (١/ ٣١= ١/ ٧١). وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه مقتل أمير المؤمنين عليّ (رقم ٩)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٢٠)، واللالَكائي في كرامات الأولياء (برقم ٧٢). وفي (هـ): «... عليّ عليه السلام» وهكذا دائمًا. (جبل)].

(٣) ضُبط في الأصل بكسر الهمزة، وسيأتي في (ء و د). [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٤٥). (جبل)].

(٥) في (خ)، و(د): «وإذا». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢١٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٧٢)، =

«إلَيها» يَعنِي المَرأةَ المَخطُوبةَ، يَعنِي[1] أن تكُونَ بَينَهُما المَحَبَّةُ والاتِّفاقُ. يُقالُ: أدَمَ اللهُ بَينَهُما يَأدُمُ[2] أدمًا. الأصلُ فِيهِ: أُدمُ[3] الطَّعامِ؛ لِأنّ طِيبَهُ إنّما يَكُونُ بِه. يُقالُ: إدامٌ وأُدُمٌ، مِثلَ: إهابٌ وأُهُبٌ.

(ء د ي)

وفِي الحديثِ[4]: «يَخرُجُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ جَيشٌ آدى شَيءٍ، وأعَدُّهُ[5]»؛ أي[6]: أقوى شَيءٍ. يُقالُ: آدِنِي عَلَيهِ، وأعْدِنِي[7]؛ أي: قَوِّنِي. وفُلانٌ مُؤدٍ، كَما[8] تَرى؛ أي: ذُو قُوَّةٍ عَلى الأمرِ.

= والحربي (٣/ ١١٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ١٥٩)، والفائق (١/ ٢٩)، وابن الجوزي (١/ ١٥)، والنهاية (١/ ٣٢= ١/ ٧٣). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٠٨٧)، وابن ماجه في سننه (برقم ١٨٦٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢١٤). وقوله: «الأصل فيه...» هو لأبي عبيد. وكذا هو في غريبه (٣/ ١٧٣). (جبل)].

(٢) بضم الدال وكسرها، كما في الأصل، و(خ)، وكُتب فوقه: «معًا». وانظر: المصباح، والقاموس. [طناحي].

(٣) بضم الدال وتسكينها، كما في الأصل وفوقها «معًا». قال صاحب المصباح: «والإدام: ما يُؤتَدَم به: مائعًا كان، أو جامدًا، وجمعه أُدُم، مثل: كتاب وكُتب. ويسكَّن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد، ويجمع على آدام، مثل: قُفل وأقفال». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦)، والنهاية (١/ ٣٢= ١/ ٧٤). (جبل)].

(٥) ضُبط في الأصل، و(د) بفتح الدال. وضبطته بالرفع من النهاية (١/ ٣٢) [= (١/ ٧٤). (جبل)]، واللسان (ء د ي). وهو عطف على وصف «جيش» المرفوع. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٤١). (جبل)].

(٧) بعده في (د): «عليه». [طناحي].

(٨) مكان هذا الشرح في النهاية: «تام السلاح، كامل أداة الحرب». [طناحي].

باب الهمزة مع الذال

(ء ذ)

«إذ» بمَعنى الوَقتِ. قالَ أصحابُ العَرَبيّةِ: لا يَجُوزُ أن تُجعَلَ صِلةً(١).
ومَعنى قَولِـهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: واذكُر إذ قالَ رَبُّكَ.

(ء ذ ر ب)

رُباعِيٌّ. في حَدِيثِ(٢) أبِي بَكرٍ(٣): «لَتَألَمُنَّ النَّومَ عَلى الصُّوفِ الأذْرَبِيِّ كَما يَألَمُ أحَدُكُمُ النَّومَ عَلى حَسَكِ السَّعدانِ». قالَ المُبَرِّدُ: الأذرَبِيُّ(٤)

---

(١) أي: زائدة. وهو اصطلاح لهم. وانظر ما نقله اللسان مِن ردٍّ على مَن جعلها زائدة في القرآن الكريم. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦١)، والفائق (١/ ٩٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦)، والنهاية (١/ ٣٣= ١/ ٧٧-٧٨). وقد أخرجه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٤٦٧)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (برقم ١٤٦١). (جبل)].

(٣) من كلمته البليغة التي قالها لعبد الرحمن بن عوف حين عاده في عِلّته التي مات فيها. انظر: الكامل (١/ ٧٠). [طناحي]. [= (١/ ١١)، بتحقيق د. محمد الدالي. (جبل)].

(٤) هـكذا في الأصل، والكامل. وجاء في (د): «الأذري» بغير باء، مع سكون الذال وكسر الراء. وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٣) [= (١/ ٧٨). (جبل)]: «الأذربي: منسوب إلى أذربيجان، على غير قياس، هـكذا تقوله العرب، والقياس أن يقول: أذري، بغير باء، كما يقال في النسب إلى رامَهُرمز: رامي. وهو مطّرد في النسب إلى الأسماء المركبة». وقال ياقوت في معجم البلدان، في ترجمة أذربيجان (١/ ١٧٢): «قال النحويون: النسبة إليه أذَريّ، بالتحريك، وقيل: أذري، بسكون الذال؛ لأنه عندهم مركب من (أذر) و(بيجان)، فالنسبة إلى الشطر الأول، وقيل: أذربي. كلٌّ جاء». [طناحي].

مَنسُوبٌ[١] إلى أَذْرَبِيجانَ، هَـكَذا[٢] تَقُولُهُ العَرَبُ.

(ء ذ ن)

[١/٨/ب] قَولُه تَعالى: ﴿فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ / وَرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٧٩]؛ أي[٣]: فاعلَمُوا. يُقالُ: أَذِنَ[٤] يَأْذَنُ أَذَنًا؛ أي: عَلِمَ.

ومَن قَرَأ: «فَآذِنُوا»[٥]؛ أي[٦]: أعلِمُوا مَن وراءَكُم بالحَربِ.

ومِنهُ قَولُـه تَعالى: ﴿ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٧]. وقَولُـه: ﴿ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]؛ أي[٧]: أعلَمتُكُم ما يُنَزَّلُ عَلَيَّ مِنَ الوَحيِ لِتَستَوُوا في الإيمانِ بِه.

وقَولُه: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٣]؛ أي: إعلامٌ. وهُوَ الأذانُ، والإيذانُ، والأَذِينُ. قالَ جَرِيرُ [بنُ الخَطَفى][٨]: [الكامل]

---

(١) في الكامل: «فهـذا منسوب». [طناحي].

(٢) في الكامل: «وكذلك تقول العرب». ثم أنشد بيتًا للشمّاخ. وقال: «فالسَّعدان: نبت كثير الحَسَك، تأكله الإبل؛ فتسمَنُ عليه، ويغذوها غذاء لا يوجد في غيره». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) من باب (سَمِعَ). والمصدر: إذنًا ـ بالكسر ويحرك، وأذانًا وأذانة، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) هي قراءة أبي بكر، عن عاصم، وهي قراءة حمزة أيضًا، ووافقهم الأعمش، وهي قراءة عامّة قَرَأة الكوفيين. والقراءة الأولى لعامة قَرَأة أهل المدينة، وقد اختارها الإمام الطبريُّ وعلّل لها، انظر: تفسير الطبري (٦/ ٢٤)، وتفسير القرطبي (٣/ ٣٦٤)، والإتحاف (ص١٦٥). [طناحي].

(٦) في (د): «أراد فأعلموا». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ١٨) بلا عزو. وأورد بيت «جرير» الآتي. (جبل)].

(٨) سقط من (د). وضُبط (الخطفي) في الأصل بكسر الفاء مع شدّ الياء. وأثبتُّ ما قاله ابن الأثير في اللباب (١/ ٣٧٩)؛ قال: «الخَطَفى ـ بفتح الخاء والطاء والفاء، وفي آخرها ياء =

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنْ المَشاعِرِ مَشْعَرًا   أَوْ تَشْهَدُونَ لَدى الأذانِ أذِينا[١]

وقالَ شَيخِي[٢]: الأذِينُ: هُوَ المُؤَذِّنُ المُعلِمُ بأوقاتِ الصَّلاةِ، «فَعِيلٌ» بمَعنى «مُفَعِّل».

وأنشَدَ[٣]: [الرجز]

شَــدَّ عَلى أمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ   لَيْلًا وما نادى أذِيــنُ المَدَرَهْ

أي: [ما أذَّنَ][٤] مُؤَذِّنُ البَلَدِ.

وقَولُه: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]؛ أي[٥]: بعِلمِهِ[٦].

= آخر الحروف: هـذا لقب جَدّ جرير بن عطية الخَطَفى، واسمه حذيفة». [طناحي]. [هو جرير بن عطيّة. شاعر أمويّ كبير. اشتُهر بالهجاء، وبنقائضه مع الشاعرين الكبيرين: الفرزدق، والأخطل. تُوفِّي سنة: ١١٠هـ تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٨٠-٨١). (جبل)].

(١) ديوانه (ص٥٧٩) من قصيدة يهجو بها الأخطل. وفي الديوان: «مع الأذان». [طناحي].

(٢) في (خ): «قال والدي». وفي (د): «المؤذِّن المُعلم بأوقات الصلاة. قال شيخي ـ يعني أباه ـ الأذين: المؤذن، فعيل بمعنى مُفعل..». [طناحي].

(٣) من رجز للحُصين بن بكير الرَّبعي، يصف حمار وَحشٍ، كما في اللسان (ء ذ ن). وفيه: «سحقًا» مكان «ليلًا». وأنشده أيضا في (م د ر) بروايتنا ولم ينسبه، وأنشد البيت الثاني في المقاييس (٥/ ٣٠٥). والبيتان في الصحاح (م د ر)، وكذلك في التاج (م د ر) و(ء ذ ن) لكنه في (م د ر) جعله في صفة رجل. وعبارته: «قال الراجز يصف رجلًا مجتهدًا في رعية الإبل يقوم لوردها من آخر الليل؛ لاهتمامه بها». والبيتان في الأساس (م د ر). [طناحي].

(٤) سقط من (د). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ١٨-١٩). وآخِره (تفسير) آية «الانشقاق». (جبل)].

(٦) فرّق «الراغب» هنا بين العلم والإذن. وقال كلامًا كثيرًا؛ انظره في المفردات (ص١٥). [طناحي]. [= (ص٧١)، بتحقيق د. صفوان داوودي. (جبل)].

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥]؛ أي: بعِلمِهِ. ويُقالُ: بتَوفِيقِهِ.

وقَولُه: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٦٧]؛ أي: أعلَمَ. وهُوَ واقِعٌ[1]، مِثل: تَوَعَّدَ[2].

ويَجُوزُ أن يَكُونَ «تَفَعَّلَ»[3]. مِن قَولِكَ: أَذَّنَ[4]، كَما تَقُول: تَعَلَّم، بمَعنى: اعلَم.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ﴾ [يوسف: ٧٠]؛ أي: نادى مُنادٍ، أعلَمَ بنِدائِهِ.

قَولُه: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة: ٦١]؛ أي: يَأذَنُ لِما يُقالُ لَهُ؛ أي: يَستَمِعُهُ فيَقبَلُهُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[5]: أرادُوا: مَتى بَلَغَهُ عَنا أنا تَناوَلناهُ[6] أنكَرنا ذَلِكَ، وحَلَفنا عَلَيهِ، فيَقبَلُ؛ لِأَنّهُ أُذُنٌ. ويُقالُ: السُّلطانُ أُذُنٌ.

---

(١) أي متعدٍّ، ينصب مفعولًا. وهـذا الشرح بألفاظه في التهذيب (١٥/ ١٩). [طناحي].

(٢) قال صاحب المقاييس (١/ ٧٧): «وربما قالت العربُ في معنى أفعلت: تفعَّلت. ومثله: أوعدني وتوعّدني». وهو في معاني القرآن للفرّاء (٢/ ٦٩). [طناحي].

(٣) فيكون فعله لازمًا. ولعلّ هـذا الفهم يكون صوابًا إن شاء الله. [طناحي].

(٤) كذا ضُبط في الأصل مشدّدًا، ولعلّ صوابه بكسر الذال خفيفة. وفي التهذيب «تأذن». وقد نقل ابن منظور في اللسان معنى ثالثًا لـ(تأذن). وعبارته: «قيل: تأذن: تألّى» وهو معنى ما جاء في المقاييس، ففيه حكاية عن الخليل: «التأذُّن من قولك: لأفعلنّ كذا، تريد به إيجاب الفعل، أي: سأفعله لا محالة. وهـذا قول. وأوضح منه قول الفَرّاء: (تأذن ربكم): أعلم ربكم» ا. هـ. وانظر: معاني القرآن للفرّاء (٢/ ٦٩). [طناحي].

(٥) في تهذيب اللغة (١٥/ ١٩). [طناحي].

(٦) في التهذيب: «تناولناه بسوء». [طناحي].

وقولُه: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ٢]؛ أي: سَمِعَت سَمعَ طاعةٍ وقَبُولٍ. وبِهِ سُمِّيَت[١] الأُذُنُ أُذُنًا.

وفِي الحديثِ[٢]: «ما أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ كَأَذَنِهِ[٣] لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ». يُرِيدُ[٤]: ما استَمَعَ اللهُ لِشَيءٍ، واللهُ لا/ يَشغَلُهُ سَمعٌ عَن سَمعٍ. [١/٩/أ]

(ء ذ ي)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤]؛ الأذى[٥]: هُوَ ما يُسمِعُهُ[٦] مِنَ المَكرُوهِ.

---

(١) في (د)، و(خ): «سُمي». وهو خطأ؛ فإن الأذن أنثى. كما في المذكّر والمؤنث (ص٢٦)، لأبي موسى الحامض. وفي التهذيب ـ والنقل منه: «وبه سُمّي الأذن أذنًا». وفي الأصل: «سُمِّيَ»، ثم كُتب فوقها: «سُميت». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٨)، والخطابي (٣/ ٢٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦١)، والفائق (١/ ٣٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦)، والنهاية (١/ ٣٣= ١/ ٧٨). وقد أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ٢٣٤)، وأحمد في مسنده (برقم ٩٨٠٥)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٨٨٣٢).(جبل)].

(٣) في (د): «كإذنه» ـ بكسر الهمزة. وهو مردود بما قاله أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ١٤٠) [= (١/ ٣٧٤). (جبل)]؛ قال: «وبعضهم يرويه: (كإذنه) لنبي يتغنى بالقرآن ـ بكسر الألف، ويذهب به إلى الإذن، من الاستئذان، وليس لهـذا وجه عندي، وكيف يكون إذنه له في هـذا أكثر من إذنه له في غيره، والذي أُذن له فيه من توحيده وطاعته والإبلاغ عنه، أكثر وأعظم من الإذن في قراءة يجهر بها». [طناحي].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١٦). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٤٦). وانظر الحاشية السابقة. وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٢٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٥١) بلا عزو. وكذا الآية الآتية. (جبل)].

(٦) كذا ضُبط في الأصل بضم الياء، وضُبط في (د) بفتحها. [طناحي].

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٨]؛ أي: دَع أذى المُنافِقِينَ، لا تُجازِهِم[١]، إلى أن يُؤمَرَ[٢] فِيهِم.

وفِي الحَدِيثِ[٣]: «أمِيطُوا الأذى عَنهُ». يَعنِي بالأذى الشَّعَرَ الذِي يَكُونُ عَلى رَأسِ الصَّبيِّ حِينَ يُولَدُ ويُحلَقُ عَنهُ يومَ[٤] أُسبُوعِهِ. وهِيَ العَقِيقةُ.

وفِي حَدِيثِ[٥] الإيمانِ: «وَأدناهُ إماطةُ الأذى عَنِ الطَّرِيقِ»؛ أي: تَنحِيَتُهُ[٦]. يَعنِي: الشَّوكَ، والحَجَرَ، وما أشبَهَ ذَلِكَ مِما يَتَأذَّى بَهَ المارُّ فِيهِ.

باب الهمزة مع الراء

(ء ر ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ [طه: ١٨]؛ أي: حَوائِجُ. الواحِدةُ:

---

(١) في (خ): «يقول: لا تجازهم». [طناحي].

(٢) في (د)، و(خ): «تُؤمر». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٤)، والخطابي (١/ ٢٦٧-٢٦٨)، والفائق (١/ ٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦)، والنهاية (١/ ٣٤= ١/ ٨٠). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥٤٧١)، وأحمد في مسنده (برقم ١٦٢٣٠)، وأبو داود في سننه) (برقم ٢٣٣٢). (جبل)].

(٤) في (خ): «بعد». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٠)، والفائق (١/ ٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦) و(٢/ ٣٨٢)، والنهاية (١/ ٣٤= ١/ ٨٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٥)، وأحمد في مسنده (برقم ٨٩٢٦)، والترمذي في سننه (برقم ٢٦١٤). (جبل)].

(٦) في (خ): «تنحية الشوك». [طناحي].

مَأْرُبةٌ[١].

وقَولُه: ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١]؛ أي: غَيرِ أُولِي الحاجةِ[٢].

ويُقالُ: غَيرُ أُولِي العَقلِ، يَعنِي الذِينَ لا يَعقِلُونَ أمرَهُنَّ[٣]. يُقالُ: أرِبَ[٤] الرَّجُلُ: إذا احتاجَ.

وفِي حَدِيثِ[٥] عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنها: «كان أملَكَكُم لإرْبِهِ».[تَعنِي النَّبِيَّ ﷺ][٦]. أرادَت: لِحاجَتِهِ، تَعنِي: كان غالِبًا لِهَواهُ. والأَرَبُ[٧]، والإربةُ، والمَأْرَبةُ، [والمَأْرُبة][٨]: الحاجةُ.

وفِي الحدِيثِ[٩]: «أنّ رَجُلًا اعتَرَضَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَسألَهُ، فصاحَ بِه الناسُ،

---

(١) [زاد في (هـ): «ومأْرَبة» بفتح الراء. وفي التاج أن راءها من المُثَلَّث. (جبل)].

(٢) أي الحاجة إلى النساء، مثل: الشيخ، والصبي الصغير الذي لم يُدرك، والعِنِّين. معاني القرآن للفرّاء (٢/ ٢٥٠)، ومجاز القرآن (٢/ ٦٥)، وغريب القتيبي (ص٣٠٣). [طناحي].

(٣) في (خ): «أمورهن». [طناحي].

(٤) ضُبط في الأصل بفتح الراء. وضبطته بكسرها من (د). وهو من باب (فَرِحَ)، كما في القاموس. [طناحي]. [وهي كذا بكسر الراء في (هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٢٥٧). وكذا صدر الشرح المذكور. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٧٠)، والخطابي (٣/ ٢٢٣)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦٤)، والفائق (١/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧)، والنهاية (١/ ٣٦= ١/ ٨٤). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٤١٣٠)، وعبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧٤٤١)، والنَّسائيّ في السُّنن الكبرى (برقم ٣٠٧٢).(جبل)].

(٦) زيادة من (خ). [طناحي].

(٧) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٢٥٧). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٦٩). (جبل)].

(٨) زيادة من (د). وتكرير الكلمة لإفادة الضم في الراء. [طناحي].

(٩) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٠). وجعله من «خبر ابن مسعود». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٤)، والفائق (١/ ٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧)، والنهاية (١/ ٣٥= =

فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوا الرَّجُلَ، أَرِبَ، ما لَهُ؟» قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[١]: أَيِ: احتاجَ؛ فسَأَلَ، فما له؟

وفي حَدِيثٍ[٢] آخَرَ: «فَدَعُوهُ، فأَرَبٌ ما لَهُ». قالَ الأزهَرِيُّ[٣]: مَعناهُ: فحاجةٌ جاءَت بِهِ؛ فدَعُوهُ. و«ما» صِلةٌ[٤]. قالَ القُتَيبِيُّ[٥]: «أَرِبَ ما لَهُ؟»؛ أي: سَقَطَت آرابُهُ وأُصيبت. وهَـذِهِ كَلِمةٌ لا يُرادُ بِها وُقُوعُ الأمرِ، كَما قالَ[٦]: «عَقْرَى حَلْقَى»، و«تَرِبَت يَداكَ»[٧]، [١/٩/ب] / ....

= ١/ ٨٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٥٣)، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٤٧٣). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٠). ونقله عنه «شَمِرٌ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٠) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٥)، وقد أخرجه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٢٠٣٣٦)، والبيهقي في شُعب الإيمان (برقم ١٠٦٢١). (جبل)].

(٣) الذي في التهذيب (١٥/ ٢٦٠) في شرح هـذا الحديث: «ويجوز أن يكون أراد: فأَرَبٌ من الآراب جاء به؛ فدعوه». [طناحي].

(٤) أي: زائدة. وهو اصطلاح لهم. وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥) [= (١/ ٨٢). (جبل)]: «وما زائدة للتقليل؛ أي: له حاجة يسيرة». [طناحي].

(٥) [في غريب الحديث له (١/ ٤٧٥). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٢٦٠). والقُتَيْبيّ: هو أبو محمد عبد الله بن مُسلِم بن قُتيبة. لُغَوي، بغدادي، ثِقَة، مبرّز. له مصنَّفات كثيرة متنوِّعة الموضوعات؛ منها: أدب الكاتب، وتفسير غريب القرآن، والشعر والشعراء. تُوفِّي سنة: ٢٧٦هـ، على الأصحّ. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٣/ ٤٢-٤٤). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٤)، وابن قتيبة (١/ ٤٥٧)، والحربي (٣/ ٩٩٤)، والخطابي (٣/ ٢٤٧)، والفائق (٣/ ١٠) وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٦) و(٢/ ١١٤)، والنهاية (١/ ٤٢٨= ٣/ ٩٩٧)، (٣/ ٢٧٢= ٦/ ٢٨٣٨)، وقد أخرجه البخاريّ في صحيحه (برقم ١٥٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢١١)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٥٨٧٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٢)، وابن قتيبة (١/ ٤٥٧)، والفائق (٤/ ٥٨)، =

وَأشباهُ[(١)] ذَلِكَ. قالَ ابنُ الأنبارِيِّ: قَولُه: «أرِبَ، ما لَهُ؟» أيِ: اشتَكَت آرابُهُ وسَقَطَت. والآرابُ: الأعضاءُ، واحِدُها: إربٌ. وهَـذا الدُّعاءُ مِن رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ قَولانِ: أحَدُهُما: أنّهُ لَما رَأى الرَّجُلَ يُزاحِمُ ويُدافِعُ، غَلَبَهُ طَبعُ البَشَرِيّةِ، فدَعا عَلَيهِ دُعاءً، لا يُستَجابُ [لَهُ][(٢)] في المَدعُوِّ عَلَيهِ، إذ كان قالَ[(٣)]: «اللَّهُمَّ إنّما أنا بَشَرٌ، فمَن دَعَوتُ عَلَيهِ فاجعَل دُعائي [عَلَيهِ][(٤)] رَحمةً لَهُ». والثانِي: أنّ ظاهِرَ الكَلامِ الدُّعاءُ، والمَعنى التَّعَجُّبُ مِن حِرصِ السائلِ، فكَأنّ قَولَهُ: «أرِبَ» يَجرِي مَجرى قَولِهِ: «للهِ دَرُّهُ»، كَما قالَ: «عَلَيكَ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَت يَداكَ»، وهُوَ يُرِيدُ: لِّهِ دَرُّكَ. قالَ: وفِي غَيرِ هَـذِهِ الرِّوايةِ: «أرِبٌ، ما لَهُ؟» بضَمِّ الباءِ وتَنوِينِها. ومَعناهُ: الرَّجُلُ أرِبٌ؛ أي: حاذِقٌ كامِلٌ، كَما قالَ: [أبُو العِيال الهُذَلِيّ][(٥)]: [مجزوء الوافر]

يَلُفُّ طَوائفَ الفُرْسا ... نِ وهْـوَ بلَفِّهِمْ أرِبُ

أي: حاذِقٌ.

= وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٤)، والنهاية (١/ ١٤٨). وقد أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ٧١٥)، وأحمد في مسنده (برقم ١٤٢٣٧). والترمذي في سننه (برقم ١٠٨٦). (جبل)].

(١) في (د): «وما أشبه ذلك». [طناحي].

(٢) زيادة من (خ). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٣٥= ١/ ٨٢). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٧٩٣). والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٢٣٠٩). (جبل)].

(٤) زيادة من (خ). [طناحي].

(٥) زيادة من (خ). والبيت من قصيدته التي يرثي بها ابنَ عمِّه عَبْد بن زهرة. شرح أشعار الهذليين (ص٤٣١). [طناحي]. [وأبو العيال الهُذَلي: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم. عُمِّر طويلًا حتى بلغ خلافة معاوية بن أبي سفيان. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٣٤٨). (جبل)].

وفِي الحدِيثِ[١]: «أنّهُ جاءَهُ رَجُلٌ، فقالَ: دُلَّنِي عَلى عَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنّةَ. فقالَ: أرِبٌ، ما لَهُ؟» مَعناهُ: ذُو إربٍ، وخِبرةٍ، وعِلمٍ. وأرُبَ الرَّجُلُ: صارَ ذا فِطنةٍ.

وفِي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ: «أنّهُ نَقِمَ[٣] عَلى رَجُلٍ قَولًا قالَهُ، فقالَ: أرِبتَ عَن ذِي يَدَيكَ». قالَهُ[٤] شَمِرٌ. وعَنِ ابنِ الأنبارِيِّ أيضًا: ذَهَبَ ما فِي يَدَيكَ حَتَّى تَحتاجَ. وقَد أرِبَ الرَّجُلُ: إذا احتاجَ إلى الشَّيءِ وطَلَبَهُ؛ قالَ ابنُ مُقبِلٍ: [البسيط]

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٠). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦٦)، والفائق (١/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٨٣). والبخاري في صحيحه (برقم ١٣٩٦). (جبل)].

(٢) في التهذيب (١٥/ ٢٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٤)، وابن قتيبة (١/ ٤٥٧)، والخطابي (٢/ ٤٨٤)، والفائق (١/ ٣٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧)، والنهاية (١/ ٣٦= ١/ ٨٣). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٤٠)، وأبو داود في سننه. (برقم ١٩٩٧)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٣٣٤٥). (جبل)].

(٣) [بفتح القاف وكسرها، كما في الأصل، وفوقها «معًا». والفعل من بابي (ضَرَبَ) و (تَعِبَ)، كما في المصباح. [طناحي].

(٤) كذا في الأصل، ولا يظهر لي مرجع الضمير في قاله، والعبارة في (د): «وقال شَمِر عن ابن الأعرابي أيضًا: ذهب...». وفي (خ): «قال شَمِر عن ابن الأنباري: أي: ذهب». وهذا التفسير عن ابن الأنباري في التهذيب (١٥/ ٢٥٩). ووجدت في اللسان ما يُعضّد قراءة (د)، ففيه: «وقال شَمِر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: أرِبتَ في ذي يديك؛ معناه: ذهب ما في يديك حتى تحتاج». وهو في التهذيب أيضًا (١٠/ ٢٥٧). وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٣٤٩) [= (٤/ ٢٤٥). ويلاحظ أن نصّ الحديث فيه: «من ذي يديك». (جبل)]: «هو عندي مأخوذ من الآراب، وهي أعضاء الجسد، ومنه قيل: قطَّعتُ الشاة إربًا إربًا، فكأنه أراد بقوله: (أربتَ من يديك)؛ أي: سقطت آرابُك من اليدين خاصّة. وهو في حديث آخر: سَقَطَت من يديكَ، ألا كنتَ حدّثتنا بهذا؟» [طناحي]. [وهذا أحد المواضع التي توقف =

وَإنّ فِينا صَبُوحًا إنْ أرِبْتَ بِه[1]

أي: إنِ احتَجتَ إلَيهِ، وأرَدتَهُ.

وفِي حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «أنّهُ ذَكَرَ الحَياتِ فقالَ: مَن خَشِيَ إربَهُنَّ فلَيسَ مِنا».

= عندها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه: تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين ص(114-119). وخلاصة ما ذكره أن في نص كلام عمر رضي الله عنه عِدّة روايات، و«أن المحفوظ فيه إما: (أرِبتَ عن يديك) أو (يدِك)، وإما (خرَرتَ من يديك)». وأفاد أنه من حديث «الحارث بن عبد الله بن أوس»، وأنه «قال: أتيتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألتُه عن المرأة تطوف بالبيت ثم تَحيض، فقال: ليكُن آخِر عهدها بالبيت، فقال الحارث: هكذا أفتاني رسول الله ﷺ فقال عمر رضي الله عنه: أرِبتَ عن يديك، سألتَ عن شيء قد سألتَ عنه رسول الله ﷺ لكيما أُخالف». ثم قال: «ولفظة (عن) في (أربتَ عن يديك)، أو (خرَرتَ عن يدك) مُؤذِنة بأنه ليس المراد به: سقطت يداك، بل معناه: سقطتَ عن يديك. وسقُوطه عن يده عبارة عن الخجل. وهذا شائع في لسان الفارسية، يقال للخجِل: سقط عن يده، كما يقال للنادم: سُقِط في يده.. [وكما يقال] في الخيبة: حَصَل في يده الترابُ. ولو كان على ما حكى عن (شمِر) و(ابن الأنباري) لكان: (أربتَ) أو (أرِبَ ما في يديك) إذا كان (أرب) بمعنى: سقَط، لا: (أرِبتَ عن يديك). والله أعلم. ولا يليق بعدل عمر رضي الله عنه وكون الحقّ معه، ونُطقه على لسانه، أن يدعو على صحابي بذهاب ما في يديه حتى يحتاج؛ بسبب سؤال سأله إياه، قد سأل عنه رسولَ الله، لكن المعنى: أصابك خَجَلٌ؛ إذا أردتَ أن تُخجِلني بخلافي رسول الله ﷺ. والله تعالى أعلم». (جبل)].

(1) تمامه:

جَمْعًـا بهيًا وآلافًـا ثمانينا

اللسان، والتهذيب (15/ 258)، وديوانه ص(332). [طناحي].

(2) [في التهذيب (15/ 259) بلا عزو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (1/ 167)، والفائق (1/ 35)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (3/ 346)، وغريب ابن الجوزي (1/ 18)، والنهاية (1/ 36= 1/ 83-84). وقد أخرجه البزّار في مسنده (برقم2325). (جبل)].

الإربُ: الدَّهاءُ والنَّكزُ[١]. المَعنى[٢]: مَن خَشِيَ غائلَتَهُنَّ، ونكزَهُنَّ، وجَبُنَ عَنِ الإقدامِ عَلى قَتلِهِنَّ؛ لِلَّذي قِيلَ في الجاهِلِيّةِ أنّها تَخبِلُ قاتِلَها، فقَد فارَقَنا، وخالَفَ/ ما نَحنُ عَلَيهِ. [١/١٠/أ]

وفِي الحدِيثِ[٣]: «أنّهُ أُتِيَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبةٍ»؛ أي[٤]: مُوَفَّرةٍ، لَم يُنقَص مِنها شَيءٌ[٥]. يُقالُ: أرَّبتُ الشَّيءَ تَأرِيبًا: إذا وفَّرتَهُ، مَأخُوذٌ مِنَ الإربِ؛ وهُوَ العُضوُ، وجَمعُهُ: آرابٌ.

---

(١) كذا في الأصل: «والنكز ـ نكزهن» بالزاي. والذي في (د)، و(خ): «النكر ـ ونكرهن» بالراء. وكذا هو في النهاية (١/ ٣٦) [= (١/ ٨٤). (جبل)]، لكنه أورده في غير حديث الحيات، والتهذيب (١٥/ ٢٥٩)، والقاموس. وقال شارحه: «هكذا في النسخ بالنون مضمومة. والذي في لسان العرب وغيره من الأمهات اللغوية: المكر ـ بالميم». وقد وجدته في اللسان، كما نقل المرتضى، وجاء في غريب الحديث (٤/ ٣٣٣) [= (٥/ ٣٦٩). (جبل)]: «والإرب أيضًا: الخب والمكر» بالميم، وحين شرح الجوهري في الصحاح والزمخشري في الأساس كلمة «الإرب» لم يزد على «الدهاء». وقد رأيت في شرح أشعار الهذليين للسُّكّريّ (ص٤٣١) ما يقوّي قراءة النون، قال: «فلان ذو إرب: إذا كان ذا دَهي ونكارة»، على أن ورود هذا الشرح لكلمة «الإرب» في سياق حديث الحيات هو الذي سبّب الإشكال؛ فقد جاء في كتب اللغة في مادة (ن ك ز): «والنكز: الطعن والغرز بشيء محدَّد الطرف، وقيل بطرف شيء حديد، ونكَزَته الحيّةُ تنكُزه نكزًا، وأنكزته: طعنته بأنفها». انظر: لسان العرب مثلًا. ويلاحظ أن كل هذه المراجع التي رجعتُ إليها لم تذكر كلمة «ونكزهن»، وإنما الخلاف كلُّه في الكلمة الأولى. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٥٩) بلا عَزو. وورد في مجمع الغرائب (١/ ١٥٧) بلا عزو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٥٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦٦)، والفائق (١/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨) و(٢/ ٤٦٢)، والنهاية (١/ ٣٦= ١/ ٨٥). وقد أخرجه الربيع بن حبيب في مسنده (برقم ١١٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عمرو (الشيبانيّ)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٢٥٦). وهو كذا في غريبه (١/ ١٤٧). (جبل)].

(٥) [ورد هذا الشرح في التهذيب [(ء ر ب) (١٥/ ٢٥٦) منقولًا عن أبي عمرو، نقله عنه =

ومِنهُ الحديثُ[1]: «كانَ إذا سَجَدَ سَجَدَ مَعَهُ سَبعةُ آرابٍ».

وفِي حَدِيثِ[2] سَعِيدِ بنِ العاصِ: «أنّهُ قالَ لابِنِهِ عَمرٍو: لا تَتَأَرَّب عَلى بَناتي»؛ أي[3]: لا تَتَشَدَّد. والأُربةُ: العُقدةُ.

وفِي الحدِيثِ[4]: «مُؤارَبةُ الأرِيبِ جَهلٌ، وعَناءٌ»؛ أي[5]: إنّ الأرِيبَ لا يُختَل عَن عَقلِهِ.

(ء ر ز)

وفِي الحدِيثِ[6]: «إنّ الإسلامَ لَيَأرِزُ إلى المَدِينةِ كَما تَأرِزُ الحَيّةُ إلى جُحرِها»؛

= أبو عبيد، باختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٨)، والنهاية (١/ ٣٦= ١/ ٨٤). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٤)، والترمذي في سننه (برقم ٢٧٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨)، والنهاية (١/ ٣٦= ١/ ٨٥). وسعيد بن العاص: هو ابن أبي أُحيحة سعيد بن العاص بن أُمية. له صُحبة. تُوفِّي النبي وله تسع سنين. كان أميرًا، شريفًا، جَوادًا، حليمًا. وَلِيَ إمرة المدينة غيرَ مرّة، وكان ممن انتدبهم عثمانُ لكتابة المصحف. تُوفِّي سنة: ٥٧هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٣/ ٤٤٤-٤٤٩). (جبل)].

(٣) [ورد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٨) بلا عزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٨)، والفائق (١/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨)، والنهاية (١/ ٣٦= ١/ ٨٥). (جبل)].

(٥) [ورد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٨) بلا عزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٢٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٦٣)، وابن قتيبة (٢/ ٥٧٥)، والخطابي (٢/ ٥٢١)، ومجمع الغرائب (١/ ١٦٩)، والفائق (١/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨)، والنهاية (١/ ٣٧= ١/ ٨٨). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٩٤٧١). والبخاري في صحيحه (برقم ١٨٧٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٣). (جبل)].

أي[١]: يَنضَمُّ إلَيها، ويَجتَمِعُ بَعضُهُ إلى بَعضٍ فِيها. يُقالُ: أرَزَتِ الحَيّةُ تَأرِزُ[٢] أُرُوزًا.

وفِي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الأَرْزةِ المُجذِيةِ عَلى الأرضِ». الأرزةُ[٤]: هِيَ شَجَرةُ الصَّنَوبَرِ.

وفِي الحدِيثِ[٥]: «وَلَم يَنظُر في أرزِ الكَلامِ، ولا[٦] استِقامَتِهِ»؛ يَعنِي[٧]: في حَصرِهِ، وجَمعِهِ.

(ء ر س)

فِي الحدِيثِ[٨]، فِي كِتابِهِ ﷺ إلى هِرَقلَ: «فَإن أبَيتَ فعَلَيكَ إثمُ

---

(١) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٢٤٩). وهو كذا في غريبه (١/ ١٦٣). وورد في مجمع الغرائب (١/ ١٦٩) بلا عزو. (جبل)].

(٢) مثلَّثة الراء، كما في القاموس. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٢٤٩). وفيه: «مَثَل الكافر...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١١٨)، والحربيّ (٣/ ١١٧٠)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٠)، والفائق (١/ ٤٠٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣١٣). وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩)، والنهاية (١/ ٣٨= ١/ ٨٩). وقد أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ٢٨١٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (برقم ١٣٦٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي سعيد (الضَّرير) كما في التهذيب (١٣/ ٢٥٠). (جبل)].

(٥) [هذا الحديث مقدَّم في (د)، و(هـ) على الذي قبله. وهو وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٧١)، والفائق (١/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩)، والنهاية (١/ ٣٨= ١/ ٨٩). ورواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢١). (جبل)].

(٦) في (د): «ولا في». [طناحي].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٢١). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٣/ ٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٩-٥٠٠)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧١)، والفائق (١/ ٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ =

الأَرِيسِيِّينَ[(١)]». رَوى[(٢)] ثَعلَبٌ[(٣)] عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ[(٤)]: أَرَسَ يَأْرِسُ أرسًا: إذا صارَ إِرِّيسًا[(٥)]؛ وهُوَ الأَكّارُ. وأَرَّسَ[(٦)] يُؤَرِّسُ [تَأريسًا][(٧)] مِثْلُهُ. وهُوَ الأَرِيسُ، وجَمعُهُ: الأَرِيسُونَ. والإِرِّيسُ، وجَمعُهُ: الإِرِّيسُونَ، وأرارِسةٌ[(٨)].

(ء ر ش)

فأما «الأَرشُ»[(٩)] الذِي يَأخُذُهُ الرَّجُلُ مِنَ البائعِ إذا وقَفَ عَلى العَيبِ،

= (١/ ٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩)، والنهاية (١/ ٣٨= ١/ ٨٩). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٧٣)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٣٧٠). (جبل)].

(١) في (خ): «الأَرِّيسين»، وفي (د): «الأَرِيسِين». [طناحي].

(٢) هذه الرواية بألفاظها في التهذيب (١٣/ ٦٥). [طناحي].

(٣) [ثعلب: هو أبو العباس أحمد بن يحيى، الملقَّب بـ«ثعلب». إمام الكوفيين في عصره في اللغة، والنحو، ورواية الشعر، وشَرحه. ثقة، حُجّة. سمع من ابن الأعرابيّ، وغيره، ورَوَى عنه أبو عُمَر الزاهد، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٩١هـ. ينظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٤٧١-٢٤٧٢). (جبل)].

(٤) [ابن الأعرابي: هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي. لغويّ، راوية، كوفي، مبرّز. من تلاميذ المفضَّل الضَّبيّ. وتَلمَذ له ثعلبٌ، وغيره. من مُصَنَّفاته: كتاب البئر. تُوفِّي سنة: ٢٣٠هـ أو نحوها. ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحَمَويّ (٦/ ٢٥٣٠-٢٥٣٤)، ومقدمة تحقيق كتاب «البئر». (جبل)].

(٥) في (د): «أريسًا». [طناحي].

(٦) في الأصل: «وآرس يؤرس». وأثبتُّه بالتشديد من (د)، والتهذيب، والنهاية (١/ ٣٨) [= (١/ ٨٩). (جبل)]، والقاموس، واللسان. [طناحي].

(٧) زيادة من (خ). [طناحي].

(٨) و«أرارس»، كما في التهذيب، واللسان. وزاد صاحب القاموس: «أراريس». وانظر مزيد شرح في النهاية، والتهذيب. [طناحي].

(٩) سقطت هذه المادة وشرحها كله من (د). [طناحي]. [وانظر: مجمع الغرائب (١/ ١٧٢)، (جبل)].

لَم يَكُنِ البائعُ وقفَهُ عَلَيهِ وقتَ البَيعِ، فهُوَ بالشِّينِ لا غيرُ. ومِن ذَلِكَ: أُرُوشُ الجِراحاتِ. وسُمِّيَ أرشًا؛ لِأَنَّهُ سَبَبٌ مِن أسبابِ الخُصُومةِ. يُقالُ: هُوَ يُؤَرِّشُ بَينَ القَومِ؛ أي: يُوقِعُ بَينَهُمُ الخُصُوماتِ. يُقالُ: لا تُؤَرِّش بَينَ صَدِيقَيكَ. [وَأَرَّشَ الحَربَ: إذا أثارَها][1].

(ء ر ض)

[١/١٠/ب] في حَدِيثِ[2] ابنِ عَباسٍ: «أَزُلزِلَتِ / الأرضُ أم بِي أرضٌ؟»؛ أي[3]: رِعدة. والأرضُ أيضًا: الزُّكامُ.

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ في قَولِ[4] أُمِّ مَعبَدٍ: «فَشَرِبُوا حَتَّى أراضُوا»؛ أي: نامُوا عَلى الإراضِ؛ وهُوَ البِساطُ[5].

---

(١) ساقط من (خ). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٨)، والخطابي (٢/ ٣٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٣)، والفائق (١/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩)، والنهاية (١/ ٣٩= ١/ ٩٢). وقد رواه ابن عبد البرّ في الاستذكار (٢/ ٤١٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه. وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٦٢). غير معزوٍّ. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٣)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩)، والنهاية (١/ ٣٩= ١/ ٩٢). وقد رواه الطبري في تاريخه (١١/ ٥٨٠)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). وأُمّ مَعبَد: هي عاتكة بنت خالد بن خُنيف الخُزاعية.صحابيّة. مرّ بها الرسول ﷺ في طريق هجرته إلى المدينة، ووصَفَته لزوجها (أبي مَعبَد) وَصفًا فريدًا. ينظر: الرَّوض الأُنُف للسُّهيلي (٤/ ٢٠٢-٢٠٥). (جبل)].

(٥) في الصحاح: «بِساط ضخم من صوف أو وَبَر». وهو في اللسان عن الأصمعي. وجاء في (د) هنا حاشية: «التصريف يوجب ألا يكون (أراضوا) من الإراض؛ لأنه إذا بُني من الإراض مثل أراضوا، وجب أن يقال: آرضوا، مثل: آمنوا. وقوله: (أراضوا) يحتمل ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون حَسُنت أحوالهم فصاروا مثل الروض من النبات. والثاني: أن يكون أراضوا؛ أي: =

وفِي الحدِيثِ[1]: «لا صِيامَ لِمَن لَم يُؤَرِّضهُ مِنَ اللَّيلِ»؛ أي[2]: لَم يُهَيِّئهُ [مِنَ اللَّيلِ][3]، ولَم يَنوِهِ؛ يُقالُ: أَرَّضتُ الكلامَ: إذا سَدَّيتَهُ[4]، وهَيَّأتَهُ. ومَكانٌ أرِيضٌ؛ أي: خَلِيقٌ لِلخَيرِ.

(ء ر ف)

وفِي حَدِيثِ[5] عُثمانَ: «الأُرَفُ تَقطَعُ الشُّفعةَ».

= شربوا حتى تحتّروا؛ أي: استرخَوا، فصاروا كالدابة التي قد رِيضت. والثالث: أن يكون أراضوا؛ أي: أبقَوا في الإناء قليلًا مثل الروضة تبقى في الحوض؛ وهي الماء القليل» ا. هـ. وتفسير بقية الماء في الحوض بالروضة ذكره أبو هلال في «المعجم في بقية الأشياء» (ص٨٩). هذا، وقد قال الأزهري عقب تفسير ابن الأعرابي: «قلت: والقول ما قاله غيره: إنه بمعنى نقعوا ورَوَوا». التهذيب (١٢/ ٦٤). وفي اللسان: «وأراض الرجلُ: أقام على الإراض. وفي حديث أم معبد: فشربوا حتى آرضوا (بمدّ الألف)؛ التفسير لابن عباس. وقال غيره: أي: شربوا عَلَلًا بعد نَهَل. حتى رووا، من: أراض الوادي: إذا استنقع فيه الماءُ». ثم نقل ابن منظور تفسير ابن الأعرابي، وأضاف: «وقيل: حتى صبُّوا اللبنَ على الأرض». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في الدلائل في غريب الحديث للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١٨٤)، و غريب الخطابي (١/ ٢٠٦)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٢)، وابن الجوزي (١/ ٢٠)، والنهاية (١/ ٣٩= ١/ ٩٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٩٢٠٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٩٠٩٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٠٦). (جبل)].

(٣) سقط من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٣٩) [= (١/ ٩٢). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، و(د). والذي في الفائق (١/ ٢٤) [= (١/ ٣٥) وفيه: «أي: لم يهيّئه بالنيّة، من: أرّضت المكان: إذا سوّيتَه، وهو من الأرض». (جبل)]، والنهاية: «سويته» بواو. وانظر: اللسان (س د و).

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٠٧)، والخطابي (٢/ ١٠٥، ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٥)، والفائق (١/ ٣٦)، وغريب ابن الجوزي =

قالَ أبُو عُبَيدٍ[1]: قالَ ابنُ إدرِيسَ[2]: هِيَ المَعالِمُ[3] والحُدُودُ، واحِدَتُها: أُرْفَةٌ. يُقالُ: أرَّفتُ الدارَ تَأرِيفًا: إذا قَسَّمتَها وضَرَبتَ عَلَيها بالحُدُودِ. وهِيَ الأُرَفُ أيضًا.

(ء ر ك)

قَولُه تَعالى: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين: ٢٣]؛ قالَ أحمَدُ بنُ يَحيى[4]: الأرِيكةُ: السَّرِيرُ في الحَجَلةِ[5]، ولا يُسَمَّى مُنفَرِدًا أرِيكةً. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[6] يَقُولُ: كُلُّ ما اتُّكِئَ عَلَيهِ فهُوَ أرِيكةٌ.

(ء ر م)

[في الحدِيثِ[7]: «كَيفَ تَبلُغُكَ صَلاتُنا وقَد أرِمتَ؟» قالَ الراوِي: أي:

= (١/ ٢٠)، والنهاية (١/ ٤٠ = ١/ ٩٣). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٥٠٦). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٣/ ٤١٧) [= (٤/ ٣٠٧). (جبل)]، ونقله عنه الأزهري في التهذيب (١٥/ ٢٤٦). [طناحي].

(٢) لعلّه عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودِيّ ـ بسكون الواو ـ أبو محمد الكوفي. كان ثقة فقيهًا. تُوفّي سنة اثنتين وتسعين ومائة. تقريب التهذيب (١/ ٤٠١)، والعِبَر (١/ ٣٠٨)، وقد جاء في حواشي غريب الحديث، من بعض النسخ: «قال [أبو عبيد] حدثناه عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة...». [طناحي].

(٣) في غريب الحديث، والتهذيب: «الأُرف: المعالم، وقال الأصمعي: هي المعالم والحدود». وبعد ذلك تصرَّف المصنف في عبارة أبي عبيد. [طناحي].

(٤) هو ثعلب. [طناحي].

(٥) الحجلة ـ بالتحريك: بيت كالقُبّة، يُستَر بالثياب، وتكون له أزرار كبار. النهاية (١/ ٣٤٦) [طناحي]. [= (٢/ ٨٢١، ح ج ل). (جبل)].

(٦) لم أجده في التهذيب (ء رك). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ٦٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٧، ٨٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠)، والنهاية (١/ ٤٠ = ١/ ٩٥) و(٢/ ٢٦٦). =

بَلِيتَ. ويَجُوزُ أن يَكُونَ مَعناهُ: قَد أُرِمتَ ـ بضَمِّ الهَمزةِ. وهُوَ مِن قَولِهِم: أَرَمَتِ الإبِلُ تَأرِمُ: إذا تَناوَلَتِ العَلَفَ][1].

(ء ر ن)

في حَدِيثِ[2] استِسقاءِ عُمَرَ: «حَتَّى رَأيتُ الأرِينةَ تَأكُلُها صِغارُ الإبِلِ». قالَ شَمِرٌ[3]: الأرِينةُ: نَبتٌ. والمُحَدِّثُونَ يَروُونَهُ: «الأَرنَبَةُ» بالباءِ والنُّونِ[4]، وإنّما هِيَ «الأرِينة» لا غَيرُ.

وفِي الحدِيثِ[5]: «اجتَمَعَ جَوارٍ، فأرِنَّ»؛ أي[6]: نَشِطنَ. والأرَنُ: النَّشاطُ.

(ء ر ي)

في حَدِيثِ[7] بِلالٍ: قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أمَعَكُم شَيءٌ مِنَ الإرةِ؟» أيِ:

= وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٦١٦٢)، وأبو داود في سننه (برقم١٠٤٠)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٠٨٥). (جبل)].

(١) من (خ). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٥)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٦)، والفائق (٣/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤١= ١/ ٩٨). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ٣٦٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٢٢٩). وزاد «شَمِرٌ»: «ورأيتُه نباتًا يُشبه الخَطْمِيَّ عريضَ الورق». (جبل)].

(٤) كذا. وكان الأولى أن يقول: بالنون والباء. وعبارة النهاية (١/ ٤١) [=(١/ ٩٨). (جبل)]: «الأرنبة: واحدة الأرانب». [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ): «وفي بعض الحديث». [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ١١٨)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٦)، والفائق (١/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤١= ١/ ٩٨). وقد رواه ابن حزم في كتاب المحلّى (برقم ٢٠٩٩، ١١/ ١٧٧). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه. وورد في مجمع الغرائب بلا عزو. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٣١١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢١)، والنهاية =

القَدِيدُ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[١]: هِيَ الخَلعُ[٢]؛ وهُوَ أن يُغلى اللَّحمُ بالخَلِّ، ثُمَّ يُحمَلَ في الأسفارِ.

في الحَدِيثِ[٣]: «أنّهُ دَعا لِامرَأةٍ كانت تَفرَكُ زَوجَها، فقالَ: اللَّهُمَّ أرِّ بَينَهُما». يَقُولُ[٤]: ثَبِّتِ[٥] الوُدَّ بَينَهُما. ورَوى ابنُ الأنبارِيِّ هَـذا الحَدِيثَ بإسنادِهِ أنّهُ قالَ عَلَيهِ السَّلامُ: «اللَّهُمَّ أرِّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَهُ». قالَ أبُو بَكرٍ: مَعناهُ: اللَّهُمَّ احبِس كُلَّ واحِدٍ مِنهُما عَلى صاحِبِه، حَتَّى لا يَنصَرِفَ قَلبُهُ إلى غَيرِهِ؛ مِن قَولِهِم: / تَأرَّيتُ في المَكانِ: إذا احتَبَستَ فِيهِ. وسُمِّيَتِ الآخِيّةُ آرِيًّا؛ لِأنّها تَحبِسُ الدَّوابَّ عَنِ الانفِلاتِ، فسَمَّتِ العامَّةُ المِعلَفَ آرِيًّا. قالَ: والصَّوابُ: «أرِّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما عَلى صاحِبِهِ»، إلا أنّ الرِّوايةَ كَذَلِكَ جاءَت، فإن كانت مَحفُوظةً فهُوَ بمَنزِلةِ قَولِ العَرَبِ: تَعَلَّقتُ بفُلانٍ، وتَعَلَّقتُ فُلانًا.

[١/ ١١/ أ]

وفِي حَدِيثِ[٦] عَونٍ أنّهُ ذَكَرَ رَجُلًا، فقالَ: «تَكَلَّمَ فجَمَعَ بَينَ الأروى

= (١/ ٤٢= ١/ ٩٩-١٠٠). و«بلال» هو بلال بن رَباح الصحابيّ الجليل (ت٢٠هـ). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣١١). ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٢) [في التاج (خ ل ع) أن «الخَلع»: هو أن يُخلَع عظم اللحم، ثم يُطبخ بالتوابل، أو بالخلّ، ثم يوضع في وعاء جِلديّ، ويُصطحب في الأسفار زادًا، فلا يفسُد. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥١)، و(٣/ ١٩٦)، والحربي (٢/ ٧٨٥)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٠)، والفائق (١/ ٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١)، والنهاية (١/ ٤٢= ١/ ١٠٠). وقد أخرجه ابن أبي حاتم في علله (برقم ٢٧١١)، وأبو يَعلى في مسنده (برقم ١٨٦٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٥٢). (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «أثبت». وكذا في النهاية (١/ ٤٢ = ١/ ١٠٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٧٨)، والفائق (١/ ٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢). والنهاية (١/ ٤٣= ١/ ١٠١). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٩٥١). ويُلاحظ أن هذا الاستعمال هو للدروي، كما في التاج. =

والنَّعامِ». يُرِيدُ[١] أنّهُ أحالَ وجَمَعَ بَينَ كَلِمَتَينِ مُختَلِفَتَينِ. الأروى تكُونُ بشَعَفِ الجِبالِ، وهِيَ شاءُ الوَحشِ، والنَّعامُ يَسكُنُ الفَيافِي [والحَضِيضَ[٢]]؛ لا يَجتَمِعانِ. يُقالُ في المَثَلِ[٣]: لا تَجمَع بَينَ الأروى والنَّعامِ.

وفِي الحَدِيثِ[٤]: «أُهدِيَ لَهُ أروى وهُوَ مُحرِمٌ، فرَدَّها». يُقالُ: أُروِيّةٌ[٥]، وَثَلاثُ أراوِيَّ في القِلَّةِ[٦]، وأَرْوَى في الكَثرةِ[٧].

باب الهمزة مع الزاي

(ء ز ر)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾ [طه: ٣١]؛ ....

= و«عَون»: هو أبو عبد الله عَون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذليّ الكوفيّ. تابعيّ، عابِد، ثِقة. حدّث عن أبيه، وعن ابن المسيّب. وحدَّث عنه أبو حنيفة، وغيره. تُوفِّي سنة بضع عشرة ومئة، على حدّ تعبير «الذهبي». ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١٠٣-١٠٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٥٧-٦٥٨). (جبل)].

(٢) زيادة من (خ). [طناحي].

(٣) ذكره أبو عبيد القاسم في أمثاله (ص١٣). وهو في أمثال الميداني (٢/ ٢٧١) [=(٣/ ٢٥٦). [جبل]. أورده في حرف الميم. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٥٨)، والنهاية (١/ ٤٣= ١/ ١٠١).

(٥) بضم الهمزة وكسرها، على ما في اللسان (روي). وفيه بحث نفيس عن هذه الكلمة. والأُروية: هي أنثى الوَعِل، والوعل: تيس الجبل. وفي النهاية (١/ ٤٣) [= (١/ ١٠١). (جبل)] في تفسير الأروية: «وقيل: غنم الجبل». [طناحي].

(٦) في (خ): «بتشديد الياء وتخفيفها في القلة. فإذا كثرت فهي الأروى». [طناحي].

(٧) كُتب بإزائها في الهامش: «بلغ». [طناحي].

أي[١]: قَوِّ بِهِ ظَهرِي. والأزرُ: القُوَّةُ. يُقالُ: آزَرتُهُ؛ أي: عاوَنتُهُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ أي: قَوّاهُ.

وفِي حَدِيثِ[٢] أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ [أنَّهُ][٣] قالَ لِلأنصارِ يَومَ السَّقِيفةِ: «لَقَد نَصَرتُم، وآزَرتُم، وآسَيتُم». يُقالُ: آزَرَ، ووازَرَ، وآسى، وواسى.

وفي حَدِيثِ[٤] المَبعَثِ، قالَ لَهُ ورَقةُ بنُ نَوفَلٍ: «إن يُدرِكنِي يَومُكَ أنصُركَ نَصرًا مُؤَزَّرًا»؛ أي: بالِغًا.

وفِي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ، قالَ لَهُ رَجُلٌ[٦]: [الوافر]

---

(١) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، رواه عنه ثعلبٌ، كما في التهذيب (١٣/ ٢٤٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٨٢)، والفائق (١/ ٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣)، والنهاية (١/ ٤٤= ١/ ١٠٤). (جبل)].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٨٢)، والفائق (١/ ٣٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣)، والنهاية (١/ ٤٤= ١/ ١٠٤). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٠)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٥٨٦٥). و«ورقة» : هو وَرَقة بن نَوفل بن أسد بن عبد العُزَّى. ابن عمّ أُمِّنا خديجة بنت خُوَيلد. كان نصرانيًا عالمًا بالتوراة والإنجيل، وآمن بالنبيّ ﷺ قبل مَبعثه. ينظر: الرَّوض الأُنُف للسُّهيلي (٢/ ٢١٤-٢١٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٢٤٨). وفيه عَجُز البيت المذكور فقط، ودون عَزو. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢)، الخطابي (٢/ ١٠١)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٣)، والفائق (١/ ٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣)، والنهاية (١/ ٤٥= ١/ ١٠٦). وقد أخرجه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٦٠)، وأبو بكر الدِّينوري في المجالسة وجواهر العِلم (برقم ١٨٥٠). (جبل)].

(٦) هو بُقَيلة الأكبر الأشجعي. وكنيته أبو المِنهال. قصته مبسوطة في اللسان (ء ز ر)، والمؤتلف والمختلف (ص٨١). قال في اللسان: «وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتًا من الشعر، =

[ألا أبْلِغْ أبا حَفْصٍ رَسُولًا][1] فِدًى لَكَ مِنْ أخِي ثِقَةٍ إزارِي

أي: أهلِي[2]. ومِنهُ قَولُه[3]: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وفِي الحديثِ[4]: «كانَ إذا دَخَلَ العَشرُ الأواخِرُ أيقَظَ أهلَهُ، وشَدَّ المِئزَرَ». كَنى بذِكرِ الإزارِ عَنِ الاعتِزالِ عَنِ النِّساءِ. وقِيلَ: إنّهُ[5] شَمَّرَهُ وقَلَّصَهُ لِلعِبادَةِ، يُقالُ: شَدَدتُ / لهذا الأمرِ مِئزَرِي؛ أي: تَشَمَّرتُ لَهُ. ويُقالُ: إزارٌ ومِئزَرٌ؛ ولِحافٌ ومِلحَفٌ، وحِلابٌ ومِحلَبٌ.

(ء ز ز)

قَولُه تَعالى: ﴿أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣][6]؛ أي[7]: تُعجِلُهُم وتُحَرِّكُهُم إلى المعاصِي. يُقالُ: أزَّهُ، وهَزَّهُ: بمَعنًى واحِدٍ.

= يشير فيها إلى رجل كان واليًا على مدينتهم، يخرج الجواري إلى سَلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو، فيعقِلُهنَّ، ويقول: لا يمشي في العقال إلا الحِصانُ. فربما وقعت فتكشَّفت. وكان اسم هذا الرجل جَعدة بن عبد الله السُّلَمي»، ثم أنشد الأبيات. [طناحي].

(١) زيادة من (خ). وهو كذلك في النهاية (١/ ٤٥) [= (١/ ١٠٦). (جبل)]، واللسان، والمؤتلف. [طناحي].

(٢) بعده في النهاية: «ونفسي». [طناحي].

(٣) ليست الآية الكريمة من المادة، ولكنه استأنس بها على أن الإزار واللباس: الأهل. قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٦٧) في تفسير الآية: «يقال لامرأة الرجل: هي فِراشه ولِباسه وإزاره، ومحلّ إزاره». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٨٢)، والفائق (١/ ٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣)، و(٢/ ٣٨١)، والنهاية (١/ ٤٤= ١/ ١٠٥-١٠٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١١٧٤)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٤١٣١)، وأبو داود في سننه (برقم ١٣٧١). (جبل)].

(٥) في (خ): «أراد شمره». [طناحي]. (٦) «أنا» بفتح الهمزة؛ فأول الآية «أَلَمْ تَرَ». [طناحي].

(٧) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٣/ ٢٨٠). وهو كذا في كتابه: معاني القرآن (٢/ ١٧٢). (جبل)].

والأَزِيزُ، والهَزِيزُ: الصَّوتُ.

وفي الحدِيثِ[١]: «[أنّهُ][٢] كانَ يُصَلِّي ولِجَوفِهِ أزِيزٌ كَأزِيزِ المِرجَلِ مِنَ البُكاءِ»؛ أي: خَنِينٌ[٣] مِنَ الجَوفِ[٤]. وقالَ شَمِرٌ[٥]: هَوُ أن يَجِيشَ جَوفُهُ ويغليَ بالبُكاءِ. ويُقالُ: أزِّ قِدرَكَ؛ أي: ألهِبِ النارَ تَحتَها.

وفي حَدِيثِ[٦] سَمُرَةَ: «كَسَفَتِ الشَّمسُ عَلى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ، فانتَهَيتُ إلى المَسجِدِ، فإذا هُوَ ....

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٨٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٧٧)، والحربي (٣/ ٩٧٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٣)، والفائق (١/ ٣٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤)، والنهاية (١/ ٤٥= ١/ ١٠٧). وقد أخرجه الترمذي في السنن الكبرى (برقم ٣٠٥). والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٣٣٥٧). (جبل)].

(٢) زيادة من (د)، والنهاية (١/ ٤٥) [طناحي]. [= (١/ ١٠٧). (جبل)].

(٣) في الأصل، و(د)، و(خ)، والتهذيب (١٣/ ٢٨١): «حنين» بالحاء المهملة. وأثبتُّه بالخاء المعجمة على الصواب من النهاية هنا، وفي مادة (خ ن ن)، حيث قال: «فيه أنه كان يُسمَع خنينه في الصلاة. الخنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب. وأصل الخنين: خروج الصوت من الأنف، كالحنين من الفم». وكذا جاء على الصواب في اللسان (ء ز ز). [طناحي].

(٤) في (د)، و(خ)، والنهاية: «الخوف» بالخاء المعجمة. وما أثبتُّ وارد في الأصل، واللسان. ويعضّده تفسير «شَمِر» الآتي. وهو بالجيم أيضا في التهذيب. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٢٨٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٢٨١). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ٣٧٩)، والخطابي (١/ ١٧١) و(٣/ ٢٢٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٤)، والفائق (١/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤)، والنهاية (١/ ٤٥= ١/ ١٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٧٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٧٩٩). و«سَمُرة»: هو سَمُرة بن جُندُب بن هلال الفَزَاري. من علماء الصحابة. رَوَى عددًا من الأحاديث، وكان شديدًا على الخوارج. تُوفِّي سنة: ٥٨/ ٥٩هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٨٦-١٨٩). (جبل)].

بأَزَز»[١]. قالَ أبُو إسحاقَ الحَربيُّ[٢]: الأَزَزُ: الامتِلاءُ، يُرِيدُ امتِلاءَهُ بالناسِ. يُقالُ: أَتَيتُ الوالِيَ والمَجلِسُ أَزَزٌ؛ أي: كَثِيرُ الزِّحامِ[٣]، لَيسَ فِيهِ مُتَّسَعٌ. ويُقالُ أيضًا لِلناسِ[٤]: أَزَزٌ؛ إذا انضَمَّ بَعضُهُم إلى بَعضٍ.

وفِي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «فَإذا المَجلِسُ[٦] يَتَأَزَّزُ»؛ أي[٧]: يَمُوجُ فِيهِ الناسُ. مَأخُوذٌ مِن أَزِيزِ المِرجَلِ؛ وهُوَ الغَلَيانُ.

(ء ز ف)

قَولُه تَعالى: ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾ [النجم: ٥٧]؛ أي: اقتَرَبَتِ الساعةُ. يُقالُ: أَزِفَ[٨]

---

(١) كذا في الأصل، و(د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٤٥) [= (١/ ١٠٧). (جبل)]. وفي التهذيب (١٣/ ٢٨١)، والفائق (١/ ٢٧) [= (١/ ٣٩). (جبل)]، واللسان: «يأزز». [طناحي].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (المجلدة الخامسة) (٣/ ٩٨٣). وفيه: «يَأزَزُ» بدلًا من «بأزَزٍ». وأبو إسحاق الحربي: هو إبراهيم بن إسحاق بن بشير. حافظ، فقيه، لغويّ، صَدُوق. سمع من أحمد بن حنبل، وغيره، ورَوَى عنه كثيرون. من مُصَنَّفاته: غريب الحديث. تُوفِّي سنة: ٢٨٥هـ. ينظر: معجم الأدباء (١/ ٤١-٥٠). (جبل)].

(٣) ضُبط في الأصل بضم الزاي وكسرها، وفوقها «معا». ولم أجد الضمَّ في أمهات اللغة التي تحت يدي. ثم نظرت في الباب الذي عقده ابن السِّكِّيت في إصلاح المنطق للفُعال والفِعال ـ بضم الفاء وكسرها ـ بمعنًى واحدٍ (ص١٠٦)، فلم أجده ذَكَر فيه الزحام. [طناحي].

(٤) وضع النقطتين بعد «للناس» يقوّيه ما في النهاية، ففيها: «والناس أزز: إذا انضمّ بعضُهم إلى بعض». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٢)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٤)، وابن الجوزي (١/ ٢٤)، والنهاية (١/ ٤٥= ١/ ١٠٨). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٧٩٧). (جبل)].

(٦) في (خ): «المسجد». [طناحي].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٧٢). (جبل)].

(٨) من باب (فَرِحَ). والمصدر: أَزَفًا ـ بالتحريك ـ وأُزوفًا. قاله في القاموس، وشَرَحه. [طناحي].

الشَّيءُ: إذا دَنا. وقِيلَ لَها: آزِفةٌ؛ لِأنّها لا مَحالةَ آتِيةٌ؛ وما كان آتِيًا وإن بَعُدَ وقتُهُ؛ فهُوَ قَرِيبٌ. ويَجُوزُ أن يَكُونَ ما مَضى مِن عُمرِ الدُّنيا أضعافَ ما بَقِيَ؛ فذَلِكَ أُزُوفُها.

(ء ز ل)

في حَدِيثِ[1] طِهفةَ[2]: «أصابَتنا سُنَيّةٌ حَمراءُ مُؤزِلةٌ»[3]؛ أي: جائيةٌ بالأزْلِ؛ وهُوَ الضِّيقُ. يُقالُ: أزَلَهُ يَأزِلُهُ: إذا حَبَسَهُ وضَيَّقَ عَلَيهِ. وصَغَّرَ[4] السَّنةَ تَشدِيدًا لِأمرِها، وتَنكِيرًا.

ومِنهُ حَدِيثُ[5] الدَّجّالِ: «أنّهُ يَحصُرُ الناسَ في بَيتِ المَقدِسِ فيُؤزَلُونَ»؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٣)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٥)، والفائق (٢/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤)، والنهاية (١/ ٤٦= ١/ ١٠٩). وقد أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (برقم ٢/ ٥٦٣). (جبل)].

(٢) هو طهفة بن أبي زهير النَّهدي. وفد إلى النبي ﷺ في سنة تسع حين وفد العرب، فكلَّمه بكلام فصيح، وأجابه رسول الله ﷺ بمثله. الاستيعاب (٢/ ٧٧٤). وتجد حديث «طهفة» كاملًا في العقد الفريد (٢/ ٥٣)، والفائق (٢/ ٤) [= (٢/ ٢٧٧-٢٧٨) (جبل)]. وقد ضُبط «طهفة» في الأصل بفتح الطاء وكسرها، وفوقها «معًا». وضُبط في القاموس (ط هـ ف) بفتح الطاء، ضَبطَ قلم. وذكر محقّق الاستيعاب أنه في التقريب بالكسر. ولم أجده في نسخة التقريب المطبوعة بالقاهرة. ويلاحظ أيضًا أنه في الاستيعاب: «ابن زهير». [طناحي].

(٣) في (خ) «مُؤَزِّلة»، وفوقها: «معًا». [طناحي].

(٤) في الفائق، والنهاية (١/ ٤٦) [= (١/ ١٠٩). (جبل)]: «أصابتنا سَنة» بغير تصغير. وكذا في اللسان. وفيه: «ويروى مؤزّلة ـ بالتشديد ـ على التكثير». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧١)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٤)، والفائق (١/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦= ١/ ١١٠). وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٧٩٧)، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (برقم ٣٥). (جبل)].

أي(١): يُقحَطُونَ(٢).

(ء ز م)

وفِي حَدِيثِ(٣) عُمَرَ: «وسَأَلَ الحارِثَ بنَ كَلَدةَ(٤): ما الدَّواءُ؟ قالَ الأزمُ». / [١/ ١٢/أ] يَعنِي(٥) الحِميةَ، وإمساكَ الأسنانِ بَعضِها على بَعضٍ. ومِنهُ قِيلَ لِلفَرَسِ: قَد أزَمَ(٦) عَلى فَأسِ اللِّجامِ؛ وبِهِ سُمِّيَتِ السَّنةُ: أزمةً؛ لِأنّهُ يُصِيبُ الناسَ فِيها مَجاعةٌ.

وقالَ(٧) أبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: «نَظَرتُ يَومَ ....

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٧٢). (جبل)].

(٢) في الأصل حاشية: «الإزل بالكسر: الكَذِب. قال الشاعر:

فقــد كَذَبوا ما في مودّتها إزلُ»

وهو لعبد الرحمن بن دارة الغَطَفاني. وصدره ـ كما في اللسان:

يقولون إزلٌ حُبُّ ليلى وودُّها

وفي التاج: «جُمل» مكان: «ليلى». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٢٧٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٨)، والخطابي (١/ ١٩٣-١٩٤)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٥)، والفائق (١/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦= ١/ ١١١). وقد أخرجه عبد الرزاق في «الأمالي في آثار الصحابة» (برقم ١٥٦)، وأبو نُعَيم في الطب النبوي (برقم ٧٠٠). (جبل)].

(٤) [الحارث بن كَلَدَة: هو الحارث بن كَلَدَة بن عمرو الثَّقَفي. طبيب العرب. في صحبته اختلاف. وكان سعد بن أبي وقّاص ممن عالجهم الحارث. ينظر: أُسد الغابة لابن الأثير الجَزَري (١/ ٤١٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٢٩). (جبل)].

(٦) من باب (ضَرَبَ). والمصدر: أزمًا، وأُزومًا، على ما في المصباح. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٦)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٥-١٨٦)، والفائق (١/ ٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦= ١/ ١١١). وقد رواه أبو داود =

أُحُدٍ[١] إلى حَلقةِ دِرع قَد نَشِبَت في جَبِينِ[٢] رَسُولِ الله ﷺ، فانكَبَبتُ لِأنزِعَها، فأقسَمَ عَلَيَّ أبُو عُبيدةَ؛ فأزَمَ بِها بثَنِيَّتَيهِ؛ فجَذَبَها جَذبًا رَفِيقًا»؛ أي[٣]: عَضَّ بِها، فأمسَكَها بَينَ ثَنِيَّتَيهِ.

[فِي الحدِيثِ[٤]: «أيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ؟ فأزَمَ القَومُ»؛ أي[٥]: أمسَكُوا عَنِ الكَلامِ، كَما يُمسَكُ عَنِ الطَّعامِ، وبِهِ سُمِّيَتِ الحِمْية أزْمًا][٦].

= الطيالسي في مسنده (برقم ٦)، والحاكم في مستدركه (برقم ٥١٥٩). (جبل)].

(١) في (د): «يوم بدر». وهذا واحد من المواضع التي أخذها «ابن ناصر» على المصنف، حيث قال في التنبيه (ص٣٣) [= (ص١٤٩-١٥٠)، بتحقيق وليد السراقبي= (٢١٣)، بتحقيق حسان باناجه. (جبل)]: «قوله: (يوم بدر) خطأ من الناقل، وإنما كان هذا يوم أحد لا يوم بدر؛ لأنه ﷺ يوم أحد لبس لَأمته، وباشر القتال، فناله ذلك... فأما يوم بدر فإنه ﷺ كان في العريش الذي عُمِلَ له يدعو الله تعالى، ويناشده إنجاز ما وعده من النصر». انتهى كلام ابن ناصر. وأنت ترى أن الكلام جاء على صواب روايتنا. [طناحي]. [قلت: وهذا هو (المأخذ نَفسه الذي أخذه «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه: تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٢١)، على صاحبنا «الهروي». والردّ عليه هو عين ما قاله العلّامة الطناحي- رفع الله تعالى مقامه في جناته. وقد جاء اللفظ على الصواب في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)].

(٢) [في (س)، و(ع): «جَنْب». وهو تحريف. وما في الأصل مثله في (د)، و(خ)، و(ق). (جبل)].

(٣) [جاء في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٧). «وقوله: (وأزَم عليها)؛ أي: قَبَض عليها بأسنانه». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٦)، والفائق (١/ ٢٩٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥)، والنهاية (١/ ٤٦= ١/ ١١٠). وقد رواه الطيالسي في مسنده (برقم ٢٠٠١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٩٣).(جبل)].

(٦) من (خ). [طناحي].

(ء ز ي)

وفِي الحَدِيثِ(١): «وفِرقةٌ آزَتِ المُلُوكَ، فقاتَلَتهُم عَلى دِينِ الله»؛ أي: قاوَمَتهُم. يُقالُ: فُلانٌ يُؤازِي فُلانًا: إذا كان يُقاوِمُهُ في المُعارَضةِ. وهُوَ إزاءٌ لِفُلانٍ: إذا كان مُقاوِمًا [لَهُ](٢).

باب الهمزة مع السين

(ء س د)

[وفِي حَدِيثِ(٣) لُقمانَ: «خُذِي مِنِّي أخِي ذا أسَدٍ»، فإنّهُ وصَفَهُ بالشَّجاعةِ؛ يُقالُ(٤): أسِدَ، واستَأسَدَ: إذا اجترَأَ.

---

(١) [في التهذيب (١٣/ ٢٨٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٨٧)، والفائق (١/ ٤٠-٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦)، والنهاية (١/ ٤٧= ١/ ١١٢). وقد أخرجه الشاشي في مسنده (برقم ٧٦١)، والحاكم في مستدركه (برقم ٣٧٩٠). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٤٧) [طناحي]. [= (١/ ١١٢). وهي كذا واردة في (هـ). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٧٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٨)، والنهاية (١/ ٤٨= ١/ ١١٤). ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٥١٥). و«لقمان»: هو لقمان بن عاد بن مِلطاط. مُعَمَّر جاهليّ قديم، من ملوك حِمير في اليمن. زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عُمر سبعة نسور، مبالغة في طول حياته. وكانت العرب تُعظِّم شأنَه في النَّباهة، والحِكمة، وضربت به الأمثال. وله مع أُخته المُحمِقة قصّةٌ مشهورة. وهو غير «لقمان الحكيم» الوارد ذكره في القرآن الكريم. ينظر: البيان والتبيين للجاحظ (١/ ١٨٤-١٨٥)، والأعلام للزِّركلي (٥/ ٢٤٣). وسيأتي في (ء ف ق). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الليث (بن المُظَفّر)، نقله عنه الأزهريُّ في التهذيب (١٣/ ٤٣). وهو كذا في العين (٧/ ٢٨٦). (جبل)].

وفِي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «إن خَرَجَ أَسِدَ». يُقالُ[٢]: أَسِدَ الرَّجُلُ: إذا خَرِقَ ودَهِشَ عِنـدَ رُؤيةِ الأسَـدِ][٣].

(ء س ر)

قَولُه تَعالى: ﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ﴾ [الإنسان: ٢٨]؛ أي[٤]: خَلْقَهُم. وسُمِّيَ الخَلقُ أسْرًا؛ لِأنّ بَعضَهُ مَشدُودٌ إلى بَعضٍ. والأسْرُ: الشَّدُّ والحَبسُ. يُقالُ: هُوَ شَدِيدُ الأسْرِ؛ أي: الخَلقِ. والأسَرةُ[٥]: القِدُّ. ويُقالُ[٦]: ما أحسَنَ ما أسَرَ قَتَبَهُ[٧]؛ أي: شَدَّهُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٧٤)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٨)، والفائق (٣/ ٤٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٨)، والنهاية (١/ ٤٨= ١/ ١١٤). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). وجاء في فتح الباري (١١/ ٥٦٤، ط. دار طيبة) أن أم زرع وصاحباتها يرجعن إلى إحدى قرى اليمن، وقيل بل هُنّ مكيّات. وذكر أن هناك رواية تقول: إنهن كنّ من أهل الجاهلية، وسمَّى بعضهن بأسمائهن. (جبل)].

(٢) [جاء في شرح أبي عبيد لهذا الحديث في غريبه (٢/ ١٧٥): «تصفه بالشجاعة. تقول: إذا خرج إلى البأس، ومباشرة الحرب، ولقاء العَدوّ، أَسِدَ فِيها». (جبل)].

(٣) من (خ). وقد ورد الحديثان في أثناء الترجمة لـ(ء س ر). [طناحي]. [وكذا ورد في (هـ). (جبل)].

(٤) [هذا (أي: خَلقهم) من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٦١). وهو كذا في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٠٥). (جبل)].

(٥) كذا ضُبط في الأصل، بالتحريك. وضُبط في (د)، و(خ) بضم الهمزة وسكون السين. ولم أجد واحدًا من الضبطين في كتب اللغة في تفسير «القِدّ». وقد وجدتُ في اللسان في آخر المادة، في تفسير حديث لعمرَ رضي الله عنه، وقال: «أصله من الآسِرة: القِدّ» بمد الهمزة. وقد أجمعوا على أن «القِدّ» يقال له: إسار، بزنة (كتاب). [طناحي].

(٦) هذا قول الأصمعي، كما في التهذيب (١٣/ ٦١). [طناحي].

(٧) القَتَب للجمل: كالإكاف لغيره. ويقال فيه أيضًا: قِتب ـ بكسر فسكون. [طناحي].

وفِي الحدِيثِ(١): «كانَ داوُدُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ إذا ذَكَرَ عِقابَ الله تَخَلَّعَت أوصالُهُ؛ لا يَشُدُّها إلا الأسرُ»؛ أي(٢): العَصْبُ والشَّدُّ.

ويُقالُ في قَولِهِ: ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢٨]: [أي(٣)]: أرادَ(٤) شَدَّ المَصَرَّتَينِ؛ [أي: مَسِيلي النَّجاسةِ مِنَ الإنسانِ](٥)، لا تَستَرخِيانِ قَبلَ الإرادةِ(٦).

وقَولُه تَعالى: «وإن يَأتُوكُم أسرىٰ تَفدُوهُم» [البقرة: ٨٥](٧)؛ الأسرى: جَمعُ الأسِيرِ. وقالَ الكِسائيُّ(٨): ما كان مِن عِلَلِ الأبدانِ والعُقُولِ فالعَرَبُ تَجمَعُهُ

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٧٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٨)، والفائق (١/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦)، والنهاية (١/ ٤٨= ١/ ١١٥). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٣٩٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (برقم ٣٦٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٣٢٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٧٩). (جبل)].

(٣) ساقط من (خ). [طناحي].

(٤) في التهذيب: «وقال ابن الأعرابي ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾: يعني مَصْرِفَي [كذا] البول والغائط، إذا خرج الأذى تقبضتا». ونسبه القرطبي (١٩/ ١٥١) لمجاهدٍ. وفيه: «وقال مجاهد في تفسير الأسر: هو الشَّرج. أي: إذا خرج الغائطُ والبول تقبّض الموضعُ». [طناحي].

(٥) زيادة من (خ). [طناحي].

(٦) زاد في (خ) بعد ذلك: «والمَصَرَّةُ: مأخذها من الصُّرَّةِ، يعني مصرَّة البول والغائط، وهو مجمعهما، لولا أن الله شدَّد أسره لكان يسيل بغير إرادة». [طناحي].

(٧) هذه قراءة حمزة. ووافقه الحسن، لكنه فتح السين. وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبألف بعدها. الإتحاف (ص١٤١)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢١). وقد اختار الطبري قراءة «أسرى»، واستشهد لها. انظر: تفسيره (٢/ ٣١١)، و«تَفدُوهُم» ضُبطت في الأصل، و(د)، و(خ) بفتح التاء وسكون الفاء. وهي قراءة غير نافع، وعاصم، والكسائي. كما في الإتحاف. [طناحي].

(٨) [الكسائي: هو أبو الحسن عليّ بن حمزة. أكبر علماء اللغة الكوفيين في زمانه، وأحد القرّاء السبعة. لُقِّب بـ«الكسائي»؛ لأنه أحرم في كساء، وقيل بغير ذلك. تُوفِّي سنة: ١٨٩هـ. ينظر: =

عَلى «فَعْلى»؛ مِثلَ: مَرضى، وصَرعى، وهَزلى، وهَلكى. فجَعَلَ «أسرى» داخِلًا في البابِ. وأُسارى: جَمعُ أسرى.

(ء س ف)

[١/١٢/ب] قَولُه تَعالى: ﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [الأعراف: ١٥٠]/ ؛ أي: شَدِيدَ الغَضَبِ.

ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥]؛ أي: أغضَبُونا. يُقالُ: آسَفَهُ فأسِفَ[١] يَأسَفُ أسَفًا.

ومِنهُ حَدِيثُ إبراهِيمَ[٢]: «إن كانوا لَيَكرَهُونَ أخذةً كَأخذةِ الأسَفِ». يُرِيدُ[٣] مَوتَ الفُجاءةِ. والأسَفُ: الغَضَبُ.

وسُئِلَ[٤] رَسُولُ الله ﷺ عَن مَوتِ الفُجاءةِ فقالَ: «راحةٌ لِلمُؤمِنِ، وأخذةُ أسَفٍ لِلكافِرِ».

وفِي حَدِيثِ[٥] عائشةَ: «إنّ أبا بَكرٍ رَجُلٌ أسِيفٌ». ....

= وَفَيَات الأعيان (٣/ ٢٩٥-٢٩٧). (جبل)].

(١) من باب (تَعِبَ)، كما في المصباح. [طناحي].

(٢) النَّخَعي. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢٦)، والفائق (١/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦)، والنهاية (١/ ٤٩= ١/ ١١٧). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٢١٣١). وإبراهيم النَّخَعي: هو أبو عِمران إبراهيم بن يزيد النَّخَعي (نسبة إلى «النَّخَع»: أحدِ أجداده). إمام، حافظ، فقيه، ورِع. حدَّث عن كثير من كبار التابعين، ورَوَى عنه كثيرون. تُوفِّي سنة: ٩٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٢٠-٥٢٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٢٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٢٦)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٨)، والفائق (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٤٨= ١/ ١١٦-١١٧). وقد أخرجه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٦٧٧٦)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٥٠٤٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٣/ ٩٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٣)، ومجمع =

تَعنِي[١]: سَرِيعَ الحُزنِ والبُكاءِ. وهُوَ الأَسُوفُ أيضًا. فأما الأَسِفُ[٢] فهُوَ الغَضبانُ [المُتَلَهِّفُ عَلى الشَّيءِ][٣]. والأَسِيفُ في غَيرِ هَذا: العَبدُ.

(ء س ل)

وفِي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ: «لِيُذَكِّ[٥] لَكُمُ الأَسَلُ؛ الرِّماحُ، والنَّبلُ». قالَ أبُو عُبَيدٍ[٦]: هَذا يَرُدُّ قَولَ مَن قالَ: الأَسَلُ: الرِّماحُ خاصَّةً؛ لِأَنَّهُ[٧] قَد جَعَلَ النَّبلَ مَعَ الرِّماحِ [أَسَلًا][٨]. ....

= الغرائب (١/ ١٨٩)، والفائق (١/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦)، والنهاية (١/ ٤٨= ١/ ١١٦). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤١٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٣/ ٩٧). وهو كذا في غريبه (٣/ ٢٠٣). (جبل)].

(٢) في (د)، و(خ): «الآسف» بالمدّ. [طناحي].

(٣) زيادة من (د). وهي في التهذيب (١٣/ ٩٧). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٠٩)، وابن قتيبة (٢/ ٨٩)، ومجمع الغرائب (١/ ١٨٩)، والفائق (٣/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧)، والنهاية (١/ ٤٩= ١/ ١١٨). وقد أخرجه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨٥٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٩٤٥). (جبل)].

(٥) في الأصل: «لتذك» بالتاء الفوقية. وأثبتُّه بالياء التحتية من التهذيب (١٣/ ٧٥)، وغريب أبي عبيد (٣/ ٣١١) [= (٤/ ٢٠٩). (جبل)]، والنهاية (١/ ٤٩). [طناحي]. [= (١/ ١١٨). وفي التاج (ذ ك و) أنه يقال: ذكّى الشاةَ، وغيرها: إذا ذبحها، وفَرَى أوداجَها. (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٢٠٩). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٧٥). وفيه: «أبو عبيدة». وهو سهو. (جبل)].

(٧) في غريب أبي عبيد: «ألا تراه قد». [طناحي].

(٨) ليس في غريب أبي عبيد. [يلاحظ أن النص (بتحقيق د. حسين شرف) فيه: «ألا تراه قد جعله النبلَ مع الرماح وقد وجدنا..». وأشار المحقق في هامش التحقيق إلى رواية «جعل». =

وقالَ غَيرُهُ[١]: الأَسَلُ: الرِّماحُ الطِّوالُ دُونَ النَّبلِ، وقَد تَرجَمَ[٢] عَنها عُمَرُ، فقالَ: «الرِّماحُ» وعَطَفَ عَلَيها، فقالَ[٣]: «والنَّبلُ»؛ أي: ولِيُذَكِّ لَكُمُ النَّبلُ. وقالَ شَمِرٌ[٤]: قِيلَ لِلقَنا: أَسَلٌ؛ لما رُكِّبَ فِيها[٥] مِن أطرافِ الأَسِنَّةِ.

ورُوِي[٦] عَن عَلِيٍّ رضوانُ الله عَلَيهِ: «لا قَوَدَ إلا بالأَسَلِ». فالأَسَلُ[٧] عِندَ عَلِيٍّ: كُلُّ ما أُرِقَّ مِنَ الحدِيدِ، وحُدِّدَ مِن سَيفٍ، وسِكِّينٍ، وسِنانٍ. ويُقالُ: أَسَلتُ الحدِيدَ: إذا رَقَّقتَهُ. قالَ مُزاحِمٌ[٨]: [الطويل]

= وعلى الرواية الأولى لا حاجة للفظ «أسلًا» الوارد ههنا.(جبل)]. وجاء بعده هناك: «وقد وجدنا الأسَل في غير الرماح، إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح. وبعضهم يقول في هذا النبات الذي قال الله تعالى فيه لأيوب ـ عليه السلام ـ: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾ إنما قيل له الأسَل؛ لأنه شُبّه بالرماح». وقد نقل أبو منصور في التهذيب عن أبي عبيد كلامًا قبل قوله: «يَردّ قول من قال» لم أجده في غريبه، وهو: «قال أبو عبيد [في المطبوعة عبيدة]: لم يُرد بالأسَل الرماحَ دون غيرها من سائر السلاح الذي رُقّق وحُدّد». [طناحي].

(١) سقطت هذه الكلمة من اللسان، والتاج. فجعل الكلام من تَتِمّة قول أبي عبيد. وليس في غريبه. [طناحي].

(٢) يعني جعل «الرماح» عطف بيان للأسل، أو بدلًا منها، كما صرح ابنُ الأثير. [طناحي].

(٣) [في (هـ): «وعطَف عليها النَّبْلَ؛ أي...». (جبل)].

(٤) حكاية عن ابن الأعرابي، كما في التهذيب. وأول الكلام هناك: «الأسلة: طرف اللسان. وقيل...». [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ): «فيه». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٩٠)، والفائق (١/ ٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧)، والنهاية (١/ ٤٩= ١/ ١١٨). وقد أخرجه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٨٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٨٩). وليس فيه شطر «مُزاحم». (جبل)].

(٨) العُقَيلي. وصدر البيت كما في التهذيب، والمقاييس (١/ ١٠٤)، والأساس: =

شَبًا مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

والأَسَلُ في الأصلِ[١]: نَباتٌ لَهُ أغصانٌ كَثِيرةٌ دِقاقٌ لا ورَقَ لَها[٢].

(ء س ن)

قَولُه تَعالى: ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]؛ أي: غَيرِ مُتَغَيِّرِ الرائحةِ. يُقالُ: أَسَنَ[٣] الماءُ يَأسِنُ، فهُوَ آسِنٌ، وأسِنَ يَأسَنُ، وأجَنَ يَأجِنُ ويَأجُنُ: إذا تَغَيَّرَ.

(ء س و/ ي)

قَولُه تَعالى: ﴿إسوةٌ حَسَنةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١][٤]؛

= يباري سَدِيســاها إذا مــا تلمَّجَتْ

وفي اللسان، والتاج: «تبارى». وضُبط في الأول بفتح التاء والراء. قال صاحب المقاييس: «يُباري: يعارض. سديساها: ضِرسان في أقصى الفم طالا حتى صارا يعارضان النابين، وهما الشَّبا الذي ذكر. والإبزيم: الحديدة التي تراها في المنطقة دقيقة تُمسك المنطقة إذا شُدّت». وتَلمّجت: تَلمّظت. والبيت في ديوان مزاحم (ص٩). [طناحي].

(١) هذا قول الليث، كما في التهذيب (١٣/ ٧٤). [طناحي].

(٢) في التهذيب: «له». [طناحي].

(٣) قال الفيومي في المصباح: «أَسَن الماءُ أُسونًا، من باب (قَعد)، ويأسن بالكسر أيضًا: تغيّر فلم يُشرب، فهو آسن، على فاعل، وأَسِنَ أَسَنًا، فهُوَ أَسِنٌ، مثل: تَعِبَ فهو تَعِبٌ، لغةٌ». [طناحي].

(٤) و«إسوةٌ» بالكسر في الأصل، و(د). قال الفَرّاء في معاني القرآن (٢/ ٣٣٩): «كان عاصم ابن أبي النَّجود يقرأ ﴿أُسْوَة﴾ برفع الألف في كل القرآن، وكان يحيى بن وثّاب يرفع بعضًا ويكسر بعضًا. وهما لغتان: الضم في قيس. والحسن وأهل الحجاز يقرءون «إسوةٌ» بالكسر في كل القرآن لايختلفون». وانظر: تفسير القرطبي (١٤/ ١٥٥)، والإتحاف (ص٣٥٤). [طناحي].

[١/١٣/أ] أي: قِدوةٌ[١]. يُقالُ: تَأَسَّى بِه؛ أيِ: اتَّبَعَ فِعلَهُ واقتَدى بِه. والتَّأسِيةُ/ : التَّعزِيةُ؛ وهُوَ أن تَقُولَ: فُلانٌ قَد أصابَهُ ما أصابَكَ فصَبَرَ[٢]، فتَأسَّ بِه، واقتَدِ[٣].

ومِنُه حَدِيثُ قَيلةَ[٤]: «أسِّنِي[٥] لِما أمضَيتَ، وأعِنِّي عَلى ما أبقَيتَ». قَولُها: «أسِّنِي»[٦]؛ أي: عَزِّنِي، وصَبِّرنِي. وقالَ الأزهَرِيُّ[٧]: ورُوِي: «أُسنِي[٨] لِما أمضَيتَ»؛ أي: عَوِّضنِي. والأوسُ: العِوَضُ.

وقَولُه: ﴿لا تَأْسَ﴾ [المائدة: ٢٦][٩]؛ أي: لا تَحزَن. وقَد أسِيَ يَأسى [أَسًى][١٠]. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ٩٣].

---

(١) كذا ضُبطت بالكسر في الأصل، كأنها متابعة لـ«إسوةٌ». وفي (د)، و(خ) بالضم. و«القدوة» مثلثة القاف، كما في القاموس. [طناحي].

(٢) في (د): «فتصبّر». [طناحي]. (٣) في (د) بعده: «به». [طناحي].

(٤) هي قَيلة بنت مَخرَمة التميمية. وكان من حديثها أنها خرجت تبغي الصحبة إلى رسول الله ﷺ، وكان عم بناتها ـ وهو أثوب بن أزهر ـ قد انتزع منها بناتها. وحديثها طويل فصيح. انظره في الفائق (٢/ ٢٥٩) [= (١/ ٤٢). (جبل)]، والعقد الفريد (٢/ ٤٢). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤١)، ومجمع الغرائب (١/ ١٩١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٧)، والنهاية (١/ ٥٠= ١/ ١٢٠). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (برقم١، ٢٥/ ١٠). (جبل)].

(٥) كذا ضُبط بالتشديد في الموضعين في الأصل، و(د)، و(خ). والذي في العقد (٢/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٥٠) [= (١/ ١٢٠). (جبل)]، واللسان: «آسني» بالمدّ. [طناحي].

(٦) انظر السابق. [طناحي].

(٧) لم أجده في التهذيب (١٣/ ١٣٩-١٤٠). [طناحي].

(٨) بضم الهمزة وسكون السين، كما قيدها ابن الأثير بالعبارة. [طناحي].

(٩) الآية: ﴿فَلَا تَأْسَ﴾. [طناحي].

(١٠) تكملة من (د)، و(خ)، وتفسير القرطبي (٦/ ١٣٣). [طناحي].

باب الهمزة
مع الشين

(ء ش ء)

في الحدِيثِ[١]: «أنّهُ انطَلَقَ إلى البَرازِ، فقالَ لِرَجُلٍ كان مَعَهُ: إيتِ هاتَينِ الأشاءَتَينِ فقُل لَهُما حَتَّى تَجتَمِعا، فاجتَمَعَتا فقَضى حاجَتَهُ». الأشاءُ[٢]: النَّخلُ الصِّغارُ، الواحِدةُ[٣]: أشاءةٌ.

(ء ش ب)

في الحدِيثِ[٤]: «إنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ[٥]، وبَينِي وبَينَكَ أشَبٌ؛ فرَخِّص لِي في كَذا[٦]». الأشَبُ: كَثرةُ الشَّجَرِ. يُقالُ: بَلدةٌ أشِبةٌ: إذا كانت ذاتَ شَجَرٍ. وأرادَ هاهُنا النَّخِيلَ.

ومِنهُ قَولُ[٧] الأعشى ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٤)، ومجمع الغرائب (١/ ١٩٤)، والفائق (١/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨)، والنهاية (١/ ٥١= ١/ ١٢٤). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٦٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٣٣٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٢٥). (جبل)].

(٣) في (د): «واحدته».

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٩٥)، والفائق (١/ ٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨)، والنهاية (١/ ٥١= ١/ ١٢٢). وقد رواه محمد بن عبد الرحمن المخلِّصي في المخلِّصيّات (برقم ٣٨). (جبل)].

(٥) هو عبد الله بن أُمّ مكتوم، كما صرَّح به الفائق (١/ ٣٢). [طناحي]. [= (١/ ٤٥). (جبل)].

(٦) في العشاء والفجر. قاله في الفائق. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٠)، والفائق (١/ ٤٤٩)، وغريب ابن الجوزي =

الحِرمازِيِّ[١] يُخاطِبُ النَّبيَّ ﷺ في شَأنِ امرَأتِهِ: [الرجز]

وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ[٢]

المُؤتَشِبُ: المُلتَفُّ المُلتَبِسُ. والعِيصُ: أصلُ الشَّجَرِ.

وفِي الحديثِ[٣]: «فتَأشَّبَ أصحابُهُ حَولَهُ»؛ أيِ[٤]: اجتَمَعُوا إلَيهِ، وأطافُوا بِه. والأُشابةُ: أخلاطُ الناسِ تَجتَمِعُ مِن كُلِّ أوبٍ.

(ء ش ر)

قَولُه: ﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ [القمر: ٢٥]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ[٥]: أي: لَجُوجٌ في الكَذِبِ. وإذا قِيلَ: فَعَلَ ذَلِكَ أشَرًا، أو بَطَرًا، فالمَعنى: لَجَّ في البَطَرِ.

= (٢/ ١٣٨)، والنهاية (١/ ٥١= ١/ ١٢٢-١٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٨٨٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٤٢٥). (جبل)].

(١) في اسمه ونسبه خلاف، انظره في الاستيعاب (١/ ١٤٣)، والمؤتلف والمختلف (ص١٣)، واللسان، والتاج (ع ش و)، والفائق (١/ ٤٢٢) [= (١/ ٤٤٩). (جبل)]. وكان من حديثه أنه خرج في رجب يَمير أهلَه من «هَجَر»، فهربت امرأته بعده ناشزًا عليه، فعاذت برجل منهم يقال له: مُطَرِّف بن بُهصُل، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم أتى النبي ﷺ فعاذ به، وأنشأ يقول:

يا سَيِّدَ الناسِ وَدَيّانَ العَرَبْ إلَيْكَ أشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ

وانظر بقية الرجز في الفائق، والمؤتلف. [طناحي].

(٢) وجدتُ هذا البيت الثاني في البيان والتبيين (٣/ ٢٠٤) منسوبا للثّلب اليماني. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٥)، ومجمع الغرائب (١/ ١٩٥)، والفائق (١/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨)، والنهاية (١/ ٥٠= ١/ ١٢٢). وقد أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٩٩٠١)، والحاكم في المستدرك (برقم ٣٤٥٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٣٩). (جبل)].

(٥) هو نِفطويه. [طناحي].

وقالَ القُتَيبِيُّ[(١)]: الأشِرُ: المَرِحُ المُتَكَبِّرُ. وقَرَأَ مُجاهِدٌ[(٢)]: «أشُرٌ».

(ء ش ش)

في بَعضِ الحدِيثِ[(٣)]: «كانَ إذا رَأى مِن [بَعضِ][(٤)] أصحابِهِ أشاشًا حَدَّثَهُم»؛ أي[(٥)]: إقبالًا بنَشاطٍ/ . قالَ شَمِرٌ: الأشاشُ، والهَشاشُ، والأشاشةُ، والهَشاشةُ: الطَّلاقةُ، [والبَشاشةُ أيضًا][(٦)]. [١/١٣/ب]

باب الهمزة مع الصاد

(ء ص ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا﴾ [البقرة: ٢٨٦]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: عَهدًا لا نَفِي به. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي﴾ [آل عمران: ٨١]؛ أي: عَهدِي. وكُلُّ عَهدٍ أو عَقدٍ فهُوَ إصرٌ. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٧)] فِي قَولِهِ: ﴿وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ

---

(١) في تفسير غريب القرآن (ص٤٣٣)، وزاد أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢/ ٢٤١) قال: «وربما كان النشاط». [طناحي].

(٢) وسعيد بن جُبير. على ما في القرطبي (١٧/ ١٤٠). وفيه: «قال النحاس: وهو معنى (الأشر). ومثله: رجل حذِر وحذُر». ولم يذكر الدمياطي في الإتحاف هذه القراءة. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩٨)، ومجمع الغرائب (١/ ١٩٥-١٩٦)، والفائق (١/ ٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨)، والنهاية (١/ ٥١= ١/ ١٢٤). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٩٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ١٠٠). (جبل)].

(٤) سقط من (د)، وهو في النهاية (١/ ٥١) [طناحي]. [= (١/ ١٢٤). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١١/ ٤٤٥). وهو كذا في العين (٦/ ٢٩٩). (جبل)].

(٦) زيادة من (خ). [طناحي].

(٧) الذي في التهذيب (١٢/ ٢٣٢) حكاية عن الزَّجّاج: «المعنى: لا تحمل علينا إصرًا يثقُل =

إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦]؛ أي: عُقُوبةَ ذَنبٍ يَشُقُّ عَلَينا.

وقَولُه: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]؛ أي: ما عُقِدَ مِن عَقدٍ ثَقِيلٍ عَلَيهِم، مِثلَ قَتلِهِم[١] أنفُسَهُم، وما أشبَهَ ذَلِكَ مِن قَرضِ الجِلدِ إذا أصابَتهُ النَّجاسةُ.

وفِي حَدِيثِ[٢] ابنِ عُمَرَ: «مَن حَلَفَ عَلى يَمِينٍ فِيها إِصرٌ فلا كَفّارةَ لَها».

يُقالُ: هُوَ أن يَحلِفَ بطَلاقٍ، أو عِتاقٍ، أو نَذرٍ؛ لِأنَّها أثقَلُ الأيمانِ، وأضيَقُها مَخرَجًا[٣].

وفِي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ: «مَن غَسَلَ[٥] واغتَسَلَ، وغَدا وابتَكَرَ ـ يَعنِي إلى الجُمُعةِ ـ ودَنا [وَلَم يَلغُ، كان لَهُ كِفلانِ مِنَ الأجرِ. ومَن تَأَخَّرَ][٦] ولَغا، كان

= علينا كما حملته على الذين من قبلنا، نحو ما أُمر به بنو إسرائيل من قتل أنفسهم؛ أي: لا تمتحنّا بما يثقُل علينا أيضًا». وكلام الزجاج وارد في معانيه (١/ ٣١٥). (جبل)].

(١) في (د): «قتل». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٩٧)، والفائق (١/ ٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩)، والنهاية (١/ ٥٢= ١/ ١٢٥-١٢٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣١٦)، وابن حزم في المحلّى (٦/ ٢٥٣). (جبل)].

(٣) زاد بعدها في النهاية (١/ ٥٢) [= (١/ ١٢٥). (جبل)]: «يعني أنه يجب الوفاءُ بها، ولا يُعوَّض عنها بالكفّارة». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩)، والنهاية (١/ ٥٢= ١/ ١٢٥). (جبل)].

(٥) كذا ضُبط في الأصل بتخفيف السين. وفي (خ): «غَسَّلَ»، وأهمل في (د). وسيتكلم عنه المصنف في (غ س ل). [طناحي].

(٦) تكملة من (خ). [طناحي]. [وقد توقَّف «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٢٢-١٢٤)، عند نصّ هذا الحديث ـ كما أورده صاحبنا «الهروي» ـ حيث ذكر أن فيه سقطًا مُخِلًّا. ثم ساق الحديث كاملًا مع سنده إليه. وقد استوفى ما ورد في النسخة (خ) هنا شطرًا من هذا السقط، بحيث انتفى الإخلال. وكذا وقع هذا =

لَهُ كِفلانِ مِنَ الإصرِ». قالَ شَمِرٌ: إثمُ العَقدِ إذا ضَيَّعَهُ، أرادَ: كان لَهُ نَصِيبانِ مِنَ الوِزرِ؛ لِلَغوِهِ[1].

(ء ص ل)

قَولُه: ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]؛ واحِدُها: أَصِيلٌ؛ وهُوَ ما بَينَ العَصرِ إلى المَغرِبِ. يُقالُ: أَصِيلٌ، وأُصُلٌ، وآصالٌ، وأصائلُ[2]. وقَد آصَلنا؛ [أي: دَخَلنا في الأَصِيلِ][3].

وفِي حَدِيثِ[4] الدَّجّالِ: «كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلةٌ». الأَصَلةُ[5]: الأفعى. والعَرَبُ تُشَبِّهُ الرَّأسَ الصَّغِيرَ الكَثِيرَ الحَرَكةِ بِرَأسِ الحَيّةِ؛ قالَ طَرَفةُ[6]: [الطويل]

= السَّقْط في (س)، و(ع) واستُدرك في (ق) على الحاشية موافقًا لما في (خ). ولا سَقْط في (هـ). (جبل)].

(١) زاد في النهاية: «وتضييعه عمله». [طناحي].

(٢) و«أصلان»، بضم الهمزة وتسكين الصاد، مثل «بعران»، كما في اللسان. والأصائل جمع الآصال، فهي جمع الجمع. انظر: شرح ابن الأنباري للقصائد السبع (ص٣٨٣)، وأمالي ابن الشجري (١/ ٣٨١). [طناحي].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٧)، ومجمع الغرائب (١/ ١٩٧)، والفائق (٢/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٩)، والنهاية (١/ ٥٢= ١/ ١٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٤٨)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٩٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١١٧١١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٠٨). وأورد بيت «طرفة» الآتي كذلك. (جبل)].

(٦) من معلقته. وأول البيت كما في شرح القصائد السبع لابن الأنباري (ص٢١٢):

أنـا الرَّجُلُ الجَعْدُ الـذِي تَعْرِفُونَهُ

ورواية الأصمعي: «أنا الرّجُلُ الضَّربُ»، كما أشار ابن الأنباري. [طناحي]. [وطَرَفة: هو طَرَفة بن العَبد البَكري شاعر جاهليّ كبير؛ من شعراء المعلّقات. تُوفِّي شابًّا دون سن =

خَشـــاشٌ(١) كَرَأْسِ الحَيّةِ المُتَوَقِّدِ

باب الهمزة مع الضاد

(ء ض و)

في الحدِيثِ(٢): «أنّ جِبرِيلَ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ لَقِيَهُ عِندَ أضاةِ بَنِي غِفارٍ». قالَ أبُو بَكرٍ الأنبارِيُّ: الأضاةُ: الغَدِيرُ. وفِي جَمعِهِ لُغَتانِ: أضاةٌ وأضًى، مِثلَ: حَصاةٍ وحَصًى، وأضاةٌ وإضاءٌ، مِثلَ: أكَمةٍ وإكامٍ(٣).

[١/١٤/أ]

/باب الهمزة مع الطاء

(ء ط ر)

في الحديثِ(٤): «وَتَأْطِرُوهُ عَلى الحَقِّ أطرًا»؛ ....

= الثلاثين. وكان خاله (المُتلمّس) شاعرًا معروفًا كذلك. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص١٩٥-١٩٩). (جبل)].

(١) كذا ضُبط بفتح الخاء في الأصل، وفي (د) بالكسر، وهي رواية الأصمعي؛ على ما ذكر ابن الأنباري، وقال: «الخِشاش: الرجل الذي ينخشّ في الأمور ذكاءً ومضاءً». [طناحي]. [قلت: في التاج (خ ش ش) أن اللفظ يقال بفتح الخاء وكسرها. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٤٤)، ومجمع الغرائب (١/ ١٩٨)، وابن الجوزي (١/ ٢٩)، والنهاية (١/ ٥٣= ١/ ١٢٩). وقد رواه الشافعي في مسنده برقم (١٤٥٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٢١)، وأبو داود في سننه (برقم ١٤٧٣). (جبل)].

(٣) ويقال في جمعه أيضًا: أضوات ـ بالتحريك، وأضيات ـ كحَصَيات ـ وإضُون، كما يقال: سنة وسنون. اللسان، والتاج. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٨). وفيه أن النبيّ ﷺ «ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل، =

أي[١]: تَعطِفُوهُ. يُقالُ: أطَرتُ[٢] الشَّيءَ أطرًا: إذا عَطَفتَهُ، ومِنهُ إطارُ القَوسِ، والظُّفرِ.

(ء ط ط)

وفِي الحديثِ[٣]: «وَلَهُ أطِيطٌ كَأطِيطِ الرَّحل». الأطِيطُ: نَقِيضُ صَوتِ المَحامِلِ، وأطِيطُ[٤] الإبِلِ[٥]: صَوتُها. يُقالُ: لا أفعَلُهُ ما أطَّتِ الإبِلُ.

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرعٍ[٦]: «فَجَعَلَنِي في أهلِ أطِيطٍ، وصَهِيلٍ»؛ أي: في أهلِ

= والمعاصي، فقال: (لا والذي نفسي بيده حتى يأخذوا على يدي الظالم...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠١)، ومجمع الغرائب (١/ ١٩٩)، والفائق (١/ ٤٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٠)، والنهاية (١/ ٥٣= ١/ ١٣٠). وقد أخرجه ابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٠٦)، والترمذي في سننه (برقم ٣٠٤٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٥١٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عمرو (الشيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٨). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٠١-٣٠٢). (جبل)].

(٢) من بابي (ضرب) و(نصر)، كما في القاموس. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١). وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٤)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (برقم ٥٨٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٤/ ٥٣). وهو كذا في العين (٧/ ٤٧٠). (جبل)].

(٥) في (د): «المحامل». [طناحي].

(٦) كان من حديثها ما رُوي عن عائشة قالت: «جلس إحدى عشرة امرأة من أهل اليمن، فتعاهدن وتعاقدن ألّا يكتُمن من أخبار أزواجهن شيئًا». وحديثها تجده مبسوطًا في صحيح البخاري «باب حسن المعاشرة مع الأهل ـ من كتاب النكاح (٧/ ٣٤)» [(برقم ٥١٨٩). (جبل)]، وصحيح مسلم بشرح النووي «باب ذكر حديث أم زرع ـ في فضائل عائشة، من كتاب فضائل الصحابة (١٥/ ٢١٢)» [(برقم ٢٤٤٨). (جبل)]، والفائق (٢/ ٢٠٧) =

خَيلٍ، وإِبِلٍ. قالَ أَبُو عُبَيدٍ[1]: وقَد يَكُونُ[2] الأَطِيطُ غَيرَ صَوتِ الإِبِلِ. واحتَجَّ[3] بحَدِيثِ عُتبةَ بنِ غَزوانَ: «لَيَأتِيَنَّ عَلى بابِ الجَنَّةِ وقتٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطٌ»؛ أَي: صَوتٌ بالزِّحامِ[4].

(ء ط م)

في حَدِيثِ[5] بِلالٍ: «أَنَّهُ كان يُؤَذِّنُ عَلى أُطُمٍ». الأُطُمُ[6]: بِناءٌ مُرتَفِعٌ، وجَمعُهُ: آطامٌ[7].

= [= (٣/ ٤٨). (جبل)]. وقد ذكر السيوطي في المزهر (٢/ ٥٣٢) هذا الحديث من طرق كثيرة لمحدّثين ولغويين. وهو أيضًا في غريب الحديث لأبي عبيد كاملًا (٢/ ٢٨٦) [طناحي]. [= (٢/ ١٥٧، ١٨٦)، والنهاية (١/ ٥٤= ١/ ١٣٢). وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠١). (جبل)].

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٨٦). (جبل)].

(٢) عبارة أبي عبيد: «وقد يكون الأطيط في غير الإبل أيضًا». [طناحي].

(٣) في غريب أبي عبيد: «ومنه حديث عُتبة بن غَزوان، حين ذكر باب الجنة، فقال: ليأتينّ عليه زمانٌ وله أطيط ـ يعني الصوت بالزحام ـ». [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣١)، والنهاية (١/ ٥٤= ١/ ١٣٢-١٣٣). وعُتبة بن غَزوان: هو أبو غزوان عُتبة بن غَزوان بن جابر المازنيّ. صحابي جليل. شهد بدرًا، والمشاهد. واستعمله عمر على البصرة. تُوفِّي سنة: ١٧هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٠٤-٣٠٦). (جبل)].

(٤) جاء بعد ذلك في هامش (خ) وبخط مختلف: وفي الحديث: «أطَّتِ السَّماءُ وحُقَّ لها أن تَئطَّ، وما من موضع شبر إلا عليه ملك ساجدٌ أو راكع». والحديث ليس في النهاية. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٠١)، والفائق (١/ ٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١)، والنهاية (١/ ٥٤= ١/ ١٣٣). (جبل)].

(٦) بضم الطاء وسكونها. كما في اللسان. [طناحي]. [وهذا الشرح هو لابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨٦). (جبل)].

(٧) هذا جمع قلّة، وجمع الكثرة: «أطوم» بضم الهمزة، وذكره في اللسان. [طناحي].

ومِنهُ الحدِيثُ[١]: «حَتَّى تَوارَت بِآطامِ[٢] المَدِينةِ»؛ يَعنِي: أبنِيَتَها المُرتَفِعةَ.

باب الهمزة مع الفاء

(ء ف ف)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣]؛ أي: لا تَقُل لَهُما ما يَكُونُ فِيهِ أدنى تَبَرُّمٍ. والأُفُّ: [وَسَخُ الأُذُنِ[٣]]، والتُّفُّ: وسَخُ الأظفارِ. ويُقالُ لِكُلِّ ما يُضجَرُ منه ويُستَثقَلُ: أُفٍّ لَهُ. قالَ الأزهَرِيُّ[٤]: والتُّفُّ أيضًا: الشَّيءُ الحَقِيرُ. وقُرِئَ: ﴿أُفٍّ﴾[٥] مُنَوَّنٌ[٦] مَخفُوضٌ كَما تُخفَضُ الأصواتُ وتُنَوَّنُ؛ تَقُولُ: صَهٍ،

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠١)، والنهاية (١/ ٥٤= ١/ ١٣٣). وقد رواه ابن قانع في معجم الصحابة (برقم ١٠٨٧). (جبل)].

(٢) سبق برواية أخرى في (ء ج م). [طناحي].

(٣) سقط من (د). [وكذا من (هـ). (جبل)]. وهذا الشرح للأفّ والتفّ يُنسب للأصمعي، على ما في التهذيب (١٤/ ٢٥٥)، و(١٥/ ٥٨٩)، ونسبه في الموضع الأول أيضًا إلى الليث. وقد سقطت الكلمتان أيضًا من تفسير القرطبي (١٠/ ٢٤٣). وجاء كلامه في هذا الحرف مطابقًا لما عندنا تمامًا كأنه ينقل من الغريبين. [طناحي].

(٤) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في الموضعين السابقين. [طناحي].

(٥) هي قراءة نافع، وحفص، وأبي جعفر، للتنكير، ووافقهم الحسن. وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين فيها للتخفيف. ووافقهم ابن مُحيصِن. وقرأ عاصم بن أبي النَّجود والباقون بكسرها بلا تنوين، على أصل التقاء الساكنين، ولقصد التعريف. قال الدمياطي: «ولغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه، ولغة قيس الفتح». الإتحاف (ص٢٨٣). وانظر ما قاله الفَرّاء في معاني القرآن (٢/ ١٢١)، وانظر: النشر (٢/ ٣٠٦). [طناحي].

(٦) في (خ)، والقرطبي: «منوّنًا مخفوضًا». [طناحي].

ومَهٍ. وفِيهِ عَشرُ لُغاتٍ: أُفَّ، وأُفُّ، وأُفِّ، وأُفًّا، وأُفٍّ، وأُفٌّ، وأُفَّةٌ[١]، وإفَّ[٢] لَكَ بكَسرِ الهمزةِ، وأُف، بضَمِّ الهمزةِ وتَسكِينِ الفاءِ، وأُفِّي[٣].

وفِي الحدِيثِ[٤]: «فَألقى طَرَفَ ثَوبِهِ عَلى أنفِهِ، ثُمَّ قالَ: أُفٍّ أُفٍّ». قالَ أبُو بَكرٍ: مَعناهُ: الاستِقذارُ لِما شَمَّ[٥]. قالَ: وقالَ بَعضُهُم: مَعنى أُفٍّ: الاحتِقارُ والاستِقلالُ، أُخِذَ مِن / الأفَفِ؛ وهُوَ القَلِيلُ. [١/١٤/ب]

وفِي حَدِيثِ[٦] أبِي الدَّرداءِ: «نِعمَ الفارِسُ عُوَيمِرٌ[٧] غيرُ[٨] أُفَّةٍ». تَفسِيرُهُ

---

(١) عند القرطبي: «أفه» بسكون الهاء. والذي عندنا مثله في اللسان. [طناحي].

(٢) هكذا ضُبطت في الأصل، و(د) بفتح الفاء المشددة. وضُبطت في القرطبي بسكونها. وليست هذه في اللسان. [طناحي].

(٣) كذا ضُبط في الأصل بشدّ تحته كسر. وليست كسرة خالصة ولكنها ممالة؛ فقد جاء في الأصل: حاشية: «صوابه: وأفى (بشدٍّ فوقه فتح)؛ ممال». وكذا في حاشية (خ)، وكذا رُسمت الكلمة في (د): (وأفى) بشدّة مفتوحة. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٢)، والفائق (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٥٥= ١/ ١٣٦). وقد أخرجه أبو القاسم إسماعيل الأصبهاني في الترغيب والترهيب (برقم ٢٢٣٩). (جبل)].

(٥) ضُبط في الأصل: شُم، بضمِّ الشين. وأثبتُّ الفتح من (د)، و(خ)، والقرطبي، والنهاية (١/ ٥٥) [طناحي]. [= (١/ ١٣٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٤٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٠٢)، والفائق (١/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١)، والنهاية (١/ ٥٥= ١/ ١٣٦). وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٣٩٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٧/ ١١٠). (جبل)].

(٧) [«عُوَيمر» هو أبو الدرداء نفسه، كما في غريب الخطابي، بالموضع السابق. (جبل)].

(٨) كذا ضُبط في الأصل، و(د) بضم الراء. وكذا في الفائق (١/ ٣٧) [= (١/ ٤٩) (جبل)]. وفي النهاية، واللسان بفتحها. وكلا الضبطين مُتّجه؛ فإن (غير) تأتي نعتًا، وتأتي حالا إذا كانت بمعنى (لا). انظر: مغني اللبيب (١/ ١٣٧)، واللسان (غ ي ر). [طناحي].

في الحدِيثِ: غَيرُ الجَبانِ[1].

(ء ف ق)

في الحديثِ[2]: «دُخِلَ[3] عَلَيهِ وعِندَهُ أفِيقٌ». الأفِيقُ[4]: الجِلدُ الذِي لَم تَتِمَّ دِباغَتُهُ. والجِلدُ أوَّلَ ما يُدبَغُ فهُوَ مَنِيئةٌ، ثُمَّ أفِيقٌ، وجَمعُهُ: أُفُقٌ[5].

وفِي حَدِيثِ[6] لُقمانَ[7] بنِ عادٍ: «صَفّاقٌ أفّاقٌ». الأفّاقُ: الذِي يَضرِبُ في

---

(١) في (د)، و(خ): «جبان». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٣٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٩٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٠٣)، والفائق (٢/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١)، والنهاية (١/ ٥٥= ١/ ١٣٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٤٧٩)، وابن حِبّان في التقاسيم والأنواع (برقم ٦٤٩٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٣٠٥). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل. وفي (د)، و(خ): «دَخَلَ عليه عمر رضي الله عنه». وفي النهاية (١/ ٥٥) [= (١/ ١٣٦). (جبل)]: «في حديث عمر: أنه دخل على النبي ﷺ». [طناحي].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٩/ ٣٤٣). وهو كذا في غريبه (١/ ١٩٥). (جبل)].

(٥) كذا ضُبط في الأصل، بضمتين. وهو بفتحتين، كما ذكر صاحب المصباح. وفي القاموس: «أفق ـ محركة وبضمتين، أو المحركة: اسم جمع؛ لأن (فعيلًا) لا يُكسّر على (فُعُل)».

(٦) [في التهذيب (٩/ ٣٤٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٣)، والفائق (١/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٤)، والنهاية (١/ ٥٦= ١/ ١٣٧) و(٣/ ٣٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٤). (جبل)].

(٧) لقمان هذا: هو لقمان بن عاد بن ملطاط، من بني وائل. مُعمَّر جاهلي قديم، من ملوك حِميَر في اليمن. يُلقَّب بالرائش الأكبر. زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عُمر سبعة نسور. عاش كلّ نسر منها ثمانين عامًا. وكان من بقية عاد الأولى. وهو غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم، انظر: الأعلام للزركلي (٦/ ١٠٨)، والمعمَّرين لأبي حاتم (ص٤). وحديثه هذا احتوى على كثير من الغريب، وتجده كاملًا في الفائق (١/ ٥٨) [= (١/ ٧٤-٧٦). (جبل)]. وكان من أمره أنه خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله، فقالوا: بئس ما صنعتَ؛ =

آفاقِ الأرضِ مُكتَسِبًا[١]. ويُقالُ: أفَقَهُ يَأفِقُهُ: إذا سَبَقَهُ في الفَضلِ.

(ء ف ك)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا﴾ [الأحقاف: ٢٢]؛ أي: لِتَصرِفَنا عَنها بالإفكِ؛ وهُوَ الكَذِبُ. وسُمِّيَ بذَلِكَ لِصَرفِ الكَلام فِيهِ عَنِ الحَقِّ إلى الباطِلِ. يُقالُ: أفَكَ[٢] يَأفِكُ: إذا كَذَبَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ﴾ [الجاثية: ٧]. وقَولُه: ﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًا﴾ [العنكبوت: ١٧]؛ أي: تَختَلِقُونَ الكَذِبَ.

وقَولُه: ﴿يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ﴾ [الذاريات: ٩]؛ أي[٣]: يُصرَفُ عَنِ الحَقِّ مَن صُرِفَ في سابِقِ عِلمِ الله تَعالى. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: المَأفُوكُ: المَخدُوعُ. [فكَأنَّ المَعنى في قَولِهِ: ﴿لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا﴾][٤]؛ أي: لِتَخدَعَنا عَنها فتَصرِفَنا. والعَرَبُ تَقُولُ: لاتُخدَعَنَّ عَن هَـذا؛ أي: لا تُصرَفَنَّ عَنهُ بخَدِيعةٍ.

وقَولُه: ﴿وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٠]، يَعنِي[٥] مَدائنَ آل لُوط، ائتَفَكَت بِهمُ [الأرضُ][٦]؛ أيِ: انقَلَبَت[٧]. الواحِدَةُ: مُؤتَفِكةٌ. وهُوَ قَولُه: ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ﴾ [النجم: ٥٣].

= خطبتَ امرأة قد خطبناها قبلك. وكانوا سبعةً وهو ثامنهم. فصالحهم على أن يَنعت لها نفسَه وإخوتَه بصدق، وتختار هي أيهم شاءت. [طناحي].

(١) زاد في (خ) بعد ذلك: «الصَّفّاق: الذي يَصفِق إزاره برجله». [طناحي].

(٢) من بابي (ضَرَبَ) و(عَلِمَ). والمصدر: إفكًا، بالكسر والفتح، والتحريك، وأُفوكًا بالضم، على ما في القاموس وشرحه. [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٠/ ٣٩٥). وهو كذا في معانيه (٣/ ٨٣). (جبل)].

(٤) [ليس في (هـ). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٣٩٦). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٧٢). (جبل)].

(٦) زيادة موضحة من التهذيب (١٠/ ٣٩٦). والكلام هناك بألفاظه حكاية عن الزجّاج. [طناحي].

(٧) بعد هذا في (د)، و(خ): «بهم». وليست في التهذيب. [طناحي].

وفِي حَدِيثِ[(١)] أنَسٍ: «البَصرةُ إحدى المُؤتَفِكاتِ». قالَ شَمِرٌ[(٢)]: يَعنِي أنّها غَرِقَت مَرَّتَينِ. والمُؤتَفِكاتُ في غَيرِ هَـذا: الرِّياحُ إذا اختَلَفَت؛ كَأنّها تَقلِبُ الأرضَ. والعَرَبُ تَقُولُ: إذا كَثُرَتِ المُؤتَفِكاتُ زَكَتِ الأرضُ؛ أي: أراعَت؛ [أي: كَثُرَ رَعيُها][(٣)]. ويُقالُ: راعَت[(٤)]، [مِنَ الرَّيعِ؛ وهِي الزِّيادةُ][(٥)].

(ء ف ك ل)

[رُباعِيٌّ][(٦)]. وفِي الحديثِ[(٧)]: «فَباتَ ولَهُ أفكَلٌ»؛ أي[(٨)]: رِعدةٌ.

(ء ف ل)

وقَولُه: ﴿لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦]؛ يَعنِي: التِي تَغِيبُ. يُقالُ: أفَلَتِ النُّجُومُ: إذا غابَت، وقَد أفَلَت[(٩)] تَأفِلُ وتَأفُلُ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٣٩٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٤)، والفائق (٣/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٧٢)، والنهاية (١/ ٥٦= ١/ ١٣٨). و«أنَس»: هو أنَس بن مالك بن النَّضر. خادم رسول الله ﷺ، وآخر أصحابه موتًا. تُوفِّي سنة: ٩٣هـ، على الأصح. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٩٥-٤٠٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٣٩٦). وآخِره: «تقلب الأرض». (جبل)].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي].

(٤) بعد ذلك في (د): «رباعي وثلاثي». [طناحي].

(٥) زيادة من (خ). [طناحي].

(٦) سقط من (د)، و(خ). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٠٤)، والفائق (٣/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢)، والنهاية (١/ ٥٦= ١/ ١٣٩). وقد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (برقم٩٠٩)، (٢/ ٥٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٥٦٦٥). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٥٨). (جبل)].

(٩) الفعل من باب: (ضَرَبَ)، و(نَصَرَ)، و(عَلِمَ)، والمصدر: أُفولًا؛ وأفلًا. ذكره صاحبا القاموس والمصباح. وقال شارح القاموس: «والأفول مصدر الثاني على القياس». ويلاحظ أن صاحب المصباح جعل (قعد) مكان (نصر). [طناحي].

(ء ف ن)

[١/١٥/أ] وفِي الحديثِ[(١)]: «فَقالَت عائشةُ/ رضي الله عنها لِليَهُودِ: عَلَيكُمُ السامُ، واللَّعنةُ، والأفنُ». الأفنُ[(٢)]: النَّقصُ. ويُقالُ: رَجُلٌ [مَأفُونٌ، و][(٣)] أفِينٌ: ناقِصُ العَقلِ. يُقالُ: أفَنَ ما في الضَّرعِ[(٤)]: إذا استَخرَجَهُ حَلبًا. فكَأنَّ[(٥)] الأفِينَ هُوَ المَنزُوعُ العَقلِ. وفِي الأمثالِ[(٦)]: «وِجدانُ الرِّقِينِ يُغَطِّي أفنَ[(٧)] الأفِينِ». يَقُولُ: المالُ[(٨)] يَستُرُ نُقصانَ الناقِصِ. والرِّقةُ: الوَرِقُ[(٩)].

باب الهمزة مع الكاف

(ء ك ل)

قَولُه تَعالى وتَقَدَّسَ: ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكۡلَهَا ضِعۡفَيۡنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥][(١٠)]؛

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٤)، والفائق (٢/ ١٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢)، والنهاية (١/ ٥٧ = ١/ ١٣٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٢٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٢٠-٣٢١). (جبل)].

(٣) تكملة من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٥٧)[= (١/ ١٣٩). (جبل)] مع تقديم وتأخير. [طناحي].

(٤) في (خ): «ضرع الناقة». [طناحي].

(٥) في الأصل: «وكأن». وأثبتُّه بالفاء من (د). [طناحي].

(٦) هو في مجمع الأمثال (٢/ ٣٦٧). [=(٣/ ٤٣٢)، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (جبل)]. وفي التمثيل والمحاضرة (ص٢٨٨). وفيه: «وجدان الدفين» ـ بالدال المهملة. [طناحي].

(٧) كذا ضُبط بسكون الفاء في الأصل، و(د)، والصحاح، واللسان، والقاموس (ضبط قلم). ولكنه في مجمع الأمثال بالفتح، قال: «والأفن بالتحريك: ضعف الرأي». [طناحي].

(٨) في (د): «وجدان المال». [طناحي].

(٩) [في التاج (ورق) أن «الوَرِق»: الدراهم المضروبة، أو الفِضّة ما كانت. (جبل)].

(١٠) كذا ضُبطت الكاف بالسكون في الأصل، وهي قراءة نافع، وابن كثير، ووافقهما أبو عمرو =

[أي: ثَمَرَها][(١)].

ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤]. والأُكُلُ: الثَّمَرُ الذِي يُؤكَلُ، أرادَ أنّها تُسقى بماءٍ واحِدٍ ويَختَلِفُ أُكُلُها. وقِيلَ: تَختَلِفُ في الطُّعُومِ.

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾ [الرعد: ٣٥]؛ يَعنِي: ثِمارُها دائمةٌ، ولَيسَت كَثِمارِ الدُّنيا، تَجِيئُكَ وقتًا دُونَ[(٢)] وقتٍ.

وقَولُه: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢]. قال ابنُ عَرَفةَ: هَـذا مَثَلٌ[(٣)]، أي غِيبَتُهُ كَأكلِ لَحمِهِ مَيتًا. يُقال لِلمُغتابِ: هُوَ يَأكُلُ لُحُومَ النَّاسِ.

وقَولُه: ﴿لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [المائدة: ٦٦]؛ أي: لَوُسِّعَ عَلَيهِمُ الرِّزقُ.

وفِي الحديثِ[(٤)]: «نَهى عَنِ المُؤاكَلةِ». تَفسِيرُهُ في الحديثِ: هُوَ أن يَكُونَ

= على شرطه فيما أضيف إلى مؤنث. وفي (خ): ﴿أُكُلَهَا﴾ بضم الكاف، وهي قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي. تفسير القرطبي (٣/ ٣١٦)، والإتحاف (ص١٦٣). [طناحي].

(١) تكملة لازمة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٢) في (د): «بعد». [طناحي].

(٣) هو ما يعبّر عنه البلاغيون بالتمثيل، وهو التشبيه على سبيل الكناية. انظر ما قاله ضياء الدين ابن الأثير حول هذه الآية الكريمة في المثل السائر (٣/ ٦٢)، وانظر أيضًا: أمالي ابن الشَّجَري (١/ ٢٣٠)، (٣/ ١٠٠)، ومقدمة تفسير ابن النقيب (ص٢٦٤)، والفوائد، لابن قيّم الجوزية (ص١٢٧). هذا، ولم أر للشريف الرضي كلامًا في هذه الآية؛ فقد سقطت سورة الحجرات من الأصل الذي طُبع عليه كتابه: تلخيص البيان في مجازات القرآن. وانظره (ص٣٠٩). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٦)، والفائق (١/ ٥١)، وغريب ابن الجوزي =

لِلرَّجُلِ عَلى الرَّجُلِ دَينٌ، فيُهدى لَهُ لِيُؤَخِّرَهُ، ويُمسِكَ عَنِ اقتِضائِهِ. قالُوا: سُمِّيَ مُؤاكَلَةً؛ لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما يُؤكِلُ صاحِبَهُ؛ [أي: يُطعِمُهُ][1].

وفِي حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «ثَلاثُ أُكَلٍ». الأُكَلُ: جَمعُ أُكلةٍ[3]؛ وهِي القُرْصُ ـ هاهُنا ـ وتَكُونُ في مَوضِعٍ آخَرَ: اللُّقمةَ.

ومِنهُ الحديثُ[4]: «فَلْيَضَع في يَدِهِ أُكلةً أو أُكلَتَينِ»؛ أي: لُقمةً، أو لُقمَتَينِ. يَعنِي في يَدِ السائلِ[5].

ورَوى[6] ثَعلَبٌ حَدِيثَ رَسُولِ الله ﷺ: «ما زالَت أُكلةُ خَيبَرَ تُعادُّني» ـ بضَمِّ الهمزةِ، وقالَ: لَم يأكُل مِنها إلا لُقمةً واحِدةً.

= (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٨= ١/ ١٤٣). (جبل)].

(١) زيادة موضّحة من (خ). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٨= ١/ ١٤٢).. (جبل)].

(٣) مثل: غُرفة وغرف. النهاية (١/ ٨٥) [-(١/ ١٤٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٦-٢٠٧)، والفائق (٢/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢)، والنهاية (١/ ٥٧= ١/ ١٤٢). وقد رواه مسلم في صحيحه برقم (١٦٦٣)، وأحمد في مسنده (برقم ٧٧٢٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٨٤٢). (جبل)].

(٥) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين ص(١٢٤-١٢٥)، على صاحبنا «الهروي». وذلك أنه خطّأ قول «الهرويّ»: «يعني: في يد السائل» قائلًا: «وهذا المعنى الذي ذكره خيالٌ وظنّ، كما يقال: قاس فأخطأ؛ إذ لا مَنع للسائل في هذا الحديث، وإنما هو (الخادم): صانع الطعام». ثم ذكر نصَّ الحديث بسنده عن أبي هريرة: «إذا جاء أحدَكم خادمُه بطعامه، فإن لم يُجلسه معه، فليُناوله لُقمةً أو لُقمتين ـ أو قال: أكلة أو أكلتين ـ فإنه ولِيَ حرَّه وعِلاجَه». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٧٣)، والخطابي (٣/ ٢٦٢)، والفائق (١/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٧= ١/ ١٤١). (جبل)].

وفِي حَدِيثِ[١] عُمَرَ: «لَيَضرِبَنَّ أحَدُكُم [أخاهُ][٢] بمِثلِ آكِلةِ/ اللَّحمِ، ثُمَّ يُرى[٣] أنِّي لا أُقِيدُهُ». قالَ أبُو عُبَيدٍ[٤]: قالَ الحَجّاجُ[٥]: هِيَ عَصًا مُحَدَّدةٌ. وقالَ الأمَوِيُّ[٦]: الأصلُ في هَـذا[٧] أنّها السِّكِّينُ، شُبِّهَتِ العَصا المُحَدَّدةُ بِها[٨]. قالَ [١/١٥/ب]

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٣٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٠٧)، والفائق (١/ ٥١)، و غريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٨= ١/ ١٤٣). وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٩٩٤). (جبل)].

(٢) تكملة لازمة من (خ)، وغريب أبي عبيد (٣/ ٢٨٠) [= (٤/ ١٧٨). (جبل)]، والنهاية (١/ ٥٨) [= (١/ ١٤٣). (جبل)]، والتهذيب (١٠/ ٣٦٦). [طناحي].

(٣) كذا ضُبط بضم الياء في الأصل، و(خ)، وكذلك في أصل التهذيب. والفعل على هذا الضَّبط مبني لما لم يُسَمّ فاعله، من: رأيت؛ بمعنى: «ظننت». انظر: النهاية (٢/ ١٧٧) [طناحي]. [= (٤/ ١٥٠٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ١٧٨). وكذا هو في التهذيب (١٠/ ٣٦٦). (جبل)].

(٥) هو الحجّاج بن أرطأة، كما في حواشي غريب أبي عبيد، من بعض النسخ. وكان فقيهًا مفتيًا قاضيًا تُكُلِّمَ فيه، وتوفي سنة ١٤٥. وانظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٥٨)، وتقريب التهذيب (١/ ١٥٢). [طناحي].

(٦) ضُبط في الأصل بفتح الهمزة، وكُتب فوقها: «صح». قال الفيُّومي في المصباح: «والنسبة إلى أمية: أُموي، بضم الهمزة على القياس، وبفتحها على غير القياس، وهو الأشهر عندهم». وقال الجوهري في الصحاح: «والنسبة إليها: أموي؛ بالضم، وربما فتحوا». والأموي هذا هو عبد الله بن سعيد، الذي يروي عنه أبو عبيد القاسم بن سلّام. مقدمة تهذيب اللغة (١/ ١١). [طناحي].

(٧) في الأصل، و(د): «الأصل فيه أنه». وأثبتُّ ما في غريب أبي عبيد، والنقل منه، والتهذيب أيضًا. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). و«السِّكِين» يُذكَّر ويُؤنَّث، كما في التاج (س ك ن). (جبل)].

(٨) بعد هذا في غريب أبي عبيد: «يعني الأموي أنها إنما سميت آكلة اللحم؛ لأن اللحم يُقطع بها». [طناحي].

شَمِرٌ[١]: وقِيلَ في «آكِلة اللَّحمِ»: إنَّها السِّياطُ، شَبَّهَها بالنارِ؛ لِأنّ آثارَها كَآثارِها.

وفِي حَدِيثِهِ[٢] رضي الله عنه: «دَعِ الرُّبَّى، والماخِضَ، والأكُولَةَ». أمَرَ المُصَدِّقَ أن[٣] يَعُدَّ عَلى رَبِّ الغَنَمِ هَـذِهِ الثَّلاثةَ [الأصنافِ][٤]، ولا يَأخُذَها؛ لِأنّها خِيارُ المالِ.

وقالَ أبُو عُبَيدٍ[٥]: الأكُولةُ: التِي تُسَمَّنُ لِلأكلِ. وقالَ شَمِرٌ[٦]: أكُولةُ غَنَمِ الرَّجُلِ: الخَصِيُّ، والهَرِمةُ، والعاقِرُ[٧].

---

(١) في التهذيب (١٠/ ٣٦٧). وفي الأصل، و(د): «وقال» بدلًا من: «وقيل» الآتية. وأتيتُ بالصواب من (خ)، والتهذيب، ومن النهاية، وإن لم يَعزه إلى «شَمِر». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٣٦٧). وفيه أن هذا مما قاله «عمر» رضي الله عنه «لساع بَعَثه مُصدِّقًا». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٠٧أ)، وابن الجوزي (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٨= ١/ ١٤٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٧١٢)، وعبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٦٨٠٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٣٧٢). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل. ومثله في اللسان، والنهاية. والذي في (د)، و(خ) «ألا» مشدَّدة اللام. [طناحي]. [وقد أسَّس «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين ص(١٢٥-١٢٦)، نَقدَه لصاحبنا «الهروي»، على ما ورد بالنسختين (خ)، و(د). وذلك في قوله: «... وأما قوله: (ألّا يَعُدّ على ربِّ الغنم» ففيها نظر؛ لأنها تُعَدّ إذا كانت سائمة، إلا إذا كانت معلومة، كما في حديث عمر رضي الله عنه: أنه أمر العاملَ أن يَعُدّ عليهم بالغِذاء التي يروح بها الراعي على يده، وألّا يأخذها منهم. والغِذاء: جمع الغَذِيّ؛ وهي السِّخال. (جبل)].

(٤) زيادة من (خ). [طناحي].

(٥) في الأصل، و(د): «أبو عبيدة». وأثبتُّ ما في التهذيب، والنهاية، واللسان. وهـذا القول لأبي عبيد في غريبه (٢/ ٩١) [= (٤/ ٤٠). (جبل)]. وفيه: «الأكولة التي تُسمَّن للأكل؛ ليست بسائمة». [طناحي].

(٦) في التهذيب: «وقال شمر: قال غيره»؛ يعني غير أبي عبيد. [طناحي].

(٧) لم يشرح المصنف «الرُّبَّى، والماخِض» في مادتيهما. فالرُّبّى في قول أبي عبيد: «هي القريبة =

وفِي الحديثِ[1]: «مَن أَكَلَ بأخِيهِ أكلةً»؛ مَعناهُ: الرَّجُلُ يَكُونُ مُؤاخِيًا لِرَجُلٍ، ثُمَّ يَذهَبُ إلى عَدُوِّهِ، فيَتَكَلَّمُ فِيهِ بغَيرِ الجَمِيلِ؛ لِيُجِيزَهُ عَلَيهِ بجائزةٍ، فلا يُبارِكُ اللهُ [له][2] فِيها. والأُكلةُ[3]: اللُّقمةُ، والأكلةُ: المَرَّةُ مَعَ الاستِيفاءِ.

وفِي الحديثِ[4] المَرفُوعِ: «وَمَأكُولُ حِميَرَ خَيرٌ مِن آكِلِها». قالَ ابنُ قُتَيبةَ[5]: المَأكُولُ: الرَّعِيَّةُ وعَوامُّ الناسِ. والآكِلُونَ: المُلُوكُ، جَعَلُوا أموالَ الرَّعِيَّةِ مَأكُلةً[6]. كَأنَّهُ أرادَ: عَوامُّ أهلِ اليَمَنِ خَيرٌ مِن مُلُوكِهِم.

(ء ك ي)

وفِي الحديثِ[7]: «لا تَشرَبُوا إلا مِن ذِي إكاءٍ». ....

= العهد بالولادة». وفي قول الزمخشري: «التي في البيت للبن». وذكر الرأيَ الأول. وأما الماخض فهي «التي قد أخذها المخاضُ لتضع». انظر: غريب أبي عبيد؛ الموضع السابق، والفائق (٢/ ٢١٧) [= (٢/ ٤٥). (جبل)]، والنهاية (٢/ ١٨٠). [طناحي]. [= (٤/ ١٥١، ر ب ب). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٧= ١/ ١٤٢). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٩٠٤)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ٢٦٤١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٢٧١). (جبل)].

(٢) زيادة من (د)، و(خ)، والنهاية. [طناحي].

(٣) هذه بالضم، والآتية بالفتح. ذكر ذلك ابن الأثير. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٥٩= ١/ ١٤٤). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٩٤٤٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٢٢٨٢)، والحاكم في مستدركه (برقم ٦٩٧٩). (جبل)].

(٥) [لم أجده في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له. (جبل)].

(٦) بفتح الكاف وضمها، على ما في المصباح. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٠٩)، والفائق (١/ ٥١)، والنهاية (١/ ٥٩= =

الإكاءُ، والوِكاءُ: شِداد[1] السِّقاءِ.

باب الهمزة
مع اللام

(ء ل ب)

في الحديثِ[2]: «إنّ الناسَ كانوا عَلَينا إلبًا[3] واحِدًا». الإلبُ[4]: أن يَكُونُوا مُجتَمِعِينَ عَلى عَداوَتِهِم. يُقالُ[5]: بَنُو فُلانٍ إلبٌ عَلى بَنِي فُلانٍ: إذا كانوا يَدًا واحِدةً. وقَد تَألَّبُوا؛ أي: تَجَمَّعُوا[6].

= ١/ ١٤٥). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٠٧)، وابن أبي الدنيا في ذم المسكر (برقم ٢٨). (جبل)].

(١) بالشين المعجمة في الأصل، والنهاية (١/ ٥٩) [= (١/ ١٤٥). (جبل)]، واللسان. وهو الصواب. وفي (د)، و(خ)، والتاج «سداد» بالسين المهملة. والإكاء، كـ«كتاب»: ما يُشَدّ به، همزته منقلبة عن واو. وفي الحديث: «وَأوكُوا أسقِيَتَكُم»؛ قال أبو عبيد: «الإيكاء: الشدّ. واسم الستر والخيط الذي يُشدّ به السِّقاء: الوكاء». غريب الحديث (١/ ٢٣٩) [=(١/ ٢٩٩)]، و(٢/ ٢٠١) [= (١/ ٤٢٩)]، و(٤/ ٨) [= (٢/ ٤٥١) (جبل)]. وانظر: المقاييس (٦/ ١٣٧). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٦٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٠١)، والفائق (١/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٥٩= ١/ ١٤٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٧٧٦١)، والطبراني في معجمه الأوسط (برقم ٦٦١٤). (جبل)].

(٣) بفتح الهمزة وكسرها في الأصل، وفوقها «معا». ونصّ عليه ابن الأثير في النهاية (١/ ٥٩) [طناحي]. [= (١/ ١٤٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٤٦٦). (جبل)].

(٥) في الأصل: «ويقال». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). [طناحي].

(٦) في (د): «اجتمعوا». وما في الأصل يوافقه ما في النهاية. [طناحي].

وفِي حَديثِ[(١)] عَبدِ اللهِ[(٢)] حِينَ ذَكَرَ البَصرةَ فقالَ: «أما إنّهُ لا يُخرِجُ مِنها أهلَها إلا الأُلبةُ». قالَ أبُو زَيدٍ[(٣)]: الأُلبةُ: المَجاعةُ، وكَذٰلِكَ الجُلبةُ. مَأخُوذٌ مِنَ التَّألُّبِ؛ وهُوَ التَّجَمُّعُ؛ كَأنّهُم يَتَجَمَّعُونَ في / المَجاعةِ ويَخرُجُونَ أرسالًا. [١/١٦/أ]

(ء ل ت)

قَولُه تَعالى: ﴿لا يَأْلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الحجرات: ١٤][(٤)]؛ أي: لا يَنقُصكُم.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ [الطور: ٢١]؛ يُقالُ: أَلَتَهُ[(٥)]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢١٠)، والفائق (١/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٥٩= ١/ ١٤٦). وقد أخرجه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٨٤). (جبل)].

(٢) «عبد الله»، عند الإطلاق يراد به غالبًا: ابن مسعود. ولكنه هنا عبد الله بن عمرو، كما في النهاية، واللسان، والتاج. وفي الفائق (١/ ٤١) «ابن عمر» بغير واو. [طناحي]. [=(١/ ٥٤). وذكر المحققان أنّهُ كتب فوقه في إحدى النسخ: «عبد الله بن عمرو بن العاص». وهو أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص. صحابي ابن صحابي. إمام، حَبر، عابد، حَمَل عن النبي ﷺ عِلمًا جَمًّا. تُوفِّي سنة: ٦٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٧٩-٩٤). (جبل)].

(٣) [أي: أبو زيد الأنصاري. وأورده ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٨٤). وأبو زيد الأنصاري: هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ. لغويّ، بصري، مبرَّز. غَلَب عليه اللغات، والنوادر، والغريب. عُمِّر حتى قارب المئة. من مُصَنَّفاته: كتاب النوادر. تُوفِّي سنة: ٢١٥هـ أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٢/ ٣٧٨-٣٨٠). (جبل)].

(٤) هذه القراءة تُعزى لأبي عمرٍو، ويعقوبَ. ووافقهما اليزيدي، والحسن. وهي اختيار أبي حاتم. وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز. وهي اختيار أبي عبيد. تفسير القرطبي (١٦/ ٣٤٨)، والإتحاف (ص٣٩٨). وسيشير المصنف إلى هذه القراءة. [طناحي].

(٥) من باب (ضَرَبَ)، على ما في المصباح. ويقال أيضًا: «آلته يؤلته» بالمدّ، ذكره في النهاية، والقاموس.

يَأْلِتُهُ. وفِيهِ لُغَةٌ أُخرى: لاتَهُ يَلِيتُهُ. وقُرِئَ: ﴿لَا يَلِتْكُم﴾. ويُقالُ: لاتَهُ عَن وجهِهِ: إذا حَبَسَهُ. [وَلُغةٌ ثالِثةٌ: ألاتَ[1] يُلِيتُ.

وفِي حَدِيثِ[2] بَعضِهِم[3]: «الحَمدُ للهِ الذِي لا يُلاتُ، ولا يُفاتُ، ولا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ»[4]].

وفِي حَدِيثِ[5] عُمَرَ: «أنّهُ قالَ لَهُ رَجُلٌ: اتَّقِ اللهَ! فَسَمِعَها رَجُلٌ، فقالَ: أتَأْلِتُ عَلى أمِيرِ المُؤمِنِينَ؟» قالَ شَمِرٌ[6]، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ: مَعناهُ: أتَحُطُّهُ بذَلِكَ؟ أتَضَعُ مِنهُ؟ أتَنقُصُهُ؟ قالَ الأزهَرِيُّ[7]: وفِيهِ وجهٌ آخَرُ،

---

(١) في القاموس: «ألأته» بهمزة مفتوحة بعد اللام. وتكلم عليه المُرتضى في التاج. فانظر ما قاله. [طناحي].

(٢) في (خ): «دعاء». [طناحي].

(٣) في التهذيب (١٤/ ٣٢١)، واللسان (ل ي ت): «وقال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابي: سمعتُ بعضهم يقول: (الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات). قال: وقال خالد بن جَنبة [في التهذيب المطبوع: عتبة]: لا يلات؛ أي: لا يأخذ فيه قول قائل، أي: لا يطيع أحدًا». وفي النهاية (٤/ ٢٨٤) [= (٨/ ٣٨٤٧) (ل ي ت). (جبل)]، قال ابن الأثير: «ومعناه لا يُنقَص ولا يُحبَس عنه الدعاء» [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٧)، ورواه ابن عساكر في تاريخه (٢٩/ ٣٥٢). (جبل)].

(٤) سقط من (د). ومع أنه جاء في (خ) أيضًا، إلا أن موضعه في اللام، وكذلك جاء في النهاية. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٠). وتكملته فيه: «فقال عمر: دَعه؛ فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢١٠-٢١١)، والفائق (١/ ٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٦٠= ١/ ١٤٧). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧٣). (جبل)].

(٦) في التهذيب (١٤/ ٣٢١). (جبل)]. [طناحي].

(٧) التهذيب في الموضع السابق. [طناحي].

وهُوَ أشبَهُ[١]: رَوى أبُو عُبَيدٍ[٢] عَنِ الأصمَعِيِّ[٣]، قالَ: يُقالُ: ألَتَهُ يَمِينًا ألْتًا[٤]: إذا أحلَفَهُ [كَأنّهُ لَمّا قالَ لَهُ: اتَّقِ الله، فَقَد نَشَدَهُ اللهَ][٥]. تَقُولُ العَرَبُ: ألَتُّكَ بالله لَما فَعَلتَ كَذا؛ أي: نَشَدتُكَ اللهَ[٦].

وفِي حَديثِ[٧] عَبدِ الرَّحمنِ[٨]: «وَلا تُغمِدُوا سُيُوفَكُم عَن[٩] أعدائكُم؛ فتُؤلِتُوا أعمالَكُم». قالَ القُتَيبِيُّ[١٠]: أي: فتَنقُصُوها. يُرِيدُ أنّهُ كانت

---

(١) في التهذيب بعد هذا: «بما أراد الرجل». [طناحي].

(٢) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٣) [الأصمعيّ: هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب... بن أصمَع. من كبار العلماء باللغة، والشعر، والأخبار، والنوادر. كان يتحرَّج من تفسير القرآن الكريم. له مصنفات كثيرة؛ منها: كتاب الخيل، وكتاب الإبل. تُوفِّي سنة: ٢١٦هـ، أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٣/ ١٧٠-١٧٦). (جبل)].

(٤) بعده في التهذيب: «يألته» بكسر اللام. [طناحي].

(٥) تكملة موضحة من التهذيب، والنهاية (١/ ٦٠). [طناحي]. [= (١/ ١٤٧). (جبل)].

(٦) في التهذيب، والنهاية: «بالله». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣٢١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٢١١)، والفائق (١/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٥٩= ١/ ١٤٦). وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٣٥). (جبل)].

(٨) ابن عوف. وهو من كلامه يوم الشورى. وهو في الفائق كاملًا (١/ ٢٣٢). [طناحي]. [= (١/ ٢٥٥-٢٥٦). (جبل)].

(٩) في الأصل، و(خ)، والتهذيب: «على». وأثبتُّ ما في (د)، والفائق، والنهاية. [طناحي]. [قلتُ: وما أثبتَه العلّامة الطناحي ـ رفع الله مقامه في جناته ـ هو ما صوَّبه «أبو موسى المَدِينيّ» في كتابه «تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» (ص١٢٧)، مخطِّئًا الرواية الواردة بالأصل وغيره. وذلك في قوله: «كذا وقع في النُّسَخ: (على أعدائكم). وإنما يقال: سلّ السيفَ عليه، وأغمده عنه. وصوابه: (عن أعدائكم)؛ لأن المراد منه تَركُ الغزو. ومثل هذا من زَلّة القلم، وتَرك مقابلة المكتوب». (جبل)].

(١٠) [في غريب الحديث كاملًا (٢/ ١٧٧). وفيه: «والحرف في الحديث: (تُؤلتوا) كأنه من: =

لَهُم[١] أعمالٌ في الجِهادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فإذا هُم تَرَكُوها، واختَلَفُوا[٢]، نَقَصُوها. يُقالُ: لاتَ يَلِيتُ، وألَتَ يَألِتُ. ولَم أسمَع: أولَت يُؤلِتُ إلا في هَـذا الحدِيثِ[٣].

(ء ل س)

وفِي الحدِيثِ[٤]: «أعُوذُ بكَ مِنَ الألسِ». قالَ أبُو عُبَيدٍ[٥]: هُوَ اختِلاطُ العَقلِ. يُقالُ: أُلِسَ فهُوَ مَألُوسٌ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٦]: هُوَ الخِيانةُ؛ مِن قَولِهِم: «لا يُدالِسُ، ولا يُؤالِسُ». وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ: أخطَأَ؛ لأنَّ المَألُوسَ والمَسلُوسَ عِندَ العَرَبِ هُوَ المُضطَرِبُ العَقلِ، لا خِلافَ بَينَ أهلِ اللُّغةِ فِيهِ. قالَ المُتَلَمِّسُ[٧]: [البسيط]

= أولَت يُولت، أو آلت يؤلت، إن كان مهموزًا، ولم أسمع بهذه اللغة إلا في هذا الحديث» (جبل)].

(١) [مثَّلت «لهم» في «كانت لهم» الواردة في النص هنا مَحَلًّا لمأخذ سجَّله «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه: «تقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» (ص١٢٧)، على صاحبنا «الهرويّ». وقد أسَّس مؤاخذتَه تلك على أن نصّ «الهرويّ» هو «كانت له»، لا: «لهم». فيقول: «والصواب: (لهم أعمال). ويدلّ عليه قولُه بعده: (فإذا هم تركوها واختلفوا...)». قلت: وقد جاءت الرواية على الصواب في نسخة الأصل هنا، وكذا في (د)، و(س)، و(ع)، وصوِّبت في (هـ). (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د): «فيها». وليست في الأصل، والتهذيب. [طناحي].

(٣) جاء بعده في (خ) شرح لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] أورَدَه على ظاهر لفظه (ء ل د). وهو من (ل د د). وعلى ذلك جاء في موضعه من باب اللام والدال. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢١٢)، والفائق (١/ ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٤)، والنهاية (١/ ٦٠= ١/ ١٤٧). (جبل)].

(٥) في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٤٩٥) [= (٣/ ٦٣). وهو كذا في التهذيب (١٣/ ٧٠). (جبل)].

(٦) [في كتابيه: غريب الحديث (٢/ ٣٥٨)، و«إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث» (ص٩٤). (جبل)].

(٧) في ديوانه (ص١٨١). [طناحي]. [والمُتَلمِّس: هو جرير بن عبد المسيح الضُّبَعي (نسبة إلى بني =

فَــإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِــي عَدِيَّكُمُ إِنّي إِذَنْ لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَأْلُوسُ

/ جاءَ بِه بَعدَ ضعفِ الرَّأيِ. ومَعنى قَولِهِم: لا يُؤالِسُ: لا يُخَلِّطُ. قالَ الشاعِرُ[١]: [١/١٦/ب]
[الطويل]

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ[٢]

[أي: لا تَخلِيطَ فِيهِم][٣]. وقالَ آخَرُ: [الرجز]

إنّ بِنـــا أَوْ بِكُمـــا[٤] لأَلْســـا لَمْ نَدْرِ إلا أن نَظُنَّ حَدْسـا[٥]

= ضُبيعة). شاعر جاهلي معروف. وهو خال «طَرَفة بن العبد» الشاعر الجاهلي المعروف أيضًا. لُقِّب بـ«المتلمّس»؛ لبيت قاله. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٣١٨-٣٢٠). (جبل)].

(١) هو الحُصَين بن القَعقاع يمدح البحترى بن حمدان، كما في المسلسل (ص٣٢٠)، وكما في اللسان (س ن ت ـ ق ر د). وأنشده في (ء ل س ـ ب خ ت ر) من غير عزو. وفيه: «البختري» بالخاء.. وهو أيضا في المقاييس (٣/ ١٠٤)؛ وروايته: «هُمُ السَّمنُ والسَّنُّوتُ». وقد أنشد الزمخشري في الفائق (١/ ٤٢) [= (١/ ٥٥).(جبل)] صدر البيت، ونسبه إلى الأعشى. فإن كان يعني الأعشى الكبير ميمون بن قيس، فإني لم أجده في ديوانه. [طناحي].

(٢) وتمام البيت:

وَهُــمْ يَمْنَعُــونَ جارَهُــمْ أنْ يُقَرَّدا

و«السَّنُّوت»؛ قال قوم: هو العسل. وقال آخرون: هو الكمّون. وقوله: «يقرّدا» مأخوذ من التقريد؛ وهو الخداع، مشتقّ من ذلك؛ لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصَّعبَ قرّده أولًا، كأنه ينزع قُردانه. و«القردان»: جمع القُراد ـ بضم القاف ـ وهو دُوَيبَّةٌ تعضّ الإبل. ذُكر كلُّ ذلك في اللسان (ق ر د). [طناحي].

(٣) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٤) في اللسان، والتاج: «بكم». وأشار في (خ) إليها على أنها من نسخة. [طناحي].

(٥) بعده في (د):

يا جارتينا بالحباب حَرْسا

وقد جاء هذا البيت في اللسان والتاج قبل البيت الأول. والرواية فيهما: «يا جِرَّتينا بالحَبابِ =

(ء ل ف)

قَولُه تَعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[١] يَقُولُ: الإيلافُ: شِبهُ الإجارةِ[٢] بالخِفارةِ[٣]. يُقالُ: آلَفَ يُؤلِفُ، وأَلَّفَ يُؤَلِّفُ: إذا أجارَ الحَمائلَ بالخِفارةِ. قُلتُ: الحَمائلُ: جَمعُ حَمُولة[٤]. وقالَ: والتَّأويلُ أنّ قُرَيشًا كانوا سُكانَ الحَرَمِ، ولَم يَكُن لَهُم زَرعٌ ولا ضَرعٌ، وكانُوا يَمتارُونَ[٥] في الشِّتاءِ والصَّيفِ آمِنِينَ، والناسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَولهم، فكانُوا إذا عَرَضَ لهم عارِضٌ قالُوا: نَحنُ أهلُ حَرَمِ الله؛ فلا يُتَعَرَّضُ لَهُم. قالَ: وقِيلَ: اللامُ في قَولِهِ: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ لامُ التَّعَجُّبِ؛ أي: اعجَبُوا لِإيلافِ قُرَيشٍ. وقالَ بَعضُهُم: مَعناها مُتَّصِلٌ بما بَعدُ[٦]. المَعنى: فليَعبُد هؤُلاءِ رَبَّ هَذا البَيتِ؛ لِإيلافِهِم رِحلةَ الشِّتاءِ والصَّيفِ؛ لِلامتِيارِ. وقالَ بَعضُهُم[٧]: هِيَ مَوصُولةٌ بما قَبلَها. والمعنى:

= حَلسا». [طناحي].

(١) لم أجده في التهذيب في مادة (ء ل ف) (١٥/ ٣٧٩)، ولكني وجدته في تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٠٤). وقد ذكر مشيخة دار الكتب المصرية الذين حققوا هذا الجزء أنهم لم يجدوا هذا الكلام والتفسير في كتاب التهذيب للأزهري، ولا في غيره من كتب اللغة. [طناحي].

(٢) في الأصل، و(خ): «الإجازة» بالزاي. وأثبتُّه بالراء من (د)، وتفسير القرطبي. والإجارة: مصدر «أجاره»: إذا أنقذه وحماه. [طناحي].

(٣) ضُبط في الأصل بضم الخاء وكسرها، وفوقها: «معا». والخاء مثلَّثة، كما في القاموس. [طناحي].

(٤) «الحَمولة» ـ بفتح الحاء: الإبل التي تَحمل. قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]. [طناحي].

(٥) في القرطبي: «يميرون». [طناحي].

(٦) في (خ): «بعده». [طناحي].

(٧) من الذين ذهبوا إلى هذا الرأي القاضي أبو بكر بن العربي. انظر ما قاله في أحكام القرآن (ص١٩٦٩). [طناحي].

فجَعَلَهُم كَعَصفٍ مَأكُولٍ؛ لِإيلافِ قُرَيشٍ؛ أي: أهلَكَ اللهُ أصحابَ الفِيلِ؛ لِكَي تَأمَنَ قُرَيشٌ، فتُؤلِفَ رِحلَتَيها. يُقالُ: ألِفتُ[1] المكانَ إلفًا، وآلَفتُهُ إيلافًا، بمَعنًى واحِدٍ؛ أي: لَزِمتُهُ. قالَهُ[2] أبُو عُبَيدٍ[3] عَن أصحابِهِ. ويَجُوزُ: ألِفتُ الشَّيءَ: لَزِمتُهُ. وآلَفتُهُ إيّاهُ: ألزَمتُهُ إيّاهُ. قالَ ابنُ عَرَفَةَ: هـذا قَولٌ لا أُحِبُّهُ مِن وجهَينِ: أحَدُهُما: أنّ بَينَ السُّورَتَينِ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؛ وذَلِكَ دَلِيلٌ عَلى انقِضاءِ السُّورةِ وافتِتاحِ الأُخرى. والآخر: أن الإيلافَ إنّما هِيَ[4] العُهُودُ التِي كانوا يَأخُذُونَها إذا خَرَجُوا في التِّجاراتِ، فيَأمَنُونَ / بها. وقَولُه[5]: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾ [قريش: ٣] الذِي دَفَعَ عَنهُمُ[6] العَدُوَّ. ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ [قريش: ٤]: الذِي كَفاهُم أخذَ الإيلافِ مِنَ الملُوكِ، وجَعَلَهُم يَتَصَرَّفُونَ في البِلادِ كَيفَ شاءُوا. قالَ أبُو مَنصُورٍ[7]: رَوى ثَعلَبٌ عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ قالَ: كان هاشِمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشَّأمِ، وعَبدُ شَمسٍ إلى الحَبَشَةِ، والمُطَّلِبُ إلى اليَمَنِ، ونَوفَلٌ إلى فارِس. وكانَ[8] هَـؤُلاءِ الإخوةُ يُسَمَّونَ المُجِيرِينَ[9]، فكانَ تُجّارُ قُرَيشٍ يَختَلِفُونَ إلى

[١/١٧/أ]

---

(١) من باب (عَلِمَ). والمصدر: «إلفًا» بكسر الهمزة وفتحها، كما في القاموس. [طناحي].

(٢) في (د): «قال». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٣٧٨). (جبل)].

(٤) في (د): «هو». [طناحي].

(٥) في (د): «فقوله». [طناحي].

(٦) في (د): «عنه». [طناحي].

(٧) في التهذيب (١٥/ ٣٧٩). [طناحي]. [وأبو منصور: كنية الإمام الأزهريّ؛ محمد بن أحمد أزهر، أكبر شيوخ المصنّف. وهو لغوي كبير، له مصنَّفات مهمة؛ منها معجمه: تهذيب اللغة؛ الذي يُعَدّ أهم مصادر «الغريبين». توفي سنة: ٣٧٠هـ. ينظر: (ء ث ث). (جبل)].

(٨) هذا الكلام في التهذيب ليس من رواية ثعلب عن ابن الأعرابي، ولكنه من طريق أبي جعفر الخرّاز عن ابن الأنباري. [طناحي].

(٩) في الأصل: «المجيزين» ـ بالزاي. وأثبتُّه بالراء من (د)، والتهذيب، واللسان نقلًا عنه. [طناحي].

هَـذِهِ الأمصارِ بحِبالِ هَـؤُلاءِ الإخوةِ، فلا يُتَعَرَّضُ لَهُم.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣]؛ أُلُوفٌ: جَمعُ ألفٍ. يُقالُ: آلَفتُ القَومَ؛ [أي: جَعَلتُهُم ألفًا(١)]؛ فآلَفُوا(٢): [صارُوا ألفًا](٣)؛ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ(٤).

(ء ل ق)

وفي الحديث(٥): «نَعُوذُ باللهِ مِنَ الأَلْقِ». قالَ أَبُو عُبَيدٍ(٦): أرادَ: الأَولَق؛ وهُوَ الجُنُونُ. وأما(٧) الكَذِبُ فهُوَ الوَلْقُ. ومِنهُ قِراءةُ عائشةَ(٨): «إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» [النور: ١٥].

وردَّ القُتَيبِيُّ(٩) عَلى أَبِي عُبَيدٍ، فقالَ: الأَلْقُ: الكَذِبُ، أصلُهُ: الوَلْقُ،

---

(١) زيادة من (خ). [طناحي]. (٢) في (د): «وآلفوا». [طناحي].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي].

(٤) في (د): «وواقع». والواقع والمتعدّي بمعنًى واحدٍ. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣١١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦٣)، و«مجمع الغرائب» (١/ ٢١٢)، والفائق (١/ ٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٥)، والنهاية (١/ ٦٠= ١/ ١٤٨). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (٤/ ٤٩٥) [= (٣/ ٦٣-٦٤). وهو كذا في التهذيب (٩/ ٣١١). (جبل)]. وقد تصرف المصنف في عبارة أبي عبيد. [طناحي].

(٧) في (د): «فأما». [طناحي].

(٨) هي قراءة ابن يَعمَر أيضًا. وانظر: القرطبي (١٢/ ٢٠٤). وستأتي هذه الآية والقراءات التي فيها، في مكانها من كتابنا. [طناحي].

(٩) ردَّ القتيبي على أبي عبيد في كتابه غريب الحديث. وأفرد لهـذا الردّ مصنفًا سماه: «إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد». وهذا الكتاب لا يزال مخطوطًا. وقد أحسن ناشر غريب أبي عبيد حين أفاد من كتاب القتيبي في حواشيه. فحين أنقل من إصلاح الغلط إنما آخذ من حواشي غريب أبي عبيد. [طناحي]. [طُبع الكتاب بتحقيق عبد الله الجبوري. والرد المذكور هاهنا وارد في (ص٩٥) منه. وقد أورد العلّامة الطناحي ـ طيّب الله ثراه ـ جُلّ =

فأُبدِلَت مِنَ الواوِ المفتُوحةِ هَمزةٌ. قالَ[١]: وأكثَرُ ما يُبدِلُونَ مِنَ المكسُورةِ أوِ المضمُومةِ، إلا أنّهُم أبدَلُوا أيضًا مِنَ المفتُوحةِ، فقالُوا: أكّدتُ ووَكّدتُ، وأقَّتُّ ووَقَّتُّ[٢]. قالَ أبُو بَكرٍ الأنبارِي: أخطَأَ ابنُ قُتَيبةَ؛ لأنّ إبدالَ الهمزةِ مِنَ الواوِ لا يُجعَلُ أصلًا يُقاسُ عَلَيهِ، إنّما يُتَكَلَّمُ منه بما تَكَلَّمَتِ العَرَبُ به فقَط، ولَو جازَ ذَلِكَ لَأمكَنَ أن يُقالَ في «وَعَدتُ»: أعَدتُ، وهَذا مُحالٌ. والذِي أذهَبُ إلَيهِ في «الألقِ» أنّهُ يَحتَمِلُ مَعنَيَينِ: أحَدُهُما: الجُنُونُ، مِن قَولِهم: أُلِقَ فهُوَ مَألُوقٌ؛ أي: أصابَهُ جُنُونٌ. والمعنى الآخَرُ: أن يَكُونَ الكَذِبَ، مِن قَولِ بَعضِ العَرَبِ: ألَقَ الرَّجُلُ يَألِقُ ألقًا[٣]، فهُوَ آلِقٌ: إذا انبَسَطَ[٤] لِسانُهُ بالكَذِبِ، فالهمزةُ فاءُ الفِعلِ، كالآكِلِ. ويُقالُ أيضًا لِلكَذِبِ: إلقٌ. ففِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: ألقٌ/ ، وإلقٌ، ووَلقٌ. [١/١٧/ب]

(ء ل ك)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٤]؛ واحِدُهُم: مَلَكٌ. وأصلُهُ الهمزةُ[٥]؛ لأنّهُ مِنَ المَألُكةِ[٦]، والألُوكِ؛ وهِي الرِّسالةُ. يُقالُ: ألِكنِي إلى فُلانٍ؛ أي: أبلِغهُ رِسالَتِي. قالَ عُمَرُ[٧]

= النصّ بلفظه في التعليق التالي. (جبل)].

(١) في إصلاح الغلط: «والعرب قد تهمز الواو إذا كانت أولا، وكانت مضمومة أو مكسورة، وربما همزتها وهي مفتوحة، كما قيل في الحديث: (أي مال أُدِّيت زَكاتُهُ فقَد ذَهَبَت أُبلَتُهُ)؛ أي: مَضَرَّتُهُ. وأصلها: وَبَلَته؛ لأنها من قولك: استوبلتُ الشيء: إذا ضرّك ولم يوافقك». [طناحي].

(٢) من الوقت، كما في الإصلاح. [طناحي].

(٣) وإلاقًا ـ ككتاب، على ما في القاموس. [طناحي].

(٤) في (د): «إذا بسط لسانَه» ـ بنصب النون. [طناحي].

(٥) في (د): «الهمز». [طناحي]. (٦) بضم اللام وفتحها، كما في المصباح. [طناحي].

(٧) [في (هـ): «ابن أبي ربيعة». وهو عمر بن أبي رَبيعة المخزومي. شاعر أمويّ معروف. =

ابنُ أبِي رَبِيعةَ[١]: [الطويل]

أَلِكْنِي إِلَيْها بالسَّــلامِ فإنّهُ   يُنَكَّرُ إِلْمامِي بِها ويُشَهَّرُ[٢]

(ء ل ل)

في الحديثِ[٣]: «عَجِبَ رَبُّكُم مِن أَلِّكُم، وقُنُوطِكُم». قالَ أبُو عُبَيدٍ[٤]: المُحَدِّثُونَ يَقُولُونَهُ بكَسرِ الهمزةِ، والمحفُوظُ عِندَنا فَتحُها، وهُوَ أَشبَهُ بالمصادِرِ، كَأَنّهُ أرادَ: مِن شِدَّةِ قُنُوطِكُم. ويَجُوزُ أن يَكُونَ مِن رَفعِ الصَّوتِ؛ يُقالُ: أَلَّ الرَّجُلُ يؤُلُّ[٥] أَلًّا، وأَلَلًا، وأَلِيلًا؛ وهُوَ أن يَرفَعَ صَوتَهُ بالبُكاءِ. ومِنهُ يُقالُ: لَهُ الوَيلُ والأَلِيلُ. ومِنهُ قَولُ الكُمَيتِ[٦]: [البسيط]

= اشتُهر بشعره في الغزل والمجون. تُوفِّي سنة: ٩٣هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٣٠٦-٣٠٧). (جبل)].

(١) في ديوانه (ص٩٣). والبيت من قصيدته التي مطلعها:

أَمِنْ آلِ نُعْــمٍ أَنْتَ غادٍ فمُبْكِرُ   غَــداةَ غَــدٍ أمْ رائــحٌ فمُهَجِّرُ

(٢) رواية الديوان: «يُشَهَّر إِلمامي بها وينكَّر». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢١٣)، والفائق (١/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦)، والنهاية (١/ ٦١= ١/ ١٤٩). وقد رواه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ١١٨). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٢/ ٢٦٩) [= (٢/ ١١٨-١١٩). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٤٣٥). (جبل)]. وقد تصرَّف المصنف في عبارة أبي عبيد، فزاد ونقص، ولم يخرج عن معنى ما قال. [طناحي].

(٥) ويقال أيضًا: «يئل» بكسر الهمزة، على ما في اللسان. وكُتب في (د): «يال». [طناحي].

(٦) [هو الكُميت بن زيد الأسدي. شاعر أمويّ، شيعيّ، معروف. اشتهر بمدائحه في بني هاشم (الهاشميات). تُوفِّي سنة ١٢٦هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٤٠٠-٤٠١). (جبل)].

[وَأَنْتَ ما أَنْتَ في غَبْراءَ مُظْلِمةٍ][1]   إذا دَعَــتْ أَلَلَيْها الكاعِــبُ الفُضُلُ

وفِي حَدِيثِ[2] أَبِي بَكرٍ رضي الله عنه: «لَما عُرِضَ عَلَيهِ كَلامُ مُسَيلمةَ[3] الكَذّابِ، قالَ: إنّ هَـذا لَم يَخرُج مِن إلٍّ»؛ أي[4]: مِن رُبُوبيّةٍ.

وفِي حَدِيثِ[5] لَقِيطٍ[6]: «أُنَبِّئُكَ بمِثلِ ذَلِكَ في إلِّ اللهِ»؛ يَعنِي[7]: في قُدرَتِهِ وإلَـهِيَّتِهِ.

---

(١) من (د)، و(خ). وهو كذلك باللسان. وفي (خ) بعد ذلك: «ألليها؛ أي: الويل. والفُضُلُ: التي لبست ثوبًا واحدًا». وفي غريب أبي عبيد: «فأنت ما أنت»، وهو يمدح رجلًا، كما ذكر أبو عبيد. قال أبو عبيد: «فقد يكون (أَلَلَيها) أنه أراد (الأَلَل) ثم ثنّاه، كأنه يريد صوتًا بعد صوت. وقد يكون (أَلَلَيها) أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن». والكاعب: هي المرأة التي نَهَدَ ثديُها. [طناحي]. [وبيت الكميت وارد في ديوانه (بتحقيق د. محمد نبيل طريفي، ص٢٨٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٤)، (٤/ ١٢٧)، وابن قتيبة (١/ ٥٣٢)، والفائق (٤/ ١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦)، والنهاية (١/ ٦١= ١/ ١٤٩-١٥٠). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ٣٠٠). (جبل)].

(٣) [هو مُسَيلمة بن ثُمامة بن كبير الحنفيّ. مُتنبِّئ مُعمَّر. وُلد ونشأ في اليمامة، وتلقَّب في الجاهلية بـ«الرحمن»، وادّعى النبوّة في حياة النبي ﷺ. وكتب كلامًا مسجوعًا يضاهي به القرآن الكريم. انتصر عليه خالد بن الوليد في معركة اليمامة، وقُتل مسيلمة فيها، في سنة: ١٢هـ. ينظر: الأعلام للزِّركلي (٧/ ٢٢٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٣٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٦١= ١/ ١٥٠). وقد رواه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٦٣٦)، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٥٣٠). (جبل)].

(٦) هو لَقيط بن عامر بن المُنتفِق، وفد على النبي ﷺ ومعه صاحب له يقال له: نَهيك بن عاصم. انظر حديث وفادته في الفائق (٣/ ٢٠٦). [طناحي]. [= (٤/ ١٠٥). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٣٢). (جبل)].

وفِي حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «بِنتُ أَبِي زَرعٍ، وفِيُّ الإلِّ، كَرِيمُ الخِلِّ، بَرُودُ الظِّلِّ». أرادَت أنّها وفِيُّ العَهدِ. وإنّما ذَكَّـرَ؛ لِأَنّهُ ذَهَبَ بِه إلى مَعنى التَّشبِيهِ؛ أي: هِيَ كَبَردِ الظِّلِّ، ومِثلِ الرَّجُلِ الوَفِيِّ.

والإلُّ: القَرابةُ، ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: ١٠]؛ أي[٢]: قَرابةً، ولا عَهدًا.

(ء ل م)

قَولُه تَعالى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠][٣]؛ قالَ أبُو عُبَيدة[٤]: أي: مُؤلِمٌ؛ يُقالُ: آلَمَنِي الشَّيءُ، وألِمتُ الشَّيءَ[٥]. قال تعالى: ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]. وقالَ[٦] ابنُ عَرَفةَ: ألِيمٌ: ذُو ألَمٍ، وسَمِيعٌ: ذُو سَماعٍ. قالَ: لا أدرِي مَعنى[٧] ما قالَ أبُو عُبَيدةَ.

(ء ل هـ)

[١/١٨/أ] قَولُه تَعالى: ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، يَعنِي: الذِي تَلجَأُ إلَيهِ، / وتَستَغِيثُ بِه. وسُمِّيَت أصنامُ المشرِكِينَ آلِهةً؛ لِأَنّهُم كانوا يَلجَأُون إلَيها،

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢١٥)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧)، والنهاية (١/ ٦١= ١/ ١٥٠). وانظر: (ء ط ط) هنا. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٥/ ٤٣٤). ولم أجده في معانيه. (جبل)].

(٣) وأماكن كثيرة من الكتاب الكريم. [طناحي].

(٤) الذي في مجاز القرآن (١/ ٣٢): «أي: موجعٌ؛ من الألم، وهو في موضع مُفعِل». ثم أنشد بيتًا لذي الرُّمّة، ولم يزد عليه. [طناحي].

(٥) في (د): «للشيء». ولم أجد هذا التصريف فيما بين يدي من أمهات كتب اللغة. [طناحي].

(٦) في الأصل: «قال». وزدت الواو من (د). [طناحي].

(٧) في (د): «ما معنى ما قال». [طناحي].

فقالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠]؛ أي: أَيُولَهُ إلى غَيرِهِ؟

وقَولُه: «ويَذَرَكَ وإلاهَتَكَ»[1] [الأعراف: ١٢٧]؛ أي[2]: وعِبادَتَكَ. ومَن قَرَأَ: ﴿وَآلِهَتَكَ﴾[3]؛ أرادَ[4]: أصنامَكَ. وقالُوا لِلشَّمسِ: إلاهةٌ؛ لِأَنَّهُم عَبَدُوها.

قالَ الشاعِرُ[5]: [الوافر]

وَأَعْجَلْنــا الإِلَــهةَ أَنْ تَؤُوبا

---

(١) بهذه القراءة قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ وابن عباس، ومجاهد، والضحّاك. تفسير الطبري (١٣/٣٨)، والقرطبي (٧/ ٢٦٢). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام ابن عبّاس رضي الله عنهما كما في التهذيب (٦/ ٤٢٤). وينظر: تفسير الطبري (١/ ١٢٢). (جبل)].

(٣) هي قراءة العامة. قال أبو جعفر الطبري: «والقراءة التي لا نرى القراءة بغيرها هي القراءة التي عليها قَرَأَة الأمصار؛ لإجماع الحجة من القَرَأَة عليها». [طناحي].

(٤) [هذا من كلام أبي الهيثم، كما في التهذيب (٦/ ٤٢٤). (جبل)].

(٥) مَيّة بنت عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي. وقيل: اسمها: «آمنة». ترثي أباها وقتل يوم «خَوٍّ»، قتلته بنو أسد. ويقال: إن الشعر لنائحة عتيبة. وقد أنشد هذا الشعر في مراجعَ كثيرة. انظر منها: ألفاظ ابن السِّكِّيت (ص٣٨٧) [=(٢٨٢)، بتحقيق د. فخر الدين قباوة. (جبل)]، والمقاييس (١/ ١٢٧)، وتفسير الطبري (١٣/ ٤٠)، واللسان (ل ع ب) ـ (ء ل هـ)، ومعجم ما استعجم (ص١١٥٦) في ترجمة «اللعباء»، وتهذيب اللغة (٦/ ٤٢٤). وصدر البيت باختلاف في روايته:

تَرَوَّحْنــا مــن اللَّعبــاء عَصْرًا

و«اللعباء»: مكان بين الرَّبذة وبين أرض بني سُليم. وقيل في تحديده كلام كثير. انظر: معجم ما استعجم (ص١١٥٥)، وياقوت (٤/ ٣٥٨). وقد جاء في (د) وبعض المراجع: «وأعجلنا إلاهة». ونقل ابن منظور في اللسان قال: «وتدخلها الألف واللام، ولا تدخلها». [طناحي].

وقالَ أَبُو الهَيثَم[1] في قَولِهِ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]؛ أي: لا مَعبُودَ إلا الله. والتَّأَلُّهُ: التَّعَبُّدُ.

وفِي حَدِيثِ وُهَيبٍ[2]: «إذا وقَعَ العَبدُ في أُلهانِيّةِ الرَّبِّ لَم يَجِد أحَدًا يَأخُذُ بقَلبِهِ». قالَ القُتَيبِيُّ[3]: هِي فُعلانِيّةٌ، مِنَ الإلَـهِ. يُقالُ: إلَـهٌ بَيِّنُ الإلاهِيّة والأُلهانِيّةِ[4].

وقَولُه[5]: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾ [المائدة: ١١٤]؛ مَعناهُ: ياالله، لَما حُذِفَت منه «يا» التِي تكُونُ لِلنِّداءِ، زِيدَتِ المِيمُ وشُدِّدَت. قالَهُ الخَلِيلُ[6] بنُ أحمَدَ. وقالَ ....

---

(١) [انظر: التهذيب (٦/ ٤٢٣-٤٢٤). وأبو الهيثم: هو أبو الهيثم الرازي. اشتهر بكُنيته هذه. إمام كبير، عالم بالنحو، عَذب البيان. تلمذ له المُنذِريّ (ت٣٢٩هـ). من مُصَنَّفاته: كتاب الشامل في اللغة. تُوفِّي سنة: ٢٧٦هـ. ينظر: إنباه الرواه (٤/ ١٨٨). وفيه أن سنة وفاته: ٢٠٦هـ. وصوّبتها من «بُغية الوعاة» (٢/ ٣٢٩). (جبل)].

(٢) ابن الورد. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٢٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٢١٧)، والفائق (١/ ٥٥)، والنهاية (١/ ٦٢= ١/ ١٥١). وقد رواه أبو بكر أحمد الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم ٣٠٧٢). ووُهَيب بن الوَرد: هو أبو أُميّة وُهَيب بن الوَرد. تابعي، عابد. حدَّث عن حُميد الأعرج، وغيره. وحدَّث عنه ابنُ المبارك، وغيره. تُوفِّي سنة ١٥٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ١٩٨-١٩٩). (جبل)].

(٣) [في غريب الحديث له (٣/ ٧٢٨). وفيه: «الآلهة» ـ وفي نسخة: «الإلالهة» ـ بدلًا من «الإلاهية». (جبل)].

(٤) شرح ابن الأثير في النهاية (١/ ٦٢) [= (١/ ١٥١). (جبل)] قال: «يريد إذا وقع العبدُ في عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية، وصرف وَهمه إليها، أبغض الناسَ حتى لا يميل قلبُه إلى أحد». [طناحي].

(٥) في الأصل: «وقولهم». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). [طناحي].

(٦) [أورده الأزهري في التهذيب (٦/ ٤٢٦)، ونقله عنه الزجّاج. وهو كذا في معانيه (١/ ٣٣٢) في كلامه على آية: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]. والخليل بن أحمد: هو =

الفَرّاءُ[(١)]: مَعناهُ: يا اللهُ أُمَّنا بمَغفِرَتِكَ، أيِ اعتَمِدنا، فنُزِعَتِ الهمزةُ مِن: أُمَّ، ووُصِلَتِ المِيمُ بالهاءِ لِكَثرةِ الاستِعمالِ. قالَ: والدَّليلُ عَلى أنّ المِيمَ لَيسَت عِوَضًا مِن «يا» أنّهُم يَجمَعُونَ بَينَهُما، فيَقُولُونَ: «يا اللَّهُمَّ»؛ أنشَدَني الكِسائيُّ[(٢)]: [الوافر]

وَمــا عَلَيْــكِ أنْ تَقُولِي كُلَّما ... سَبَّحْتِ أوْ صَلَّيْتِ يا اللَّهُمَّ ما

وقَولُه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤]؛ أي: مَعبُودٌ فِيهِما.

(ء ل و)

قَولُه تَعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣]؛ الآلاءُ: النَّعماءُ، واحِدُها: إلًى، [وألًى][(٣)]، وإلْيٌ[(٤)].

قَولُه: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٢٦]؛ الإيلاءُ: اليَمِينُ. وهِيَ الأَلِيّةُ. وقَد آلى فُلانٌ مِنِ امرَأتِه.

ومَن قَرَأ[(٥)]: ﴿وَلَا يَتَأَلَّ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فهُوَ مِن قَولِهم:

= أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (نسبة إلى «فراهيد»: بطن من قبيلة الأزد). إمام علماء العربية في اللغة، والنحو، والعروض، وغيرها، مع صلاح ووقار. من مُصَنَّفاته: كتاب العين (أول معجم في العربية)، وكتاب العَروض. تُوفِّي سنة: ١٧٠هـ أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٢/ ٢٤٤-٢٤٨). (جبل)].

(١) في كتابه: معاني القرآن (١/ ٢٠٣). والكلام هناك بمعنى ما ذكره المصنف. وانظر ردَّ الزّجّاج على الفَرّاء فيما ذهب إليه في تهذيب اللغة (٦/ ٤٢٥). [طناحي].

(٢) لم يُصَرِّح به في المعاني. وعبارته: «وقد أنشدني بعضهم». [طناحي].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي]. [وهي ليست في (هـ). (جبل)].

(٤) قال في القاموس: «واحدها: إليٌ، وألوٌ، وأليٌ، وألًى، وإلًى». [طناحي].

(٥) هذه قراءة أبي جعفر، والحسن، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وزيد ابن أسلم. وقرأ =

آلى[١]، وائتلى، وتألّى.

وفي الحديث[٢]: «مَن يَتألَّ على الله يُكَذِّبهُ»؛ أي: مَن حَكَمَ عليه، فقالَ: لَيُدخِلَنَّ اللهُ تعالى فُلانًا النارَ، ولَيُنجِحَنَّ اللهُ سَعيَ[٣] / فُلانٍ. [١/١٨/ب]

وفي حديثٍ[٤] رَوَتهُ عائشةُ: «وَيلٌ لِلمُتَألِّينَ مِن أُمَّتِي»؛ تَعنِي[٥]: الذِينَ يَحكُمُونَ عَلى الله، فيَقُولُونَ: فُلانٌ في الجنَّةِ، وفُلانٌ في النارِ. ومن قرأ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢]؛ قالَ أبُو عُبيدةَ[٦]: أي: لا يَقصُر[٧]. قالَ ابنُ عَرَفةَ: غَلِطَ؛ لِأنّ

= الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام الخفيفة. وسيشير إليها المصنف. وانظر: النشر (٢/ ٢٣١)، والإتحاف (ص٣٢٣). [طناحي].

(١) ضُبط في الأصل، و(د): «ألّى» بلام مشددة. ولم أجد هذا الفعل في كتب اللغة بمعنى اليمين؛ فأثبتُّ ما في النهاية، والقاموس، واللسان. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/٢٣٦)، ومجمع الغرائب (١/٢١٧)، والفائق (١/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي، والنهاية (١/ ٦٢= ١/ ١٥٢). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٦٩٤)، وأبو داود في الزهد برقم (١٧٠)، وابن بطّة في الإبانة (برقم ١١٨٥). (جبل)].

(٣) في (خ): «سعيي، وما أشبه ذلك». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/٢١٨)، والفائق (١/ ٥٢)، والنهاية (١/ ٦٢= ١/ ١٥٢). وقد أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (برقم١١٨٥). (جبل)].

(٥) كذا بالتاء الفوقية في الأصل. وأُهملت في (د). وفي النهاية بالياء التحتية. ولم يذكر عائشة. [طناحي].

(٦) في اللسان والتاج: «أبو عبيد». ولم أجد أبا عبيدة مَعمر بن المُثنّى في مجاز القرآن (٢/ ٦٥) صرَّح بهذه العبارة. والذي فيه في تفسير الآية: «مجازه: ولا يفتعل من: آليتُ: أقسمت. وله موضع آخر: من ألوت بالواو». ولم يزد أبو عبيدة على هذا، ولكن المعروف أن «ألوت» بالواو معناها: قصّرت، وإن لم يصرّح بها؛ ففي القرطبي (١٢/ ٢٠٨): «وقالت فرقة: معناه يقصّر، من قولك: ألوتُ في كذا: إذا قصّرتَ فيه». [طناحي].

(٧) كذا ضُبط في الأصل بفتح الياء، وسكون القاف، وضم الصاد. وضُبط في (د)، و (خ) بضم، =

الآيَةَ نَزَلَت في حَلِفِ أَبِي بَكرٍ ألا يُنفِقَ عَلى مِسطَحٍ[(١)]. فالمعنى: لا تَحلِفُوا؛ مِنَ الأَلِيّةِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ يَقُولُ[(٢)]: الألوُ يَكُونُ جَهدًا، ويَكُون تَقصِيرًا، ويَكُونُ استِطاعةً.

وفِي الحدِيثِ[(٣)]: «لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ». قالَ أبُو بَكرٍ: هُوَ غَلَطٌ. وصَوابُهُ أحَدُ وجهَينِ: أن يُقالَ: «لا دَرَيتَ ولا ائتَلَيتَ»؛ أي: ولا استَطَعتَ أن تَدرِي. يُقالُ: ما آلُوه؛ أي: ما أستَطِيعُهُ، وهُوَ افتَعَلتُ مِنهُ. والثانِي: «لا دَرَيتَ ولا أتلَيتَ»، يَدعُو عَلَيهِ بألا تُتلِيَ إبِلُهُ؛ أي: لا يَكُونُ لَها أولادٌ تَتلُوها؛ أي: تَتَّبِعُها. يُقالُ: أتلَتِ الناقةُ فهِيَ مُتلِيةٌ، وتَلاها[(٤)] أولادُها. والوَجهُ الأوَّلُ أجوَدُ.

وفِي الحدِيثِ[(٥)]: «لا صامَ ولا ألّى». هُوَ «فَعَّل»، مِن: أَلَوتُ.

= ففتح، مع شدّ الصاد مكسورةً. وكلاهما صواب. [طناحي].

(١) مِسطَحُ بنُ أُثاثة - بضم الهمزة - وأمه سَلمى بنت صخر، وهي ابنة خالة أبي بكر الصّديق رضي الله عنه. وقيل: أمه بنت أبي رُهم بن المطّلب، وأمها رائطة بنت صخر، خالة أبي بكر. شهد مسطح بدرًا، ثم خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها. وكان أبو بكر يُنفق عليه، فأقسم ألا ينفق عليه، فنزلت الآيةُ الكريمة. انظر: الاستيعاب (ص١٤٧٢). [طناحي].

(٢) هو في التهذيب (١٥/ ٤٣١) حكاية عن ابن الأعرابي. وزاد هناك من معاني الألو: المنع، والعطية. [طناحي].

(٣) سيُعِيدُ المصنفُ ذكره في (ت ل و). [وانظر: التهذيب (٦/ ٤٣٠-٤٣١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٥)، والخطابي (٢/ ٤٧٩) و(٣/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢١٨)، وابن الجوزي (١/ ٣٧) و(١/ ١١١). والنهاية (١/ ٦٢= ١/ ١٥٢) و(١/ ١٩٥). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ١٣٣٨)، وأحمد في مسنده (برقم ١١٠٠٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٧١٨). (جبل)].

(٤) في (خ): «إذا تلاها». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٨)، والنهاية (١/ ٦٣= ١/ ١٥٣). وقد رواه =

يَقُولُ[١]: لا صامَ ولا استَطاعَ أن يَصُومَ، دَعا عَلَيهِ. ويَجُوزُ أن يَكُونَ إخبارًا؛ أي: لَم يَصُم ولَم يُقَصِّر، مِن قَولِكَ: ألَوتُ؛ أي: قَصَّرتُ.

وقَولُه: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ أي: لا يُقَصِّرُونَ في إفسادِ أُمُورِكُم، ولا يُبَقُّونَ غايةً في إلقائكُم في الخَبالِ؛ وهُوَ الفَسادُ. يُقالُ: أصابَهُ داءٌ فخَبَلَ يَدَهُ؛ أي: أفسَدَها، وتَقُولُ: هُوَ لا يَألُوكَ نُصحًا؛ أي: لا يُقَصِّرُ في نَصِيحَتِكَ.

وفِي الحدِيثِ[٢]: «ومَجامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ». قالَ الأصمَعِيُّ: هُوَ[٣] العُودُ الذِي يُتَبَخَّرُ به. وأُراها كَلِمةً فارِسِيّةً عُرِّبَت[٤]. قالَ أبُو عُبَيدٍ[٥]: فِيها لُغَتانِ: ألُوَّةٌ، وأُلُوَّةٌ، بفَتحِ الهمزةِ وضَمِّها[٦]. قالَ..

= إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ٢٢٨٦)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٥١٧). (جبل)].

(١) في الأصل: «يقال». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ) [طناحي]. [وانظر في هذا الشرح غريب الخطابي (١/ ٥١٨-٥١٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢١٦)، والفائق (٣/ ٣٣٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٠)، والنهاية (١/ ٦٣= ١/ ١٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٤٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٣٤)، وأحمد في مسنده (برقم ٧١٦٥). (جبل)].

(٣) في الأصل: «وهو». وسقطت الواو من (د)، ومن كل المراجع التي ذكرت الحديث. [طناحي].

(٤) ذكره الجواليقي في المعرَّب (ص٤٤). وقال آدى شير في الألفاظ الفارسية (ص١٢): «فارسيته ألوا، وهو الصبر». [طناحي].

(٥) في غريب الحديث (١/ ٥٤) [= (١/ ١٨٣). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٤٣٠). (جبل)].

(٦) بعد هذا في غريب أبي عبيد: «يقال الألوة، خفيف». وانظر بحثًا نفيسًا للزَّمخشري في أصلية الهمزة هنا وزيادتها، في الفائق (٢/ ٤٧٨) [= (٣/ ٣٣٣). (جبل)]. [طناحي].

الأزهَرِيُّ[١]: قالَ بَعضُهُم/ : لُوَّةٌ، ولِيّةٌ. وتُجمَعُ الألُوَّةُ: ألاوِيّةً. قالَ الشاعِرُ: [الطويل] [١/١٩/أ]

بِأعْوادِ رَنْدٍ أوْ ألاوِيّةٍ شُقْرا[٢]

(ء ل ي)

«إلى» تَجِيءُ لِانتِهاءِ الغايةِ. وقَوْلُه تَعالى: ﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]؛ [أي: مَعَ اللهِ][٣].

وفي حَدِيثِ[٤] عَمرٍو: «إنّي واللهِ ما تَأبَّطَتْنِي الإماءُ، ولا حَمَلَتْنِي البَغايا

---

(١) في التهذيب (٦/ ٤٣٠). والمقصود بـ«بعضهم» هو اللِّحيانيّ. وأول كلامه: «يقال لضرب من العود: ألوة، ولية، ولُوة». [طناحي].

(٢) هكذا كُتبت بالقاف على الصحيح في الأصل. وجاء في (د): «شُهرا». وهو مما أخذه «ابن ناصر» على المصنف، قال في التنبيه (ص٣٥) [= (ص١٥٣)، بتحقيق وليد السراقبي. (جبل)]: «هكذا رواه «شُهرا» بالهاء وصَحَّف. والصواب «شقرا» بالقاف؛ لأن العود لونه أشقر». وهي فى (خ): «شُهرا». وجاء في الحاشية: «الصحيح شُقرا».
وصدر البيت:

بساقَيْن ســاقَيْ ذي قِضِينَ تَحُشُّها

وأنشده في التهذيب هنا في هذه المادة، وفي ترجمة (ق ض ي) (٩/ ٢١٤). والرواية في هذا الموضع «تَحُشُّه». وهو في اللسان في الموضعين. و«الرند»: شجر طيّب الرائحة. و«ذو قِضِين»: موضع. انظر: ياقوت (٤/ ١٢٨، ١٣٠). و«ألاوية» ضُبط بخفض التاء في الأصل، و(د). وهو في التهذيب، واللسان بالنصب. وانظر حواشي اللسان في الموضعين. [طناحي].

(٣) هذا الشرح من (د)، و(خ). ومكانه بياض في الأصل. ومجيء «إلى» بمعنى «مع» ذكره الزركشي في البرهان (٤/ ٢٣٣)، واستشهد له بآيات أخرَ من الكتاب الكريم، ثم أضاف: «وقيل ترجع إلى الانتهاء، والمعنى: من يضيف نصرته إلى نصرة الله؟ وموضعها حال، أي: مَن أنصاري مضافًا إلى الله؟». وانظر: ابن هشام في المغني (١/ ٧٠). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في التهذيب في مادة أخرى، وانظره في غريب ابن الجوزي (١/ ٣٩) =

في غُبَّراتِ المَآلِي». المَآلِي: هِيَ خِرَقُ الحائضِ الّتِي تَحتَشِي بِها. [يقال][1]: الواحِدةُ: مِئلاةٌ. يَقُولُ: لَم تَلِدنِي بَغِيٌّ كانت تَزنِي وهِيَ حائضٌ؛ فيَكُونُ العارُ لازِمًا لَها مِن جِهَتَينِ. والمِئلاةُ[2]: الخِرقةُ التِي تُمسِكُها النَّوائحُ بأيدِيهِنَّ.

وفِي الحدِيثِ[3]: «فتَفَلَ فِي عَينِ عَلِيٍّ ومَسَحَها بأليةِ إبهامِهِ». قالَ الأصمَعِيُّ: الأليةُ: أصلُ الإبهامِ، والضَّرَّةُ: أصلُ الخِنصِرِ[4].

وفِي الحدِيثِ[5]: «ولا إلَيكَ إلَيكَ». [هو][6] كَما تَقُولُ: الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ.

وفِي الحدِيثِ[7]: «إنِّي قائلٌ قَولًا وهُوَ إلَيكَ»؛ أي[8]: هُوَ سِرٌّ أفضَيتُ بِهِ إلَيكَ. وفِيهِ إضمارٌ.

= و(٢/ ١٤٤)، والنهاية (٣/ ٣٣٨) و(٤/ ٢٩٠). وقد رواه أبو عبيد في غريب الحديث (٥/ ١٨٣). والمراد بعمرو: هو عمرو بن العاص رضي الله عنه. (جبل)].

(١) ليس في (د). [طناحي].

(٢) بعد هذا في (د): «أيضًا». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩)، والنهاية (١/ ٦٤= ١/ ١٥٤-١٥٥). (جبل)].

(٤) بكسر الخاء والصاد، وبفتح الصاد مع بقاء كسر الخاء؛ فيصير بوزن «درهم». تاج العروس. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٦٤= ١/ ١٥٦). وقد أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٥٤١٠)، والترمذي في سننه (برقم ٩٠٣)، والدّارِميّ في سننه (برقم ٢٠٦١). (جبل)].

(٦) تكملة من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٦٤) [= (١/ ١٥٦). (جبل)]. وفيها: «هو كما يقال». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩)، والنهاية (١/ ٦٤= ١/ ١٥٦). وقد رواه الخطابي في غريب الحديث (٢/ ١١٠). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١١٠). (جبل)].

وفِي حَدِيثِ[١] الحسَنِ - ورَأى مِن قَومٍ رِعةً سَيِّئةً، فقالَ: «اللَّهُمَّ إلَيكَ». يَقُولُ: اللَّهُمَّ اقبِضنِي إلَيكَ. والرِّعةُ: ما يَظهَرُ مِنَ الخُلُقِ[٢]؛ لِأنَّهُ يُراعى.

باب الهمزة مع الميمِ

(ء م ت)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٧]؛ أي: لا حَدَبَ فِيها ولا نَبَكَ[٣]، ولا ارتِفاعَ ولا انخِفاضَ. يُقالُ: مَلأَ مَزادَتَهُ حَتَّى لا أَمْتَ فِيها؛ أي: لا غَرضَ[٤] فِيها ولا تَثَنِّيَ.

وفِي حَدِيثِ[٥] الخُدرِيِّ: «إنَّ اللهَ تَعالى حَرَّمَ الخَمرَ فلا أَمْتَ فِيها». [١/١٩/ب]

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (٤/ ٥٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩)، والنهاية (١/ ٦٤= ١/ ١٥٦). وقد رواه الخطابي في غريب الحديث (٣/ ٩٧)، وأخرجه الفَسَويّ في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥). (جبل)].

(٢) ضُبط في الأصل بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام. وكُتب إزاءه بالهامش: «في نسخة أخرى: من الخُلُق» بضمتين. وكذا هو في (خ)، والنهاية. [طناحي].

(٣) «النَّبَكُ» - بالتحريك: واحد النِّباك - بالكسر؛ وهي التلال الصغار، أي: هي مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع. تفسير القرطبي (١١/ ٢٤٦) في تفسير الآية الكريمة. وجعل الأزهري «النِّباك» واحدها: «نَبَكة» - بالتحريك. انظر: التهذيب (١٠/ ٢٨٩). ونقل عن «شَمِر» أن «النَّبكة» واحدة: «النَّبَك». [طناحي].

(٤) «الغَرضُ» - بفتح فسكون: هو التَّثَنّي. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٤٢) وفيه أن الحديث رواه «شمِر» بإسناد له. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢١)، والفائق (١/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٥= ١/ ١٥٨). والخُدري: هو أبو سعيد بن مالك الخُدرِيّ (نسبة إلى خُدرة: أحد أجداده، أو أُمّ هذا الجد). صحابي جليل. كان مفتي المدينة، وشهد غزوة الخندق. =

قالَ شَمِرٌ[١]؛ أي: لا عَيبَ فِيها. قالَ الأزهَرِيُّ[٢]: بَل مَعناهُ: لاشَكَّ فِيها، ولا ارتِيابَ أنّهُ تَنزِيلُ رَبِّ العالمينَ؛ لِأنّ «الأمْتَ» في صِيغةِ اللُّغةِ: الحَزرُ والتَّقدِيرُ، ويَدخُلُهُما الظَّنُّ. يُقالُ: بَينَنا وبَينَ الماءِ ثَلاثةُ أميالٍ عَلى الأمتِ؛ أي: عَلى التَّقدِيرِ. ويُقالُ: كَم تَأمِتُ هـذا الأمرَ؟ أي: كَم تُقَدِّرُهُ؟ قُلتُ[٣]: مَعناهُ: حَرَّمَها تَحرِيمًا لا هَوادةَ فِيهِ ولا لِينَ. يُقالُ: سارَ فُلانٌ سَيرًا لا أمْتَ فِيهِ؛ أي: لا وهنَ ولا فُتُورَ.

(ء م د)

قَولُه تَعالى: ﴿أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾ [آل عمران: ٣٠]؛ أي: غايةً.

وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]: هُوَ نِهايةُ البُلُوغِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾ [الكهف: ١٢]؛ أي: غايةَ إقامةٍ. وجَمعُ الأمَدِ: آمادٌ. يُقالُ: استَولى عَلى الأمَدِ؛ أي: غَلَبَ سابِقًا.

وقالَ الحَجاجُ[٤] لِلحَسَنِ: «ما أمَدُكَ؟ فقالَ: سَنَتانِ مِن خِلافةِ عُمَرَ». أرادَ أنّهُ وُلِدَ لِسَنَتَينِ بَقِيَتا مِن خِلافَتِهِ. ولِلإنسانِ أمَدانِ: مَولِدُهُ، ومَوتُهُ.

= حدَّث عن النبي ﷺ كثيرًا. وحدَّث عنه ابن عمر، وغيره. تُوفِّي سنة: ٧٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٦٨-١٧٢). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٤٢). (جبل)].

(٢) في التهذيب (١٤/ ٣٤٢). وكلام الأزهري هناك: «أراد أنه حرّمها تحريمًا لا هوادة فيه ولا لين لكنه شدّد في تحريمها، وهو من قولك: سرت سيرًا لا أمتَ فيه؛ أي: لا وَهنَ فيه ولا ضعف. وجائز أن يكون المعنى: أنه حرّمها تحريمًا لا شكّ فيه. وأصله من (الأمتِ)؛ بمعنى الحزر والتقدير؛ لأن الشكّ يدخلهما».

(٣) انظر الحاشية السابقة، فهو من كلام شيخه الأزهري. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٢٢). وكذا شَرحه. وهو لـ«شَمِر». والحديث كذلك وارد في مجمع =

(ء م ر)

قَولُه تَعالى: ﴿أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦][(١)]؛ أي[(٢)]: أمَرناهُم بالطاعةِ فعَصَوا. ومَن قَرَأ[(٣)]: «آمَرْنا»؛ أرادَ: كَثَّرنا.

ومِنهُ قَولُ[(٤)] النَّبِيِّ ﷺ: «خَيرُ المالِ مُهرةٌ مَأمُورةٌ». المأمُورةُ: الكَثِيرةُ النَّسلِ والنِّتاجِ. يُقالُ: آمَرَهُمُ اللهُ، فأمِرُوا؛ أي: فكَثُروا. وفِيهِ لُغَتانِ: أمَرَها اللهُ، فهِيَ مَأمُورةٌ، وآمَرَها، فهِيَ مُؤمَرةٌ. ....

= الغرائب (١/ ٢٢١)، والفائق (١/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٥= ١/ ١٥٨). وقد أخرجه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٤٨٢)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٥٧). والمراد بالحجّاج هو الحجّاج بن يوسف الثقفي (ت٩٥هـ). (جبل)].

(١) انظر كلامًا نفيسًا في تأويل هذه الآية: الشريف المُرتَضى في المجلس الأول من أماليه (١/ ١). وتكلم عنها أبو العباس ثعلب في مجالسه (٢/ ٥٤١)، وأبو علي القالي في أماليه (١/ ١٠٣). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، رواه عنه سَلَمة، كما في التهذيب (١٥/ ٢٩١). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ١١٩). (جبل)].

(٣) قراءة المدّ والتخفيف هذه قرأ بها الحسنُ، وقتادةُ، وأبو حَيوة الشامي، ويعقوب، وخارجة، عن نافع، وحمّاد بن سَلَمة، عن ابن كثير، وعلي، وابن عباس باختلاف عنهما. معناها: «أكثرنا جبابرتها وأمراءها». تفسير القرطبي (١٠/ ٢٣٣). وقرأ بها أيضًا أبو عمرو، وعاصم. الإتحاف (ص٢٨٢). وقال ابن قتيبة إنها اللغة العالية المشهورة. غريب القرآن (ص٢٥٣). وانظر حواشيه. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٩١). وهذا مما احتج به الزجّاج على معنى «التكثير» في آية «الإسراء»، كما في التهذيب. وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ١٩٠). وفيهما كذلك الكلام الوارد هنا عن قراءة «أمّرنا» بالتشديد. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٩)، والحربي (١/ ٨٠)، والخطابي (١/ ٧٢٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٢٢)، والفائق (٢/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٥= ١/ ١٦٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٤٧١). (جبل)].

ومَن قَرَأ: «أَمَّرْنا»[١]، أرادَ: سَلَّطنا، مِنَ الإمارةِ؛ يُقالُ: أَمَرَ[٢] عَلَيهِم يَأمُرُ: إذا صارَ أَمِيرًا. وأَمَّرَهُ عَلَيهِم يُؤَمِّرُهُ [تَأمِيرًا: إذا سَلَّطَهُ[٣]].

وفِي الحدِيثِ[٤]: «أَمِيرِي مِنَ الملائكةِ جِبرِيلُ»؛ يَعنِي[٥]: ولِيِّي وصاحِبَ أمرِي. وكُلُّ مَن فَزِعتَ إلى مُشاوَرَتِهِ ومُؤامَرَتِهِ فهُوَ أَمِيرُكَ. وأَمِيرُ المرأةِ: بَعلُها، وأَمِيرُ الأعمى: قائدُهُ. وقالَ الأعشى[٦]: [المتقارب]

إذا كان هادِي[٧] الفَتى في البِلا ... دِ صَدْرَ القَناةِ[٨] أطاعَ الأمِيرا

---

(١) بالتشديد. وقرأ بها أبو عثمان النَّهدي، وأبو رجاء، وأبو العالية، والربيع، ومجاهد، وهي قراءة الحسن أيضًا. القرطبي (ص٢٣٢). وانظر: غريب ابن عزيز (ص١٦) [= (ص٦٧-٦٨)، بتحقيق محمد جمران. (جبل)]، ومجاز أبي عبيدة (١/ ٣٧٣)، ومعاني الفَرّاء (٢/ ١١٩)، ومفردات الراغب (ص٢٥) [= (ص١٨٩)، بتحقيق عدنان داودي. (جبل)]، وتهذيب الأزهري (١٥/ ٢٩٠). [طناحي].

(٢) الميم مثلَّثة، على ما في القاموس. وقد جاء الكلام في (د) هكذا: «ويقال: أمَّره عليهم تأميرًا فأمِر عليهم: إذا صار أميرًا، يأمُر إمارة». [طناحي].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ١٢٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٢٢)، والفائق (١/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦= ١/ ١٦٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٢٢). وليس فيه بيت «الأعشى». (جبل)].

(٦) ديوانه (٩٥) [= (ص١٤٥)، بتحقيق د. محمد محمد حسين. (جبل)]. والبيت من قصيدة يمدح بها «هَوذة بن علي الحنفي». [طناحي].

(٧) من قولهم: هديتُه الطريقَ هداية؛ أي: تقدّمته لأرشده، وكل متقدِّم لذلك: هاد. مقاييس اللغة (٦/ ٢, ٤) وأنشد البيت. [طناحي].

(٨) القناة هنا: العصا التي يقبض عليها الأعمى، وصدرها: أعلاها. وقد استعمل الأعشى هذا التركيب في بيت آخر:

وَتَشْرَقُ بالقَوْلِ الذِي قَدْ أَذَعْتَهُ ... كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ مِنَ الدَّمِ

و«القناة» هنا: الرمح. (ديوانه ص ١٢٣) [= (ص١٧٣)، بتحقيق د. محمد حسين. (جبل)]، =

وقَولُه: ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩]: هُمُ الذِينَ أوجَبَ اللهُ لهمُ الطاعةَ عَليكَ.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ﴾ [القصص: ٢٠]؛ أي[1]: يَتَشاوَرُونَ، يُؤامِرُ بَعضُهُم بَعضًا في قَتلِكَ. قالَ الأزهَرِيُّ[2]: الباءُ في قَولِهِ: «يَأتَمِرُونَ بِكَ»، بمَعنى «في»[3]. يُقالُ: ائتَمَرَ القَومُ/ [فِي كَذا وكَذا، وتَآمَرُوا][4]: إذا شاوَرَ[5] بَعضُهُم بَعضًا. [١/ ٢٠/أ]

وقالَ شَمِرٌ[6] في قَولِ عُمَرَ: «الرِّجالُ ثَلاثةٌ: رَجُلٌ إذا نَزَلَ بِه أمرٌ ائتَمَرَ

= واللسان (ص د ر). [طناحي].

(١) [هذا من كلام «أبي عبيدة»، كما في التهذيب (١٥/ ٢٩٤). وهو كذا وارد في كتابه: مجاز القرآن (٢/ ١٠٠). (جبل)].

(٢) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في مادة (ء م ر، ١٥/ ٢٩٤)، ولكني وجدته في حرف الباء المفردة (١٥/ ٦١٤)، عند تفسير الآيتين ٥، ٦ من سورة القلم: ﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ * بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ قال: «الباء بمعنى (في) كأنه قال: في أيكم المفتون». وقد نظرت في البرهان للزركشي (٤/ ٢٥٦) فرأيته ذكر أن الباء تأتي للظرفية بمنزلة «في»، وأورد جملة آيات لم يذكر فيها آية القصص. وأما آية القلم التي قال الأزهري إن الباء فيها بمعنى «في»، فقد قال الزركشي إنها زائدة، وإنها في هذه الآية زائدة مع المفعول - وهو «المفتون» - لكنه عاد فذكر أن الجمهور على أن الباء لا تجيء زائدة. البرهان (٤/ ٢٥٣)، وانظر مبحث الباء المفردة في مغنى اللبيب (١/ ٩٥). [طناحي].

(٣) في (خ): «في قتلك». وفي الهامش ذكر أنه في نسخة: «فيك». [طناحي].

(٤) زيادة من (د)، وليست في التهذيب، والشرح فيه (١/ ٢٩٥). [طناحي]. [والزيادة ليست في (هـ) كذلك. (جبل)].

(٥) في التهذيب: «أمر». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٢٩٦). وكذا قول «عمر» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦= ١/ ١٦٠). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧١٣١)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧١). وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه. (برقم ١٧٤٣٢). (جبل)].

رَأيَهُ»؛ أي: شاوَرَ نَفسَهُ وارتَأى قَبلَ مُواقَعةِ الأمرِ. وقالَ غَيرُهُ[١]: المُؤتَمِرُ: الذِي يَهُمُّ بالأمرِ يَفعَلُهُ. يُقالُ: بِئسَ ما ائتَمَرتَ لِنَفسِكَ. وكُلُّ مَن عَمِلَ برَأيِهِ فلا بُدَّ لَهُ مِن مُواقَعةِ الخَطَإِ؛ قالَ النَّمِرُ بنُ تَولَبٍ[٢]: [المديد]

اعْلَما[٣] أنْ كُلُّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ في الرَّأْيِ أحْيانا

وفِي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ: «لا يَأتَمِرُ رُشدًا»؛ أي: لا يَأتِي برُشدٍ مِن ذاتِ نَفسِهِ. ويُقالُ لِكُلِّ مَن فَعَلَ فِعلًا مِن غَيرِ مُشاوَرةٍ: ائتَمَرَ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٥]: أحسِبُ

---

(١) لابن قتيبة كلام بمعنى هذا. انظر: غريب القرآن (ص٣٣١). ونقله عنه الأزهريُّ في التهذيب (١/ ٢٩٤). [طناحي].

(٢) البيت في اللسان، والتهذيب. [وهو في شعره الذي جمعه د. نوري القيسي، ضمن كتابه شعراء إسلاميون، (ص٣٩٤). والنَّمِر بن تَولَب بن زُهير العُكليّ: شاعر مخضرم، مُعمَّر، معروف. عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم، وكانت له صُحبة. تُوفِّي سنة: ١٤هـ) تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٥٠١-٥٠٢). (جبل)]. وبعده في غريب ابن قتيبة:

فإذا ما لم يُصب رَشَدًا كان بعضُ اللومِ ثِنيانا

قال ابن قتيبة: يعني أن كلّ من ركِب هواه وفَعَلَ ما فعل بغير مشاورة، فلابد من أن يخطئ أحيانًا، فإذا لم يُصب رُشدًا لامه الناس مرتين: مرّةً لركوبه الأمرَ بغير مشاورة، ومرّةً لغَلَطه. [طناحي].

(٣) كذا ورد في الأصل، و(د) بألف التثنية. والذي في (خ)، والتهذيب، واللسان، وغريب القتيبي: «اعلمن» بنون التوكيد خفيفة [وكذا في (هـ). وفي شعره المجموع: «اعلمي». (جبل)]: فإما أن يكون «اعلما» في روايتنا لخطاب الاثنين حقيقة، أو لخطاب المفرد، وتكون نون التوكيد فيه كُتبت ألفًا على حدّ قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾. وله أيضًا نظائر كثيرة في الشعر، انظر مثلًا: مجالس ثعلب (١/ ١٠٢). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٠٣)، والفائق (٤/ ١٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٦= ١/ ١٦٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في المصنف (برقم ١٧٤٣٢)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧٢). (جبل)].

(٥) لم أجده في غريب القرآن له. [طناحي]. [وكذا لم أجده في غريب الحديث له.(جبل)].

أصلَ الحرفِ مِنَ الأمرِ، كأنَّ نَفسَهُ أمَرَتهُ بشَيءٍ فائتَمَرَ؛ أي: أطاعَها. وقالَ أبُو عُبَيدٍ[١] في قَولِ الشاعِرِ[٢]: [الرجز]

[أحارِ بنَ عَمْرٍو كَأنِّي خَمِرْ][٣] وَيَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرْ

مَعناهُ: يَعمَلُ الشَّيءَ بغَيرِ رَوِيّةٍ ولا تَثَبُّتٍ؛ فيَندَمُ عَلَيهِ.

وفِي الحدِيثِ[٤]: «وهَل لَكَ مِن أمارةٍ؟» أي: مِن عَلامةٍ. يُقالُ: أمارُ ما بَينِي وبَينَكَ كَذا وكَذا، وأمارة ما بَينِي وبَينَكَ كَذا. قالَ أبُو بَكرِ بنُ الأنبارِيِّ: يَجُوزُ أن يَكُونَ «الأمارُ» جَمعَ أمارةٍ[٥]. ويَجُوزُ أن يَكُونَ اسمًا واحِدًا، كَما تَقُولُ: جَرٌّ وجَرَّةٌ، وقِمَطرٌ وقِمَطرةٌ[٦].

وقَولُه: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١]؛ أي: عَجَبًا.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٩٦). وأورد الشطر الثاني فقط. (جبل)].

(٢) اختلفوا في نسبة البيت فهو في الصحاح، واللسان لامرئ القيس، وهو في ديوانه (ص١٥٤) مطلع قصيدة. وفي التهذيب للنَّمِر بن تَولب [أورده نوري القيسي في ملحقات شعره فيما نُسب له ولغيره من الشعراء، (ص٤٠٤). (جبل)]، وكذلك في اللسان أيضًا. ونسبه في التاج لامرئ القيس، والنَّمِر. وفي مجاز القرآن (٢/ ١٠٠) نسبه أبو عبيدة لربيعة بن جُشَم النَّمَري، وانظر ما نقله محقّقه عن الخزانة (١/ ١٨٠). وقد أنشده ابن قتيبة بغير نسبة. [طناحي].

(٣) زيادة من (خ). وفي رواية اللسان للنَّمِر [وكذا في ملحق شعره المجموع. (جبل)]: «فؤادي خَمِر». وفي شرح ديوان امرئ القيس: «قوله (خَمِر)؛ أي: خامره داءٌ أو حُبّ، أي: خالطه، ويعدو عليه؛ أي: يصيبه وينزلُ به». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٠). وقد رواه أحمد في مسنده برقم (٢٢٧٧٠)، وابن أبي شَيبة في المصنف (برقم ٣٥٤٥٦). (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «الأمارة». [طناحي].

(٦) بعد هذا في (د) ـ وإخالها حاشية؛ فإن الحواشي في (د) تُقحَم دائمًا في صُلب الكتاب. قال: «وهو وعاء من الأوعية يكون فيه الدفاتر. وليس بعربي صحيح». وقد ذكره الجواليقي في المعرَّب (ص٢٦٥). ولمحقّقه عليه كلام. وانظر: شفاء الغليل (ص١٧٩). [طناحي].

وقَولُه: ﴿وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٦]؛ أي: لِيَكُنِ[1] المعرُوفُ مِن أمرِكُم.

وقَولُه: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: ١٢]؛ أي: ما يُصلِحُها. وقِيلَ: مَلائكَتَها.

(ء م ع)

وفِي الحدِيثِ[2]: «اغدُ عالِمًا أو مُتَعَلِّمًا، ولا تَغدُ إمَّعةً». قالَ أبُو عُبَيدٍ[3]: هُوَ الذِي لا رَأيَ مَعَهُ، فهُوَ يُتابِعُ كُلَّ أحَدٍ[4] عَلى رَأيِهِ. وكَذَلِكَ الإمَّرةُ[5]. وقالَ اللَّيثُ[6]: هُوَ الذِي يَقُولُ لِكُلِّ واحِدٍ: أنا مَعَكَ. والفِعلُ مِنهُ: تَأمَّعَ، واستَأمَعَ.

(ء م م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]؛ أي: أصلُ الكِتابِ، وهُوَ الذِي عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) في (د): «أي: وليكن». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٤٩). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٠)، والنهاية (١/ ٦٧ = ١/ ١٦٣). وقد رواه سعدان بن نصر في جزئه (برقم ١٤٠)، والبيهقي في المدخل (رقم ٣٧٨)، وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (برقم ١٤٥). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٤/ ٤٩) [= (٥/ ٦٠). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٢٤٩). (جبل)]، باختلاف في بعض الألفاظ. [طناحي].

(٤) في الأصل، و(خ): «واحد». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب أبي عبيد، والنهاية (١/ ٦٧) [= (١/ ١٦٣). (جبل)]. [طناحي].

(٥) وهو الذي يوافق كلَّ إنسان على ما يريد من أمره كلِّه. قاله أبو عبيد. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢٤٩). وهو كذا وارد في العين (٢/ ٢٦٨)، في ترجمته لـ(م ع ي). (جبل)].

وقولُه: / ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة: ٩]؛ أي: مَسكَنُهُ النارُ. وسُمِّيَت جَهَنَّمُ أُمًّا؛ [١/ ٢٠/ب] لِأَنّ الكافِرَ يَأوِي إلَيها، فهِيَ كالأُمِّ؛ أي: كالأصلِ. قالَ الشاعِرُ: [البسيط]

خَوَتْ نُجُومُ بَنِي شَكْسٍ لَقَدْ عَلِقَتْ أَظْفارُهـا بعُقـابِ أُمُّهـا أُجُدُ(١)

أي: تَأوِي إلَيها.

وسُمِّيَت فاتِحةُ الكِتابِ «أُمَّ الكِتابِ»؛ لِأَنّها أوَّلُهُ وأصلُهُ. وبهِ سُمِّيَت مَكَّةُ أُمَّ القُرى؛ لِأَنّها أوَّلُ أرضٍ وأصلُها، ومِنها دُحِيَت.

ومِنهُ قَولُه: ﴿حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا﴾ [القصص: ٥٩](٢)؛ أي: في أعظَمِها(٣).

قَولُه: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ﴾ [الشورى: ٧]؛ يَعنِي: أهلَ أُمِّ القُرى. كَما قالَ: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢](٤)؛ يَعنِي: أهلَ القَريةِ.

---

(١) خوت النجوم، وأخوت: إذا سقطت ولم تمطر في نوئها. و«بنو شكس»: وجدت في الاشتقاق (ص٣٢١): «فمن بني زهران (بن صباح من عنزة) بنو شُكيس، وشُكيس (فُعيل) من قولهم: رجل شَكِس الخُلُق». وقال ابن منظور في اللسان (ش ك س): وبنو شَكس، بفتح الشين: تَجر بالمدينة، عن ابن الأعرابي. و«أُجُد» ـ بضمتين ـ جاء مضبوطًا بالأصل. قال في القاموس: «وناقة أجد ـ بضمتين: قوية موثّقة الخلق، متصلة فَقار الظهر، خاصّ بالإناث». وجاء في (د): «أحد» ـ بحاء مهملة وتحتها حاء صغيرة، علامة الإهمال، وكُتب تحتها: «الجبل». والعقاب: طائر. [طناحي]. [والبيت وارد بلا نسبة كذلك في المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي (بتحقيق د. حسن هنداوي، ١/ ١٩). (جبل)].

(٢) جاء في الأصل، و(د): «نبعث» بنون قبل الباء. والآية: «يبعث» بياء تحتية. ولم أجد أحدًا ذكر قراءة النون. [طناحي].

(٣) في الأصل، و(د)، و(خ): «معظمها». وقد أثبتُّ ما في تفسير القرطبي (١٣/ ٣٠٢)، وغريب القتيبي (ص٣٣٤). ونقل ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٩٦)قال: «أي: أصلها وعظيمتها». وتفسير الأم بالمعظم سيذكره المصنف بعد قليل. [طناحي].

(٤) الآية الكريمة من الشواهد البلاغية والنحوية، يذكرها البلاغيون في باب المجاز بالحذف =

وقولُه: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧]؛ أي: مُعظَمُهُ. يُقالُ لمعظُمِ الطَّرِيقِ: أُمُّ الطَّرِيقِ. وأُمُّ الرُّمحِ: لِواؤُهُ [الَّذي عَلَيهِ العَلَمُ؛ وهَوُ رَأسُهُ](١).

قالَ الشاعِرُ: [الرمل]

وَسَلَبْنا الرُّمْحَ فِيهِ أُمُّهُ ... مِنْ يَدِ العاصِي وما طالَ الطِّيَلْ(٢)

قالَ ابنُ عَرفَةَ: سُمِّيَت فاتِحةُ الكِتابِ أُمَّ الكِتابِ؛ لِأَنَّهُ(٣) إلَيها تُضافُ السُّوَرُ، ولا تُضافُ هِيَ إلى شَيءٍ مِنَ السُّوَرِ.

في الحدِيثِ(٤): «اتَّقُوا الخَمرَ؛ فإنّها أُمُّ الخَبائِثِ». قالَ شَمِرٌ(٥)؛ أيِ: التِي تَجمَعُ كُلَّ خَبِيثٍ(٦). ....

= بقصد التوسع في الكلام. ويوردها النحويون في باب الإضافة شاهدا على أن المضاف إذا حُذف خَلَفه المضافُ إليه في إعرابه. وانظر: المثل السائر (٢/ ٨٢)، وانظر أيضًا (١/ ١١٠)، (٢/ ٩٥، ٣٠٩)، وانظر كذلك: فوائد ابن القيم (ص٧٦)، والبرهان (٢/ ٢٧٤)، وتأويل مشكل القرآن (١٢٩، ١٧٥، ١٦٢) [= (٢٠٣، ١٧٠، ٢١٠)، بتحقيق السيد صقر. (جبل)]. وهذا المجاز بالحذف يسميه الشريف الرضي استعارةً. انظر كلامه في تلخيص البيان (ص١٧٣). وانظر: شرح الأشموني على الألفية (٢/ ٢٧١). [طناحي].

(١) زيادة من (خ). [طناحي]. [وهي ليست في (هـ). (جبل)].

(٢) البيت في التهذيب (١٥/ ٦٣٢)، والمقاييس (١/ ٢٣)، واللسان، والتاج. وفيها كلها: «الطول». وانظر: اللسان (ط و ل). وفي المقاييس وحده: «وسَلَبن». [طناحي].

(٣) في (خ): «لأنها أصله، إليها....». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٦٣٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٧= ١/ ١٦٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٧٠٦٠)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٥١٥٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦٣٢) بنصّه. (جبل)].

(٦) في (د)، و(خ): «خبث» ـ بضم الخاء وسكون الباء، وكذا في النهاية (١/ ٦٧) [= (١/ ١٦٣). (جبل)]. وما في الأصل يوافقه ما في التهذيب، وفيه كلام «شَمِر». [طناحي].

قالَ: وقالَ بَعضُ[١] أعرابِ قَيسٍ: إذا قِيلَ: أُمُّ الشَّرِّ، فهِيَ تَجمَعُ كُلَّ شَرٍّ[٢]، وإذا قِيلَ: أُمُّ الخَيرِ، فهِيَ تَجمَعُ كُلَّ خَيرٍ.

وقَولُه: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠]؛ قالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٣]: يُقالُ لِلرَّجُلِ الجامِعِ لِلخَيرِ: أُمَّةٌ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: الأُمَّةُ: مُعَلِّمُ الخَيرِ.

وقَولُه: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ [الزخرف: ٢٢]؛ أي: عَلى دِينٍ ومَذهَبٍ.

وَمِنهُ[٥] قَولُه: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]؛ أي[٦]: عَلى دِينٍ [واحِدٍ][٧].

وقَولُه[٨]: ....

(١) العبارة في التهذيب: «وقال الفصيح في أعراب قيس». [طناحي].

(٢) بعده في التهذيب: «على وجه الأرض». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٦٣٤). ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٤) في التهذيب (١٥/ ٦٣٤) حكاية عن الفَرّاء. وهو في معاني القرآن له (٢/ ١١٤). وضبطه محققه ـ رحمه الله: «معلما»، بفتح فسكون ففتح. [طناحي].

(٥) في (د)، (خ): «ومثله». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٥/ ٦٣٤). وهو كذا في معانيه (١/ ٢٤٣). (جبل)].

(٧) تكملة من التهذيب. [طناحي].

(٨) «وأن» بفتح الهمزة هكذا جاءت في الأصل، و(د). وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، على تقدير اللام، أي: «ولأن». ووافقهم ابن مُحيصن، واليزيدي، والحسن. وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخَلَف بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف. أو عطفًا على ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ في الآية السابقة. ووافقهم الأعمش. الإتحاف (ص٣١٩). ونقل القرطبي (١٢/ ١٢٩) عن الخليل في توجيه قراءة الفتح، قال: «هي في موضع نصب لما زال الخافض، أي: أنا عالم بأن هذا دينكم الذي أمرتكم أن تؤمنوا به. وقال الفَرّاء في «المعاني» (٢/ ٢٣٧): «والفتح على قوله: ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ =

﴿وَأَنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً[(١)] واحِدَةً﴾ [المؤمنون: ٥٢]؛ قالَ الضَّحاكُ[(٢)]: دِينُكُم وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [المائدة: ٤٨].

والأُمَّةُ كُلُّ جَماعةٍ في زَمانِها. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤]؛ أي: صِنفٌ قَد مَضى. وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام: ٣٨]؛ أي: أصنافٌ أمثالُكُم / في الخَلقِ، والموتِ، والبَعثِ. [١/٢١/أ]

وقَولُه: ﴿أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠]؛ أي: فِرَقًا.

وقَولُه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠]؛ أي: جَماعةٍ.

وقَولُه: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣]؛ أي: عُصبةً. قالَه ابنُ عَباسٍ. والأُمَّةُ: تُبّاعُ الأنبِياءِ. ومِنهُ يُقالُ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

والأُمَّةُ: الرَّجُلُ المنفَرِدُ بدِينٍ. ومِنهُ قَولُه[(٣)] ﷺ في قُسِّ بنِ ساعِدةَ: «إنّهُ يُبعَثُ يَومَ القِيامةِ أُمَّةً [وَحده][(٤)]».

والأُمَّةُ: المُدَّةُ مِنَ الزَّمانِ. ومِنهُ قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ [هود: ٨]،

= عَلِيمٌ﴾ عليم بأن هذه أمتكم، فموضعها خَفض؛ لأنها مردودة [أي: معطوفة] على (ما) وإن شئتَ كانت منصوبةً بفعل مضمر، كأنك قلت: (واعلم هذا)». [طناحي].

(١) «أمة»: تُنصب على الحال، وتُرفع على البدل من «أمتكم»، أو خبر مبتدأ محذوف، كما في إعراب القرآن للعُكبري (٢/ ١٣٦). [طناحي].

(٢) [والضَّحّاك: هو أبو محمد (وقيل: أبو القاسم) الضَّحّاك بن مُزاحِم. تابعيٌّ، مفسّر، فقيه. حدَّث عن ابن عباس، وغيره. وحدَّث عنه «مُقاتل»، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٠٢هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٩٨-٦٠٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٤) هامش المحقّق، والنهاية (١/ ٦٨= ١/ ١٦٤). وقد رواه النقّاش في فنون العجائب (برقم ٢٨). (جبل)].

(٤) تكملة من النهاية (١/ ٦٨) [= (١/ ١٦٤). (جبل)].

وقَولُه: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥][1]؛ أي[2]: بَعدَ حِينٍ[3].

وقَولُه: ﴿مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ [آل عمران: ١١٣]؛ قِيلَ: الأُمَّةُ [ها هُنا][4]: الطَّرِيقةُ المستَقِيمةُ. يَعنِي: ذُو[5] أُمَّة مُستَقِيمة. قالَ [الذُّبيانِيُّ][6]: [الطويل]

حَلَفْتُ فلَمْ أتْرُكْ لِنَفْسِـكَ رِيبةً ... وهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ[7] وهْوَ طائِعُ؟

---

(١) ستأتي مرة أخرى في (أمه). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٥/ ٦٣٤). وهو كذا في معانيه (٢/ ٤٧). (جبل)].

(٣) في تفسير القرطبي (٩/ ٢٠١): «وقال ابن دَرَستويه: والأُمّة لا تكون الحين إلا على حذف مضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، كأنه قال ـ والله أعلم ـ: وادَّكر بعد حين أمّة، أو بعد زمن أمّة، وما أشبه ذلك. والأُمّة: الجماعة الكثيرة من الناس». [طناحي].

(٤) زيادة من (د). [طناحي]. (٥) في (د): «ذا». [طناحي].

(٦) من (د)، و(خ). والبيت في ديوانه (التوضيح والبيان، ص٤٠) [= (ص٣٥)، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. والنابغة الذُّبياني: هو زياد بن معاوية. شاعر جاهلي كبير؛ من شعراء المعلَّقات. اشتُهر ـ فيما اشتُهر ـ بقصائده في الاعتذار للملك «النُّعمان بن المنذر». لُقِّب بـ«النابغة»؛ لأنه قال الشعر كبيرًا (في الأربعين من عمره تقريبًا). ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٣٥٦-٣٥٩). (جبل)].

(٧) كذا برفع الهمزة ضُبط في الأصل [وضُبط بالكسر في متن ط. محمد أبو الفضل.(جبل)]. وإيراد المصنف للبيت عقب الآية الكريمة يدلّ على أن الأمة هنا الطريقة المستقيمة. وقد أنشد ابن فارس عَجُز البيت في المقاييس (١/ ٢٨) بضم الهمزة وكسرها، وقال: «فمن رَفَعه أراد سُنّة مُلكه، ومن جعله مكسورًا جعله دِينًا من الائتمام، كقولك: ائتمَّ بفلان إمّةً». وكذلك فعل الأزهري في التهذيب (١٥/ ٦٣٥)، وقال: «فمن قال: (ذو أمة) فمعناه: ذو دين، ومن قال: (ذو إمة)، فمعناه: ذو نَعمة أُسديت إليه».
وقد نقل صاحب اللسان كلام الأزهري هـذا. ولكنه في موضع آخر أنشد البيت بالرفع فقط، وقال عَقِبه: «والإمّة: لغة في الأمّة، وهي الطريقة والدين». وكذلك أنشده القرطبي (١٢/ ١٢٩) بالرفع فقط بمعنى الدِّين. وقد جاء في (خ) شرح البيت كما يلي: «أي: لم أترك لنفسي (كذا) موضع ريبة. وهل يأثمن ذو طريقة مستقيمة؟ يقول: من سلك الطريقة =

وَيُقالُ لِكُلِّ جِيلٍ: أُمَّةٌ؛ [أي: جِنسٌ مِنَ الناسِ][(١)]. ومِنهُ الحدِيثُ[(٢)]: «لَولا أنّ الكِلابَ أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لَأمَرتُ بقَتلِها».

وفِي الحدِيثِ[(٣)]: «وَإنّ[(٤)] يَهُودَ بَنِي عَوفٍ أُمَّةٌ مِنَ المؤمِنِينَ». يُرِيدُ أنّهُم بالصُّلحِ الذي وقَعَ بَينَهُم وبَينَ المؤمِنِينَ كَأُمَّةٍ مِنَ المؤمِنِينَ، كَلِمَتُهُم وأيدِيهِم واحِدةٌ.

وفِي الحدِيثِ[(٥)]: «إن أطاعوهما - يَعنِي أبا بَكرٍ وعُمَرَ - رَشَدُوا ورَشَدَت أُمُّهُم». أرادَ بالأُمِّ [ها هُنا][(٦)] الأُمَّةَ. وقِيلَ: هُوَ نَقِيضُ قَولِهِم: هَوَت[(٧)] أُمُّه.

وفِي الحدِيثِ[(٨)] [في الشِّجاجِ][(٩)]: «في الآمَّةِ ثُلُثُ الدِّيةِ» - وفِي حَدِيثٍ[(١٠)]

= المستقيمة طائعًا لم يأثَم. وقوله: (هل يأثمن)؛ أي: هل يكتسب الإثم؟» [طناحي].

(١) زيادة من (خ). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٨= ١/ ١٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده برقم (١٦٧٨٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٨٣٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٤)، والنهاية (١/ ٦٨= ١/ ١٦٥). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٥١٩)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٧٥٠). (جبل)].

(٤) سقطت الواو من (د)، والنهاية (١/ ٦٨) [= (١/ ١٦٥). (جبل)]. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٨= ١/ ١٦٤). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في المصنف (برقم ٣٨١٢١). (جبل)].

(٦) زيادة من (د). [طناحي].

(٧) في (خ): «غوت». [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٥)، والفائق (١/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٨= ١/ ١٦٥). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في المصنف (برقم ٢٧٣٣٦)، وأبو يوسف في الآثار (برقم ٩٦٨). (جبل)].

(٩) زيادة من (خ). [طناحي].

(١٠) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٨= ١/ ١٦٥-١٦٦). وقد أخرجه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٥٨)، وابن أبي شَيبة (برقم ٢٧٣٤٣)، وعبد الرزّاق في المصنّف (برقم ٦٧٩٤). (جبل)].

آخَرَ: «فِي المأمُومةِ» ـ وهُما الشَّجّةُ التِي بَلَغَت أُمَّ الرَّأسِ[١]. يُقالُ: رَجَلٌ مَأمُومٌ، وأَمِيمٌ. والأَمِيمةُ: الحِجارةُ التِي يُشدَخُ بِها الرَّأسُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا﴾ [الجمعة: ٢]: هُم مُشرِكُو العَرَبِ؛ نُسِبُوا إلى ما عَلَيهِ أُمَّةُ العَرَبِ، وكانُوا لا يَكتبُونَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ﴾ [الأعراف: ١٥٨]؛ وهُوَ الذِي عَلى خِلقةِ الأُمَّةِ الأُمِّيّةِ.

وَمِنهُ الحدِيثُ[٢]: «بُعِثتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيّةٍ». وقِيلَ: هِيَ التِي على أصلِ ولاداتِ أُمَّهاتِها، لَم تتَعَلَّمِ الكِتابَ[٣]. فهُوَ[٤] عَلى جِبلَّتِهِ التِي وُلِدَ / عَلَيها نُسِبَ إلى ما [١/٢١/ب] ولَدَتهُ عَلَيهِ أُمُّهُ، مُعجِزةً لَهُ ﷺ.

وقَولُه: ﴿أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣]؛ يُقالُ: أُمٌّ، وأُمَّةٌ، وهَـذِهِ أُمُّ زَيدٍ، وأُمَّةُ زَيدٍ.

وقَولُه: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗا﴾ [البقرة: ١٢٤]؛ أي: يَأتَمُّونَ بك، ويَتَّبِعُونَكَ[٥]. وبِهِ سُمِّيَ الإمامُ؛ لِأنّ الناسَ يَؤُمُّون أفعالَهُ؛ أي: يَقصِدُونَها، ويَتَّبِعُونَها.

وقَولُه: ﴿أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [التوبة: ١٢]، [أي[٦]]: رُؤَساءَهُ.

وقَولُه: ﴿وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ [الحجر: ٧٩]؛ يَعنِي قَريةَ قَومِ لُوط، وأصحابِ لَيكةَ[٧].

---

(١) زاد في النهاية: «وهي الجِلدة التي تجمع الدماغ». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٨ = ١/ ١٦٥). وقد أخرجه ابن حِبّان في التقاسيم والأنواع (برقم ٣٧٦٩)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (برقم ٥٤٥). (جبل)].

(٣) في (خ): «الكتابة». [طناحي].

(٤) هذا رجوع إلى آية الأعراف. [طناحي].

(٥) مكان هذا في (د): «فيطيعونك». [طناحي].

(٦) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٧) وكذا جاء في الأصل «ليكة» بغير ألف وبلام مفتوحة. وفي (د)، و(خ): «الأيكة». قال =

والمعنى فِيهِ: وإنّ القَريَتَينِ المهلَكَتَينَ لَبِطَرِيقٍ واضِحٍ، يَراهُما مَنِ اعتبَرَ، وإنّما قِيلَ لِلطَّرِيقِ: إمامٌ؛ لِأنّهُ يُؤَمُّ فِيهِ لِلمَسالِكِ[1]؛ أي: يُقصَدُ.

وقَولُه: ﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]؛ مَعنى الإمامِ ها هُنا: الأئمَّةُ؛ أي: يَأتَمُّ بِنا مَن بَعدَنا.

وقَولُه: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡ﴾ [الإسراء: ٧١]؛ أي: نَبيِّهِم. وقِيلَ: بِكِتابِهِم. وقِيلَ: بإمامِهِمُ الذِي اقتَدَوا بِه.

وقَولُه: ﴿أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ [يس: ١٢]؛ قالَ مُجاهِدٌ[2]: أُمُّ الكِتابِ. وقَولُه: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]؛ أي: قاصِدِينَ؛ أي: لا تَستَحِلُّوا قَتلَهُم. يُقالُ: أَمَّ، وتَأَمَّمَ، وتَيَمَّمَ، ....

= الجوهري في الصحاح (ء ي ك): «ومن قرأ ﴿وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ فهي الغيضة. ومن قرأ «ليكة» فهي اسم القرية. ويقال: هما مثل: بكّة ومكة»؛ أي: هما شيء واحد. ونقله القرطبي (١٣/ ١٣٤). و«أصحاب الأيكة»: هم قوم شعيب. ذكر القرطبي عن قتادة قال: «أُرسل شعيب ـ عليه السلام ـ إلى أمتين: إلى قومه من أهل مَدين، وإلى أصحاب الأيكة». وقد ضُبطت التاء في «ليكة» بالكسر في الأصل. وضبطتها بالفتح من الإتحاف (ص٣٣٣)؛ فإن الدمياطي قال بعد أن عزا القراءة إلى نافع وابن عامر، وأبي جعفر، وابن مُحيصن، قال: «بلام مفتوحة بلا ألف وَصل قبلها، ولا همزة، وفتح تاء التأنيث غير منصرفة؛ للعلمية والتأنيث كطلحة، مضاف إليه لأصحاب». [طناحي].

(١) كذا في الأصل. ويوافقه ما في القرطبي (٢/ ١٠٧) في تفسير الآية (١٢٤) من البقرة. وفي (د): «المسلك» بفتح فسكون ففتح. وفي (خ): «تُؤمّ فيه المسالك؛ أي: تُقصد». [طناحي].

(٢) في (د)، و(خ): «قال مجاهد: الإمام: الكتاب»، وما في الأصل يوافقه ما في تفسير ابن كثير (٣/ ٥٦٦). وعزاه إلى مجاهد أيضًا، وقتادة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلَم. [طناحي]. [ومجاهد: هو أبو الحجّاج مجاهد بن جَبر المَكّيّ. شيخ القرّاء، والمفسِّرين. رَوَى عن ابن عباس، وغيره. وحدّث عنه عِكرمة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٠٤هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ٤٤٩-٤٥٧). (جبل)].

ويَمَّ[١]، بمَعنًى واحِدٍ؛ [واقِعٌ كُلُّهُ][٢].

وفِي حَدِيثِ[٣] بَعضِهِم: «كانُوا يَتَأَمَّمُونَ شِرارَ ثِمارِهِم في الصَّدَقةِ». ويُروى[٤]: «يَتَيَمَّمُونَ»؛ أي: يَتَعَمَّدُونَ. وفِي قِراءةِ عَبدِ اللهِ: «وَلا تَأَمَّمُواْ[٥] الخَبِيثَ منه تُنْفِقُونَ» [البقرة: ٢٦٧].

وفِي حَدِيثِ[٦] كَعبٍ: «ثُمَّ يُؤمَرُ بأُمِّ البابِ عَلى أهلِ النارِ؛ فلا يَخرُجُ مِنهُم غَمٌّ أبَدًا». قالَ الحَربِيُّ[٧]: أظُنُّهُ يُقصَدُ إلَيهِ فيُسَدُّ عَلَيهِم. وإلا فلا أعرِفُ وجهَهُ.

---

(١) في (خ): «ويمَّم»، ويقال أيضًا: ائتمّ، وأمّم؛ كما في القاموس. [طناحي].

(٢) زيادة من (د). وواقع؛ أي: متعدّ يطلب المفعول. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٥٩)، والنهاية (١/ ٦٩= ١/ ١٦٦). (جبل)].

(٤) [في غريب ابن الجوزي (١/ ٤١)، والنهاية (١/ ٦٩= ١/ ١٦٦). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٢٨٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٥٦٦)، والدارقطني في سننه (برقم ٢٠٤٠). (جبل)].

(٥) وكذا وردت القراءة في القرطبي (٣/ ٣٢٦). وفي تفسير الطبري (٥/ ٥٥٨): «ولا تؤُمّوا» بهمزة مضمومة. وكانت في طبعة الطبري القديمة «ولا تأمموا»، ولكن محققه اختار الرسم الأول كما في المخطوطة، واستظهر بما ذكره أبو حيان في تفسيره (١/ ٣١٨) من أن الطبري حكى في قراءة عبد الله «ولا تَأَمّوا» من «أممت». هذا، وقد نقل القرطبي أن أبا عمرو حكى أن ابن مسعود ـ وهو عبد الله ـ قرأ: «ولا تُؤمّموا» ـ بهمزة بعد التاء المضمومة. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٦٩= ١/ ١٦٦). وكعب (الأحبار): هو كعب بن ماتع الحِميريّ. كان يهوديًا خبيرًا بكتب اليهود، ثم أسلم بعد وفاة النبي ﷺ. وكان يوصف بـ«العلّامة الحَبر». تُوفّي في أواخر خلافة عثمان بن عفان. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٨٩-٤٩٤). (جبل)].

(٧) [أي: أبو إسحاق الحربي. ولم أجده في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث، بتحقيق سليمان العايد. (جبل)].

وفِي الحدِيثِ(١): «لَم تَضُرَّهُ أُمُّ(٢) الصِّبيانِ»؛ يَعنِي الرِّيحَ التِي تَعرِضُ لَهُم، فرُبَّما يُغشى عَلَيهِم.

(ء م ن)

قَولُه تعالى جَدُّهُ: ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١]؛ أي: أمِنُوا فِيهِ(٣) العَذابَ والغِيَرَ.

وقَولُه: ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ [التين: ٣]؛ يَعنِي: مَكَّةَ. كان قَبلَ مَبعَثِ النَّبي ﷺ آمِنًا / لا يُغارُ عَلَيهِ، كَما كانت العَرَبُ يُغِيرُ بَعضُها عَلى بَعضٍ. [١/٢٢/أ]

وفِي الحدِيثِ(٤): «آمِينَ خاتَمُ رَبِّ العالَمِينَ». فِيهِ لُغَتانِ: «آمِينَ»، مُطَوَّلةُ الألِفِ، مُخَفَّفةُ المِيمِ، و«أمِين»، عَلى مِثالِ «فَعِيل». وقالَ أبُو بَكرٍ(٥): مَعناهُ أنَّهُ طابَعُ(٦) الله عَلى عِبادِهِ؛ لِأنَّهُ يَدفَعُ بِهِ الآفاتِ والبَلايا، فكانَ كَخاتَمِ الكِتابِ الذِي يَصُونُهُ ويَمنَعُ مِن إفسادِهِ وإظهارِ ما فِيهِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٦٨= ١/ ١٦٤). وقد أخرجه أبو يَعلى في مسنده (برقم ٦٧٨٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (برقم ٦٢٣)، وابن عساكر في التاريخ (١٢/ ٢٨١). (جبل)].

(٢) قال الثعالبي في ثمار القلوب (ص٢٦١): «أم الصِّبيان: هي ريح تعتري الصبيان، وشيء يفزع به الصبيان. قال ابن الرومي:

شَيْخٌ إذا عَلَّمَ الصِّبْيانَ أفْزَعَهُمْ ... كأنَّــهُ أُمُّ غَيْــلانٍ وصِبْيــانُ

و«أم غيلان»: شجرة كثيرة الشوك بالبادية. [طناحي].

(٣) في (د): «أمنوا من». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٥١٢) مُخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٦٤)، والنهاية ١/ ٧٢= ١/ ١٧٢)، وقد خرجه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٩)، وابن عديّ في الكامل (٨/ ١٩٤). (جبل)].

(٥) [أي: ابن الأنباري. وقوله وارد في التهذيب (١٥/ ٥١٢-٥١٣). (جبل)].

(٦) بفتح الباء وكسرها. [طناحي].

وفِي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «أَمِينَ[٢] دَرَجةٌ في الجَنَّةِ». قالَ أَبُو بَكرٍ[٣]: مَعناهُ أَنَّهُ حَرفٌ يَكتَسِبُ بِه قائلُهُ دَرَجةً في الجَنَّةِ. وكانَ الحَسَنُ إذا سُئلَ عَن تَفسِيرِ «أَمِينَ» قالَ: هُوَ اللَّهُمَّ استَجِب لِي[٤]. وقِيلَ: مَعناهُ: كَذلِكَ فليَكُن.

وقَولُه: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧]؛ أي[٥]: بمُصَدِّقٍ. يُقالُ: آمَنَ بِه، وآمَنَ لَهُ.

وفِي الحدِيثِ[٦]: «نَهرانِ مُؤمِنانِ ونَهرانِ كافِرانِ»[٧]. قالَ أَبُو بَكرٍ: جَعَلَهُما مُؤمِنَينِ عَلى التَّشبِيهِ؛ لِأَنَّهُما يُفِيضانِ عَلى الأرضِ، فيَسقِيانِ الحرثَ بلا مَؤُونةٍ. وجَعَلَهُما كافِرَينِ؛ لِأَنَّهُما لا يَنفَعانِ ولا يَسقِيانِ[٨]. فهـذانِ في الخيرِ والنَّفعِ كالمؤْمِنَيْنِ، وهَـذانِ في قِلَّةِ النَّفعِ كالكافِرَينِ.

وقَولُه: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤]؛ جَعَلَ النُّعاسَ عَلامةً لِلأَمَنةِ؛ إذ كان الخائفُ لا يَنامُ إلا غِرارًا. والأَمَنةُ، والأَمانُ: واحِدٌ.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥١٣). وجعله من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٨)، والنهاية (١/ ٧٢= ١/ ١٧٢). (جبل)].

(٢) في التهذيب: «آمين». [طناحي]. (٣) [في التهذيب (١٥/ ٥١٣). (جبل)].

(٤) وهو قول النحويين. فـ«آمين» عندهم: اسم فعل أمر، بمعنى: «استجب». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٥١٤). وفيه: «لم يختلف أهل التفسير أن معناه: وما أنت بمصدّق لنا». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٦٩= ١/ ١٦٧). وقد أخرجه ابن العديم في بغية الطَّلَب في تاريخ حلب (١/ ٣٦٦). (جبل)].

(٧) «المؤمنان»: النيل، والفرات، و«الكافران»: دجلة، ونهر بلخ. أفاده ابن الأثير في النهاية (١/ ٦٩) [= (١/ ١٦٧). (جبل)]. [طناحي].

(٨) إلا بمؤونة وكُلفة، كما في النهاية. [طناحي].

وقولُه تَعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦][١]؛ أي: مُقِرُّونَ بأنّ الله خالِقُهُم، ويُشرِكُونَ بِعبادَتِهِ الأصنامَ، وغَيرَها.

وقَولُه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ أي: صَلاتكُم نَحوَ بَيتِ المقدِسِ. وأرادَ: تَصدِيقَكُم بأمرِ القِبلةِ.

وقَولُه: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ قالَ الحَسَنُ[٢]: الطاعةُ. وقِيلَ العِبادةُ.

وفِي الحدِيثِ[٣]: «الأمانةُ غِنًى»؛ أي: سَبَبُ الغِنى. والمعنى: أنّ الرَّجُلَ إذا عُرِفَ بِها / كَثُرَ مُعامِلُوهُ، فصارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِغِناهُ. [١/٢٢/ب]

وفِي حَدِيثِ[٤] عُقبةَ بنِ عامِرٍ: «أسلَمَ الناسُ، وآمَنَ عَمرُو بنُ العاصِي[٥]».

---

(١) في الأصل، و(د): «أكثرهم إلا هم». [طناحي].

(٢) انظر كلامًا طيبًا للأزهري في التهذيب (١٥/ ٥١٦)، وانظر: القرطبي (١٤/ ٢٥٣). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٨)، والفائق (١/ ٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٧١= ١/ ١٧٠). وقد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير برقم (٥)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (برقم ٢٨٠)، والشهاب القُضاعي في مسنده (برقم ١٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٢٩)، والنهاية (١/ ٧٠= ١/ ١٦٩). وقد أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٧٤١٣)، والترمذي في جامعه (برقم ٣٨٤٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (برقم (٥٦٥). وعُقبة بن عامر: هو أبو عَبس عُقبة بن عامر الجُهَنيّ. صحابيّ، مُقرئ (حَسَن الصوت)، فقيه، شاعر. ولي إمرة مصر. حدَّث عنه سعيد ابن المسيِّب، وغيره. تُوفِّي سنة: ٥٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٦٧-٤٦٩). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل بياء بعد الصاد. وفي (د): «العاص». ونقل الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه (٣/ ٨٨٩) في ترجمة العاصي بن وائل السُّهمي والد عمرو: «قال النحاس: سمعتُ الأخفش يقول: سمعت المبرّد يقول: هو العاصي بالياء، لا يجوز حذفها، وقد لِهجت العامة بحذفها، قال النحاس: هذا مخالف لجميع النحاة، يعني أنه من الأسماء المنقوصة، =

كان هَـذا إشارةً إلى جَماعةٍ آمَنُوا مَعَهُ خَوفًا مِنَ السَّيفِ ونافَقُوا، وأنّ عَمرًا كان مُخلِصًا في إيمانِهِ. وهَـذا مِنَ العامِّ الذِي يُرادُ بِه الخاصُّ.

(ء م هـ)

قَرَأ بَعضُهُم: «وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ» [يوسف: ٤٥][١]؛ أي: بَعدَ نِسيانٍ. يُقالُ: أمِهتُ[٢] آمَهُ أمهًا[٣]. وأخبَرَنِي أبُو مَنصُورٍ الأزهَري[٤]، عَنِ المُنذِرِيِّ[٥]، عَن أبِي الهَيثَمِ، قالَ: «بَعْدَ أمْهٍ» [بِجَزمِ المِيمِ][٦]، وأمَهٌ خَطَأٌ[٧].

= فيجوز فيه إثبات الياء وحَذفها، والمبرّد لم يخالف النحويين في هذا، وإنما زعم أنه سُمّي العاصي لأنه اعتصى بالسيف؛ أي: أقام السيف مقام العصا، وليس هو من العصيان. كذا حكاه الآمدي عنه. قلت [أي: ابن حجر]: وهذا إن مشى في العاصي بن وائل لكن لا يطّرد؛ لأن النبي ﷺ غيّر اسم العاصي بن الأسود والد عبد الله، فسماه مطيعًا، فهذا يدلّ على أنه من العصيان. وقال جماعة: لم يُسلم من عُصاة قريش غيره. فهذا يدل لذلك أيضًا». وانظر: النهاية (٣/ ٢٥١). [طناحي]. [= (٦/ ٢٧٩٢) (ع ص و). (جبل)].

(١) انظر ما مضى في (ءم م). وهذه القراءة لابن عباس، وعكرمة، والضحّاك، على ما في القرطبي (٩/ ٢٠١). [طناحي].

(٢) الفعل من باب (فرح)، كما ذكر في القاموس. [طناحي].

(٣) كذا بجزم الميم في الأصل، لكنها ضُبطت بالفتح في (خ)، و(د). وقضية كونه من باب (فرح) أن يكون المصدر بالتحريك، كما جاء في (خ)، و(د) مضبوطًا. لكن المصنف سيتكلم عليه. [طناحي].

(٤) في التهذيب (٦/ ٤٧٤). [طناحي].

(٥) [المُنذِريّ: هو أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المُنذِريّ الهرويّ. لغوي، نحويّ، ثِقَة. تَلمَذ لأبي الهيثم الرازي (ت٢٧٦هـ)، وتَلمذ له الأزهريُّ (ت٣٧٠هـ، ورَوَى عنه كثيرًا في كتابه: تهذيب اللغة. تُوفِّي سنة: ٣٢٩هـ. ينظر: معجم الأدباء (٦/ ٢٤٧١-٢٤٧٢). (جبل)].

(٦) ليس في (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٧) نقل القرطبي عن شُبَيل بن عَزَرة الضُّبَعي: «بعد أمه» ـ بفتح الألف وإسكان الميم وهاء خالصة، قال: وهو مثل: «الأمَه»، وهما لغتان، ومعناهما النسيان. وحكى الدمياطي في =

وفِي الحدِيثِ[1] لِلزُّهرِيِّ: «مَنِ امتُحِنَ في حَدٍّ، فأمِهَ، ثُمَّ تَبرَّأ؛ فلَيسَت عَلَيهِ عُقُوبةٌ». قالَ أبُو عُبَيدٍ[2]: هُوَ الإقرارُ، ومَعناهُ أن يُعاقَبَ لِيُقِرَّ، فإقراره باطِلٌ. قالَ: ولَم أسمَع «الأمَهَ» بمَعنى الإقرارِ[3] إلا في هـذا الحدِيثِ. والأمَهُ في غَيرِ هَـذا: النِّسيانُ.

باب الهمزة مع النون

(ء ن ث)

قَولُه تَعالى: ﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا﴾ [النساء: ١١٧]؛ قالَ الفَرّاءُ[4]: إنّما سَمَّوا الأوثانَ إناثًا؛ لِقَولِهِمُ: اللات، والعُزَّى، ومَناة، وأشباهُها، كُلُّها عِندَهُم إناثٌ. ....

= الإتحاف (ص٢٦٥) عن الحسن «أمه» بتخفيف الميم؛ أي: بإسكانها. [طناحي].

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٢٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٢٩)، والفائق (١/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٢)، والنهاية (١/ ٧٢= ١/ ١٧١). والزُّهري (= ابن شهاب الزُّهري أيضًا): هو محمد بن مُسلِم بن عُبيد الله بن عبد الله ابن شِهاب الزُّهريّ، نسبة إلى بني زُهرة بن كِلاب. حافِظُ أهل زمانه. رَوَى عن أَنَس ابن مالك، وكثيرين غيرِه. وحدَّث عنه عَطاءُ بن أبي رَباح، وخَلقٌ كثير. تُوفِّي سنة: ١٢٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٢٦-٣٥٠). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ٤٧٧) [= (٥/ ٥٢٨). وهو كذا في التهذيب (٦/ ٤٧٥). (جبل)]. وعبارته: «هو هاهنا الإقرار». [طناحي].

(٣) قال الجوهري في الصحاح: «وأما ما في حديث الزهري (أمه) بمعنى أقرّ واعترف، فهي لغة غير مشهورة». [طناحي].

(٤) في معاني القرآن (١/ ٢٨٨). والمصنف بسط عبارة الفَرّاء. [طناحي]. [وهو كذا وارد في التهذيب (١٥/ ١٤٦). (جبل)].

وقالَ الحَسَنُ[١]: كانوا يَقُولُونَ لِلصَّنَمِ: أُنثى بَنِي فُلانٍ. وقالَ غَيرُهُ: إناثًا؛ أي: مَواتًا، كالحجَرِ، والمَدَرِ، والخشَبِ.

وفِي حَدِيثِ إبراهِيمَ[٢]: «كانُوا يَكرَهُونَ المُؤَنَّثَ مِنَ الطِّيبِ ولا يَرَونَ بذُكُورَتِهِ بَأسًا». قالَ شَمِرٌ[٣]: أرادَ بالمؤَنَّثِ طِيبَ النِّساءِ، مِثل الخَلُوقِ، والزَّعفَرانِ. وذُكُورةُ الطِّيبِ: ما لا يُلَوِّنُ[٤]، كالمِسكِ، والغاليةِ، والكافُورِ، والعُودِ، وما أشبَهها. وذِكارةُ الطِّيبِ: مِثلُهُ. وهِيَ في الحدِيثِ.

(ء ن ح)

وفِي حَدِيثِ[٥] عُمَرَ: «أنّهُ رَأى رَجُلًا يَأنِحُ ببَطنِهِ»؛/ [١/٢٣/أ] أي يُقِلُّهُ مُثقَلًا[٦] بِه. قال القُتَيبِيُّ[٧]: هُوَ مِنَ الأنُوحِ؛ وهُوَ صَوتٌ يُسمَعُ فِي[٨] الجَوفِ، مَعَهُ نَفَسٌ وبُهْرٌ يَعتَرِي السَّمِينَ مِنَ الرِّجالِ. ....

---

(١) وابن عباس، على ما في القرطبي (٥/ ٣٨٧). [وقول الحسن وارد كذلك في التهذيب (١٥/ ١٤٦). وقد رواه سعيد بن منصور في تفسيره برقم (٦٨٨)، والطبري في تفسيره (برقم ١٠٤٣٨)، ٩/ ٢٠٩). (جبل)].

(٢) النَّخَعي. [وَالحديث وارد في التهذيب (١٥/ ١٤٧) وكذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٣٠)، والفائق (١/ ٦٤)، و غريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٢)، والنهاية (١/ ٧٣= ١/ ١٧٥-١٧٦) و(٢/ ١٦٤= ٤/ ١٤٧٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٤٧). (جبل)].

(٤) في (خ): «ما لا يكون». وأشار في الحاشية إلى ما في (د). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٣٠)، والفائق (١/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣)، والنهاية (١/ ٧٤= ١/ ١٧٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ٨٩). (جبل)].

(٦) في الأصل: «مُتّصلًا». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والنهاية. [طناحي].

(٧) [في غريب الحديث له (٢/ ٤٩). وفيه: «من الجوف»: وينظر التعليق التالي. (جبل)].

(٨) في النهاية: «من». [طناحي].

يُقالُ: أَنَحَ[١] يَأنِحُ أُنُوحًا، ورَجُلٌ أُنُوحٌ.

(ء ن س)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ [طه: ١٠]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: إنّي[٢] رَأيتُ. قالَ[٣]: وسُمِّي الإنسُ إنسًا؛ لأَنَّهُم يُؤنَسُونَ؛ أي: يُرَونَ. وقالَ غَيرُهُ: آنَستُ، وأحسَستُ، ووَجَدتُ: بمَعنًى واحِدٍ.

ومِنهُ قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا﴾ [النساء: ٦]؛ أي: عَلِمتُم. والأصلُ فِيهِ أبصَرتُم. ومِنهُ أُخِذَ إنسانُ العَينِ؛ وهِيَ حَدَقَتُها التِي يُبصَرُ بِها.

وقَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ [النور: ٢٧]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: تَنظُرُوا هَل ها هنا أحَدٌ يَأذَنُ لَكُم؟وقالَ غَيرُهُ[٤]: مَعناهُ: تَستَأذِنُوا. والاستِئذانُ: الاستِعلامُ. وآنَستُ منه كَذا [وكَذا][٥]؛ أي: عَلِمتُ. يَقُولُ: حَتَّى تَستَعلِمُوا: أمُطلَقٌ لَكُمُ الدُّخُولُ، أم لا؟

ومِنهُ حَدِيثُ عَبدِ اللهِ[٦]: «كانَ إذا دَخَلَ دارَهُ استَأنَسَ وتَكَلَّمَ». قالَ

---

(١) من باب (ضرب). ويقال في مصدره أيضًا: أنحًا، بسكون النون، وأنِيحًا، كما في التاج. [طناحي].

(٢) في (خ): «أي». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٨٩). وزاد: «وَسُمِّي الجِنّ جِنًّا لأنهم مُجتَنُّون عن رؤية الناس؛ أي: متوارون». (جبل)].

(٤) هو الفرّاء، كما صرح به في التهذيب (١٣/ ٨٧). وهو في معاني القرآن له (٢/ ٢٤٩). وأسنده إلى ابن عباس. [طناحي].

(٥) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٦) ابن مسعود [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٣)، والنهاية (١/ ٧٤= ١/ ١٧٨). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٦٣٣٩)، وابن أبي حاتم =

الأزهَرِيُّ[١]: العَرَبُ تَقُولُ: اذهَب فاستَأنِس، هَل تَرى أحَدًا؟ مَعناهُ تَبَصَّر. قالَ النابِغةُ[٢]: [البسيط]

عَلى مُسْتَأْنِسٍ وحَدِ

أرادَ ثَورًا وحشِيًّا يَتبَصَّرُ، هَل يَرى قانِصًا؛ فيَحذَرَهُ.

(ء ن ف)

قَولُه تَعالى: ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ [محمد: ١٦]؛ أي[٣]: ماذا قالَ الساعةَ؟ مَأخُوذٌ

= في التفسير (برقم ١٤٣٤٣)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٥٣). (جبل)].

(١) حكاية عن الفَرّاء. وهو في معاني القرآن، كما سبق، ولكن الفَرّاء لم ينشد الشعر. [طناحي].

(٢) ديوانه (التوضيح والبيان ٢٥) [= (ص١٧)، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (جبل)] من قصيدته التي يمدح بها النعمان، ويعتذر له، والتي مطلعها:

يا دارَ مَيّــةَ بالعَلْياءِ فالسَّــنَدِ   أقْوَتْ وطالَ عَلَيْها سالِفُ الأمَدِ

والبيت بتمامه:

كَأنّ رَحْلِــي وقَــدْ زالَ النَّهارُ بِنا   يَوْمَ الجَلِيلِ عَلى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ.

ويروى: «بذي الجليل». وذو الجليل هنا: واد قرب مكة. معجم ما استعجم (ص٧٥٢)، وياقوت (٢/ ١١١). و«زال النهار»: انتصف وارتفع، وقيل: ذهب، وقيل: بر ح. وقوله: «وحد»؛ يعني متوحّدًا متفردًا. يقال بفتح الحاء وكسرها، ويوصف به الرجل والوحش. وقد جاء في الأصل: «وحدي» بحاء ساكنة وياء بعد الدال. وهو خطأ صوبته من (د)، والديوان، والتهذيب، واللسان، والتاج. وقال الأزهري: «أراد على ثور وحشي أحسَّ بما رابه فهو يستأنس؛ أي: يتلفت ويتبصَّر، هل يرى أحدًا؟ أراد أنه مذعور؛ فهو أحدُّ لعدوه، وفراره، وسرعته». والبيت في اللسان (و ح د)، (ء ن س)، (زول). وفي هذه المادة نسبه لزهير، ولم أجده في ديوانه. ورواه: «يوم الحُليل» بحاء مهملة مصغَّرًا. و«الحُليل» على التصغير: موضع في ديار بني سليم، ذكره ياقوت (٢/ ٣٢٥). [طناحي].

(٣) [هـذا مـن كلام الزجّـاج، كمـا فـي التهذيـب (١٥/ ٤٨٣). وهـو كـذا في معانيـه (٥/ ٩). (جبل)].

مِن: استَأنَفتُ الشَّيءَ: إذا ابتَدَأتَهُ. ورَوضةٌ أُنُفٌ: لَم تُرعَ [بَعدُ][١]. المعنى: ماذا قالَ في وقتٍ يَقرُبُ مِنّا؟

وفِي الحدِيثِ[٢]: «أُنزِلَت عَلَيَّ سُورةٌ آنِفًا»؛ أي: مُستَأنَفًا. والاستِئنافُ في اللُّغةِ مَعناهُ: الابتِداءُ. وكَأسٌ أُنُفٌ: ابتُدِئَ الشُّربُ بِها ولَم يُشرَب بِها قَبلَ ذَلِكَ.

وفِي الحدِيثِ[٣]: «إنّما الأمرُ أُنُفٌ». قالَهُ بَعضُ الكفارِ[٤]؛

---

(١) زيادة من (د). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٤٣)، والنهاية (١/ ٧٦= ١/ ١٨١). وقد أخرجه ابن عساكر في معجم شيوخه (برقم ٤٧١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣١)، والفائق (٣/ ٢١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، والنهاية (١/ ٧٥= ١/ ١٨٠-١٨١). وقد أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ٨)، وأبو داود في السنن (برقم ٤٦٦٢)، والترمذي (برقم ٢٦١٠). (جبل)].

(٤) ونقله يحيى بن يعمَر - بفتح الميم - لابن عمر - رضي الله عنهم -. قال: «ثنا عبد الرحمن: أنه قد ظهر أناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم، وأنهم يزعمون أن لا قَدَر، وإنما الأمر أُنف. فقال له ابن عمر: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء، وأنهم بُرآء منّي؛ والذي يحلف به عبد الله بن عمر: لو أن لأحدهم مثل أُحُدٍ ذهبًا، فأنفقه، ما قَبِلَ الله منه حتى يؤمن بالقدر». وقول المصنف: «بعض الكفار» إنما يعني: مَعبَدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِيّ. وكان معبد يجالس الحسن البصري، وهو أول من تكلم في البصرة بالقَدَرِ، فسَلَك أهلُ البصرة بعده مسلكه. وقد قتله الحجّاج بن يوسف صبرًا سنة (٨٠) لخروجه مع ابن الأشعث. وكان معبد صدوقًا ثقة. وقد وثّقه يحيى بن معين، كما في ميزان الاعتدال (٤/ ١٤١). وقال الذهبي عنه: «صدوق في نفسه، ولكنه سَنَّ سُنَّةً سَيِّئةً. فكان أول من تكلم في القدر». فقول الهروي: «بعض الكفار» إنما هو من باب التغليظ والتشنيع. انظر الحديث الأول في صحيح مسلم وشرحه للنووي (١/ ١٥٣)، والفائق (٢/ ٣٦٨) [طناحي]. [= (٣/ ٢١٨). وهذا الوصف بـ«الكافر» الذي كيَّفه العلّامة الطناحي - طيَّب الله ثراه - بأنه «من باب التغليظ =

أي: مُستأنَفٌ[1] استِئنافًا / مِن غَيرِ أن يَسبِقَ[2] به سابقُ قَضاءٍ وتَقدِيرٍ[3]، وإنّما [١/٢٣/ب] هُوَ مَقصُورٌ عَلى اختِيارِك ودُخُولِك فِيهِ. وأنفُ الشَّيءِ: أوَّلُهُ. وأنفُ الشَّدِّ: أوَّلُهُ. قالَ امرُؤُ القَيسِ[4]: [الرمل]

قَدْ غَدا يَحمِلُني في أنْفِهِ لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ[5] مَحْبُوكٌ مُمَرّ

وفِي الحدِيثِ[6]: «لِكُلِّ شَيءٍ أُنفةٌ. وأُنفةُ الصَّلاةِ التَّكبِيرةُ الأُولى». قَولُه: أُنفةُ الشَّيءِ؛ أيِ: ابتِداؤُهُ. ....

= والتشنيع» كان محلًّا لأحد المآخذ التي سجّلها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه «تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» (ص١٢٨-١٢٩)، على صاحبنا «الهرويّ»؛ فيقول: «وهذا حديث أشهر من الشمس عند أصحابه، افتتح به (مُسلم) كتابه (الصحيح) بعد الخطبة، وليس للكفّار فيه مَدخَل...». (جبل)].

(١) في الأصل، و(خ): «يستأنف». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٧٥). [طناحي]. [=(١/ ١٨١). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل. وفي (د): «أن سبق». وفي النهاية: «أن يكون سبق». [طناحي].

(٣) في (خ): «وَقَدَر». [طناحي].

(٤) ديوانه: (١٤٦). [طناحي]. [وامرؤ القيس: هو حُندُج بن حُجر الكِنديّ. من أكبر شعراء الجاهلية. وله معلَّقة مشهورة. كان أبوه مِلِكًا على بني أسد، فقتلوه، وقضى سَحابة عُمرِهِ يبتغي الثأر منهم. لُقِّب بـ«امرئ القيس» ـ ومعناه: رَجُل الشِّدَّة ـ وبـ«المَلِك الضِّلِّيل». ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٣٢-٣٧). (جبل)].

(٥) «الصُّقلُ»؛ بالضم: الخاصرة والجنب. ورواية الديوان: «لاحق الإطلين». و«الإطل» و«الأيطل»: الكَشحُ. وهو الخاصرة أيضًا. ويقال: فرس لاحق الإطل: إذا كان مُضمرًا، و«المُمَرّ»؛ أي: المُحكم الخلق الشديد. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٤٨١). وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٣١)، والفائق (١/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، والنهاية (١/ ٧٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣١٣٧)، والبزّار في مسنده (برقم ٤١١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٦٤٨). (جبل)].

هَـكَذا الرِّوايةُ[١]، والصَّحِيحُ: أَنفةٌ[٢].

وفِي الحدِيثِ[٣]: «المؤمِنُونَ هَيِّنُونَ[٤] لَيِّنُونَ كالجَمَلِ الأنِفِ[٥]»؛ أيِ[٦]: المأنُوف؛ وهُوَ الذِي عَقَرَ الخِشاشُ أنفَهُ؛ فهُوَ لا يَمتَنِعُ عَلى قائدِهِ؛ لِلوَجَع الذِي بِه. والأصلُ فِيهِ المأنُوف، كَما يُقالُ: مَبطُونٌ، ومَصدُورٌ. وقِيلَ: الجَمَلُ الأنِفُ: الذَّلُولُ.

وفِي حَدِيثِ[٧] أَبِي مُسلِمٍ الخَولانِيِّ: «وَوَضَعَهُما في أُنُفٍ مِنَ الكَلاءِ». يَقُولُ[٨]: ....

---

(١) أي: بضم الهمزة، كما صرح ابن الأثير. [طناحي].

(٢) بالفتح. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٩٩)، والخطابي (١/ ٥٢٩، ٥٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣٢)، والفائق (١/ ٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، والنهاية (١/ ٧٥= ١/ ١٧٩-١٨٠). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٥/ ١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٧٧٧). (جبل)].

(٤) في (د): «هَيْنُون» بسكون الياء خفيفة. وسيأتي عليه كلام في مادة (هـ و ن). [طناحي].

(٥) في (د): «الآنف» بالمد. وكذا في شرح الحديث. قال صاحب القاموس: «أَنِفٌ، ككَتِف، وصاحب. والأول أصحُّ وأفصحُ». [طناحي].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٤٨١). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٢٩٩-٣٠٠). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٢٧)، والفائق (٢/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، والنهاية (١/ ٧٦= ١/ ١٨١). وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٧/ ٢٢٣). وأبو مُسلم الخَولاني: هو عبد الله بن ثُوَب (على الأصحّ) الخَولاني. تابعيّ جليل، زاهد. حدَّث عن عمر ابن الخطاب، وغيره. وحدَّث عنه أبو العالية الرِّياحيّ، وغيره. تُوفِّي بأرض الروم سنة: ٦٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٧-١٤). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٢٨). (جبل)].

يَتبَعُ[(١)] بِها المواضِعَ التِي لَم تُرعَ قَبلَ الوَقتِ الذِي دَخَلَت فِيهِ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكرٍ[(٢)] رضي الله عنه: «فَكُلُّكُم ورِمَ أَنفُهُ»؛ أَي[(٣)]: اغتاظَ مِن خِلافةِ عُمَرَ رضي الله عنه.

وقَولُ[(٤)] أَبِي بَكرٍ رضي الله عنه: «أما إنَّكَ لَو فَعَلتَ ذَلِكَ لَجَعَلتَ أنفَكَ في قَفاكَ». يَقُولُ[(٥)]: أعرَضتَ عَنِ الحَقِّ.

(ء ن ق)

في حَدِيثِ[(٦)] ابنِ مَسعُودٍ: «إذا وقَعتُ في آلِ حَم[(٧)] وقَعتُ في رَوضاتٍ أَتأَنَّقُ فِيهِنَّ».

---

(١) في (خ): «يتتبّع». [طناحي].

(٢) من كلمته البليغة. انظر ما سبق في (ء ذ ر ب). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣٣)، والفائق (١/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، والنهاية (١/ ٧٦= ١/ ١٨٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ٤٢٩)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٤٢٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣٢)، والفائق (١/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٤)، والنهاية (١/ ٧٦= ١/ ١٨٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٣٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣٤)، والفائق (١/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥)، والنهاية (١/ ٧٦= ١/ ١٨٢-١٨٣). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٩١٥)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٥). (جبل)].

(٧) أي سور القرآن الكريم التي تبدأ بـ«حم». ومن لحن العامة هنا قولهم: «الحواميم». انظر: دُرّة الغوّاص (ص١٥). [طناحي].

قالَ أبُو عُبَيدٍ[١]: يَعنِي: أتتبَّعُ مَحاسِنَهُنَّ. وقِيلَ: مَنظَرٌ أَنِيقٌ؛ أي: مُعجِبٌ، وشَيءٌ أَنِيقٌ؛ أي: مُؤنِقٌ. والأَنَقُ: الإعجابُ بالشَّيءِ. وقالَ أبُو حَمزةَ[٢]: أي: أستَلِذُّ قِراءَتَهُنَّ.

ومِن أمثالِهِم[٣]: «لَيسَ المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ». مَعناهُ: [لَيسَ][٤] القانِعُ بالعُلقةِ ـ وهِي البُلغةُ ـ كالذِي لا يَقنَعُ إلا بأَنَقِ الأشياءِ؛ أي: بأعجَبِها.

وقالَ[٥] عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ: «ما عاشِيةٌ[٦] أَشَدُّ أَنَقًا مِن طالِبِ عِلمٍ».

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ٩٤) [= (٥/ ١١٠). وهو كذا في التهذيب (٩/ ٣٢٣). (جبل)] باختلاف في بعض الألفاظ. [طناحي].

(٢) [لم أهتد إلى «أبي حَمزة» هذا. وقد تكرّر ذِكره في الكتاب هنا إحدى عشرة مرّة، جُلّها في شرح غريب بعض الأحاديث. ومنها في (ج ل ل) شرح لكلام للإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ)، ومنها في (غ ب ب) نَقل عن أبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ)، والنَّضر ابن شُميل (ت٢٠٣هـ). وكذا ورد عنه في (ج ب ب) نَقْلٌ عن الدُّريدي؛ ورّاق بن دريد (ت٣٢١هـ). وعلى ذلك، يمكننا أن نرجّح أن «أبا حمزة» هذا، كان من علماء القرنين الثالث والرابع الهجريين، وأنه كانت له عناية بغريب الحديث النبوي الشريف. (جبل)].

(٣) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ١٩٥). [طناحي]. [=(٣/ ١١٩). (جبل)].

(٤) تكملة لازمة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٩/ ٣٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣٤)، والفائق (٢/ ٤٣٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥)، والنهاية (١/ ٧٦= ١/ ١٨٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٩). وعُبَيد بن عُمَير: هو عُبَيد بن عُمَير بن قَتادة اللَّيثيّ. من ثقات التابعين، واعظ، مفسِّر. حدَّث عن عمر بن الخطاب، وغيره. وحدّث عنه ابنه عبد الله، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما. تُوفِّي سنة: ٧٤هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٥٦ - ١٥٧. (جبل)].

(٦) كذا في الأصل. وفي (د)، و(خ): «غاشية» ـ بالغين المعجمة. والذي وجدته في غريب أبي عبيد (٤/ ٩٤) [= (٥/ ١١٠). (جبل)]، وتهذيب اللغة (٩/ ٣٢٣)، والفائق (٢/ ١٥٤) [= (٢/ ٤٣٥) (جبل)]، والنهاية (١/ ٧٦) [= (١/ ١٨٣). (جبل)]: «ما من عاشية». [وهي كذا بالعين المهملة في (هـ). (جبل]. و«العاشية»: التي ترعى بالعشِيّ من المواشي وغيرها. =

وفِي حَدِيثِ[١] مُعاوِيةَ [رَحِمَهُ اللهُ][٢]: «أراد / بَيضَ الأَنُوقِ». والأَنُوقُ: [١/٢٤/أ] العُقابُ؛ لِأَنّها تَبِيضُ في نِيقِ[٣] الجَبَلِ. يُضرَبُ مَثَلًا[٤] لِلَّذِي يَطلُبُ المُحالَ المُمتَنِعَ.

(أ ن هـ)[٥]

وفِي حَدِيثِ[٦] ابنِ مَسعُودٍ: «إنّ طُولَ الصَّلاةِ وقِصَرَ الخُطبةِ مَئِنَّةٌ مِن فِقهِ

= يقال: عشِيت الإبل وتعشّت. والمعنى: أن طالب العلم لا يكاد يَشبع منه، كالحديث الآخر: «منهومان لا يشبعان: طالبُ عِلم، وطالب دنيا». ونقل ابن الأثير عن أبي موسى المَدِينيّ أن «العاشية»: من العَشو؛ وهو إتيانك نارًا ترجو عندها خيرًا. قال ابن الأثير: «وأراد بالعاشية ها هنا: طالبي العلم الراجين خيرَه ونَفعه». [طناحي].

(١) [في التهذيب (٩/ ٣٢٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٥)، والنهاية (١/ ٧٧= ١/ ١٨٣). (جبل)].

(٢) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٣) هو أرفع موضع في الجبل. [طناحي].

(٤) قصة المثل أن رجلًا من أهل الشام طلب من معاوية الفريضة، فجاد له بها، فسأل لولده، فأبى معاوية، فسأل لعشيرته، فقال معاوية:

طَلَبَ الأبلقَ العَقُوقَ فلما ... لم يَجده أراد بَيْض الأَنُوقِ

وذلك أن العَقوق هو الحامل من النوق. والأبلق ـ وهو هنا الأبيض ـ من صفات ذكور الخيل، والذَّكَر لا يحمل، فكأنه قال: طلب الذَّكَر الحامل. انظر: أمثال الميداني (١/ ٤٣١) [=(٢/ ٣٩٠). (جبل). واللسان (ء ن ق ـ ب ل ق)، والحيوان (٣/ ٥٢٢) وحواشيه، والتهذيب (٩/ ٣٢٤). [طناحي].

(٥) هكذا كُتبت المادة في الأصول: هاء بعد النون. وحقّ هذه المادة أن تكون (أ ن ن) باعتبار الميم في «مئنة» زائدة. أو (م ء ن) باعتبارها أصلية، كما فعل ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩٠) [= (٨/ ٣٨٥٨). (جبل)]. وقد ذكر صاحب اللسان الحديث في المادتين. وسيذكر المصنف الحديث مرة أخرى في (م ء ن). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٧٢)، والخطابي (٢/ ٢٥٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣٧)، =

الرَّجُلِ». قالَ أبُو عُبَيدٍ[١]: قالَ الأصمَعِيُّ: سَألَنِي شُعبةُ[٢] عَن هَـذا الحَرفِ فقُلتُ: هُوَ كَقَولِكَ: عَلامةٌ، ومَخلَقةٌ، ومَجدَرةٌ. قالَ أبُو عُبَيدٍ: يَعنِي أنّ هَـذا مِمّا يُعرَفُ بِه فِقهُ الرَّجُلِ. وأنشَدَ لِلمَرّارِ[٣]: [الكامل]

فَتَهامَسُوا سِرًّا وقالُوا عَرِّسُوا مِنْ غَيْـرِ تَمْئنةٍ لِغَيْـرِ مُعَرَّسِ

سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٤] يَقُولُ: الذِي رَواهُ أبُو عُبَيدٍ في تَفسِيرِ الحرفِ صَحِيحٌ، وأما احتِجاجُهُ ببَيتِ المَرّارِ فهُوَ غَلَطٌ؛ لِأنّ المِيمَ في «التَّمئنةِ» أصلِيّةٌ، [وفِي «مَئِنَّة» مِيم «مفعلة»، ولَيسَت بأصلِيّةٍ][٥]. قالَ[٦]: ومَعنى قَولِهِ: «مِن غَيرِ تَمئنةٍ»؛ أي:

= والفائق (١/ ٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦) و(٢/ ٣٤٠)، والنهاية (٤/ ٢٩٠)= ٨/ ٣٨٥٨-٣٨٥٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٨٦٩)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ١٣٨٦). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (١٤/ ٦١). [طناحي]. [= (٥/ ٧٣). (جبل)].

(٢) [شُعبة: هو أبو بِسطام شُعبة بن الحجّاج بن الوَرد الواسطيّ. إمام، حافظ؛ وُصف بـ«أمير المؤمنين في الحديث». حدَّث عن أنس بن سيرين، وغيره. وحدَّث عنه أيوب السِّختياني، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ١٦٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٢-٢٢٨). (جبل)].

(٣) هو هنا: المرار بن سعيد الفَقعسي. والبيت في غريب أبي عبيد، والتهذيب (١٥/ ٥٠٩، ٥٦٣)، والصحاح (م ء ن) واللسان (ء ن ن) ـ (م ء ن)، وتاج العروس (م ء ن). وقد ورد صدر البيت في بعض هذه المواطن:

فتهامسوا شـيئًا فقالوا عرِّسوا

و«التعريس»: السير نهارًا ثم النزول أول الليل، وقيل: «التعريس»: النزول في آخر الليل، وقيل: «التعريس»: النزول في المعهد، أيَّ حينٍ كان من ليل أو نهار. و«المعرس»، بضم الميم وفتح وشد الراء المفتوحة، ويقال أيضًا بضم الميم وسكون العين وفتح الراء خفيفة: هو موضع «التعريس». [طناحي].

(٤) في التهذيب (١٥/ ٥٦٣) باختلاف يسير. وذكره في مادة (ء ن ن). [طناحي].

(٥) تكملة من التهذيب، و(خ). [طناحي].

(٦) التهذيب (١٥/ ٥٠٩). وذكره في مادة (م ء ن) حكاية عن ابن الأعرابي. وعبارته: «(تمئنة): =

مِن غَيرِ تَهيئةٍ ولا فِكرٍ فِيهِ. يُقالُ: أتانِي فُلانٌ وما مَأنتُ مَأنَهُ، وما شَأنتُ شَأنَهُ؛ أي: لَم أُفَكِّر فِيهِ، ولَم أتَهَيَّأ لَهُ.

(ء ن ي)

قَولُه تَعالى: ﴿غَيْرَ نَظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]؛ أي(١): غَيرَ مُنتَظِرِينَ

= من غير تهيئة ولا فكر ولا نظر». هذا، وقد نقل ابن منظور في اللسان (م ء ن) عن ابن بَرِّيّ، قال: «الذي في شعر المرار: (فتناءموا)؛ أي: تكلَّموا، من النَّئيم؛ وهو الصوت. قال: وكذا رواه ابن حَبيب، وفسّر ابن حَبيب (التَّمئنة) بالطمأنينة. يقول: عرّسوا بغير موضع طمأنينة. وحكى ابن منظور عن ابن الأعرابي: هو تَفعلة من المؤنة: التي هي القوت». وقد تكلم الجوهري في الصحاح (م ء ن) على «المئنة» فقال: «وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر، بتشديد النون. وحقّه عندي أن يقال: (مَئِينة) مثال (معينة)، على (فعيلة)؛ لأن الميم أصلية، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب، فتكون (مَئِنّة) (مَفعِلة) من (إنّ) المكسورة المشددة، كما يقال: هو معساة من كذا؛ أي: مجدَرة ومظِنّة، وهو مبني من (عسى).

وكان أبو زيد يقول: «مئتة» بالتاء؛ أي: مخلَقة لذلك، ومجدَرة، ومحراة، ونحو ذلك، وهو مفعلة من: أتّه يؤتّه أتًّا: إذا غلبه بالحُجّة». وقال الزمخشري في تفسير «المئنّة»: «حقيقتها أنها (مفعِلة) من معنى (أنّ) التوكيدية، غير مشتقّة من لفظها؛ لأن الحروف لا يُشتقّ منها، وإنما ضُمّنت حروف تركيبها، لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها، كقولهم: سألتك حاجةً فلا لَيتَ فيها: إذا قال: لا، لا. و(أنعَم) لي فلانٌ: إذا قال: (نعم). والمعنى: فكأن قول القائل: إنه كذا. ولو قيل: اشتُقّت من لفظها بعد ما جُعلت اسمًا، كما أعربت (ليت) و(لو) في قوله:

إنّ لَـوًّا وإنّ لَيْتًـا عَناءُ

كان قولا». الفائق (١/ ٤٩) [= (١/ ٦٣). (جبل)]. وقد نقل ابن الأثير معظم هذا الكلام في النهاية (٤/ ٢٩٠) [=(٨/ ٣٨٥٨). (جبل)] من غير عزو للزمخشري. والشعر الذي ذكره الزمخشري هو لأبي زُبيد الطائي (ديوانه ص ٢٤). وصدره:

ليت شعري وأين منّي ليتُ

[طناحي].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٥٣) بلا عزو. وآخِره: «وقته». (جبل)].

نُضجَهُ[١] وبُلُوغَ وقتِهِ. مَكسُورُ الهمزةِ مَقصُورٌ، فإذا فَتحتَها مَددتَ، فقُلتَ: الأناءُ. وأنشَدَ[٢]: [الوافر]

وَآنَيْتُ العَشــاءَ إلى سُهَيْلٍ أوِ الشِّعْرى فطالَ بِيَ الأناءُ

يَعنِي إلى طُلُوعِ سُهَيلٍ.

وفِي الحدِيثِ[٣]: «رَأَيتُكَ آذَيتَ، وآنَيتَ»؛ أي[٤]: أخَّرتَ المَجِيءَ وأبطَأتَ. ومِنهُ قِيلَ لِلمُتَمَكِّثِ في الأُمُورِ: مُتَأَنٍّ. وآنَيتُ، وأنَّيتُ[٥]: بمَعنًى واحِدٍ. وآناءُ[٦] اللَّيلِ والنَّهارِ: أوقاتُهُما وساعاتُهُما، واحِدُها: إنًى، مِثل: مِعًى وأمعاءٍ، وإنْيٌ، أيضًا، مِثل: نِحْيٍ وأنحاءٍ، وأنًى، مِثل: قَرًى وأقراءٍ[٧].

---

(١) بلسان أهل المغرب. قاله الزركشي في البرهان (١/ ٢٨٨). وذكر السيوطي في كتابه «المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب» (ورقة ٩ ب): «قال شيذلة في «البرهان»: إناه: نضجه، بلسان أهل المغرب. وقال أبو القاسم في (لغات القرآن) بلغة البربر». [طناحي].

(٢) للحطيئة. وهو في ديوانه (ص٩٨) [= (ص٨٣)، بتحقيق نعمان طه. (جبل)]. وآنيتُ: أخَّرتُ. وسُهيل، والشِّعرى: نجمان يطلعان في الشتاء في آخر الليل، أو في النصف.

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥٥٤). وفيه أن هذا مما قاله النبي ﷺ لرجل «جاء يوم الجمعة يتخطّى رقاب الناسِ». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٣٩)، والفائق (١/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٦)، والنهاية (١/ ٧٨= ١/ ١٨٦). وقد أخرجه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٥٤٩٨)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٥٥١٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٥٥٤). وهو كذا في غريبه(١/ ٢٠٦). (جبل)].

(٥) كذا بتشديد النون في الأصل، وتخفيفها في (د). وقد جاء التشديد والتخفيف في الفعل. [وهذا من كلام ابن الأعرابي في التهذيب (١٥/ ٥٥٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٥٢). وقدّم له: «قال أهل اللغة». (جبل)].

(٧) في (خ): «قذًى وأقذاء». [طناحي].

وقَولُه: ﴿بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥]؛ آنِيةٌ: جَمعُ إناءٍ، مِثل: غِطاءٍ وأغطِيةٍ، وكِساءٍ وأكسِيةٍ.

باب الهمزة مع الهاء

(ء هـ ب)

/ فِي الحدِيثِ[١]: «وفِي البَيتِ أُهُبٌ عَطِنةٌ»؛ أي[٢]: جُلُودٌ في دِباغِها. [١/ ٢٤/ب] والإهابُ يُجمَعُ عَلى الأُهُبِ، والأَهَبِ[٣].

وفِي الحدِيثِ[٤]: «لَو جُعِلَ القُرآنُ في إهابٍ، ثُمَّ أُلقِيَ في النارِ، ما احتَرَقَ».

المعنى: أنّ مَن عَلَّمَهُ اللهُ القُرآنَ لَم يُحرِقهُ[٥] بالنارِ. وجَعَلَ الجِسمَ ظَرفًا لِلقُرآنِ، كالإهابِ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٦٥). وفيه أن المقصود هو بيت النبي ﷺ والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة ٢/ ٤٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٤)، والفائق (١/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨)، والنهاية (١/ ٨٣= ١/ ٢٠٠). وقد أخرجه حمّاد بن إسحاق في «تركة النبي ﷺ» (ص٧٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٦٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ١٩٥). وهو كذلك في التهذيب (٦/ ٤٦٥) بلا عزو. (جبل)].

(٣) والآهبة، بالمد وكسر الهاء، على ما في القاموس. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٤)، والفائق (١/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨)، والنهاية (١/ ٨٣= ١/ ٢٠٠). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٨٧٣٦٥)، والدّارِميّ في سننه (برقم ٣٦٢٨)، وأبو يَعلى في مسنده (برقم ١٧٤٥). (جبل)].

(٥) في (د): «يحرقه» بفتح الياء. ويقال: حَرَقه، وأحرقه ـ وحرّقه، بالتشديد أيضًا. [طناحي].

ومِنهُ قَولُ[١] عائشةَ تَصِفُ أباها رَضِيَ اللهُ عَنهُما: «وحَقَنَ الدِّماءَ في أُهُبِها». تَعنِي[٢]: في الأجسادِ. وهَـذا قَولُ الأصمَعِيِّ. وقالَ غَيرُهُ[٣]: هَـذا كان في زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ مُعجِزةً لَهُ، ثُمَّ زالَ ذَلِكَ بَعدَهُ، كَما تَكُونُ الآياتُ في عُصُورِ الأنبياءِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، ثُمَّ تُعدَمُ مِن بَعدِهِم. وقِيلَ: أرادَ: احتَرَقَ الجِلدُ ولَم يَحتَرِقِ القُرآنُ.

(ء هـ ل)

قَولُه: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود: ٤٦]؛ أي: لَيسَ مِن أهلِ دِينِكِ.

وقَولُه: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ [مريم: ٥٥]؛ أهلَهُ: جَمِيعَ أُمَّتِهِ. وكَذَلِكَ أهلُ كُلِّ نَبِيٍّ: أُمَّتُهُ.

ومِنهُ حَدِيثُهُ[٤] ـ عَلَيهِ السَّلامُ: «آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ».

وقَولُه: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]؛ سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٥]

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٢)، والفائق (٢/ ١١٣)، والنهاية (١/ ٨٣= ١/ ٢٠٠). وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٨٤) (برقم ٣٠٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (برقم ٢٤٧٢). (جبل)].

(٢) [في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٢). ولكن لم ينسبه إلى الأصمعيّ. (جبل)].

(٣) [هذا رَجع إلى الحديث السابق. (جبل)].

(٤) [لم أجده في كتب الغريب المتاحة. وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (برقم ٣٣٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٨٧٣)، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان (برقم ١٢٦٦). (جبل)].

(٥) التهذيب (٦/ ٤١٧) وفيه: «قوله: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ أي: موضع أُنس لأن يُتقى. ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ أي: موضع أُنس لذلك». وجاء في تفسير القرطبي (١٩/ ٩٠): «في الترمذي وسنن ابن ماجَه، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال في هذه الآية: ﴿هُوَ أَهْلُ =

يَقُولُ: المعنى أنَّهُ يُؤنَسُ باتِّقائِهِ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إلى الجَنَّةِ، ويُؤنَسُ بمَغفِرَتِهِ؛ لِأَنَّهُ غَفُورٌ. قالَ: يُقالُ: أهِلتُ[1] بفُلانٍ آهَلُ بِهِ: إذا أنِستَ بِه، وهُم أهلِي وأهلَتِي، [أي: هُمُ][2] الذِينَ آنَسُ بِهم.

وفِي حَدِيثِ[3] كَعبٍ: «كَأنَّها مَتنُ إهالَةٍ»؛ يَعنِي: النارَ، نَعُوذُ[4] باللهِ مِنها. قالَ ابنُ المُبارَكِ[5]: أما تَرى الدَّسَمَ إذا جَمَدَ عَلى رَأسِ المَرَقةِ[6]. وقالَ شَمِرٌ:

= ﴿ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قال: قال الله تبارك وتعالى: أنا أهل أن أُتّقى، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلـهًا فأنا أهلٌ أن أغفر له. لفظ الترمذي. وقال فيه: حديث حسن غريب. وفي بعض التفسير: هو أهل المغفرة لمن تاب إليه من الذنوب الكبار، وأهل المغفرة أيضًا للذنوب الصغار باجتناب الذنوب الكبار. وقال محمد بن نصر: أنا أهلٌ أن يتقيني عبدي، فإن لم يفعل كنت أهلًا أن أغفر له، وأرحمه، وأنا الغفور الرحيم». [طناحي].

(١) ضُبط في الأصول بفتح الهاء. وقد نصَّ في القاموس على أنه من باب (فرح)، وكذا ضُبط بالقلم في اللسان، ونقل ابن منظور عن ابن بَرّيّ قوله: «المضارع منه، آهَل به، بفتح الهاء». [طناحي].

(٢) زيادة من (د)، و (خ). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٤١٧). وفيه: «يجاء بجهنّم يوم القيامة كأنها...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٨١)، وابن قتيبة (٢/ ٤٩٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٥)، والفائق (١/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨)، والنهاية (١/ ٨٤= ١/ ٢٠٢). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٣١١)، وابن جرير في تفسيره (١٨/ ٥٤٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٥/ ٣٦٧). (جبل)].

(٤) في (د): «أعوذ». وقوله: «يعني النار» ليس شرحًا للإهالة، وإنما هو عود الضمير في «كأنها».

(٥) [ابن المبارك: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المَروزيّ. عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته. حدَّث عن مَعْمَر بن راشد، وغيره. وحدَّث عنه الحسنُ ابن عرفة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٨١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٨-٤٢١). (جبل)].

(٦) بعد هذا في (د): «فهي الإهالة». [طناحي].

مَتنُ[١] الإهالةِ: ظَهرُها إذا سَكَنَت[٢] في الإناءِ. وإنّما شَبَّهَ كَعبٌ سُكُونَ جَهَنَّمَ قَبلَ أن يَصِيرَ الكافِرُ فِيها بذَلِكَ. وقالَ أبُو زَيدٍ[٣]: الإهالةُ: كُلُّ شَيءٍ مِنَ الأدهانِ مِما يُؤتَدَمُ بِه.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٤]: «كان يُدعى إلى خُبزِ الشَّعِيرِ، والإهالةِ السَّنِخةِ، فيُجِيبُ».

وفِي الأمثالِ[٥]: «استَأهِلِي إهالَتِي، وأحسِنِي إيالَتِي»؛ أي/ [١/٢٥/أ] : خُذِي صَفوَ مالِي، وأحسِنِي القِيامَ[٦] عَلَيَّ.

باب الهمزة مع الواو

(ء و ب)

قَولُه تَعالى: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾ [النبأ: ٣٩]؛ أي: عَمَلًا يَرجِعُ إلَيهِ. يُقالُ: آبَ يَؤُوبُ أوبًا، وإيابًا، ومَآبًا. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَحُسۡنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص: ٢٥]؛ أي: مُنقَلَبٍ.

---

(١) هذا الشرح بألفاظه في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٦) [= (٥/ ٣٨٢). (جبل)].
(٢) في (خ): «سُكِبَت». [طناحي].
(٣) [الذي في التهذيب (٦/ ٤١٧): «أبو عبيد عن أبي زيد: الإهالة: هي الشحم والزّيت قطّ». وانظر تعليق المحقق على استعمال «قط» في هذا السياق التركيبي. (جبل)].
(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٩٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٤)، والفائق (١/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨)، والنهاية (١/ ٨٤= ١/ ٢٠٢). وقد أخرجه أبو يَعلى في مسنده (برقم ٤٠١٥)، والترمذي في الشمائل (برقم ٣٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١١٩٤). (جبل)].
(٥) ذكره في مجمع الأمثال (١/ ٥٣). [طناحي]. [=(١/ ٨٨). (جبل)].
(٦) في مجمع الأمثال: «به على». [طناحي].

وقَولُه: ﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ [سبأ: ١٠]؛ التَّأْوِيبُ[١]: سَيرُ النَّهارِ. يُقالُ: بَيني وبَينَهُ ثَلاثُ مَآوِبَ؛ أي: ثَلاثُ رَحَلاتٍ بالنَّهارِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: ﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾، أي: سَبِّحِي مَعَهُ النَّهارَ كُلَّهُ إلى اللَّيلِ، ورَجِّعِي بالتَّسبِيحِ. ومَن قَرَأَ[٣] «أُوبِي مَعَهُ»؛ أي: عُودِي[٤] في التَّسبِيحِ.

وقَولُه: ﴿كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٩]؛ أي[٥]: كَثِيرُ الرُّجُوعِ إلى الله جَلَّ وعَزَّ.

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥][٦].

---

(١) أخّر ناسخ (خ) شرح التأويب هذا إلى ما بعد حكاية كلام الأزهري. وفيها: «بيني وبين كذا». [طناحي]. [والشرح في موضعه في (هـ). (جبل)].

(٢) التهذيب (١٥/ ٦٠٧). ولم يزد الأزهري على قوله: «معناه: رجّعي معه التسبيح». وقال ابن قتيبة في الغريب (ص٣٥٣): «وأصله التأويب في السير؛ وهو أن تسير النهارَ كلَّه وتنزل ليلًا». وعلى قراءة التشديد هذه نقل السيوطي عن أبي ميسرة قال: أوّبي معه: سبّحي، بلسان الحبشة». (المهذّب ورقة ١٠ أ). وهو في القرطبي (١٠/ ٢٦٥). ولم يرض الحافظ ابن كثير هذا الكلام فقال في تفسيره (٣/ ٥٢٧٩: «وزعم أبو ميسرة أنه بمعنى (سبّحى) بلسان الحبشة، وفي هذا نظر، فإن التأويب في اللغة هو الترجيع، فأُمرت الجبال والطير أن ترجّع معه بأصواتها». وقال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي في كتابه الجُمل في باب النداء منه: «﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾؛ أي: سيري معه بالنهار كله. و(التأويب): سَير النهار كلِّه». والإسآد: سير الليل كلِّه، وهذا لفظه، وهو غريب جدًّا لم أره لغيره، وإن كان له مساعدة من حيث اللفظ في اللغة، لكنه بعيد في معنى الآية ها هنا، والصواب أن المعنى في قوله تعالى: «﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾؛ أي: رجّعي مسبّحةً معه. [طناحي].

(٣) هي قراءة الحسن، وقَتادة، وغيرهما. القرطبي، والإتحاف (ص٣٥٨). [طناحي].

(٤) في التهذيب: «عودي معه في التسبيح كلما عاد». وفي (خ): «معناه عودي إلى التسبيح». [طناحي]. [وفي (هـ): «فمعناه عودي...». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٦١٠). (جبل)].

(٦) في الأصل، و(د): «إنه» بحذف الفاء، وهو جائز في الاستشهاد.

وقِيلَ[١]: الأوابُ: المُطِيعُ. وقِيلَ: الراحِمُ. وقِيلَ المُسَبِّحُ.

وقَولُه: ﴿كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٩]؛ كانت الطَّيرُ والجِبالُ تُرَجِّعُ التَّسبِيحَ مَعَ داوُدَ عَلَيهِ السَّلامُ.

وفِي الحدِيثِ[٢]: «كانَ طالُوتُ أيَّابًا». تَفسِيرُهُ في الحدِيثِ؛ أي: سَقَّاءً.

(ء و د)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٣]: لا يَكرُثُهُ[٤]؛ يُقالُ: آدَهُ: إذا أثقَلَهُ، واشتَدَّ عَلَيهِ.

وفِي الحدِيثِ[٥]: «أقامَ الأوَدَ، وشَفى العَمَدَ». الأوَدُ: العَوَجُ[٦]. وقَد تَأوَّدَ

---

(١) [هذا من كلام أبي بكر (بن الأنباري)، كما في التهذيب (١٥/ ٦٠٧-٦٠٨). وهو كذا في معانيه (٤/ ٢٤٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٠)، والفائق (١/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٨٤= ١/ ٢٠٣). وقد أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٣/ ٧٨). (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٤/ ٥٤٣). (جبل)].

(٤) بضم الراء وكسرها. [طناحي].

(٥) قالته نادبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٠)، والفائق (١/ ٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٧٩= ١/ ١٩٠). وقد أخرجه ابن جرير في تاريخه (٤/ ٢٠٨)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٠٢). (جبل)].

(٦) كذا بفتح العين في الأصل، و(خ). وضُبط في (د) بكسرها. وقد نقل الجوهري في الصحاح (ع و ج) عن ابن السِّكِّيت؛ قال: «وكل ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه: عوج، بالفتح. والعوج ـ بالكسر: ما كان في أرض، أو دِين، أو معاش. يقال: في دينه عوج». ولم أجده في إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت. ولم أجده أيضًا في الألفاظ له. [طناحي].

الشَّيءُ. والعَمَدُ[١]: ورَمٌ يَكُونُ في الظَّهرِ[٢].

(ء و ل)

قَولُه تَعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٣]؛ قالَ الزَّجّاجُ[٣]: أي: ما يؤُولُ إليهِ أمرُهُم مِنَ البَعثِ. قالَ: وهَـذا التَّأويلُ هُوَ قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]؛ أي: لا[٤] يعلَمُ مَتى يَكُونُ أمرُ البَعثِ، وما يَؤُولُ إلَيهِ الأمرُ عِندَ قِيامِ الساعةِ إلا اللهُ ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران: ٧]؛ أي: آمَنّا بالبَعثِ. يُقالُ: تأَوَّل؛ أيِ: انظُر إلى ما يَؤُولُ إليهِ المعنى.

ومِنهُ قَولُه: ﴿هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ﴾ [يوسف: ١٠٠]؛ أي: عاقِبةُ رُؤيايَ، وما آلَت إلَيهِ مِنَ التَّصدِيقِ. ومِثلُهُ قَولُه: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٣][٥].

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦). (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د) حديث مقحم لا صلة له بما قبله ولا بما بعده. قال: «وفي الحديث: إنما هي سباع (بالعين)، أو بَوغاء. البَوغاء، والدَّقعاء، والتَّرباء: التراب». ولم يذكره المصنف في (س ب ع) ولا في (ب و غ). وجاء في النهاية (ب و غ) (١/ ١٦٢) [= (٢/ ٣٩٠). (جبل)]: «ومنه الحديث في أرض المدينة إنما هي سباخ وبوغاء». وفسر «البوغاء» بالتراب الناعم. وقال في (س ب خ) (٢/ ٣٣٣): «السِّباخ: جمع سَبخة؛ وهي الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تُنبت إلا بعضَ الشجر». [طناحي].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٢٠). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٤٥٩). والزَّجّاج: هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السَّرِيّ. لغوي، نحويّ، مبرَّز. لُقِّب بـ«الزجّاج»؛ لأنه كان يَخرِط الزُّجاج؛ فنُسب إليه. له مصنَّفات كثيرة؛ منها: معاني القرآن، وما ينصرف وما لا ينصرف. تُوفِّي سنة: ٣١٠هـ أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (١/ ٤٩-٥٠). (جبل)].

(٤) في (د): «ما». [طناحي].

(٥) سبق على رأس المادة. [طناحي].

وقَولُه: ﴿وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]؛ أي: [أحسَنُ][1] عاقِبةً في كُلِّها.

وفِي الحدِيثِ[2]: «مَن صامَ الدَّهرَ فلا صامَ ولا آلَ»؛ أي[3]: لا رَجَعَ إلى خَيرٍ. والأَوْلُ: الرُّجُوعُ.

وقَولُه: ﴿ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾[4]؛ يَعنِي أتباعَهُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: يَعنِي مَن آلَ إلَيهِ بدِينٍ، أو مَذهَبٍ، أو نَسَبٍ. ومِنهُ قَولُه: «ادْخُلُوا[5] آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذابِ» [غافر: ٤٦].

وفِي الحدِيثِ[6]: «لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ»؛ يَعنِي الصَّدَقةَ. قالَ

---

(١) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٨)، والنهاية (١/ ٦٣، ٨١/ ١٥٣). وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ٢٢٨٦)، والخطابي في غريبه (١/ ٥١٧). (جبل)].

(٣) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥١٧). وذكر في اللفظ محلِّ الشاهد روايتين أخريين. (جبل)].

(٤) الضبط مهمل في الأصل، وهي من الآية الكريمة (٤٩) من سورة البقرة. وضُبطت في (د)، و(خ) بضمها، ولم يجئ في القرآن الكريم «آل فرعون» بضم اللام، فهي إما منصوبة أو مخفوضة. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. [طناحي].

(٥) كذا جاء في الأصل: «ادخلوا» بألف الوصل وضم الخاء، فعل أمر من «دخل» الثلاثي. والواو ضمير آل فرعون فاعل، وعلى هذه القراءة ينصب «آل» على النداء. وهذه قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر. ووافقهم ابن مُحيصن، واليزيدي، والحسن. وقرأ نافع، وأهل المدينة، وحمزة، والكسائي، والباقون: «أدخِلُوا» بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الخاء، أمر للخَزَنة، من «أدخل» الرباعي المتعدي لاثنين، وهما «آل» و«أشد». القرطبي (١٥/ ٣٢٠)، والإتحاف (٣٧٩). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٣)، والفائق (٢/ ٣٢٢)، والنهاية (١/ ٨١= ١/ ١٩٤). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥١٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٩٧٨)، وابن خُزَيمة (برقم ٢٣٤٢). (جبل)].

الشافِعِيُّ[١] رَحمةُ الله عَلَيهِ: دَلَّ هَـذا عَلى أنّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ هُمُ الذِينَ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الصَّدَقةُ وعُوِّضُوا مِنها الخُمُسَ، وهُم صَلِيبةُ بَنِي هاشِمٍ وبَنِي المُطَّلِبِ.

وفِي الحدِيثِ[٢]: «لَقَد أُعطِيَ مِزمارًا مِن مَزامِيرِ آلِ داوُدَ». / قالَ أبُو بَكرٍ[٣]: أرادَ داوُدَ نَفسَهُ[٤]. [١/٢٦/أ]

وكانَ الحَسَنُ[٥] إذا صَلَّى عَلى النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «اللَّهُمَّ اجعَل صَلَواتِكَ وبَرَكاتِكَ عَلى آلِ أحمَدَ»؛ يُرِيدُ[٦] نَفسَهُ. ألا تَرى أنّ المَفرُوضَ مِنَ الصَّلاةِ ما كان عَلَيهِ خاصَّةً؛ لِقَولِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. وما كان الحَسَنُ لِيُخِلَّ بالفَرضِ[٧].

وحَدَّثَنا[٨] أبُو بَكرٍ أحمَدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مالِكٍ ....

---

(١) انظر: الأم، للإمام الشافعي (٢/ ٦٩) [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٤٣٨-٤٣٩).(جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣١٨)، والفائق (٢/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧)، والنهاية (١/ ٨١= ١/ ١٩٤). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٩٣). (جبل)].

(٣) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣١٨). ولكن لم يَعزه إلى أحد. وفيه: «قوله: (آل داود)؛ أراد نَفسَه؛ لأنا لا نعلم أحدًا من آله أُعطي من حُسن الصوت ما أعطيه داود». (جبل)].

(٤) والآل صلة زائدة، كما ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ٨١)[= (١/ ١٩٤). (جبل)]. [طناحي].

(٥) [الحديث أخرجه الخطابي في غريبه (١/ ٣١٩). (جبل)].

(٦) في (د)، و(خ): «يريد به». [طناحي].

(٧) زاد في (خ) بعد ذلك: «ومنه قول الشاعر:

تلاقــي مــن تذكُّــر آل ليلى كما يَلقى السـليمُ من العِدادِ

أي: النوبة. أراد: من تذكُّر ليلى نفسها». [طناحي].

(٨) [لم أجده في كتب الغريب المتاحة. وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٣٣٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٨٧٣). (جبل)].

[الرازيّ][1]، قالَ: حَدَّثَنا [أبُو مُحَمَّدٍ[2] الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ زِيادٍ، قالَ: حَدَّثَنا][3] أحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ[4]، قالَ: حَدَّثَنا نافِعٌ[5]، أبُو[6] هُرمُزَ، قالَ: سَمِعتُ

---

(١) زيادة من (خ). [طناحي]. [وليست في (هـ). وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن مالك الرازي (= أبو بكر الرازي أيضًا): هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن مالك بن سعيد الرازي (يُكنى كذلك بـ«أبي سعيد»). من رواة الحديث النبوي الشريف. حدَّث عن محمد بن عيسى السَّكَن الواسطي، وغيره. وحدَّث عنه أبو عبد الله الحاكم، وغيره. تُوفِّي سنة: ٣٣٨هـ. ينظر: فتح الباب في الكُنى والألقاب لابن مَندَه (ص١٢٧)، والروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيّب نايف بن صلاح المنصوري (١/ ١٧٨). (جبل)].

(٢) [هو أبو محمد الحسن بن عليّ بن زياد السُّرِّيّ (نسبة إلى سُرّ: إحدى قُرى الرّيّ) الرازيّ. مُحدِّث، مُقرئ. حدَّث عن إسماعيل بن أبي أُويس، وغيره. وحدَّث عنه أبو بكر الصِّبغي، وغيره. تُوفِّي في أواخر القرن الثالث الهجري. ينظر: تاريخ الإسلام للذَّهبيّ (٦/ ٩٣٢)، وتوضيح المُشتبِه لابن ناصر الدمشقي (٢/ ٤٠). (جبل)].

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل. وهو تكملة لازمة من (د)، و (خ). [كذا هي واردة في (هـ). (جبل)]. ولم أعثر على ترجمة لأبي بكر أحمد، ولا لأبي محمد الحسن. أما أحمد ابن عبد الله بن يونس، فهو ابن قيس التَّميمي اليربوعي الكوفي، وقد سمع الثوريَّ وطبقته، وتوفي سنة (٢٢٧)، وعاش أربعًا وتسعين سنة. العِبر (١/ ٣٩٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٥٠)، فإذا كان تُوفّي في هذا التاريخ، وإذا كان المصنف تُوفّي سنة (٤٠١)، فيجب أن يكون بينهما شخصان. [طناحي].

(٤) [هو أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليَربوعيّ الكوفيّ. إمام، حافظ، حُجّة. سمع من سفيان الثوري، وغيره. وحدَّث عنه البخاريّ، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ٢٢٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٥٧- ٤٥٩. (جبل)].

(٥) [هو أبو هُرمُز نافع بن عبد الواحد السُّلَميّ. بَصريّ، من رواة الحديث النبوي. ضَعَّفه الحفّاظ. وهو يَروي عن أنس بن مالك، وغيره. وحدَّث عنه يحيى بن سعيد العطّار، وغيره. ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٥)، وابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٥٦). (جبل)].

(٦) [في متن (هـ): «نافع بن هرمز». وأشار إلى أن اللفظ في نسخة مثلُ ما هنا. (جبل)].

أَنَسًا يَقُولُ: «سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَن آلُ مُحَمَّدٍ؟ قالَ: كُلُّ تَقِيٍّ».

(ء و ن)

قَولُه: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النحل: ٢١]؛ أيّانَ[١]: «فَيعالٌ»، مِن «أوانٍ»؛ وهُوَ الحِينُ؛ أي: مَتى يُبعَثُونَ؟ وقِيلَ: هُوَ حَرفٌ مُرَكَّبٌ؛ أي: أيَّ أوانٍ؟

قَولُه: ﴿الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١]؛ قالَ الفَرّاءُ[٢]: هُوَ في الأصلِ: أوانٌ، وهُوَ اسمٌ لِحَدِّ الزَّمانَينِ[٣] الذِي أنتَ فِيهِ، مَنصُوبٌ على كُلِّ حالٍ.

(ء و هـ)

قَولُه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ [التوبة: ١١٤]؛ يُقالُ[٤]: دَعّاءٌ. وعَلَيهِ أكثَرُ أهلِ التفسير/ . ويُقالُ: رَقِيقُ القَلبِ. ويُقالُ: مُوقِنٌ. وقالَ أبُو عُبَيدةَ[٥]: الأوّاهُ: المُتَأوِّهُ شَفَقًا، المُتَضَرِّعُ يَقِينًا ولُزُومًا لِلطاعةِ. وأنشَدَنِي شَيخِي - رَحمةُ الله عَلَيهِ - لِلمُثَقِّبِ[٦] العَبدِيِّ، يَصِفُ ناقَتَهُ: [الوافر] [١/٢٥/ب]

(١) انظر كلامًا مبسوطًا عن «أيان» في البرهان للزركشي (٤/ ٢٥١)، واللسان (ء ي ن). [طناحي].

(٢) معاني القرآن (١/ ٤٦٨) في تفسير الآية الكريمة (٥١) من سورة يونس. وقد تصرف المصنف في النقل. وانظر: التهذيب (١٥/ ٥٤٧)، واللسان (ء ي ن). [طناحي].

(٣) في (د)، و (خ): «الزمان». وانظر: اللسان. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٤٨١). وذكَر أنه مرويٌّ عن النبيّ ﷺ. (جبل)].

(٥) في مجاز القرآن (١/ ٢٧٠) باختلاف هين. [طناحي].

(٦) المثقّب، بكسر القاف المشددة، بوزن محدِّث. تاج العروس (ث ق ب). [طناحي]. [والمثقِّب العَبديّ: هو عائذ بن مَحصَن بن ثعلبة. شاعر جاهليّ من أهل البحرين. لُقِّب بـ«المثقِّب»؛ لقوله في شَطر بيت: «وثَقَّبنَ الوَصاوِصَ للعيونِ». ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (٣٢١-٣٢٢). (جبل)].

إذا مـا قُمْـتُ أرْحَلُهـا بلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُـلِ الحَزِينِ[١]

وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: الأوّاهُ: الكَثِيرُ التَّأَوُّهِ خَوفًا مِنَ الله تَعالى.

(ء و ي)

قَوْلُه: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف: ٦٩]؛ أي: ضَمَّهُ إلَيهِ.

وفِي الحدِيثِ[٣]: «كان يُصَلِّي حَتَّى كُنتُ آوِي لَهُ»؛ أي: أرِقُّ لَهُ، وأرثِي لَه. يُقالُ: آوَيتُ[٤] لَهُ، فأنا آوِي إيَّةً[٥]، ومَأْوِيَةً[٦].

وفِي حَدِيثِ[٧] وهبٍ: «إنّ اللهَ قالَ: إنّي أوَيتُ عَلى نَفسِي أن أذكُرَ مَن

---

(١) البيت من قصيدة مفضَّلية. وهو في شرح المفضَّليات لابن الأنباري [هكذا. والصواب: للأنباري. (جبل)] (ص٥٨٦)، ومجاز القرآن (١/ ٢٧٠)، والتهذيب (٦/ ٤٨١)، واللسان (ء و هـ) وغير ذلك كثير. [طناحي].

(٢) لم أجده في التهذيب بهذه الألفاظ. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٦٥١). واللفظ فيه: «إنّ النبي ﷺ كان يُخوِّي في سجوده حتى...». وفيه شَرحه كذلك. وفي التاج (خ و ي) أنه يقال: خوّى الرجلُ: إذا تجافى في سجوده، وفرَّج ما بين عضُديه وجَنبيه. والحديث كذلك وارد في النهاية (١/ ٨٢= ١/ ١٩٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٨٩٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ١٠٣٤). (جبل)].

(٤) فعله: «أوى»، من باب (رمى)، كما في التاج. [طناحي].

(٥) في الأصل: «أية» بفتح الهمزة، وأثبتُّه بكسرها من الصحاح، والتاج. [طناحي].

(٦) بتخفيف الياء كما نصّ عليه في الصحاح والتاج، وزاد في المصدر: أوية، ومأواة. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٨٢= ١/ ١٩٨). وقد أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ٥٦١). و«وَهب»: هو أبو عبد الله وَهب بن مُنبِّه بن كامل اليمانيّ الصنعاني. تابعي، ثقة، وأخباريّ قَصَصيّ، معروف. وَلِيَ قضاءَ صنعاء. حدَّث عن ابن عُمر وغيره. وحدّث عنه ولداه، وغيرهم. تُوفِّي سنة: ١١٤هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٤٤-٥٥٧). (جبل)].

ذَكَرَنِي». قالَ القُتَيبِيُّ[١] : هَـذا غَلَطٌ، إلا أن يَكُونَ مِنَ المَقلُوبِ، والصَّحِيحُ: «وأيتُ» مِنَ الوَأيِ؛ وهُوَ الوَعدُ. يَقُولُ: جَعَلتُهُ وعدًا عَلى نَفسِي.

وفِي الحدِيثِ[٢]: «أنّهُ قالَ لِلأنصارِ: أُبايِعُكُم عَلى أن تَأوُونِي[٣]، وتَنصُرُونِي». قالَ الأزهَرِيُّ[٤]: أوى، وآوى: بمَعنًى واحِدٍ. وأوى لازِمٌ ومُتَعَدٍّ.

وفِي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «لا يَأوِي الضالةَ إلا ضالٌّ». قالَ الأزهَرِيُّ[٦]: وسَمِعتُ بَعضَ العَرَبِ يَقول: ألا أينَ آوِي هَـذِهِ [الإبِلَ][٧] المُوَقّسة[٨]، ولَم يَقُل: أُؤوِي.

---

(١) [في غريب الحديث له (٢/ ٥٦١). وفيه: «غلط من بعض النَّقَلةِ....». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٣)، والفائق (١/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٨٢= ١/ ١٩٧). وقد رواه أحمد في مسنده بلفظ قريب (برقم ١٤٤٦٥)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٣٣٤٧). (جبل)].

(٣) في الأصل، وكذا في (خ): «حاشية: في أخرى: (تؤوني)». [طناحي].

(٤) في التهذيب (١٥/ ٦٥٠)، بتصرف في العبارة. وكلام الأزهري حكاه عن أبي عبيد، ولم أجده في غريب الحديث له. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١١/ ٤٣١)، والفائق (١/ ٦٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١١٢، ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٨٢= ١/ ١٩٨). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٧١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٠٦٩). (جبل)].

(٦) قال ردًّا على أبي الهيثم وقد أنكر أن يقال «أويت» بقصر الألف بمعنى «آويت». وعبارته: «وسمعت أعرابيًّا فصيحًا من بني نُمير...». [طناحي].

(٧) تكملة من التهذيب. [طناحي].

(٨) في الأصل: «حاشية: الموقَّسة: إبل بدا بها الجربُ، وهو الوَقس». وجاء في (د) حاشية أيضًا: «حاشية: الموقَّسة: ما جَرِبَ من الإبل والغَنَم». وفي (خ) جاءت هذه الحاشية ملتحمة بالنص هكذا: «الموقَّسة: هي الإبل بدا بها الجرب، وهو الوَقس، ويقال: التي بها جَرَبٌ في المغابِن». [طناحي].

باب الهمزة مع الياء

(ء ي)

قَولُه تَعالى: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾ [يونس: ٥٣]؛ أي[١]: نَعَم، وربِّي.

(ء ي د)

قَولُه: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]؛ أي: بقُوَّةٍ. والآدُ[٢]، والأيدُ: القُوَّةُ. ومِنهُ يُقالُ: أيَّدَكَ اللهُ بنَصرِهِ؛ أي: قَوّاكَ بمَعُونَتِهِ.

[١/٢٦/ب] ومِنهُ قَولُه: ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [ص: ١٧]. قالَ قَتادةُ[٣] / : أُعطِيَ فَضلَ القُوَّةِ [في العِبادةِ، وفِقهًا في الدِّينِ][٤].

(ء ي ر)

وفِي حَدِيثِ[٥] عَلِيٍّ رِضوانُ اللهِ عَلَيهِ: «مَن يَطُل أيرُ أبِيهِ يَنتَطق بِه».

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٦٥٧). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢١). (جبل)].

(٢) في الأصل: «والأد» بقصر الهمزة مع شدّ الدال. وأثبتُّه بالمدّ والتخفيف من (د)، والقاموس وشرحه، واللسان. وفي تفسير القرطبي (١٥/ ١٥٨): «ويقال: الأيد والآد، كما تقول: العَيب والعاب». [طناحي].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤١). وفيه: «أُعطي قوة في العبادة، وفقهًا في الإسلام». وقَتادة: هو أبو الخطّاب قَتادة بن دِعامة السَّدوسيّ، البصريّ، الضَّرير. قدوة المفسِّرين، والمحدِّثين. وكان يقول بالقَدَر. رَوَى عن أَنَس بن مالك، وغيره. ورَوَى عنه الأوزاعيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ١١٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٩-٢٨٣). (جبل)].

(٤) تكملة من (خ). وفي القرطبي أنه كان يصوم يومًا ويُفطر يومًا، وكان يصلّي نصفَ الليل، وكان لا يفر إذا لاقى العدوَّ، وكان قويًّا في الدعاء إلى الله تعالى. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٣٢٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠٤)، =

هَـذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ[(١)]، أي: مَن كَثُرَ إخوَتُهُ اشتَدَّ ظَهرُهُ، وعَزَّ. ضَرَبَ المِنطَقَةَ مَثَلًا؛ إذ كانت تَشُدُّ الظَّهرَ. قالَ الشاعِرُ[(٢)]: [الطويل]

فَلَوْ شـاءَ رَبِّـي كان أَيْـرُ أَبِيكُمُ   طَوِيلًا كَأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ

يُقالُ[(٣)]: كان لَهُ أَحَدٌ وعشرُونَ ذَكَرًا.

(ء ي ض)[(٤)]

وفِي حَدِيثِ[(٥)] الكُسُوفِ: «حَتَّى آضَت كَأَنّها تَنُّومةٌ». ....

= ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٦)، والفائق (١/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٥= ١/ ٢٠٣-٢٠٤). (جبل)].

(١) ذكره في مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٠) [=(٣/ ٣١١). (جبل)]. وفيه: «من يَطُل هَنُ أبيه». والهن يكنى به عن الأير، ويقال للذكر والأنثى. [طناحي].

(٢) البيت في مجمع الأمثال، وثمار القلوب (ص١٤٣)، واللسان (ء ي ر)، والنهاية (١/ ٨٥) [= (١/ ٢٠٤). (جبل)]، والتهذيب (١٥/ ٣٢٩)، والفائق (١/ ٥٤) [= (١/ ٦٨). (جبل)]. ومقدمة عيون الأخبار، ك، ولم يُنسب في أي من هذه المراجع، ثم وجدتُ في تاج العروس (ء ي ر) نسبته إلى السُّرادق السَّدوسي. وقبله هذا البيت:

أغاضبةٌ عمرُو بن شَيبانَ أنْ رأتْ   عَدِيـدِي إلى جُرثومـة ودَخيس

و«الجرثومة» هنا: الأصل. و«الدخيس» من الناس: العدد الكثير المجتمع. ونسبه الجرجاني في الكنايات (ص٦٩) إلى النابغة الذبياني، وهو في ديوانه (التوضيح والبيان ٩٥) [= (ص٢٣١)، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، في قسم الشعر المنسوب إلى النابغة مما لم يرد في الديوان. (جبل)]. وقال جامعه إنه من الشعر المنحول إلى النابغة، ولم يَثبت برواية ثقات. [طناحي].

(٣) هو قول الأصمعي، كما صرَّحت به المراجع. [طناحي].

(٤) كتبت المادة في الأصل: (ء ض ت) على ظاهر لفظ الكلمة. وقد رجعتها إلى المنهج المتبع. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٩٨). وفيه أنه من رواية «سَمُرة بن جندب». والحديث كذلك وارد في =

آضَت[١]؛ أي: صارَت. وقَولُهم: «أيضًا»؛ مَعناهُ: الزِّيادةُ. وأصلُ «آضَ»؛ أي: صارَ وعادَ.

(ء ي ك)

قَولُه: ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ [الشعراء: ١٧٦][٢]؛ الأيكةُ: الغَيضةُ. وجَمعُها: أيكٌ. وكُلُّ مَكانٍ فِيهِ شَجَرٌ مُلتَفٌّ فهُوَ أيكٌ.

(ء ي ل)

في حَدِيثِ[٣] الأحنَفِ بنِ قَيسٍ: «قَد بَلَونا فُلانًا فلَم نَجِد عِندَهُ إيالةً لِلمُلكِ». الإيالةُ[٤]: السِّياسةُ، ....

= غريب أبي عبيد (٢/ ٤٥٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٦)، والفائق (١/ ٦٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ٥٣، ٨٥ = ١/ ٢٠٤). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٧٨)، وأبو داود في سننه (برقم ١١٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٦٣٦١).(جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٩٨). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٦١). (جبل)].

(٢) انظر ما سبق في مادة (ء م م). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٥= ١/ ٢٠٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ٥٣٥)، والبَلاذُري في أنساب الأشراف (١٢/ ٣٢٢)، وأبو هلال العسكري في الأوائل (ص١٤٢). والأحنف بن قيس: هو أبو بحر ضَحّاك بن قيس. صحابي، ثقة، سيد بني تميم. لُقِّب بـ«الأحنف» لحَنف (عِوَج) في رجليه. حدَّث عن عمر، وعليّ، وغيرهما. وحدَّث عنه الحسنُ البصريّ، وغيره. كان من قُوّاد جيش عليّ في وقعة صِفِّين. تُوفِّي سنة: ٦٧هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٨٦-٩٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٣٥). (جبل)].

يُقالُ[١]: أُلنا وإيلَ عَلَينا؛ أي: سُسنا، وساسُونا. يُقالُ: هُوَ حَسَنُ الإيالةِ؛ أيِ: السِّياسةِ.

(ء ي م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ﴾ [النور: ٣٢]؛ قالَ الحَربِيُّ[٢]: الأَيِّمُ: التِي ماتَ زَوجُها، أو طَلَّقَها.

وَمِنهُ الحدِيثُ[٣]: «تَأَيَّمَت حَفصةُ مِن خُنَيسِ [بنِ حُذافةَ]»[٤]. قالَ: والبِكرُ التِي لا زَوجَ لَها: أَيِّمٌ[٥]، أيضًا.

ومِنهُ الحدِيثُ[٦]: «تَطُولُ أيمةُ إحداكُنَّ». فهَـذا في البِكرِ خاصَّةً. قالَ: والرَّجُلُ إذا لَم تكُن لَهُ امرَأةٌ أَيِّمٌ، أيضًا. ....

---

(١) قاله زياد بن أبيه، على ما في مجمع الأمثال (١/ ٥٣). [طناحي].

(٢) [لم أجده في القَدر المطبوع من غريب الحديث له، مع ملاحظة أنه بصدد شرح لفظة من غريب القرآن. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٦= ١/ ٢٠٦). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٤٠٠٥)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٥٣٤٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢١٦٢). (جبل)].

(٤) زيادة من (خ). [طناحي]. [وهي ليست في (هـ). وخُنيس بن حُذافة: هو أبو حُذافة خُنَيس ابن حُذافة بن قيس السَّهميّ. صحابيّ من السابقين إلى الإسلام. كان ممن هاجروا إلى الحبشة الهجرة الثانية، وشَهِد بدرًا. تُوفّي في السنة الثالثة للهجرة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٣٠٠). (جبل)].

(٥) بعد هذا في (د): «وأيمة». وينقُضه ما بعده، لكن حكى الأزهري في التهذيب (١٥/ ٦٢١) عن ابن الأعرابي: «يقال للرجل الذي لم يتزوج: أَيِّم، وللمرأة: أَيِّمة إذا لم تتزوج». ونقله عنه صاحب اللسان.

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٦= ١/ ٢٠٦). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٥٦١). (جبل)].

وقالَ أبُو عُبَيدةَ(١): رَجُلٌ أيِّمٌ، وامرَأةٌ أيِّمٌ. وإنّما قِيلَ لِلمَرأةِ: أيِّمٌ، ولَم يَقُل: أيِّمةٌ؛ لِأنّ أكثَرَ ما يَكُونُ ذَلِكَ في النِّساءِ؛ فهُوَ كالمُستَعارِ لِلرِّجالِ. ويُقالُ: أيِّمٌ بيِّنُ الأيمةِ. ويُقالُ(٢): الغَزوُ مَأيَمةٌ؛ أي: يُقتَلُ [فِيهِ](٣) الرِّجالُ، فتَصِيرُ نِساؤُهُم أيامى. وقَد آمَت تَئِيمُ، وإمتُ أنا. قالَ الشاعِرُ(٤): [الطويل]

لَقَدْ إمْتُ حَتَّى لامَنِي كُلُّ صاحِبٍ ... رَجاءً لِسَلْمى أنْ تَئِيمَ كَما إمْتُ

[١/٢٧/أ] / وفِي الحدِيثِ(٥): «الأيِّمُ أحَقُّ بنَفسِها». فهَذِهِ(٦) الثَّيِّبُ خاصّةً.

وفِي الحدِيثِ(٧): «كان يَتَعَوَّذُ مِنَ الأيمةِ، والعَيمةِ، والغَيمة». فالأيمةُ(٨): أن تَطُولَ العُزبةُ. والعَيمةُ: شِدَّةُ الشَّهوةِ لِلَّبَنِ. يُقالُ: مالَهُ آمَ، وعامَ؛ أي: فارَقَ امرَأتَهُ، وذَهَبَ لَبَنُهُ. والغَيمةُ: شِدّةُ العَطَشِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: قالَ أحمَدُ بنُ يَحيى(٩): ....

---

(١) [الذي في كتابه مجاز القرآن (٢/ ٦٥): «(الأيامى) من الرجال والنساء: الذين لا أزواج لهم ولهنّ. ويقال: رجل أيّم، وامرأة أيّمة وأيّم أيضًا». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٦٢٢). وعزاه إلى ابن السِّكِّيت. (جبل)].

(٣) زيادة من (د)، و (خ). [طناحي].

(٤) البيت في اللسان، والتاج من غير نسبة. وروايتهما: «رجاء بسلمى». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦٢١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٥= ١/ ٢٠٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٤٩٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٢١). (جبل)].

(٦) في (د): «فهذا في».

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٦٢١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٧)، والفائق (٣/ ٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٩)، والنهاية (١/ ٨٦= ١/ ٢٠٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(٩) هو ثعلب. [طناحي].

[يُقالُ][1]: تَأَيَّمَتِ [المَرأَةُ]؛ أي: أقامَت عَلى الأُيُومِ، لا تَتَزَوَّجُ. وأنشَدَ[2]: [الطويل]

وَقُولا لَها يا حَبَّذا أنْتِ لَوْ[3] بَدا لَهــا أوْ[4] أرادَتْ بَعْدَنا أنْ تَأَيَّما

وفِي الحدِيثِ[5]: «أنّهُ أمَرَ بقَتلِ الأيمِ». الأيمُ[6]، والأينُ: الحَيّةُ[7].

ومِنهُ الحدِيثُ[8] الآخَرُ: «أنّهُ أتى عَلى أرضٍ جُرُزٍ مُجدِبةٍ مِثلِ الأيمِ». وهِيَ الأيِّمُ أيضًا، مُشَدَّدةُ الياءِ. قالَ الهُذَلِيُّ[9]: [الكامل]

إلا عَواسِرُ[10] ـ كالمِراطِ مُعِيدةٌ[11] بِاللَّيْـلِ مَـوْرِدَ أيِّـمٍ مُتَغَضِّــفِ

(1) زيادة من (د) في الموضعين. [طناحي].
(2) [لحُميد بن ثور الهلالي، في ديوانه (بتحقيق د. البيطار، 217). (جبل)].
(3) في (د): «هل بدا». [طناحي]. (4) في (د): «أم أرادت». [طناحي].
(5) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (1/ 247)، والفائق (1/ 239)، وغريب ابن الجوزي (1/ 49)، والنهاية (1/ 86= 1/ 207). وقد أخرجه الخطابي في غريبه (3/ 47). (جبل)].
(6) في الأصل: «والأيم». وأسقطت الواو، كما في (د)، والنهاية (1/ 68) [= (1/ 207). (جبل)].
(7) اللطيفة، أي: الصغيرة، كما قال ابن الأثير. [طناحي].
(8) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (1/ 248)، والفائق (1/ 249)، وغريب ابن الجوزي (1/ 49)، والنهاية (1/ 86= 1/ 206-207). (جبل)].
(9) هو أبو كبير، كما في شرح أشعار الهذليين (1085). [طناحي]. [وأبو كَبير الهُذَلي: هو عامر ابن الحُلَيس الهُذَلي (نسبة إلى بني هُذَيل). شاعر جاهليّ معروف، يغلب على شعره وصفُ الإبل، وحياةُ الفروسية. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص304). (جبل)].
(10) في أشعار الهذليين: «عواسل». وأشار السُّكَّري إلى رواية «عواسر». [طناحي].
(11) كذا بالرفع في الأصل. وهو الصواب. نصّ عليه ابنُ بَرِّيّ، كما نقل عنه اللسان (ء ي م). قال: «وكذلك (معيدة) الصواب رفعها على النعت لعواسر». وكان قد ذكر أن «عواسر» بالرفع، فاعل «يشرب» في البيت قبله، وهو:

ولقد وردتُ الماءَ لم يَشربْ به حَدَّ الربيع إلى شهور الصَّيِّفِ

وجاء في شرح أشعار الهذليين: «معيدة» بالخفض. [طناحي].

قَولُه: «عَواسِرُ»؛ أي: ذِئابٌ تَعسِرُ بأذنابِها؛ أي: تَرفَعُها إذا عَدَت. [وَناقةٌ عاسِرٌ: إذا عَسَرَ عَلَيها البَولُ][(١)]. والمِراطُ[(٢)]: سِهامٌ قَدِ امَّرَطَت. والمُتَغَضِّفُ: المُتَلَوِّي.

(ء ي هـ)

في حَدِيثِ[(٣)] ابنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللهُ عَنهُما: «وقِيلَ لَهُ: يا بنَ ذاتِ النِّطاقَينِ، فقالَ: إيهِ والإلهِ، أو: إيهًا والإلهِ». قَولُه: «إيهِ» كَلِمةُ استِزادةٍ، كَأنَّهُ يَقُولُ: زِدنِي مِن هَـذِهِ النَّقِيبةِ. و«إيهًا»: تَصدِيقٌ وارتِضاءٌ، كَأنَّه قالَ: صَدَقتَ. ويُقالُ: «إيهًا عَنّا»؛ أي: كُفَّ عَنّا.

ومِنهُ الحدِيثُ[(٤)]: «إيهًا أُصَيلُ»[(٥)]؛ أي: كُفَّ.

وفِي الحدِيثِ[(٦)]: «أنَّهُ أُنشِدَ شِعرَ أُمَيَّةَ بنِ أبِي الصَّلتِ، فقالَ عِندَ كُلِّ بَيتٍ:

---

(١) زيادة من (خ). [طناحي].

(٢) في (د) حاشية: «جمع سهم مُرُط ـ بضمتين ـ وهو الذي مُرِطَ ريشُه: أي: نُتِف». وفي (خ): «المِراط: جمع مُرُط.... وهو الذي لا شعر عليه». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٨)، والفائق (٣/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥٣٨٨)، وابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٣٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٨٧= ١/ ٢٠٩). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المطر والرعد والبرق برقم (٨٥)، وأبو الشيخ الأصفهاني في كتاب العظمة (برقم ٧٤٩). (جبل)].

(٥) هو أُصيل بن عبد الله الخُزاعي. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٨٧= ١/ ٢٠٩). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٩٤٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٢٥٩). (جبل)].

إيهِ[١]»؛ أي: زِد.

وفِي حَدِيثِ[٢] أَبِي قَيسٍ الأودِيِّ: «أنّ مَلَكَ المَوتِ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قالَ: إنّي أُؤَيِّهُ بِها ـ يَعنِي الأرواحَ[٣] ـ كَما يُؤَيَّهُ بالخَيلِ، فتُجِيبُنِي». «التَّأيِيهُ»[٤]: الدُّعاءُ. وقَد أيَّهتُ بفُلانٍ، وأيِّه بفُلانٍ؛ أيِ: ادعُه.

(ء ي ي)

قَولُه تَعالى ذِكرُهُ: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى﴾ [سبأ: ٢٤]: هـذا كَما تَقُولُ: أحَدُنا كاذِبٌ، وأنتَ تَعلَمُ أنّكَ صادِقٌ، ولَكِنَّكَ تُعَرِّضُ بِه[٥]. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: عِندِي أنّها / مَأخُوذةٌ مِن: تَأَيَّيتُهُ؛ أي: تَعَمَّدتُهُ. [١/ ٢٧/ ب]

وفِي حَدِيثِ[٧] أَبِي ذَرٍّ: «أنّهُ قالَ لِفُلانٍ: أشهَدُ أنّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: إنّي أو

---

(١) انظر كلامًا طويلًا حول إعراب «إيه» وبنائها في اللسان (ء ي هـ). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٦٩). ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث (٣/ ٦٧٦). وقد ذكر «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه «تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» (ص١٣٠)، أنه وجد في غير نسخة من نسخ كتاب الغريبين: «أبا قبيس» بدلًا من «أبي قيس»، مصوِّبًا الرواية الأخيرة بقوله: «وإنما هو قيس: عبد الرحمن بن ثَروان الأودِيّ. فأما أبو قبيس ـ بزيادة الباء ـ فغيرُه». (جبل)].

(٣) في (د): «بالأرواح». [طناحي].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٧٦). (جبل)].

(٥) و«أو» هنا للإبهام ـ بالباء الموحدة ـ كما يسميها النحويون. انظر: مغني اللبيب (١/ ٥٩)، والبرهان (٤/ ٢٠٩). وجعل ابن قتيبة هذا الأسلوبَ من باب التعريض. انظر: تأويل مشكل القرآن (ص٢٠٨) [= (ص٢٦٩) بتحقيق السيد صقر. (جبل)]، ومعاني القرآن للفرّاء (٢/ ٣٦٢). [طناحي].

(٦) لم أجده في التهذيب. وانظر: (١٥/ ٦٥٦) عند ذكر الآية الكريمة. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٨٨= ١/ ٢١١). وقد رواه ابن أبي حاتم في العلل (برقم ٢٧٢٤). [وأبو ذرّ: هو أبو ذر جُندُب بن جُنادة الغِفاري. =

إيّاكَ فِرعَونُ هَـذِهِ الأُمَّةِ». يُرِيدُ[١]: إنّكَ فِرعَونُ هَـذِهِ الأُمَّةِ، ولَكِنَّهُ ألقاهُ إلَيهِ تَعرِيضًا.

وقَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٤٨]؛ أي: عَلامةَ مُلكِهِ.

وقَولُه: ﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ﴾ [البقرة: ٧٣]؛ أي: عَجائبَهُ. يُقالُ: آيةٌ واحِدةٌ، وآيٌ كَثِيرةٌ.

وقَولُه: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ [المؤمنون: ٥٠] ـ ولَم يَقُل: آيَتَينِ؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: لِأنّ قِصَّتَهُما واحِدةٌ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: ولِأنّ الآيةَ فِيهِما مَعًا آيةٌ واحِدةٌ، وهِيَ الوِلادةُ دُونَ الفَحلِ.

وقَولُه: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾ [الإسراء: ١٢]؛ أي: عَلامَتَينِ يَدُلانِ عَلى خالِقِهما.

وقَولُه: ﴿مَا يُجَـٰدِلُ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤]؛ أي: في دَفعِ آياتِ اللهِ. قالَ أبُو بَكرٍ[٣]: سُمِّيَتِ الآيةُ مِنَ القُرآنِ آيةً؛ لِأنّها عَلامةٌ لِانقِطاعِ كَلامٍ مِن كَلامٍ. ويُقالُ: إنّما سُمِّيَت آيةً؛ لِأنّها جَماعةٌ مِن حُرُوفِ القُرآنِ. يُقالُ: خَرَجَ القَومُ بآيَتِهِم؛ أي: بجَماعَتِهِم.

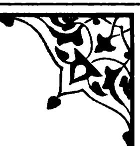
آخر كتاب الهمزة

= من السابقين الأوّلين من الصحابة. كان رأسًا في الزهد، والصدق، قوّالًا للحق. تُوفِّي سنة: ٣١هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٦-٧٨). (جبل)].

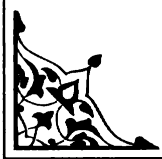
(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٥٠). (جبل)].

(٢) لم أجده في التهذيب المطبوع. [طناحي].

(٣) في (خ): «ابن الأنباري». [طناحي].

كتاب الباء




بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب الباء مع الهمزة

(ب ء ر)

في الحَدِيثِ[1]: «أنّ رَجُلًا آتاهُ اللهُ مالًا، فَلَم يَبتَئِر خَيرًا»؛ أي[2]: لَم يُقَدِّم خَبيئَةَ خَيرٍ لِنَفسِهِ، ولَم يَدَّخِرها [لِلدّارِ الآخِرَةِ][3]؛ يُقالُ: بَأَرتُ الشَّيءَ، وابتَأَرتُهُ: إذا ادَّخَرتَهُ وخَبَّأتَهُ؛ ومِنهُ قِيلَ لِلحُفرَةِ: البُؤرَةِ. ويُقالُ: ائتَبَرتُ[4] أيضًا بِمَعنًى[5].

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٧٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٥٣)، والفائق (١/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١)، والنهاية (١/ ٨٩ = ١/ ٢١٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٨١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٥٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما سيُذكر في الحاشية بعد الآتية. (جبل)].

(٣) تكملة من (خ). [طناحي].

(٤) في الأصل، و (د)، و (خ) كُتب الفعل هكذا: «ابتئرت» بالباء والتاء، ثم ياء بنقطتين من تحت، وفوقها همزة، وهو بهذا الرسم يرجع إلى الأول، فلا فائدةَ من إعادته، وأثبتُّه على الصواب من غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٤٧) [=(٣/ ١٧٨-١٧٩). (جبل)]. قال: «وفي الابتئار لغتان: يقال: ابتأرت الشيء، وائتبرت ابتئارًا وائتبارًا». ونقله عنه الأزهري في التهذيب (١٥/ ٢٦٣)، وابن منظور في اللسان (ب ء ر). [طناحي].

(٥) كذا في الأصل منوَّنًا، وفي (د): «بمعناه». وهم يقولون: كذا وكذا بمعنًى؛ أي: بمعنًى واحدٍ. =

(ب ء س)

قَولُه تَعالَى: ﴿مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ [البقرة: ٢١٤]؛ البَأساءُ: الشِّدَّةُ.

وكَذَلِكَ: ﴿بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [النساء: ٨٤][(١)]؛ يَعنِي: شِدَّتَهُم في الحَربِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[(٢)] يَقُولُ: البَأساءُ: في الأموالِ؛ وهُو الفَقرُ، والضَّراءُ: في الأنفُسِ؛ وهُو القَتلُ/ . قالَ: والبُؤسُ: شِدَّةُ الفَقرِ. [١/٢٨/أ]

وقَولُه: ﴿وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡ﴾ [النحل: ٨١]؛ أي: دُرُوعًا تَقِيكُم في الحَربِ. ومِثلُهُ قَولُه: ﴿لِيُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ﴾[(٣)].

ورَجُلٌ بَئِيسٌ؛ أي: شَدِيدٌ، وعَذابٌ[(٤)] بَئِيسٌ؛ أي: شَدِيدٌ، وقَد بَؤُسَ[(٥)] يَبؤُسُ بَأسًا: إذا اشتَدَّ. وبَئِسَ[(٦)] يَبأسُ بَأسًا [وبَأساءً][(٧)]: إذا افتَقَرَ، فَهُو بائسٌ؛

= [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(١) «بأس» بفتح السين، وأول الآية الكريمة: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ﴾. [طناحي].

(٢) حكى الأزهري كلامًا قريبًا من هـذا. انظره في التهذيب (١٣/١٠٨). [طناحي].

(٣) سورة الأنبياء: ٨٠. و﴿لِيُحۡصِنَكُم﴾ بالياء التحتية كما وردت في الأصل، و(د)، وهي إحدى قراءات ثلاث: فقرأ الحسن، وأبو جعفر، وابن عامر، وحفص، ورَوح: ﴿لِتُحۡصِنَكُم﴾ بالتاء الفوقية، والفاعل يعود على الصَّنعة أو اللَّبوس؛ لأنه يراد بها الدروع. وقرأ شَيبة، وأبو بكر، والمفضل، ورُوَيس، وابن أبي إسحاق: ﴿لنُحصِنَكم﴾ بنون العظمة؛ لمناسبة قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ﴾. وقرأ الباقون بالياء التحتية، والفاعل يعود على الله تعالى، أو داود عليه السلام، أو التعليم، أو اللَّبوس. تفسير القرطبي (١١/ ٣٢١)، والإتحاف (ص٣١١). وأول الآية الشريفة: ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ﴾. [طناحي].

(٤) انظر: الآية ١٦٥ من سورة الأعراف. [طناحي].

(٥) من باب (كَرُمَ)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٦) من باب (سَمِعَ)، على ما في القاموس أيضًا. [طناحي].

(٧) ليس في (د)، وانظر مصادر أخرى لهذا الفعل في القاموس وشرحه. [طناحي].

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨].

وقَولُه: ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [الحشر: ١٤]؛ أي: إذا لَم يَرَوا عَدُوًّا نَسَبُوا أنفُسَهُم إلَى الشِّدَّةِ.

وقَولُه: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥]؛ أي: امتِناعٌ مِنَ العَدُوِّ.

وقَولُه: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ [هود: ٣٦]؛ أي: لا تَذِلَّ ولا تَضعُف، ولا يَشتَدَّنَّ أمرُهُم عَلَيكَ.

وقَولُه: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ [الحجرات: ١١]؛ بِئسَ[١]: حَرفٌ[٢] مُستَوفٍ لِجَمِيعِ الذَّمِّ، كَما أنَّ «نِعمَ» مُستَوفٍ لِجَمِيعِ المَدحِ. فَإذا وِلِيا اسمًا جِنسًا فِيهِ[٣] أَلِفٌ ولامٌ ارتَفَعَ[٤]؛ تَقُولُ: بِئسَ الرَّجُلُ أنتَ، فَإذا لَم يَكُن فِيهِ أَلِفٌ ولامٌ انتَصَبَ؛ تَقُولُ: بِئسَ رَجُلًا أنتَ، ونِعمَ صَدِيقًا أنتَ، عَلَى التَّمييزِ.

وفي حَدِيثِ[٥] كَعبٍ: «أنَّ جُرَيجًا[٦] عابِدَ بَنِي إسرائيلَ لَما ادَّعَت عَلَيهِ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ١٠٨- ١٠٩). (جبل)].

(٢) المقصود بالحرف هنا الكلمة، لا الحرف بالاصطلاح النحوي، فإن «نعم، وبئس» فعلان ماضيان لا يتصرفان، وللنحويين فيهما كلام. [طناحي].

(٣) [في (هـ): «في ذلك». (جبل)]. (٤) على أنه فاعل لهما. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣١٨)، في ترجمته لـ(ب س س). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٥٣)، والفائق (١/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١)، والنهاية (١/ ٩٠ = ١/ ٢١٦). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٠٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (برقم ١٥١٢). (جبل)].

(٦) في (د) حاشية: «جُرَيج: قد وافق من كلام العرب قولَهم: خلخال جرِج؛ أي: مضطرب في الساق، ومكان جَرِج؛ أي: مضطربٌ لا يُطمأن عليه، وقد اصطلحوا على صرفه، ولو تُرِك صرفُه لكان قياسًا؛ لأن أصله ليس بعربي، وإنما وافق العربيَّ في اللفظ». [طناحي]. [وكذا =

الفاجِرَةُ بِالزِّنا مَسَحَ رَأسَ الصَّبِيِّ، فَقالَ: يا بابُوسُ، مَن أبُوكَ؟».

أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ[(١)]، عَن أبِي عُمَرَ[(٢)]، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، قالَ[(٣)]: البابُوسُ: الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ.

قُلتُ[(٤)]: وقَد جاءَ هَذا الحَرفُ في شِعرِ عمرِو[(٥)] بنِ أحمَرَ، في قَولِهِ[(٦)]: [الطويل]

حَنَّتْ قَلُوصِي إلَى بابُوسِها جَزَعًا[(٧)] ... وما[(٨)] حَنِينُكِ أوْ[(٩)] ما أنْتِ والذِّكَرُ[(١٠)]

= ورد غير مصرف في (هـ). (جبل)].

(١) [ابن عمّار: لم أعثر له على ترجمة. ولكن في ضوء رواية المصنف (ت٤٠١هـ) عنه، يمكننا القول بأنه كان من رواة الحديث النبوي الشريف، في القرن الرابع الهجري، في هراة. (جبل)].

(٢) [سيعرِّف به العلّامة الطناحي في حاشية تحقيقه لـ«ب ب ب». (جبل)].

(٣) الذي عن ابن الأعرابي في التهذيب (١٢/ ٣١٨): «البابوس: ولد الناقة، قال [أي: ابن الأعرابي أيضًا]: والبابوس: الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ في مهده». وانظر: اللسان (ب ب س). [طناحي].

(٤) في (خ): «قال الشيخ». [طناحي].

(٥) [هو أبو الخطاب عمرو بن أحمر الباهليّ. شاعر مخضرم، أدرك الإسلام، وأسلم. عدّه ابن سلّام الجمحي في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. وكثر الغريب في شعره. توفّي سنة ٦٥هـ تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٣١١). (جبل)].

(٦) البيت في التهذيب (١٢/ ٣١٨)، والفائق(١/ ٥٦) [= ١/ ٧٢ (جبل)]، والنهاية (١/ ٩٠) [= (١/ ٢١٧). (جبل)]، واللسان، والتاج (ب ي س). [طناحي]. [وهو كذا وارد في ديوانه (بتحقيق د. حسين عطوان (ص١٠٢). (جبل)].

(٧) في اللسان، والتاج: «طربًا». [طناحي].

(٨) كذا في الأصل، و(خ)، والنهاية. وفي (د) وكل المراجع التي ذكرت البيت: «فما». [طناحي].

(٩) كذا في الأصل، و (د). وفي كل ما ذكرت: «أم ما». وفي التهذيب المطبوع: «أم أنت»؛ وهو خطأ. [طناحي].

(١٠) في (د) حاشية: «جمع ذِكرة (بكسر فسكون) مثل: كِسرة وكِسَر»، وجاء بحواشي اللسان: =

ولَم يُعرَف في شِعرِ غَيرِهِ، والحَرفُ غَيرُ مَهمُوزٍ.

(ب ء و)

في حَدِيثِ[١] ابنِ عَباسٍ: «فَبَأوتُ بِنَفسِي، ولَم أرضَ بِالهَوانِ»؛ أي[٢]: رَفَعتُها وعَظَّمتُها. وأصلُ البَأوِ: التَّعظِيمُ.

ومِنهُ قَولُ[٣] عُمَرَ في طَلحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما حِينَ ذُكِرَ لِلخِلافَةِ: «لَولا بَأوٌ فِيهِ».

/ وفي الحَدِيثِ[٤]: «امرَأةُ سُوءٍ؛ إن أعطَيتُها[٥] بَأت»؛ أي[٦]: تَكَبَّرَت. [١/٢٨/ب]

= وهي للذكرى، بمعنى التذكر. [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٥٤)، والفائق (١/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١)، والنهاية (١/ ٩١= ١/ ٢١٨). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٨/ ١٦٦-١٦٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٤٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٩)، وابن قتيبة (٢/ ٣٤٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٥٤)، والفائق (٣/ ٢٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢)، والنهاية (١/ ٩١= ١/ ٢١٧). وقد رواه أبو يوسف في الآثار (برقم ٩٦٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (برقم ٧١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٥٤)، والفائق (١/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢)، والنهاية (١/ ٩١= ١/ ٢١٨). وقد رواه الخطابي في غريب الحديث (٣/ ١١٢). (جبل)].

(٥) كذا ضُبط في الأصل بضم التاء، وجاء في (د) بفتحها، وأشار إليه في حاشية (خ) على أنه في نسخة. وجعله في النهاية (١/ ٩١) [= (١/ ٢١٨). (جبل)] من حديث عَون بن عبد الله. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١١٣). (جبل)].

باب الباء مع الباء

قُلتُ[1]: لا يَلتَقِي في الأسماءِ الحَرفانِ في صَدرِ الكَلِمةِ إذا كانا مِن جِنسٍ واحِدٍ، في العَرَبِيَّةِ المَحضَةِ.

(ب ب ب)

وجاءَ في حَدِيثِ عُمَرَ[2]: «حَتَّى يَكُونَ الناسُ بَبَّانًا واحِدًا»؛ قال أبُو عُبَيدٍ[3]: قال عَبدُ الرَّحمَـنِ[4] بنُ مَهدِيٍّ: يَعنِي: شَيئًا واحِدًا. قال أبُو عُبَيدٍ: ولا أحسَبُها[5] عَرَبِيَّةً.

وقالَ أبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ[6]: لَيسَ في كَلامِ العَرَبِ «بَبَّانٌ»، والصَّحِيحُ عِندَنا:

---

(١) في (خ): «قال الشيخ». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٥٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٥٦)، والفائق (١/ ٧١)، والنهاية (١/ ٩١= ١/ ٢١٩). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٩٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٠٠٥). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٣/ ٢٦٨). [طناحي]. [= (٤/ ١٦٧). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٥٩٢). (جبل)].

(٤) [هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسّان العنبري البصريّ. إمام، ناقد، مجوّد. سمع أيمن بن نابل، وغيره. وحدَّث عنه ابن المبارك، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٩٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٢-٢٠٩). (جبل)].

(٥) في (د)، والنهاية (١/ ٩١) [= (١/ ٢١٩). (جبل)]: «ولا أحسَبه عربيًّا». والذي قاله أبو عبيد: «ولا أحسَب هـذه الكلمة عربيةً، ولم أسمعها في غير هـذا الحديث». [طناحي].

(٦) كلام أبي سعيد هـذا في التهذيب (١٥/ ٥٩٢) باختلاف في العبارة. [طناحي]. [وأبو سعيد الضرير: هو أبو سعيد أحمد بن خالد الضَّرير البغدادي. لغويّ، ثقة. لقي أبا عمرو الشَّيباني (ت٢٠٦هـ)، وابن الأعرابي (ت٢٣٠هـ). من مُصَنَّفاته: كتاب الردّ على أبي عبيد في غريب الحديث. ينظر: معجم الأدباء (١/ ٢٥٣-٢٥٨). (جبل)].

«بيَّانًا واحِدًا». والعَرَبُ إذا ذَكَرَت مَن لا يُعرَفُ قالُوا[١]: هَـذا هَيَّانُ بنُ بَيَّانَ؛ فالمَعنَى: لَأُسَوِّيَنَّ بَينَهُم في العَطاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيئًا واحِدًا، لا فَضلَ لِأحَدٍ عَلَى غَيرِهِ.

قالَ الأزهَرِيُّ[٢]: لَيسَ كَما ظَنَّ، وهَـذا حَدِيثٌ مَشهُورٌ، رَواهُ أهلُ الإتقانِ، وكَأنّها لُغَةٌ يَمانِيَةٌ[٣]، [لَم تَفشُ في كَلامِ مَعَدٍّ][٤].

وقالَ ابنُ المُظَفَّرِ[٥]: هُو والبَأجُ[٦] بِمَعنًى واحِدٍ.

---

(١) في (د): «قالت». [طناحي].

(٢) الذي في التهذيب بعد حكاية كلام أبي سعيد الضَّرير: «قلت: (بيَّان) بباءين: حرف رواه هشام بن سعد، وأبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: سمعت عمرَ. ومثل هـؤلاء الرواة لا يخطئون فيُصحِّفوا، و(بيَّان) وإن لم يكن عربيًّا محضًا فهو صحيح بهـذا المعنى. وانظر: المعرّب للجواليقي (ص٧٢)، والنقول الجيدة التي نقلها الشيخ أحمد شاكر في حواشيه حول كلمة «بيان». وانظر كذلك: ما نقله الزمخشري في الفائق(١/ ٥٦) [= (١/ ١٧). (جبل)] عن أبي علي الفارسي. [طناحي].

(٣) كذا بالأصل بتخفيف الياء، وهو الأشهر، وضُبِط في (د)، و (خ) بتثقيلها، قال الفيومي في المصباح بعد أن تكلم عن اليمن: «والنسبة إليه: يمنيٌّ، على القياس، ويمان، بالألف على غير قياس، وعلى هـذا ففي الياء مذهبان: أحدهما ـ وهو الأشهر ـ: تخفيفها، واقتصر عليه كثيرون، وبعضهم ينكر التثقيل، ووجهه أن الألف دخلت قبل الياء لتكون عوضًا عن التثقيل، فلا يُثقَّل؛ لئلا يُجمَعَ بين العِوض والمعوَّض عنه. الثاني: التثقيل؛ لأن الألف زيدت بعد النسبة، فيبقى التثقيل الدالُّ على النسبة؛ تنبيهًا على جواز حذفها». [طناحي].

(٤) ليس هـذا في التهذيب. [طناحي].

(٥) بعده في (خ): «يعني الليث». [طناحي].

[وكلام (الليث) وارد في التهذيب (١٥/ ٥٩٢). وهو كذا في العين (٨/ ٤١٥). (جبل)].

(٦) جاء في (د) حاشية: «البَأج: الشكل الواحد، وأصل هـذه الكلمة أنهم قدَّموا إلى بعض الصحابة طعامًا فقال: ما هـذا؟ فقالوا له: سكباج، وأسبيذباج، وذعباج، وغير ذلك، =

وأخبَرَنا[١] ابنُ عَمارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ[٢]، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ، بإسنادِهِ، قالَ: جاءَ فَتًى[٣] مِن قُرَيشٍ، وكانَ مَضبُوعًا[٤]، فَسَلَّمَ عَلَى ابنِ عُمَرَ[٥] ـ وكانَ ابنُ عُمَرَ مَوقُوذًا بِالعِبادَةِ[٦] ـ فَرَدَّ عَلَيهِ مِثلَ سَلامِهِ، فَقالَ لَهُ: ما أَحسَبُكَ

= فقال: فهلا جعلوها بأجًا واحدًا؛ أي: شكلًا واحدًا. و(بأج) في لغة العَجَم: اللحم». وقد ذكر ابن الأثير في مادة (ب و ج) من النهاية (١/ ١٦٠) [= (٢/ ٣٨٦). (جبل)] قال: «وفي حديث عمر: (اجعلها باجًا واحدًا)؛ أي: شكلًا واحدًا، وقد يهمز، وهو فارسي معرَّب».
وقال الجواليقي في المعرّب (ص٧٣) بعد أن شرح «البأج» بما شرحه ابن الأثير، قال: «وأول من تكلم بهـذه الكلمة عثمان بن عفان». وانظر: شفاء الغليل (ص٤٣). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢)، والنهاية (١/ ٩١= ١/ ٢٢٠). وقد أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٢٦٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/ ٥٨١). (جبل)].

(٢) في الأصل: «ابن عمر»، وصوابه من (د).
وأبو عُمَر هو: محمد بن عبد الواحد المُطَرِّزي الزاهد، غلام ثعلب. وهـذه السلسلة من الإسناد اللغوي ستأتيك كثيرًا في هـذا الكتاب، وهي من الأسانيد الشهيرة في كتب اللغة؛ حتى ليقال: إن أبا عمر الزاهد لو طار طائر لقال: حدّثَنا ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي، ويذكر في معنى ذلك شيئًا. انظر: نزهة الألبّاء (ص٣٧٧). [طناحي].

(٣) هو: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطَّلب، وكان واليَ البصرة لابن الزُّبير. النهاية (١/ ٩١) [= (١/ ٢٢٠). (جبل)]، والتاج. [طناحي].

(٤) جاء بهامش الأصل: «مضبوعًا: يشكو ضَبعه». وفي (د)، و (خ): «يعني: يشتكي ضَبعه».
والضَّبع بسكون الباء: وسط العَضُد. وقيل: هو ما تحت الإبط. النهاية (٣/ ٧٣) [= (٦/ ١٤٢١) (ض ب ع). (جبل)].

(٥) [ابن عمر: هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب. صحابي جليل، إمام، قدوة، فقيه. رَوَى علمًا كثيرًا عن النبي ﷺ، وعن أبيه. تُوفِّي سنة: ٧٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٠٣-٢٣٩). (جبل)].

(٦) بعده في (د): «أي: صار ضعيفًا من العبادة». و«الوقذ» في الأصل: الضرب المُثخِن والكسر. [طناحي].

أثبَتِّني! قالَ: أَلستَ بَبَّةً؟» قال ابنُ الأعرابِيِّ[١]: يُقالُ لِلشابِّ المُمتَلِئِ البَدَنِ نِعمَةً: البَبَّةُ، وكانَت لَقَبَ الرَّجُلِ، وكانَت أُمُّهُ[٢] تُرَقِّصُهُ وتَقُولُ[٣]: [الرجز]

لَأُنْكِحَـنَّ بَبَّهْ جارِيَةً خِدَبَّهْ[٤]
تَجُبُّ أهْلَ الكَعْبَهْ

[خِدَبَّةٌ؛ أي: ناعِمَةٌ سَمِينَةٌ، و][٥] تَجُبُّ: تَغلِبُ.

باب الباء مع التاء

(ب ت ت)

فِي الحدِيثِ[٦] في كِتابِهِ ﷺ لِحارِثَةَ بنِ قَطَنٍ[٧]: «ولا يُؤخَذُ مِنكُم عُشرُ

---

(١) في التهذيب (١٥/ ٥٩٣). وفيه: «بَبَّة». [طناحي].
(٢) هي: هند بنت أبي سفيان بن حرب. [طناحي].
(٣) انظر الرجز كاملًا في التاج (ب ب ب)، وهو أيضًا في التهذيب، والصحاح (ب ب ب)، والفائق (١/ ٦٥) [=(١/ ٧٢). (جبل)]، والنهاية (١/ ٩٢) [= (١/ ٢٢٠). (جبل)]، والقاموس، واللسان (ب ب ب). وأنشده مرة أخرى في النهاية (٢/ ١٢) [= (٣/ ١١٢١) (خ د ب) (جبل)]، واللسان، والتاج (خ د ب). [طناحي].
(٤) أي: ضخمة غليظة. [طناحي]. (٥) زيادة من (خ). [طناحي].
(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢٥٩). وكذا شرحه.
والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٥١)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٥٩)،والفائق (٢/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢)، والنهاية (١/ ٩٢= ١/ ٢٢٢). وقد أخرجه ابن سعد في طبقاته (١/ ٣٣٥)، وابن عساكر في تاريخه. (١١/ ٣٩٨). (جبل)].
(٧) [حارثة بن قَطَن: هو حارثة بن قطن بن زابر الكَلبيّ. صحابيّ من دُومة الجَندل (بالقرب من دمشق). وَفَد على النبي ﷺ مع أخيه حِصن، فأسلما، وأعطاهما كتابًا موجَّهًا إلى أهل =

البَتَاتِ»؛ أي: عُشرُ المَتاعِ لَيسَ عَلَيهِ زَكاةٌ.

[١/٢٩/أ] وفي حَدِيثِ[١] مُطَرِّفٍ: «فَإِنّ المُنبَتَّ/ لا أرضًا قَطَعَ، ولا ظَهرًا أبقى»؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا انقُطِعَ به في سَفَرِه، وعَطِبَت راحِلَتُهُ: قَدِ انبَتَّ فُلانٌ، وأصلُهُ[٢]: القَطعُ؛ يُقالُ: بَتَّ الحاكِمُ عَلَيهِ القَضاءَ، يَبُتُّهُ؛ أي: قَطَعَهُ، ويُقالُ: طَلَّقَها ثَلاثَةً بَتَّةً؛ أي: قاطِعَةً، وسَكرانُ ما يَبُتُّ[٣]؛ أي: ما يَقطَعُ أمرًا، وصَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ؛ أي: مُنقَطِعَةٌ عَن جَمِيعِ الأملاكِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «ولا صِيامَ لِمَن لَم يَبُتَّ الصَّومَ»؛

= دُومة الجندل وما يليها من طوائف قبيلة كلب. ينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٦/ ١٤٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٤/ ٢٥٩). وكذا شَرحه. وفي غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨٣): «وأما قوله: (فإن المُنبَتَّ...) فإنّ الذي يُغِذُّ السَّير، ويُتعب نفسَه بلا فتور، حتى تَعطَب دابَّتُه، فيبقَى مُنقَطِعًا به، لم يَقضِ سفرَه، وقد أعطَب ظَهرَه، فشُبِّه بالمجتهد في العبادة حتّى يَحسِرَ». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٢)، والخطابي (١/ ١٩٩)، والفائق (٤/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٩٢= ١/ ٢٢٢). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ١١٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٤٧٤٣). ومُطَرِّف: هو أبو عبد الله مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامريّ. من جِلّة التابعين، إمامٌ، حُجّة، ورِع. حدَّث عن أبيه، وعن عليّ، وعثمان، وغيرهم. وحدَّث عنه الحسنُ البصريّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ٨٦هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٨٧-١٩٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٠٠)، ولكنه أورده في سياق تناوله لحديث «الصيام» الآتي. (جبل)].

(٣) ضُبِط في الأصل بضم الباء وكسرها، وفوقها: «معًا». والفعل من باب (ضَرَبَ)، و(قَتَلَ)، كما في المصباح، وقد زاد صاحب القاموس في فعل السكران: «يُبِتُّ» بضم الياء التحتية. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٠)، والخطابي (٣/ ٢٣٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٥٨)، والفائق (١/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، =

أي[١]: لِمَن لَم يَنوِه مِنَ اللَّيلِ، فَيَقطَعهُ مِنَ الوقتِ الذِي لا صَومَ فِيهِ.

(ب ت ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]؛ أي[٢]: هُو المُنقَطِعُ عَن كُلِّ خَيرٍ، ويُقالُ: وهُوَ الذِي انقَطَعَ عَقِبُهُ؛ فَلا عَقِبَ لَهُ.

وذَلِكَ أنّ العاصَ[٣] بنَ وائلٍ السَّهمِيَّ كانَ يَقُولُ[٤]: إنّما مُحَمَّدٌ أبتَرُ، لا ولَدَ لَهُ، فَإذا ماتَ انقَطَعَ ذِكرُهُ. فَرَفَعَ اللهُ ذِكرَهُ كَما أرادَ.

وفي حَدِيثِ[٥] عَلِيٍّ رِضوانُ الله عَلَيهِ: «وسُئلَ عَن صَلاةِ الأضحَى[٦]؟ فَقالَ: حِينَ تَبهَرُ البُتَيراءُ الأرضَ». ....

= والنهاية (١/ ٩٢= ١/ ٢٢٢). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٠٠- ٣٠١) كذلك].

(٢) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٤/ ٢٧٧). وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ٢٨٤- ٢٨٥). (جبل)].

(٣) في (د): «العاصي» بإثبات الياء. وانظر ما سبق في آخر مادة (ء م ن). [طناحي]. [وفي (هـ): «العاصِ» بالكسر فقط. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٩٣= ١/ ٢٢٤). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (٢٧/ ٧٤٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ١٢٥). (جبل)].

(٥) في التهذيب (١٤/ ٢٧٧). والحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٢)، والفائق (١/ ٧٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٩٤= ١/ ٢٢٤). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، و (د). والذي في (خ)، والتهذيب (١٤/ ٢٧٧)، والفائق (١/ ٥٧) [=(١/ ٧٢). (جبل)]، والنهاية (١/ ٩٤) [= (١/ ٢٢٥). (جبل)]: «الضُّحَى» وجاء في اللسان، والتاج: «عن صلاة الأضحى أو الضحى». [طناحي]. [وهي كذا: «الضُّحى» في (هـ). (جبل)].

قال عَمرُو بنُ أَبِي عَمرٍو[1]، عَن أَبيهِ: «البُتَيراءُ»: الشَّمسُ. وأبتَرَ الرَّجُلُ: إذا صَلَّى الضُّحَى. أرادَ: حِينَ تَنبَسِطُ الشَّمسُ.

وفي حَدِيثِ زِيادٍ[2]: «أَنَّهُ قالَ في خُطبَتِهِ البَتراءِ»؛ كَذا قِيلَ لَها: «البَتراءُ»؛ لِأَنَّهُ لَم يَذكُر فِيها اللهَ جَلَّ وعَلا، ولَم يُصلِّ عَلَى النَّبِيِّ المُصطَفَى ﷺ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «كُلُّ أمرٍ ذِي بالٍ لا يُبدَأُ فِيهِ بِحَمدِ الله فَهُو أبتَرُ»؛ أي: أقطَعُ.

وفي حَدِيثِ[4] الضَّحَايا: «نَهَى عَنِ المَبتُورَةِ». قال أَبُو مُحَمَّدٍ[5]: هِيَ التِي بُتِرَ ذَنَبُها.

(ب ت ع)

وفي الحَدِيثِ[6]: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ البِتْعِ». ....

(١) هو أبو عمرو الشيباني؛ إسحاق بن مِرار. [طناحي]. [وقوله وارد في التهذيب (١٤/ ٢٧٧). وعمرو بن أبي عمرو: هو عمرو بن أبي عمرو (إسحاق) بن مِرار الشَّيباني. أخذ عِلم أبيه، وتصدَّر للقراءة عليه وأبوه حيّ. تُوفِّي سنة: ٢٣١هـ أو نحوها: ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحَمَويّ (٥/ ٢١٠٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠١)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٠)، وابن الجوزي (١/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٩٣= ١/ ٢٢٤). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٥/ ٢١٧). وابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٤١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٩٣= ١/ ٢٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٧١٢)، والنَّسائيّ في عمل اليوم والليلة (برقم ٤٩٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٩٣=١/ ١٢٤). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٤٤٤٦). (جبل)].

(٥) هو في الغالب ابن قتيبة. وقد يكون: اليزيدي [طناحي]. [لم أجد النصَّ في غريب الحديث لابن قتيبة. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٢٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٩١)، ومجمع =

البِتعُ[١]: نَبيذُ العَسَلِ؛ وهُو خَمرُ أهلِ اليَمَنِ.

(ب ت ك)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [النساء: ١١٩]؛ هَـذا[٢] ما يَصنَعُونَهُ بِالبَحِيرَةِ؛ مِن شَقِّ الآذانِ. ويُقالُ: بَتَكَهُ، وبَتَّكَهُ، وفي يَدِهِ بِتكَةٌ[٣]؛ أي: قِطعَةٌ، والجَمِيعُ: بِتَكٌ؛ قال زُهَيرٌ[٤]: [البسيط]

/ طارَتْ وفي كَفِّهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ[٥] [١/ ٢٩/ ب]

وسَيفٌ باتِكٌ؛ أي: قاطِعٌ.

= الغرائب (١/ ٢٦١)، والفائق (١/ ٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٩٤). وقد أخرجه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٥١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٥٨٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٠١). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٢٨٦). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٩٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ١٥٤). وأورد بيت «زهير» كذلك. (جبل)].

(٣) بكسر الباء وفتحها، كما في القاموس. [طناحي].

(٤) ديوانه (ص١٧٥) [= (ص١٣٢، شرح شعره لثعلب، بتحقيق فخر الدين قباوة). وزهير بن أبي سُلمى بن ربيعة: شاعر جاهلي كبير، من شعراء المعلَّقات. اشتُهر بـ«الحوليات»؛ وهي القصائد التي كان يَنظِم كلًّا منها في حول كامل. وكثُر الشعراء في أسرته. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص١٥٤-١٥٧). (جبل)]. وصدر البيت:

حَتَّى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ لَها [طناحي].

(٥) حاشية في الأصل: «قال محمود: كذا رأيت بيت زهير في غير نسخة من هـذا الكتاب، والذي أحفظ ـ وهو الصواب إن شاء الله ـ:

طـارَتْ وفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِـها بَتَكُ

وكذا قرأته على شيوخنا ورويناه، وإنما يذكر قطاةً وصخرًا، وما أعرف لما في هـذا الكتاب وجهًا». اهـ. ولست أرى فرقًا بين رواية الأصل والرواية التي ذكرها كاتب الحاشية وما جاء في الديوان، إلا أن يكون «محمود» هـذا كاتب الحاشية قد رأى في رواية الأصل =

(ب ت ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: انفَرِد لَهُ في طاعَتِهِ، وأفرِدها لَهُ، والتَّبَتُّلُ عِندَ العَرَبِ: التَّفَرُّدُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: مَعناهُ: انقَطِع إلَيهِ. والبَتلُ[٢]: القَطعُ، وقَد تَبَتَّلَ تَبَتُّلًا، وبَتَّلَ يُبَتِّلُ تبتِيلًا، وصَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتلَةٌ: مُنقَطِعَةٌ مِن جَمِيعِ المالِ إلَى سَبِيلِ الله عَزَّ وجَلَّ.

وفي حَدِيثِ[٣] سَعدٍ[٤]: «رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ التَّبَتُّلَ عَلَى عُثمانَ بنِ مَظعُونٍ[٥]»؛ يَعنِي: الانقِطاعَ عَنِ النِّساءِ، وتَركَ النِّكاحِ[٦]، ثُمَّ استُعِيرَ للانقِطاعِ إلَى الله عَزَّ وجَلَّ.

= خطأ، فأصلحه بما حفظ، ثم كتب الحاشية وهو يعتقد أنه ترك الأصل على خطئه. ويلاحظ أن كلمة «بتك» ضُبطت في الحاشية بفتح الباء والتاء، ولم أجده في كتب اللغة، وقد نصَّ صاحب القاموس على أنه بوزن (عِنَب). [طناحي].

(١) حكاية عن أبي إسحاق؛ وهو الزجّاج. انظر: التهذيب (١٤/ ٢٩٢). [طناحي]. [وهكذا في معاني الزجّاج، (٥/ ١٨٧). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢١). وكذا شرح حديث «سعد» الآتي. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦١)، والفائق (١/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي(١/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٩٤= ١/ ٢٢٦). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٧٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٠٢). (جبل)].

(٤) هو ابن أبي العاص، كما صرح به في التهذيب (١٤/ ٢٩١). [طناحي]. [قلتُ: بل هو سعد ابن أبي وقّاص، كما في البخاري، ومسلم. (جبل)].

(٥) [هو أبو السائب عثمان بن مَظعون بن حَبيب. صحابي جليل، من سادة المهاجرين، وعُبّادهم. تُوفِّي سنة: ٣هـ وكان أول من دُفن بالبقيع، وأعلَم النبيُّ ﷺ قبرَه بصخرة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ١٥٣-١٦٠). (جبل)].

(٦) في (د): «الجماع». [طناحي].

ومِنهُ الحَدِيثُ[١]: «لا رَهبانِيَّةَ ولا تَبَتُّلَ في الإسلامِ».

وقالَ اللَّيثُ[٢]: البَتُولُ: كُلُّ امرَأَةٍ مُنقَطِعَةٍ عَنِ الرِّجالِ، لا شَهوةَ لَها فِيهِم.

وقالَ أحمَدُ بنُ يَحيى[٣]: سُمِّيَت فاطِمَةُ البَتُولَ؛ لِانقِطاعِها عَن نِساءِ زَمانِها ونِساءِ الأُمَّةِ؛ فَضلًا، ودِينًا، وحَسَبًا.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «بَتَّلَ رَسُولُ الله ﷺ العُمْرَى[٥]»؛ أي: أوجَبَها.

باب الباء مع الثاء

(ب ث ث)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى﴾ [يوسف: ٨٦]؛ البَثُّ: أشَدُّ الحُزنِ، ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٦١)، والفائق(٢/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٩٤= ١/ ٢٢٦). وقد أخرجه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٥٨٦٠) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٤٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٩١). وهو كذا في العين (٨/ ١٢٤). (جبل)].

(٣) هو ثعلب، وكلامه هذا في التهذيب (١٤/ ٢٩٢). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٩٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٤= ١/ ٢٢٥- ٢٢٦). وقد أخرجه النَّسائيّ في السنن الكبرى برقم (٦٥٢٢). (جبل)].

(٥) [في التاج (ع م ر) أن «العُمْري»: «ما تجعله للرجل طولَ عُمرك، أو عُمره، من سُكنى، أو منفعة أخرى». وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: أوجبها، وملَّكها ملْكًا لا يتطرّق إليه نَقْض». (جبل)].

تُباثُّه[1] الناسَ. ويُقالُ لِلشَّيءِ المُتَفَرِّقِ: بَثٌّ.

ومِنْه قَولُه تَعالَى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]؛ يَعنِي[2]: فَرَّقَ في الدُّنيا.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]؛ أي[3]: مُفَرَّقَةٌ في مَجالِسِهِم، ويُقالُ: بَثَثْتُكَ سِرِّي، وأبثَثْتُكَ؛ أي: نَشَرتُهُ لَكَ.

وفي حَدِيثِ[4] أُمِّ زَرعٍ: «زَوجِي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ»؛ أي: لا أنشُرُهُ؛ لِقُبحِ آثارِهِ.

وقَولُها: «ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعلَمَ البَثَّ»؛ قال أبُو عُبَيدٍ[5]: أرَى أنَّهُ كان بِجَسَدِها عَيبٌ أو داءٌ تَكتَئِبُ لَهُ، فَكانَ لا يُدخِلُ يَدَهُ، فَيَمَسُّ ذَلِكَ المَوضِعَ، لِعِلمِهِ بِأنَّ ذَلِكَ يُؤذِيها، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ.

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[6]: هَـذا ذَمٌّ لِزَوجِها، ....

---

(١) [في التاج (ب ث ث): «رباثّة السِّرِّ»: إذا أطلعه عليه. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٦٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٦٧- ٦٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في التهذيب (١٥/ ٦٨)، وغريب أبي عبيد (٢/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٢)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٥= ١/ ٢٢٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)،ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). وانظر ما سبق في مادة (ء ط ط). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٢/ ٢٩٣) [= (٢/ ١٧١). (جبل)]. وحكاه الأزهري في التهذيب (١٥/ ٦٨) والمصنِّف ينقل عن أبي عبيد بشيء من التصرف. [طناحي]. [والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٤٥٠)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٥-٢٢٨). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٦٨). (جبل)].

وإنّما[١] أرادَت: وإن رَقَدَ / [التَفَّ][٢] في ناحِيَةٍ، ولَم[٣] يُضاجِعنِي؛ فَيَعلَمَ ما [١/٣٠/أ] عِندِي مِن مَحَبَّتي لِقُربِهِ.

قالَ: ولا بَثَّ هُناكَ إلا مَحَبَّتُها والدُّنُوُّ[٤] مِن زَوجِها، فَسَمَّت ذَلِكَ بَثًّا؛ لِأَنَّ البَثَّ مِن جِهَتِهِ يَكُونُ.

قال أبُو بَكرِ بنُ الأنبارِيِّ: وقالَ أحمَدُ بنُ عُبَيدٍ[٥]: أرادَت أنّهُ لا يَتَفَقَّدُ أُمُورِي ومَصالِحَ أسبابِي. وهُو كَقَولِهِم: ما أدخَلَ يَدَهُ في الأمرِ؛ أي: لَم يَتَفَقَّدهُ.

ورَدَّ القُتَيبِيُّ[٦] عَلَى أبِي عُبَيدٍ تَأوِيلَهُ لِهَـذا الحَرفِ، قالَ: وكَيفَ تَمدَحُهُ بِهَـذا [الحَرفِ][٧]، وقَد ذَمَّتهُ في صَدرِ الكَلامِ[٨]؟!

قال أبُو بَكرِ بنُ الأنبارِيِّ: ولا حُجَّةَ عَلَى أبِي عُبَيدٍ فِيهِ؛ لِأنّ النِّسوةَ كُنَّ تَعاقَدنَ ألَّا يَكتُمنَ مِن أخبارِ أزواجِهِنَّ شَيئًا، فَمِنهُنَّ مَن كانت أُمُورُ زَوجِها كُلُّها حَسَنَةٌ، فوصَفَتها، ومِنهُنَّ مَن كانت أُمُورُ زَوجِها كُلُّها قَبِيحَةٌ، فَبَيَّنَتها، ومِنهُنَّ

---

(١) سقطت الواو من (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٢) زيادة من (د)، و (خ)، والتهذيب. [طناحي].

(٣) في الأصل: «لم». وزدت الواو من (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٤) في (د)، والتهذيب: «الدنوّ» بإسقاط الواو. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦٨). ولكن دون ذكر لابن الأنباريّ. وأحمد بن عُبيد: هو أبو جعفر أحمد بن عُبيد بن ناصح. لغوي كوفيّ. تَلمذ له القاسم الأنباري. من مُصَنَّفاته: كتاب المقصور والممدود. تُوفّي سنة: ٢٧٣هـ. ينظر: معجم الأدباء (١/ ٣٦٧). (جبل)].

(٦) [في كتابه: «إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث» (ص٧٣). وقد اختصر المصنف كلام ابن قتيبة اختصارًا. (جبل)].

(٧) سقط من (د)، و (خ). [طناحي]. [وكذا سقط من (هـ). (جبل)].

(٨) حيث قالت: «إن أكل لفّ، وإن شرب اشتفّ»؛ تصفه بالشَّرَه والنَّهَم. [طناحي].

مَن كانَ بَعضُ أُمُورِ زَوجِها حَسَنَةً[١]، وبَعضُها قَبِيحَةً، فَأخبَرَت بِهِ.

وفي هَـذا الحَدِيثِ[٢]: «ولا تَبُثُّ حَدِيثَنا تَبثِيثًا»؛ مَعناهُ[٣]: لا تُشِيعُهُ.

ويُروَى[٤]: «لا تَنُثُّ» بِالنُّونِ؛ مَعناهُ قَرِيبٌ مِنَ الأولِ.

وفي حَدِيثِ[٥] عَبدِ اللهِ[٦]: «فَلَما حَضَرَ اليَهُودِيَّ المَوتُ بَثبَثُوهُ»[٧]؛ أي[٨]: كَشفُوهُ. وهُو مِن: بَثَثتُ الأمرَ: إذا أظهَرتَهُ. والأصلُ فِيهِ: بَثَّثُوهُ، فَأبدَلُوا مِنَ الثاءِ الوُسطَى باءً؛ استِثقالًا لِاجتِماعِ ثَلاثِ ثاءاتٍ، كَما قالُوا: حَثحَثتُ، والأصلُ: حَثَّثتُ.

(ب ث ن)

في حَدِيثِ[٩] خالِدِ بنِ الولِيدِ: «فَلَما ألقَى الشَّأمُ بَوانِيَهُ، وصارَت بَثنِيَّةً

---

(١) في (د)، و (خ): «حسنًا.. قبيحًا». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦١)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٥= ١/ ٢٢٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٣) [انظر: غريب أبي عبيد (٢/ ١٩٧). (جبل)].

(٤) [في غريب أبي عبيد (٢/ ١٩٧)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣٨٩)، والنهاية(٥/ ١٤= ١/ ٢٢٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦٨). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٥= ١/ ٢٢٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ٢٣٧). (جبل)].

(٦) ابن مسعود. وهو المراد دائما عند إطلاق «عبد الله». [طناحي].

(٧) في التهذيب، والنهاية (١/ ٩٥): «قال: (بَثبِثُوهُ) فعل أمر». وروايتنا يوافقها ما في الفائق (١/ ٥٨). [طناحي]. [= (١/ ٧٣). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٣٨). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (١٥/ ١٠٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٤)، ومجمع =

وعَسَلًا، عَزَلَنِي، واستَعمَلَ غَيرِي»؛ قال أبُو عُبَيدٍ[1]: فِيهِ قَولانِ: يُقالُ: البَثَنِيَّةُ: حِنطَةٌ مَنسُوبَةٌ إِلَى بِلادٍ مَعرُوفَةٍ بِالشَّأمِ مِن أرضِ دِمَشقَ، [يُقالُ لَها: البَثَنِيَّةُ][2]، ويُقالُ: أرادَ اللَّيِّنَةَ، وذَلِكَ أنّ الرَّملَةَ اللَّيِّنَةَ يُقالُ لَها: بَثْنَةٌ، وتُصَغَّرُ: بُثَينَة، وبِها سُمِّيَتِ المَرأَةُ[3].

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[4]: البَثْنَةُ: الزُّبدَةُ.

فَمَعنَى قَولِ خالِدٍ: وصارَت/ كَأنّها زُبدَةٌ ناعِمَةٌ وعَسَلٌ؛ لِأنّهاكانت تُجبَى وهِيَ غَير مُهِمٍّ[5]. [١/ ٣٠/ب]

= الغرائب (١/ ٢٦٤)، والفائق (١/ ١٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤)، والنهاية (١/ ٩٥= ١/ ٢٢٩). وقد أخرجه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٣٤٥٣٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد (برقم ٢٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٨٤١). (جبل)].

(١) في غريب الحديث(٤/ ٢٩) [= (٥/ ٣٥). (جبل)]. وحكاه الأزهري في التهذيب (١٥/ ١٠٥). [طناحي].

(٢) تكملة من غريب أبي عبيد، والتهذيب، و(د). لكن فيها: «بثنة». وقد ذكرها ياقوت في معجم البلدان (١/ ٤٩٣)، وقال فيها: «البَثنة والبَثَنِيّة» بتشديد الياء. وقال: «وهو اسم ناحية من نواحي دمشق. وقيل: هي قرية بين دمشق وأذرِعات». [طناحي].

(٣) بعد هـذا في غريب أبي عبيد: «فأراد خالد أن الشام لما اطمأنّ وهدأ، وذهبت شوكتُه، وسكنت الحرب منه، وصار ليّنًا لا مكروهَ فيه، فإنما هو خصب كالحِنطة والعسل، عزلني واستعمل غيري. قال ذلك كلَّه أو عامته الأمويُّ، وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٠٥). ورواه عنه أبو العباس (ثعلب). (جبل)].

(٥) [«وهي غير مهم». هكذا ورد النص في الأصل، و(د)، و(خ)، و(هـ)، و(س)، و(ق)، وآيا صوفيا. وفي (ع): «وهي غيرهم». وفي النهاية (١/ ٩٥= ١/ ٢٢٩): «أي: صارت كأنها زُبدة وعسل؛ لأنها صارت تُجبَى أموالها من غير تعب». قلت: ولعل ما في النسخ محرَّف عن «من غيرهَمّ». (جبل)].

باب الباء مع الجيم

(ب ج ح)

في حَدِيثِ[١] أُمِّ زَرعٍ[٢]: «وبَجَّحَنِي؛ فَبَجَحتُ»؛ قال أبُو عُبَيدٍ[٣]: أي: فَرَّحَنِي؛ فَفَرِحتُ.

وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ: مَعناهُ: عَظَّمَنِي؛ فَعَظُمَت[٤] عِندِي نَفسِي.

قالَ: ويُقالُ: فُلانٌ يَتَبَجَّحُ بِكَذا؛ أي: يَتَعَظَّمُ ويَتَرَفَّعُ. قالَ الراعِي[٥]: [الطويل]

وَمَا الفَقْرُ مِنْ أَرْضِ العَشِيرَةِ ساقَنا ... إلَيْـكَ ولَـكِنَّا بِقُرْبـاكَ نَبْجَـحُ

أي: نَفخَرُ، ونَتَعَظَّمُ بِقَرابَتِنا مِنكَ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ١٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٥)، والفائق (٣/ ١٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥)، والنهاية (١/ ٩٦= ١/ ٢٣٠-٢٣١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) انظر ما سبق في مادة (ء ط ط). [طناحي].

(٣) في غريب الحديث (٢/ ٣٠٠) [= (٢/ ٨٤). (جبل)]. وأنشد بيت الراعي الآتي. [طناحي].

(٤) في (د): «فعظمتُ (بضم التاء) عند نفسي». وفي (خ)، و النهاية(١/ ٩٦) [= (١/ ٢٣١). (جبل)]: «فعظمت نفسي عندي».

(٥) لم أجد هـذا البيت في ديوان الراعي النميري المطبوع بدمشق. وهو في التهذيب (٤/ ١٦٥)، واللسان (ب ج ح) منسوبًا للراعي. ورواية اللسان: «عن أرض». [طناحي]. [البيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. نوري القيسي ود. هلال ناجي، ص٩٩). وفيه. «ولكني بقُربك أبجَحُ». (جبل)].

(ب ج د)

في حَدِيثِ[١] حُنَينٍ: «نَظَرتُ والناسُ يَقتَتِلُونَ يومَ حُنَينٍ إلَى مِثلِ البِجادِ الأسودِ يَهوِي مِنَ السَّماءِ». البِجادُ[٢]: الكِساءُ، وجَمعُهُ: بُجُدٌ.

(ب ج ر)

في حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: «أشكُو إلَى الله عُجَرِي، وبُجَرِي». قال الأصمَعِيُّ[٤]: أي: هُمُومِي وأحزانِي. وأصلُ البُجَرِ: العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ في البَطنِ خاصَّةً. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٥]: العُجرَةُ: نَفخَةٌ[٦] في الظَّهرِ، فإذاكانت في السُّرَّةِ فَهِيَ بُجرَةٌ، ثُمَّ يُنقَلانِ إلَى الهُمُومِ والأحزانِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنَّهُ بَعَثَ بَعثًا، فَأصبَحُوا بِأرضٍ بَجراءَ»؛ أي: مُرتَفِعَةٍ،

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٨٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٦)، والفائق (١/ ٧٩)، والنهاية (١/ ٩٦= ١/ ٢٣١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٢٥٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٤٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧١)، والنهاية (١/ ٩٦= ١/ ٢٣٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ٥٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/ ١١٥). (جبل)].

(٤) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٥٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٦٢). ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٦) النون مثلَّثة، كما في القاموس (ن ف خ). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٦٧)، والفائق (٢/ ٤٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥)، والنهاية (٢/ ٩٦= ١/ ٢٣٢). وقد أخرجه الطبراني في غريب الحديث (١/ ٤٥٣). (جبل)].

صُلبَةٍ. والأبجَرُ: الذِي ارتَفَعَت سُرَّتُهُ[١]، وصَلُبَت.

(ب ج س)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ [الأعراف: ١٦٠]؛ يُقالُ: انبَجَسَ، وتَبَجَّسَ، وتَفَجَّرَ، وتَفَتَّقَ: بِمَعنًى واحِدٍ.

وفي حَدِيثِ[٢] حُذَيفَةَ: «ما مِنا إلا رَجُلٌ لَهُ[٣] آمَّةٌ يُبَجِّسُها الظُّفُرُ غيرَ الرَّجُلَينِ»؛ يَعنِي: عُمَرَ وعَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُما.

قَولُه: «يُبَجِّسُها الظُّفُرُ» يُرِيدُ: أنّها نَغِلَةٌ، كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ، فَإن أرادَ مُرِيدٌ أن يُفَجِّرَها بِظُفُرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، لِامتِلائها، ولَم يَحتَج إلَى حَدِيدَةٍ يَبضَعُها بِها. وأرادَ: لَيسَ مِنا رَجُلٌ إلا وفِيهِ شَيءٌ./ [١/٣١/أ] والآمَّةُ: الشَّجَّةُ تَبلُغُ أُمَّ الرَّأسِ.

(ب ج ل)

في حَدِيثِ[٤] لُقمانَ بنِ عادٍ: «خُذِي مِنِّي أخِي ذا البَجَلِ»؛ ....

---

(١) في الأصل: «صرته». وأثبته على الصواب من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٩٦) [= (١/ ٢٣٢). (جبل)]، و«خَلق الإنسان»، لثابت (ص٢٦٦). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٦٧)، والفائق (١/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥)، والنهاية (١/ ٩٧= ١/ ٢٣٣- ٢٣٤). وحُذيفة: هو حُذيفة بن اليمان بن جابر العَبسيّ. صحابيّ جليل، من أعيان المهاجرين، أسرّ إليه النبيُّ ﷺ بأسماء المنافقين. تُوفّي سنة: ٣٦هـ بالمدائن. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٦١-٣٦٩). (جبل)].

(٣) في النهاية (١/ ٩٧) [= (١/ ٢٣٣). (جبل)]: «به». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٩٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٦٨)، والفائق (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ٩٧= ١/ ٢٣٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٥١٤). (جبل)].

قال أبُو عُبَيدَةَ[1]: مَعنَى البَجَلِ: الحَسْبُ[2].

قالَ: ووجهُهُ أَنّهُ ذَمَّ أخاهُ، وأخبَرَ أَنّهُ قَصِيرُ الهِمَّةِ، وهُو راضٍ بِأن يُكفَى الأُمُورَ، ويَكُونَ كَلًّا عَلَى غَيرِهِ، ويَقُولُ: حَسبِي ما أنا فِيهِ.

قالَ: وأما قَولُه في الأخِ الآخَرِ: «خُذِي مِنِّي أخِي ذا البَجْلَةِ» فَإنّهُ مَدحٌ. يُقالُ: رَجُلٌ ذُو بَجلَةٍ وذُو بَجالَةٍ؛ وهُو الرُّواءُ والحُسنُ والنُّبلُ. وقِيلَ: هَـذِهِ كانت ألقابًا لَهُم.

وقالَ شَمِرٌ[3]: البَجالُ: الرَّجُلُ[4] يُبَجِّلُهُ أصحابُهُ، وإنّه لَذُو بَجْلَةٍ؛ أي: ذُو شارَةٍ حَسَنَةٍ.

وفي الحَدِيثِ[5]: أنّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى القُبُورَ فَقالَ: «السَّلامُ عَلَيكُم، أَصَبتُم خَيرًا بَجِيلًا»؛ كَأَنّهُ أرادَ: واسِعًا كَثِيرًا، يُقالُ: رَجُلٌ بَجالٌ وبَجِيلٌ: إذاكان يُبَجِّلُهُ النَّاسُ.

---

(١) في الأصل، و (خ): «أبو عبيد». ومثله في التهذيب (١١/ ٩٩)، ولم أجده في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم؛ فأثبته: «أبو عبيدة» من (د)، واللسان. [طناحي].

(٢) في الأصل، و (د)، و (خ): «الحسَب» بفتح السين، وضبطته بسكونها على الصواب من اللسان، وبعده في اللسان: «والكفاية». [طناحي]. [وهي كذا على الصواب في (هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٩٩). (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ): «الذي يبجّله». ومثله في التهذيب، عن «شَمِر» أيضًا، وكذا في اللسان. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٩٩- ١٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥١٦)، والخطابي (١/ ٧١٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٦٨)، وابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ٩٨= ١/ ٢٣٥). وقد أخرجه أبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٢٦)، وابن عساكر في تاريخه (١٠/ ٣٠٥). (جبل)].

وقالَ القُتَيبيُّ[١] عَنِ الأصمَعِيِّ رِوايَةً: رَجُلٌ بَجِيلٌ، وبَجالٌ: إذاكان ضَخمًا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فَألقَى تَمَراتٍ كُنَّ في يَدِهِ، وقالَ: بَجَلِي مِنَ الدُّنيا»؛ مَعناهُ: حَسبِي[٣].

باب الباء مع الحاء

(ب ح ث)

سُورَةُ «البَحُوثِ»[٤] هِيَ[٥] التَّوبةُ، سُمِّيَت[٦] بِذَلِكَ؛ لِما تَتَضَمَّنُ مِن ذِكرِ المُنافِقِينَ، والبَحثِ عَن سَرائِرِهِم.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنَّ غُلامَينِ كانا يَلعَبانِ البُحْثَةَ». ....

---

(١) [في غريب الحديث له، (١/ ٥١٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ٩٨= ١/ ٢٣٤). (جبل)].

(٣) كُتِب إزاءَه في الهامش: «بلغ». [طناحي].

(٤) ضُبِط في الأصل بفتح الباء وضمها، وفوقها «معًا». قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٩٩) [= (١/ ٢٣٧). (جبل)]: «والبحوث: جمع بحث. ورأيت في (الفائق) سورة البَحُوث، بفتح الباء، فإن صحت فهي فَعُول، من أبنية المبالغة، ويقع على الذكر والأنثى. كـ: امرأة صَبُور، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة». وانظر: الفائق للزمخشري (٢/ ١٢٨) [=(٢/ ٤٠٧). (جبل)]، وتفسير القرطبي (٨/ ٦١). [طناحي].

(٥) في الأصل: «في»: وأثبتُّ قراءة (د). [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٨٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٣٨٣). والفائق (١/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ٩٩=٢٣٧). (جبل)].

قال شَمِرٌ[١]: هُو لَعِبٌ بِالتُّرابِ. وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ[٢]: البُحاثَةُ: التُّرابُ الذِي يُبحَثُ عَما يُطلَبُ [فِيهِ][٣].

(ب ح ب ح)

في حَدِيثِ[٤] خُزَيمَةَ: «وتَفَطَّرَ اللِّحاءُ، وتَبَحبَحَ الحَيا»؛ أيِ: اتَّسَعَ الغَيثُ.

[وفي الحَدِيثِ[٥]: «مَن سَرَّهُ أن يَسكُنَ بُحبُوحَةَ الجَنَّةِ فَليَلزَمِ الجَماعَةَ؛ فَإنّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ، وهُو مِنَ الاثنَينِ أبعَدُ». بُحبُوحَةُ[٦] كُلِّ شَيءٍ: وسَطُهُ وخِيارُهُ؛ ومِنهُ: بُحبُوحَةُ الدارِ][٧].

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٨٣) بنصِّه. وكذا فيه كلام «النَّضر» الآتي توًّا. (جبل)].

(٢) [هو أبو الحسن النَّضر بن شُمَيل بن خَرَشة. من كبار العلماء باللغة، والشعر، والحديث النبويّ. وكان من أصحاب الخليل بن أحمد. من مُصَنَّفاته: كتاب الصفات، وغريب الحديث. تُوفِّي سنة: ٢٠٣هـ، أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٥/ ٣٩٧-٤٠٥). (جبل)].

(٣) تكملة لازمة من التهذيب (٤/ ٤٨٣)، والنهاية (١/ ٩٩) [= (١/ ٢٣٨). (جبل)]. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في ومجمع الغرائب (١/ ٢٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ٩٨= ١/ ٢٣٦). وقد رواه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٣٧٣). وخُزيمة: هو أبو عمارة خُزيمة بن ثابت الأنصاري. صحابي. شَهِد غزوة أُحُد، وما بعدها. كان من كبار جيش عليّ، وقُتل معه يوم صِفِّين سنة: ٣٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٨٥-٤٨٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٣٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٧٠)، والفائق (١/ ٨١)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ٩٨= ١/ ٢٣٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٠٥٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ١٢). وهو كذا في غريبه (١/ ٤٣٤). (جبل)].

(٧) سقط هذا الحديث وشرحه من الأصل، وهو في (د)، وألحق بهامش (خ)، والنهاية (١/ ٩٨) [= (١/ ٢٣٦). (جبل)] نقلًا عن الهروي، وسيذكر في ترجمة (ب و ح). [طناحي].

(ب ح ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ(١): البَحِيرَةُ: الناقةُ كانت إذا نُتِجَت خَمسَةَ أبطُنٍ، والخامِسُ ذكَرٌ/ نَحرُوهُ(٢)، فأكَلَه الرِّجالُ والنِّساءُ، وإن كان الخامِسُ أُنثَى بَحَرُوا أُذُنَها؛ أي: شَقُّوها، فكانَت حَرامًا عَلَى النِّساءِ، لَحمُها ولَبَنُها ورُكُوبُها، فَإذا ماتَت حَلَّت لِلنِّساءِ. [١/٣١/ب]

ومِنهُ الحَدِيثُ(٣): «فَتَقطَعُ آذانَها فَتَقُولُ: هَـذِهِ بُحُرٌ»؛ [بُحُرُ: جَمعُ بَحِيرَةٍ](٤).

وقَولُه تَعالَى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الروم: ٤١]؛ ....

---

(١) هـذا الشرح بألفاظه في غريب ابن عزيز (ص٤٤) [= (١١٩-١٢٠)، بتحقيق محمد أديب جمران). (جبل)]، ونقله عنه القرطبي(٦/ ٣٣٦). [طناحي].

(٢) في الأصل، و(د): «بحروه» بالباء الموحَّدة، وكذا في غريب ابن قتيبة (ص١٤٧). وأثبته بالنون من (خ)، وغريب ابن عزيز، والقرطبي حكاية عنه، والقاموس وشرحه، واللسان حكاية عن الأزهري، عن ابن عرفة، ولم أجده في التهذيب (ب ح ر) (٥/ ٣٨)، ونقل الطبري(١١/ ١٣٢) عن الضحّاك: «أما (البحيرة) فكانت الناقة إذا نتجوها خمسة أبطن نحروا الخامس إن كان سَقبًا». والسَّقب: هو الذَّكرُ. ويقوّي قراءة النون ما ذكره الفيومي في المصباح، قال: «فإن كان الخامس ذكرًا ذبحوه وأكلوه». وقد جاءت عبارة «الذبح» في الطبري (١١/ ١٢٨) وما بعدها. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٨)، والفائق (٢/ ٢٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٧١٩). (جبل)].

(٤) زيادة من (خ). وفي (د) «بُحر» بضم الباء وسكون الحاء، وأثبتُّه بضمتين من الأصل، والنهاية (١/ ١٠٠) [= (١/ ٢٤٠). (جبل)]. قال ابن الأثير: «وهو جمع غريب في المؤنث إلا أن يكون قد حمله على المذكر، نحو: نذير ونذر. على أن (بَحيرة): فعيلة بمعنى مفعولة، نحو: قَتيلة، ولم يُسمَع في جمع مثله (فُعُل). وحكى الزمخشري: بَحيرة وبُحُر، وصَريمة وصُرُم، وهي التي صُرِمت أذنُها؛ أي: قُطِعت». اهـ. وانظر: الفائق (٢/ ٢٠). [طناحي]. [=(٢/ ٢٩٥). (جبل)].

قال مُجاهِدٌ[1]: هُو قَتلُ ابنِ آدَمَ أخاهُ، وأخذُ السَّفِينَةِ غَصبًا.

وقِيلَ: هُو قُحُوطُ المَطَرِ.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: كُلُّ ماءٍ مِلحٍ فَهُو بَحرٌ، وقَد أبحَرَ الماءُ؛ قال نُصَيبٌ[2]: [الطويل]

وقَدْ عادَ عَذْبُ المـاءِ بَحْرًا فَزادَنِي   إلَى مَرَضِي أنْ أبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقالَ بَعضُهُم[3]: أُرِيدَ بِالبَحرِ القُرَى، والعَرَبُ تُسَمِّي القُرَى: البِحارَ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[4]: «بِهَـذِهِ البُحَيرَةِ»؛ يَعنِي: مَدِينَةَ الرَّسُولِ ﷺ.

ومِنهُ قَولُ[5] سَعدٍ[6] لِرَسُولِ الله ﷺ حِينَ شَكا إلَيهِ عَبدَ الله بنَ ....

---

(١) [رواه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٢٨٣٣٦)، وابن جرير في تفسيره (٢١/ ٥٨٢).(جبل)].

(٢) البيت ببعض اختلاف في الرواية في مفردات الراغب (ص٣٧) [= (ص١٠٩) بتحقيق د. صفوان داوودي. (جبل)]، والمقاييس(١/ ٢٠١)، والتهذيب (٥/ ٣٨)، والصحاح، واللسان، والتاج (ب ح ر). [طناحي]. [والبيت وارد كذلك في شعر نُصَيب (جمع د. داود سلوم، ص١٨). و«نُصيب بن رباح»: شاعر أموي كبير. كان معاصرًا لجرير، والفرزدق. تُوفِّي سنة: ١٠٨هـ، أو نحوها. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٤٩٦). (جبل)].

(٣) هو عِكرمة، على ما في القرطبي (١٤/ ٤١). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ١٠٠=١/ ٢٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٧٦٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٧١-٢٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ١٠٠= ١/ ٢٣٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٥٦٦)، وأحمد في مسنده (برقم ٢١٧٦٧). (جبل)].

(٦) هو سعد بن عبادة، كما صرح به في التهذيب (٥/ ٣٨). [طناحي]. [وقد كان هذا الصحابي الجليل سِّيدًا للخزرج، وكان أحد النُّقباء. تُوفِّي سنة: ١٤هـ. ينظر: الإصابة لابن حجر (ص٥٥). (جبل)].

أُبَيٍّ[١]، فَقالَ: «يا رَسُولَ الله، اعفُ عَنهُ، فَلَقَد كانَ اصطَلَحَ أهلُ هَـذِهِ البُحَيرَةِ عَلَى أن يُعَصِّبُوهُ قَبلَ مَقدَمِكَ إياهُا». وقالَ أَبُو دُؤادٍ[٢]: [الخفيف]

ولَنا البَـدْوُ كُلُّها والبِحارُ

يَعنِي: القُرَى.

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ عَباسٍ: «إذا[٤] رَأتِ [الدَّمَ][٥] البَحرانِيَّ قَعَدَت عَنِ الصَّلاةِ»؛ يَعنِي[٦]: الدَّمَ الشَّدِيدَ الحُمرَةِ، مَنسُوبٌ إلَى قَعرِ الرَّحِمِ؛ قال العَجَّاجُ[٧]: [الرجز]

---

(١) [هو عبد الله بن أبيّ بن مالك. قال الذهبي: «المعروف بابن سَلُول؛ المنافق المشهور. وسلول الخُزاعية هي والدة أُبيّ». وذكر أنه مات «سنة تسع، فألبسه النبيّ ﷺ قميصَه، وصلّى عليه، واستغفر له؛ إكرامًا لوَلَده، حتى نزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٩]». ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢١-٣٢٢). (جبل)].

(٢) الإيادي [شاعر جاهليّ، اشتُهر بنعت الخيل. وهو من الشعراء المقلِّين الأجواد. قيل: اسمه: جارية. وقيل بغير ذلك. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص١٢٧). (جبل)]. والبيت بتمامه في الديوان (ص٣١٦) [= (ص٩٨)، بتحقيق د. أنوار الصالحي ود. أحمد السامرائي. (جبل)]:

بعدما كان سَرْبُ قومي حِينًا لهـم النخـلُ كلُّهـا والبحارُ

وفي (خ): «ولنا البدو كله والبحار». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٤١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٦٧)، والفائق (١/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦)، والنهاية (١/ ٩٩= ١/ ٢٣٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٣٧٧)، وأبو داود في السنن (برقم ٢٩٠). (جبل)].

(٤) في (د)، و (خ): «فإذا». [طناحي].

(٥) تكملة من (د)، و (خ). [طناحي].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٦٧). (جبل)].

(٧) في ديوانه (ص٧١). [طناحي].

وَرْدٌ مِنَ الجَــوْفِ وبَحْرانِيٌّ

يَصِفُ طَعنَةً، يَقُولُ: لَها لَونانِ: «وَردٌ»؛ أي: قَلِيلُ الحُمرَةِ، و«بَحرانِيٌّ»؛ أي: شَدِيدُ الحُمرَةِ؛ يُقالُ: أحمَرُ باحِرِيٌّ، وبَحرانِيٌّ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّهُ رَكِبَ فَرَسًا لأبِي طَلحَةَ، فَقالَ: [إنّي][٢] وجَدتُهُ بَحرًا». قال أبُو عُبَيدٍ[٣]: يُقالُ لِلفَرَسِ: إنّهُ لَبَحرٌ، وإنّهُ لَحَتٌّ[٤]؛ أي: واسِعُ السَّيرِ[٥].

(ب ح ن)

وفي الحَدِيثِ[٦]: «تَخرُجُ بَحنانَةٌ مِن جَهَنَّمَ»؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٤١). وجعله من حديث «أنس بن مالك». والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٣٦٤)، والخطابي (١/ ٥٠٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٧١)، والفائق (٣/ ١٧٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧)، والنهاية (١/ ٩٩= ١/ ٢٣٨). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٣٠٤٠)، والترمذي في سننه (برقم ١٦٨٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٧٧٨). وأبو طَلحة (الأنصاري): هو أبو طَلحة زيد بن سَهل بن الأسود النَّجّاريّ. صحابي جليل، ومن بني أخوال النبي ﷺ، وأحد النُّقباء الاثني عشر ليلة العقبة. تُوفِّي سنة: ٣٤هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٧-٣٤). (جبل)].

(٢) زيادة من (خ). [طناحي].

(٣) لم أجده في غريب الحديث لأبي عبيد (المطبوع). [طناحي]. [وكذا ليس موجودًا في طبعته بتحقيق د. حسين شرف. وهو وارد في التهذيب (٥/ ٤٢). نقله أبو عبيد عن الأصمعي.(جبل)].

(٤) في (د)، والتهذيب (٥/ ٤٢): «حث» بالثاء المثلثة. وصوابه بالتاء الفوقية، كما في الأصل. قال في القاموس (ح ت ت): «والحَتّ: الجواد من الفرس، والسريع من الإبل». وفي المقاييس(٢/ ٢٨): «فرس حَتٌّ؛ أي: ذَريعٌ يَحُتُّ العَدوَّ حتًّا». [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ)، والنهاية(١/ ٩٩): «الجري». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٧٤)، والفائق =

أي(١): شَرارةٌ.

باب الباء مع الخاء

(ب خ)

[١/ ٣٢/ أ] / في الحَدِيثِ(٢): «أنّهُ لَمّا قَرَأ: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، قال رَجُلٌ: بَخ بَخ»؛ قال أبُو بَكرٍ: مَعناهُ: تَعظِيمُ الأمرِ وتَفخِيمُهُ، وسُكِّنَت الخاءُ فِيهِ، كَما سُكِّنَتِ اللامُ فِي: هَل، وبَل. [وأصلُهُ: التَّشدِيدُ، كَما قال الراجِزُ(٣):

في حَسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أقْعَسَا](٤)

ويُقالُ: بَخٍ بَخٍ، بِالخَفضِ مُنَوَّنًا، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ شَبَّهَها بِالأصواتِ؛ بِـ«صَهٍ»، وما أشبَهَ ذَلِكَ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ(٥): بَخ بَخ، وبَه بَه: بِمَعنًى واحِدٍ.

= (١/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧)، والنهاية (١/ ١٠٠= ١/ ٢٤١). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٠٦). وفيه: «البَحنانة: الشَّرارة؛ من شَرر النار؛ وهو ما تطاير منها». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧)، والنهاية (١/ ١٠١= ١/ ٢٤٢). وقد أخرجه ابن المبارك في الجهاد (برقم ٧٧)، والفزاري في السير) (برقم ٩٣٣). (جبل)].

(٣) [هو العجّاج. والشطر وارد في ديوانه (بتحقيق د. عبد الحفيظ السَّطلي (١/ ١١). والرواية فيه: وعددًا بَخًّا وعِزًّا أقسعا. (جبل)].

(٤) تكملة من (خ). [طناحي].

(٥) [ابن السِّكِّيت: هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق. من كبار علماء اللغة. لُقِّب أبوه بـ«السِّكِّيت»؛ =

(ب خ س)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ أي: ولا يَنقُص.

ومِنهُ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ [هود: ١٥]؛ أي: لا يُنقَصُونَ مِن أرزاقِهِم، ولا يُقَلَّلُونَ.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ [الأعراف: ٨٥]؛ أي: لا تَظلِمُوهُم أموالَهُم، وكُلُّ ظالِمٍ: باخِسٌ.

وقَولُه: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]؛ قال الأزهَرِيُّ[١]: أي: بِثَمَنٍ ذِي ظُلمٍ؛ لأنّهُ كان حُرًّا بِيعَ ظُلمًا.

وفي حَدِيثِ[٢] الأوزاعِيِّ: «يَأتِي عَلَى الناسِ زَمانٌ يُستَحَلُّ فِيهِ الرِّبا بِالبَيعِ، والخَمرُ بِالنَّبِيذِ، والبَخسُ بِالزَّكاةِ». أرادَ[٣] بِالبَخسِ ما يَأخُذُ[٤] الوُلاةُ بِاسمِ العُشرِ، يَتَأوَّلُونَ فِيهِ الزَّكَواتِ والصَّدَقاتِ.

= لأنه كان كثير السُّكوت. من مُصَنَّفاته: إصلاح المنطِق، وكتاب الألفاظ. قتله الخليفةُ المتوكِّل سنة: ٢٤٤هـ، حين فضَّل الحسنَ والحسينَ رضي الله عنهما على ولديه، أو نحو ذلك. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٦/ ٣٩٥-٤٠١). (جبل)].

(١) لم أجده في التهذيب (٧/ ١٩٠). والذي قاله الأزهري في تفسير الآية الكريمة: «أي: ناقص، دون ثمنه». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٧٦)، والفائق (١/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، والنهاية (١/ ١٠٢ = ١/ ٢٤٤). وقد رواه الخطابي في غريب الحديث (١/ ٢١٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢١٩). (جبل)].

(٤) في(خ)، و النهاية (١/ ١٠٢) [= (١/ ٢٤٤). (جبل)]: «ما يأخذه». [طناحي].

وقِيلَ: أُرِيدَ به المَكسُ، وهُو ما فَسَّرناهُ، والمِكاسُ: أن يَستَنقِصَ المُشتَرِيَ[١] شَيئًا مِنَ الثَّمَنِ.

(ب خ ص)

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنَّهُ كان مَبخُوصَ العَقِبَينِ»؛ [أي[٣]: قَلِيلَ لَحمِ العَقِبَينِ][٤]، والبَخصَةُ: لَحمُ أسفَلِ القَدَمَينِ، كَأنَّهُ قَد نِيلَ[٥] منه؛ فَعَرِيَ مَكانُهُ مِنَ اللَّحمِ.

وإن رُوِيَ: «مَنحُوصَ»[٦] بِالحاءِ والضادِ، فَهُو وجهٌ؛ يُقالُ منه: نَحَضتُ العَظمَ[٧]: إذا أخَذتَ[٨] عَنهُ لَحمَهُ، والنَّحضُ: اللَّحمُ.

---

(١) كذا نُصِبت الياءُ في الأصل، على أنه مفعول. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٧٦)، والفائق (١/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، والنهاية (١/ ١٠٢= ١/ ٢٤٥). وقد رواه الخطابي في غريب الحديث (١/ ٧٧). وفيه: «منهوش الكعبين». وقال: «أي: ناتئ الكعبين، معروقهما. يقال: رجل منهوش: إذا كان سيِّئ الحال». ويروى كذلك: «منهوس العقبين»؛ أي: قليل لحمهما. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٧). (جبل)].

(٤) سقط من (د). [طناحي].

(٥) كذا جاء في الأصل بكسر النون وفتح اللام، ومثله في القاموس. وجاء في (د): «بتك» بضم الباء وكسر التاء، وانظر ما سبق في مادة (ب ت ك). [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) في النهاية (١/ ١٠٢)[= (١/ ٢٤٥). (جبل)] حكاية عن الهروي: «بالنون والحاء والضاد»، وكذلك في (خ). [طناحي].

(٧) في (د)، و (خ): «العُضو». [طناحي].

(٨) في (د): «جَرَّدتَ». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] القُرَظِيِّ في قولِهِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١-٢][٢]؛ فَقالَ: «لَو سَكَتَ[٣] عَنها لَتَبَخَّصَ لَها رِجالٌ. فَقالُوا: ما صَمَدٌ؟»

البَخَصُ[٤] - بِتَحريكِ الخاءِ: لَحمٌ عِندَ الجَفنِ الأسفَلِ، يَظهَرُ عِندَ تَحدِيقِ الناظِرِ إذا أنكَرَ شَيئًا، وتَعَجَّبَ منه.

(ب خ ع)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [الكهف: ٦]؛ أي: قاتِلٌ نَفسَكَ ومُهلِكُها، مُبالِغًا فِيها، وحِرصًا[٥] عَلَى إسلامِهِم؛ يُقالُ/ : بَخَعَ بِالشاةِ: إذا بالَغَ في ذَبحِها،[٦] [وبَخَعَ الشاةَ: إذا قَطَعَ نِخاعَها[٧]]، وبَخَعَ لَهُ بِالطاعةِ: إذا بالَغَ لَهُ في ذَلِكَ، وبَخَعَ لَهُ بِحَقِّهِ: إذا أقَرَّ به، وبالَغَ فِيهِ. [١/ ٣٢/ب]

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٧٧)، والفائق (١/ ٨٣)، والنهاية (١/ ١٠٢= ١/ ٢٤٥). وقد أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٣/ ١٤٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (برقم ١٠١). والقُرَظِيّ: هو أبو حمزة محمد بن كعب بن سُلَيم القُرَظيّ (نسبة إلى بني قُريظة. وكان أبوه من سَبيهم). من أئمة التفسير. حدَّث عن أبي هريرة، وغيره. وحدَّث عنه أخوه عثمان، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٢٠هـ أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٥/ ٦٥-٦٨). (جبل)].

(٢) الآية الثانية من (خ). [طناحي].

(٣) ضُبِطت التاء في الأصل بالضم، وضبطتها بالفتح من (د)، و (خ)، والنهاية. وجاء به في اللسان مبنيًّا للمفعول. [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٤٦). (جبل)].

(٥) سقطت الواو من (د)، و (خ). [طناحي].

(٦) سقطت من (د)، و (خ). [طناحي].

(٧) كذا ضُبِطت النون بالكسر في الأصل، قال الفيومي في المصباح: «والضمُّ لغةُ قومٍ من الحجاز، ومن العرب من يفتح، ومنهم من يكسر». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] عائشَةَ ـ وذَكَرَت عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما، فَقالَت: «بَخَعَ[٢] الأرضَ؛ فَقاءَت أُكُلَها». تَقُولُ: استَخرَجَ ما فِيها مِنَ الكُنُوزِ وأموالِ المُلُوكِ؛ يُقالُ: بَخَعتُ الأرضَ بِالزِّراعَةِ: إذا نَهَكتَها، وتابَعتَ حِراثَتَها، ولَم تُجِمَّها سَنَةً لِتَقوى[٣]. وبَخَعَ الوَجدُ نَفسَهُ: إذا نَهَكَها.

وفي حَدِيثِ[٤] عُقبَةَ بنِ عامِرٍ: «أهلُ اليَمَنِ[٥] أبخَعُ طاعَةً»؛ قال الأصمَعِيُّ[٦]: أي: أنصَحُ. وقالَ غَيرُهُ: أنصَعُ. وهُما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ. وقِيلَ: أبلَغُ طاعَةً.

(ب خ ق)

في الحَدِيثِ[٧]: «في العَينِ القائمَةِ إذا بُخِقَت مِئَةُ دِينارٍ». قال شَمِرٌ: أرادَ

---

(١) [في التهذيب (١/ ١٦٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٧٧)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، والنهاية (١/ ١٠٢= ١/ ٢٤٦). وقد رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٢)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩٠). (جبل)].

(٢) ضُبِط في (د) بتشديد الخاء. [طناحي].

(٣) في (د)، و (خ): «فتقوى». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٦٩). وفيه أن هذا من حديث للنبيّ ﷺ. وأوّله: «أتاكم أهلُ اليمن، هم أرَقُّ قلوبًا، وألينُ أفئدةَ...». والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، والنهاية (١/ ١٠٢= ١/ ٢٤٥). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ١٦١٥). و«عقبة»: صحابي مقرئ (ت٥٨هـ). ينظر: (ء م ن). (جبل)].

(٥) في الأصل: «اليمامة»، وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١/ ١٦٩)، والنهاية (١/ ١٠٢) [=(١/ ٢٤٥). (جبل)]، والفائق (١/ ٦٥) [=(١/ ٨٢). (جبل)]. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١/ ١٦٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٤٠). وجعله من حديث «زيد بن ثابت» رضي الله عنه. والحديث كذلك =

أنّها إن عُوِّرَت(١)، ولَم تَنخَسِف، وهُو لا يُبصِرُ بِها، إلا أنّها قائمَةٌ، ثُمَّ فُقِئَت بَعدُ، فَفِيها مِئَةُ دِينارٍ. وقالَ(٢) ابنُ الأعرابِيِّ: البَخَقُ(٣): أن يَذهَبَ بَصَرُهُ، وعَينُهُ مُنفَتِحَةٌ.

وقَد نُهِيَ عَن «البَخقاءِ» في الأضاحِي؛ [وهِيَ العَوراءُ](٤).

باب الباء مع الدال

(ب د ء)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]: الباطِلُ: إبلِيسُ، ما يُبدِئُ [وما يُعِيدُ](٥)؛ أي: لا يَخلُقُ ولا يَبعَثُ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ هُو المُبدِئُ

= وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٧٩)، والفائق (١/ ٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، والنهاية (١/ ١٠٣= ١/ ٢٤٧). وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (برقم١٦٣٢٨). جبل)].

(١) في (خ): «عَوِرت». [طناحي].

(٢) هـذا من تمام كلام «شَمِر»،كما في التهذيب (٧/ ٤٠)، وفيه: «قال: وقال ابن الأعرابي...». [طناحي].

(٣) ضُبط في الأصل بالفتح والسكون وفوقها «معًا»، وقد نصَّ في الصِّحاح على أنه بالتحريك، وكذا في القاموس، وذكر أن فعله من باب (فَرِحَ) و (نَصَرَ). وكون فِعله يأتي من باب (نَصَرَ) يُؤذن بأن مصدره بالسكون. [طناحي].

(٤) سقط من (د). [طناحي]. [والحديث وارد في غريب ابن الخطّابي (١/ ١٢٧)، والفائق (٢/ ٣٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨)، والنهاية (١/ ١٠٢=١/ ٢٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٥٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٨٠٣). (جبل)].

(٥) تكملة من (د). [طناحي]. [وهي كذا واردة في (هـ). (جبل)].

المُعِيدُ؛ ومَعناهُما: الخالِقُ الباعِثُ؛ ومِنهُ قَولُه: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾ [العنكبوت: ١٩].

وفي حَدِيثِ[١] أبِي هُرَيرَةَ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنَعَتِ العِراقُ دِرهَمَها وقَفِيزَها، ومَنَعَتِ الشامُ مُديَها ودِينارَها، ومَنَعَت مِصرُ إردَبَّها، وعُدتُّم مِن حَيثُ بَدَأتُم». قُلتُ: إنّما استَقصَيتُ هَذا الخَبَرَ؛ لِأنَّهُ مِن مُشكِلِ الأحادِيثِ، ويَحتاجُ إلَى فَضلِ شَرحٍ، وهَذا كَقَولِ الله تَعالَى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [الأعراف: ٢٩-٣٠]./ [١/٣٣/أ]

وقَد أخبَرَ النَّبيُّ ﷺ بِما لَم يَكُن، وهُو في عِلمِ الله عَزَّ وجَلَّ كائنٌ، فَخَرَجَ لَفظُهُ عَلَى لَفظِ الماضِي؛ لِأنَّهُ ماضٍ في عِلمِ الله [تَعالَى كائنٌ][٢].

وفي إعلامِهِ بِهَذا قَبلَ وُقُوعِهِ ما دَلَّ عَلَى إثباتِ نُبُوَّتِهِ، ودَلَّ عَلَى رِضاهُ مِن عُمَرَ ما وظَّفَهُ عَلَى الكَفَرَةِ مِنَ الجِزَى في الأمصارِ.

وفي تَفسِيرِ المَنع وجهانِ: أحَدُهُما أنّ النَّبِيَّ ﷺ عَلِمَ أنَّهم سَيُسلِمُونَ، وسَيَسقُطُ عَنهُم ما وُظِّفَ عَلَيهِم بِإسلامِهِم، فَصارُوا مانِعِينَ بِإسلامِهِم ما وُظِّفَ عَلَيهِم؛ والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَولُه في الحَدِيثِ: «وعُدتُّم مِن حَيثُ بَدَأتُم»؛ لِأنّ بَدأَهم في عِلمِ الله وفِيما قَدَّرَ وقَضَى أنّهُم سَيُسلِمُونَ، فَعادُوا مِن حَيثُ بَدَؤُوا.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٠)، والفائق (٢/ ٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩)، والنهاية (١/ ١٠٣= ١/ ٢٥). وقد أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ٢٨٩٦)، وأبو داود في السنن (برقم ٣٠٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٣٨٥). (جبل)].

(٢) ساقط من (د)، و (خ). [طناحي]. [وكذا ساقط من (هـ). (جبل)].

وقِيلَ في قَولِهِ: «مَنَعَتِ العِراقُ دِرهَمَها»: إنّهُم يَرجِعُونَ عَنِ الطاعةِ. فَهَذا وجهٌ، والأولُ أحسَنُ.

والمُدْيُ: مِكيالٌ لِأهلِ الشام؛ يُقالُ لَهُ: الجَرِيبُ، يَسَعُ خَمسَةً[١] وأربَعِينَ رَطلًا. والقَفِيزُ لِأهلِ العِراقِ: ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ[٢]، والمَكُّوكُ: صاعٌ ونِصفٌ. والإردَبُّ لِأهلِ مِصرَ: أربَعَةٌ وسِتُّونَ مَنًّا[٣] بِمَنٍّ[٤] بِلادِنا، والقَنقَلُ: اثنانِ وثَلاثُونَ مَنًّا.

وقَولُه تَعالَى: ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧]؛ مَن[٥] هَمَزَ أرادَ ابتِداءَ الرَّأيِ، وأولَ الرَّأيِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّهُ نَفَّلَ في البَدْأةِ الرُّبُعَ، وفي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ». أرادَ بِالبَدأةِ: ابتِداءَ السَّفَرِ؛ يَعنِي: في الغَزوِ، ويُقالُ: اكتَرِ لِلبَدأةِ بِكَذا، ولِلرَّجعَةِ بِكَذا.

---

(١) كذا في الأصل، و(خ). ومثله في اللسان، والتاج (م د ي) نقلًا عن ابن بَرّيّ، وفي (د): «ستة». [طناحي].

(٢) في (خ): «مكاكي». [طناحي].

(٣) كذا ضُبط بالتشديد في الأصل، وفي قوله بعد: «وثلاثون منًا» جاء مخفَّفًا، وفوقه كلمة «خف»، ثم كُتب إزاءَه بالهامش: «المَنُّ والمَنَا لغتان». قال صاحب المصباح: «المَنَا الذي يُكال به السَّمنُ وغيرُه، وقيل الذي يُوزن به رطلان، والتثنية مَنَوان، والجمع أمناء، مثل: سبب وأسباب. وفي لغة تميم، مَنٌّ بالتشديد، والجمع أمنان، والتثنية: منان على لفظه». [طناحي].

(٤) في (د): «بمنا». وانظر: الحاشية السابقة. [طناحي].

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء، كما في تفسير القرطبي (٩/ ٢٤)، والإتحاف (ص٢٥٥). وسيذكر المصنف القراءة الأخرى في (ب د و/ ي). [طناحي]. [والكلام للزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٢٠٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢٠٥). وكذا شَرحه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨١)، والفائق (١/ ٨٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩)، والنهاية (١/ ١٠٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٤٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٨٥٢). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ(١): «الخَيلُ مُبَدَّأَةٌ يَومَ الوِردِ»؛ أي(٢): يُبدَأُ بِها [في السَّقيِ](٣) قَبلَ الإبِلِ والغَنَمِ.

(ب د ج)

وفي الحَدِيثِ(٤): «حَتَّى قَطَعَ أُبدُوجَ سَرجِهِ»؛ فَسَّرَهُ الراوِي: لِبدَهُ(٥).

(ب د ح)

في الحَدِيثِ(٦): «كانَ أصحابُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَتَمازَحُونَ ويَتَبادَحُونَ بِالبِطِّيخِ، فَإذا جاءَتِ الحَقائقُ كانوا هُمُ الرِّجالَ»؛ أي(٧): يَترامَونَ بِها؛

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨١)، والفائق (١/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠)، والنهاية (١/ ١٠٤= ١/ ٢٥٠). وقد رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣١٥)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٤٨٤)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٥١٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥١٠). (جبل)].

(٣) تكملة من (د)، و (خ)، والنهاية (١/ ١٠٤). [طناحي]. [= (١/ ٢٥٠). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٢)، والفائق (١/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠)، والنهاية (١/ ١٠٤= ١/ ٢٥١). وقد رواه الخطابي في غريب الحديث (٢/ ٢١٢). (جبل)].

(٥) نقل ابن الأثير في النهاية عن أبي سليمان الخطابي قوله: «ولست أدري ما صحته» [طناحي]. [النص في غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢١٢-٢١٣): «أُبدُوجُ السَّرج: لِبده؛ هكذا فسَّرَهُ بعض رُواة هذا الحديث، ولست أدري ما صحته. وخَليقٌ أن يكون أُبدُود السَّرج؛ يريد: لِبَد بِدادَيه. والله أعلم». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٢-٢٨٣)، والفائق (١/ ٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠)، والنهاية (١/ ١٠٤= ١/ ٢٥٢). وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٢٦٦)، والخطابي في غريب الحديث (٣/ ١١٤). (جبل)].

(٧) هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١١٤). (جبل).

يُقالُ:/ بَدَحَ(١) يَبدَحُ: إذا رَمَى. [١/ ٣٣/ ب]

(ب د د)

في الحَدِيثِ(٢): «أنّ ابنَ الزُّبَيرِ كان حَسَنَ البادِّ إذا رَكِبَ». البادُّ(٣): أصلُ الفَخِذِ، والبادَّانِ أيضًا مِن ظَهرِ الفَرَسِ: ما وقَعَ عَلَيهِ فَخِذُ الفارِسِ، سُمِّيا بِاسمِ الفَخِذِ(٤)، وسُمِّيَ الفَخِذُ بِهِما.

وفي حَدِيثٍ(٥) آخَرَ: «كَأَنَّهُ(٦) أبَدَّ يَدَهُ(٧) إلَى الأرضِ»؛ أي(٨): مَدَّها؛ يُقالُ: أبِدَّ ضَبعَيكَ في الصَّلاةِ؛ أي: مُدَّهُما.

وفي حَدِيثِ(٩) وفاةِ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ: «فَأَبَدَّ النَّظَرَ»؛ أي: مَدَّهُ؛ كَأَنَّهُ نَظَرَ

---

(١) من باب (مَنَعَ)، كما في القاموس. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٥)، والفائق (١/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠)، والنهاية (١/ ١٠٦= ١/ ٢٥٢). وابن الزُّبير: هو أبو بكر عبد الله بن الزُّبير بن العَوّام القرشي الأسَديّ. من صغار الصحابة عُمرًا. بُويع للخلافة بعد وفاة يزيد بن معاوية، وقتله جنود الحجّاج بالبيت الحرام، في سنة: ٧٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٦٣-٣٨٠). (جبل)].

(٣) هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٤). (جبل)].

(٤) في (د): «الفخذين». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٣)، والفائق (١/ ٨٦)، والنهاية (١/ ١٠٦= ١/ ٢٥٢). (جبل)].

(٦) في (د): «بأنه»، وفي (خ): «فإنه». [طناحي].

(٧) في (د): «يديه... أي: مدَّهما». [طناحي].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه. (١/ ١١٠). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٤)، والفائق (١/ ٨٦). وقد أخرجه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٢٣٦٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤٥/ ٢٥٤). (جبل)].

إِلَى كُلِّ شَيءٍ، فَأعطَى كُلَّ شَيءٍ بُدَّتَهُ[١] مِنَ النَّظَرِ. أي: حَظَّهُ. وجَمْعُ البُدَّةِ: بُدَدٌ.

ومِنهُ[٢] الحَدِيثُ[٣]: «اللَّهُمَّ أحصِهِم عَدَدًا، واقتُلهُم بِدَدًا»؛ أي: حِصَصًا بَينَهُم؛ [جَمعُ بُدَّةٍ؛ وهِيَ الحِصَّةُ][٤].

ومِنهُ حَدِيثُ[٥] ابنِ عَباسٍ: «قالَ: دَخَلتُ عَلَى عُمَرَ وهُو يُبِدُّنِي النَّظَرَ، استِعجالًا بِخَبَرِ ما بَعَثَنِي إِلَيهِ[٦]».

---

(١) ضُبط في الأصل بضم الباء وكسرها وفوقها «معًا»، والضم هو اختيار صاحب القاموس، قال: «وخطِئ الجوهري في كسرها». وانظر: ما حكاه صاحب التاج.
والذي في الصحاح: «والبِدّة بالكسر: القوة، والبِدّة أيضًا: النصيب». [طناحي].

(٢) جاء في (د): «ومنه قول الحسين عليه السلام». والمعروف أن هـذا من كلام «خُبَيب بن عَدِيّ» حين أراد أهل مكة قتله، وكان رسول الله ﷺ قد بعثه هو وعاصم بن ثابت في أصحاب لهما يتخبّرون له خبر قريش. انظر: الفائق (٢/ ١٨١) [=(٣/ ٢١). (جبل)]، وسيرة ابن هشام(٣/ ١٧٣). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٤)، والفائق (٣/ ٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠)، والنهاية (١/ ١٠٥= ١/ ٢٥٣). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٣٩٨٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٧٩٢٨)، وابن منصور في سننه (برقم ٢٨٣٧). (جبل)].

(٤) تكملة من (خ)، وضُبِط لفظ «بددًا» في الأصل بفتح الباء. وفي (د) بكسرها. قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٥) [= (١/ ٢٥٣). (جبل)]: «يُروَى بكسر الباء جمع بُدّة، وهي الحصّة والنصيب؛ أي: قتلهم حصصًا مقسَّمة؛ لكل واحدٍ حصّته ونصيبه، ويُروى بالفتح؛ أي: متفرقين في القتل واحدًا بعد واحد، من التبديد». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في النهاية (١/ ١٠٥= ١/ ٢٥٣). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤١٤). (جبل)].

(٦) في (د): «به»، وجاء فيها بعد ذلك حاشية: «كان بعثه إلى عائشة يستأذنها في الدفن مع النبي ﷺ وأبي بكرٍ؛ فأذنت، ليس من الأصل». [طناحي].

[(١) ومِنْهُ حَدِيثُ(٢) عائشَةَ: دَخَلَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي بَكرٍ(٣) وفي يَدِهِ مِسواكٌ رَطبٌ، فَأَبَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بَصَرَهُ].

وفي حَدِيثِ(٤) خالِدِ بنِ سِنانٍ المَخزُومِيِّ: «أَنَّهُ انتَهَى إِلَى النارِ وعَلَيهِ مِدرَعَةُ صُوفٍ، فَجَعَلَ يُفَرِّقُها بِعَصاهُ، ويَقُولُ: بَدًّا بَدًّا»؛ قال القُتَيبِيُّ(٥): أرادَ: تَبَدَّدِي.

ويُقالُ: بَدَدتُّ بَدًّا، وبَدَّدتُّ تَبدِيدًا، كَما يُقالُ: مَدَدتُّ مَدًّا، ومَدَّدتُّ تَمدِيدًا. والتَّبدِيدُ: التَّفرِيقُ.

وفي حَدِيثِ(٦) أُمِّ سَلَمَةَ: «أَبِدِّيهِم يا جارِيَةُ تَمرَةً تَمرَةً»؛

---

(١) هـذا الحديث من (د)، و (خ)، وفيهما أن ذلك في حديث وفاة النبي ﷺ، وهو في النهاية (١/ ١٠٥ = ١/ ٢٥٣) نقلًا عن المصنف، وقال في شرحه: «كأنه أعطاه بدته من النظر؛ أي: حظه». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (١/ ١٠٥ = ١/ ٢٥٣). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٤٤٣٨). (جبل)].

(٣) [هو عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق. صحابيّ؛ أسلم قُبيل فتح مكة. كان من الرّماة المذكورين والشجعان في معركة اليمامة. تُوفِّي بعد وفاة سعد بن أبي وقّاص (ت٥٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٧١-٤٧٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٤)، والنهاية (١/ ١٠٥ = ١/ ٢٥٤). وقد أخرجه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٤٣١)، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب (برقم ٢٦)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم. (برقم ١١٨٠). وخالد بن سنان العبسي؛ جاء فيه: «ليست له صُحبة، ولا أدرك النبيّ ﷺ. ذكره النبي ﷺ، وقال: نبي ضيّعه قومُه». ينظر: أُسد الغابة لابن الأثير الجزري (٢/ ٩٩). (جبل)].

(٥) [لم أجده في غريب الحديث له. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٧٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٧١)، =

أي[1]: أعطِيهِم، وفرِّقِي فِيهِم.

وقالَ عَمرٌو، عَن أبِيه[2]: البُدُّ: الفِراقُ، ويُقالُ: لا بُدَّ اليَومَ مِن كَذا؛ أي: لا فِراقَ دُونَهُ.

(ب د ر)

قَولُه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟﴾ [النساء: ٦]؛ أي: مُبادَرَةً. يَقُولُ: لا تُبادِرُوا بُلُوغَ اليَتامَى بِإنفاقِ أموالِهِم. يُقالُ: بادَرَهُ فَبَدَرَهُ؛ أي: سابَقَهُ فَسَبَقَهُ. وبِهِ سُمِّيَت لَيلَةُ البَدرِ؛ لِأنّ القَمَرَ يَبدُرُ مَغِيبَ الشَّمسِ بِالطُّلُوعِ؛ أي: يَسبِقُها.

[١/ ٣٤/أ] وفي المَبعَثِ[3]: «فَرَجَعَ بِها رَسُولُ الله ﷺ تَرجُفُ/ بَوادِرُهُ»؛ البَوادِرُ[4]: واحِدَتُها بادِرَةٌ؛ وهِيَ لَحمَةٌ بَينَ المَنكِبِ والعُنُقِ.

= ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٣)، والفائق (١/ ٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠)، والنهاية (١/ ١٠٥ = ١/ ٢٥٤). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣١٨٩). وأم سَلَمة: هي هند بنت أبي أميّة بن المُغيرة المخزومية. أم المؤمنين. كانت من أجمل النساء، وأشرفهنّ نسبًا، وآخر أمهات المؤمنين مَوتًا. رَوَى عنها سعيد بن المسيّب، وغيره. تُوفِّيت سنة: ٦١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٠١-٢١٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٣٧٢).(جبل)].

(٢) هو أبو عمرو الشَّيباني؛ إسحاق بن مِرار. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٥)، والفائق (٢/ ١٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠)، والنهاية (١/ ١٠٦= ١/ ٢٥٥). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٤٩٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٠)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٥٩٥٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٨٣). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فَأُتِيَ بِبَدرٍ فِيهِ بَقلٌ»؛ أي[٢]: بِطَبَقٍ، ولَعَلَّهُ يُشَبَّهُ[٣] بِالبَدرِ في استِدارَتِهِ.

(ب دع)

قَولُه تَعالَى وتَقَدَّسَ: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ١١٧]؛ أي: مُبتَدِئُ خَلقِهِما عَلَى غَيرِ مِثالٍ ولا حَدٍّ. والمُبتَدِعُ عَلَى الإطلاقِ لا يَكادُ يُقالُ إلا في الذَّمِّ في مُستَعمَلِ الكَلامِ.

وقَولُه: ﴿قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٩]؛ أي: ما كُنتُ أوَّلَهُم.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنِّي أُبدِعَ بِي فاحمِلنِي». يُقالُ[٥] لِلرَّجُلِ إذا كَلَّت رِكابُهُ، أو عَطِبَت [راحِلَتُهُ][٦]، وبَقِيَ مُنقَطَعًا بِهِ: قَد أُبدِعَ بِهِ؛ ومَعناهُ: قَد ظَلَعَت رِكابِي، والظَّلَعُ لِلإبِلِ: بِمَنزِلَةِ الغَمزِ لِلدَّوابِّ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٦)، والفائق (١/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١)، والنهاية (١/ ١٠٦= ١/ ٢٥٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٣٥٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٨١٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٣٣). (جبل)].

(٣) في (د)، و (خ): «شُبِّه بالبدر لاستدارته». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٢٤١). وفيه أنّه من رواية «عبد الله بن مسعود» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٦)، والفائق (١/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١)، والنهاية (١/ ١٠٧= ١/ ٢٥٨). وقد أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٩٣)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٢٤٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٥٠٨٨). (جبل)].

(٥) هذا شرح أبي عبيدة مَعمر، كما في غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم (١/ ٩) [طناحي]. [=(١/ ١٢٦). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٢٤٢). (جبل)].

(٦) زيادة من (د)، و (خ) من الحاشية. [طناحي].

والسَّخَى: مِثلُ الظَّلَعِ، يُقالُ: سَخِيَ[١] البَعِيرُ، يَسخَى سَخًا، فَهُو سَخٍ.

وفي الحَدِيثِ[٢] أنّهُ قالَ: «إنّ تِهامَةَ كَبَدِيعِ العَسَلِ، حُلوٌ أوَّلُهُ، حُلوٌ آخِرُهُ». البَدِيعُ: الزِّقُّ الجَدِيدُ، شَبَّهَ تِهامَةَ بِها[٣]؛ لِطِيبِ هَوائها. ويُقالُ: العَسَلُ لا يَتَغَيَّرُ؛ فَأرادَ: لا يَتَغَيَّرُ هَواؤُها.

(ب د ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: التَّبدِيلُ: تَغييرُ الشَّيءِ عَن حالِهِ. والإبدالُ: جَعلُ شَيءٍ مَكانَ آخَرَ.

قالَ: وأنشَدَ الفَرّاءُ[٤]: [الرجز]

جَعلَ الأمِيرِ بِالأمِيرِ المُبدَلِ

قالَ الأزهَرِيُّ[٥]: وتَبدِيلُها: تَسيِيرُ جِبالِها، وتَفجِيرُ بِحارِها، وكَونُها مُستَوِيَةً، لا تَرَى فِيها عِوَجًا ولا أمتًا، وتَبدِيلُ السَّمَواتِ: انتِثارُ كَواكِبِها، وانفِطارُها، وتَكوِيرُ شَمسِها، وخُسُوفُ قَمَرِها.

---

(١) من باب (رَضِيَ)، كما في القاموس. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٢٤٠). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٦، والفائق (١/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١)، والنهاية (١/ ١٠٦= ١/ ٢٥٦). (جبل)].

(٣) في (خ): «به». [طناحي].

(٤) لأبي النَّجم العِجلي، على ما في التهذيب (١٤/ ١٣٢)، واللسان، والرواية فيهما:

عَزْلَ الأمِيرِ لِلأمِيرِ المُبْدَلِ

وكذا أُنشِد البيت بهذه الرواية في المقاييس(١/ ٢١٠) من غير نسبة، ونسبه في حواشيه.

(٥) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في مادة (ب د ل، ١٤/ ١٣٢). [طناحي].

وقَولُه: ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٩]؛ قال مُجاهِدٌ[١]: يَقُولُ: قَضَيتُ ما أنا قاضٍ.

وفي حَدِيثِ[٢] عَلِيٍّ: «الأبدالُ بِالشامِ». قال ابنُ شُمَيلٍ[٣]: هُم خِيارٌ بَدَلٌ مِن خِيارٍ.

وقالَ غَيرُهُ[٤]: هُمُ العُبّادُ، الواحِدُ: بَدَلٌ، وبِدلٌ[٥].

(ب د ن)

قَولُه تَعالَى:/ ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢]؛ أي[٦]: بِدِرعِكَ. [١/ ٣٤/ب]

وقالَ مُجاهِدٌ[٧]: بِجَسَدِكَ.

قَولُه: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٦]؛ ....

---

(١) [أخرجه الطبريُّ في تفسيره (٢٤/ ٤٧٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ٢٨٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٣٢). وتكملته: «النُّجباء بمصر، والعصائب بالعراق». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٧)، والفائق (١/ ٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١)، والنهاية (١/ ١٠٧= ١/ ٢٥٨). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٨٩٦)، والطبراني في الأوسط (برقم ٣٣٩٠٥)، والحاكم في مستدركه (برقم ٨٦٥٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٣٢). (جبل)].

(٤) هو أبو الهيثم، كما في التهذيب، في الموضع السابق. [طناحي].

(٥) بكسر الباء، كـ(حِمل)، والأول بفتحها كـ(جَمل)، قيده ابن الأثير في النهاية (١/ ١٠٧) [= (١/ ٢٥٨). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (١٤/ ١٤٣). وزاد: «وذلك أنهم شكّوا في غَرَقه؛ فأمر الله البحر أن يقذفه على دَكَّةٍ في البحر ببدنه؛ أي: بدرعه؛ فاستيقنوا حينئذٍ أنه قد غرق». (جبل)].

(٧) [أخرجه الطبريُّ في تفسيره (١٥/ ١٩٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٠٥٦٩). (جبل)].

واحِدَتُها[١]: بَدَنَةٌ، كَما يُقالُ: ثَمَرَةٌ وثُمرٌ، وبِهِ سُمِّيَت بَدَنَةً؛ لِأَنَّها تبدُنُ[٢]، والبَدانَةُ: السِّمَنُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «إنِّي قَد بَدَّنتُ»؛ أي[٤]: كَبِرتُ وأسنَنتُ؛ يُقالُ: بَدَّنَ الرَّجُلُ تَبدِينًا: إذا أَسَنَّ، ورَجُلٌ بَدَنٌ.

ورَواهُ بَعضُهُم[٥]: «إنِّي قَد بَدُنتُ»؛ ولَيسَ لَهُ مَعنًى؛ لِأَنَّهُ خِلافُ صِفَتِهِ ﷺ، ومَعناهُ: كَثرَةُ اللَّحمِ؛ يُقالُ: بَدُنَ يَبدُنُ بَدانَةً.

(ب د و/ ي)

وقَولُه تَعالَى[٦]: ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِي﴾[٧]؛ البادِي: مَن طَرَأَ إلَيهِ، والعاكِفُ: المُقِيمُ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ١٤٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٤٧). (جبل)].

(٢) الفعل من باب (كرُم) و(نصر)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٨٧)، والفائق (١/ ٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١)، والنهاية (١/ ١٠٧). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٦٨٣٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٦١٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٩٦٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «الأمويّ»، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ١٤٤). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٨٨- ١٨٩). (جبل)].

(٥) هو هُشَيم، كما في حواشي غريب الحديث لأبي عبيد من نسخة (١/ ١٥٢) [=(٣/ ١٨٨- ١٨٩). (جبل)]. وهذه الرواية بتخفيف الدال، وقد ردّها أبو عبيد، قال: «فليس لهـذا معنى إلا كثرة اللحم، وليست صفته فيما يُروَى عنه هـكذا، إنما يقال في نعته: رجل بين الرجلين؛ جسمه ولحمه، هـكذا رُوِي عن ابن عباس». [طناحي].

(٦) سورة الحج: ٢٥. [طناحي].

(٧) في (د): «والباد» بحذف الياء، وفي القرطبي (١٢/ ٣٤): «وقراءة ابن كثير في الوقف =

وقَولُه: ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ [هود: ٢٧](١): مَن(٢) قَرَأ بِغَيرِ هَمزٍ فَمَعناهُ(٣): ظاهِرَ الرَّأيِ. وسُمِّيَتِ البادِيَةَ؛ لِظُهُورِها؛ يُقالُ: بَدا لِي أن أفعَلَ كَذا؛ أي: ظَهَرَ لِي رَأيٌ غَيرُ رَأيِي الأولِ، وهُو البَداءُ. وقالَ الأزهَرِيُّ(٤): مَعناهُ: فِيما يَبدُو لَنا مِنَ الرَّأيِ.

وقَولُه: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: ٣٥]؛ كَأنَّهُ أرادَ أن يَقتَصِرَ مِن يُوسُفَ عَلَى الأمرِ بِالإعراضِ، ثُمَّ بَدا لَهُ أن يَحبِسَهُ، ويُقالُ: «بَدا لِي»، ولا يُذكَرُ الفاعِلُ؛ لِأنّ في أولِ الكَلامِ دَلِيلًا عَلَيهِ.

ويُقالُ: فُلانٌ ذُو بَدَواتٍ؛ وهُو مَدحٌ وذَمٌّ، فَأمّا المَدحُ فَمَعناهُ: أنّهُ يَنزِلُ به الأمرُ المُشكِلُ فَيَبدُو لَهُ فِيهِ رَأيٌ بَعدَ رَأيٍ، إلَى أن يَستَقِيمَ رَأيُهُ فَيَعزِمَ عَلَيهِ، أنشَدَنِي الأزهَرِيُّ(٥): [البسيط]

= والوصل بالياء، ووقف أبو عمرٍو بغير ياء، ووَصَلَ بالياء، وقرأ نافع بغير ياء في الوصل والوقف». وانظر: الإتحاف (ص٣١٤). [طناحي].

(١) سبقت في مادة (ب د ء). [طناحي].

(٢) غير أبي عمرو من القَرَأة. انظر: ما سبق في (ب د ء). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٢٠٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٩). وقد سبق في (ب د ء)، كما نوّه العلّامة «الطناحي» رحمه الله تعالى. (جبل)].

(٤) تهذيب اللغة (١٤/ ٢٠٣) حكاية عن الفراء، وهو في معاني القرآن له (٢/ ١١). [طناحي].

(٥) لم أجده في التهذيب في (ب د ء) في الموضع السابق. والبيت للراعي النُّميري، كما في اللسان (ل ب د ـ ب ز ل ـ ج ث م) وهو في ديوانه (ص٥٢). والبزلاء: الرأي الجيِّد، وأيضًا: الحاجة التي أُحكِم أمرُها. والجثّامة: البليد الذي لا يبرح من محلّه وبلدته، واللُّبد من الرجال: الذي لا يسافر، ولا يبرح منزله، ولا يطلب معاشًا. ويُروَى: «اللَّبِد» بفتح اللام وكسر الباء، والكسر أجود عند أبي عبيد.

مِنْ أمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا يَزالُ لَهُ   بَزْلاءُ يَعْيا بِهـا الجَثّامَةُ اللُّبَدُ

قالَ: واحِدُها[١]: بَداةٌ، كَما تَقُولُ: قَطاةٌ وقَطَواتٌ، ونَواةٌ ونَوَياتٌ. وتَقُولُ[٢]: أعلِمنِي بَداءاتِ عَوارِضِكَ، بِوزنِ «فَعالاتٍ»، الواحِدَةُ: بَداءَةٌ، عَلَى «فَعالَة»؛ أي:/ ما يَبدُو مِن حاجَتِكَ، والأصلُ فِيهِما واحِدٌ، غَيرَ أنّ الأولَ: «فَعَلَةٌ»، والآخَرُ[٣]: «فَعالَةٌ». [١/٣٥/أ]

وأما الذَّمُّ فَإنّهُ يَعنِي بِه: أنّهُ لا يَستَقِيمُ لَهُ رَأيٌ، كُلَّما عَنَّ لَهُ رَأيٌ اعتَرَضَهُ[٤] رَأيٌ آخَرُ. فَلا صَرِيمَةَ[٥] لَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «كانَ إذا اهتَمَّ لِشَيءٍ[٧] بَدا»؛ أي: خَرَجَ إلَى البَدوِ.

وفي حَدِيثٍ[٨] آخَرَ: «مَن بَدَا جَفَا»؛ أي: مَن نَزَلَ البادِيَةَ صارَ فِيهِ جَفاءُ الأعرابِ؛ يُقالُ: بَدَوتُ أبدُو؛ ومِنهُ قِيلَ لِأهلِ البادِيَةِ: بادِيَةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٩]: «أنّهُ أرادَ البَداوةَ مَرَّةً»؛

---

(١) في (د): «واحدتها». [طناحي].

(٢) هذا في التهذيب. في الموضع السابق. [طناحي].

(٣) في (د)، و (خ): «والثاني». [طناحي].

(٤) في (خ): «اعترض له». [طناحي]. (٥) الصريمة: العزيمة. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٩)، والنهاية (١/ ١٠٨)= ١/ ٢٦١). (جبل)].

(٧) كذا في الأصل والنهاية (١/ ١٠٨) [= (١/ ٢٦١). (جبل)]. وفي (د): «بشيء». [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٨٩)، والفائق (١/ ٨٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، والنهاية (١/ ١٠٨= ١/ ٢٦١). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٨٨٣٦)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣٦٢٨)، والبزّار في مسنده (برقم ٩٧٤٣). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤٣)، والفائق (١/ ١٥٣)، والنهاية (١/ ١٠٨ =

يَعنِي[١]: الخُرُوجَ إِلَى البادِيَةِ، وفِيها لُغَتانِ[٢]: بَداوةٌ، وبِداوةٌ[٣].

باب الباء
مع الذال

(ب ذ ء)

في حَدِيثِ[٤] الشَّعبِيِّ: «إذا عَظُمَتِ الحَلقَةُ[٥] فَإِنّما هِيَ بِذاءٌ[٦] ونِجاءٌ»؛

= ١/ ٢٦١). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٣٠٧)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٥٨١٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٤٧٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٤). (جبل)].

(٢) أي: بفتح الباء وكسرها، كما صرح في النهاية. [طناحي].

(٣) جاء بعد هذا في (د): «وفي الحديث: (الخيل مُبَدّاة يوم الورد)؛ أي: تُقدَّم على الإبل والغنم جميعًا إذا حضرت للورد». وقد سبق هذا الحديث مع شرحه في مادة (ب د ء). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٢٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٩٠)، والفائق (١/ ٩٠)، و غريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، والنهاية (١/ ١١٠= ١/ ٢٦٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٥٤)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٣٢٣). والشَّعبي: هو أبو عمرو عامر بن شَراحِيل الشَّعبي (نسبة إلى قبيلة شَعبان). تابعي جليل، إمام. من أعلم أهل زمانه. سَمِع من كبار الصحابة، وحدَّث عنه كثيرون. تُوفِّي سنة: ١٠٤هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٩٤-٣١٩). (جبل)].

(٥) في النهاية (١/ ١١٠) [= (١/ ٢٦٥). (جبل)]، وتاج العروس (ب ذ ء): «الخلقة» بخاء معجمة مكسورة. والرواية في التاج: «إذا عظمت الخلقة فإنما به بذاء ونجاء». وهو في أصولنا بالحاء المهملة المفتوحة، ومثله في الفائق (١/ ٧٣) [=(١/ ٩٠). (جبل)]، والتهذيب (١٥/ ٢٥)، واللسان (ب ذ أ). وهو يقصد بالحلقة هنا الجماعة من الناس يجلسون على هيئة حِلَق؛ يقول: إذا كثُر هؤلاء الناس اشتدّ لَغَطُهم وفُحشهم. [طناحي].

(٦) البِذاءُ، بكسر الباء. وجوَّز بعضهم الفتح. أفاده المرتضى في التاج. [طناحي].

البِذاءُ[١]: المُباذَأَةُ؛ وهِيَ المُفاحَشَةُ، وقَد بَذُؤَ يَبذُؤُ بَذاءَةً. والنِّجاءُ: المُناجاةُ، ورَجُلٌ بَذِيءٌ: فاحِشٌ سَيِّئُ القَولِ.

(ب ذ ج)

وفي الحَدِيثِ[٢]: «يُؤتَى بِابنِ آدَمَ يَومَ القِيامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنَ الذُّلِّ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: هُو ولَدُ الضَّأنِ، وجَمعُهُ: بِذجانٌ.

(ب ذ ذ)

في الحَدِيثِ[٤]: «البَذاذَةُ مِنَ الإيمانِ»؛ أرادَ[٥]: التَّواضُعَ في اللِّباسِ. والبَذاذَةُ[٦]: القَهَلُ[٧]، ورَثاثَةُ الهَيئَةِ؛ يُقالُ: رَجُلٌ [بَذُّ الهَيئَةِ، ....

---

(١) في (د): «البذاة» بغير همز. قال ابن الأثير: «وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٦). وفيه أنه حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢١٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩٠)، والفائق (١/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، والنهاية (١/ ١١٠= ١/ ٢٦٥). وقد أخرجه ابن المبارك في مسنده (برقم ٩٨)، والترمذي في سننه (برقم ٢٤٤٧)، وأبو يَعلَى الموصلي في مسنده (برقم ٤١٢١). (جبل)].

(٣) في الأصل: «أبو عبيدة». وأثبتُّه على الصواب من (د)، والتهذيب (١١/ ١٦). وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٦٥) [= (٣/ ٢١٣). (جبل)]، حكايةً عن الفرّاء. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤١٥). وفيه أنه حديث للنبيﷺ كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩١)، والفائق (١/ ٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، والنهاية (١/ ١١٠= ١/ ٢٦٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤١٥٨)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤١١٨). (جبل)].

(٥) في (د): «معناه التواضع». [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٤١٥). وهو كذا في غريبه (٣/ ١٧٦). (جبل)].

(٧) «قَهِلَ» ـ بوزن (فَرِحَ): لم يتعهَّد جسمَه بالماء، ولم ينظِّفه. [طناحي].

و][1] باذُّ الهَيئَةِ: [رَثُّ اللِّبسَةِ]، وفي[2] هَيئَتِهِ بَذَاذَةٌ؛ وهِيَ تَركُ مُداومَةِ التَّزَلُّقِ[3] والزِّينَةِ.

(ب ذر)

وقولُهُ: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦]؛ أي: لا تُفَرِّق في غَيرِ ما أَحَلَّ اللهُ؛ فَإنّهُ إسرافٌ، وبَذَرتُ الأرضَ: فرَّقتُ الحَبَّ فِيها.

وفي حَدِيثِ[4] عَلِيٍّ: «لَيسُوا بِالمَذايِيعِ البُذُرِ»؛ البُذُرُ[5]، والمَذايِيعُ: شَيءٌ واحِدٌ؛ وهُمُ الذِينَ يُفشُونَ ما يَسمَعُونَ مِنَ السِّرِّ. يُقالُ: بَذَرتُ الكَلامَ بَينَ الناسِ، كَما تُبذَرُ الحُبُوبُ. الواحِدُ[6]: بَذُورٌ.

باب الباء مع الراء

(ب ر ء)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة: ١]؛ ....

---

(١) زيادة من (د) في الموضعين. [طناحي].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (١٤/ ٤١٥). (جبل)].

(٣) قال في القاموس (ز ل ق): «التزليق: صِبغة البدن بالأدهان ونحوها حتى يصير كالمَزلَقة». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٤٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٥٦)، وابن قتيبة (١/ ٣٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩١)، والفائق (٤/ ٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٢)، والنهاية (١/ ١١٠= ١/ ٢٦٦- ٢٦٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه برقم (٣٥٦٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٢٢٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٣٥٦- ٣٥٧). (جبل)].

(٦) في (د): «الواحد منهم». [طناحي].

[١/ ٣٥/ب] قال الأزهَرِيُّ[١]: مَعناهُ: هَذِهِ الآياتُ / بَراءَةٌ مِنَ الله ورَسُولِهِ إلَى المُشرِكِينَ الذِينَ عاهَدتُّمُوهُم مِن إعطائِهِمُ العُهُودَ، والوفاءِ لَهُم بِها إذا نَكَثُوا.

وقَولُه: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ [الممتحنة: ٤]؛ جُمِعَ عَلَى «فُعَلاءَ»، ويَجُوزُ: بُرَاءٌ، عَلَى «فُعَالٍ»، ويَجُوزُ: بِرَاءٌ، [عَلَى «فِعالٍ»][٢]؛ مِثلَ: ظَرِيفٍ وظِرافٍ، وخَفِيفٍ وخِفافٍ.

وقَولُه: ﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦]؛ أي: بَرِيءٌ؛ يُقالُ: أنا مِنكَ بَرَاءٌ، ونَحنُ مِنكَ بَرَاءٌ، يَستَوِي لَفظُ واحِدِهِ وجَمعِهِ، ونَحنُ مِنكَ بُرَاءُ وبِراءٌ[٣].

وقَولُه: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]؛ أي: خالِقِكُم، والعَرَبُ تَترُكُ الهَمزَةَ في خَمسَةِ أحرُفٍ: «البَرِيَّةِ» ـ وأصلُها: بَرَأتُ، و«النُّبُوَّةِ» ـ وأصلُها: أنبَأتُ، و«الذُّرِّيَّةِ» ـ وأصلُها: ذَرَأتُ، و«الرَّوِيَّةِ» ـ وأصلُها: رَوَّأتُ، و«الخابِيَةِ» ـ وأصلُها مِن: خَبَأتُ.

(ب ر ث)

وفي الحَدِيثِ[٤]: «بينَ البَرْثِ الأحمَرِ وبينَ كَذا»؛ ....

(١) لم أجد هـذا الكلام في التهذيب مادة (ب ر ء) (١٥/ ٢٦٩). [طناحي].

(٢) زيادة من (د). [طناحي]. [وهي كذا واردة في (هـ). (جبل)].

(٣) كذا بالكسر في الأصل. وفي (د)، و(خ) بالفتح. وانظر بحثًا طويلًا في اللسان في مفرد هـذه الكلمة وجمعها. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٩٣)، والفائق (١/ ٩٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٣)، والنهاية (١/ ١١٢ = ١/ ٢٧١). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٣١٧). (جبل)].

قال الأصمَعِيُّ[١]: البَرثُ: أرضٌ لَيِّنَةٌ، وجَمعُها: بِراثٌ[٢].

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «بَينَ الزَّيتُونِ إلَى[٤] كَذا بَرْثٌ أحمَرُ».

(ب ر ج)

قَولُه تبارَكَ وتَعالَى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان: ٦١]؛ البُرُوجُ[٥]: الكَواكِبُ العِظامُ، وقِيلَ لِلكَواكِبِ: بُرُوجٌ؛ لِظُهُورِها. والبَرَجُ: تَباعُدُ ما بَينَ الحاجِبَينِ وظُهُورُهُ.

وقَولُه: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]؛ قِيلَ[٦]: ذاتِ الكَواكِبِ. وقِيلَ: ذاتِ القُصُورِ؛ ومِنهُ قَولُه: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨].

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: البُرجُ: البِناءُ العالِي. وقالَ الأخطَلُ[٧]: [البسيط]

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٨٣). (جبل)].

(٢) قال في النهاية (١/ ١١٢) [= (١/ ٢٧١). (جبل)]: «يريد بها: أرضًا قريبةً من حِمصَ، قُتِل بها جماعةٌ من الشهداء والصالحين». وذكره ياقوت في معجمه (١/ ٥٤٧) ولم يعيِّنه. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٩٣)، والنهاية (١/ ١١٢= ١/ ٢٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٠)، والطبراني في مسند الشاميين (برقم ١٨٦٠). (جبل)].

(٤) في (خ): «وبين». [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٥٦). وهو كذا في معانيه (٤/ ٥٨). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٥٥). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٧٣). (جبل)].

(٧) يصف ناقةً شبهها بالبُرجِ في صلابتها وقوتها. والبيت في ديوان الأخطل (ص١١٣). وقوله: «لُزّ» يريد: أُلصق. ويقال: لُزَّ الشيءُ بالشيء: قُرِن به وأُلصِق؛ فالتزَّ به، كما في الأساس. و«الجصّ» - بكسر الجيم وفتحها: معروف، وهو هـذا الذي يُطلى به. قيل: وليس بعربيٍّ صحيح. انظر: المعرّب (ص٩٥). [طناحي].

كَأنّها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ لُزَّ بِجِصٍّ وآجُرٍّ وأحْجارِ

وقَولُه: ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾ [النور: ٦٠]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: تبرَّجَت: إذا ظَهَرَت. وقالَ غَيرُهُ[١]: هُنَّ اللَّواتِي يُظهِرنَ زِينَتَهُنَّ ومَحاسِنَهُنَّ.

(ب ر ح)

قَولُهُ: ﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾ [الكهف: ٦٠]؛ أي: لا أزالُ سائرًا حَتَّى أبلُغَ، وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: هُو مِثلُ قَولِهِ: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]؛ هُما بِمَعنَى: لا أزالُ، ولا يَجُوزُ أن يَكُونا بِمَعنَى: لا أزُولُ[٣].

[١/٣٦/أ] ولَم يُرِد/ بِقَولِهِ: ﴿لَآ أَبۡرَحُ﴾: لا أُفارِقُ مَكانِي، وإنّما هَذا مَعنَى قَولِهِ: ﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [يوسف: ٨٠]، هَذا[٤] إقامَةٌ، وذاكَ ذَهابٌ.

وقالَ غَيرُهُ: ﴿لَآ أَبۡرَحُ﴾؛ أي: لا أُفارِقُ سَيرِي[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] عِكرِمَةَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ ....

(١) [هو الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٥٦). ولم أجده في معانيه في تناوله لهذه الآية الكريمة (٤/ ٤٢). (جبل)].

(٢) لم أجد هذا الكلام في التهذيب مادة (ب ر ح) (٥/ ٢٧)، وإن ذكر كلامًا بمعناه. [طناحي].

(٣) بمعنى التحول والانتقال. [طناحي].

(٤) في (د)، و (خ). [طناحي].

(٥) بعده في (خ): «وهم يقولون: برح الخفاء؛ أي: صار السرُّ علانيةً. والبراح: الفضاء. والخفاء من الأرض: المطمئن. والبارح: الذي سكَن البَراحَ». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٣١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٩٥)، والفائق (٤/ ٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٣)، والنهاية (١/ ١١٣= ١/ ٢٧٣). وعِكرمة: هو أبو عثمان عِكرمة ابن أبي جهل (عمرو بن هشام) المخزوميّ. صحابي فارس. شهد معركة اليرموك سنة: ١٥هـ، واستُشهد فيها. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢٣-٣٢٤). (جبل)].

التَّولِيـهِ[(١)]، والتَّبرِيحِ». التَّبرِيحُ: قَتلُ السَّـوءِ[(٢)]، جاءَ مُتَّصِلًا بِالحدِيثِ، قالَ شَمِرٌ[(٣)]: ذَكَرَ ابنُ المبارَكِ هَذا الحَدِيثَ مَعَ ما ذَكَرَ منَ كَراهَةِ إلقاءِ السَّمَكِ عَلَى النارِ حَيًّا.

يُقالُ: بَرَّحَ بِهِ: إذا شَقَّ عَلَيهِ، ويُقالُ: لَقِيتُ منه بَرحًا بارِحًا؛ [أي: شِدَّةً شَدِيدَةً][(٤)].

(ب ر د)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٤]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: والعَرَبُ[(٥)] تَقُولُ: [أنا أَتَبَرَّدُ، و[(٦)]] أبتَرِدُ بِذاكَ؛ أي: أستَرِيحُ؛ فالمَعنَى: لا يَذُوقُونَ فِيها راحَةً.

وقالَ [غَيرُهُ][(٧)]: بَردًا؛ أي: نَومًا، والعَرَبُ تَقُولُ: مَنَعَ البَرَدُ البَردَ[(٨)]؛ أي: مَنَعَ البَرَدُ النَّومَ: ....

---

(١) في الأصل: «التولية» بياء مفتوحة بعدها تاء. وأثبته بالهاء من (د)، والنهاية (١/ ١١٣) [=(١/ ٢٧٣). (جبل)]. والتوليه المنهيُّ عنه هنا للناقة: أن تجعلها والهةً بذبحك ولدها. كما في النهاية (٥/ ٢٢٧) [= (٩/ ٤٤٩٥) (و ل هـ). (جبل)]. [طناحي].

(٢) للحيوان، كما صرح به ابن الأثير. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٣١)، كذلك. (جبل)].

(٤) تكملة من (خ). [طناحي].

(٥) سقطت الواو من (د). [طناحي].

(٦) سقط من (د). [طناحي]. [ومن (هـ) أيضًا. (جبل)].

(٧) زيادة من (د)، و (خ). وتفسير «البرد» بالنوم ذكره أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٨)، ولم يردَّ عليه.

(٨) ذكره الزمخشري في الأساس، وهو من سَجَعاته، كما يقولون، وضبط «البرد» الثاني هناك بالتحريك. [طناحي].

أخبَرَنا به أبُو عَبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ حامِدٍ[1] الماسِحُ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو العَباسِ[2] الأزهَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ[3]، قالَ: سَمِعتُ أبا مُعاذٍ النَّحوِيَّ[4] يقول في قَولِ الله تَعالَى: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدًا﴾؛ قالَ[5]: البَردُ: النَّومُ.

وقَولُه: ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدًا وَسَلَٰمًا﴾ [الأنبياء: ٦٩]؛ أي: ذاتَ بَردٍ وسَلامَةٍ، لا يَتَأذَّى بِبَردِها كَما لا يَتَأذَّى بِحَرِّها.

وقَولُه: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ﴾ [النور: ٤٣]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: سَمِعتُ أحمَدَ بنَ يَحيَى[6] يَقُولُ: فِيهِ قَولانِ؛ أحَدُهُما: ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ بَرَدًا مِن جِبالٍ في السَّماءِ مِن بَرَدٍ. والآخَرُ: ويُنَزِّلُ مِن السَّماءِ أمثالَ الجِبالِ من البَرَدِ.

---

(١) [أبو عبد الله محمد بن حامد الماسح: لم أعثر له على ترجمة. وقد يكون من رواة الحديث النبوي الشريف، في القرن الرابع الهجري؛ تأسيسًا على رواية المصنِّف (ت٤٠١هـ) عنه. (جبل)].

(٢) [هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر السِّجِسْتانيّ. من رواة الحديث النبوي الشريف. يروي عن أهل العراق، وخُراسان. واختُلف في توثيقه. ينظر: كتاب المجروحين، لابن حِبّان (١/ ١٨٠). (جبل)].

(٣) [محمد بن عليّ الشَّقيقي (= محمد بن علي بن الحسن): هو أبو عبد الله محمد بن عليّ ابن الحسن بن شقيق العبديّ المَروَزيّ. محدِّث، ثِقة. حدَّث عن علي بن الحسين بن واقد، وغيره. وحدَّث عنه التِّرمِذيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٥٠هـ، أو نحوها. ينظر: تهذيب الكمال للمِزِّي (٢٦/ ١٣٤-١٣٦). (جبل)].

(٤) [أبو مُعاذ النحويّ: هو أبو مُعاذ الفَضل بن خالد المَروَزيّ. نحويّ، ثقة. رَوَى عن عبد الله بن المُبارَك (ت١٨١هـ). ورَوَى عنه الأزهري (ت٣٧٠هـ) كثيرًا في كتابه: تهذيب اللغة. ينظر: معجم الأدباء (٥/ ٢١٧٧). (جبل)].

(٥) تفسير أبي معاذ النَّحوي هذا ذكره القرطبي أيضًا (١٩/ ١٨٠)، وذكر كذلك أنه قول مجاهد، والسُّدّي، والكسائي، والفَضل بن خالد. [طناحي].

(٦) هو ثعلب. وهذان القولان في التهذيب (١٤/ ١٠٤) باختلاف في العبارة. [طناحي].

ويُقالُ: إنّما سُمِّيَ بَرَدًا؛ لأنّهُ[١] يَبرُدُ وجهَ الأرضِ؛ أي: يَقشِرُ[٢]. وقَد بُرِدَ القَومُ، وغَيثٌ بَرِدٌ، وأبرَدَتِ السَّحابةُ: جاءَت بِبَرَدٍ.

وفي الحدِيثِ[٣]: «أصلُ كلِّ داءٍ البَرَدَةُ»؛ يَعنِي[٤]: الطَّناةَ[٥]، والتُّخَمَةَ، والثَّقلَةَ عَلَى المَعِدَةِ. سُمِّيَت «بَرَدَةً»؛ لأنها تُبَرِّدُ[٦] المَعِدَةَ؛ فَلا تَستَمرِئُ الطَّعامَ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «إذا أبرَدتُّم إليَّ بَرِيدًا»؛ يَقُولُ: إذا أرسَلتُم إليَّ رَسُولًا، والبَرِيدُ: الرَّسُولُ؛ قال الشاعرُ[٨]: [الرجز]

/ رَأيتُ للمَوْتِ بَرِيدًا مُبْرَدَا [١/٣٦/ب]

---

(١) في الأصل، و(خ): «لأنها تَبرُد... أي: تقشر». وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٢) ضُبط في الأصل بضم الشين وكسرها وفوقها «معًا». وهو من بابي (ضرب) و (قتل)، كما في المصباح. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٠٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٥)، والخطابي (٣/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩٥)، والفائق (١/ ١٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٣)، والنهاية (١/ ١١٥= ١/ ٢٧٨). وقد رواه أبو نُعَيم في الطب النبوي (برقم ١٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٥٥/ ١٩٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (١٤/ ١٠٤). وقدَّم الأزهري لـ«سُميت بَرَدة...» بقوله: «وقال غيره». (جبل)].

(٥) في (د): «الطنأة» بالهمز، وهذا الحرف يهمز ولا يهمز. وهو بمعنى ما عُطِف عليه. [طناحي].

(٦) في (خ): «تُبْرد». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٤/١٠٦)، وتكملته فيه: «فاجعلوه حَسَنَ الوجه، حَسَنَ الاسم»، وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٧)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٥٨)، والفائق (١/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، والنهاية (١/ ١١٦= ١/ ٢٨٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٣٦٧٩)، والبزّار في مسنده (برقم ٤٣٨٣). (جبل)].

(٨) كان الأولى أن يقول: الراجز، كما في التهذيب (١٤/ ١٠٦)، واللسان، وأنشدا البيت. [طناحي].

ويُقالُ[1]: «الحُمَّى[2] بَرِيدُ المَوتِ». وسِكَكُ البَرِيدِ كُلُّ سِكَّةٍ مِنها بَرِيدٌ. وقِيلَ لِدابَّةِ البَرِيدِ: بَرِيدٌ؛ لسَيرِهِ في البَرِيدِ.

ومِنهُ الحدِيثُ[3]: «إنّي لا أحبِسُ البُرُدَ»؛ يقولُ: [إنّي][4] لا أحبِسُ الرُّسُلَ الوارِدِينَ عَلَيَّ مِنَ المُلُوكِ والأطرافِ.

وفي الحدِيثِ[5]: أنّهُ لَما تَلَقّاهُ بُرَيدةُ الأسلَمِيُّ في طَرِيقِ المَدِينَةِ، قال لَهُ: «مَن أنتَ؟» قالَ: أنا بُرَيدةُ. فَقالَ لِأبي بَكرٍ: «بَرَدَ أمرُنا وصَلَحَ»؛ قولُهُ[6]: «بَرَدَ أمرُنا»؛ أي: سَهُلَ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٠٦). وقدَّم له: «وقال بعض العرب»، وفيه الشرح التالي له كذلك. (جبل)].

(٢) في (خ): «للحمى». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩٩)، والفائق (١/ ٤٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، والنهاية (١/ ١١٥= ١/ ٢٧٩). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٨٥٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٥٢)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٦٧٢). (جبل)].

(٤) زيادة من (د). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٨٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩٦)، والفائق (١/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، والنهاية (١/ ١١٥= ١/ ٢٧٧). وقد رواه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (برقم ٧٨٨)، وابن عبد البرّ في الاستذكار (٨/ ٥١٤). وبُرَيدة الأسلميّ: هو أبو عبد الله بُرَيدة بن الحُصَيب بن عبد الله الأسلميّ. صحابي. أسلم عام الهجرة، وشهد غزوة الخندق، وفتح مكّة. له عدد من الأحاديث. تُوفِّي سنة: ٦٢هـ، على الأصحّ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٦٨-٤٧١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٨١). (جبل)].

ومِنهُ قَولُه[(١)] [ﷺ]: «الصَّومُ في الشِّتاءِ الغَنِيمَةُ البارِدَةُ»؛ أي: لا تَعَبَ فِيهِ، ولا مَشَقَّةَ، وكُلُّ محبُوبٍ عِندَهُم بارِدٌ، ومِنهُ قَولُهُم: «اللَّهُمَّ بَرِّد عَلَيهِ مَضجَعَهُ».

ويَحتَمِلُ[(٢)] أن يَكُونَ مَعناهُ: ثَبَتَ أمرُنا واستَقامَ؛ يُقالُ: بَرَدَ عليَّ حَقُّ فُلانٍ؛ أي: ثَبَتَ.

وفي الحدِيثِ[(٣)]: «لا تُبَرِّدُوا عَنِ الظالِمِ»؛ أي[(٤)]: لا تَشتُمُوهُ؛ فتُخَفِّفُوا عَنهُ، وتُسَهِّلُوا عَلَيهِ مِن عُقوبَةِ ذَنبِهِ. وهَذا كَما قال لِعائشَةَ رضي الله عنها - وسَمِعَها تَدعُو عَلَى سارِقٍ - فَقالَ[(٥)]: «لا تُسَبِّخِي عَنهُ بِدُعائكِ عَلَيهِ»؛ يَقُولُ: لا تُخَفِّفِي.

وفي حَدِيثِ[(٦)] عُمَرَ رضي الله عنه: «شَرِبَ النَّبِيذَ بَعدَ ما بَرَدَ»؛ أي[(٧)]: سَكَنَ وفَتَرَ. يُقالُ: جَدَّ في الأمرِ، ثُمَّ بَرَدَ؛ أي: فَتَرَ. ويُقالُ سُمِّيَ النَّومُ بَردًا؛ لِأَنَّهُ يُرخِي المَفاصِلَ، ويُسَكِّنُ الحَرَكاتِ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٠٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩٦)، وابن الجوزي (١/ ٦٤)، والنهاية (١/ ١١٥= ١/ ٢٧٦-٢٧٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٥٩)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٩٨٣٤). (جبل)].

(٢) [هذا عَود إلى شرح حديث «بُريدة الأسلمي»، وهو من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٨١)، كذلك. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٣)، وابن قتيبة (٣/ ٧٤٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩٩)، والفائق (٢/ ١٤٥)، والنهاية (٢/ ٣٣٢= ١/ ٢٧٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٤٠). وأورد حديث «عائشة» رضي الله عنها كذلك. (جبل)].

(٥) [رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤١٨٣)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٠١٩٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ١١٥= ١/ ٢٧٧). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٨٢). (جبل)].

وفي الحدِيثِ[١]: «مَن صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ»: البَردانِ[٢]، والأبَردانِ: الغَداةُ، والعَشِيُّ.

وأما حَدِيثُهُ[٣]: «أبرِدُوا بالظُّهرِ»، فالإبرادُ: انكِسارُ الوَهَجِ[٤]. وقالَ بَعضُ أهلِ اللُّغَةِ: أرادَ: صَلُّوها في أولِ وقتِها. وبَرْدُ النَّهار: أولُهُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «وعَلَى ابنِ عُمَرَ يَومَ الفَتحِ بُردَةٌ فَلُوتٌ»؛ قالَ شَمِرٌ[٦]: البُردَةُ: هِيَ الشَّملَةُ المُخَطَّطَةُ، وجَمعُها: بُرَدٌ. وهِيَ النَّمِرَةُ.

وفي حَدِيثِ[٧] عُمَرَ: «قالَ: فَهَبَرُه بِالسَّيفِ حَتَّى بَرَدَ»؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٨٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٢٩٧)، والفائق (١/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، والنهاية (١/ ١١٤= ١/ ٢٧٦). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥٧٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٣٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٨٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ١٠٦). وتكملته فيه: «فإن شدّة الحَرِّ من فيح جهنَّمَ»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٩٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٤)، والنهاية (١/ ١١٤= ١/ ٢٧٦). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ٥٣٨)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٦٧٨)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٣٣١).(جبل)].

(٤) بفتح الهاء وسكونها، كما في الأصل، وكُتِب فوقها «معًا». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ١٠٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٣)، والفائق (١/ ٢٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية (٣/ ٤٦٨). وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ١١٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ١٠٧). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٨٢)، وابن الجوزي (١/ ٦٥)، والنهاية (١/ ١١٥= ١/ ٢٧٨) وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (١٨٨٠٧). (جبل)].

يَعنِي[(١)]: ماتَ.

(ب ر ر)

قَولُه تعالَى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾ [البقرة: ٤٤]؛ البرُّ[(٢)]: الاتِّساعُ في الإحسانِ، والزِّيادَةُ / مِنهُ. ومِنهُ يُقالُ: أَبرَّ عَلَى صاحِبِهِ في كَذا؛ أي: زادَ عَلَيهِ. [١/٣٧/أ] وسُمِّيَتِ البَرِيّةُ لاتِّساعِها.

وقَولُه تَعالَى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]؛ قال السُّدِّيُّ[(٣)]: يَعنِي: الجَنَّةَ. والبِرُّ[(٤)]: اسمٌ جامِعٌ لِلخَيرِ كُلِّهِ.

ومنه قولُهُ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧][(٥)]؛ أي: البِرُّ بِرُّ مَن آمَنَ باللهِ.

والبِرُّ: الصِّلَةُ. وقَد بَرِرتُ[(٦)] والِدِي أَبَرُّهُ، قال الله: ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ﴾ [مريم: ١٤]،

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٨٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٩٠) بلا عزو. (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (٥/ ٥٧٣). والسُّدِّيّ: هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن؛ إمام، مفسِّر. لُقِّب بـ«السُّدّي»؛ لأنه كان يجلس في سُدّة باب الجامع بالكوفة، أي: في فنائه. حدَّث عن أنس بن مالك، وغيره. وحدّث عنه سفيانُ الثَّوري، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٢٧هـ. ينظر: تهذيب الكمال للمِزِّي (٣/ ١٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٤-٢٦٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ١٨٦). وهو كذا في معانيه (١/ ٣٧٣). (جبل)].

(٥) في (خ): «﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [البقرة: ١٨٩]؛ أي: البِرّ بِرّ من اتقى. ومثله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾. [طناحي].

(٦) هكذا في الأصل، ومثله في التهذيب(١٥/ ١٨٧)، والمصباح، وذكر أن فعله من باب (عَلِم)، وهو أيضًا في مجالس ثعلب (١/ ٧٣). وجاء في (د): «وقد بَرِرت والديَّ، أبرُّهما برًّا، فأنا بَرٌّ». [طناحي].

وبَرِرتُ في يَمِينِي. وواحِدُ «الأبرارِ»: بَرٌّ، ويَجُوزُ: «بارٌّ»؛ مِثلُ: صاحِبٍ وأصحابٍ[١].

وفي الحدِيثِ[٢]: «الحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ ثَوابٌ[٣] إلا الجَنَّةُ». قال شَمِرٌ[٤]: هُو الذِي لا يُخالِطُهُ شَيءٌ مِنَ المَآثِمِ. والبَيعُ[٥] المَبرُورُ: الذِي لا شُبهَةَ فِيهِ، ولا خِيانَةَ.

وقالَ أبُو العَباسِ: هُو الذِي لا يُدالِسُ[٦] فِيهِ، ولا يُوالِسُ. قُلتُ: مَعنَى «يُدالِسُ»: يَظلِمُ ويَختِلُ. و«يُوالِسُ»: يخُونُ ويُوارِبُ. و«الدَّلَسُ»: السَّوادُ.

وقالَ أبُو قِلابَةَ[٧] لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الحَجِّ: بُرَّ العَمَلُ؛ يَعنِي: عمَلَ الحَجِّ. دَعا لَهُ أن يَكُونَ مَبرُورًا، لا مَأثَمَ فِيهِ.

---

(١) ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ١١٦) [= (١/ ٢٨١). (جبل)] أن جمع «البارّ: بَرَرة». وأقول: على مثال: كامل وكَمَلَة. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٢٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٠٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٥)، والنهاية (١/ ١١٧= ١/ ٢٧٢). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم ١٧٧٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٤٩). (جبل)].

(٣) في (خ): «جزاء». [طناحي].

(٤) نقله في التهذيب (١٥/ ١٨٥) عن شَمِر أيضًا. [طناحي].

(٥) هذا من تمام كلام شَمِر، كما في التهذيب. [طناحي].

(٦) ضُبطت اللام في الأصل بالفتح والكسر في الموضعين، وكتب فوقها «معًا». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ١٨٦). وأبو قِلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْميّ. تابعي محدِّث ثقة. حدَّث عن ثابت بن الضحاك، وغيره. وحدَّث عنه ثابت البُناني، وغيره. ت: ١٠٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٧١-٤٧٢). (جبل)].

(ب ر ب ر)

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «ولهم تَغَذمُرٌ، وبَربَرَةٌ». البَربَرَةُ: الصَّوتُ. والتَّغَذمُرُ: أن يتَكَلَّمَ بِكَلامٍ فِيهِ كِبرٌ.

(ب ر ز)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٠]؛ أي: ظَهَرُوا؛ ومِنهُ يُقالُ لِلمَكانِ الواسِعِ الظاهِرِ: بَرازٌ، ومِنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧]؛ أي: ظاهِرَةً، لَيسَ فِيها مُستَظَلٌّ، ولا مُتَفَيَّأٌ.

وقَولُه: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾ [الشعراء: ٩١]؛ أي: أُظهِرَت.

وقَولُه: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم: ٢١]؛ أي: ظَهَرُوا. والخَلقُ عَلَى اختِلافِ أحوالهم بارِزُونَ لَهُ جَلَّ جَلالُهُ، وإنّما أخبَرَ عَن حالِهِم يومَئِذٍ.

وفي حَدِيثِ[(٢)] أُمِّ مَعبَدٍ: «وكانَت بَرْزَةً تَحتَبي[(٣)] بفِناءِ القُبَّةِ». يقال[(٤)]: امرَأةٌ

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٩٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٠٤)، والفائق (١/ ٩٤)، والنهاية (١/ ١١٧= ١/ ٢٤٨). وقد أخرجه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٦٥)، وابن عساكر في تاريخه (برقم٣/ ٣٢٤). (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٣/ ٢٠٠)، واللسان (ب ر ز): «تختبئ» خطأ.
والاحتباء: هو أن يضُمَّ الإنسانُ رجلَيه إلى بطنه بثوبٍ يجمعهما به مع ظهره، ويَشُدَّ عليهما. وقد يكون الاحتباء باليدين عوضَ الثوب. وانظر حديث أم مَعبد كاملًا في الفائق (١/ ٧٦) [= (١/ ٩٤). (جبل)].

(٤) [أورد الأزهري في التهذيب (١٣/ ٢٠٠) شرحًا لهذا الحديث مقاربًا للوارد هنا، وعزاه =

بَرْزَةٌ: إذا كانَت كَهلَةً لا تَحتَجِبُ احتِجابَ الشَّوابِّ، وهِيَ(١) مَعَ ذَلِكَ عَفِيفةٌ. ورَجُلٌ(٢) بَرزٌ: إذا كان مُنكَشِفَ الشَّأنِ؛ قال العَجّاجُ(٣): [الرجز]

بَــرْزٌ وذُو العَفافَــةِ البَرْزِيُّ

[١/ ٣٧/ ب] وفي الحدِيثِ(٤): «ومِنـهُ ما يَخـرُجُ كالذَّهَبِ الإبرِيـزِ»./ قال شَمِرٌ: هُو الخالِصُ، وهُو الإبرِزِيُّ(٥).

(ب ر ز خ)

ومِن رُباعِيِّهِ قَولُه تَعالَى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]:

= إلى أبي عبيد. ولم أجده في غريبه المطبوع. (جبل)].

(١) من هنا إلى آخر بيت العجاج ساقط من (د). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٣/ ٢٠٠). وهو كذا في العين (٧/ ٣٦٤). وفيهما رجز العجّاج الوارد توًّا. (جبل)].

(٣) في ديوانه (ص٦٧). [طناحي]. [والعجّاج: هو عبد الله بن رؤبة. راجز إسلامي أمويّ معروف. لُقِّب بـ«العجّاج» لشَطر قاله. كان ابنه «رؤبة» راجزًا كذلك. ويكثر في أراجيزهما الغريب. تُوفِّي بعد سنة: ٩٩هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٢٨٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٢٠١- ٢٠٢). وفيه: «عن أبي أسامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنّه قال: (إن الله ليُجرِّبُ أحدَكم بالبلاء، كما يُجرِّبُ أحدُكم ذهَبَه بالنار، فمنه ما يخرُجُ كالإبريز، فذلك الذي نجّاه الله من السيئات...)». وكُتِب لفظ «الإبريز» فيه هكذا: «الإبز» سهوًا طِباعيًّا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١٤= ١/ ٢٥)، وقد أخرجه الطبراني في الكبير (برقم ٧٦٩٨)، والحاكم في مستدركه (برقم ٧٨٧٨)، والبيهقي في شُعب الإيمان (برقم ٩٤٥٤). (جبل)].

(٥) في الأصل بفتح الهمزة والراء. وضبطته بكسرهما من كتب اللغة. وكلام «شَمِر» في التهذيب (١٣/ ٢٠٢). وفي النهاية (١/ ١٤) [= (١/ ٢٥) (أبرز). (جبل)]: «الإبريزي». قال ابن الأثير: «والهمزة والياء زائدتان». [طناحي].

هُو القَبرُ[١]. وكُلُّ حاجِزٍ بَينَ شَيئَينِ فَهُو بَرزَخٌ. وقالَ قَتادَةُ[٢]: البَرزَخُ: بَقِيَّةُ الدُّنيا.

وقَولُه: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ [الفرقان: ٥٣]؛ أي[٣]: حاجِزًا؛ لِئَلا[٤] يَغلِبَ العَذبُ المِلحَ، ولا المِلحُ العَذبَ؛ فَهُما في رَأيِ العَينِ مُمتَزِجانِ، وفي قُدرَةِ الله عَزَّ وجَلَّ مُنفَصِلانِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أعلَمَ [سُبحانَهُ][٥] أنَّهُ خَلَطَهُما[٦]، ثُمَّ حَجَزَ أحَدَهُما عَن صاحِبِهِ بِالقُدرَةِ، فَذَلِكَ الحِجرُ المَحجُورُ[٧].

وفي حَدِيثِ[٨] عَلِيٍّ: «أنَّهُ صَلَّى بِقَومٍ فَأسوى بَرزَخًا». قال أبُو عُبَيدٍ[٩]:

---

(١) انظر: أقوالهم في معنى «البرزخ» في تفسير القرطبي (١٢/ ١٥٠). وقد نقل الراغب في المفردات (ص٤٣) [= (١١٨). (جبل)] أن أصله: «برزه» فعرب، ولم يذكره الجواليقي ولا الخفاجي. ووجدت في الألفاظ الفارسية المعربة (ص١٩): «وهو معرَّب عن [برزك]؛ ومعناه: النحيب والبكاء، أو عن«برزخ»؛ أي: الشيء الذي عليه النحيب والبكاء، ومعلوم أن البرزخ بالمعنى الثاني موضع البكاء والنحيب. هذا، وقد نظرت في المهذّب للسيوطي فلم أجده ذكره. [طناحي].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١٧/ ١١٠). (جبل)].

(٣) [هـذا من كلام الفـرّاء، كما في معانيـه (٢/ ٢٧٠). وأورد التهذيب شطرًا منه (٧/ ٦٧٠). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «لا يَغلِبُ». (جبل)].

(٥) تكملة من (د). ويلاحظ أن «اعلم» جاءت في الأصل بهمزة الوصل، وكتبتها بالقطع من (د).

(٦) في (د): «خلقهما». [طناحي].

(٧) في قوله تعالى، تمام الآية الكريمة: ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٧/ ٦٧١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١١٨). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٤٤٨)، وابن فارس في الصاحبي (ص١٥٢) (جبل)].

(٩) في غريب الحديث (٣/ ٤٤٨) [طناحي]. [= (٤/ ٣٣٩). وهو كذا وارد في التهذيب =

أسوَى: أسقَطَ وأغفَل. والبَرزَخُ: ما بينَ كلِّ شيئينِ، فأراد[1] بالبَرزَخِ: الذِي أسقَطَهُ عَلِيٌّ مِن ذَلِكَ الموضِعِ إِلَى الموضِعِ الذِي كان انتَهَى إِلَيهِ مِنَ القُرآنِ.

(ب ر ز ق)

في حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «والناسُ بَرازِيقُ[3]»؛ يَعنِي: جَماعاتٍ[4].

= (٧/ ٦٧١). (جبل)].

(١) في الأصل: «وأراد». وأثبته بالفاء من (د)، و(خ)، وغريب أبي عبيد. وفاعل (أراد) هو أبو عبد الرحمن السُّلَمي، راوي الحديث عن علي رضي الله عنه، كما جاء في حواشي غريب الحديث عن نسخة منه. وقد وردت العبارة في غريب أبي عبيد أوضح. قال: «فأراد أبو عبد الرحمن بالبرزخ ما بين الموضع الذي أسقط عليٌّ منه ذلك الحرفَ إلى الموضع الآخر الذي كان انتهى إليه». وقال الزمخشري في الفائق (١/ ٦٢٣) [=(٢/ ٢٠٨). (جبل)]: «و(البرزخ): ما بين الشيئين، فسمَّى الكلمة أو الآية برزخًا؛ لأنها بين ما قبلها وما بعدها، كالفاصل بين الشيئين». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٩/ ٤٠١). وذكر أنه مرويٌّ عن أبي عبيد، عن حجّاج، عن حمّاد بن سَلَمة، عن حُمَيد، قال: «كان يقال: لا تقوم الساعةُ حتى يكون الناسُ برازِيقَ»، وهو كذا في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٥)، والشرح له كذلك، ونقله عنه التهذيب، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٧٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٠٣)، وابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١١٨= ١/ ٢٨٥- ٢٨٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ١٨٥). (جبل)].

(٣) كلمة فارسية، معناها: «الجماعة من الفرسان»، ومفردها: «البرزيق»، بكسر الباء والزاي، على ما ذكر الجواليقي في المعرب (ص٥٥)، أو: «برزاق»، و«برزق»، بكسر الباء في الأول، وفتحها في الثاني، على ما ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ١١٨) [= (١/ ٢٨٦)، (جبل)]، ونقله في اللسان (ب ز ق) وقال: «قد تُحذَف الياءُ في الجمع». [طناحي].

(٤) في اللسان، عن «المُحكم»: «جماعات الناس. وقيل: جماعات الخيل. وقيل: هم الفرسان». [طناحي].

ومِنهُ حَدِيثُ[١] زِيادٍ: «إذا لم يَكُن[٢] مِنكُم نُهاةٌ تَمنَعُ الناسَ عَن كَذا وكَذا وهَذِهِ البَرازِيقِ». وقالَ الشاعِرُ[٣]: [الوافر]

تَظَـلُّ جيـادُه[٤] مُتَمَطِّراتٍ بَرازِيقًـا تُصَبِّـحُ أو تُغِيـرُ

(ب ر ش م)

في الحَدِيثِ[٥]: «فَبَرشَمُوا لَهُ»؛ أي[٦]: حَدَّقُوا النَّظَرَ إلَيهِ. والبَرشَمَةُ: إدامَةُ النَّظَرِ.

(ب ر ض)

في الحَدِيثِ[٧]: «يَتَبَرَّضُهُ الناسُ تَبَرُّضًا»؛ أي: يَأخُذُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا؛ يُقالُ:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٤)، والنهاية (١/ ١١٨= ١/ ٢٨٦). (جبل)].

(٢) في النهاية، واللسان: «ألم تكن». وفي الأصل: «يسكن» بالياء والتاء. [طناحي].

(٣) هو جُهينة بن جُندَب بن العنبر بن عمرو بن تميم، كما في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٠٠) [=(٥/ ١١٥)، وقد أثبت المحقق حسين شرف رحمه الله «جَهمة» في المتن، وأشار في الهامش إلى أن في نسخةٍ: «جهينة». (جبل)]، واللسان. وهو في الصحاح، والتاج: «جَهمة». وأنشد المصراع الثاني في المعرّب (٥٦)، من غير نسبة.

(٤) كذا في الأصل، و (د)، و (خ)، ومثله في الصحاح، والرواية في غريب الحديث، واللسان، والتاج: «جيادنا». وكذا في حاشية (خ). وأنشدوا بيتًا قبله:

رَدَدْنا جَمْعَ سـابورٍ وأنتم بمَهْـواة متالفُهـا كثيـر

وقوله: «متمطِّرات»؛ يعني: تعدو عَدوًا شديدًا، كما جاء في حواشي (د). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٥)، والفائق (١/ ١٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١١٩= ١/ ٢٨٧)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٧). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٧). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٥)، والفائق (١/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١١٩= ١/ ٢٨٧). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (برقم =

بَرَضتُ لَهُ بَرضًا: إذا رَضَختَ[١] لَهُ، وذلك إذا أعطَيتَه شيئًا يَسيرًا.

(ب ر ط ش)

رُباعِيٌّ في الحَدِيثِ[٢]: «كانَ عُمَرُ في الجاهِلِيَّةِ مُبَرطِشًا[٣]». المُبَرطِشُ: الساعِي بَينَ المُشتَرِي والبائعِ، شِبهُ[٤] الدَّلّالِ. والتَّفسِيرُ في الحَدِيثِ. [ويُروى بِالسِّينِ][٥].

(ب ر ق)

قَولُه: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧]؛ أي[٦]: حارَ لِلفَزَعِ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٧] عَمرٍو حِينَ كَتَبَ إلى عُمَرَ: «إنّ البَحرَ عَظِيمٌ، يَركَبُهُ خَلقٌ

= ٢٧٣١)، وأحمد في مسنده (برقم ١٨٩٢٨)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦١٦١). (جبل)].

(١) «الرضخ»، بالخاء المعجمة هو ما فسره المصنف، وجاء في (د): «رضحت» بالحاء المهملة، وتحتها حاء صغيرة، علامة الإهمال، وهو بمعنى الأول، قال في اللسان (ر ض خ): «والرضخ أيضًا: القليل من العطية». وأقول: «الرضخ» ـ بالخاء المعجمة ـ هو الأكثر في الاستعمال، وتجده كثيرًا في قسم الفيء والغنيمة في أحاديث المغازي والسِّيَر. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٥- ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١١٩= ١/ ٢٨٧). (جبل)].

(٣) في (د): «مبرطسا». وتحت السين ثلاث نقط، وهي علامتهم إذا أرادوا الإهمال، وسيذكر المصنف هذه الرواية. [طناحي].

(٤) في (د): «مثل». [طناحي].

(٥) ساقط من (د). [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، وكذا الكلام الوارد على قراءة «برَق»، كما في التهذيب (٩/ ١٣٢)، وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٠٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٦٩)، والفائق (١/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١٢٠= ١/ ٢٨٩). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٤/ ٢٥٩). (جبل)].

ضَعِيفٌ، دُودٌ عَلَى عُودٍ، بَينَ غَرَقٍ وبَرَقٍ»؛ أرادَ[١] بِالبَرَقِ: الدَّهَشَ والحَيرةَ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٢] ابنِ عَباسٍ: «لِكُلِّ داخِلٍ بَرقَةٌ»؛ أي: دَهشَةٌ.

ومَن[٣] قَرَأ: (فَإذا بَرَقَ البَصَرُ) ـ بِفَتحِ / الراءِ، فَهُو مِن بَرِيقِ العَينِ؛ وهُو تَلأْلُؤه. [١/٣٨/١أ]

وقَولُه: ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الرعد: ١٢]؛ أي: يَخافُهُ المسافِرُ، ويَرجُوهُ المُقِيمُ.

وفي حَدِيثِ[٤] عَمّارٍ: «الجَنَّةُ تَحتَ البارِقَةِ»؛ ....

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٦٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٣٤). ولم يُسمِّ سيدنا «ابن عباس» رضي الله عنهما، وفيه شرحه الوارد هنا كذلك، والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦)، والنهاية (١/ ١٢٠ = ٢٨٩)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٦٦). (جبل)].

(٣) هي قراءة أبي جعفر، ونافع، وأبان، عن عاصم، على ما ذُكر في تفسير القرطبي (١٩/ ٩٥)، والإتحاف (ص٤٢٨)، والقراءة الأولى هي قراءة غير هؤلاء من القرّاء، وقد حكى القرطبي أن كسر الراء وفتحها لغتان بمعنًى واحدٍ. وكان هذا الحرف مدار كلام بين يونس بن حبيب النحوي وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. انظره في مجالس العلماء للزجّاجي (٢٤٧). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٠٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٠٦)، والفائق (١/ ١٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٧)، والنهاية (١/ ١٢٠ = ١/ ٢٩٠). وقد أخرجه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩٥١٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٧)، وابن جرير في تاريخه (٥/ ٣٩). وعمّار: هو أبو اليقظان عمّار بن ياسر بن عامر. صحابي جليل، من السابقين الأوّلين. تعرَّض مع أبيه وأمه لتعذيب شديد في بدء الدعوة. وقُتل يوم صِفِّين سنة: ٣٧هـ وكان في جيش علي. وقد قال النبي ﷺ في شأنه: «تقتله الفئةُ الباغية». ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٤٠٦-٤٢٨). (جبل)].

أي(١): تَحتَ السُّيُوفِ؛ يُقالُ رَأيتُ بارِقةَ القَومِ: إذا رَأيتَ بَرِيقَ سُيُوفِهِم. وقَد أبرَقَ بِسَيفِهِ: إذا لَمَعَ به.

وفي الحَدِيثِ(٢): «أبرِقُوا؛ فَإنّ دَمَ عَفراءَ أزكَى عِندَ الله مِن دَمِ سَوداوَينِ»؛ أي(٣): ضَحُّوا بِالبَرقاءِ؛ وهِيَ الشاةُ التِي في خِلالِ صُوفِها الأبيَضِ طاقاتٌ سُودٌ. ومِنهُ يُقالُ لِلمَكانِ الذِي يَخلِطُ تُرابَهُ حَصًى: أبرَقُ، وبُرقَةٌ.

وقالَ الأزهَرِيُّ(٤): ابرُقُوا؛ أيِ: اطلُبُوا الدَّسَمَ، والسَّمنَ. ويُقالُ: بَرَقتُ لِفُلانٍ: إذا دَسَّمتَ لَهُ طَعامَهُ بالسَّمنِ.

(ب ر ك)

قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ﴾ [الفرقان: ١٠]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: هُو(٥) «تَفاعَلَ» مِنَ البَرَكَةِ؛ وهِيَ(٦) الكَثرَةُ والاتِّساعُ؛ يُقالُ: بُورِكَ الشَّيءُ(٧)، وبُورِكَ فِيهِ. وقالَ الأزهَرِيُّ(٨): مَعنَى «تَبارَكَ»: تَعالَى وتَعاظَمَ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٠٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٨)، والفائق (١/ ٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٧)، والنهاية (١/ ١١٩ = ١/ ٢٨٨ - ٢٨٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٤٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٤٧). (جبل)].

(٤) لم أجد هذا الكلام في التهذيب، مادة (ب ر ق) (٩/ ١٣٣). وفي هذا المعنى حكى الأزهري، عن أبي عبيد، عن أبي زيد: «إذا أَدَمتَ الطعامَ بدسَمٍ قليلٍ قلتَ: بَرَقته أبرُقه بَرقًا، كما حُكِيَ عن اللِّحياني: البُرقة: قلّة الدَّسَمِ في الطعام». [طناحي].

(٥) في (د): «تبارك: تفاعل». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) في الأصل: «وهو». وأثبتُّ ما في (خ). [طناحي].

(٧) في (د): «بورك للشيء». [طناحي].

(٨) حكاية عن الزَّجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٢٣٠). وفي (خ): «... وتعظم». [وكلام =

(ب ر م)

قوله: ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ [الزخرف: ٧٩][(١)]؛ أي: مُحكِمُونَ أمرًا يُزيلُ[(٢)] كَيدَهُم.

وفي حَدِيثِ[(٣)] خُزَيمَةَ السُّلَمِيِّ: «أينَعَتِ العَنَمَةُ، وسَقَطَتِ البَرَمَةُ»؛ قُلتُ: البَرَمَةُ: ثَمَرُ[(٤)] الطَّلحِ، وجَمعُها: بَرَمٌ[(٥)].

وفي الحَدِيثِ[(٦)]: «مَلأَ اللهُ سَمعَهُ مِنَ البَرَمِ»؛ قال الأزهَرِيُّ[(٧)]: البَرَمُ، والبَيرَمُ: الكُحلُ المُذابُ، والآنُكُ[(٨)].

= الزجّاج وارد في معانيه (٤/ ٤٥). (جبل)].

(١) «أم» هنا بمعنى «بل»، كما في القرطبي(١٦/ ١١٨). وانظر: البرهان (٤/ ١٨٠). [طناحي].

(٢) في (د): «يريد». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٧)، والنهاية (١/ ١٢١ = ١/ ٢٩٣). وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). وخُزَيمة السُّلَمي: هو خُزَيمة بن حَكيم السُّلَمي. قيل: له صُحبة. وهو صِهر أُمِّنا خديجة بنت خُوَيلد. وخرج مع النبي ﷺ في تجارة إلى بُصرَى. ينظر: معرفة الصحابة لابن مَندَه (١/ ٤٩٧). (جبل)].

(٤) في (د): «ثمرة».

(٥) زاد ابن الأثير في النهاية (١/ ١٢١) [= (١/ ٢٩٣). (جبل)]: «يعني أنها سقطت من أغصانها للجدب». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٢٢٢) مُخرَّجًا، وفيه أن هذا النص جزءٌ من حديث للنبي ﷺ، وأوّله: «من استَمع إلى حديث قومٍ وهم له كارهون، ملأ...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٠٩)، والفائق (١/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٧)، والنهاية (١/ ١٢١ = ١/ ٢٩٢). وقد أخرجه الخطابي في غريبه (١/ ٤٧٠). (جبل)].

(٧) في تهذيب اللغة (١٥/ ٢٢٢). [طناحي].

(٨) بالمد وضم النون، وانظر كلامًا عن وزنه في اللسان، وهو حرف فارسيٌّ معناه: «القصدير»، على ما في المعرب (٣٣-٣٤)، والألفاظ الفارسية (ص١٢). [طناحي].

والياءُ زائدَةٌ. والبَيرَمُ[1] في غَيرِ هَذا: عَتَلَةُ النَّجّارِ، والبَيرَمُ: البِرطِيلُ[2].

(ب ر هـ ن)

رُباعِيٌّ، قَولُه: ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١١١]؛ البُرهانُ: البَيانُ؛ يُقالُ: بَرهَنَ قَولَهُ؛ أي: بَيَّنَهُ بِحُجَّةٍ.

ومِنه قولُهُ: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢][3]؛ أي: حُجَّتانِ وآيَتانِ.

(ب ر ي)

في الحَدِيثِ[4]: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ الثَّرَى، والبَرَى، والوَرَى».

---

(١) هو قول أبي عبيدة، كما في التهذيب. و«البرم» (بمعنى عتلة النجّار): حرف فارسي أيضًا، كما في المعرّب (ص٨٠)، والألفاظ الفارسية (ص٢٠). [طناحي].

(٢) بعد هذا في (د)، و (خ): «حجارة عريضة». وهي حاشية مقحمة في المتن. وفي اللسان: «البرطيل: حجر أو حديد طويل صُلب خِلقةً، ليس مما يطوّله الناس ولا يحدّدونه». ثم نقل عن السيرافيِّ: «هو حجر قَدر ذراع. وعن أبي عمرو: البراطيل: المعاول، واحدها: برطيل». وانظر تحقيقًا نفيسًا للشيخ أحمد شاكر في كلمة «البرطيل»، ذكره في حواشي المعرّب (ص٦٨)، قال في آخره: «والظاهر من كلامهم أنه عربي غير معرَّب». [طناحي].

(٣) قد شُدِّدت النون مكسورة في الأصل، و(د)، وخُفِّفت في (خ)، والتشديد قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ورُوَيس، ورُوِي عن ابن كثير أيضًا «فذانيك» بالتشديد والياء، وعن أبي عمرو أيضًا، قال: لغة هذيل: «فذانيك» بالتخفيف والياء، ولغة قريش: «فذانك» بتخفيف النون، كما قرأ أبو عمرٍو، وابن كثير أيضًا. وانظر الكلام على هذه القراءات وتعليلها في تفسير القرطبي (١٣/ ٢٨٥)، وإعراب القرآن للعُكبري (١/ ١٧١)، (٢/ ١٧٨)، وإتحاف فضلاء البشر (ص١٨٧، ٣٤٢). [طناحي].

(٤) جعله في النهاية (١/ ١٢٣) [= (١/ ٢٩٧). (جبل)] من حديث علي بن الحسن. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٣٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣١٣)، والنهاية (١/ ٢٣). (جبل)].

البَرَى[١]: التُّرابُ؛ يُقالُ: بِفِيهِ البَرَى[٢].

باب الباء مع الزاي/

[١/٣٨/ب]

(ب ز ز)

في حَدِيثِ[٣] أَبِي عُبَيدَةَ: «أَنّهُ سَتَكُونُ نُبُوَّةٌ ورَحمَةٌ، ثُمَّ كَذا وكَذا، ثُمَّ تَكُونُ بِزِّيزَى[٤]، وأخذُ أموالٍ بِغَيرِ حَقٍّ». قال القُتَيبِيُّ[٥]: البِزِّيزَى: السَّلبُ والتغلُّبُ؛ مِن قَولِكَ: بَزَزتُه ثَوبَه؛ أي: سَلَبتُهُ إيّاهُ، ومِنهُ المَثَلُ[٦]: «مَن عَزَّ بَزَّ»؛ أي: مَن غَلَبَ سَلَبَ.

---

(١) [في غريب الخطابي (٣/ ٣٤): «البَرَى: التراب. وبه سُمِّي البريّة. ومعناه: المخلوقة من التراب». (جبل)].

(٢) كتب إزاءَه بالهامش: «بلغ»؛ أي: بلغ مقابلة. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣١٥)، وابن الجوزي (١/ ٦٨)، والنهاية (١/ ١٢٤= ٢٩٩). (جبل)].

(٤) بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر. قيّده ابن الأثير في النهاية (١/ ١٢٤) [= (١/ ٢٩٩). (جبل)]. [طناحي].

(٥) [في غريب الحديث له، (٢/ ١٥٩). (جبل)].

(٦) ذكره أبو عبيد في أمثاله (ص١٤). وقال المفضَّل في الفاخر (ص٨٩): «وأول من قال: (مَن عَزَّ بَزَّ) رجل من طَيِّئ، يقال له: جابر بن رألان، أحد بني ثُعل. وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له، حتى إذا كانوا بظهر الحِيرة، وكان للمنذر ابن ماء السماء يومٌ يَركَب فيه، فلا يَلقى أحدًا إلا قتله، فلقِيَ في ذلك اليوم جابرًا وصاحبيه، فأخذتهم الخيل بالثوية [موضع قريب من الكوفة. وقيل: بالكوفة] فأُتي بهم المنذر، فقال: اقترعوا، فأيكم قَرَعَ خلَّيتُ سبيله، وقتَلتُ الباقيين. فاقترعوا، فقرعهم جابر بن رألان، فخلَّى سبيلَه، وقتل صاحبيه. فلما رآهما يقادان ليقتلا، قال: (مَن عَزَّ بَزَّ)». نقله الميداني في مجمع الأمثال =

(ب ز ب ز)

ورَواهُ[١] بَعضُهُم: «بَزبَزِيًّا»، فَعَرَضتُهُ عَلَى الأزهَرِيِّ[٢]، فَقالَ: هَذا لا شَيءَ.

(ب ز غ)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [الأنعام: ٧٧]؛ أي: طالِعًا. يُقالُ[٣]: بَزَغَ القَمَرُ: إذا ابتَدَأَ في الطُّلُوعِ. وبَزَغَتِ الشَّمسُ، كَذَلِكَ.

(ب ز ق)

وفي حَدِيثِ[٤] أنَسٍ: «أتَينا أهلَ خَيبَرَ حِينَ بَزَقَتِ الشَّمسُ». هكَذا الرِّوايَةُ. يقال: بَزَقتِ الشمسُ، وبَزَغَت[٥].

(ب ز ل)

في حَدِيثِ عَليٍّ[٦]: [الرجز]

= (٢/ ٣٠٧). [طناحي]. [=(٣/ ٣٢٣). (جبل)].

(١) [في مجمع الغرائب (١/ ٣١٥)، والفائق (١/ ١٠٤)، والنهاية (١/ ١٢٤= ١/ ٣٠٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٤٥). (جبل)].

(٢) لم ترد هذه الرواية في التهذيب (١٣/ ١٧٣)، ونقلها ابن الأثير في النهاية عن الهروي، ثم قال بعدها: «وقال الخطابي: إن كان محفوظًا فهو من البزبزة: الإسراع في السير؛ يريد به عَسْفَ الولاة، وإسراعهم في الظلم». [طناحي]. [كلام الخطابي وارد في غريب الحديث له (١/ ١٤٥). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٨/ ٥٤)، وهو كذا في معجم العين (٤/ ٣٨٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (١/ ١٢٥= ١/ ٣٠١). (جبل)].

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٢٥) [= (١/ ٣٠١). (جبل)]: «والغين والقاف من مخرج واحد». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٧٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣١٦)، والفائق =

بازِلُ عامَيْنِ حَديثٌ[1] سِنِّي

البازِلُ[2]: الذِي تَـمَّ لَـهُ ثَمانِي[3] سِنِينَ، وعِندَ ذَلِكَ تكمُلُ قوتُـهُ، فَيَقُولُ: أنا مُستَجمِعُ الشَّبابِ، مُستَكمِلُ القُوةِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «قَضَى في البازِلَةِ بِثَلاثَةِ أبعِرةٍ»؛

= (١/ ١٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٩)، والنهاية (١/ ١٢٥= ١/ ٣٠١). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٣٧)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ١٦٢)، والطبراني في الكبير (برقم ٤٥٥٠). (جبل)]. واختُلف في نسبة هذا الرجز فهو في النهاية (١/ ١٢٥) [= (١/ ٣٠١). (جبل)] لعلي بن أبي طالب في أبياتٍ أُخَرَ، وكذلك أخرجه في الفائق عن عليٍّ (١/ ٨٨) [= (١/ ١٠٥- ١٠٦). (جبل)]. وعبارته: «قال سعد بن أبي وقاص: رأيته يوم بدر وهو يقول... وأنشد الأبيات». ونقل صاحب اللسان (ب ز ل) عن ابن سيده نسبتَه الرجزَ لأبي جهل بن هشام، وكذا نُسِب في أمالي ابن الشَّجَري(١/ ٤٢٢). وانظره أيضًا في (س ن ح)، (ع و ن). وفي هذه المادة الأخيرة نقل النسبة لأبي جهل عن ابن بَرِّيّ. وانظر كذلك: (س م ع). وقد نسبه ابن إسحاق أيضًا لأبي جهل في بدر؛ انظر سيرته برواية ابن هشام، القسم الأول (ص٦٣٤)، وجاء في حواشيها نقلًا عن «أبي ذَرّ الخُشَنيّ» شارح السيرة: «ويقال: هذا الرجز ليس لأبي جهل، وإنما تمثَّل به». وقوله «بازل» يُروَى برفع اللام على الاستئناف، وبالخفض على الإتباع، وبالنصب على الحال. وقبل البيت: «ما تنقم الحربُ العَوانُ منّي». انظر: مجالس العلماء للزجاجي (ص٥٨). [طناحي].

(١) بتنوين الثاء، ويُروَى أيضًا بتخفيفها، على الإضافة. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٧١). (جبل)].

(٣) في الفائق (١/ ٨٨) [=(١/ ١٠٦). (جبل)]: «عشر سنين ودخل في الحادية عشرة، فبلغ نهايتَه في القوة». وقال الجوهري في الصِّحاح: «بَزَل البعير يبزُل بُزولًا: فَطَر نابُه؛ أي: انشقَّ، فهو بازل، ذَكَرًا كان أو أنثى، وذلك في السنة التاسعة، وربما بزَل في السنة الثامنة». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ٣٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٠٦)، والفائق (١/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٩)، والنهاية (١/ ١٢٥= ١/ ٣٠٢). وقد أخرجه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٩). (جبل)].

البازِلَةُ[١] في الشِّجاجِ: هِي المُتَلاحِمَةُ؛ لِأَنّها تَبزُلُ اللَّحمَ؛ أي: تَشُقُّه.

(ب ز ي)

في قَصِيدَةِ[٢] أَبِي طالِبٍ[٣] يُعاتِبُ قُرَيشًا في رَسُولِ الله ﷺ:

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ الله يُبْزَى مُحَمَّدٌ ... ولَمّـا نُطاعِنْ دُونَـهُ ونُناضِلِ

قَولُه[٤]: يُبزَى؛ أي: يُقهَرُ ويُغلَبُ. المعنَى: لا يُبزَى محمدٌ ﷺ.

باب الباء مع السين

(ب س ر)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٤]؛ أي[٥]: مُتَكَرِّهةٌ [قاطِبَةٌ][٦] مُقَطِّبَةٌ. ومِنهُ قَولُه: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [المدثر: ٢٢].

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٦٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٢٦٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣١٧)، (جبل)].

(٣) في ديوانه (ص١١٠). [طناحي].

(٤) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (١٣/ ٢٦٩). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي العباس (ثعلب)، كما في التهذيب (١٢/ ٤١١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣١١)، والفائق (١/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٩)، والنهاية (١/ ١٢٥= ١/ ٣٠٢). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٨٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٤١). (جبل)].

(٦) زيادة من (د) فقط. وفي (خ): «متكرِّهة متقطِّبة». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (خ). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[1] الأشَجِّ العَبدِيِّ: «لا تَثجُرُوا، ولا تَبسُرُوا». البَسْرُ[2]: خَلطُ البُسرِ بالتَّمرِ، وانتِباذُهما مَعًا. وأما الثَّجرُ فَهُو أن يُؤخَذَ ثَجِيرُ[3] البُسرِ فَيُلقَى مَعَ التَّمرِ، وكُرِهَ هَذا حِذارَ الخَلِيطَينِ. وقَد نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنهُما.

وفي الحَدِيثِ[4]: «فَكانَت[5] تَلقانِي مَرَّةً بِالبِشرِ، ومَرَّةً بِالبَسرِ»؛ أي[6]: بالقُطُوبِ. يُقالُ:/ بَسَرَ وجهَهُ[7] يَبسُرُهُ. [١/ ٣٩/ أ]

وفي الحَدِيثِ[8]: «أنَّهُ كان في سَفَرِهِ، فَإذا نَهَضَ[9] قالَ: اللَّهُمَّ بِكَ ابتَسَرتُ،

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٢٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٣١٨)، والفائق (١/ ١٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٩)، والنهاية (١/ ١٢٦= ١/ ٣٠٣). والأشَجُّ العَبدي: هو المُنذِر بن عائذ بن الحارث؛ المعروف بـ«الأشَجّ العَبديّ» (نسبة إلى عبد القيس). صحابي؛ وفد مع قومه إلى الرسول ﷺ، في السنة العاشرة للهجرة، فامتَدح الرسول حياءه، وحِلمَه. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٨٠-٨١). (جبل)].

(٢) بفتح الباء. قيده في النهاية (١/ ١٢٦) [طناحي]. [= (١/ ٣٠٣). وهذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٣٢٥). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ٤١٢)، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(٣) سيذكره المصنف في (ث ج ر). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣١٨)، والفائق (٢/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٠)، والنهاية (١/ ١٢٦= ١/ ٣٠٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٢٢). (جبل)].

(٥) من كلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن أمه، يذكر أمرها معه حين أسلم. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٢٢). (جبل)].

(٧) في الأصل: «بسر وجهه يبسر» برفع الهاء. والمثبت من (د)، والنهاية، واللسان. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٠)، والنهاية (١/ ١٢٦= ١/ ٣٠٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٧)، والأزهري في تهذيب اللغة (٢/ ٢٨٥). (جبل)].

(٩) الذي في النهاية: «أنه كان إذا نهض في سفره قال...». [طناحي].

وإلَيكَ توجَّهتُ». قَولُه[١]: «ابتَسَرتُ»؛ أيِ: ابتَدَأتُ سَفَرِي. وكُلُّ شَيءٍ أخَذتَهُ غَضًّا فقَد بَسَرتَهُ.

والبَسرُ: ضَربُ الفَحلِ الناقَةَ عَلَى غَيرِ ضَبَعَةٍ[٢].

والبَسرُ: تَقاضِي المالِ قَبلَ مَحِلِّهِ، وعَصرُ الدُّمَّلِ قَبلَ تَفَتُّحِهِ[٣].

ومِنهُ قَولُ[٤] الحسَنِ لِلولِيدِ التَّياسِ: «لا تَبسُر»؛ يَقُولُ[٥]: لا تَحمِل عَلَى الشاةِ ولَيسَت بِصارِفٍ، ولا عَلَى الناقَةِ ولَيسَت بضَبِعَةٍ.

رَواهُ أبُو مَنصُورٍ الأزهَرِيُّ[٦]: «ابتَسَرتُ»، ورَواهُ غَيرُهُ: «انتَشَرتُ»[٧].

(ب س س)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا﴾ [الواقعة: ٥]؛ أي: فُتَّت[٨]، فَصارَت أرضًا؛

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٨)، وآخِره: «فقد بسرته». (جبل)].

(٢) أي: على غير شهوةٍ. وفي اللسان: «الضَّبَع، بالتحريك، والضَّبَعة: شدّة شَهوةِ الفحل الناقة». [طناحي].

(٣) في (د)، و(خ): «تقيُّحه»، وفي التهذيب (١٢/ ٤١١): «قبل أن يتقيح»، وفي حواشيه من نسخة: «أن ينفتح». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٠)، والنهاية (١/ ١٢٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٩). (جبل)].

(٦) لم أجده في التهذيب، مادة (ب س ر، ١٢/ ٤١١)، وما بعدها. [طناحي].

(٧) في الأصل، و(د): «ابتشرت» بالباء الموحَّدة. وأثبتُّه بالنون من (خ)، والنهاية، قال ابن الأثير بعد أن أشار إلى رواية الأزهري: «والمحدِّثون يروونه بالنون والشين المعجمة؛ أي: تحرَّكت وسرت». [طناحي].

(٨) في (د): «فُتِّتت»، ومثله في القاموس، والقرطبي (١٧/ ١٩٦)، وذكر أنه تفسير ابن عباس. [طناحي].

ومِنهُ قِيلَ لِمَكَّةَ: الباسَّةُ؛ لأنّها تَبُسُّ[١] مَن ألحَدَ فِيها؛ أي: تَحطِمُهُ وتُهلِكُهُ.

وقِيلَ: [بُسَّت؛ أي][٢]: نُسِفَت، كَما قالَ: ﴿يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥].

وقيل: بُسَّت: سِيقَت، كَما قالَ: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «يَخرُجُ قَومٌ مِنَ المَدِينَةِ إلى العِراقِ والشَّامِ يَبُسُّونَ[٤]، والمدِينَةُ خَيرٌ لهم لَو كانوا يَعلَمُونَ». يُقالُ في زَجرِ الدابَّةِ إذا سُقتَها: بَس[٥] بَس؛ وهُو زَجرٌ لِلسَّوقِ، مِن كَلامِ أهلِ اليَمَنِ، وفِيهِ لُغَتانِ: بَسَستُ، وأبسَستُ. قال ذَلِكَ أبُو عُبَيدٍ[٦].

---

(١) الفعل من باب (قتل)، على ما في المصباح، وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٢٧) [=(١/ ٣٠٥). (جبل)]: «ويُروَى بالنون، من النَّسِّ؛ وهو الطَّرد». [طناحي].

(٢) زيادة من (د). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣١٥)، وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢٠)، والفائق (١/ ١٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٠)، والنهاية (١/ ١٢٦ = ١/ ٣٠٥). وقد رواه مالك في موطئه (برقم ٢٥٩٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٨٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٨٨). (جبل)].

(٤) يقال في هذا الفعل: «يَبُسُّون» بفتح الياء وضم الباء، من «بسست» الثلاثي، و «يُبِسُّون» بضم الياء وكسر الباء، من «أبسست»الرباعي. أفاده أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٩٠) [=(٢/ ٤٦٨). (جبل)]، ونقله عنه صاحب اللسان، وسيشير إليه المصنف. [طناحي].

(٥) ضُبِط في الأصل بفتح الباء وضمها مع شدِّ السين وفوقها «معًا»، والذي في غريب أبي عبيد: بفتح الباء وكسرها مع سكون السين، قال أبو عبيد: «وأكثر ما يقال بالفتح». ومثله في النهاية، واللسان. أما ضم الباء مع التشديد، فهو صوتٌ يُقال للناقة عند الحلب، كما في اللسان، والتاج. [طناحي].

(٦) انظر الحاشيتين السابقتين. [طناحي]. [وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ٣١٥). (جبل)].

(ب س ط)

قَولُه: ﴿يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ هُو القابِضُ الباسِطُ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦][1]؛ أي: يُوسِّعُ، ويُقالُ: بَسَطَ يَدَهُ بِالعَطاءِ. ومِنهُ قَولُه: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]؛ يَعنِي: بِالعَطاءِ والرِّزقِ.

وقالَ: ﴿وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾ [الإسراء: ٢٩]؛ يَقُولُ: لا تُسرِف، ويُقالُ: بَسَطَ[2] يَدَهُ بالسَّطوةِ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأنعام: ٩٣]؛ أي: مُسَلَّطُونَ عَلَيهِم، كَما يُقالُ: بُسِطَت يَدُهُ عَلَيهِ؛ أي: سُلِّطَ عَلَيهِ.

وقَولُه: ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ﴾ [الرعد: ١٤]؛ أي: كالداعِي الماءَ، يُومِئُ إلَيهِ، فَلا يُجِيبُهُ، ويُقالُ: كالقابِضِ عَلَى الماءِ. يُضرَبُ مَثَلًا لِمَن طَلَبَ / الممتَنِعَ. [١/٣٩/ب]

وقَولُه: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]؛ أي: انبِساطًا وتَوسُّعًا في العِلمِ، وطُولًا وتَمامًا في الجِسمِ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «أَنّهُ كَتَبَ لِوَفدِ[4] كَلبٍ كِتابًا فِيهِ: في الهَمُولَةِ الرّاعِيَةِ

---

(١) وفي مواضعَ كثيرةٍ من الكتاب العزيز. [طناحي].

(٢) في (خ): «بُسِطَت». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٢٠)، والفائق (٣/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٠)، والنهاية (١/ ١٢٧= ١/ ٣٠٦-٣٠٧). (جبل)].

(٤) حديث وفادتهم كاملًا في الفائق(٢/ ١٨٦) [=(٣/ ٢٦-٢٧). (جبل)]، والعقد الفريد (٢/ ٣٤). [طناحي].

البِســاطِ[١] الظُّؤارِ...». قال الأزهَرِيُّ[٢]: البِسـاطُ[٣]: جَمع بِسطٍ؛ وهِيَ الناقَةُ التِي تُركَت[٤] وولدَها[٥]، لا يُمنَعُ مِنها، ولا تُعطَفُ عَلَى غَيرِهِ، فَهِيَ بِسطٌ وبَسُوطٌ[٦]؛ «فَعُولٌ» بِمَعنَى «مَفعُولَةٍ»، كَما يُقالُ: حَلُوبٌ، ورَكُوبٌ؛ أي[٧]: بُسِطَت عَلَى أولادِها، ....

---

(١) في الأصل: «والبساط الظؤار» بالواو وكسر الطاء والراء. وحذفتُ الواو على الصواب من (د)، و(خ)، والفائق، والعقد، والتهذيب (١٢/ ٣٤٥)، والنهاية (١/ ١٢٧) [= (١/ ٣٠٦). (جبل)]. و«البساط»: يُروَى بفتح الباء وكسرها وضمها، على ما أفاد ابن الأثير. [طناحي]. [وهذا أحد المواضع التي توقَّف عندها أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٣١- ١٣٢)، وذلك في قوله: «قال [أي: صاحبنا «الهروي»]: في الحديث (أنه كتب لوفد كَلبٍ كتابًا فيه: في الهَمولة الراعية البساط والظُّؤارُ. كذا وجدتُّه في نُسَخٍ بضم الظاء والراء، على أنهما يجِبان في الهمولة الراعية». ثم قال: «وهذا خطأ إن كان قاله كذلك؛ لأنهما صفة للهمولة الراعية»، ثم ذكر نصَّ الحديث كاملًا بسنده إليه. وفيه: «وإيتاء الزكاةِ بحقِّها... في الهمولة الراعية البساطِ الظُّؤارِ؛ في كل خمسين ناقةٌ...» وشرح «الظُّؤار» بأنها «جمع ظِئر؛ وهي الناقة تُعطَف على غير ولدها»، ثم قال: «فالمعنى أن السائمة من الإبل إن كان معها أولادها وعُطفت على غير أولادها؛ في كل خمسين ناقةٌ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٣٤٥- ٣٤٦). (جبل)].

(٣) كذا ضُبطت الباء في الأصل بالضم، وفي (د) بالفتح، وفي (خ) بالكسر، ونقل ابن الأثير عن الأزهري أنه بالكسر، ولم أجده نصَّ عليه في التهذيب؛ على أن ما نقله المصنف عن القتيبي بعدُ يدلُّ على أنه هنا ليس بالضم. [طناحي].

(٤) في الأصل: «تُركب» مبنيًّا للمفعول، وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية، والصحاح، واللسان، والتهذيب؛ لكن جاء في حواشيه من نسختين «تركب». [طناحي].

(٥) ضُبط في الأصل برفع الدال، وأثبته بنصبها من (د)، والنهاية، واللسان، وهو منصوب على المفعول معه بعد واو المعية. [طناحي].

(٦) زاد في التهذيب: «وجمع بِسط: بساط. وجمع بَسُوط: بُسُط» بضمتين، قال: «هكذا حَفِظته عن العرب». [طناحي].

(٧) هذه الجملة من كلام ابن الأعرابي؛ على ما في التهذيب. [طناحي].

وبِسطٌ بِمَعنَى مَبسُوطَةٍ، كالطِّحنِ، والقِطفِ[١].

ورَواهُ القُتَيبِيُّ[٢]: «بُساطٌ» ـ بِضَمِّ الباءِ؛ وهُو جَمعُ «بِسْطٍ»[٣]، كَما تَقُولُ: ظِئرٌ وظُؤارٌ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥] في صِفَةِ الغَيثِ: «فَوقَعَ بَسِيطًا مُتَدارِكًا»؛ أيِ: انبَسَطَ في الأرضِ واتَّسَعَ. والمُتَدارِكُ: المُتَتابِعُ.

(ب س ق)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾ [ق: ١٠]؛ أي[٦]: طِوالًا. يُقالُ: بَسَقَتِ النَّخلَةُ بُسُوقًا: إذا طالَت.

وفي حَدِيثِ[٧] ابنِ الحَنَفِيَّةِ: «قالَ: قُلتُ لأبِي: كَيفَ بَسَقَ أبُو بَكرٍ أصحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ؟»؛ قال ابنُ الأعرابِيِّ: البَسقُ: عُلُوُّ ذِكرِ الرَّجُلِ في الفَضلِ.

---

(١) بمعنى المطحون والمقطوف؛ قاله في التهذيب. [طناحي].

(٢) [لم أجده في غريب الحديث له، ولا في «إصلاح غلط أبي عبيد» له أيضًا. (جبل)].

(٣) ضُبط في الأصل، بضم الباء وكسرها، وفوقها «معًا»، وعبارة ابن الأثير: «وقال القتيبي: هو بالضم جمع بِسط أيضًا». فقول ابن الأثير: «أيضًا» بعد ما سبق عنده، يُؤْذن بأن الباء مكسورة. [طناحي].

(٤) بعد هذا في النهاية: «فأما بالفتح، فهو الأرض الواسعة، فإن صحَّت الرواية به، فيكون المعنى: في الهمولة التي ترعى الأرضَ الواسعة، وحينئذٍ تكون الطاء منصوبةً على المفعول»، وفي حاشية (خ): «الظؤار: جمع ظئر؛ أي: تجعل كالظئر لولد سوى ولدها، والهَمولة والهَمَلُ: التي ترعى بلا راع». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢١)، وابن الجوزي (١/ ٧١)، والنهاية (١/ ١٢٧= ١/ ٣٠٧). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٤١٨). وهو كذا في معانيه (٣/ ٧٦). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، والنهاية =

(ب س ل)

قَولُه: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الأنعام: ٧٠]؛ أي: تُسلَمَ لِلهَلَكَةِ. قالَ الأزهَرِيُّ[١]: أي: لئلا[٢] تُسلَمَ إلى العَذابِ بِعَمَلِها.

والمُستَبسِلُ: الذِي يَقَعُ في مَكرُوهٍ لا مُتَخلَّصَ[٣] لَهُ منه؛ فَيستَسلِمُ مُوقِنًا بِالهَلَكَةِ.

وقِيلَ[٤]: مَعنَى قَولِهِ: «تُبسَلَ»؛ أي: تُرتَهَنَ؛ يُقالُ: أُبسِلَ فُلانٌ بجَرِيرَتِهِ؛ أي: أُسلِمَ بِجِنايَتِهِ إلَى الهَلاكِ. ومِنهُ قَولُه: ﴿أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ﴾ [الأنعام: ٧٠]. وأسَدٌ باسِلٌ: كَرِيهُ الوجهِ[٥].

= (١/ ١٢٨= ١/ ٣٠٩). وقد رواه الحربي في غريبه (٣/ ١١٢٢). وابن الحَنَفيّة: هو أبو القاسم محمد بن عليّ بن أبي طالب. السيِّد، الإمام، الورِع، أخو الحسن، والحسين. عُرِف بـ«ابن الحنفيّة» نسبةً إلى أمّه: خَولة بنت جعفر الحنفية (نسبة إلى بني حنيفة). رَوَى عن بعض الصحابة، وحدَّث عنه بنوه، وغيرهم. تُوفِّي سنة: ٨٠هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١١٠-١٢٩). (جبل)].

(١) في تهذيب اللغة (١٢/ ٤٣٩). [طناحي].

(٢) هذا على أن تكون «لا» محذوفة لفظًا، مرادة معنًى، كقوله تعالى في الآية (١٧٦) من سورة النساء: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾؛ المعنى: ألا تضلوا، وانظر كلام السيرافي في هذه المسألة فيما حكاه الزركشي في البرهان (٤/ ٣٥٨)، وانظر أيضًا: تأويل مشكل القرآن (ص١٧٤) [= (ص٢٢٥) تحقيق السيد صقر (جبل)]، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٣٥٠). [طناحي].

(٣) كذا في الأصل. وفي (د)، و(خ)، والتهذيب: «ولا مخلص». [طناحي].

(٤) هو قول الفَرّاء. انظر: معاني القرآن (١/ ٣٣٩). [طناحي].

(٥) في (د): «المنظر». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «كانَ عُمَرُ يقولُ في دُعائِهِ: آمِينَ وبَسلًا»؛ أي[٢]: إيجابًا يا رَبِّ. وقالَ أبُو الهَيثَمِ[٣]: يقولُ الرَّجُلُ: بَسلًا؛ إذا أرادَ: آمِينَ، في الاستِجابَةِ. وقالَ غَيرُهُ[٤]: البَسلُ يَكُونُ بِمَعنَى التَّوكِيدِ[٥]، وبِمَعنَى[٦] الحَلالِ والحَرامِ.

(ب س ن)

في الحَدِيثِ[٧]: «نَزلَ آدَمُ مِنَ الجَنَّةِ بِالباسِنَةِ[٨]». قِيلَ[٩]: إنَّهُ آلاتُ الصُّنّاعِ. [١/٤٠/أ] ولَيسَ / بِعَرَبِيٍّ مَحضٍ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٩٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢١)، والفائق (١/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، والنهاية (١/ ١٢٨ = ١/ ٣٠٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٩٦). وفيه: «إيجابًا يا ربّ، وتحقيقًا له». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٤٠). وفيه: «ابن الهيثم». وهو سَهو. (جبل)].

(٤) هو أبو مالك، كما في التهذيب (١٢/ ٤٤٠). [طناحي].

(٥) في الملام خاصة، كما صرح به في التهذيب. [طناحي].

(٦) في (د) مكان هذا: «وبمعنى الحال، وبمعنى الدائم»، ولم أجد في ترجمة (ب س ل) من كتب اللغة هذا المعنى، وفي (خ): «وبمعنى الحلال، وبمعنى الحرام». وانظر للبسل بمعنى الحرام: أضداد ابن الأنباري (ص٦٣)، وأبي حاتم (ص١٠٣)، والصاغاني (ص٢٢٤). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٧٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٢)، والفائق (١/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، والنهاية (١/ ١٢٩ = ١/ ٣١٠). وقد رواه الفاكهي في أخبار مكة» (١/ ٣٢٩). (جبل)].

(٨) ضُبط في (د) بتشديد النون. وانظر: المعرَّب للجواليقي (ص٨٣)، وضُبطت السين فيه بالفتح. ولمحققه عليه كلام. [طناحي].

(٩) [أورد الإمام الخطابي هذا الشرح في غريبه (٢/ ٤٧٩ - ٤٨٠). (جبل)].

باب الباء
مع الشين

(ب ش ر)

قَولُه: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الشورى: ٢٣]؛ يُقالُ: بَشَرتُه[١]، وبَشَّرتُه، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ؛ قال الشاعِرُ[٢]: [الطويل]

بَشَرتُ عِيالي إذ رأيتُ صَحِيفَةً ... أتَتكَ مِنَ الحَجّاجِ يُتلَى كِتابُها

ومِنهُ قَولُه[٣]: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَبشُرُكَ﴾. وقُرِئَ[٤]: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾. يُقالُ: بَشَّرتُه بِشارَةً - بِكَسر الباءِ - فأبشَرَ، واستَبشَرَ[٥]. وبَشِرَ يَبشَرُ: إذا فَرِحَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم: ٤٨][٦].

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: سُمِّيتِ البِشارَةُ بِشارَةً؛ لِأنّها تَبَيَّنُ في بَشَرَةِ مَن بُشِّرَ بِها. ويُقالُ: وجهٌ بَشِيرٌ: إذا كان حَسَنًا، بَيِّنَ البَشارَةِ - بِفَتحِ الباءِ.

---

(١) [في (هـ): «بشَّرته، وبشَرته». وما في الأصل هو الأوْلى، لما بعده. (جبل)].

(٢) البيت في تفسير الطبري(٦/ ٣٦٨)، والقرطبي(٤/ ٧٥) من غير نسبة. [طناحي].

(٣) سورة آل عمران: ٣٩. وقراءة التخفيف هذه قرأ بها حمزةُ والكِسائي، وتُنسَب لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه. انظر: تفسير القرطبي(٤/ ٧٥)، والإتحاف ١٧٤. [طناحي].

(٤) هي قراءة عامة قَرَأَةِ أهلِ المدينة والبصرة، وهي القراءةُ المرَضيّة عند الإمام الطبري، قال: «والقراءة التي هي القراءة عندنا في ذلك، ضم الياء وتشديد الشين، بمعنى التبشير؛ لأن ذلك هي اللغة السائرة والكلام المستفيض المعروف في الناس». تفسير الطبري (٦/ ٣٦٩). [طناحي].

(٥) من باب (فرح)، وزنًا ومعنًى، كما في المصباح. [طناحي].

(٦) وفي (د): ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. وهي بذلك الآية ١٢٤، من سورة التوبة. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «ما مِن رَجُلٍ لَهُ إبلٌ وبَقَرٌ لا يؤدِّي حقَّها إلا بُطِحَ لها يَومَ القِيامَةِ بِقاعٍ قَرقَرٍ، ثُمَّ جاءَت كأكثَرِ ما كانَت[٢] وأبشَرِهِ[٣]»؛ أي[٤]: أحسَنِهِ. وسُمِّيَتِ الرِّياحُ مُبَشِّراتٍ؛ لِأنّها تُبَشِّرُ بِالمَطَرِ.

وفي حَدِيثِ[٥] ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٢٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢٤)، والفائق (٣/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧١)، والنهاية (١/ ١٢٩= ١/ ٣١١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٣٥٠)، والنسائي في سننه الكبرى (برقم ٢٢٣٤). (جبل)].

(٢) في (د): «ما كانت عليه». [طناحي].

(٣) هذا مما أخذه الحافظُ «ابن ناصر» على الهروي، قال في التنبيه ورقة ١٨ [=(بتحقيق وليد السراقبي) ص١٢١-١٢٢= (بتحقيق حسين باناجه) ص١٥٤- ١٦٢.(جبل)]: «وهذا حديث رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ، وهو حديث مشهور صحيح معروف، وقد وقع في هذه اللفظة تصحيفٌ، وهو قوله: «وأبشره» وإنما هو: «وآشَرِه»؛ يعني: أنشَطِه، مأخوذٌ من الأشَرِ؛ وهو النشاط والمرح، لا من البِشر، الذي هو الحُسن، ولفظ الحديث: (كَأغَذِّ ما كانت وآشَرِه)، من قولهم: أغَذَّ في السير؛ أي: أسرع وجَدَّ؛ يعني: أن الإبل التي لم تُؤدَّ زكاتُها يُبطَح لها صاحبُها بأرضٍ مستوية يوم القيامة، فتطَؤُه بأخفافها، وتجيء كأغذِّ ما كانت وآشَرِه؛ أي: كأسرع ما كانت تمشي وآشَره؛ أي: أنشطه؛ ليكون أقوى لوطئها، لا أن الإبل تكثر وتحسن. هذا ما لا معنى فيه لعذابه، وهو مبيَّن في الحديث». وقد أشار ابن الأثير إلى الروايتين؛ لكنه اعتبر الرواية «وأبشره» بالباء. وانظر: النهاية (١/ ١٢٩) [= (١/ ٣١١-٣١٢). (جبل)]. وقد ذكر الزمخشري هذه الرواية، ثم ذكر روايةً أخرى غريبة: «كأسرّ ما كانت» بالسين المهملة، ونقل في تفسيرها: «كأسمنِ ما كانت وأوفَرِه وخيرِه. وسِرُّ كلِّ شيء: لُبُّهُ. وقال أعرابيٌّ: انحر البعير فَلَتَجِدَنَّهُ ذا سِرٍّ؛ أي: مُخٍّ. والوجه أن يكون من السرور؛ لأنها إذا سَمِنت وحَمَلت شحومَها، سرَّت الناظرَ إليها، وأبهجته». انظر: الفائق (١/ ٥٩٢) [=(٢/ ١٧٦-١٧٧). (جبل)]. [طناحي].

(٤) [جاء في غريب الخطابي (١/ ٣٢٤): «قوله: (وأبشره)؛ يريد: وأحسنه وأسمنه. البشارة: الجَمال». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٣٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢٥)، والفائق =

عَبدِ اللهِ[1]: «مَن أحَبَّ القُرآنَ فَليَبشَر»؛ أي[2]: لِيَفرَح وليُسَرَّ. أرادَ: أنّ مَحَبَّةَ القُرآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحضِ الإيمانِ.

ومَن رَواهُ بِضَمِّ الشِّينِ فَهُو مِن: بَشَرتُ الأديمَ أبشُرُه: إذا أخَذتَ باطِنَهُ بشَفرَةٍ. أرادَ عَلَى هَذا المَعنَى: فليُضَمِّر نَفسَهُ لِلقرآنِ؛ فَإنّ الاستِكثارَ مِنَ الطَّعامِ يُنسِيهِ إيّاهُ. ومِنهُ الحَدِيثُ[3] الآخَرُ: «إنّي لأكرَهُ أن أرَى الرَّجُلَ سَمِينًا نَسِيًّا لِلقُرآنِ».

وقَولُه تَعالَى: ﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾ [يونس: ٦٤]؛ جاءَ في التَّفسِيرِ[4]: هِيَ الرُّؤيا الصالِحَةُ في الدُّنيا، وفي الآخِرَةِ الجَنَّةُ.

وقَولُه: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ أي: لا تُجامِعُوهُنَّ. سُمِّيَ لَمَسِّ البَشَرَةِ البَشَرَةَ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أُمِرنا أن نَبشُرَ الشَّوارِبَ / بَشرًا»؛ أي[6]: نَحُفَّها[7] حَتَّى تَتبيَّنَ بَشَرَتُها. [١/ ٤٠/ب]

= (١/ ١١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٢)، والنهاية (١/ ١٢٩= ١/ ٣١٢). وقد رواه ابن منصور في تفسيره (برقم ٣)، والدّارميّ في سننه (برقم ٣٦٤٢). (جبل)].

(١) ابن مسعود. وهو المراد دائمًا عند إطلاق لفظ «عبد الله». [طناحي].

(٢) [هذا كله من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٣٣- ٢٣٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٣٤)، والفائق (١/ ١١٠). وقد رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٢٠٢)، وابن وضّاح في البدع (برقم ٢٠٠). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١٢/ ٢١٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٩٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢٦)، والفائق (١/ ١١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، والنهاية (١/ ١٢٩= ١/ ٣١٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٦٠١٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٩٦). (جبل)].

(٧) ضُبط في الأصل برفع الفاء. وهو خطأ صوابه أن تُنصَب؛ لأنه عطف على «أن نبشر»، قال =

(ب ش ش)

في الحَدِيثِ[١]: «لا يُوطِّنُ[٢] الرَّجُلُ المَساجِدَ لِلصَّلاةِ إلا تَبَشْبَشَ اللهُ به، كَما يَتَبَشْبَشُ أهلُ البَيتِ بِغائِبِهِم[٣]». هَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِتَلَقِّيهِ إيّاهُ ببِرِّهِ، وإكرامِهِ، وتَقرِيبِهِ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: البَشُّ: فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ. وقالَ اللَّيثُ[٥]: البَشُّ: اللُّطفُ في المسألَةِ، والإقبالُ عَلَى أخِيكَ، وقَد بَشِشتُ به أَبَشُّ.

والعَرَبُ [تَقُولُ][٦]: إذا اجتَمَعَت ثَلاثَةُ أحرُفٍ مِن جِنسٍ واحِدٍ حَوَّلُوا الأوسَطَ مِنها، استِثقالًا لها، مِن ذَلِكَ قَولُهُم: «هُو يَتَملمَلُ عَلَى فِراشِهِ»، [والأصلُ فِيهِ: «يَتَمَلَّلُ»][٧].

= ابن هشام في المغني (١/ ٧١) في مبحث «أي» التفسيرية: «وما بعدها عطف بيانٍ على ما قبلها، أو بدل»، وفي (خ) كتب فوقه: «نُحفيها». [طناحي].

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٩٠). والحديث كذلك وارد في غريب» ابن قتيبة (١/ ٤١٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢٦)، والفائق (١/ ١٠٩)، والنهاية (١/ ١٣٠= ١/ ٣١٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٨٤١)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٨). (جبل)]. [طناحي].

(٢) في (خ): «لا يُوطِن». [طناحي].

(٣) في الأصل: «لغائبهم». وأثبته بالباء من (د)، والنهاية (١/ ١٣٠) [= (١/ ٣١٣). (جبل)] والتهذيب (١١/ ٢٩٠)، والفائق (١/ ٩٢) [=(١/ ١٠٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٩١). ورواه عن ثعلب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٩٠). وهو كذا في العين (٦/ ٢٢٣). وآخِر النصّ فيهما: «أبشُّ». (جبل)].

(٦) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٧) زيادة من (د). [طناحي].

وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ: التَّبَشْبُشُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: الرِّضا؛ يُقالُ: تَبَشْبَشَ فُلانٌ بِفُلانٍ[1]: إذا وانَسَهُ. وأصلُهُ مِنَ البَشاشَةِ.

(ب ش ك)

في حَدِيثِ[2] أبِي هُرَيرَةَ: «أنّ مَروانَ كَساهُ مِطرَفَ خَزٍّ، فَكانَ يَثنِيه عَلَيهِ إثناءً مِن سَعَتِهِ؛ فَبَشَكَهُ بَشكًا»؛ أي[3]: خاطَهُ[4]. يُقالُ: بَشَكتُ الثَّوبَ، وشَصَرتُهُ، ونَصَحتُه: بِمَعنًى واحِدٍ.

باب الباء مع الصاد

(ب ص ر)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٤]؛ أي: جاءَكُم مِنَ الآياتِ ما تُبصِرُونَ بِهِ، كأنّهُ أرادَ: ما تَعتَبِرُونَ بِهِ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٠٣]؛ أي: هَذا القُرآنُ حُجَجٌ وبَراهِينُ واضِحَةٌ مِن عِند رَبِّكُم.

---

(١) في الأصل: «لفلان»، وأثبتُّ ما في (د)، ولم أجد الفعل متعدّيًا بغير الباء. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٢٧)، والفائق (٢/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، والنهاية (١/ ١٣٠= ١/ ٣١٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٨٩). (جبل)].

(٤) كلام ابن الأثير: «البَشك: الخياطة المستعجلة المتباعدة». وانظر مزيد الشرح في اللسان. [طناحي].

والبَصائرُ في غَيرِ هَذا: الطَّرائقُ[١] مِنَ الدَّمِ. والبَصائرُ: التِّرَسَةُ[٢]، واحِدَتُها: بَصِيرَةٌ. ومَعناها كُلِّها: ظُهُورُ الشَّيءِ وبَيانُهُ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة: ١٤-١٥]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: عَلَيها شاهِدٌ بِعَمَلِها، ولَوِ اعتَذَرَ بِكُلِّ عُذرٍ، ويُقالُ: جَوارِحُه بَصِيرَةٌ عَلَيهِ؛ أي: شُهُودٌ عَلَيهِ. وقالَ الأزهَرِيُّ:[٣] / [١/٤١/أ] مَعنَى ﴿بَصِيرَةٌ﴾: عالِمةٌ بِما جَنَى عَلَيها. يَقُولُ[٤]: بَل لِلإنسانِ يومَ القِيامَةِ عَلَى نَفسِهِ جَوارِحُ بَصِيرَةٌ بِما جَنَى عَلَيها، وهُو قَولُه: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ [النور: ٢٤] الآيَةَ، ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾؛ أي: ولَو أدلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ. وقِيلَ: ولَو أَلقَى سُتُورَهُ، والمِعذار: السِّترُ.

ومِن ذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢]؛ أي: فَعِلمُكَ بِما أنتَ اليَومَ فِيهِ نافِذٌ، ولَيسَ هَذا مِن بَصَرِ العَينِ، كَما تَقُولُ: فُلانٌ بَصِيرٌ بِالعِلمِ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ﴾ [طه: ٩٦]؛ أي: عَلِمتُ ما[٥] لَم يَعلَمُوا. يُقالُ: بَصُرَ يَبصُرُ: إذا صارَ عَلِيمًا بِالشَّيءِ، فَإذا نَظَرتَ قُلتَ: أبصَرتُ أُبصِرُ.

---

(١) في (د)، و(خ): «طرائق الدم». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٢) جمع: التُّرس، بضم التاء وسكون الراء. [طناحي].

(٣) لم أجد كلامه هذا في التهذيب (ب ص ر، ١٢/ ١٧٤)، وذكر الآيتين الكريمتين، وقد نقل صاحب اللسان (ب ص ر) كلام الأزهري هذا الذي نقله الهروي. [طناحي].

(٤) في (د): «يقول الله عز وجل...»، وفي اللسان: «يقول: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ يوم القيامة، ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ جوارحه، ﴿بَصِيرَةٌ﴾ بما جنى عليها...». [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ): «بما لم يعلموا به»، ومثله في التهذيب (١٢/ ١٧٤) حكايةً عن الزجاج. [طناحي].

وقَولُهُ: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾ [البقرة: ٧]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: عَلَى أبصارِ قُلُوبِهِم.

وقَولُه: ﴿تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ﴾ [ق: ٨]؛ أي: فِيهِ بَصائرُ وعِبَرٌ لِمَن رَجَعَ إلى الله بِقَلبِهِ.

وقَولُه: ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا﴾ [يونس: ٦٧]؛ أي: يُبصَرُ فِيهِ، كَما يُقالُ: لَيلٌ نائمٌ؛ أي: يُنامُ فِيهِ.

وقَولُه: ﴿وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ﴾ [الإسراء: ١٢]؛ أي: بيِّنةً[1] واضِحَةً، وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ﴾ [الإسراء: ٥٩]؛ أي[2]: آيَةً واضِحَةً مُضِيئَةً.

وقَولُه: ﴿وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٨]؛ أي: مُستَبِينِينَ؛ أي[3]: أتَوا ما أتَوا وقَد بُيِّنَ لهم أنّ عاقِبَتَهُ بَوارُهُم. وقالَ قَتادَةُ[4]: مُعجَبِينَ بِضَلالَتِهِم[5].

وفي الحَدِيثِ[6]: «فَأمَرَ به فَبُصِّرَ رَأسُهُ». قال شَمِرٌ: أي: قُطِعَ. يُقالُ: بَصَّرَهُ بِسَيفِهِ[7]؛ وأنشَدَ: [الطويل]

---

(١) في (خ): «أي: مضيئة واضحة، ومنه قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ﴾ [النمل: ١٣]». [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ١٧٦). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٢٦). (جبل)].

(٣) هذا تفسير أبي إسحاق الزّجّاج على ما في التهذيب (١٢/ ١٧٤). وزاد هناك: «والدليل على ذلك قوله: ﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [التوبة: ٧٠]، فلما بيَّن لهم عاقبةَ ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلًا، وكانوا مستبصرين». [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد في معانيه كذلك، (٤/ ١٢٧). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٣٩٩). (جبل)].

(٥) بهامش الأصل: «لضلالتهم»، وما في الأصل يوافقه ما في التهذيب. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، والنهاية (١/ ١٣١ = ٢/ ٣١٧). (جبل)].

(٧) قال الزمخشري في «الأساس» (ب ص ر): «وبصرته بالسيف: ضربته؛ فبصر بحاله، وعَرَف =

فَلَمّــا التَقَيْنــا بَصَّرَ السَّــيْفُ رَأْسَــهُ   فأصْبَحَ مَنْبُوذًا عَلَى ظَهْرِ صَفْصَفِ[١]

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فَأرسَلَت أمُّ مَعبَدٍ إلَيهِ شاةً فَرَأى فِيها بُصرةً مِن لَبَنٍ»؛ يُرِيدُ[٣]: أثَرًا قَلِيلًا، يُبصِرُهُ النَاظِرُ إلَيهِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «بُصرُ جلدِ الكافِرِ أربَعُونَ ذِراعًا». قال سُفيانُ[٥]: هُو الغِلَظُ. وبُصرُ[٦] السَّماءِ: غِلَظُها.

ومِنهُ[٧] حَدِيثُ[٨] / عَبدِ الله[٩]: «وبُصرُ كلِّ سماءٍ مَسيرةُ خَمسِ مئةِ عامٍ». [١/٤١/ب]

وفي الحَدِيثِ[١٠]: «صَلاةُ المَغرِبِ يُقالُ لها: صَلاةُ البَصَرِ»؛

= قَدره». ثم أنشد البيت. [طناحي].

(١) الصَّفصف: الفلاة، وهو أيضًا: الذي لا نباتَ فيه. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٣)، والنهاية (١/ ١٣١= ٢/ ٣١٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٢١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٢٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (٣٢٨/ = ٢/ ٣١٩). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٣٤٠). (جبل)].

(٥) [هو أبو عبد الله سُفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوريّ (نسبة إلى جَدّه ثَور بن طابخة. شيخ الإسلام، وإمام الحفّاظ، وأمير المؤمنين في الحديث في عصره. تُوفِّي سنة: ١٦١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٢٩-٢٧٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٢٧). (جبل)].

(٧) في (د): «قال: ومنه...». [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٢٧)، والفائق (١/ ١١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٣٢= ٢/ ٣١٩). وقد رواه ابن خُزَيمة في التوحيد (برقم ٥٩٣). (جبل)].

(٩) هو ابن مسعود. [طناحي].

(١٠) [أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٣٧)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٢١٠٢). (جبل)].

قِيلَ[١] لها ذَلِكَ؛ لِأَنّها تُؤَدَّى قَبلَ ظُلمَةِ اللَّيلِ الحائلَةِ بَينَ الإبصارِ والشُّخُوصِ.

وأخبَرَنِي [أبُو الفَضلِ][٢] الكَرابيسِيُّ قالَ: حَدَّثَنا أبُو مَنصُورٍ يَحيَى بنُ أحمَدَ بنِ زِيادٍ[٣]، قالَ: سَمِعتُ الدارِمِيَّ[٤] أحمَدَ بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: صَلاةُ البَصَرِ: صَلاةُ الفَجرِ.

قالَ[٥]: وحَدَّثَنا أبُو مَنصُورٍ، قالَ: حَدَّثَنا يَحيَى بنُ مَعِينٍ[٦]، قالَ: حَدَّثَنا بِشرُ ابنُ السَّرِيِّ[٧]، قالَ: حَدَّثَنا زَكَرِيا بنُ ....

---

(١) [ينظر في الرأيين الواردين في المراد من صلاة «البَصَر»: غريب الخطابي (٢/ ٢٩٨-٢٩٩). (جبل)].

(٢) ليس في (د). وفي (خ): «قال أبو عبيد: أخبرني أبو الفضل الكرابيسي». [طناحي]. [وهو أبو الفَضل محمد بن أحمد بن حامد بن خميرويه الكرابيسي. حافظ، ذو معرفة وفَهم. حدَّث عن المُؤمَّل بن الحسن، وطبقته. تُوفِّي سنة: ٣٦٩هـ. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٣٠٨). (جبل)].

(٣) [من رواة الحديث. توفي سنة: ٢٩٨هـ. ينظر: التاريخ الإسلامي للذهبي (٦/ ١٠٦٤). (جبل)].

(٤) [الدارمي (أحمد بن سعيد): هو أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر الدارِميّ (نسبة إلى بني دارِم بن مالك). فقيه، حافظ، ثبت. سَمِع من النَّضر بن شُميل، وغيره. وحدَّث عنه ابن خُزيمة، وغيره. كان عالمًا بالرجال، والعِلَل، والتاريخ. تُوفِّي سنة: ٢٥٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٣٣-٢٣٤). (جبل)].

(٥) في (خ): «وحدّثنا الكرابيسي، قال: حدثنا أبو منصور». [طناحي].

(٦) [هو أبو زكريا يحيى بن مَعين بن عَون. شيخ المحدِّثين في زمانه، ثقة، مأمون. سمع من ابن المبارك، وغيره. وحدّث عنه أحمدُ بن حنبل، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٣٣هـ، وغُسّل على الأعواد التي غُسّل عليها النبي ﷺ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٧١-٩٦). (جبل)].

(٧) [هو أبو عمرو بِشر بن السَّرِيّ. واعظ، زاهد، متقن للحديث، ثقة. سمع سفيان الثوري، وغيره. وحدَّث عنه أحمدُ بن حنبل، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٩٥هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٣٢-٣٣٤). (جبل)].

إسحاقَ[١]، عَنِ الولِيدِ بنِ عَبدِ الله بنِ سُمَيرَةَ[٢][٣]، قالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَرِيفٍ[٤]؛ أَنّهُ كان شاهِدَ النَّبِيِّ ﷺ وهُو مُحاصِرٌ لأهلِ الطائفِ، «وكانَ يُصَلِّي بِنا صَلاةَ البَصَرِ[٥] حَتَّى لَو أنّ إنسانًا رَمَى بِنَبلِهِ أبصَرَ مَواقِعَ نَبلِهِ».

(ب ص ص)

وفي حَدِيثِ[٦] كَعبٍ: «تُمسَكُ النارُ[٧] يومَ القِيامَةِ حَتَّى تَبِصَّ كَأَنّها مَتنُ إهالَةٍ»؛ ....

---

(١) [هو زكريا بن إسحاق المكّي. من علماء الحديث النبويّ الشريف. وُصف بأنه ثقة، صَدوق، إلا أنه رُمي بالقَدَر. تُوفّي سنة: ١٥١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٠). (جبل)].

(٢) [هو الوليد بن عبد الله بن (أبي) سُميرة. من رواة الحديث النبويّ الشريف. حدَّث عن أبي طَريف الهُذَليّ، وحدَّث عنه زكريا بن إسحاق البصريّ (ت١٥١هـ). ولم يُذكر تاريخ وفاته. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨). (جبل)].

(٣) في الاستيعاب (٤/ ١٦٩٦): «بن أبي سُميرة»، ذكره في ترجمة: «أبي طريف». [طناحي].

(٤) هو أبو طريف الهذلي. قيل: اسمه سنان بن سلمة. وقيل: كيسان. انظر: الاستيعاب، في الموضع السابق، وتقريب التهذيب (٢/ ٤٤٠). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٩٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٢٩)، والفائق (١/ ١١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٣١= ٢/ ٣١٨). (جبل)].

(٥) الذي في الاستيعاب في ترجمة أبي طَريف: «حديثه عن النبي ﷺ في صلاة المغرب أنه كان يصليها...»، وذكر ابن الأثير الخلاف في صلاة البصر، فقال: «قيل: هي صلاة المغرب. وقيل: صلاة الفجر؛ لأنهما يُؤدَّيان وقد اختلط الظلام بالضياء». انظر: النهاية (١/ ١٣١) [= (٢/ ٣١٨). (جبل)]، والفائق(١/ ٩٦) [= (١/ ١١٤). (جبل)]. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٩٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣١)، والفائق (١/ ١١٥)، والنهاية (١/ ١٣٢= ٢/ ٣١٩). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٧٠٢). و«كعب» هو كعب الأحبار. ينظر: (ء م م). (جبل)].

(٧) في الأصل: «يمسك الناس». وهو خطأ، أثبتُّ صوابه من (د)، ومن حاشية بالأصل، والنهاية =

أي[١]: تَبرُقَ؛ ويُقالُ: بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا، ووبَصَ يَبِصُ وبِيصًا: بِمَعنًى واحِدٍ.

باب الباء مع الضاد

(ب ض ض)

في الحَدِيثِ[٢]، في ذِكرِ السَّنَةِ: «ما تَبِضُّ بِبِلالٍ»؛ مَعناهُ: ما يَقطُرُ مِنها لَبَنٌ ولا يَسِيلُ؛ يُقالُ: بَضَّ الماءُ: إذا قَطَرَ [وسالَ][٣]، وضَبَّ أيضًا بِمَعناهُ. وهُو مِنَ المَقلُوبِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «قَدِمَ عَمرٌو عَلَى مُعاوِيَةَ وهُو أَبَضُّ الناسِ». البَضُّ: الرَّقِيقُ اللَّونِ الذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ أدنَى شَيءٍ.

ومِنهُ قَولُ الحَسَنِ[٥]: «تَلقَى أَحَدَهُم أَبيَضَ بَضًّا».

= (١/ ١٣٢) [= (٢/ ٣١٩). (جبل)]، والفائق (١/ ٩٧) [=(١/ ١١٥) (جبل)]. [طناحي].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٢)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٣٢ = ٢/ ٣٢٠). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخه (٢/ ٥٦٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (٣٩٧٤). (جبل)].

(٣) زيادة من (د)، والنهاية. [طناحي]. [وهي واردة في (هـ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، النهاية (١/ ١٣٢ = ٢/ ٣٢١). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٥٧٦)، وابن عساكر في تاريخه (٥٩/ ١١٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد(٤/ ٤٥٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٢)، والفائق (١/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٣٢ = ٢/ ٣٢١). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ١٩٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (برقم ٦٢٨). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] خُزَيمَةَ: «وبَضَّتِ الحَلَمةُ»؛ أي: دَرَّت حَلَمُ الضَّرعِ بِاللَّبَنِ، وسالَت بِما فِيها مِنَ الدِّرَّةِ. يُقالُ: بَضَّ، وضَبَّ؛ أي: سالَ.

(ب ض ع)

قَولُه: ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ [الروم: ٤]؛ البِضعُ مِنَ الشَّيءِ: القِطعَةُ منه. والعَرَبُ تَستَعمِلُ ذَلِكَ فِيما بَينَ الثَّلاثِ إلَى التِّسعِ[٢]. والبِضعُ، والبَضعَةُ: واحِدٌ؛ ومَعناهُما: القِطعَةُ مِنَ العَدَدِ.

[١/٤٢/أ] وقَولُه: ﴿بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ﴾ [يوسف: ٨٨][٣] / ؛ أي[٤]: بِقِطعَةٍ[٥] مِنَ المالِ يُتَّجَرُ فِيها. يُقالُ: بَضَعتُ الشَّيءَ؛ أي: قَطَعتُهُ وشَقَقتُه.

ومِنهُ حَدِيثُ[٦] عُمَرَ: «أنّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلاثِينَ سَوطًا، كُلُّها ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٣٢= ٢/ ٣٢٠). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، وفي (د): «السبع»، وقد اختلفوا في تحديد البضع على أقوال: فقال الفَرّاء: «البِضع»: ما دون العشرة». معاني القرآن (٢/ ٤٦). وقال أبو عبيدة: «البضع: ما بين ثلاث سنين وخمس سنين». مجاز القرآن (٢/ ١١٩). ثم ذكر أبو منصور في التهذيب (١/ ٤٨٨): «قال الفَرّاء: البضع: ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شَمِر: البِضع لا يكون أقلَّ من ثلاث، ولا أكثرَ من عشرة. وقال أبو زيد: أقمتُ عنده بِضع سنين (بكسر الباء)، وقال بعضهم: بضع سنين (بالفتح)». ثم نقل الأزهريُّ عن أبي العباس أن البضع من أربع إلى تسع. [طناحي].

(٣) في الأصل و(خ): «بضاعة»، وهو جزء من الآية الكريمة ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗ﴾ [يوسف: ١٩]. وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١/ ٤٨٨)، وهي الآية (٨٨) من سورة يوسف. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤٨٨) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) في الأصل: «قطعة»، وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٣)، والفائق (١/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٤= ٢/ ٣٢٣- ٣٢٤). وقد رواه ابن عبد البرّ في التمهيد (٥/ ٣٣٠). (جبل)].

يَبضَعُ(١)، ويَحدُرُ»؛ أي(٢): يَشُقُّ الجلدَ ويَقطَعُ. «ويَحدُرُ»؛ أي: يَرِمُ. ويُقالُ: بَضعَهُ وبَضَّعَهُ، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ.

وفي الشِّجاجِ(٣): «الباضِعَةُ»؛ وهِيَ التِي تَأخُذُ في اللَّحمِ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «أنّهُ أمَرَ بِلالًا يومَ صَبَّحَ خَيبَرَ، فَقالَ: ألا مَن أصابَ حُبلَى فَلا يَقرَبَنَّها؛ فَإنّ البُضعَ يَزِيدُ في السَّمعِ، والبَصَرِ». قالَ الأزهَرِيُّ(٥): هَذا كَقَولِهِ: «لا يَسقِي ماؤهُ زَرعَ غَيره». والبُضعُ: الجِماعُ. وقالَ بَعضُهُم: البُضعُ: الفَرجُ. وقالَ الأصمَعِيُّ(٦): مَلَكَ فُلانٌ بُضعَ فُلانَةَ: إذا مَلَكَ عُقدَةَ نِكاحِها، وهُو كِنايَةٌ عَن مَوضِعِ الغِشيانِ(٧). والمُباضَعَةُ: المُباشَرَةُ، والاسمُ: البُضعُ.

ومِنهُ قَولُ(٨) عائشَةَ رضي الله عنها: «ولَهُ حَصَّنَنِي رَبِّي - تَعنِي: النَّبِيَّ ﷺ - مِن كُلِّ بُضعٍ»؛ أي(٩): مِن كُلِّ نِكاحٍ. وكانَ تَزَوَّجَها بِكرًا مِن بَينِ نِسائهِ.

---

(١) من باب (نفع)، كما في المصباح، والفعل الذي بعده سيذكره المصنف في مكانه. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، في غريبه (٤/ ١٤٤). (جبل)].

(٣) [ينظر: غريب الخطابي (٢/ ٣٦٩)، وابن الجوزي (١/ ٧٤)، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨٦٠٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٧٣٢١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٣٣ = ٢/ ٣٢٢). (جبل)].

(٥) لم أجد هذا في التهذيب (١/ ٤٨٨) في ترجمة (ب ض ع). [طناحي].

(٦) هذا في التهذيب، في المكان السابق. [طناحي].

(٧) هنا آخر كلام الأصمعي، كما في التهذيب، وما بعده عزاه الأزهري لبعضهم. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٤)، وابن الجوزي (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ١٣٣ = ٢/ ٣٢٢). وقد رواه أبو الفضل بن طَيفور في كتابه بلاغات النساء (ص٧). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٥٨). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «تُستَأمَرُ النِّساءُ فِي إبضاعِهِنَّ[٢]». يُقالُ[٣]: أبضَعتُ المَرأَةَ: إذا زَوَّجتَها، كَما تَقُولُ: أنكَحتُها.

والاستِبضاعُ: نَوعٌ مِن نِكاحِ أهلِ الجاهِلِيَّةِ[٤]. ومِنهُ الحدِيثُ[٥]: «أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عَبدِ المطَّلِبِ مَرَّ بِامرَأةٍ، فَدَعَتهُ أن يَستَبضِعَ مِنها».

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فَلَما تَزَوَّجَ [رَسُولُ الله ﷺ][٧] خَدِيجَةَ دَخَلَ عَلَيها

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٤)، وابن الجوزي (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ١٣٢= ٢/ ٣٢١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٩٤٦)، وعبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٠٢٨٨). (جبل)].

(٢) قال الإمام الفيومي في المصباح: «يُروى بفتح الهمزة وكسرها، وهما بمعنًى؛ أي: في تزويجِهِنَّ، فالمفتوح جمع، والمكسور مصدر، من: أبضعت». [طناحي].

(٣) [وهذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٥٨)، كذلك. (جبل)].

(٤) وذلك أن تَطلبَ المرأةُ جماعَ الرجل لتنالَ منه الولدَ فقط. كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته: أرسلي إلَى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها فلا يَمَسُّها حتى يتبيَّنَ حَملُها من ذلك الرجل. وإنما يفعل ذلك رغبةً في نجابة الولد. قال ذلك ابن الأثير في النهاية (١/ ١٣٣). [طناحي]. [= ٢/ ٣٢١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢١)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٤)، والفائق (٣/ ٤٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ١٣٣= ٢/ ٣٢١-٣٢٢). وقد أخرجه ابن سعد في طبقاته (١/ ٩٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٩٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٥)، والفائق (١/ ١١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ١٣٣= ٢/ ٣٢٢). وقد رواه ابن سعد في طبقاته (١/ ١٣٢). (جبل)].

(٧) تكملة من (د). [طناحي].

عَمرُو بنُ أَسَدٍ[١]، فَلَما رَآهُ قالَ: هَذا البُضعُ لا يُقرَعُ أنفُهُ»؛ يُرِيدُ[٢]: هَذا الكُفؤُ الذِي لا يُرَدُّ. وأصلُ ذَلِكَ في الإبِلِ؛ وذَلِكَ أنّ الفَحلَ الهَجِينَ[٣] إذا أرادَ أن يَضرِبَ كَرائمَ الإبِلِ ضَرَبُوا أنفَهُ بَعَصًا أو غَيرِها؛ لِيَرتَدَّ عَنها، ويَترُكَها، ولا يَتَعَرَّضَ لَها.

باب الباء مع الطاء

(ب ط ح)

في الحَدِيثِ[٤]: «كانَ كِمامُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ بُطحًا»؛ أي: لازِقَةً بِالرَّأسِ، غَيرَ ذاهِبَةٍ في الهواءِ، والكِمامُ: جَمعُ كُمَّةٍ؛ وهِيَ القَلَنسُوَةُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّ عُمَرَ رضي الله عنه أولُ ....

---

(١) [عمرو بن أسد: هو عَمّ أُمّنا خديجة بنت خُويلد. وهو الذي زوَّجها بالنبي ﷺ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ١١٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٩٧- ٢٩٨). (جبل)].

(٣) «الهُجنة» في الناس والخيل تكون من قِبَل الأم، فإذا كان الأب عتيقًا والأم ليست كذلك كان الولد هجينًا. النهاية (٥/ ٢٤٨). [طناحي]. [= (١٠/ ٤٥٤١) (هـ ج ن).(جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ١٣٥= ٢/ ٣٢٦). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٧٨٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٢٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٣٩٩) مخرَّجًا مبسوطًا، وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ١٣٤= ٢/ ٣٢٥). وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ٤٣١٤)، والمفضل الجندي في فضائل المدينة (برقم ٤٨). (جبل)].

[١/٤٢/ب] مَن/ بَطَّحَ[١] المَسجِدَ، وقالَ: أبطِحُوهُ[٢] مِنَ الوادِي المُبارَكِ». قَولُه: «بَطَّحَ المَسجِدَ»؛ أي: أَلقَى فِيهِ الحَصَى ووَثَّرَهُ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ: بَطحاءُ الوادِي، وأبطَحُهُ: حَصاهُ اللَّيِّنُ في بَطنِ المَسِيلِ. ويُقالُ: انبَطَحَ الوادِي بِهَذا الموضِعِ؛ أي: استَوسَعَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «مَن كانت لَهُ إبِلٌ، أو بَقَرٌ[٤] لَم يُؤَدِّ زَكاتَها بُطِحَ لها يَومَ القِيامَةِ [بِقاعٍ قَرقَرٍ[٥]]»؛ أي: أُلقِيَ عَلَى وجهِهِ.

(ب ط ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص: ٥٨]؛ أي[٦]: في مَعِيشَتِها. والبَطَرُ: الطُّغيانُ عِندَ النِّعمَةِ. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ: البَطَرُ: سُوءُ احتِمالِ الغِنَى.

---

(١) كذا جاء مشدّدًا في الأصل، والذي وجدته في كتب اللغة التخفيف، وكذلك في (خ)، وأُهمِل في (د). [طناحي].

(٢) في (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ١٣٤) [= (٢/ ٣٢٥). (جبل)]، والتهذيب (٤/ ٣٩٩)، واللسان: «ابطحوه» بألف الوصل وفتح الطاء؛ فعل أمر من الثلاثي. وانظر الحاشية السابقة. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٥)، وابن قتيبة (٢/ ٣٥٢)، والحربي (١/ ٥٥)، والخطابي (١/ ٣٢٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٧)، والفائق (٣/ ١٧٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٦)، والنهاية (١/ ١٢٩= ٢/ ٣٢٥). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٨٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٨٩٧٧). (جبل)].

(٤) [زاد في (هـ): «أو غَنَمٌ». (جبل)].

(٥) زيادة من (د)، و(خ)، والنهاية. وسيشرح في مكانه. [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٣/ ٣٣٦). وهو كذا في معانيه (٤/ ١١٣). والنصّ في هذا الأخير أتمُّ. (جبل)].

ومِنهُ الحدِيثُ[1]: «لا يَنظُرُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ يومَ القِيامَةِ إلَى رَجُلٍ جَرَّ إزارَه بَطَرًا».

وفي حَدِيثٍ[2] آخَرَ: «الكِبرُ: بَطَرُ الحَقِّ، وغَمَصُ[3] الناسِ». مَعنَى «بَطَرُ الحقِّ»: أن يَجعَلَ ما جَعَلَهُ اللهُ حَقًّا مِن تَوحِيدِهِ وعِبادَتِهِ باطِلًا. وأصلُ البَطَرِ مَأخُوذٌ مِن قَولِ العَرَبِ: ذَهَبَ دَمُهُ بِطْرًا[4]، وبَطَرًا؛ [أي: باطِلًا[5]]. هَذا قَولُ الكِسائيِّ[6]. وقالَ الأصمَعِيُّ[7]: البَطَرُ: الحَيرَةُ. ومَعناها: أن يَتَحَيَّرَ عِندَ الحقِّ، فَلا يَراهُ حَقًّا.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٦)، والنهاية (١/ ١٣٥= ٢/ ٣٢٦). وقد رواه مالك في موطئه (برقم ٢٦٥٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٧٨٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٨٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ٣٣٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٦)، والنهاية (١/ ١٣٥= ٢/ ٣٢٧). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٩٩٩)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ٦٤٧٨). (جبل)].

(٣) يقال أيضًا بسكون الميم، وفعله كـ«ضرب» و«فرح»، على ما ذكر صاحب القاموس. [طناحي].

(٤) هكذا في الأصل بكسر الباء، وقد نصَّ عليه الجوهري في الصِّحاح. وضُبط في (د) بفتح الباء، ولم أجده في كتب اللغة. وكذلك «بطرًا» الثانية ضُبِطت في الأصل بالتحريك، ولم أجده أيضًا، وجاء بحاشية الأصل: «قال محمود: حفظي: ذهب دمه بِطرًا (بكسر الباء)، وما علمت فيه خلافًا بينهم على كثرة مَن حكاه». [طناحي].

(٥) تكملة من (د)، و(خ)، وهي في التهذيب (١٣/ ٣٣٨) عن الكسائي أيضًا. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٣/ ٣٣٧- ٣٣٨). (جبل)].

(٧) [جاء في التهذيب (١٣/ ٣٣٦): «أبو عبيد عن الأصمعي: بَطِر الرجلُ وبَهِتَ: بمعنًى واحدٍ». (ص٣٣٨): «ويقال: بطِر فلانٌ: إذا تحيَّر ودهِشَ، وعلى هذا يكون المعنى: أن يتحيَّرَ في الحقِّ؛ فلا يراه حقًّا». ولم يَعزه. (جبل)].

وقالَ الزَّجّاجُ[(١)]: البَطَرُ: أن يَطغَى؛ أي: يَتَكَبَّرَ عِندَ الحقِّ، فَلا يَقبَلُهُ.

(ب ط ش)

قَولُه: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٠]؛ أي: أَخَذتُم أخذَ الجبابِرَةِ.

وقَولُه: ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا﴾ [القمر: ٣٦]؛ أي: حَذَّرَهُم إيقاعَنا بِهِم. ومِنهُ قَولُه: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [البروج: ١٢].

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «فَإذا أنا بِمُوسَى باطِشٌ بِجانِبِ العَرشِ»؛ أي: مُتَعَلِّقٌ به بِقُوةٍ.

(ب ط ق)

وفي حَدِيثِ[(٣)] عَبدِ الله: «يُؤتَى بِرَجُلٍ يَومَ القِيامَةِ، وتُخرَجُ[(٤)] لَهُ بِطاقَةٌ فِيها شَهادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ». قال ابنُ الأعرابِيِّ[(٥)]: البِطاقَةُ: الوَرَقَةُ.

---

(١) [هذا قريب مما نُقِل عنه في (تفسير) الآية، في صدر هذا الجذر. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٦)، والنهاية (١/ ١٣٥ = ٢/ ٣٢٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٤١١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٧٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٢)، وفيه أنه من حديث «عبد الله بن عمرو». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٨٧)، والحربي (٢/ ٨٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٩)، والفائق (١/ ١١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٦)، والنهاية (١/ ١٣٥= ٢/ ٣٢٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٩٩٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٣٠٠). (جبل)].

(٤) في الأصل: «ويخرج»، وأثبتُّه بالتاء الفوقية من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ١٣٥) [= ٢/ ٣٢٨). (جبل)]. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٢). (جبل)].

وقالَ شَمِرٌ: هِيَ رُقعَةٌ صَغِيرَةٌ. فَهِيَ[١] كَلِمَةٌ مُبتَذَلَةٌ[٢] بمِصرَ، يَدعُونَ الرُّقعَةَ في الثَّوبِ وفِيها[٣] رَقمُ ثَمَنِه: بِطاقَةً؛ لِأَنَّها تُشَدُّ بِطاقَةٍ مِنَ الثَّوبِ.

(ب ط ل)

قَولُه: ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ﴾ [فصلت: ٤٢]. قال قَتادَةُ:[٤] الباطِلُ: إبلِيسُ، لا يَزِيدُ في القُرآنِ ولا يَنقُصُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا يَستَطِيعُهُ البَطَلَةُ»؛ يَعنِي: السَّحَرَةَ؛ يُقالُ: أبطَلَ [فلانٌ][٦]: إذا جاءَ بِالباطِلِ.

وقَولُه: (ويَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ) [الشورى: ٢٤][٧]؛ يَعنِي: الشِّركَ.

---

(١) في (د)، و(خ): «وهي». [طناحي]. [وهذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٨٧) (جبل)].

(٢) قال الشِّهاب الخفاجي في شفاء الغليل (ص٤١): «بطاقة: مولَّدة، بمعنى رُقعة صغيرة، وتُطلَق على حمام تعلق به. قلت: هي لغة صحيحة وقعت في الحديث الشريف. وقال في فقه اللغة: إنها معرَّبة من الرومية. وفي المحكم: البطاقة: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب رقم ثمنه، حكاه شمر. وقال: لأنها (تُشَدُّ) بطاقة من الثوب. وهذا خطأ؛ لأن الباء عليه حرف جَرٍّ، والصحيح ما تقدَّم، كما حكاه الهروى». يقصد صاحبنا. وانظر: فقه اللغة للثعالبي الذي يشير إليه الخفاجي (ص٢٨٦). وانظر كلام صاحب المحكم محرَّرًا في اللسان (ب ط ق). [طناحي].

(٣) في (د): «فيها» بإسقاط الواو. [طناحي].

(٤) وهو قول السُّديِّ أيضًا، على ما في القرطبي (١٥/ ٣٦٧). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، والنهاية (١/ ١٣٦)= ٢/ ٣٢٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٨٠٤)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢١٤٦). (جبل)].

(٦) تكملة من (خ). [طناحي].

(٧) وصدر الآية الكريمة: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ =

(ب ط ن)

[١/٤٣/أ] ومِن صِفاتِهِ جَلَّ وعَزَّ: «الباطِنُ»؛ وهُو العالِم بِما بَطَنَ؛/ لِأَنَّهُ يَعلَمُ مِنَ السِّرِّ ما يَعلَمُ مِنَ العَلانِيَةِ، فَهُو الظاهِرُ الباطِنُ. ويُقالُ: هُو يَبطُنُ أمرَ فُلانٍ؛ أي: يَعلَمُ سَرِيرَةَ أمرِهِ.

وقَولُه: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٨]؛ أي: أولِياءَ وخاصَّةً مِن غَيرِ أهلِ الإسلامِ؛ لِأَنَّهُم يَغُشُّونَكُم، ولا يَنصَحُونَكُم. ويُقالُ: هُم بِطانَةُ المَلِكِ؛ أي: قَرابِينُهُ[١].

وفي حَدِيثِ[٢] الاستِسقاءِ: «وجاءَ أهلُ البِطانَةِ يَضِجُّونَ». قالَ ابنُ الأنبارِيِّ: البِطانَةُ: خارِجُ المدِينَةِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ﴾ [النحل: ٦٩]؛ وذَلِكَ أنَّهُ[٣]

= ﴿ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾، وقد حُذِفت الواو من رسم المصحف، لكنها كما ترى ثبتت في الأصل، و(د)، (خ). وحكى القرطبي (١٦/ ٢٥) عن الكسائي قال: «فيه تقديم وتأخير، مجازه: والله يمحو الباطل، فحذف منه الواو في المصحف، وهي في موضع رفع، كما حُذِفت من قوله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨]، ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [الإسراء: ١١]».
وقال أبو البَقاء العُكبري في إعراب القرآن (٢/ ٢٢٤): «قوله تعالى: ﴿يَخْتِمْ﴾ هو جواب الشرط، ﴿وَيَمْحُ﴾ مرفوع مستأنف، وليس من الجواب؛ لأنه يمحو الباطل من غير شرط، وسَقَطت الواو من اللفظ لالتقاء الساكنين، ومن المصحف حملًا على اللفظ». [طناحي].

(١) في (خ): «قرابته». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، والنهاية (١/ ١٣٦= ٢/ ٣٢٩). وقد رواه ابن عَدِيّ في الكامل (٤/ ٤٦٩)، والبيهقي في دلائله (٦/ ١٤١). (جبل)].

(٣) في الأصل، و(خ): «أنها تستحيل... ثم تمجها». وأثبتُّ ما في (د). والضمير يعود على الشراب؛ وهو مذكَّر. [طناحي].

يَستَحِيلُ في بُطُونِها، ثُمَّ تَمُجُّهُ مِن أفواهِها.

وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ الله بنِ عَمرٍو[٢]: «أنّهُ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ: «ماتَ بِبِطنَتِهِ، لم يَتَغَضغَض مِنها شيءٌ[٣]» يُضرَبُ[٤] هَذا مَثَلًا في أمرِ الدِّينِ؛ أي[٥]: خَرَجَ مِن [أمرِ][٦] الدُّنيا سَلِيمًا، لَم يَثلِم دِينَهُ شَيءٌ. ويُقالُ في غَيرِ هَذا، في بابِ البُخلِ، إذا ماتَ الرَّجُلُ ومالُهُ وافِرٌ: ماتَ فُلانٌ بِبِطنَتِهِ، لم يَتَغَضغَض مِنها شَيءٌ[٧]. وماتَ وهُو عَرِيضُ البِطانِ[٨]؛ بِمَعناهُ.

وفي حَدِيثِ[٩] ....

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٣٩)، والفائق (٣/ ٦٨)، والنهاية (١/ ١٣٧= ٢/ ٣٣١). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ١٢٥٤)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣١٢٢٥). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، و(د)، و(خ). والذي في غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٥) [=(٥/ ١٨٦). (جبل)]، والفائق (٢/ ٢٢٨) [=(٣/ ٦٨) (جبل)]، والنهاية (١/ ١٣٧) [(= ٢/ ٣٣١). (جبل)] أن هذا كلام عمرو بن العاص، قاله لما مات عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما. [طناحي].

(٣) في (د)، و(خ): «بشيء». وهما روايتان. انظر: النهاية (٣/ ٣٧١) [=٢/ ٣٣١). (جبل)]. [طناحي].

(٤) في (د)، و(خ): «قال أبو عبيد...». ولم أجد هذا الكلام في غريبه، والذي هناك في شرح الحديث: «والذي أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن، ومات وافر الدين لم ينقُص منه شيء، وكان موت عبد الرحمن قبل قتل عثمان رحمه الله حين تكلم الناس فيه».

و«البِطنة» بالكسر: البَطَرُ والأشَرُ، والكِظَّة؛ وهي امتلاء البطن بالطعام. [طناحي].

(٥) [لأبي عبيد في غريبه (٥/ ١٨٦- ١٨٧)، على هذا الحديث، شرح مقارب للوارد هنا. (جبل)].

(٦) تكملة من (خ). [طناحي].

(٧) بهامش الأصل: «بشيء أيضًا». [طناحي].

(٨) «البطان» للرَّحلِ: كالحزام، وزنًا ومعنًى. قاله في المصباح. [طناحي].

(٩) [في التهذيب (١٣/ ٣٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٠)، والفائق =

إبراهِيمَ[١]: «أنّهُ كان يُبطِنُ[٢] لِحيَتَهُ». قال شَمِرٌ[٣]: أي: يَأخُذُ مِن تَحتِ الذَّقَنِ الشَّعَرَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فَإذا رَجُلٌ مُبَطَّنٌ مِثلُ السَّيفِ»؛ يَعنِي: عِيسَى عَلَيهِ السَّلامُ. قُلتُ[٥]: المُبَطَّنُ: الضامِرُ البَطنِ. والمَبطُونُ: الذِي يَشتَكِي بَطنَهُ. والمِبطانُ: الضَّخمُ البَطنِ.

باب الباء مع الظاء

(ب ظ ر)

في حَدِيثِ[٦] عَلِيٍّ: «أنّهُ قال لشُرَيحٍ[٧]: ما تَقُولُ فِيها ـ يَعنِي: في مَسألَةِ

= (١/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، والنهاية (١/ ١٣٨ = ٢/ ٣٣٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٢٧٣)، ونعيم بن حمّاد في الفتن (برقم ١٦١). (جبل)].

(١) هو النَّخَعي. [طناحي].

(٢) في (د) بفتح الياء، وفي (خ): «يبطِّن». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٣٧٥). وفيه: «... من تحت الحنك والذقن الشعرَ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤١)، والفائق (١/ ١١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٧)، والنهاية (١/ ١٣٧ = ٢/ ٣٣١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٠٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٠٢)، ولكن لا ذِكر فيه للمبطون. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٣٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٦)، والفائق (١١٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٣٨ = ٢/ ٣٣٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ٢٦). (جبل)].

(٧) [هو شُرَيح القاضي أبو أُميّة شُرَيح بن الحارث. قاضي الكوفة. أسلم في حياة النبي ﷺ، وانتقل من اليمن في زمن الصّدّيق. وُصِف بأنه أقضى العرب. تُوفِّي سنة: ٧٨هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٠٠-١٠٦). (جبل)].

سُئلَها[١] ـ أيُّها العَبدُ الأبظَرُ؟» الأبظَرُ[٢]: الذِي في شَفَتِهِ العُليا طُولٌ مَعَ نُتُوءٍ[٣].

باب الباء مع العين

(ب ع ث)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَـٰهُمْ﴾ [الكهف: ١٩]؛ يَعنِي: مِن نَومِهِم. ومِنهُ قَولُه: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢].

ويَكُونُ[٤] البَعثُ إرسالًا؛ وهُو قَولُه: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾ [النحل: ٣٦]، ويَكُونُ نُشُورًا / ؛ وهُو قَولُه: ﴿يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ [الأنعام: ٦٠]؛ أي: يُحيِيكُم. [١/٤٣/ب]

وفي حَدِيثِ[٥] حُذَيفَةَ: «أنّ لِلفِتنَةِ بَعَثاتٍ، ووقَفاتٍ». قال شَمِرٌ[٦]: أي:

---

(١) في الأصل: «يسألها» بضم الياء، وأثبت ما في (د)، والنهاية (١/ ١٣٨) [= (٢/ ٣٣٣). (جبل)]. وانظر: غريب أبي عبيد (٣/ ٤٨٣) [=(٤/ ٣٧٦) (جبل)] والفائق (١/ ١٠٠) [=(١/ ١١٨) (جبل)]، والتهذيب (١٤/ ٣٧٨). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٤/ ٣٧٨). وهو كذا في العين (٨/ ١٦٠). وانظر كذلك: غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٠). (جبل)].

(٣) في وسطها، كما في ثلاثة المراجع الأخيرة. وقال أبو عبيد: «وإنما نراه قال لشُريح: أيها العبد؛ لأنه قد كان وقع عليه سِباء في الجاهلية». [طناحي].

(٤) [انظر: التهذيب (٢/ ٣٣٥). ولم يَعزه. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣٣٥). وتكملته فيه: «فمن استطاع أن يموتَ في وقفاتها فليفعَل». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٢)، والفائق (١/ ١٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٣٨ = ٢/ ٣٣٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٢٧٣)، ونعيم بن حمّاد في الفتن (برقم ١٦١).(جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٣٥). وفيه: «أي: إثارات وهيجات». (جبل)].

إثاراتٍ، وتَهييجًا. وكُلُّ شَيءٍ أثَرتَهُ فقَد بَعثتَهُ.

(ب ع ث ر)

ومِن رُباعِيِّهِ قَولُه: ﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [الإنفطار: ٤]؛ أي[(١)]: قُلِبَت فأُخرِجَ ما فِيها، كَما يُبعثَرُ المتاعُ فيُجعَلُ أعلاهُ أسفَلَهُ. ويُقالُ: بُحثِرَ، بِمَعناهُ.

(ب ع ث ط)

وفي حَدِيثِ[(٢)] مُعاوِيَةَ ـ وقِيلَ لَهُ: أخبرنا عَن نَسَبِكَ في قُرَيشٍ ـ فَقالَ: «أنا ابنُ بُعثُطِها». البُعثُطُ[(٣)]: سُرَّةُ الوادِي؛ يُرِيدُ: أنّهُ واسِطَةُ قُرَيشٍ، ومِن سُرَّةِ البِطاحِ.

(ب ع ج)

في الحَدِيثِ[(٤)]: «إذا رَأيتَ مَكَّةَ قَد بُعِجَت كَظائمَ»؛ أي: شُقَّت وفُتِحَ كَظائمُها، بَعضًا في بَعضٍ. يُقالُ: بَعَجتُ بَطنَهُ، وبَعَجتُ النّارَ[(٥)]، فَهِيَ بَعِيجٌ.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ٣٦٠)، وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٢٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٤٢)، والفائق (١/ ١٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٣٩ = ٢/ ٣٣٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٢٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٣٨٩). وتكملته فيه: «وساوى بناؤها رؤوسَ الجبال، فاعلم أنّ الأمر قد أظلَّك». وفيه الشرح الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤٠)، والفائق (٣/ ٢٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٣٩ = ٢/ ٣٣٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٤٣٠٦). (جبل)].

(٥) في(خ): «وَبَعَجَتِ النارُ». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] عمرو ـ ووصَفَ عُمَرَ ـ فَقالَ: «إنّ ابنَ حَنتَمَةَ[٢] بَعَجَت لَهُ الدُّنيا مِعاهـا». هَذا[٣] مَثَلٌ ضَرَبَهُ. أرادَ أنّها كَشَفَت لَهُ عَمّا كان فِيها مِنَ الكُنُوزِ، وأموالِ الفُتُوحِ، وفَيءِ المُسلِمِينَ.

(ب ع د)

قَولُه تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ﴾ [ق: ٣]؛ يَعنُونَ: البَعثَ بَعدَ المَوتِ، قالُوهُ مُنكِرِينَ، كَما يقولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ لِلأمرِ يُنكِرُهُ: إنّ هَذا لَبَعِيدٌ.

وقَولُه: ﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥]؛ يُقالُ: بَعِدَ[٤] يَبعَدُ: إذا هَلَكَ، وبَعُدَ مَحَلُّه يَبعُدُ ـ بِالضَّمِّ.

وقَولُه: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾ [فصلت: ٤٤]؛ أي[٥]: بَعِيدٍ مِن قُلُوبِهِم. قال الفَرّاءُ[٦]: يُقالُ لِلرَّجُلِ الذِي لا يَفهَمُ عَنكَ قَولَكَ: هُو يُنادَى مِن مَكانٍ بَعِيدٍ، ويقال للفَهِمِ: إنّهُ لَيَأخُذُ الأشياءَ مِن قُربٍ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أراد: أنّهُم لا يَسمَعُونَ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ﴾ [فصلت: ٥٢]؛ أي: يَتَباعَدُ بَعضُهُم في مُشاقَّةِ بَعضٍ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٤٢)، والفائق (١/ ٣٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)،والنهاية (١/ ١٣٩= ٢/ ٣٣٧). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخه (٣/ ١٠٨٩). (جبل)].

(٢) «حَنتمة»: أم عمر بن الخطاب، وهي بنت هشام بن المغيرة، ابنة عمِّ أبي جهل. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧٠) (جبل)].

(٤) من باب (تعِب)، كما في المصباح. [طناحي].

(٥) [هذا من كلام «مجاهد»، كما في التهذيب (٢/ ٢٤٥). (جبل)].

(٦) [في معاني القرآن له (٣/ ٢٠). ولم يرد في التهذيب في مظنته. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنّهُ كان يُبعِدُ في المَذهَبِ إلَى الخَلاءِ»؛ أي: يُمعِنُ في الذَّهابِ إلَى الخَلاءِ.

(ب ع ض)

قَولُه: ﴿يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]؛ قال أبُو العَباسِ ثَعلَبٌ[2]: كان وعَدَهُم شَيئَينِ مِنَ العَذابِ: عَذابَ الدُّنيا، وعَذابَ الآخِرَةِ، فَقالَ: يُصِبكُم هَذا العَذابُ في الدُّنيا، وهُو بَعضُ الوَعدَينِ، مِن غَيرِ [أن][3] نَفَى عَذاب الآخِرَةِ.

[١/٤٤/أ] وقالَ اللَّيثُ: بَعضٌ: صِلَةٌ[4]؛ أرادَ: يُصِبكُمُ / الذِي يَعِدُكُم. والقَولُ ما قال ثَعلَبٌ[5].

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٤٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٣٩ = ٢/ ٣٣٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨١٧١)، وأبو داود في سننه (برقم ١). (جبل)].

(٢) في التهذيب (١/ ٤٩٠). [طناحي].

(٣) زيادة من (د)، و(خ)، والتهذيب. وقد ضبطت «نفي» في الأصل بسكون الفاء على المصدرية. [طناحي].

(٤) أي: زائدة، وهو اصطلاح لهم، وانظر كلام الليث في العين (١/ ٢٨٣). [طناحي].

(٥) السابق. وقد ذكر أيضًا في مجالسه أن «بعضًا» تكون بمعنى «كل»، وفسّر عليه قولُه تعالى: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى﴾ آية ٦٣ من الزخرف. وانظر: المجالس (١/ ٥٠). ونقل الأزهري مثله في التهذيب (١/ ٤٨٩) عن أبي الهيثم، ولأبي إسحاق الزّجّاج في تأويل الآية الكريمة كلامٌ طيب يجمل ذكره، حكاه في التهذيب، «قال أبو إسحاق: من لطيف المسائل أن النبي عليه السلام إذا وعد وعدًا وقع الوعد بأسره، ولم يقع بعضُه، فمن أين جاز أن يقول: ﴿بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ﴾، وحقُّ اللفظ: كل الذي يعِدُكم، وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة بأيسر ما في الأمر، وليس في هذا نفي إصابة الكل، ومثله قولُ القُطامي:

قد يُدركُ المتأني بعضَ حاجتِهِ ... وقد يكونُ معَ المستَعجِلِ الزَّلَلُ

وإنما ذَكَر البعضَ ليوجب له الكلَّ، لا أن البعض هو الكُلُّ؛ ولكن القائل إذا قال: أقل =

(ب ع ع)

في الحَدِيثِ[١]: «فَبَعَّها - يَعنِي: الخَمرَ - في البَطحاءِ»؛ أي[٢]: صَبَّها صَبًّا واسِعًا. والبَعاعُ: شِدَّةُ المطَرِ، يُقالُ: بَعَّ المَطَرُ يَبُعُّ. ومِنهُم مَن قالَ: «فَثَعَّها» - بِالثاءِ. يُقالُ: ثَعَّ يَثِعُّ[٣]: إذا قاءَ. أرادَ: قَذَفَها في البَطحاءِ.

(ب ع ق)

في الحَدِيثِ[٤]: «فَأَينَ هَؤُلاءِ الذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقاحَنا؟» قال أبُو عُبَيدٍ[٥]: يَعنِي: أنّهُم يَنحَرُونَها، ويُسِيلُونَ دِماءَها. يُقالُ: انبَعَقَ المَطَرُ: إذا سالَ بِكَثرَةٍ[٦].

= ما يكون للمتأني إدراكُ بعض الحاجة، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل، فقد أبان فضل المتأني على المستعجل بما لا يَقدِر الخصمُ أن يدفعه، وكأن مؤمن آل فرعون قال لهم: أقلُّ ما يكون في صِدقه أن يصيبَكم بعضُ الذي يعدُكم». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٤٣)، والفائق (٣/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٤٠= ٢/ ٣٣٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧١٩). وليس فيه ذِكر لرواية «فثَعَّها» بالثاء. (جبل)].

(٣) ضُبط في الأصل بفتح الثاء، وأثبته بكسرها من النهاية (١/ ١٤٠) [= (٢/ ٣٣٩). (جبل)]، والقاموس. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١/ ٢٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٤٤)، والفائق (١/ ١٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٤١= ٢/ ٣٤٠). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٤/ ١٢٩) [=(٥/ ١٤٨). وهو كذا في التهذيب (١/ ٢٨٧). (جبل)]. وأخرجه من حديث حذيفة. [طناحي].

(٦) في غريب أبي عبيد: «إذا سال فكثر». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] الاستِسقاءِ: «جَمُّ البُعاقِ». البُعاقُ: المَطَرُ الكَثِيرُ الغَزِيرُ الواسِعُ، وقَد تَبَعَّقَ يتبَعَّقُ تَبَعُّقًا: إذا كَثُرَ واتَّسَعَ.

(ب ع ل)

قَولُه: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]؛ البُعُولَةُ: جَمعُ البَعلِ، والرَّجُلُ[٢] بَعلُ المَرأةِ، والمَرأةُ بَعلَتُهُ. وقَد بَعَلَ[٣] يَبعُلُ [بَعلًا][٤]: إذا صارَ بَعلًا، وباعَلَ مُباعَلَةً: إذا باشَرَها؛ ومِنهُ[٥] قَولُه[٦] ﷺ لِأيامِ التَّشرِيقِ: «إنّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وبِعالٍ».

وفُلانٌ بَعلُ هذا؛ أي: مالِكُهُ ورَبُّهُ. وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّ رَجُلًا قالَ: أُبايِعُكَ عَلَى الجِهادِ. فَقالَ: هَل لَكَ مِن بَعلٍ؟» البَعلُ: الكَلُّ؛ يُقالُ: صارَ بَعلًا عَلَى قَومِهِ؛ أي: ثِقلًا وعِيالًا.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٨)، والنهاية (١/ ١٤١= ٢/ ٣٤٠). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٨٠)، والبيهقي في دلائله (٦/ ١٤٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٤١٤). (جبل)].

(٣) من باب (منع)، كما ذكر صاحب القاموس، وجعله صاحب المصباح من باب (قتل). [طناحي].

(٤) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٥) سيأتي هذا الحديث مرةً أخرى قريبًا. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٤١٤). وسيأتي في آخِر الترجمة لهذا الجذر. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣١)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٤٦)، والفائق (١/ ١١٩)، والنهاية (١/ ١٤١= ٢/ ٣٤٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٥٥٠٠)، والطبراني في الكبير (برقم ١١٥٨٧). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٥)، والفائق (١/ ١١٩)، والنهاية (١/ ١٤١= ٢/ ٣٤١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٠٦). (جبل)].

ويُقالُ[١]: [أرادَ][٢]: هَل بَقِيَ لَكَ مَن تَجِبُ عَلَيكَ طاعَتُهُ، كالوالِدَينِ، والأهلِ، والولَدِ؟

وقَولُه: ﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا﴾ [الصافات: ١٢٥]؛ قال مُجاهِدٌ: أَتَدعُونَ إلهًا[٣] سِوى الله.

ويُقالُ[٤]: إنّهُ اسمُ صَنَمٍ كان مِن ذَهَبٍ[٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «ما سُقِيَ بَعلًا فَفِيهِ العُشرُ». قال أبُو عُبَيدٍ[٧]: البَعلُ: ما شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الأرضِ مِن غَيرِ سَقيٍ مِنَ سَماءٍ، ولا غَيرِها.

قال الأزهَرِيُّ[٨]: هَكَذا فَسَّرَهُ الأصمَعيُّ. وجاءَ القُتَيبِيُّ[٩] فَغَلَّطَ أبا عُبَيدٍ،

---

(١) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٠٦). (جبل)].

(٢) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٣) في القرطبي (١٥/ ١١٧) عن مجاهد، وعكرمة، وقتادة، والسُّدي: البعل: الربّ، بلغة اليمن. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٤١٢) بلا عَزو. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٩)، والنهاية (١/ ١٤١= ٢/ ٣٤٢). وقد رواه مالك في موطئه (برقم ٧٢٤)، وأبو داود في سننه (برقم ١٥٩٦). (جبل)].

(٥) لقوم إلياس. وقيل: لقوم يونس عليهما السلام. انظر: ما نقله الزَّبيدي في التاج (ب ع ل)، ولم يذكره ابن الكلبي في الأصنام. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٤١٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٠٤)، والفائق (١/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٩)، والنهاية (١/ ١٤١=٢/ ٣٤٢). (جبل)].

(٧) حكاية عن الأصمعي، كما في غريب الحديث (١/ ٦٧) [طناحي]. [=(١/ ١٩٨). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٤١٣). (جبل)].

(٨) انظر: كلام الأزهري مبسوطًا في التهذيب (٢/ ٤١٣). [طناحي].

(٩) [في كتابه: إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث (٥٢-٥٣). (جبل)].

وهُو بِالغَلَطِ أولَى. قالَ: وهَذا الصِّنفُ مِنَ النَّخلِ رَأيتُهُ بِالبادِيَةِ، وهُو ما يَنبُتُ مِنَ النَّخِيلِ في أرضٍ يَقرُبُ ماؤُها؛ فَرَسَخَت عُرُوقُها في الماءِ، واستَغنَت عَن ماءِ السَّماءِ، وعَواثيرِ[1] السُّيولِ، وغَيرِها مِنَ الأنهارِ، ويُسَمُّونَهُ البَعلَ.

[١/٤٤/ب] وفي حَدِيثٍ آخَرَ[2] أنّهُ قال ﷺ: / «العَجوةُ شِفاءٌ مِنَ السَّمِّ، ونَزَلَ بَعلُها مِنَ الجَنَّةِ». قال الأزهَرِيُّ[3]: أرادَ بَبِعلِها: فَسِيلَها[4] الراسِخَ عُرُوقُها[5] في الماءِ، لا يُسقَى بِنَضحٍ[6]، ولا غَيرِهِ، ويَجِيءُ ثَمَرُها[7] سُحًّا قَعقاعًا.

---

(١) جمع «عاثور»؛ وهو مسيل يجري فيه الماء. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٧)، والنهاية (١/ ١٤٢= ٢/ ٣٤٢). وقد رواه الحميد في مسنده (برقم ٨٢). (جبل)].

(٣) لم أجد هذا الكلام بألفاظه في التهذيب (٢/ ٤١٣) في ترجمة (ب ع ل)، حيث لم يذكر الأزهري حديث رسول الله ﷺ هذا، وإن كان قد شرح البعل بما حكاه عنه المصنف. [طناحي].

(٤) كذا في الأصل، وأُراه الصواب؛ فإن الفَسيل جميع الفسيلة، وهي النخلة الصغيرة، وجاء في (د)، و(خ): «قَسبها» بفتح فسكون، وكذلك في النهاية، واللسان، والتاج، و«القَسب»: هو التمر اليابس يتفتت في الفم، صُلب النواة، وهو بهذا الوصف لا يصلح تفسيرًا لقوله ﷺ: «ونزل بعلها من الجنة»؛ خاصة وأن ابن الأثير يقول عقب الحديث: «أي: أصلها»؛ فأولى أن ينصرف «الأصل» إلى الفسيلة؛ وهي النخلة الصغيرة، لا إلى القَسب؛ وهو التمر اليابس الذي يتفتت في الفم، والذي ذكره أبو منصور الأزهري، قال وهو يذكر أصناف النخيل: «ومنها العِذيُ- بكسر فسكون- وهو ما نبت منها في الأرض السهلة، فإذا مُطِرت نشِفت السُّهولةُ ماءَ المطر، فعاشت عروقُها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويجيء تمرها قعقاعًا؛ لأنه لا يكون ريان كالسَّقِيّ، ويُسمَّى التمر إذا جاء كذلك: قَسبًا، وسُحًّا». [طناحي].

(٥) في النهاية، واللسان، والتاج: «عروقه». وانظر الحاشية السابقة. [طناحي].

(٦) أي: ما سُقِي بالدوالي. [طناحي].

(٧) السُّحُّ، والقعقاع، يرجعان إلى معنى القَسب. وقد شرحته. ومكان هذا في النهاية: «ويجيء ثمره يابسًا له صوت». [طناحي].

وقَدِ استَبعَلَ النَّخلُ: إذا صارَ بَعلًا.

وفي حَدِيثِ[١] الشُّورَى: «فَقالَ عُمَرُ: قُومُوا فَتَشاوَرُوا، فَمَن بَعَلَ عَلَيكُم أمرُه[٢] فاقتُلُوهُ». قال أبُو حَمزَةَ: يَعنِي: مَن أبَى.

وفي مَوضِعٍ آخَرَ: «مَن تَأمَّرَ عَلَيكُم مِن غَيرِ مَشُورَةٍ، أو بَعَلَ عَلَيكُم أمرًا»؛ أي: خالَفَكُم.

وفي مَوضِعٍ آخَرَ: «فإن بَعَلَ أحَدٌ عَلَى المسلِمِينَ يُرِيدُ تَشَتُّتَ أمرِهِم، فَقَدِّمُوهُ، فاضرِبُوا عُنُقَهُ».

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فَإنّها أيّامُ أكلٍ، وشُربٍ، وبِعالٍ». قال ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: البِعالُ: الجِماعُ نَفسُهُ، هاهُنا. ويُقالُ أيضًا لحَدِيثِ العَرُوسَينِ: بِعالٌ.

والبَعَلُ: حُسنُ العِشرَةِ، وقالَ: [الرجز]

يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلْ[٥]

وفي حَدِيثِ[٦] الأحنَفِ: «لَمّا نَزَلَ به ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٠)، والنهاية (١/ ١٤٢= ٢/ ٣٤٣). وقد رواه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٦١). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، وفيه: «بَعِلَ»، وضُبط في الأصل برفع الراء، والذي في (د)، و(خ)، والنهاية: «أمركم»، بالنصب. [طناحي].

(٣) سبق هذا الحديث في أول الترجمة (ب ع ل) [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٤١٥). وفيه: «الجمال». وهو تحريف. وفيه الشطر الآتي كذلك، ولم يَعزه. (جبل)].

(٥) البيت في الألفاظ لابن السِّكِّيت (ص٣٥٥)، [=(ص٢٤٢). (جبل)]. والصحاح، والأساس، واللسان، والتاج، من غير نسبة. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٦)، والفائق (١/ ١٠٧)، والنهاية (١/ ١٤٢= =

الهَياطِلَةُ[1] بَعِلَ بِالأمرِ». يُقالُ[2]: بَعِل[3]، وبَرِقَ، وبَقِرَ، وبَحِرَ: بِمَعنًى واحِدٍ؛ [أي: حارَ، ودَهِشَ، وفَزِعَ][4].

باب الباء مع الغين

(ب غ ت)

قَولُه: ﴿فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً﴾ [الأعراف: ٩٥]؛ يُقالُ: بَغَتَهُ الأمرُ بَغتًا وبَغتَةً، وباغَتَهُ مُباغَتَةً؛ قالَ الشاعِرُ[5]: [الطويل]

وأَفْظَعُ شَــيْءٍ حِينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ

(ب غ ش)

في الحَدِيثِ[6]: «كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأصابَنا بُغَيشٌ».

= ٢/ ٣٤٣). وقد أخرجه الخطابي في غريبه (٣/ ٣٦). (جبل)].

(١) هم قوم من الهند. [طناحي].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، أورده الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٣٦- ٣٧). (جبل)].

(٣) قيَّده ابنُ الأثير بكسر العين. [طناحي].

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط كله من (د)، ومكانه في (خ): «وهو التحير». [طناحي].

(٥) هو يزيد بن ضَبّة الثقفي، كما في اللسان، والتاج، ومجاز القرآن (١/ ١٩٣)، وانظر حواشيه. وأنشده الأزهري في التهذيب (٨/ ٨٢) من غير نسبة. وصدره:

ولكنَّهم بانوا ولم أدْرِ بَغْتةً

(٦) [في التهذيب (١٦/ ١٨٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٤٩)، والفائق (١/ ١٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٠)، والنهاية (١/ ١٤٣= ٢/ ٣٤٥). وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ٥٠٢٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٨٢). (جبل)].

قال الأصمَعِيُّ[١]: أخَفُّ المَطَرِ[٢]: الطَّلُّ[٣]، ثُمَّ الرَّذاذُ، ثُمَّ البَغشُ[٤]. وأرضٌ مَبغُوشَةٌ، وأصابَتهُم بَغشَةٌ مِن مَطَرٍ؛ أي: قَلِيلٌ منه.

(ب غ و)

في حَدِيثِ[٥] عُمَرَ: «أنّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَقطَعُ سَمُرًا بِالبادِيَةِ، فَقالَ: رَعَيت بَغوتَها، وبَرَمَتَها، وحُبلَتَها، وبَلَّتَها، وفَتلَتَها، ثُمَّ تَقطَعُها!» قال القُتَيبِيُّ[٦]: يَروِيهِ أصحابُ الحَدِيثِ: «مَعوتَها». وذَلِكَ غَلَطٌ؛ لِأنّ المَعوةَ[٧]: البُسرَةُ التِي جَرَى الإرطابُ فِيها. والصَّوابُ: «بَغوتَها»؛ والبَغوةُ: هِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرِ أوّلَ ما تَخرُجُ، ثُمَّ تَصِيرُ بَعدَ ذَلِكَ بَرَمَةً؛/ يُقالُ: أبرَمَتِ السَّمُرَةُ. ثُمَّ تُسَمَّى بَعدَ ذَلِكَ البَلَّةَ، [١/٤٥/أ] والفَتلَةَ. وقَد يَكُونُ «البَرَمُ» أيضًا: ثَمَرَ السَّلَمِ، وهُو مِنَ العِضاهِ.

(ب غ ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَـٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ﴾ [النور: ٣٣]؛ أي[٨]: عَلَى الفُجُورِ. يُقالُ: بَغَتِ المَرأةُ، تَبغِي بِغاءً ـ بِكَسرِ الباءِ ـ وامرَأةٌ بَغِيٌّ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا﴾ [مريم: ٢٠]. وهُنَّ البَغايا.

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ٨٥). ونقله عنه أبو عبيد. ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٢) انظر: كتاب المطر، لأبي زيد (ص١٠١). [طناحي].

(٣) يسميه أبو زيد «القِطقِط»؛ بكسر، فسكون، فكسر. [طناحي].

(٤) بين الرَّذاذ و البَغش: «الطَّش» بفتح الطاء، ذكره أبو زيد. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٠)، والنهاية (١/ ١٤٤= ٢/ ٣٤٧). (جبل)].

(٦) [لم يرد في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له أيضًا. (جبل)].

(٧) انظر: كتاب النخل والكَرم للأصمعي (ص٦٧). [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٨/ ٢١٠) بلا عَزو. (جبل)].

والبَغـيُ: الحَسَـدُ. ومِنـهُ قَولُـه: ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة: ٢١٣](1). وقـالَ اللِّحيانِيُّ(2): أصلُ البَغيِ: الحَسَدُ، ثُمَّ سُمِّيَ الظُّلمُ بَغيًا؛ لأنَّ الحاسِدَ ظالمٌ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]؛ يُقالُ: بَغَيتُ عَلَيهِ: إذا حَسَدْتَهُ.

وقَولُه: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣](3)؛ قال المُؤَرِّجُ(4): أي: لا يَبغِي فيَأكُلَهُ غيرَ مُضطَرٍّ إلَيهِ، ﴿وَلَا عَادٍ﴾؛ أي: لا يَعدُو شِبَعَهُ.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾؛ أي: غَيرَ طالِبِها وهُو يَجِدُ غيرَها، ﴿وَلَا عَادٍ﴾؛ أي: غَيرَ مُعتَدٍ(5) ما حُدَّ لهُ.

وقالَ الأزهَرِيُّ(6): ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾؛ أي: غَيرَ ظالِمٍ بِتَحلِيلِ ما حَرَّمَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى، ﴿وَلَا عَادٍ﴾؛ أي: غَيرَ مُجاوِزٍ لِلقَصدِ.

وقِيلَ: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾؛ أي: غَيرَ خارِجٍ عَلَى السُّلطانِ، أو قاطِعٍ لِلطَّرِيقِ.

---

(١) ومواضع أخرى من الكتاب العزيز. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٠٩). واللِّحياني: هو الحسن بن علي بن المبارك (وقيل: بن حازم) اللِّحياني (نسبة إلى بني لِحيان. وقيل: لعِظم لحيته. لغوي، حافظ للغريب. أخذ عن الكسائيّ (ت١٨٩هـ)، وأخذ عنه أبو عبيد (ت٢٢٤هـ). من مُصَنَّفاته: كتاب النوادر. ينظر: معجم الأدباء (٤/ ١٨٤٣-١٨٤٤). (جبل)].

(٣) ومواضع أخرى من الكتاب الكريم. [طناحي].

(٤) [المُؤَرِّج: هو أبو فَيد مُؤَرِّج بن عمرو بن الحارث السَّدُوسي (نسبة إلى بني سَدُوس). لغوي، نحوي. أخذ العربية عن الخليل. من مؤلفاته: غريب القرآن. تُوفِّي سنة: ١٩٥هـ تقريبًا. ينظر: وَفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان (٥/ ٣٠٤-٣٠٧). (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «متعد». [طناحي].

(٦) لم يذكره الأزهري في ترجمة (ب غ ي) من التهذيب (٨/ ٢٠٩)، وإنما ذكر كلامًا بمعناه في ترجمة (ع د ا، ٣/ ١١٠). [طناحي].

والبَغيُ: الاستِطالَةُ عَلَى الناسِ، والكِبرُ؛ ومِنهُ قَولُه تعالَى: ﴿وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٣٣].

والبَغيُ: الفَسادُ؛ ومِنهُ قَولُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس: ٢٣]؛ أي: فَسادُكُم راجِعٌ إلَيكُم، وقَولُه: ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [يونس: ٢٣]؛ أي: يُفسِدُونَ. ويُقالُ: بَغَى الجُرحُ: إذا تَرامَى إلَى فَسادٍ.

ويُقالُ: بَغَيتُكَ كَذا؛ أي: بَغَيتُهُ لَكَ. ومِنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧]. والبُغاءُ: الطَّلَبُ. وأبغَيتُكَ؛ أي: أعَنتُكَ عَلَى البُغاءِ.

وقَولُه: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ [يس: ٦٩]؛ قال ابنُ الأعرابِيِّ[(١)]: وما يَصلُحُ لَهُ. ويُقالُ[(٢)]: ما انبَغَى لَكَ، وما ابتَغَى لَكَ؛ أي: ما يَنبَغِي لَكَ.

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «لا يَتَبَيَّغ بِأحَدِكُمُ الدَّمُ؛ فَيقتُلَهُ». قال أبُو عُبَيدٍ[(٤)] / [١/٤٥/ب] عَنِ الكِسائيِّ: هُو الهَيجُ. وأصلُهُ مِنَ البَغيِ، فقُلِبَ[(٥)].

---

(١) [ورد هذا القولُ في التهذيب (٨/ ٢١٢). ولكنه عزاه إلى الزجّاج، ولم أجده في معانيه (٤/ ٢٢١). والذي فيه ﴿وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾؛ أي: «ما يتسهَّل له ذلك». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام اللِّحيانيّ، كما في التهذيب (٨/ ٢١٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٢١٣). وقبله: «عليكم بالحِجامة، لا يتبيَّغ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٠)، والحربي (٢/ ٦٠٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٤)، والفائق (١/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٧٤ = ٢/ ٤١٧). وقد أخرجه ابن ماجَه في سننه (برقم ٣٤٨٦)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ١١٠٧٦). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ١٦٠) [طناحي]. [=(٣/ ٢٠٤). وهو كذا في التهذيب (٨/ ٢١٣). (جبل)].

(٥) الذي عند أبي عبيد: «وقال غيره (أي: غير الكسائي):أصله من البغي، قال (يتبيغ)؛ يريد: يتبغَّي، فقدم الياء وأخر الغين، وهذا كقولهم: جبذ وجذب، وما أطيبه وأيطَبه، ومثله في الكلام كثير». وسيعيد المصنف هذا الحديث في (ب ي غ). [طناحي].

وفي[1] حديثِ سَطِيحٍ: [الرجز]

تَلُفُّه في الرِّيــحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ[2]

سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[3] يَقُولُ: البَوغاءُ: التُّرابُ.

وفي حَدِيثِ[4] إبراهِيمَ النَّخَعِيِّ: «أنّ إبراهِيمَ بنَ المُهاجِرِ[5] جُعِلَ عَلَى

---

(١) ذُكر هذا الحديث وشرحه في هامش الأصل، وجاء في (د) في صُلب المتن، ولم يرد في (خ). ولا صلة له بالمادة إلا أن يكون قد نظر إلى «البوغاء» التي وردت فيه على أنها أصل «بغي» التي يتكلم فيها المصنف، فقد جاء في الفائق بعد شرح حديث «لا يتبيَّغ بأحدكم الدمُ؛ فيقتلَه» قال: «وعن ابن الأعرابي: تبيَّغ الدم، وتبوَّغ: ثار، وهو من البَوغاء، وهو التراب إذا ثار». وانظر: الفائق (١/ ١٢٣) [=(١/ ١٤٢). (جبل)]. ويلاحظ أن المصنف سيذكره في ترجمة (ب و غ) وهي مكانه الأصلي. وهذا الرجز لعبد المسيح بن عمرو الغسّاني. انظره كاملًا، وانظر حديث سَطيح في الفائق (١/ ٤٦٠) [=(٢/ ٣٨). (جبل)]، واللسان (س ط ح)، والعقد الفريد (٢/ ٢٩)، وسيرة ابن هشام (١/ ١٥) وفهارسه. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣). ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٣)، ورواه الطبري في تاريخه (٢/ ١٦٨)، والبيهقي في دلائله (١/ ١٢٨). وسَطيح: هو رَبيع بن رَبيعة (وقيل: عَدِيّ) بن مسعود المازني الأزدي. كاهن جاهليّ مُعمَّر. كان العرب يحتكمون إليه، ويرضون بقضائه. لُقِّب بـ«سَطيح»؛ لأنه كان دائمًا مُنبسطًا مُنسطحًا على الأرض، لا يقدر على قيام، ولا قعود. ينظر: تاج العروس «س ط ح»، والأعلام للزِّركلي (٣/ ١٤). (جبل)].

(٢) في الأصل: «يلفه الريح بوغاء الدمن». وأثبت ما في (د)، والمراجع السابقة، ومما سيذكر في ترجمة (ب و غ). ويلاحظ أن «بوغاء» كتبت بالنون في الموضعين. [طناحي].

(٣) تهذيب اللغة (٨/ ٢١٣)، ذكره الأزهري في ترجمة (ب غ ي) حكايةً عن الليث، وعبارته: «والبوغاء: التراب الهابي في الهواء». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٤= ٢/ ٣٤٨). (جبل)].

(٥) [إبراهيم بن المُهاجِر: هو أبو إسحاق إبراهيم بن مُهاجِر البَجَلي الكوفي. من رواة الحديث النبويّ. رَوَى عن مجاهد، وطارق بن شهاب، وغيرهما. وضعَّفه الحُفّاظ. ينظر: ابن الجوزي: =

بَيتِ الوَرِقِ[١]، فَقالَ النَّخَعِيُّ: ما بُغِيَ لَهُ»؛ أي: ما خِيرَ لَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فانطَلَقُوا بُغيانًا»؛ البُغيانُ[٣]: جَمعُ باغٍ، كَما تَقُولُ: راعٍ ورُعيانٌ.

باب الباء مع القاف

(ب ق ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٧٠]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: بَقِيرٌ، وباقِرٌ، وبَيقُورٌ. وقُرِئَ[٤]: «إنّ الباقِرَ تَشابَه». وقالَ الأزهَرِيُّ: [إنّ][٥] البَقَرَ اسمٌ لِلجِنسِ، وجَمعُهُ: باقِرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ في الأهلِ والمالِ»؛ ....

= الضعفاء والمتروكون (١/ ٥٤). (جبل)].

(١) كذا في الأصل، ومثله في اللسان، وفي (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ١٤٤) [=(٢/ ٣٤٨). (جبل)]: «الرزق». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥١)، والفائق (١/ ٦١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٣ = ٢/ ٣٤٦). وقد رواه ابن سعد في طبقاته (ص١٤٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٣). (جبل)].

(٤) هي قراءة يحيى بن يَعمَر، على ما في القرطبي (١/ ٤٥٢). وذكر أن قراءة يحيى: «إن الباقر يشّابه» (بفتح الياء وتشديد الشين)؛ قال: جعله فعلًا مستقبلًا، وذكَّر (بتشديد الكاف) البقر، وأدغم.

(٥) ليس في (د)، و(خ)، ولم أجد هذا الكلام في التهذيب (٩/ ١٣٧)، والذي رأيته حكايةً عن الليث، قال «الباقر: جماعة البقر مع راعيها». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٩/ ١٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤١٥)، ومجمع =

قال أبو عُبَيدٍ[١]: يُرِيدُ[٢] به: الكَثرَةَ والسَّعَةَ. وأصلُ[٣] التَّبَقُّرِ: التَّوسُّعُ والتَّفَتُّحُ؛ ومِنهُ يُقالُ: بَقَرتُ بَطنَهُ[٤].

ومِنهُ الحَدِيثُ[٥] في فِتنَةِ عُثمانَ رضي الله عنه: «إنّها[٦] باقِرَةٌ كَداءِ البَطنِ». كَأَنّهُ أرادَ أنّها مُفسِدةٌ لِلدِّينِ، مُشَتِّتةٌ لِلناسِ، ومُفَرِّقةٌ لهُم. فأرادَ أنّ الأُلفَةَ والاجتِماعَ كان قَبلَ ذَلِكَ، فَلَما قُتِلَ انصَدَعَتِ الأُلفَةُ، وتَفَرَّقَ الشَّملُ. وشَبَّهَها بِوجَعِ البَطنِ؛ لِأَنّهُ لا يُدرَى ما هاجَهُ، وكَيفَ يُتَأَتّى لَهُ.

وفي حَدِيثِ[٧] ابنِ عَباسٍ في شَأنِ الهُدهُدِ: «فَبَقَرَ الأرضَ».

= الغرائب (١/ ٣٥٢)، والفائق (١/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٤= ٢/ ٣٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤١٨١)، والشاشي في مسنده (برقم ٨١٤). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٢/ ٥٢) [طناحي]. [=(٣/ ٤١٦). وهو كذا في التهذيب (٩/ ١٣٦). (جبل)]

(٢) [في (هـ): «يُراد». (جبل)].

(٣) هذا شرح الأصمعي، حكاه أبو عبيد. [طناحي].

(٤) بعده في غريب أبي عبيد: «إنما هو شققته وفتحته». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٩/ ١٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤١٧)، وغريب ابن قتيبة (٢/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥٢)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٧٥٣)، والفائق (١/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٤= ٢/ ٣٤٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٨٥٨)، والطبريّ في تاريخه (٤/ ٤٨٤). (جبل)].

(٦) هذا كلام أبي موسى رضي الله عنه، صرح به أبو عبيد [طناحي]. [(٣/ ٤١٧). وهو كذا في التهذيب (٩/ ١٣٦). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٩/ ١٣٥) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٥= ٢/ ٣٥٠). (جبل)].

قال شَمِرٌ(١): مَعنَى «بَقَرَ»: نَظَرَ موضِعَ الماءِ، فرأى الماءَ تحتَ الأرضِ.

(ب ق ط)

وفي(٢) الحَدِيثِ(٣): «أنّ عَلِيًّا حَمَلَ عَلَى عَسكَرِ المشرِكِينَ فَما زالُوا يُبَقِّطُونَ(٤)»؛ أي: يَتَعادَونَ إلَى الجِبالِ. وقالَ عَمرٌو(٥)، عَن أبِيهِ: بَقَّطَ الرَّجُلُ، وبَرقَطَ: إذا صَعَّدَ(٦) في الجَبَلِ.

وقالَ أبو عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ(٧): البَقطُ: التَّفرِقَةُ. قُلتُ: ومِنهُ قَولُهُم(٨): بَقِّطِيه بطِبِّكِ؛

(١) [في التهذيب (٩/ ١٣٥)، وقدَّم له: «قال شمِرٌ فيما قرأتُ بخطِّه: معنى...». (جبل)].

(٢) في النسخ الثلاث، وضع هذا الحديث وما بعده إلى آخر المادة بعد مادة (ب ق ق)، وقد رجعته إلى مكانه، كما ترى، وَفق منهج الكتاب. [طناحي]. [وكذا جاءت بعد (ب ق ق) في (هـ) أيضًا.(جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥٣)، والفائق (١/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٥= ٢/ ٣٥٠). (جبل)].

(٤) في الأصل: «يبققون». وهو خطأ صوبته من (خ)، والنهاية، ومن كتب اللغة. وقد جاء بهامش الأصل حاشية، قال: «وقع في نسخة (يبقطون)؛ أي: يتعادون إلى الجبال. وقال عمرو، عن أبيه: بقَّط». وجاء في (د) على الصواب، ولكن بالظاء مكان الطاء. [طناحي].

(٥) [أي: عمرو بن أبي عمرو الشيباني. وقوله وارد في التهذيب (٩/ ١٣). (جبل)].

(٦) في (د)، و(خ): «صَعِدَ». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٩/ ١٣). ولكن فيه: «ثعلب عن ابن الأعرابي: البَقط:...». (جبل)].

(٨) هو مَثَلٌ. وأصله: أن رجلًا أتى عشيقته في بيتها، فأخذه بطنُه؛ فأحدث في البيت، ثم قال لها: بقَّطيه بطِبِّك؛ أي: بحِذقك وعلمك؛ أي: فرِّقيه لئلا يُفطَنَ له. ويضربُ هذا المثل لمن يُؤمر بإحكام أمر بعلمه ومعرفته. مجمع الأمثال (١/ ٩٩). [طناحي]. [=(١/ ١٧٢). وانظر كذلك: التهذيب (٩/ ١٣). (جبل)].

[أي: فَرِّقيهِ بِحِذقِكِ][١].

وفي حَدِيثِ[٢] سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ: «لا يَصلُحُ بَقْطُ الجِنانِ». قال شَمِرٌ[٣] بِإسنادِهِ عَنِ ابنِ المُظَفَّرِ: البَقْطُ: أن تُعطِيَ / الجِنانَ عَلَى الثُّلُثِ والرُّبعِ[٤]. [١/٤٦/أ]

[قالَ][٥]: وبَلَغَنا عَن أَبِي مُعاذٍ النَّحوِيِّ، قالَ: البَقطُ[٦]: ما سَقَطَ مِنَ التَّمرِ، إذا قُطِعَ يُخطِئُهُ المِخلَبُ.

وفي حَدِيثِ[٧] عائشَةَ: «ما اختَلَفُوا في بُقطَةٍ»؛

---

(١) تكملة من (خ). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٩/ ١٣). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ١٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٥= ٢/ ٣٥١). وسعيد بن المسيّب: هو أبو محمد سعيد بن المسيّب بن حَزن القرشيّ المخزوميّ. سيّد التابعين في زمانه، وفقيه فقهائه. سمع من كبار الصحابة، ورَوَى عنه خَلق كثير. تُوفِّي سنة: ٩٤هـ، على الأصحّ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢١٧-٢٤٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٩/ ١٣). (جبل)].

(٤) في النهاية (١/ ١٤٥) [= (٢/ ٣٥١). (جبل)]، واللسان، والقاموس: «أو الربع». [طناحي].

(٥) زيادة من (د)، و(خ)، والتهذيب (٩/ ١٣)، وحكى كلام «شَمِرٍ». [طناحي].

(٦) ضُبط في الأصل و(خ) بسكون القاف، وأثبتُّه بالفتح من القاموس، وقيده بالعبارة. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٩/ ١٣- ١٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٥= ٢/ ٣٥١). وهذا الحديث هو مما أخذه «ابن ناصر» على «الغريبين»، في كتابه التنبيه (ص١٢٥- ١٣٥= ١٦٣- ١٨٣). وله عليه مأخذان: الأول أن صاحبنا الهرويَّ قد تصرَّف في النقل عن أستاذه الأزهري، ونقل «ابن ناصر» نصَّ الأزهريّ للبرهنة على مأخذه، ثم قال: «فوَجه خَطَأ أبي عبيد الهرويّ أنه لم يَحكه كما حكاه أستاذه، وجعله [أي: جعل لفظ «البَقطة»] أصلًا في هذه الكلمة». يقصد أن الأزهري في تهذيبه حين نقل نصَّ الحديث عن «شَمِر» ـ وفيه لفظة «البُقطة» بالباء ـ نقله على أنه إحدى روايتي اللفظ، «واستغرابًا ممن نقله» على حدِّ تعبير «ابن ناصر». قلتُ: راجعتُ =

= كلام الأزهري في تهذيبه (٩/ ١٣-١٤)، وهو مطابق كذلك لما نقله عنه «الهرويّ»، فلم أجد فيه تنويهًا ـ ولو ضمنيًا ـ بأن لفظة «البقطة» هي إحدى روايتين للحديث، ولم أجد فيه كذلك ما يشي بـ«استغراب» الأزهري من هذه الرواية. وكأن «ابن ناصر» أراد أن (يبرِّئ) الأزهريَّ، ويُحمِّلها لـ«الهرويّ»، فهذا المأخذ إذن غير متوجِّه.

وأما المأخذ الثاني فهو أن الصواب في اللفظ هو «النُّقطة» ـ بالنون، لا «البُقطة» ـ بالباء: «قلتُ [أي: ابن ناصر]: وهذا [أي: البقطة ـ بالباء] تصحيف ممَّن نقله، وتفسير خطأ ممَّن ذَكَرَه، لا يليق بمدح عائشة رضي الله عنها لأبيها رضي الله عنه، وأي مَدح له إذا اختلف الصحابة في بُقعة من بقاع الأرض؟ وإن كان قد حُكِي أن (البُقطة) ـ بالباء ـ في كلام العرب: البُقعة، فأي فائدة تختصُّ بمدح خير الصحابة أبي بكر الصِّدِّيق؟ وإنما هو (نقطة) ـ بالنون» (ص١٢٧). وذكر «ابن ناصر» أنه ورد على الصواب في مصادر أخرى، منها غريب أبي عبيد، ثم قال: «وتَعني عائشة رضي الله عنها بقولها: (ولم يختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظِّها) أن أباها رضي الله عنه لم يختلف الصحابة والتابعون في أمر من أمور الدِّين إلا كان الحقُّ فيما يقوله أبو بكر، ويأمر به» (ص١٣٢). ومثَّل لهذا بمواقف من مثل موقفه رضي الله عنه في وفاة النبي ﷺ، وموقفه من مانعي الزكاة. ثم قال: «والمعروف والصحيح ما ذكرتُه أنه (نقطة) بالنون تعني: الأمر والقضيّة، وما يتنازعون فيه من الاختلاف، هكذا ذكره العلماءُ المحقِّقون، فأمّا ما حكاه عن (شمِر)، فغير معروف في تفسير هذه اللفظة، ولا أعلم أحدًا ذكر هذا التفسير الذي ذكره».

ثم قرَّع صاحبَنا الهروي بقوله: «وكان يجب عليه أن ينظر في ذلك، ويطالع كُتُبَ العلماء في غريب الحديث؛ لأنه قال: (ما لي في الكتاب شيء إلا جمعي له من كتب العلماء)، فيا عجبًا أما نظر في (غريب الحديث) لأبي عبيد الذي هو الأصل في هذه الكتب، أو كتاب إبراهيم الحربي، أو أبي بكر الأنباريّ؛ فكان ينقل هذه اللفظة على الصواب؟ لكنه عجز عن ذلك، فأخطأ الصواب» (١٣٤- ١٣٥).

ونص كلام أمِّنا «عائشة» رضي الله عنها في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٠): «تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها: اشرأبَّ النفاقُ، وارتدَّت العربُ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا كان أبي حظِّها وغَناءَها في الإسلام»، وقد أورد «ابن الأثير» =

قال شَمِرٌ[(١)]: هِيَ البُقعَةُ مِن بِقاعِ الأرضِ. [قالَ][(٢)]: ويَقَعُ قَولُ عائشَةَ عَلَى البُقطَةِ مِنَ الناسِ؛ وهِيَ الفِرقَةُ[(٣)].

(ب ق ع)

قَوله تَعالَى: ﴿فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ﴾ [القصص: ٣٠]؛ قال اللَّيثُ[(٤)]: البُقعَةُ: قِطعَةٌ مِنَ الأرضِ عَلَى غَيرِ هَيئَةِ التِي إلَى جَنبِها[(٥)].

= الحديث مرّتين: مرّةً في (ب ق ط، ١/ ١٤٥= ٢/ ٣٥١)، وأخرى في (ن ق ط، ٥/ ١٠٧-١٠٨= ٩/ ٤٢٥١). وقال في الأولى: «...وقيل: إنها من (النُّقطة) ـ بالنون، وستُذكر في موضعها». وقال في الثانية: «أي: في أمر وقضية. هكذا أثبته بعضهم بالنون، وذكره الهروي بالباء، وأُخذ عليه». ثم قال: «قال بعض المتأخِّرين: المضبوط المرويُّ عند علماء النقل أنه بالنون، وهو كلا م مشهور، يقال عند المبالغة في الموافقة. وأصله في الكتابين يُقابَل أحدُهما بالآخَر، ويُعارَض، فيقال: ما اختلفا في نقطة؛ يعني: من نَقط الحروف والكلمات؛ أي: إن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا القَدر اليسير». قلتُ: وأرى ـ بعد ـ أن «البُقطة» بالباء هي الصواب، فاستعمال «النُّقطة» مقصودًا بها نقاط الحروف في مثل هذا السياق، يبدو غريبًا في هذا الزمان الذي عزَّت فيه الكتابة، بَله المقابلة بين الكتب؛ بل ربما لم يكن «النَّقط» معروفًا أصلًا في هذا الزمان، حتى يُضرَبَ به المثل، على حَدّ ما نقل «ابن الأثير». هذا، في حين أن «البقطة» دالة على القطعة (الصغيرة) من الأرض، أو من التمر المتناثر، أو العشب المتفرِّق (ينظر: اللسان: ب ق ط) تبدو هي الأقرب في هذا الزمن للتعبير عما لا كبيرَ شأنٍ له من عوارض الأمور، وأما استعمال «النقطة» بمعنى الأمر أو القضيةِ فيبدو استعمالًا متأخرًا كذلك، فلم أجده في اللسان (ن ق ط) مثلًا. والله تعالى الموفِّق للصواب. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٩/ ١٤)، وفيه زيادة: «تقول: ما اختلفوا في بُقعة من البِقاع». (جبل)].

(٢) زيادة من(د)، و(خ)، والتهذيب (٩/ ١٤). [طناحي].

(٣) زاد في النهاية: «وقيل:إنها من (النقطة) بالنون». [طناحي].

(٤) [ورد هذا القول في التهذيب (١/ ٢٨٥) بلا عزو، وورد في العين (١/ ١٨٤)، وآخِره فيهما: «جَنبها». (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب (١/ ٢٨٥). وفي (د)، و(خ): «التي بجنبها». [طناحي].

ويُقالُ: بُقعةٌ، وبَقعَةٌ: فَمَن قالَ: بُقعَةٌ، قال في جَمعِهِ: بُقَعٌ، مِثلُ: تُحفَةٍ وتُحَفٍ، ونُطفَةٍ ونُطَفٍ. ومَن قالَ: بَقعَةٌ، قال في جَمعِهِ: بِقاعٌ، مِثلُ: قَصعَةٍ وقِصاعٍ، وتَلعَةٍ وتِلاعٍ.

وفي الحَديثِ(١): «يُوشِكُ أن يُستَعمَلَ عَلَيكُم بُقعانُ الشامِ». قال أبو عُبَيدٍ(٢): أرادَ: سَبيَها، ومَمالِيكَها(٣). سُمُّوا بِذَلِكَ؛/ لِأنّ الغالِبَ عَلَى ألوانِهِم البَياضُ، والصُّفرَةُ. وقِيلَ لهم: بُقعانٌ؛ لاختِلاطِ ألوانِهِم(٤). [١/٤٦/ب]

وقالَ القُتَيبِيُّ(٥): البُقعانُ: الذِينَ فِيهِم سَوادٌ وبَياضٌ، لا يُقالُ لِمَن كان أبيَضَ مِن غَيرِ سَوادٍ يُخالِطُهُ: أبقَعُ، فَكَيفَ يَجعَلُ الرُّومَ بُقعانًا، وهُم بِيضٌ خُلّصٌ؟

---

(١) [في التهذيب (١/ ٢٨٤). وهو كذا في العين (١/ ١٨٤)، وغريب أبي عبيد (٥/ ٢٣١)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥٤)، والفائق (١/ ١٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٤٦ = ٢/ ٣٥٢). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٧). (جبل)]. [طناحي].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ٢٠٦) [= (٥/ ٢٣٢). وهو كذا في التهذيب (١/ ٢٨٤). (جبل)]، وأخرجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وكذلك هو في الفائق (١/ ١٠٦) [طناحي]. [=(١/ ١٢٤). (جبل)].

(٣) في (د)، و(خ): «وعبيدها». وما في الأصل مثله في التهذيب (١/ ٢٨٤)، وحكى كل ما عزاه المصنف إلى أبي عبيد؛ لكني لم أجد هذا الكلام عند أبي عبيد في غريبه. والذي قاله في شرح الحديث: «قوله: (بقعان)؛ أراد البياض؛ لأن الخدم بالشام إنما هم الروم والصقالبة، فسماهم (بقعان) للبياض، ولهذا قيل للغراب: أبقع، إذا كان فيه بياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، فصار مَثَلًا لكل خبيث».

(٤) زاد في التهذيب: «وتناسلهم من جنسين مختلفين». [طناحي].

(٥) أذكر هنا ما قاله القتيبي في إصلاح غلط أبي عبيد، نقلًا عن حواشي غريب أبي عبيد [النصّ في طبعته التي حققها عبد الله الجبوري (ص١٣٢).(جبل)]؛ قال: «لست أرى هذا التفسير =

وأَرَى أنّ أبا هُرَيرَةَ أرادَ أنّ العَرَبَ تَنكِحُ إماءَ الرُّومِ، فيُستَعمَلُ عَلَيكُم أولادُها، وهُم بَينَ سَوادِ العَرَبِ وبَياضِ الرُّومِ، أخَذُوا مِن سَوادِ الآباءِ، وبَياضِ الأُمَّهاتِ.

وفي حَدِيثِ[1] القَبائلِ: «أنّ عَليًّا[2] قال لِأبِي بَكرٍ: لَقَد عَثَرتَ مِنَ الأعرابيِّ عَلَى باقِعَةٍ[3]».

وفي خَبَرٍ[4] آخَرَ: «فَفاتَحتُهُ فَإذا هُو باقِعَةٌ»؛ قالَ أبُو عَمرٍو[5]: ....

= بينًا، وأحسَب أن أبا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يُستعمَلون عليكم، والبُقعان هم الذين فيهم سواد وبياض، وكذلك الغراب الأبقع، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف يجعل الصقالبة والروم بقعانًا، وهم بيض خُلَّص؟ وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكحُ الإماءَ من الروم والصقالب، فيستعمل عليكم أولاد الإماء، وهم بين العرب السُّود والعَجَم البِيض، ولم تكن العرب قبل هذا تَنكِح الرومَ والصقالب، إنما كان إماؤها السُّودان، والعرب تقول: أتاني الأسودُ والأحمر، يريدون العربَ والعجمَ، ولم يرِد أن أولاد الإماء من العرب بُقعٌ كبقع الغراب، وإنما أراد أنهم قد أخذوا من سواد آبائهم وبياض أمهاتهم، كما أن في الأبناء بياضًا وسوادًا، وهو مثل قول عمر: لَيلينَّ عليكم أبناءُ الإماء حُمر الوجوه، مُحذَّفي الرقاب». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥٥)، والفائق (٣/ ٤٢٤)، والنهاية (١/ ١٤٦= ٢/ ٣٥٢). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائله (برقم ٢١٤)، والبيهقي في دلائله (٢/ ٤٢٤). (جبل)].

(٢) وكذلك جاء في الفائق (٣/ ٨٤) [=(٣/ ٤٢٤). (جبل)]، وذكر الحديث كله؛ لكن ابن الأثير في النهاية (١/ ١٤٦) [= (٢/ ٣٥٢). (جبل)] جعله من قول رسول الله ﷺ لأبي بكر، وأشار إلى ما جاء في كتاب الهروي. [طناحي].

(٣) هو دَغفل الشيباني النسّابة. [طناحي].

(٤) [الخبر وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٦= ٢/ ٣٥٣). (جبل)].

(٥) في الأصل: «أبو عمر»، وعلى العين ضمة. وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١/ ٢٨٦). و«أبو عمرو» إذا أُطلِق في نقول اللغة فيراد به: الشَّيباني؛ إسحاق بن مِرار. [طناحي]. [وهو =

الباقِعَةُ[1]: طائرٌ حَذِرٌ، إذا شَرِبَ الماءَ نَظَرَ يمنَةً ويَسرَةً.

(ب ق ق)

وفي الحَدِيثِ[2]: «أنّ حَبرًا مِن بَنِي إسرائيلَ صَنَّفَ لَهُم سَبعِينَ كِتابًا في الأحكام، فَأوحَى اللهُ إلَى نَبِيٍّ مِن أنبيائِهِم أن قُل لِفُلانٍ: إنّكَ مَلأتَ الأرضَ بَقاقًا، وإنّ اللهَ لَم يَقبَل مِن بَقاقِكَ شَيئًا». قال الأزهَرِيُّ[3]: البَقاقُ: كَثرَةُ الكَلام؛ يُقالُ: بَقَّ الرَّجُلُ، وأبَقَّ: إذا كَثُرَ كَلامُهُ. فالمَعنَى: أنّ اللهَ لَم يَقبَل مِن إكثارِكَ شَيئًا.

قال غَيرُهُ: ويَكُونُ البَقاقُ نَعتًا لِلمِكثارِ؛ قالَ الشاعِرُ[4]: [الرجز]

= أبو عمرو إسحاق بن مِرار الشَّيباني. لُغَوِيّ، راوية، ثقة، معروف. غَلَب عليه النوادر، وحفظُ الغريب، ورَوَى عنه ابنه عمرو. من مُصَنَّفاته: كتاب الجيم. تُوفِّي سنة: ٢٠٦هـ، على الأصحّ. ينظر: وَفَيَات الأعيان (١/ ٢٠١-٢٠٢). (جبل)].

(١) قال صاحب الأساس: «وهو باقعة من البواقع: للكيِّس الداهي من الرجال، شُبِّه بالطائر الذي يَرِد البُقَع، وهي المستنقعات دون المشارع، خوف القنّاص». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٠٠). ولم يُسمِّه حديثًا؛ بل نقله عن الليث، مقدِّمًا له: «قال [أي: الليث]: وبلغنا أن عالمًا من علماء بني إسرائيل...»، وهو كذا في العين (٥/ ٣٠)، وفيه: «أن حَبرًا...»، كما هو النصُّ هنا، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ١١٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥٦)، والفائق (١/ ١٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٦= ٢/ ٣٥٣- ٣٥٤). وقد أخرجه أبو داود في الزهد (برقم ١٧)، وابن المبارك في الزهد والرقائق (٢/ ١٧). (جبل)].

(٣) في التهذيب (٨/ ٣٠٠). ومن قوله: «يقال: بق...» هو لأبي عبيد. [طناحي]. [ولم أجده في غريبه.(جبل)].

(٤) حقه أن يقول: الراجز. وهو أبو النَّجم العِجلي، كما في الجمهرة (١/ ٣٦)، وأنشد قبله هذا البيت:

وقد أقــود بالدَّوَى المُزمَّلِ =

أخْرَسَ في السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ

والبَقاقُ أيضًا: سَقَطُ مَتاعِ البَيتِ.

(ب ق ي)

قالَ تَعالَى جَدُّهُ: ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [هود: ١١٦]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: أُولُو تَمييزٍ، وأُولُو طاعَةٍ. يُقالُ: إنّهُ لَذُو بَقِيّةٍ: إذا كان فِيهِ خَيرٌ. المَعنَى: فَهَلّا كان مِنَ القُرونِ مِن قَبلِكُم مَن فِيهِ خَيرٌ يَنهَى عَنِ الفَسادِ.

وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: البَقِيَّةُ: الاسمُ مِنَ الإبقاءِ، كَأنّهُ أرادَ[٢]: أُولُو إبقاءٍ عَلَى أنفُسِهِم لِتَمَسُّكِهِم بِالدِّينِ المَرضيِّ[٣]. والعَرَبُ تَقُولُ لِلعَدُوِّ إذا غَلَبَ: البقِيّةَ؛ أي: أبقُوا عَلَينا، ولا تَستَأصِلُونا.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: في فُلانٍ بَقِيّةٌ؛ أي: فَضلٌ مِما يُمدَحُ بِهِ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٤]: قَومٌ لهم بَقِيّةٌ؛ أي: مُسكَةٌ، وفِيهِم خَيرٌ.

= والبيتان في الصحاح، واللسان (ب ق ق)، والتهذيب (٨/ ٣٠١) من غير نسبة. [وهما في ديوان أبي النجم العِجلي (بتحقيق د. محمد جمران)، (ص٣٦٢). (جبل)]. يقول أبو النجم: إذا سافر فلا بيان له، وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه، والدَّوى: الرجل الأحمق، والمزمَّل: المدثَّر، والمفعول محذوف، تقديره: أقود البعير بالدَّوي، و«أخرس» حال من «الدَّوى»، وكذلك «بقاق»، يصفه بكثرة كلامه في بيته، وعيِّه في المجالس، ذُكر كل ذلك في اللسان. [طناحي].

(١) في التهذيب (٩/ ٣٤٧). [طناحي].

(٢) في الأصل: «كأنه قال»، وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والتهذيب، وفيه: «كأنه أراد ـ والله أعلم ـ: فلولا كان من القرون قوم أولو إبقاء...». [طناحي].

(٣) جاء هذا في التهذيب في غير سياق الآية الكريمة. [طناحي].

(٤) [في تفسير غريب القرآن له، (ص٢١٠). وفيه: «أولو بقية؛ أي: أولو بقية من دين، يقال: =

وقولُه تعالَى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [هود: ٨٦]؛ قال مُجاهِدٌ[١]: طاعَةُ اللَّه.

وقِيلَ[٢]: ما أبقَى اللهُ مِنَ الحلالِ خيرٌ لَكُم. ويَجُوزُ أن يَكُونَ الحالُ التِي يَبقَى لَكُم مَعَها الخَيرُ خيرًا[٣] لَكُم.

وقِيلَ في قَولِهِ تَعالَى: ﴿وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٨]: إنّهُ فُضاضُ[٤] الألواحِ التِي كَتَبَ اللهُ لمُوسَى فِيها.

وقَولُه: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ [الكهف: ٤٦]؛ يَعنِي: الأعمالَ التِي يَبقَى ثَوابُها.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «بَقَينا رَسُولَ الله»؛ أيِ[٦]: انتَظَرناهُ؛ يُقالُ: بَقَيتُه أبقِيهِ بَقيًا.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «تَبَقَّه،

= قوم لهم بقية، وفيهم بقية: إذا كانت بهم مُسكة، وفيهم خير». (جبل)].

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٢/ ٥٤٢-٥٤٣). (جبل)].

(٢) هذا قول الفَرّاء، كما في معاني القرآن، له (٢/ ٢٥). وزاد بعده: «ويقال: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾؛ أي: مراقبةُ الله خيرٌ لكم». [طناحي].

(٣) في (د): «خير» بالرفع، وله وجه، وهذا التفسير الأخير للزجّاج، كما في اللسان. [طناحي]. [وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٥٩). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل. وهو بضم الفاء: ما تفرَّق من الشيء عند الكسر، وتُكسر الفاء،كما في القاموس، وجاء في (د): «رصاص» بمهملتين، وفي (خ)، وغريب القتيبي (ص٩٢)، وتفسير القرطبي (٣/ ٢٤٩):«رضاض» بمعجمتين؛ وهو فُتات الشيء وكُساره. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥٧)، والفائق (١/ ١٢٣)،وغريب ابن الجوزي (/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٧= ٢/ ٣٥٥). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مصنَّفه (برقم ٣٣٦٥)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٢٨٢٨).(جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأحمر، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٥/ ١٦١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥٧)، والفائق (١/ ٢٢٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٧= ٢/ ٣٥٥). =

وتَوَقَّه»[١]؛ أيِ[٢]: استَبقِ النَّفسَ، ولا تُعَرِّضها لِلهَلاكِ. وتَوقَّه؛ أي: تَحرَّز مِنَ الآفاتِ؛ قال اللهُ تَعالَى: ﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١].

باب الباء مع الكاف

(ب ك ء)

في الحَديثِ[٣]: «نَحنُ مَعاشِرَ[٤] الأنبياءِ فِينا بَكءٌ[٥]»؛ أي[٦]: قِلَّةُ كَلام، إلا فِيما يُحتاجُ إلَيهِ،/ [١/٤٧/أ] مِثلُ بَكءِ الناقَةِ؛ إذا قَلَّ لَبَنُها. يُقالُ: بَكُؤَتِ[٧] الشاةُ، وبَكَأت، فَهِيَ بَكِيءٌ[٨].

= وقد رواه الخلدي في فوائده (برقم ١٠٧)، والخطابي في غريبه (برقم ١/ ٦٩٩). (جبل)].

(١) الهاء فيهما للسكت، كما في النهاية (١/ ١٤٧) [= (٢/ ٣٥٥). (جبل)]. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٩٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٤٠٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥٨)، والفائق (١/ ١٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٢)، والنهاية (١/ ١٤٨= ٢/ ٣٥٦). (جبل)].

(٤) ضُبطت الراء في الأصل، و(د). بالرفع. وهو خطأ؛ فإن المشهور في هذا المثال أنه منصوب على الاختصاص، وكذا هو في(خ)، وهو منصوب بفعل مضمر تقديره: «أَخُصّ» معاشر الأنبياء. ويستشهد النحويون في هذا الباب بحديث رسول الله ﷺ: «نَحنُ مَعاشِرَ الأنبياء لا نُورَثُ، ما تركناه صدقةٌ»، وقد صرح في النهاية (١/ ١٤٨) [=(٢/ ٣٥٦). (جبل)] أن «معاشر» منصوب على التخصيص. [طناحي].

(٥) في النهاية: «بَكاء» بفتح الباء، وهما بمعنًى واحدٍ. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح «أحمد بن يحيى» (ثعلب)، كما في التهذيب (١٠/ ٤٠٤). وآخِره: «لبنُها». (جبل)].

(٧) [في (هـ): «بكَأت... وبكُؤتْ». (جبل)].

(٨) و«بكيئة» أيضًا، على ما في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٢) [=(٤/ ٢٨٢).(جبل)]، والقاموس. [طناحي].

وفي حَدِيثِ[1] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «فَقامَ إلَى شاةٍ بَكِيءٍ، فَحَلَبَها».

(ب ك ت)

وفي الحَدِيثِ[2]: «أنّهُ أُتِيَ بِشارِبٍ، فَقالَ: بَكِّتُوهُ». التَّبكِيتُ[3] يَكُونُ تَقرِيعًا بِاللِّسانِ، يُقالُ لَهُ: يا فاسِقُ، أَمَا استَحيَيتَ، أَمَا اتَّقَيتَ! وقَد يَكُونُ[4] بِاليَدِ، والعَصا، ونَحوِهِ.

(ب ك ر)

قَولُه: ﴿وَلَا بِكۡرٌ﴾ [البقرة: ٦٨]؛ البِكرُ: التِي لَم تُنتَج؛ يُقالُ: حاجَةٌ بِكرٌ؛ لِلَّتِي لَم يَكُن قَبلَها مِثلُها. وسَحابَةٌ بِكرٌ: لَم تُمطِر قَطُّ.

وقَولُه: ﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١]؛ يُقالُ: أبكَرَ يُبكِرُ، وبَكَّرَ يُبَكِّرُ، وبكَرَ يَبكُرُ، وابتَكَرَ: بِمَعنًى واحِدٍ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «مَن بَكَّرَ، وابتَكَرَ». قَولُه: بَكَّرَ؛ يَعنِي: إلَى الصَّلاةِ،

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥٨)، والفائق (٤/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٣)، والنهاية (١/ ١٤٨ = ٢/ ٣٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥٩)، والفائق (١/ ١٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٣)، والنهاية (١/ ١٤٨ = ٢/ ٣٥٧). وقد أخرجه البزّار في مسنده (برقم ٨٥٦٤)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٧٤٩٥)، والشافعي في مسنده (برقم ١٥٦٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٧). (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ)، والنهاية: «ويكون». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٢٢٦). وفيه: «من بكّر يوم الجمعة وابتكر فله كذا»، وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٤٨)، والخطابي (١/ ٣٣٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٥٩)، والفائق (٣/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٣)، و النهاية (١/ ١٤٨ = ٢/ ٣٥٧). وقد أخرجه أبو داود في =

فَأتاها لِأولِ وقتِها. وكُلُّ مَن أسرَعَ إلَى شَيءٍ فَقَد بَكَّر إلَيهِ. يُقالُ: بَكِّرُوا بصَلاةِ المَغرِبِ؛ أي: صَلُّوها عِندَ سُقُوطِ القُرصِ. وهُو في الحَدِيثِ[1]: «لا تَزالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي ما بَكَّرُوا بِصَلاةِ المَغرِبِ».

وقَولُه[2]: «وابتَكَرَ»؛ أرادَ: أدرَكَ أولَ الخُطبَةِ، وأولُها: بُكُورتُها، كما يُقالُ: ابتَكَرَ الرَّجُلُ: إذا أكَلَ باكُورَةَ الفَواكِهِ. وابتِكارُ الجارِيَةِ: أخذُ عُذْرَتِها.

قال ابنُ الأنبارِيِّ: والذِي نَذهَبُ إلَيهِ في تكرِيرِ هاتَينِ اللَّفظَتَينِ أنّ المُرادَ منه المُبالَغَةُ والزِّيادَةُ في التَّوكِيدِ؛ لِأنّ العَرَبَ إذا بالَغَتِ اشتَقَّت مِنَ اللَّفظَةِ الأُولَى لَفظَةً عَلَى غَيرِ بِنائها، ثُمَّ أتبَعُوها إعرابَها، فَيَقُولُونَ: جادٌّ مُجِدٌّ، ولَيلٌ لائلٌ، وشِعرٌ شاعِرٌ؛ قال الشاعِرُ: [الرجز]

حَطّامَةَ[3] الصُّلْبِ حَطُومًا مِحْطَما

فالحَطُومُ والمِحطَمُ مَعناهُما كَمَعنَى الأولِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «بَكِّرُوا بِالصَّلاةِ في يَومِ الغَيمِ. فَإنّهُ مَن تَرَكَ العَصرَ حَبِطَ

= سننه (برقم ٣٤٩)، والترمذي في سننه (برقم ٤٩٦)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٠٨٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٠/ ٢٢٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥٩)، والفائق (٣/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٣)، والنهاية (١/ ١٤٨= ٢/ ٣٥٧). وقد أخرجه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٠). (جبل)].

(٢) [هذا عَود إلى الحديث الأول. وهو من كلام أبي سعيد (الضَّرير)، كما في التهذيب (١٠/ ٢٢٦). (جبل)].

(٣) كذا ضُبطت التاء بالفتح في الأصل، وفي (د) بالضم، ولم أجد هذا الرجز في كتاب. [طناحي].
[هذا الشطر وارد في الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري (بتحقيق د. حاتم الضامن، (ص١٤٠) بلا نسبة كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٦٠)، والنهاية (١/ ١٤٨= ٢/ ٣٥٧- ٣٥٨). وقد =

عَمَلُه». قال أبُو بَكرٍ: مَعناهُ: تَقَدَّمُوا فِيها، وقَدِّمُوها في أولِ وقتِها. والتَّبكِيرُ: هُو التَّقَدُّمُ في أولِ الوقتِ، وإن لَم يَكُن أولَ النَّهارِ.

وفي الحَدِيثِ(١): «لا تُعَلِّمُوا أبكارَ أولادِكُم كُتُبَ النَّصارَى»؛ يَعنِي(٢): أحداثَكُم./ وبِكرُ الرَّجُلِ: أوّلُ ولَدِهِ. [١/ ٤١/ب]

(ب ك ع)

في حَدِيثِ(٣) أبِي مُوسَى(٤): «وقالَ لَهُ فُلانٌ: ما قُلتُها - يَعنِي: الكَلِمَةَ - ولَقَد خَشِيتُ أن تَبكَعَنِي بِها»؛ أي(٥): تَستَقبِلَنِي بِها. يُقالُ: بَكَعتُ الرَّجُلَ بَكعًا: إذا استَقبَلتَهُ بِما يَكرَهُ. وهُو نَحوُ التَّبكِيتِ.

وفي حَدِيثِ(٦) عُمَرَ: «فَبَكَعَهُ بِالسَّيفِ»؛ أي: ضَرَبَهُ ضَربًا مُتَتابِعًا.

= رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٠٥٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٤٤٤). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٦٠)، والفائق (٣/ ٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، والنهاية (١/ ١٤٩ = ٢/ ٣٥٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٧٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٧٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٢٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٢٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٣)، والفائق (٣/ ١٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، والنهاية (١/ ١٤٩ = ٢/ ٣٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٦٦٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٠٤). (جبل)].

(٤) [أي: أبي موسى الأشعري؛ الصحابي الجليل. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١/ ٣٢٦)، لم أجده في غريبه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٤١٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، والنهاية (١/ ١٤٩ = ٢/ ٣٦٠). (جبل)].

(ب ك ك)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦]؛ يُقالُ[١]: بَكَّةُ: مَكانُ البيتِ، ومَكَّةُ: سائرُ البِلادِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢] سُمِّيَت بَكَّةَ؛ لِأنّ الناسَ يَبُكُّ بَعضُهُم بَعضًا في الطَّوافِ؛ أي: يَدفَعُ[٣].

وقِيلَ[٤]: لِأَنّها تَبُكُّ أعناقَ الجبابِرَةِ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٥]: بَكَّةُ ومَكَّةُ: شَيءٌ واحِدٌ، والباءُ تُبدَلُ مِنَ المِيمِ كَثِيرًا.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فَتَباكَّ الناسُ عَلَيهِ[٧]»؛ أي[٨]: ازدَحَموا.

(ب ك ي)

قَولُه تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]؛ أي: لَم تَحدُث بَعدَهُم حادِثَةٌ لهلاكِهِم.

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٩/ ٤٦٤)، وهو كذا في معانيه (١/ ٣٧٤). (جبل)].

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٩/ ٤٦٣)؛ حيث ترى الأزهري قد حكى هذا الكلام. [طناحي].

(٣) في (خ): «يدافع». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٤) هذا من قول الليث، على ما في التهذيب، وزاد هناك: «إذا ألحدوا فيها». [طناحي].

(٥) انظر ما نقله البكري في معجم ما استعجم (١/ ٢٦٩) حول مكّة وبكّة. [طناحي]. [ونصّ ابن قتيبة وارد في تفسير غريب القرآن له، (ص١٠٧)، وبدون كلمة «كثيرًا». وفي (هـ): «مكّة، وبكّة» (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٤)، والنهاية (١/ ١٥٠= ٢/ ٣٦٠). (جبل)].

(٧) في (د): «عليها». [طناحي].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٢٨). (جبل)].

وقالَ[1] ابنُ عَباسٍ: لَيسَ مِن مُؤمِنٍ إلّا ولَهُ بابٌ [في السَّماءِ][2] يَصعَدُ فِيهِ[3] عَمَلُهُ، فَإذا ماتَ بَكَى عَلَيهِ. [وكَذَلِكَ][4] مَعادِنُهُ[5] مِنَ الأرضِ التِي كان يُصَلِّي فِيها، وبابُهُ مِنَ السَّماءِ الذِي كان يَصعَدُ منه عَمَلُهُ. وأمّا[6] قَومُ فِرعَونَ فَلَم تَكُن لهم أعمالٌ صالِحَةٌ في الأرضِ، ولَم يَصعَد لهم خَيرٌ في[7] السَّماءِ؛ فما بَكَت عَلَيهِمُ السَّماءُ والأرضُ.

وقالَ غَيرُهُ: إنّما تَبكِي السَّماواتُ والأرضُ لِعَقلٍ يَجعَلُهُ اللهُ فِيها[8]، كَما جَعَل لِحِراءَ حَتى فَهِمَ كَلامَ رَسُولِ الله ﷺ، وكَما جَعَلَ لِلأحجارِ، والأشجارِ، والبَهائمِ حَتَّى خاطَبَتهُ.

وقالَ بَعضُهمُ: مَعناهُ: فَما بَكَت عَلَيهِم أهلُ السَّماءِ والأرضِ، فَحُذِفَ «الأهلُ»، وأُقِيمَتِ السَّماءُ والأرضُ مُقامَهُم، والعَرَبُ تَقُولُ: السَّخاءُ حاتِمٌ، [وهُم][9] يُرِيدُونَ: السَّخاءُ سَخاءُ حاتِمٍ.

وقالَ آخَرُونَ: كانتِ العَرَبُ إذا أخبَرَت عَن مُهلَكِ[10] رَجُلٍ عَظِيمٍ

---

(١) [رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (برقم(٣٢٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٠١٨). [طناحي]. [وينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٢). (جبل)].

(٢) زيادة من (د). [طناحي].

(٣) في (د)، و(خ): «ومنه». [طناحي].

(٤) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٥) المعادن هنا: المواضع، مأخوذةٌ من: عَدَن بالمكان؛ أي: أقام. [طناحي].

(٦) في (د): «فأما». [طناحي].

(٧) في (د)، و(خ): «إلى». [طناحي].

(٨) هكذا في الأصل. والأولى: فيهما. وفي (د)، و(خ) سقطت «الأرض»، و«فيها». [طناحي].

(٩) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(١٠) ضُبط في الأصل بضم فسكون ففتح، وضُبط في (د) بفتح فسكون فكسر. وكلاهما مُتَّجه، وبهما قُرِئ قولُه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٥٩]. [طناحي].

الشَّأنِ، قالُوا: بَكَت عَلَيهِ السَّماءُ والأرضُ، وكَسَفَت لِمَوتِهِ الشَّمسُ، وما أشبَهَ ذَلِكَ[١].

باب الباء مع اللام

(ب ل)

[١/٤٨/أ] / «بَل» في كَلامِهِم: استِدراكٌ وإيجابٌ بَعد نَفيٍ.

(ب ل ج)

في حَدِيثِ[٢] أُمِّ مَعبَدٍ: «أبلَجُ الوَجهِ»؛ أي[٣]: مُشرِقُ الوَجهِ، مُسفِرُهُ. ويُقالُ: تَبَلَّجَ الصُّبحُ، وانبَلَجَ، ورَجُلٌ أبلَجُ، ومُتَبَلِّجٌ[٤]. ويُقالُ: الحَقُّ أبلَجُ؛ أي: واضِحٌ بَيِّنٌ[٥].

---

(١) انظر جماع هذه الآراء في تأويل مشكل القرآن (ص١٢٧) [= (ص١٦٧-١٧٠)، بتحقيق السيد صقر. (جبل)]، وتلخيص البيان في مجازات القرآن (ص٣٠٣)، ثم تفسير القرطبي (١٦/ ١٣٩). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٥)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، والنهاية (١/ ١٥١= ٢/ ٣٦٢). وقد أخرجه الطبري في تاريخه (١١/ ٥٧٧)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ٣٦٠٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٧٠). وآخره: «وانبلَج». (جبل)].

(٤) مكان هذا في (د): «ومنبلج». وكلاهما وارد. [طناحي].

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٥١) [=٢/ ٣٦٣). (جبل)]: «فأما الأبلج فهو الذي قد وَضَحَ ما بين حاجبيه؛ فلم يقترنا، والاسم البَلَج، بالتحريك، لم تُرِده أمُّ معبد؛ لأنها قد وصفته في حديثها بالقَرَن». وانظر حديث «أم معبد» كاملًا في وصف رسول الله ﷺ في الفائق (١/ ٧٧) [=(١/ ٩٤). (جبل)]. [طناحي].

(ب ل ح)

في حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ: «إنّ مِن ورائكُم كَذا وكَذا، وذَكَرَ فِتَنًا وبَلاءً مُكلِحًا مُبلِحًا»؛ المُبلِحُ: مِن قَولِكَ: بَلَّحَ[٢] الرَّجُلُ: إذا انقَطَعَ مِنَ الإعياءِ، فَلَم يَقدِر[٣] يَتَحَرَّكُ، وقَد أبلَحَهُ السَّيرُ، قال الأعشَى[٤]:

فاشْتَكَى الأوْصالَ منه وبَلَحْ

يُرِيدُ: أنّ ذَلِكَ البَلاءَ يَقطَعُهُم، والمُكلِحُ: الَّذِي يُكلِحُ الناسَ؛ لِشِدَّتِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا يَزالُ المُؤمِنُ مُعنِقًا صالِحًا ما لَم يُصِب دَمًا حَرامًا،

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٥)، والفائق (٣/ ٣٤٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٦٩)، والنهاية (١/ ١٥١= ٢/ ٣٦٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٨٨٩)، والعُقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤). (جبل)].

(٢) يقال أيضًا: «بلح» مخففًا، بوزن (منع)، ذكره في القاموس، وعليه جاء في(خ). [طناحي]. [وهذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٩٠). ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٣) في(د): «أن يتحرك». وفي(خ): «على أن». وحذف «أن» قبل الفعل المضارع جائز، قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٨٧) [= (٤/ ١٧٥٢) (ر ي ث). (جبل)]: «وهي لغة فاشية في الحجاز، يقولون: يريد يفعل؛ أي: أن يفعل؛ وما أكثر ما رأيتها واردةً في كلام الشافعي رحمة الله عليه». وانظر: الرسالة، لإمامنا الشافعي، صفحات ٤٩، ٢٦٥، ٥٨٢، والتحقيق النفيس الذي كتبه محقِّقها. [طناحي].

(٤) ديوانه (ص٢٣٩) [=ص ٢٨٩، بتحقيق محمد محمد حسين. (جبل)] من قصيدة يمدح بها إياس بن قَبيصة الطائي، والبيت بتمامه:

وإذا حُمِّـل عِبئًـا بعضُهـم ... فاشـتكى الأوصالَ منه وأَنَحْ

وانظر: معنى «أنح» فيما سبق من كتابنا. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٥-٣٦٦)، والفائق (٣/ ٣٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣١)، والنهاية (١/ ١٥١= ٢/ ٣٦٣). وقد أخرجه =

فَإذا أصابَهُ فَقَد بَلَّحَ»؛ أي[1]: أعيا وانقُطِعَ بِهِ، ويُقالُ: بَلَّحَ الفَرَسُ: إذا انقطَعَ جَريُهُ، وبَلَّحَتِ الرَّكِيّةُ: انقطَعَ ماؤُها.

(ب ل س)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: الإبلاسُ: الحَيرَةُ واليَأسُ؛ ومِنهُ سُمِّيَ إبلِيسُ؛ لِأَنَّهُ أبلَسَ عَن[2] رَحمَةِ الله؛ أي: يَئسَ مِنها[3] وتَحيَّرَ.

وقالَ الأزهَرِيُّ[4]: ﴿مُّبْلِسُونَ﴾: نادِمُونَ، ساكِتُونَ، مُتَحَسِّرُونَ عَلَى ما فَرَطَ مِنهُم.

وقَولُه: ﴿يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم: ١٢]؛ أي: يَنقَطِعُونَ انقِطاعَ يائسِينَ[5]. وكُلُّ[6] مَنِ انقَطَعَ في حُجَّتِهِ وسَكَتَ فَقَد أبلَسَ، أنشَدَنِي شَيخي[7] رَحِمَهُ اللهُ: [الرجز]

يا صَاحِ هَلْ تَعرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا قـالَ نَـعَـمْ أعْـرِفُـهُ وأبْـلَـسَـا

= أبو داود في سننه (برقم ٤٢٦٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٠٣). (جبل)].

(٢) في (د)، و(خ): «من». [طناحي]. (٣) في (خ): «عنها». [طناحي].

(٤) لم أجده في ترجمة (ب ل س) من التهذيب (١٢/ ٤٤١). [طناحي].

(٥) في (د): «آيسين»، وكلاهما متجه، يقال في الفعل: أيس، ويئس. [طناحي].

(٦) [هذا من كلام أبي بكر (بن الأنباري)، كما في التهذيب (١٢/ ٤٤٢). (جبل)].

(٧) أنشده في التهذيب، البيت الأول في (١٠/ ٥٣)، ونقل عن أبي طالب أن «المُكرَس»: هو الذي قد بَعَرت فيه الإبل وبوَّلت؛ فركب بعضُه بعضًا. والبيت الثاني في (١٢/ ٤٤٢)، ونسبه في هذا الموضع للعجّاج، والبيتان في ديوانه (ص٣١). وهما في اللسان (ب ل س - ك ر س)، وتفسير القرطبي (٦/ ٤٢٧)، وغير ذلك من المراجع كثير. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «مَن أَحَبَّ أنْ يَـرِقَّ قَلبُـه فَليُدمِن أَكـلَ البَلَسِ». قـال أَبُو مَنصُورٍ[(٢)]: هُو التِّينُ.

وفي حَدِيثِ[(٣)] عَطاءٍ: «البُلُسُنُ»[(٤)]؛ وهُو العَدَسُ.

(ب ل ع)

وقَولُه تَعالَى: ﴿يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ﴾ [هود: ٤٤]؛ أَيِ: انشَقِّي[(٥)]؛ يُقالُ: بَلِعتُ[(٦)] الشَّيءَ أَبلَعُهُ، يُقالُ: ما بَلِعتُ اليَومَ بَلاعِ[(٧)].

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٦٦)، والفائق (١/ ١٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، والنهاية (١/ ١٥٢= ٢/ ٣٦٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٦٦). (جبل)].

(٢) قاله حكايةً عن ابن الأعرابي، كما في التهذيب (١٢/ ٤٤١). وعبارته: «ثمر التين إذا أدرك، الواحدة بلَسة» (بالتحريك)، وقال الجوهري في الصحاح: إنه شيء يشبه التين، يكثُرُ باليمن. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٤٢)، وكذا شَرحه، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٦٥)، والفائق (١/ ٢٣١)، والنهاية (١/ ١٥٢= ٢/ ٣٦٦). وعَطاء: هو أبو محمد عَطاء بن أبي رَباح (واسم أبي رَباح: أسلَم) بن صفوان. تابعي جليل. كان أعلم أهل مكّة بالفتوى، والمناسك. حدّث عن أم المؤمنين عائشة، وغيرها. وحدَّث عنه مجاهد بن جَبر، وغيره. تُوفِّي سنة: ١١٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٧٨-٨٨). (جبل)].

(٤) بوزن: «قنفذ»، كما في شرح القاموس، ونونه زائدة، والرواية: «والبُلُس» بضمتين، وهو العدس أيضًا، كما في النهاية (١/ ١٥٢) [= (٢/ ٣٦٥). (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «انشفى». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٦) من باب (سمع) كما في القاموس، وذكر صاحب المصباح أن البلع إذا كان للطعام ففعله من باب (تَعِبَ)، وإذا كان الماء والريق فمصدره «بلعًا» ساكن اللام، قال: وبلعته بلعًا، من باب (نفع): لغة. [طناحي].

(٧) كذا جاء في الأصل بكسرة تحت العين، وهو على هذا مبني على الكسر في محل نصب =

(ب ل غ)

قَوْلُه تَعالَى: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٥٢]؛ أي: هَذا القُرآنُ ذُو بَلاغ لِلناسِ؛ أي: ذُو بَيانٍ كافٍ. والبَلاغَةُ: هِيَ البَيانُ الكافِي، والبَلاغُ: اسمٌ يَقُومُ مَقامَ الإبلاغِ والتَّبلِيغِ؛ / ومنه قَولُهُ: ﴿فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥]، وقَولُه: ﴿قَوْلًۢا بَلِيغًا﴾ [النساء: ٦٣]؛ أي: كافِيًا. [١/٤٨/ب]

وبَلُغَ الرَّجُلُ يَبلُغُ بَلاغَةً فَهُو بَلِيغٌ: إذا كان يَبلُغُ بِلِسانِهِ كُنهَ ما في ضَمِيرِهِ. ويُقالُ: أحمَقُ بِلغٌ[١]؛ أي: يَبلُغُ مَعَ حُمقِهِ ما يُرِيدُ.

وقَولُه [الطلاق: ٣]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغٌ[٢] أَمْرَهُۥ﴾؛ أي: يَبلغُ ما يُرِيدُ.

وقَولُه: ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ﴾ [الأحقاف: ٣٥]؛ أي: ذَلِكَ بَلاغٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «كُلُّ رافِعَةٍ رَفَعَت عَلَينا[٤] مِنَ البِلاغِ

= مفعول به، على حدّ: حذامِ وقطامِ، في لزومها البناء على الكسر، كما هو معروف في كتب النحو. وجاء في (د)، و(خ): «من بلاعٍ» بكسرتين تحت العين، ولم أجد هذا الاستعمال في كتب اللغة. [طناحي].

(١) بفتح الباء وتكسر، كما في القاموس. [طناحي].

(٢) جاء في الأصل بضم الغين من غير تنوين، ونصب راء «أمره»، ولا تستقيم هذه القراءة على وجه؛ فأثبتُّه بالتنوين ونصب الراء أيضًا من (د)، و(خ). وهي قراءة العامّة، وقرأ عاصم: ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ بالإضافة وحذف التنوين تخفيفًا. انظر: تفسير القرطبي (١٨/ ١٦١)، والنشر (٢/ ٣٨٨)، والإتحاف (٤١٨)، وإعراب القرآن للعُكبري (٢/ ٢٦٣). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٨/ ١٤٠). وكذا شَرحه. وآخِره: «وبلّغته». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٧)، والنهاية (١/ ١٥٢ = ٢/ ٣٦٧). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، و(د)، ومثله في الفائق (١/ ٤٩٣) [=(٢/ ٧١). (جبل)]، والقاموس (ب ل ع)، وفي التهذيب، والنهاية (١/ ١٥٢) [= (٢/ ٣٦٧). (جبل)]: «عنا». [طناحي].

فَلتُبَلِّغ[1] عَنّا»؛ أرادَ: مِنَ المُبالِغينَ في التَّبليغِ. يُقالُ: بالَغَ يُبالِغُ مبالَغةً وبِلاغًا: إذا اجتَهَدَ في الأمرِ، ويُقالُ: أبلَغتُه، وبَلَّغتُه.

وإن كانتِ الرِّوايَةُ «مِنَ البَلاغِ» ـ [بِالفَتحِ][2] فَلَه وجهانِ: أَحَدُهُما: أنّ البَلاغَ ما بُلِّغَ مِنَ القُرآنِ والسُّنَنِ[3]. والوَجهُ الآخَرُ: مِن ذَوِي البَلاغِ؛ أي: الذِينَ بَلَّغُونا؛ أي: مِن ذَوِي التَّبليغِ، فَأَقامَ الاسمَ مُقامَ المصدَرِ الحَقِيقِيِّ، كَما تَقُولُ: أعطَيتُهُ عَطاءً[4].

وقَولُه: ﴿أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ﴾ [القلم: ٣٩]؛ أي: مُؤَكَّدَةٌ.

وفي حَدِيثِ[5] عائشَةَ، رضي الله عنها: «أنّها قالَت لِعَلِيٍّ رضي الله عنه يَومَ الجمَلِ: لَقَد بَلَغَت منّا البُلَغِينَ[6]»؛ أرادَت أنّ الحَربَ قَد جَهَدَتنا[7]، وبَلَغَت كُلَّ مَبلَغٍ منّا.

قالَ أبُو عُبَيدٍ[8]: هُو مِثلُ قَولِهِم: لَقِيتُ منه ....

---

(١) في الأصل، (د): «فليبلغ». وأثبتُّ ما في التهذيب، والنهاية، وجاء بحاشية الأصل: «في نسخة: فتبلغ عنا». [طناحي].

(٢) ليس في (د)، و (خ). [طناحي]. (٣) في (خ): «والسنة». [طناحي].

(٤) قال في النهاية (١/ ١٥٣) [= (٢/ ٣٦٧). (جبل)]: «والمعنى في الحديث: كل جماعة أو نفس تبلِّغ عنّا وتذيع ما نقوله، فلتبلِّغ ولتحكِ». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٨/ ١٤٠). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١١٠٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٧)، والفائق (١/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٥)، والنهاية (١/ ١٥٣= ٢/ ٣٦٧- ٣٦٨). (جبل)].

(٦) بكسر الباء وضمِّها مع فتح اللام، قيَّده صاحب النهاية. [طناحي].

(٧) في (د)، والتهذيب: «قد جهدتها، وبلغت منها كلَّ مبلَغ». [طناحي].

(٨) كذا في الأصل، والتهذيب، ولم أجده في غريب الحديث، لأبي عبيد، لكنه في الأمثال (ص٣٤٩). [طناحي].

البُرَحِينَ[١]، ولَقِيتُ منه بَناتِ[٢] بَرحٍ، وهِيَ الدَّواهِي.

(ب ل ق ع)

رُباعِيٌّ. في الحَدِيثِ[٣]: «اليَمِينُ الكاذِبَةُ تَدَعُ[٤] الدِّيارَ بَلاقِعَ[٥]»؛ قالَ شَمِرٌ[٦]: أي: يَفتَقِرُ الحالِفُ، ويَذهَبُ ما في بَيتِهِ مِنَ المالِ.

وقالَ غَيرُهُ: هُو أن يُفرِّقَ اللهُ شَملَهُ، ويُغَيِّرَ عَلَيهِ ما أولاهُ مِن نِعَمِهِ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٧]: «شَرُّ النِّساءِ السَّلفَعَةُ[٨] البَلقَعَةُ». يُقالُ[٩]: امرَأةٌ بَلقَعَةٌ: إذا كانَت خالِيَةً مِن كُلِّ خَيرٍ، والسَّلفَعَةُ: البَذِيئَةُ.

---

(١) الباء مثلثة، مع فتح الراء على كل حال. [طناحي].

(٢) و«بني برح»، أيضًا، كما في اللسان، وذكره في مجمع الأمثال (١/ ١٠١). [طناحي]. [=(٣/ ١١٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٩٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٦٨)، والفائق (٣/ ٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، والنهاية (١/ ١٥٣= ٢/ ٣٦٨). وقد أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٩٨٧٠)، والقُضاعيّ في مسنده (برقم ٢٥٥). (جبل)].

(٤) في (د): «تذر». [طناحي].

(٥) قال في النهاية (١/ ١٥٣) [= (٢/ ٣٦٨). (جبل)]: «هي جمع بلقع وبلقعة». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٢٩٩)، وفيه: «أن يفتقر الحالفُ، ويَذهبَ...». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٢٩٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٦٨)، والفائق (٢/ ١٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، والنهاية (١/ ١٥٣= ٢/ ٣٦٩). (جبل)].

(٨) وُضع في الأصل ثلاث نقط فوق الفاء، وكُتب فوقها «معًا»، وقد ذكره المصنف في ترجمة (س ل ف ع)، ولم في يذكره في (س ل ق ع). ولم أجد في كتب اللغة في ترجمة (س ل ق ع) معنى يناسب ذمَّ النساء الوارد في هذا الحديث، إلا ما ذكروه من قولهم: السلقع: المكان الحزن الغليظ. وانظر: اللسان.

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٤/ ٢٧٦). (جبل)].

(ب ل ل)

في الحَدِيثِ[١]: «بُلُّوا أرحامَكُم [ولَو بِالسَّلامِ[٢]]». يَقُولُ[٣]: صِلُوها ونَدُّوها. وهُم يَقُولُونَ لِلقَطِيعَةِ: يُبسٌ، قال الشاعِرُ[٤]: [الطويل]

فَلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُمُ الثَّرَى فَإِنَّ الذِي بَيْنِي وبَيْنَكُمُ مُثْرِي

/ يَقُولُ: لا تَقطَعُوا الأرحامَ. [١/ ٤٩/أ]

وفي حَدِيثِ العَباسِ[٥] في شَأنِ زَمزَمَ: «لَستُ أُحِلُّها لِمُغتَسِلٍ، وهِيَ لِشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ». البِلُّ[٦]: المُباحُ، بِلُغَةِ حِميَرَ.

وقِيلَ: بِلٌّ: شِفاءٌ؛ مِن قَولِهِم: بَلَّ مِن مَرَضِهِ،

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٣٤٠). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٩)، والفائق (١/ ١٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، والنهاية (١/ ١٥٣= ٢/ ٣٦٩). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٥٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٦٠٢). (جبل)].

(٢) زيادة من (د)، والنهاية. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيبانيّ)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ٣٤٠)، وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٦٣)، وآخِره فيهما: «ندّوها». (جبل)].

(٤) هو جرير. والبيت في ديوانه (ص٢٧٧)، واللسان (ث ر ى) وفي الأصل: «تؤبسوا» بالهمز، وأثبته بالتسهيل من الديوان، واللسان. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٣٤٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٦٩)، والفائق (١/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، والنهاية (١/ ١٥٤= ٢/ ٣٧٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٩١١٤)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٧). (جبل)].

(٦) [أورد أبو عبيد في غريبه (٢/ ١٤٣-١٤٤) هذه الأقوال، وهي كذا في التهذيب (١٥/ ٣٤٣). (جبل)].

[وأبَلَّ](١)، ولا يَكُونُ إتباعًا، لِمَكانِ الواوِ.

وفي حَدِيثٍ(٢) آخَرَ: «إنّما عَذابُها - يَعنِي: هَذِهِ الأُمَّةُ - في الدُّنيا البَلابِلُ والفِتَنُ». قال ابنُ الأنبارِيِّ: البَلابِلُ: وساوِسُ الصَّدرِ.

وفي الحَدِيثِ(٣)، في ذِكرِ السَّنَةِ: «ما تَبِضُّ بِبِلالٍ». عَنَى بِالبِلالِ: اللَّبَنَ. وهُو جَمعُ بَلَلٍ، يُقالُ: بَلَلٌ وبِلالٌ، مِثل: جَمَلٍ وجِمالٍ. قال الشاعِرُ(٤): [المتقارب]

وخَلَّتْ عَنَ اوْلادِها المُرْضِعاتِ ... ولَـمْ تَـرَ عَيْـنٌ بمُـزْنٍ بِـلالا

عَنى بِالبِلالِ: الأمطارَ.

وقالَ القُتَيبِيُّ(٥): مَعناهُ: ما تَقطُر ضُرُوعُها بِلَبَنٍ يَبُلُّ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «أَلَستَ تَرعَى بَلَّتَها، وفَتَلَتَها؟» ....

---

(١) سقط من (د)، و(خ). وهو في النهاية (١/ ١٥٤) [=(٢/ ٣٧٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٦)، والنهاية (١/ ١٥٠= ٢/ ٣٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٦٧٨)، وعبد بن حميد في منتخبه من المسند (برقم ٥٣٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٣)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٧٤)، والنهاية (١/ ١٥٣= ٢/ ٣٦٩). وقد رواه ابن شبّة في تاريخه (٢/ ٥٦٢)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (٣٩٧٢). (جبل)].

(٤) لم أعرفه، ولم أجد أحدًا نَسَب البيت، أو أنشده. [طناحي]. [البيت وارد منسوبًا إلى «جَنُوب» أخت عمرو ذي الكلب (أحد بني كاهل)، في كتاب بلاغات النساء، بتحقيق أحمد الألفي (ص١٧٣). (جبل)].

(٥) [لم أجده في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له، أيضًا. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٠)، والفائق (٢/ ٢٨٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٩٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٥)، والنهاية (١/ ١٤٤= ٢/ ٣٧١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٤٠). (جبل)].

البَلَّةُ[١]: نَوْرُ العِضاهِ قَبلَ أن يَتَعَقَّدَ، فَإذا تَعَقَّدَ وتَفَتَّلَ فَهُو الفَتلَةُ.

(ب ل و)

قَوله تَعالَى ذِكرُهُ: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩]؛ أي: نِعمَةٌ[٢].

ومِنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧]. وقالَ أبُو الهَيثَمِ: البَلاءُ يَكُونُ حَسَنًا، ويَكُونُ سَيِّئًا. وأصلُهُ: المِحنَةُ. واللهُ يَبلُو عَبدَهُ بِالصُّنعِ الجَمِيلِ؛ لِيَمتَحِنَ شُكرَهُ، ويَبلُوهُ بِالبَلوى[٣] التِي يَكرَهُها؛ لِيَمتَحِنَ صَبرَه. فَقِيلَ لِلحَسَنِ: بلاءٌ، ولِلسَّيِّئِ: بَلاءٌ[٤].

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤]؛ أي: اختَبَرَهُ. يُقالُ: بَلَوتُهُ، وابتَلَيتُهُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء: ٦].

وفي حَدِيثِ[٥] حُذَيفَةَ: «[أَنَّهُ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَدافَعُوها، وأَبَوا إلّا تَقدِيمَ

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٤٠). (جبل)].

(٢) في الأصل: «ومنّة. وقوله...». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، وهو الأولى.

(٣) في الأصل، و(خ): «الذي يكرهه»، وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٤) تُسمِّي العربُ الخير: بلاء، والشر: بلاء، غير أن الأكثر في الشر أن يقال: بلوته أبلوه بلاء، وفي الخير: أبليته إبلاء وبلاء. ومن ذلك قول زُهَير بن أبي سلمى:

جزى الله بالإحسان ما فَعَلا بكُمْ ... وأبلاهما خيرَ البــلاءِ الذي يَبلو

فجمع بين اللغتين؛ لأنه أراد: فأنعم الله عليهما خيرَ النِّعَم التي يختبر بها عباده. انظر: تفسير الطبري (٢/ ٤٩). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٣٩١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٣٠)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٤٠٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٧٠-٣٧١)، والفائق (١/ ٧٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٣)، والنهاية (١/ ٩٤= ٢/ ٣٧٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٨٧٩)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٥٣٣٣). (جبل)].

حُذَيفَةَ](١). فَلَما سَلَّمَ قالَ: لَتَبتَلُنَّ لها إمامًا، أو لَتُصَلُّنَّ وُحدانًا». قال شَمِرٌ(٢): أي: لَتَختارُنَّ. وأصلُهُ: التَّجرِبَةُ والخِبرةُ؛ يُقالُ(٣): اللَّهُمَّ لا تَبلُنا إلا بِالَّتِي هِيَ أحسَنُ؛ أي: لا تَمتَحِنّا.

(ب ل هـ)

في الحَدِيثِ(٤): «أكثَرُ أهلِ الجَنَّةِ البُلهُ». هُو(٥) الغافِلُ عَنِ الشَّرِّ/ ، الواحِدُ: أبلَهُ/ . قال الأزهَرِيُّ(٦): الأبلَهُ في كَلامِهِم عَلَى وُجُوهٍ: يُقالُ: عَيشٌ أبلَهُ، وشَبابٌ أبلَهُ؛ [لِغَفلَةِ صاحِبِهِ فِيهِ. ونَباتٌ أبلَهُ](٧): إذا كانَ ناعِمًا. ومِنهُ أُخِذَ: بُلَهنِيَةُ العَيشِ(٨). والأبلَهُ: الذِي(٩) لا عَقلَ لَهُ. والأبلَهُ: الذِي طُبِعَ عَلَى الخَيرِ، فَهُو غافِلٌ عَنِ الشَّرِّ، لا يَعرِفُهُ. قالَ(١٠): وهَذا هُو الذِي في الحَدِيثِ. [١/٤٩/ب]

(١) ليس في (د)، والنهاية (١/ ١٥٦) [= (٢/ ٣٧٦). (جبل)]، والتهذيب (١٥/ ٣٩١). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٣٩١- ٣٩٢). وزاد: «والاسم: البلاءُ». (جبل)].

(٣) هكذا جاء في الأصل، ومثله في التهذيب، وجعله في النهاية (١/ ١٥٥) [= (٢/ ٣٧٤). (جبل)] حديثًا. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣١١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣١)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٧٢)، وابن الجوزي (١/ ٨٧)، والنهاية (١/ ١٥٥= ٢/ ٣٧٣). وقد أخرجه البزّار في مسنده (برقم ٦٣٣٩)، والقُضاعي في مسند الشهابي (برقم ٩٨٩). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «هم الغافلون». (جبل)].

(٦) في التهذيب (٦/ ٣١١). [طناحي].

(٧) سقط من (د)، و(خ)، والتهذيب. [طناحي].

(٨) وهو نعمته وغفلته، زاده في التهذيب. [طناحي].

(٩) مكان هذا في التهذيب: «الرجل الأحمق الذي لا تمييزَ له». [طناحي].

(١٠) في (د): «وهذا هو الذي في الحديث»، ومكانه في التهذيب: «ومنه الحديث الذي جاء: (أكثر أهل الجنة البله)»، والحديث مذكور في أمالي المرتضى (١/ ٤٠)، وأورد عليه =

وقالَ القُتَيبِيُّ[١]: هُمُ الذِينَ غَلَبَت عَلَيهِم سَلامَةُ الصُّدُورِ، وحُسنُ الظَّنِّ بِالناسِ، وأنشَدَ[٢]: [الكامل]

ولَقَدْ لَهَـوْتُ بطَفْلَةٍ مَيّاسَـةٍ ... بَلْهاءَ تُطْلِعُنِي عَلَى أسْـرارِها

أرادَ: أنّها غِرٌّ، لا دَهاءَ لَها.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «بَلْهَ ما أطلَعتُهُم عَلَيهِ»؛ أي[٤]: دَع ما أطلَعتُهُم عَلَيهِ، وكَيفَ ما أطلَعتُهُم عَلَيهِ.

(ب ل ي)

في حَدِيثِ[٥] خالِدِ بنِ الولِيدِ: «إذا كانَ الناسُ ....

= «الشريفُ» كلامًا نفيسًا. [طناحي].

(١) [في غريب الحديث له (١/ ٣٣١). وقد نُسِب البيت المذكور للنَّمِر بن تَولب. وفيه «ميالة» بدلًا من «مياسة». وهو في ديوانه (بتحقيق د. طريفي، ٦٩). (جبل)].

(٢) البيت في أمالي المرتضى، في الموضع السابق، والتهذيب (٦/ ٣١٢)، وأضداد ابن الأنباري (٣٣٣)، واللسان (ب ل هـ)، ولم يُنسَب في أيٍّ من هذه الكتب. و«الطَّفلة» ـ بفتح الطاء: هي الناعمة. وجاء في الأمالي: «ميادة»، وفي بقية ما ذكرت: «ميالة»، وثلاث الكلمات تُنظَر إلى معنًى واحدٍ. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣١٣). وفيه أنه من حديث للنبيِّ ﷺ، وأوّله: «أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمِعت، ولا خطَرَ على قلبِ بشرٍ، بَله...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٧٢)، والفائق (١/ ١٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٧)، والنهاية (١/ ١٥٤ = ٢/ ٣٧٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٧٨٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٢٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «الأحمر»، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣١٣). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٣٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٣٩٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٤)، ومجمع =

بِذِي بَلَّى[١] وذِي بِلَّى»[٢] - وفي رِوايَةٍ: «بِذِي بِلِيّانٍ[٣]» - يَعنِي: إذا كانوا طَوائفَ وفِرَقًا مِن غَيرِ إمامٍ، وكُلُّ مَن بَعُدَ عَنكَ حَتَّى لا تَعرِفَ مَوضِعَهُ فَهُو بِذِي بلَّى. قالَهُ أبُو عُبَيدٍ[٤]. وأنشَدَ [الكِسائيُّ في رجُلٍ يُطِيلُ النَّومَ][٥]: [الوافر]

= الغرائب (١/ ٣٧١)، والفائق (١/ ١٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٧)، والنهاية (١/ ١٥٦= ٢/ ٣٧٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برق ٣٤٥٣٣)، والبيهقي في دلائله (٦/ ٣٨٧). (جبل)].

(١) ضُبط هذا الحرف في القاموس وشرحه هـكذا: بَلَّى (كَحَتَّى) الجارة، (وإلا) الاستثنائية، و«رَضِيّ» بفتح الراء وكسر الضاد وتشديد الياء، وتكسر الراء. [طناحي].

(٢) ضُبط في الأصل بكسر الباء وشدِّ اللام المكسورة ثم ياء مشدّدة مكسورة منونة. ولم أجد هذا الضبط. وانظر التعليق السابق. وقد ورد حديث خالد هذا في المقاييس (١/ ٢٩٥)، وقد توقَّف محقِّقه الأستاذ عبد السلام هارون في تكرار الكلمة «ذي بلى»، وقال: ليس يُدرَى التَّكرار: أهو من كلام خالد، أم من كلام الرواة لبيان اختلاف الرواية، ثم استظهر من مخالفة صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أنهما بيان للرواية. ويبدو لي أن هذا التكرار أصيلٌ في الرواية، وهو من كلام خالد، وقد خرج مخرجَ التوكيد اللفظي؛ ذلك لأن أبا عبيد القاسم بن سَلَّام يذكر في غريب الحديث (٤/ ٢٩، ٣٠) [=(٥/ ٣٤، ٣٦). (جبل)]- وهو أقدم نصٍّ في غريب الحديث، ولم يكن نُشِر أيام طبع المقاييس- يذكر حديثَ خالد كاملًا، وفيه هذا التكرير، وحين يشرحه يذكر الحرف مكررًا أيضًا، فيقول: «وأما قوله: وكان الناس بذي بليّ، وذي بلّي، فإنه أراد...» إلى آخر ما ذكر. [طناحي].

(٣) يقال فيه: «بليان» محركة، وبكسرتين مشددة الثالث، وكذا بتشديد الثاني. ذكر ذلك في القاموس، وشرحه. ويُضبط أيضًا بضم الباء وتشديد اللام مفتوحة، وبكسر الباء واللام معًا، كما في معجم ياقوت (١/ ٧٣٤). [طناحي].

(٤) في غريب الحديث (٤/ ٣٠) [طناحي]. [=(٥/ ٣٦). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٣٩٣). (جبل)].

(٥) تكملة من (د). وهي عند أبي عبيد. وقال عقب إنشاد البيت: «يعني: أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يُعرَف مكانهم من طول نومه». والبيت في اللسان (ب ل و). وفيه: «تنام». [طناحي].

يَنـــامُ ويَذْهَبُ الأقـــوامُ حتَّى   يُقـــالَ أتَـــوْا عَلـــى ذِي بِلِّيَانِ

باب الباء مع النون

(ب ن ن)

في الحَدِيثِ[١]: «إنّ لِلمَدِينَةِ بَنَّةً». قال أبُو عَمرٍو[٢]: البَنَّةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. وقالَ الأصمَعِيُّ[٣]: هِيَ الطَّيِّبَةُ وغَيرُ الطَّيِّبَةِ، والجَمِيعُ: بِنَانٌ.

ومِن ذَلِكَ قَولُ[٤] عَلِيٍّ لِلأشعَثِ بنِ قَيسٍ ـ وقالَ لَهُ: ما أحسَبُكَ عَرَفتَنِي يا أمِيرَ المؤمِنِينَ ـ قالَ: «نَعم، وإنِّي لَأجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ مِنكَ». قُلتُ: رَماهُ بِالنِّساجَةِ.

(ب ن ي)

قَولُه تَعالَى جَدُّهُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي﴾ [هود: ٧٨]؛ أرادَ: بَناتِ قَومِي. وكُلُّ نَبِيٍّ كالأبِ لِقَومِهِ. وأرادَ: النِّكاحَ.

وقَولُه: ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ﴾ [النحل: ٥٧][٥]؛ زَعَمُوا أنّ الملائكَةَ بَناتُ الله،

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٤)، وغريب ابن الجوزي (٨٧)، والنهاية (١/ ١٥٧ = ٢/ ٣٧٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٤٦٨)، ونقله عنه أبو عبيد، ولم أجده في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٦٨)، ونقله عنه «أبو حاتم». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢١٠)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٦١)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٧٤)، والفائق (١/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)؛ والنهاية (١/ ١٥٧ = ٢/ ٣٧٩). والأشعث بن قيس: هو مَعدِي كرِب بن قيس. صحابي، شهد يوم صِفِّين. لُقِّب بـ«الأشعث» لأنه كان أشعث الرأس دائمًا، فغَلَب عليه. حدَّث عنه الشَّعبيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ٤٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٧-٤٢). (جبل)].

(٥) وفي الأصل «وتجعلون» بتاء فوقية، ولم أجدها في قراءة. [طناحي].

تَعالَى اللهُ عَمّا يقولُ الظالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا!

[١/ ٥٠/أ] وفي حَدِيثِ[١] عائشَةَ رضي الله عنها: «ما رَأيتُهُ عَلَيهِ السَّلامُ مُتَّقِيًا / الأرضَ بشيءٍ إلا أنِّي أذكُرُ[٢] يومَ مَطَرٍ، فإنّا بَسَطنا لَهُ بِناءً». قال شَمِرٌ[٣]: أي: نِطَعًا[٤].

وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٥] يَقُولُ: يُقالُ: بِناءٌ، ومَبناةٌ. والمَبناةُ[٦] أيضًا: قُبَّةٌ مِن أدَمٍ[٧]. قال النابِغَةُ[٨]: [الطويل]

عَلَى ظَهْرِ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها   يَطُوفُ بِها وسْطَ اللَّطِيمَةِ بائعُ

ويُقالُ لِلبَيتِ: بِناءٌ، وقَد أبنَيتُهُ؛ أي: أعطَيتُهُ ما يَبنِي به بَيتًا.

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٤٩٤). وفيه أنها رضي الله عنها قالت هذا الحديث حين سألها «شُرَيح ابن هانئ» عن صلاة النبي ﷺ، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٨= ٢/ ٣٨٠). (جبل)].

(٢) في الأصل: «أذره». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والتهذيب (١٥/ ٤٩٤)، والنهاية (١/ ١٥٨) [=(٢/ ٣٨٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٩٤). (جبل)].

(٤) بكسر النون، وبالفتح، وبالتحريك، وبوزن (عِنَب)، هكذا قيَّده صاحب القاموس. وهو بِساط من الأديم. وقوله: «نطعًا» جاء متصلًا بالحديث، كما حكى الأزهري في التهذيب. [طناحي].

(٥) في التهذيب (١٥/ ٤٩٤)، و«يقال» زيادة من (د)، وهي في التهذيب. [طناحي].

(٦) بفتح الميم وكسرها، كما في القاموس. [طناحي].

(٧) بعد هذا في التهذيب: «تجعلها المرأة في كِسر بيتها تسكُن فيها، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها، ولها إزار في وسط البيت من داخل يكُنُّها من الحرِّ، ومن واكِفِ المطر، فلا تُبَلَّل هي وثيابُها». [طناحي].

(٨) ديوانه (التوضيح والبيان) (ص٣٨). [طناحي]. [= (ص٣١)، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (جبل)].

وفي الأمثالِ[1]: المِعزَى تُبهِي، ولا تُبنِي؛ أي: [تُخرِّقُ و][2] لا تُعِينُ عَلَى الأبنِيَةِ. ومِعزَى الأعرابِ جُردٌ لا شُعُورَ لها.

وفي الحَدِيثِ[3]: «أنّ المُؤنَّثَ[4] قال لِعَبدِ الله بنِ أبِي أُمَيّةَ[5] في صِفَةِ المَرأةِ[6]: إنّها إذا قَعَدَت تَبَنَّت». قال شَمِرٌ[7]: قال ابنُ الأعرابِيِّ: أي: فَرَّجَت رِجلَيها. قالَ الأزهَرِيُّ[8]: كَأنّهُ جَعَلَ ذَلِكَ مِنَ المَبناةِ. وهِيَ القُبَّةُ مِنَ الأدَمِ، إذا ضُرِبَت مُدَّت بِالأطنابِ فانفَرَجَت. وكَذَلِكَ هَذِهِ إذا قَعَدَت تَربَّعَت، وفَرَّجَت

---

(١) ذكره في مجمع الأمثال (٢/ ٢٦٩) [=(٣/ ٢٥٢). (جبل)]. قال: «الإبهاء: الخَرق، والإبناء: أن تجعله بانيًا»، ثم نقل عن أبي عبيد: «أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الأبنية، وهي بيوت الأعراب، وإنما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف، ولا تكون من الشعر، والمِعزى مع هذا ربما صَعِدت الخباء، فخَرَقته». قال: يُضرب لمن يُفسد ولا يُصلح. [طناحي].

(٢) تكملة من (خ). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٩٤- ٤٩٥)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٩= ٢/ ٣٨٢). (جبل)].

(٤) هو المخنَّث «هيت» بهاء مكسورة، ثم ياء تحتية، وتاء فوقية. ويقال: «هنب» بهاء مكسورة أيضًا، ثم نون، فباء موحَّدة، وهو اختيار ابن الأعرابي. وقال عن الأول: إنه من تصحيفات المحدّثين. قال الأزهري: رواه الشافعي وغيره: «هيت»، وأظنه الصواب. انظر: التهذيب (٦/ ٣٢٥)، و «هيت» هذا نفاه رسول ﷺ حين أفحش في وصف المرأة. انظر: تفسير القرطبي (١٢/ ٢٣٥، ٢٣٦).

(٥) في الأصل، و(د): «بن أمية». وأثبتُّ ما في التهذيب (١٥/ ٤٩٤)، والاستيعاب (٣/ ٨٦٨)، وهو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أمه عاتكة بنت عبد المطّلب بن هاشم، وهو أخو أم سَلَمة زوج النبي ﷺ لأبيها. [طناحي].

(٦) في (د)، و(خ): «امرأة»، وهي: بادية بنت غيلان بن سَلَمة الثّقفي. ويقال: «بادنة» بالنون. والأول هو الأكثر. انظر: القرطبي، في الموضع السابق. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٤٩٥). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٥/ ٤٩٥). (جبل)].

رِجلَيها؛ لِضخَمِ رَكَبِها(١).

ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ أرادَ: صارَت كالمَبناةِ؛ لِسِمَنِها وكَثرَةِ لَحمِها، مِن قَولِهِم: بَنَى لَحمَهُ طَعامُهُ، يَبنِيهِ بِناءً: إذا عَظُمَ مِنَ الأكلِ. قالَهُ أبُو زَيدٍ، وأنشَدَ: [الرجز]

بَنَى السَّــويقُ لَحْمَها واللَّتُّ كَما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ(٢)

وفي الحَدِيثِ(٣): «أنّ عُمَرَ رضي الله عنه سَألَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الثَّغرِ، فَقالَ: هَل شَرِبَ الجَيشُ(٤) في البُنَيّاتِ الصِّغارِ؟ قالَ: لا، إنّ(٥) القَومَ لَيُؤتَونَ بِالإناءِ، فَيَتَداوَلُونَهُ حَتَّى يَشرَبُوهُ(٦) كُلُّهُم». البُنَيّاتُ هاهُنا: الأقداحُ الصِّغارُ.

باب الباء مع الواو

(ب و ء)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠](٧)؛

---

(١) الرَّكَب: بفتحتين؛ قال ابن السِّكِّيت: هو منبت العانة. حكاه في المصباح. [طناحي].

(٢) البيتان في التهذيب (١٥/ ٤٩٥)، والأساس، واللسان (ب ن ي). والأول منهما في التاج (ب ن ي). ورواية الأساس: «لحمه»، والسَّويق: شيء يُتَّخذ من الحنطة والشعير، واللتّ: الدقّ والفتّ. والبخت: هي الإبل الخراسانية. والقتُّ: من عَلَفِ الدواب. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٩= ٢/ ٣٨١). (جبل)].

(٤) في (خ): «هل شرب القوم الحَيس». [طناحي].

(٥) كذا في الأصل. ومثله في النهاية (١/ ١٥٩) [=(٢/ ٣٨١). (جبل)]. وفي (د): «لا، إلا أن القوم». [طناحي].

(٦) في (د) وحدها: «حتى يشر به». [طناحي].

(٧) كذا في الأصل، وهي الآية التسعون من سورة البقرة، وفي (د): ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ﴾، وهي =

أي: لَزِمَهُم(١)، ورَجَعُوا بِهِ.

ومِنهُ قَولُه(٢) عَلَيهِ السَّلامُ في دُعائِهِ ومُناجاتِهِ: «أبُوءُ بِنِعمَتِكَ عَلَيَّ»؛ أي: أُقِرُّ بِها، وأُلزِمُها نَفسِي. وأصلُ البَواءِ: اللُّزُومُ؛ يُقالُ: أباءَ الإمامُ فُلانًا بِفُلانٍ؛ أي: ألزَمَهُ دَمَهُ، وقَتَلَهُ بِهِ. وفُلانٌ بَواءٌ / لفُلانٍ: إذا قُتِلَ بِهِ، وهُو كَقَولِهِ: بَوّأهُ اللهُ [١/ ٥٠/ب] تعالَى مَنزِلًا؛ أي: ألزَمَهُ إيّاهُ، وأسكَنَهُ إيّاهُ.

قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ [يونس: ٩٣]؛ أي: أنزَلناهُم مُنزَلًا صالِحًا. والمُبَوَّأُ: المَنزِلُ المَلزُومُ، وأرضٌ مَباءَةٌ: مَنزُولَةٌ مألُوفَةٌ.

ومِنهُ الحَدِيثُ(٣): «أنّهُ عَلَيهِ السَّلامُ حِينَ هاجَرَ قالَ(٤) لِلمَدِينَةِ: هاهُنا المُتَبَوَّأُ».

وقَولُه: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحشر: ٩]؛ أي: أقَرُّوها(٥) مَسكَنًا.

وقَولُه: ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ﴾ [الزمر: ٧٤]؛ أي: نتَّخِذُ مِنها مَنازِلَ.

ومِنهُ الحَدِيثُ(٦): «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النارِ»؛ أي: لِيَنزِل مَنزِلَه منها.

= بذلك الآية ٦١ من البقرة، و١١٢ من آل عمران. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(١) في (د): «أي: رجعوا به، ولزمهم». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٩= ٢/ ٣٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٣٠٦)، وأحمد في مسنده (برقم ١٧١١١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٩= ٢/ ٣٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٠٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢). (جبل)].

(٤) في النهاية: «في المدينة». [طناحي].

(٥) في (د): «اتخذوها». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٣١)، وابن قتيبة (١/ ٣١٩)، والحربي (٢/ ٧٢٤)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦)، وغريب ابن الجوزي =

وقَولُه: ﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١]؛ أي: تُنزِلُهم مَراكِزَهُم في مَصافِّهِم لِلحَربِ: المَيمَنَةَ، والمَيسَرَةَ، والقَلبَ، والطَّلائعَ، والكَمِينَ.

وقَولُه: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الحج: ٢٦]؛ أي: أَريناهُ أصلَهُ. والباءَةُ[١]، والمَباءَةُ: المَنزِلُ، ثُمَّ قِيلَ لِعَقدِ النِّكاحِ: باءَةٌ[٢]؛ لِأنَّ مَن تَزَوجَ امرَأةً بَوّأها مَنزِلًا. ويُقالُ لِلجِماعِ نَفسِهِ: باءَةٌ[٣]. وفي الحَدِيثِ[٤]: «عَلَيكُم بِالباءَةِ[٥]»؛ يَعنِي: النِّكاحَ والتَّزوِيجَ.

= (١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٩ = ٢/ ٣٨٣). (جبل)].

(١) [هذا من كلام الأزهري نَفسِه في التهذيب (١٥/ ٥٩٥). (جبل)].

(٢) في (د): «باه»، قال الإمام الفيومي في المصباح (ب و ء): «والباءة بالمد: النكاح والتزويج، وقد تُطلَق الباءةُ على الجماع نفسه، ويقال أيضًا: الباهة، وِزان العاهة، والباه، بالألف مع الهاء، وابن قتيبة يجعل هذه الأخيرة تصحيفًا، وليس كذلك؛ بل حكاها الأزهري عن ابن الأنباري. وبعضهم يقول: الهاء مبدلة من الهمزة، يقال: فلان حريص على الباءة، والباء، والباه، بالهاء والقصر؛ أي: على النكاح. قال ـ يعني: ابن الأنباري ـ: الباه: الواحدة، والباء: الجمع، ثم حكاها عن ابن الأعرابي أيضًا. ويقال: إن الباءة هو الموضع الذي تَبوء إليه الإبلُ،ثم جُعل عبارةً عن المنزل، ثم كُني به عن الجماع؛ إما لأنه لا يكون إلا في الباءة غالبًا، أو لأن الرجل يتبوأ من أهله؛ أي: يَستَكِنُّ، كما يتبوَّأ من دارِه». وانظر كلام الأزهري الذي أشار إليه الفيومي في التهذيب، في ترجمة (ب و هـ ـ ب و ء) (٦/ ٤٦١)، (١٥/ ٥٩٥). [طناحي].

(٣) في (د): «باه». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٥٩٥). واللفظ فيه: «من استطاع منكم الباءَةَ فليتزوَّج...»، وفيه الشرح الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤)، وابن الجوزي (١/ ٨٩)، والنهاية (١/ ١٦٠ = ٢/ ٣٨٤). وقد أخرجه الترمذي في سننه (برقم ١٠٨١)، والنَّسائيّ في سننه الكبرى (برقم ٢٥٥٩)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ١٠٠٢٧). (جبل)].

(٥) في (د): «بالباه». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[1]: «الجِراحاتُ بَواءٌ»؛ يَعنِي: أنّها[2] مُتَساوِيَةٌ في القِصاصِ، وأنّهُ لا يُقتَصُّ لِلمَجرُوحِ إلّا مِن جارِحِهِ الجانِي عَلَيهِ، ولا يُؤخَذُ إلا بِمِثلِ جِراحَتِهِ سَواءً، فَذلِكَ البَواءُ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[3]: «بُؤ لِلأمِيرِ»؛ أي: اعتَرِف لَهُ، وأقِرَّ بِذَنبِكَ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «فَقَد باءَ أحَدُهُما بِالكُفرِ»؛ أي: التَزَمَهُ، ورَجَعَ بِهِ.

(ب و ج)

في الحَدِيثِ[5]: «ثُمَّ هَبَّت رِيحٌ سَوداءُ فِيها بَرقٌ مُتَبَوِّجٌ»؛ أي: مُتَألِّقٌ بِرُعُودٍ وبُرُوقٍ؛ مِن: انباجَ يَنباجُ؛ أي: انفَتَقَ. يُقالُ: انباجَت عليهم بَوائِجُ مُنكَرَةٌ؛ أي: دَواهٍ.

(ب و ح)

وفي الحَدِيثِ[6]: «مَن سَرَّهُ أن يَسكُنَ بُحبُوحَةَ الجَنَّة فَليَلزَمِ الجَماعَةَ»؛

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٩٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٧٨)، والفائق (١/ ١٣٣)، و غريب ابن الجوزي (١/ ٨٩)، والنهاية (١/ ١٦٠= ٢/ ٣٨٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه ٢/ ٨٢، وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٥٩٧) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٩= ٢/ ٣٨٣). وقد أخرجه أبو نُعَيم الأصبهاني في حِلية الأولياء (٤/ ٣٢٥)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٢٤٤٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٩)، ورواه البخاري في صحيحه (برقم ٦١٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٠)، والطبراني في معجمه الأوسط (برقم ٤٥٧٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٧٩)، والنهاية (١/ ١٦٠= ٢/ ٣٨٥). (جبل)].

(٦) سبق هذا الحديثُ في ترجمة (ب ح ح)، وذكرتُ هناك أنه من زيادات النسخة (د)؛ =

يَعنِي: وسَطَ الجَنَّةِ، يُقالُ: تَبحبَحتُ الدارَ: إذا توسَّطتَها. قال الفَرّاءُ: وأصلُهُ مِن: باحَةِ الدارِ، ولَم يَجعَلها مِنَ المُضاعَفِ.

[١/ ٥١/أ] ومِنهُ الحَدِيثُ[١]: / «لَيسَ لِلنِّساءِ مِن باحَةِ الطَّرِيقِ[٢] شَيءٌ، ولَهُنَّ حَجرَتاهُ»؛ أي: ناحِيَتاهُ.

في الحَدِيثِ[٣]: «إلّا أن يَكُونَ[٤] مَعصِيَةً بَواحًا»؛ أي: جِهارًا؛ يُقالُ: باحَ الشَّيءَ، وأباحَهُ: إذا جَهَرَ بِهِ.

(ب و ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]؛ أي: دارَ الهَلاكِ؛ وهِيَ جَهَنَّمُ ـ نَعُوذُ بِالله مِنها!

وقَولُه: ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ [الفرقان: ١٨]؛ أي: هَلكَى. يُقالُ: رَجُلٌ بُورٌ، وقَومٌ بُورٌ. ويَكُونُ «بُورٌ» جَمعَ «بائرٍ». وقَد بارَ يَبُورُ: إذا بَطَلَ وهَلَكَ.

= وسيتكلم المصنف عن أصل مادته، ويلاحظ أنه أُعيد هنا أيضًا في النسخة (د). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٠)، والفائق (١/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٩)، والنهاية (١/ ١٦١=٢/ ٣٨٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٣٤). (جبل)].

(٢) في (خ): «الدار». [طناحي].

(٣) جاء هذا الحديث في (د)، و(خ) على رأس ترجمة (ب و ح). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٩٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٧٩)، والفائق (١/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦١= ٢/ ٣٨٦). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٩٠٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (برقم٢٣٠٢).(جبل)].

(٤) كذا في الأصل. وفي (د): «تكون». وفي (خ) مهمل. وفي النهاية (١/ ١٦١)[= (٢/ ٣٨٦). (جبل)]: «إلا أن يكون كفرًا بواحًا». والحديث في صحيح مسلم: «إلا أن تروا كفرًا بواحًا»، أخرجه في كتاب الإمارة (٣/ ١٤٧٠). [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فَأُولَئِكَ قَومٌ بُورٌ»، وفي كِتابِهِ[٢] [ﷺ] لأُكَيدِرَ[٣]: «وإنّ لَكُم البَورَ[٤] والمَعامِيَ». قال أَبُو عُبَيدٍ: البَورُ: الأرضُ التِي لَم تُزرَع. والمَعامِي[٥]: المَجهُولَةُ[٦]. وأرضٌ بائرَةٌ: مُعَطَّلَةٌ عَنِ الزِّراعَةِ.

وقَولُه: ﴿يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩]؛ أي: لَن تكسُدَ[٧].

في الحَدِيثِ[٨]: «نَعُوذُ بِالله مِن بَوارِ الأَيِّمِ»؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٩٨-١٩٩)، وابن الجوزي (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦١= ٢/ ٣٨٧). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٦٥٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ٢٣٩١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨١)، والفائق (٣/ ٤١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦١= ٢/ ٣٨٧- ٣٨٨). وقد رواه ابن سعد في طبقاته (١/ ٢٨٩)، وابن زَنجَويه في الأموال (برقم ٧٤٠). (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٥/ ٢٦٧). وهو أُكيدر دُومة. وانظر حديثه كاملًا في غريب أبي عبيد (٣/ ٩٩) [=(٣/ ٤٦). (جبل)]، والفائق (٣/ ٧٦) [=(٣/ ٤١٧).(جبل)]، والعقد الفريد (٢/ ٤٧). [طناحي]. [وأُكَيدِر: هو أُكَيدِر بن عبد الملك؛ صاحب حصن دُومة الجَندَل (بالقرب من دمشق). أرسل النبي ﷺ إليه سَرِيّةً بقيادة خالد بن الوليد. وفي إسلامه اختلاف. ينظر: أُسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري (١/ ١٣٥). (جبل)].

(٤) قال الزمخشري في الفائق، المكان السابق: «البور، بالفتح والضم، فمن ضَمّ فقد ذهب إلى جمع البَوار. قال الأصمعي: أرض بَوار؛ أي: خراب، وقد بارت الأرضُ: إذا لم تُزرع...، ونظيره: عَون وعَوان، ومن فتح فقد ذهب إلى المصدر، وقد يكون المصدر بالضم أيضًا، ويدل على ذلك قولهم: شيء بائر، وبار، وبور، وقولهم: رجل بُور، وقوم بُور، والوصف بالمصدر غير عزيز». [طناحي].

(٥) واحدها: «مَعمى»؛ وهو موضع العمى، كقولك: مَجهل، ذكره الزمخشري. [طناحي].

(٦) هذا آخر كلام أبي عبيد،كما في غريبه (٣/ ٢٠٠) [=(٣/ ٤٧).(جبل)]. [طناحي].

(٧) من باب (نصر)، و(كرم)، كما في القاموس. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٦)، والخطابي (١/ ٢٠٠)، ومجمع الغرائب =

أي[1]: كَسادِها. يُقالُ: بارَتِ السُّوقُ: إذا كَسَدت ونامَت.

وفي الحَدِيثِ[2]: «كُنّا نَبُورُ أولادَنا بِحُبِّ عليٍّ»؛ أي: نُجَرِّب. يُقالُ: بُرتُه أبُورُهُ: إذا جَرَّبتَهُ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «كانَ لا يَرَى بَأسًا بالصَّلاةِ عَلَى البُورِيِّ»؛ [وهِيَ حُصرُ القَصَبِ][4]. قُلتُ: هِيَ البُورِيُّ[5]، والبارِيَّةُ، والبُورِياءُ؛ ثَلاثُ لُغاتٍ[6].

(ب و ص)

في الحَدِيثِ[7]: «أنّ عُمَرَ أرادَ أن يَستَعمِلَ سَعِيدَ بنَ العاصِ، فَباصَ منه»؛

= (١/ ٣٨١)، والنهاية (١/ ١٦١= ٢/ ٣٨٨). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٩٧٦١)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ١١٨٨٢). (جبل)].

(١) [في غريب الإمام الخطابي (١/ ٢٠٠): «والبوار: الكساد أيضًا، ومنه الحديث: (نعوذ...)». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٢٦٦). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦١= ٢/ ٣٨٨). وقد رواه شمس الدين الجزري في مناقب الأسد الغالب (برقم ١١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦٢= ٢/ ٣٨٨). (جبل)].

(٤) هذا الشرح سقط من الأصل، و(خ). وهو في (د). وعبارة النهاية (١/ ١٦٢) [= (٢/ ٣٨٨). (جبل)]: «هي الحصير المعمول من القصب». [طناحي].

(٥) مكان هذا في (د): «البورية». وانظر التعليق التالي. [طناحي].

(٦) زاد في اللسان ثلاثًا أُخرَ: «البورية»، بضم الباء وكسر الراء ثم شدّ الياء، و«الباري»، بكسر الراء وشدّ الياء، و«البارياء» بكسر الراء وتخفيف الياء، ومثله في القاموس، ويقال: إن هذا الحرف فارسيٌّ معرَّب. انظر: المعرَّب للجواليقي (٤٦)، وشفاء الغليل (٣٩). ويظن «آدي شير» أن أصل هذه الكلمة آرامي. انظر: الألفاظ الفارسية (ص٣٠). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٢)، والفائق (١/ ١٣٤)، وغريب ابن الجوزي =

أي[١]: استَتَرَ وهَرَبَ، وأصلُ البَوصِ: السَّبقُ والفَوتُ.

[[٢]وإن رُوِيَ: «فَناصَ منه» فَهُو وجهٌ؛ يُقالَ: ناصَ يَنُوصُ: إذا هَرَبَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّ ابنَ الزُّبَيرِ ضَرَبَ أزَبَّ[٤] حَتَّى باصَ»؛ أي[٥]: سَبَقَهُ وفاتَهُ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٦]: «قَد كادَ يَنباصُ عَنهُ الظِّلُّ»؛ ....

= (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦١= ٢/ ٣٨٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٤٥- ٤٤٦). (جبل)].

(٢) ما بين الحاصرتين جاء في (د)، و(خ) في آخر ترجمة (ب و ص). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٢)، والفائق (٤/ ٨٠)، والنهاية (١/ ٤٣) و(١/ ١٦٢= ٢/ ٣٨٩). وقد أخرجه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٤٤). (جبل)].

(٤) ضُبط في الأصل: «إزب» بهمزة مكسورة فسكون ففتح. وأثبتُّه بفتحتين فتشديد من اللسان (ء ز ب)، والقاموس (ز ب ب)، وغيرهما. وقد شُدِّدت «الباء» في (د) فقط. وقد ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣) [=(١/ ١٠٣). (جبل)] «أن ابن الزبير خرج فبات في القَفر، فلما قام ليرحل، وجد رجلًا طوله شبران، عظيم اللحية على الوَليّة ـ يعني: البِرذعة ـ فنفضها فوقع، ثم وضعها على الراحلة، وجاء وهو على القِطع ـ يعني: الطِّنفسة ـ فنفضه فوقع، فوضعه على الراحلة، فجاء وهو بين الشَّرخين ـ أي: جانبي الرَّحل ـ فنفضه، ثم شدّه، وأخذ السوط، ثم أتاه فقال: من أنت؟فقال: أنا أزبُّ. قال: وما أزبُّ؟ قال: رجل من الجن. قال: افتح فاك، أنظُر. ففتح فاه، فقال: أهكذا حُلوقكم! ثم قَلَب السَّوط فوضعه في رأس أزبّ حتى باص». قال ابن الأثير: «الأزبّ في اللغة: الكثير الشَّعر». [طناحي].

(٥) [وهذا أيضًا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٤٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٢)، والفائق (١/ ١٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦٢= ٢/ ٣٨٩). (جبل)].

أي(١): يَنقَبِضُ عَنهُ، وهُو يَرجِعُ إِلَى هَذا المَعنَى.

(ب و ع)

في الحَدِيثِ(٢): «إذا تَقَرَّبَ العَبدُ مِنِّي بُوعًا أَتَيتُهُ هَرولَةً»؛ قُلتُ: البُوعُ(٣)، والباعُ: سَواءٌ(٤)؛ [أرادَ: التَّوفِيقَ والتَّقرِيبَ](٥).

(ب و غ)

في حَدِيثِ(٦) سَطِيحٍ: [الرجز]

تَلُفُّهُ في الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ

البَوغاءُ: التُّرابُ(٧).

(ب و ق)

في الحَدِيثِ(٨): «لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن لا يأمَنُ جارُهُ بَوائقَهُ»؛ أي: غَوائلَهُ

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٩٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ١٦٢= ٢/ ٣٨٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٦١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (برقم ٩٦٢). (جبل)].

(٣) أفاد صاحب القاموس أنه بالفتح، قال: «ويُضم». [طناحي].

(٤) وهو قَدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن. قاله في النهاية (١/ ١٦٢). [طناحي]. [=(٢/ ٣٨٩). (جبل)].

(٥) ساقط من (د)، و(خ). [طناحي].

(٦) انظر: ما سبق في آخر ترجمة (ب غ ي) تقريبًا. [طناحي].

(٧) بعد ذلك في (خ): وفي الحديث «والمدينة إنما هي سباخ أو بَوغاء». البوغاء، والدَّقعاء، والتَّرباء: التراب. والحديث في النهاية (١/ ١٦٢) [=(٢/ ٣٩٠). (جبل)]، ولم يصدَّر بعلامة (هـ). [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٩/ ٣٤٩). واللفظ فيه: «ليس بمؤمنٍ مَن لا يأمَن...». والحديث كذلك =

وشَرَّهُ[١]. والبائقَةُ: الداهِيَةُ، يُقالُ[٢]: أعُوذُ بِالله/ مِن بَوائقِ الدَّهرِ، ومُصِيباتِ [١/ ٥١/ب] اللَّيالِي والأيامِ.

(ب و ك)

في الحَدِيثِ[٣]: «إنّ بَعضَ المُنافِقِينَ باكَ عَينًا كانَ رَسُولُ الله ﷺ وضَعَ فِيها سَهمًا». قال ابنُ الأعرابِيِّ[٤]: البَوكُ: تَثوِيرُ الماءِ، يُقالُ: باكَ القُنِيَّ[٥]، يَبُوكُها بَوكًا.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٦]: «إنّهُم باتُوا يَبُوكُونَ حِسيَ تَبُوكَ بِقِدحٍ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَت

= وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٣)، والفائق (١/ ١٣٢)، المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، والنهاية (١/ ١٣٢ = ٢/ ٣٩٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٠١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٦). (جبل)].

(١) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب (٩/ ٣٤٩)، وغريب أبي عبيد (١/ ٣٤٨) [=(٣/ ٣٦٥). (جبل)]. وعزاه للكسائي، وغيره. وفي (د)، و(خ)، والنهاية: «وشُروره». [طناحي].

(٢) ذكره أبو عبيد (١/ ٣٤٩) [=(٣/ ٣٦٥).(جبل)] حديثًا؛ قال: «ومنه الحديث الآخر في الدعاء: أعوذ بك..» الحديث. [طناحي]. [وكذا ورد في التهذيب (٩/ ٣٤٥). وقدَّم له: «وفي حديث آخر:...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٤٠٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٤)، والفائق (١/ ١٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، والنهاية (١/ ١٦٢ = ٢/ ٣٩١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٠٥). ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٥) جمع القناة التي تُحفَر، ومكان هذه الكلمة في التهذيب (١٠/ ٤٠٥) عن ابن الأعرابي أيضًا: «العين». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٤٠٥). وفيه: «في الحديث (أن المسلمين باتوا...)». وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٤)، والفائق (١/ ١٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، والنهاية (١/ ١٦٢ = ٢/ ٣٩٠). (جبل)].

تَبُوكَ»؛ أي: يُحَرِّكُونَهُ، يُدخِلُونَ فِيهِ القِدحَ - وهُو السَّهمُ - يُثَوِّرُونَهُ لِيَخرُجَ منه الماءُ.

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كانَت لَهُ بُندُقَةٌ مِن مِسكٍ، وكانَ يَبُلُّها، ثُمَّ يَبُوكُها بَينَ راحَتَيهِ». قال ابنُ الأعرابِيِّ: هُو تَدوِيرُكَ البُندُقةَ بَينَ راحَتَيكَ.

باب الباء مع الهاء

(ب هـ ء)

في الحَدِيثِ[٢]: «فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلاهُ البَهاءُ»؛ أرادَ[٣]: عَلا الإناءَ بَهاءُ اللَّبَنِ، وهُو وَبِيصُ[٤] رِغوتِهِ؛ يُرِيدُ: أَنَّهُ مَلأَهُ. والبَهاءُ أيضًا: مَصدَرُ [الرَّجُلِ][٥] البَهِيِّ؛ وهُو الحَسَنُ الهَيئةِ. وناقَةٌ بَهاءٌ[٦]؛ وهِيَ التِي تَستأنِسُ إلى الحالِبِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٨٤)، والفائق (١/ ١٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، والنهاية (١/ ١٦٣= ٢/ ٣٩١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٤٥٨). وفيه أنه من حديث «أم مَعبد» الذي وصفت فيه النبي ﷺ: «وأنه حَلَب عَنزًا لها حائلًا في قَدَح، فدرَّت حتّى ملأت القدَحَ، وعلاه البهاءُ». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، والفائق (١/ ٩٤)،والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، والنهاية (١/ ١٦٩= ٢/ ٤٠٦). وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير (برقم ٣٦٠٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٦٨). (جبل)].

(٤) «الوبيص»: البريق واللمعان.والرغوة، مثلثة الراء. [طناحي].

(٥) زيادة من (د)، و(خ). وليست في التهذيب (٦/ ٤٥٧). [طناحي].

(٦) في (د): «لها بهاء». ولم أجد «لها» في كتب اللغة. وهذا من كلام الأصمعي في كتاب الإبل، كما حكى صاحب تاج العروس. [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ الرّحمَنِ[٢]: «أرَى[٣] الناسَ بَهَؤُوا بِهَذا المَقامِ»؛ أي: أنِسُوا به؛ حَتَّى قَلَّت هَيبَتُهُ في صُدُورِهِم. يُقالُ: بَهَأتُ[٤] به أبهَأُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «تَنتَقِلُ العَرَبُ بِأبهائها[٦] إلَى ذِي الخَلَصَةِ»؛ أي: بِبُيُوتِها.

ومِنهُ المَثَلُ[٧]: «المِعزَى تُبهِي، ولا تُبنِي». وبَيتٌ باهٍ؛ أي: خالٍ.

(ب هـ ت)

قَولُهُ تعالى: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨]؛ أي[٨]: انقَطَعَت حُجَّتُه؛ [فتحيَّرَ][٩].

وقَولُهُ: ﴿أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنًا﴾ [النساء: ٢٠]؛ البُهتانُ: الباطِلُ[١٠] الذِي يُتَحَيَّرُ مِن بُطلانِهِ. يُقالُ: بَهَتَ[١١] فُلانٌ فُلانًا: إذا كَذَبَ عَلَيهِ؛ فَبَهِتَ يَبهَتُ، وبُهِتَ يُبهَتُ: إذا تَحَيَّرَ.

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٤٥٨)، وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك، والحديث كذلك وارد في «مجمع الغرائب» (١/ ٣٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، والنهاية (١/ ١٦٤= ٢/ ٣٩٥). (جبل)].

(٢) ابن عوف. [طناحي].

(٣) في (خ): «إن الناس قد بهؤوا». [طناحي].

(٤) الهاء مثلَّثة. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٦٠). وكذا شَرحه الوارد هنا. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ١٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩١)، والنهاية (١/ ١٦٩= ٢/ ٤٠٧). (جبل)].

(٦) مفرده: البهو. [طناحي].

(٧) سبق في ترجمة (ب ن ي). [طناحي].

(٨) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٢٤١). وهو كذا في معانيه (١/ ٢٩١). (جبل)].

(٩) سقط من (د). وانظر: التهذيب (٦/ ٢٤١)، فقد سقطت الكلمة من بعض نُسَخه. [طناحي].

(١٠) هذا شرح أبي إسحاق الزَّجّاج، على ما نقل في التهذيب (٦/ ٢٤٢). قال: «(وبهتانًا) موضوع موضع المصدر، وهو حال. المعنىٰ: أتأخذونه مباهتين وآثمين». [طناحي]. [وشرح الزجّاج موجود في معانيه (٢/ ٢٦). (جبل)].

(١١) هذا الفعل من باب (منع)، وما بعده من باب (علم)، و(نصر)، و(كرم)، و(زُهي). الأخير =

وقَولُهُ تَعالَى: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠]؛ أي[1]: فُجاءَةً؛ فتُحَيِّرُهُم.

وقَولُه: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٢]؛ أي: لا يَأتِينَ بولَدٍ عَن معارَضَةٍ، فيَنسُبنَه إلى الزَّوجِ؛ فَإنّ ذَلِكَ بُهتانٌ وفِريَةٌ. ويُقالُ: كانتِ المَرأةُ تَلتَقِطُ الولَدَ فتَبَنّاه[2].

(ب هـ ج)

[١/٥٢/أ] قَولُه تَعالَى: ﴿مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥]؛ أي: صِنفٍ حَسَنٍ. ومِنهُ قَولُه:/ ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠]؛ أي[3]: ذاتَ حُسنٍ. يُقالُ: بَهِيجٌ، وباهِجٌ، قال الشاعِرُ[4]: [الرجز]

يا لَيْتَنِــي قَبَّلْتُ غَيْــرَ حارِجِ ... قَبْلَ الصَّباحِ ذاتَ خَلْقٍ باهِجِ

(ب هـ ر)

وفي حَدِيثِ[5] عُمَرَ رضي الله عنه: «ورُفِعَ إلَيهِ غُلامٌ ابتَهَرَ جارِيَةً في

= على صيغة المبني للمفعول، أفاده صاحب القاموس. [طناحي].

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٢٤١)، وهو كذا في معانيه (٣/ ٣١٩). (جبل)].

(٢) هكذا في الأصل، بحذف إحدى التاءين، على حدّ قوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤]. وجاء في (د): «تتبناه». [طناحي].

(٣) في (د): «يقال: ذات...». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٤) [هو الشمّاخ بن ضِرار الذبياني. والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق صلاح الدين الهادي، ص٣١٣) وفيه: «يا ليتني كلّمتُ غير خارج». والبيت كذا وارد بروايته الواردة هنا في خزانة الأدب للبغدادي (٤/ ٢٣٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٢٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٨٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٧)، والفائق (١/ ١٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، والنهاية =

شِعرِهِ»؛ الابتِهارُ[١]: أن يقذِفَها بنَفسِهِ كاذِبًا، فَإن كان صادِقًا فَهُو الابتِيارُ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٢] العَوّامِ[٣]: «الابتِهارُ بِالذَّنبِ أعظَمُ مِن رُكُوبِهِ». هُو[٤] أن يَقُولَ: فَعَلتُ، ولَم يَفعَل، مُتَبَجِّحًا بِذَلِكَ.

وفي حَدِيثِ[٥] عَمرٍو: «أنّهُ قالَ: إنّ ابنَ الصَّعبَةِ تَرَكَ مِئَةَ بُهارٍ، في كُلِّ بُهارٍ ثَلاثَةُ قَناطِيرَ ذَهَبٍ[٦] وفِضَّةٍ». ....

= (١/ ١٦٥ = ٢/ ٣٩٧- ٣٩٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٨٧٣٧)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١١٣٢٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٢٨٦). وهو كذا في في غريبه (٤/ ١٨٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧١٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٨)، والفائق (١/ ١٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، والنهاية (١/ ١٦٦ = ٢/ ٣٩٨). وقد رواه أبو بكر الدِّينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ٣٠٧٣). (جبل)].

(٣) ابن حَوشب، كما في النهاية (١/ ١٦٦). [طناحي]. [= (٢/ ٣٩٨). والعَوّام بن حَوشب: هو أبو عيسى العَوّام بن حَوشَب بن يزيد الرَّبَعيّ الواسِطيّ. إمام، محدِّث، ثِقة. حدّث عن إبراهيم النَّخَعي، وغيره. وحدَّث عنه شُعبة، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٤٨هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٥٤-٣٥٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧١٨). واللفظ فيه: «الابتهار بالذَّنب: هو أن يقول الرجل: زنيتُ، ولم يَزنِ، وقتلتُ، ولم يقتُل؛ يبجِّح بذلك ويفخَر. يقول: فذاك أشدّ على الرجل من ركوبه؛ لأنه لم يدَّعه على نَفسه إلا وهو لو قَدَر لفَعَلَ. فهو كفاعله بالنيَّة. وزاد على ذلك بهَتكه سِتر نَفسه، وقِحَته، وقلّة مبالاته». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٢٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيدة (٥/ ١٨٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٨)، والفائق (١/ ١٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، والنهاية (١/ ١٦٦ = ٢/ ٣٩٨). وقد رواه ابن سعد في طبقاته الكبرى (٣/ ٢٢٢). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، و(خ)، والنهاية بالخفض، وهو على إضافة «قناطير» إليه، وجاء في (د): «ذهبًا» بالنَّصب على التمييز. [طناحي].

قالَ أبُو عُبَيدٍ[١]: بُهارٌ عِندَهُم: ثَلاثُ مئَةِ رَطلٍ، وأحسَبُها غَيرَ عَرَبِيَّةٍ[٢]. وكَذلِكَ قال ابنُ الأعرابِيِّ، والفَرّاءُ.

وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: البُهارُ: هُو ما يُحمَلُ عَلَى البَعِيرِ، بِلُغَةِ أهلِ الشامِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وأنشَدَ لِبُرَيقٍ[٤] الهُذَليِّ: [الوافر]

بمُرْتَجِـزٍ كأنَّ علـى ذُراهُ ... رِكابَ الشَّامِ يَحْمِلْنَ البُهارا[٥]

وأرادَ بابنِ الصَّعبَةِ[٦]: طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ الله[٧] رضي الله عنه، وكانَت أُمُّهُ يُقالُ لَها: الصَّعبَةُ.

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ١٨٥)، وهو كذا في التهذيب (٦/ ٢٨٨). (جبل)].

(٢) وقال: أراها قبطية. انظر: غريب الحديث له (٤/ ١٦٤) [=(٥/ ١٨٥). وفيه: «أحسبها قبطية».(جبل)]. وقال الجواليقي في المعرَّب (ص٦٢): «البهار: اسم واقع على شيء يُوزن به، نحو الوَسق، وما أشبهه، بضم الباء، وهو معرَّب»، ثم حكى ما في كتب اللغة. [طناحي].

(٣) في التهذيب (٦/ ٢٨٨). [طناحي].

(٤) من قصيدة يرثي بها أخاه، شرح أشعار الهذليين (ص٧٤٢)، وقبل البيت:

سـقى الرحمنُ حَزْمَ نبائعات ... مـن الجـوزاء أنـواءً غِزارا

و«الحزم»: ما غلظ من الأرض، «نبائعات»: بلدة، و«أنواء»: سقوط النجم: نوؤه، كذا شُرح في الديوان. [طناحي].

(٥) جاء في شرح أشعار الهذليين: «مرتجز: يرعد.وذراه: أعلاه»، يصف سحابًا ثقيلًا، على ما في التهذيب، المكان السابق. [طناحي].

(٦) قال الزمخشري في الفائق (١/ ١٢٢) [=(١/ ١٤٠).(جبل)]: أضافه إلى أمه، وهي الصعبة بنت الحضرمي، وكانت قبل عُبيد الله تحت أبي سفيان بن حرب، فلما طلقها تبعتها نفسُه، فقال:

فَإنّـي وَصَعْبَـةَ فِيمـا تَـرَى ... بَعِيـدانِ والـوُدُّ وُدٌّ قَرِيـبُ

فَـإنْ لا يَكُـنْ نَسَـبٌ ثاقِبٌ ... فَعِنْـدَ الفَتاةِ جَمـالٌ وَطِيبُ

قال: وإنما أضافه إليها غضًّا منه؛ لأنها لم تكن في ثقابة نَسَب. [طناحي].

(٧) [طَلحة بن عُبيد الله: هو أبو محمد طَلحة بن عُبيد الله بن عثمان. صحابي جليل، من العشرة المبشَّرين بالجنّة. شهد غزوات. وله عدّة أحاديث. قُتل في موقعة الجمل سنة: ٣٦هـ. =

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّهُ سارَ [لَيلَةً][٢] حَتَّى ابهارَّ اللَّيلُ»؛ يَعنِي: انتَصَفَ[٣]. وبُهرَةُ كُلِّ شَيءٍ: وسَطُهُ.

وقال أبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ[٤]: ابهِيرارُ اللَّيلِ: طُلُوعُ نُجُومِهِ إذا تَتامَّت[٥]؛ لِأنّ اللَّيلَ إذا أقبَلَ أقبَلَت فَحمَتُهُ، فَإذا استَنارَتِ النُّجُومُ ذَهَبَت تِلكَ الفَحمَةُ[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «فَلَما أبهَرَ القَومُ احتَرَقُوا»؛ يُرِيدُ[٨]: صارُوا في بُهرَةِ النَّهارِ؛ أي: وسَطِه.

= ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٢٣-٤٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٢٨٧). والكلام عن النبي ﷺ، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٥-٢١٦)، والخطابي (٢/ ٢٣١)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٦)، والفائق (١/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، والنهاية (١/ ١٦٥= ٢/ ٣٩٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٦٨١)، والبيهقي في دلائله (٤/ ٢٨٢). (جبل)].

(٢) زيادة من (د)، وهي في التهذيب (٦/ ٢٨٧)، وغريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٨٣) [=(١/ ٢١٥). (جبل)].

(٣) هذا شرح الأصمعي، كما صرح أبو عبيد. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٦/ ٢٨٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٢٨٧). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، والتهذيب، وفي (د): «إذا ما تتامت». [طناحي].

(٦) جاء في (د) بعد هذا حاشية: «ابهيرار الليل: أول ظُلمته، ويقال للذي يُشرب في فحمة الليل: الفَحم. ومنه قول القُطامي:

ظَعَائِــنُ لا يَرَيْنَ الدَّهرَ مُغْتَرِبًا عن الأراقِمِ إلا القَيْلَ والفَحْمَا

القَيل: شرب القائلة، والفحم: شرب الليل»، وما في الحاشية: «وعين لا يرين»، وأصلحته من ديوان القُطامي (ص١٠١)، وفيه: «من الأراقم». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٨)، وابن الجوزي (١/ ٩٢)، والنهاية (١/ ١٦٥= ٢/ ٣٩٦). وقد أخرجه الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٣). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥٤). (جبل)].

(ب هـ ر ج)

ومِن رُباعِيِّهِ: في حَدِيثِ[١] الحَجّاجِ: «أنَّهُ أُتِيَ بِجِرابِ لُؤلُؤٍ بَهرَجٍ»؛ أي[٢]: رَدِيءٍ. والبَهرَجُ: الباطِلُ، يُقالُ: بَهرَجَ السُّلطانُ دمَ فُلانٍ؛ أي: أبطَلَهُ. وأصلُـهُ فارِسِيّةٌ، إنّما هُو: نَبَهرَه[٣].

وقال القُتَيبِيُّ[٤]: أحسَبُهُ: «بِجِرابِ لُؤلُؤٍ بُهرِجَ»؛ أي: عُدِلَ به عَنِ الطَّرِيقِ المسلُوكِ؛ خَوفًا مِنَ العَشّارِ[٥]، وأُخِذَ به في الطَّرِيقِ النَّبَهرَجِ[٦].

[١/٥٦/ب] وفي حَدِيثِ[٧] أبي مِحجَنٍ: «أمَا / إذ بَهرَجَتنِي فَلا أشرَبُها أبَدًا»؛ يَعنِي:

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٩)، والفائق (١/ ١٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٢)، والنهاية (١/ ١٦٦= ٢/ ٣٩٩). وقد أخرجه أبو عبيد في كتابه الأموال (برقم ٨٩٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٠٦). (جبل)].

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٦٦) [= (٢/ ٣٩٩). (جبل)]: «وقيل هي كلمة هندية، أصلها: نبهله؛ وهو الرديء، فنُقِلت إلى الفارسية فقيل: نبهره، ثم عُرِّبت: بهرج». وقال «آدى شير»، في الألفاظ الفارسية المعربة (ص٢٩): «(بهره) بالفارسية معناها: الحصّة والنصيب، فالبهرج إذن معرَّب عن: نبهره؛ أي: عديم الحصّة، أو عن: نبره، وهو بمعنى البهرج». وانظر: المعرَّب للجواليقي (ص٤٨). [طناحي].

(٤) [في غريب الحديث له، (٣/ ٧٠٧).(جبل)].

(٥) العشّار: هو الذي يأخذ عشر الأموال. [طناحي].

(٦) النبهرج ـ بزيادة النون: هو البهرج. نقله الخفاجي في شفاء الغليل (ص٣٩) عن المرزوقي في شرح الفصيح. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٨٩)، والفائق (٢/ ٣٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٦= ٢/ ٣٩٩). وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٥٠٢)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٤٤٣٥). =

الخَمرَ؛ مَعناهُ(١): أهدَرتَنِي بإسقاطِ الحَدِّ عَنِّي.

(ب هـ ز)

في الحَدِيثِ(٢): «أُتِيَ(٣) بِشارِبٍ، فَخُفِقَ بِالنِّعالِ، وبُهِزَ بِالأيدِي». البَهزُ: الدَّفعُ العَنِيفُ.

(ب هـ ش)

في الحَدِيثِ(٤): «أنَّهُ كان يُدلِعُ(٥) لِسانَهُ لِلحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، فَإذا رَأى الصَّبِيُّ حُمرَةَ لِسانِهِ بَهَشَ إلَيهِ». يُقالُ(٦) لِلإنسانِ إذا نَظَرَ إلَى الشَّيءِ، فَأعجَبَهُ، واشتَهاهُ،

= وأبو مِحجَن: هو عمرو (وقيل: مالك) بن حبيب بن عمرو الثَّقَفيّ. صحابي، شاعر. أسلم حين أسلمت بنو ثقيف في السنة التاسعة للهجرة. كانت له مع الخمر محنة، حتى عفا الله عنه. تُوفِّي سنة: ٣٠هـ تقريبًا. ينظر: أُسد الغابة لابن الأثير الجَزَريّ (٣/ ٣٠٠-٣١١)، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٤٣٠-٤٣١). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٢٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٦٠). وكذا شَرحه الوارد هنا، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦٦)، والفائق (١/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٦= ٢/ ٣٩٩). وقد رواه النَّسائيّ في سننه الكبرى (برقم ٥٢٧٣). (جبل)].

(٣) في (د)، و(خ): «فأُتي». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٩٩- ٦٠٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٩٠)، والفائق (١/ ١٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٦= ٢/ ٤٠٠). وقد رواه هَنّاد بن السَّرِيّ في الزهد (برقم ١٣٣٠)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٣٦٠٣). (جبل)].

(٥) ضُبط الفعل في (د)، و(خ) بفتح الياء واللام. والفعل ثلاثي ورباعي. والثلاثي من باب (منع)، أفاده صاحب القاموس. [طناحي].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٨٩). وهو كذا في غريبه (٢/ ٦٠٠). (جبل)].

وتَناولَهُ، وأسرَعَ إلَيهِ: قَد بَهَشَ[١] إلَيهِ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٢] ابنِ عَباسٍ: «أنّ رَجُلًا سَألَهُ عَن حَيّةٍ قَتَلَها؟ فَقالَ: هَل بَهَشَت إلَيكَ؟» أي: هَل أقبَلَت إلَيكَ، وأسرَعَت إلَيكَ، تُرِيدُكَ؟

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أمِن أهلِ البَهشِ أنتَ؟» أهلُ البَهشِ: هُم أهلُ الحِجازِ، وبِها مَنبتُ البَهشِ؛ وهُو رَطبُ المُقلِ[٤]، ويابِسُهُ: الخَشلُ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٥]: «أنّ أبا مُوسَى لَم يَكُن مِن أهلِ البَهشِ»؛ أي[٦]: لَم يَكُن حِجازِيًّا.

(ب هـ ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ [آل عمران: ٦١]؛ أي[٧]: نَلتَعِن. يُقالُ[٨]: عَلَيهِ بَهلةُ اللهِ، وبُهلَتُهُ؛ أي: لَعنَتُهُ.

---

(١) من باب (منع)، كما في القاموس. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٨٩). وكذا شَرحه الوارد هنا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٩١)، والفائق (١/ ١٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٦= ٢/ ٤٠٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٥٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٨٩)، وكذا فيه الشرح الوارد هنا، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٩١)، والفائق (١/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٧= ٢/ ٤٠٠). (جبل)].

(٤) هو حَمل الدَّوم. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٢٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٩١)، والفائق (١/ ١٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٧= ٢/ ٤٠٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦٢٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٧/ ٣١١)، وحكاه أبو بكر (ابن الأنباري). (جبل)].

(٨) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٧/ ٣١١). (جبل)].

ومِنهُ حَدِيثُ[١] أَبِي بَكرٍ: «مَن ولِيَ مِن أمرِ الناسِ شَيئًا فَلَم يُعطِهِم كِتابَ اللهِ فَعَلَيهِ بَهلةُ اللهِ». يُقالُ[٢]: ما لَهُ، بَهَلَهُ اللهُ؟ أي: لَعَنَهُ اللهُ، وابتَهَلَ في الدُّعاءِ؛ أيِ: اجتَهَدَ. ومَعنَى المُباهَلَةِ[٣]: أن يَجتَمِعَ القَومُ إذا اختَلَفُوا، فَيَقُولُوا: لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظالِمِ مِنّا.

ومِنهُ قَولُ[٤] ابنِ عَباسٍ: «مَن شاءَ باهَلتُهُ أنّ الحَقَّ مَعِي».

(ب هـ م)

قَولُه: ﴿بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ [المائدة: ١]؛ الأنعامُ كُلُّها بَهائمُ؛ لِأَنّها استَبهَمَت عَنِ الكَلامِ، يُقالُ: استَبهَمَ [الشَّيءُ][٥]: إذا استَغلَقَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: البَهِيمَةُ في اللُّغَةِ مَعناها: المُبهَمَةُ عَنِ العَقلِ والتَّمييزِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٦١)، وابن قتيبة (١/ ٥٧٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٩٣)، والفائق (١/ ٣٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٧= ٢/ ٤٠١). وقد رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة (برقم ١٤٤١)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ٤٤٦٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢٦١- ٢٦٢)؛ ولكن في سياق شرحه لحديث ابن عبّاس رضي الله عنهما الآتي. (جبل)].

(٣) في الأصل: «البهالة»، ولم أجد هذا الاشتقاق، فأثبتُّ «المباهلة» من (د)، و(خ)؛ وهو المعروف. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٦١)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٩٢)، والفائق (١/ ١٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٧= ٢/ ٤٠١). وقد رواه الدارقطني في سننه (برقم ٣٨٦١)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٥٢٥٠). (جبل)].

(٥) زيادة من (د). [طناحي].

(٦) انظر: التهذيب (٦/ ٣٣٧). [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «يُحشَرُ النّاسُ يَومَ القِيامَةِ عُراةً حُفاةً بُهمًا غُرلًا». البُهمُ[٢]: واحِدُها بَهِيمٌ؛ وهُو الذِي لا يَخلِطُ لَونَهُ لَونٌ سِواه. يَقُولُ: لَيسَ فِيهِم شَيءٌ مِنَ الأعراضِ والعاهاتِ الَّتِي تَكُونُ في الدُّنيا، مِنَ العَمَى، والعَرَجِ، وغَيرِ ذَلِكَ، وإنّما هِيَ أجسادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الأبَدِ. والبَهِيمُ يُوصَفُ به الحَيَوانُ واللَّيلُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّ عَلِيًّا رضي الله عنه كانَ إذا نَزَلَ به إحدَى المُبهَماتِ [كَشَفَها[٤]]»؛ / يُرِيدُ[٥]: مَسألَةً مُعضِلَةً شاقَّةً. قِيلَ لَها: مُبهَمَةٌ؛ لِأنّها أُبهِمَت عَنِ البَيانِ، فَلَم يُجعَل عَلَيها دَلِيلٌ، ومِنهُ قِيلَ لِما لا يَنطِقُ: بَهِيمَةٌ. [١/٥٣/أ]

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عَباسٍ، وسُئِلَ عَن قَولِهِ: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣][٧]؛ ولَم يُبَيِّن أدَخَلَ بِها الابنُ أم لا؟ فَقالَ ابنُ عَباسٍ: «أبهِمُوا ما أبهَمَ اللهُ».

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٩٣)، والنهاية (١/ ١٦٧ = ٢/ ٤٠٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٠٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٩٧٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيبانيّ)، رواه عنه أبو عبيد في غريبه (١/ ٢٤٩)، وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٣٥)، وقوله: «يقول: ليس...» هو من كلام أبي عبيد نَفسِه. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي(١/ ٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٩٤)، والنهاية (١/ ١٦٨ = ٢/ ٤٠٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٤/ ٣٢). (جبل)].

(٤) تكملة من النهاية (١/ ١٦٨) [= (٢/ ٤٠٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٢٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٩٤)، والنهاية (١/ ١٦٨ = ٢/ ٤٠٣). (جبل)].

(٧) وكذلك كل ما يأتي هو من الآية الكريمة. [طناحي].

سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[1] يَقُولُ: رَأيتُ كَثِيرًا مِن أهلِ العِلمِ يَذهَبُونَ بِهَذا إلَى إبهامِ الأمرِ واستِبهامِهِ؛ وهُو إشكالُهُ. وهُو غَلَطٌ. فَقَولُه: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ إلَى قَولِهِ: ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ [النساء: ٢٣][2]؛ هَذا كُلُّه يُسَمَّى التَّحرِيمَ المُبهَمَ؛ لِأنَّهُ لا يَحِلُّ بِوجهٍ مِنَ الوُجُوهِ، كالبَهِيمِ مِن ألوانِ الخَيلِ الذِي لا شِيَةَ فِيهِ تُخالِفُ مُعظَمَ لَونِه.

ولَما سُئِلَ[3] ابنُ عَباسٍ عَن قَولِهِ: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾، ولم يُبَيِّنِ الله الدُّخُولَ بِهِنَّ؟ أجابَ فَقالَ: هَذا مِن مُبهَمِ التَّحرِيمِ الذِي لا وجهَ فِيهِ غَيرُ التَّحرِيمِ، سَواءٌ دَخَلتُم بِالنِّساءِ، أم لَم تَدخُلُوا بِهِنَّ، فأُمَّهاتُ نِسائكُم حُرِّمنَ عَلَيكُم مِن جَمِيعِ الجِهاتِ.

وأما قَولُه[4]: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾، فالرَّبائبُ هاهُنا لَيسَ[5] مِنَ المُبهَمَةِ؛ لِأنّ لهنَّ وجهَينِ: أُحلِلنَ في أحَدِهِما، وحُرِّمنَ في الآخَرِ، فَإذا دُخِلَ بأُمَّهاتِ الرَّبائبِ حَرُمنَ[6]، وإن لَم يُدخَل بِهِنَّ لَم يَحرُمنَ، فَهَذا تَفسِيرُ المُبهَمِ الذِي أرادَ ابنُ عَباسٍ. فافهَم.

(ب هـ ن)

في الحَدِيثِ[7]: «أنّهُم خَرَجُوا بِدُرَيدِ بنِ

---

(١) التهذيب (٦/ ٣٣٥)، مع اختلاف هين. [طناحي].

(٢) في الأصل: ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾، وأثبتُّ ما في (خ). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٩٤)، والنهاية (١/ ١٦٨= ٢/ ٤٠٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣٣٦). (جبل)]. (٥) في (خ): «السن». [طناحي].

(٦) أي: الربائب، كما صرح به في التهذيب، وإن كان واضحًا من السياق. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٤)، والنهاية =

الصِّمَّةِ[1] يَتبَهَّنُونَ بِهِ»؛ يُقالُ[2]: إنّ[3] الراوِيَ غَلِطَ، وإنّما هُو: «يَتَبهنَسُونَ بِهِ»؛ التَّبَهنُسُ: كالتَّبَختُرِ في المَشيِ. وقِيلَ: إنّما هُو تَصحِيفٌ، وإنّما هُو: «يَتَيمَّنُونَ[4] بِهِ».

باب الباء مع الياء

(ب ي ت)

قَولُه: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ﴾ [النساء: ٨١]؛ أي[5]: غَيَّرُوا قَولَكَ، وبَدَّلُوهُ. يُقالُ:/ [١/٥٣/ب] بَيَّتَ فُلانٌ رَأيَهُ: إذا فَكَّرَ فِيهِ لَيلًا. ومِنهُ قَولُه: ﴿إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا

= (١/ ١٦٩= ٢/ ٤٠٥). (جبل)].

(١) [هو دُرَيد بن الصِّمَّة بن الحارث. و«الصِّمّة»: لقب أبيه «معاوية». ومعناه: الرجل الشجاع. وربما جعلوه من أسماء الأسد. وهو شاعر مخضرم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، ولكنه لم يُسلم، وقُتل في غزوة «حنين» (٨ هـ) وقد عَمِي. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين، (ص١٣٠-١٣١)، والاشتقاق لابن دريد، (ص٢٩٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٢). وفيه زيادة: «يراد أنهم كانوا يقودون به راحلته على رُودٍ ومَهَلٍ؛ فيَحكون سِيرةَ المتبخترِ». وليس فيه ذكر لاحتمالية «يتيمَّنون» المذكورة هنا. (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، و(خ)، ومثله في النهاية (١/ ١٦٩) [= (٢/ ٤٠٥). (جبل)]. وجاء في (د): «إن الرواية غلط، وإنما هي...». وقد شرح ابن الأثير معنى «البهن» في حديثٍ آخرَ، قال: «وفي حديث الأنصار: ابهَنوا منها آخرَ الدهر»؛ أي: افرَحوا وطِيبوا نفسًا بصحبتي، من قولهم: امرأة بَهنانة؛ أي: ضاحكة طيبة النفس والأرج». [طناحي].

(٤) من اليُمن، ضد الشُّؤم؛ قاله في النهاية. وانظر: حديث دريد في الأغاني، الترجمة الأولى من الجزء العاشر. [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٤/ ٣٣٤). وهو كذا في معانيه (١/ ٢٧٩). (جبل)].

يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [النساء: ١٠٨].

وقالَ الزَّجّاجُ[١]: كُلُّ ما فُكِّرَ فِيهِ، أو خِيضَ فِيهِ بلَيلٍ فقَد بُيِّتَ، يُقالُ: هَذا أمرٌ[٢] [قَد] دُبِّرَ بِلَيلٍ، وبُيِّتَ[٣] بِلَيلٍ: بِمَعنًى.

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا﴾ [الأعراف: ٤][٤]؛ أي[٥]: لَيلًا، وهُو اسمٌ مِن: بَيَّتَ يُبَيِّتُ تَبييتًا، وبَياتًا. وسُمِّيَ البيتُ بَيتًا؛ لِأَنَّهُ يُباتُ فِيهِ. ويُقالُ: بَيَّتَهُمُ العَدُوُّ: إذا جاءَهُم لَيلًا.

ومِنهُ قَولُه: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ [النمل: ٤٩]؛ أي[٦]: لَنُوقِعَنَّ به بَياتًا؛ أي: لَيلًا.

وقَولُه: ﴿وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ [النساء: ٨١][٧]؛ ....

(١) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٨٣). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٣٣٤). (جبل)].

(٢) ليس في (د)، والتهذيب(١٤/ ٣٣٤)، وحكى شرح الزجاج. [طناحي].

(٣) كذا في الأصل، و(خ). وفي (د): «وبيت بمعناه». وفي التهذيب: «وبُيِّت بليلٍ، بمعنًى واحدٍ». [طناحي].

(٤) وهي بتمامها: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾، وقد جاء في الأصل، و(د)، و(خ)، والتهذيب: «فجاءهم بأسنا»، ولم أجدها في قراءة، غير أني وجدت في تفسير الطبري (١٢/ ٣٠٢) قال: «ولو قيل: «فجاءهم بأسنا بياتًا» لكان صحيحًا فصيحًا، ردًّا للكلام إلى معناه؛ إذ كان البأس إنما قُصِد به سكانُ القرية دون بنيانها، وإن كان قد نال بنيانَها ومساكنها من البأس بالخراب نحوٌ من الذي نال سكّانها، وقد رجع في قوله: ﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ إلى خصوص الخبر عن سكانها دون مساكنها، لما وصفنا من أن المقصود بالبأس كان السكان، وإن كان في هلاكهم هلاكُ مساكنهم، وخرابُها». [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج في معانيه (٢/ ٢٥٧)، وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٣٣٤). بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٤) بلا عَزو. (جبل)].

(٧) وسبق جزء منها في أول الترجمة، وقد سقطت الآية الكريمة وشرحها من (د)، وهي في التهذيب. [طناحي].

أي[١]: ما يُدَبِّرُونَ ويُقَدِّرُونَ مِنَ السُّوءِ.

وقَولُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٤]: كُلُّ[٢] مَن أدرَكَهُ اللَّيلُ فقَد باتَ يَبِيتُ، نامَ[٣] أم لَم يَنَم.

وقَولُه: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ [نوح: ٢٨]؛ أي: مَسجِدي[٤]. ويُقالُ[٥]: سَفِينَتي.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «قالَ لَهُ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ: بَشِّر خَدِيجةَ ببَيتٍ مِن قَصَبٍ». بَيتُ الرَّجُلِ: قَصرُهُ، وبَيتُهُ: دارُهُ. أرادَ: بَشِّرها بقَصرٍ مِن زُمُرُّدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، أو مِن لُؤلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ. وبَيتُه: شَرَفُهُ.

ومِنهُ قَولُ[٧] العَباسِ بنِ عَبدِ المطَّلِبِ يُخاطِبُ رَسُولَ الله ﷺ: [المنسرح]

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٤): «وقوله: ﴿مَا يُبَيِّتُونَ﴾؛أي: ما يدبّرون بالليل»، ولم يَعزه. (جبل)].

(٢) في(د): «وكل». [طناحي]. (٣) في(د): «أو». [طناحي].

(٤) الضمير لسيدنا نوح عليه السلام. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٦)، ولم يَعزه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٥)، وفيه الشرح الوارد هنا كذلك، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٥)، والفائق (٣/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٥)، والنهاية (١/ ١٧٠ = ٢/ ٤٠٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٧٩٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٣٢). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٥)، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٣٩٨)، والفائق (٣/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٥)، والنهاية (١/ ١٧٠ = ٢/ ٤٠٨). وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في مستدركه (برقم ٥٤١٧). والعباس بن عبد المُطَّلب: هو عمّ النبي ﷺ. وُصف بأنه كان من أطول الرجال، وأحسنهم صورة، وأجهرهم صوتًا، مع حِلم، وجود، وسُؤدَد. تُوفِّي سنة: ٣٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٧٨-١٠٣). (جبل)].

حَتَّى احْتَوى بيتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ خِنْـدِفَ عَلْيـاءَ تَحْتَهـا النُّطُقُ

أرادَ[١] بِبيتِهِ: شَرَفَهُ العالِيَ، جَعَلَهُ في أعلَى خِندِفَ بَيْتًا. وخِندِفُ[٢]: امرَأةُ إلياسَ ابنِ مُضَرَ، لَقَبٌ لَها، وهِيَ لَيلَى القُضاعيّةُ، ولَدَت [لَهُ][٣] عمرًا، وعامِرًا، وعُمَيرًا، فنَدَّت لَهُم إبِلٌ، فَخَرَجُوا في طَلَبِها، فَأدرَكَها عامِرٌ، فسُمِّيَ: مُدرِكَةَ بنَ إلياسَ. واقتَنَصَ عَمرٌو أرنَبًا فَطَبَخَها، فسُمِّيَ: طابِخَةَ. وانقَمَعَ عُمَيرٌ في بَيتِهِ، فسُمِّي: قَمَعَةَ. فَلَما أبطؤُوا عَلَيها خَرَجَت تُخَندِفُ في طَلَبِهِم؛ أي: تُهَروِلُ، فسُمِّيت: خِندِفَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّهُ قال لأبي ذَرٍّ: كَيفَ تَصنَعُ إذا ماتَ الناسُ حَتَّى يَكُونَ البَيتُ بِالوَصِيفِ[٥]؟» قال القُتَيبِيُّ[٦]: لَم يُرِد بِالبَيتِ مَساكِنَ النّاسِ؛ لِأنّها عِندَ فُشُوِّ المَوتِ تَرخُصُ. وإنّما / أرادَ بِالبَيتِ القَبرَ، وذَلِكَ أنّ مَوضِعَ القُبُورِ تَضِيقُ [١/٥٤/أ] عَلَيهِم، فَيَبتاعُونَ[٧] القُبُورَ، كُلُّ قَبرٍ بِوَصِيفٍ.

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٥) بلا عَزو. وآخِره: «بيتًا». (جبل)].

(٢) مكان هذا الكلام عن خِندِف في (خ): «أي: احتويتَ أنتَ، النُّطُق: جمع نطاق؛ أي: ذو نطاق، والمهيمن: الأمين وخندف: قبيلة». [طناحي]. [وينظر في القصّة المذكورة، وتعليلات التسمية الواردة فيها: اللسان (خ ن د ف). (جبل)].

(٣) زيادة من (د). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٤). والحديث كذلك وارد في ومجمع الغرائب (١/ ٣٩٧)، والفائق (١/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٦)، والنهاية (١/ ١٧٠= ٢/ ٤٠٨- ٤٠٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٢٦٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٨٣٣). (جبل)].

(٥) الوصيف: العبد، وسيأتي في ترجمة (و ص ف). [طناحي].

(٦) [لم أجده في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له أيضًا، وورد في التهذيب (١٤/ ٣٣٤) معزوًّا إليه. (جبل)].

(٧) كذا في الأصل. ومثله في التهذيب (١٤/ ٣٣٤)، وحكى كلام القتيبي كلّه، وفي (د): «فيتبايعون». [طناحي].

وإلَى هَذا ذَهَبَ حَمّادٌ[(١)] في تَأويلِهِ.

(ب ي د)

قَولُه تَعالَى: ﴿مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [الكهف: ٣٥]؛ أي: تَهلِكَ. يُقالُ: بادَ يَبِيدُ، وأبادَهُ اللهُ؛ أي: أهلَكَهُ.

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «أنّ قَومًا يَغزُونَ البَيتَ، فَإذا نَزَلُوا بِالبَيداءِ بَعَثَ اللهُ جِبرِيلَ فَيَقُولُ: يا بَيداءُ أبِيدِيهِم، فَنخسِفَ بِهِم». البَيداءُ[(٣)]: مَفازَةٌ لا شَيءَ بِها. وبَينَ المسجِدَينِ[(٤)] أرضٌ مَلساءُ اسمُها: البَيداءُ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «أنا أفصَحُ العَرَبِ بَيدَ أنِّي مِن قُرَيشٍ»؛ أي:[(٦)] غيرَ أنِّي

---

(١) [حَمّاد: هو أبو سَلَمة حمّاد بن سَلَمَة بن دينار البَصريّ. محدِّث، نحويّ، ثِقة. حدَّث عن ابن أبي مُلَيكة، وغيره. وحدَّث عنه ابن جُرَيج، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٦٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٤٤-٤٥٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب ١٤/ ٢٠٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٠١)، والنهاية (١/ ١٧١ = ٢/ ٤١٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١١٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٨٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الليث (بن المظفّر)، كما في التهذيب (١٤/ ٢٠٦)، وهو كذا في العين (٨/ ٨٤). (جبل)].

(٤) يعني: مسجدي مكةَ والمدينة. انظر: معجم البلدان (١/ ٧٨٢). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٠)، والفائق (١/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٦)، والنهاية (١/ ١٧١ = ٢/ ٤١٠). (جبل)].

(٦) أثبتُّ هذا الشرح كلَّه من (د)، و(خ)، ولم يُشرَح الحديثُ في صلب الأصل؛ لكن جاء بهامشه: «أي: غير أني. وفي نسخة: قيل: معناها: على أني من قريش». [وورد الشرح في متن (هـ). (جبل)]. هذا، وتفسير «بيد» بمعنى «غير» هو من قول الكسائي. وبمعنى «على» ذهب إليه =

مِن قُرَيشٍ. وقِيلَ: مَعناها: عَلَى أنِّي مِن قُرَيشٍ.

(ب ي ض)

في الحَدِيثِ[(١)]: «[أنَّهُ][(٢)] سُئِلَ سَعدٌ[(٣)] عَنِ السُّلتِ بِالبَيضاءِ؟ فكَرِهَهُ». البَيضاءُ[(٤)]: الحِنطَةُ، وهِيَ السَّمراءُ. وإنَّما كَرِهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُما عِندَهُ جِنسٌ واحِدٌ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] ظَبيانَ[(٦)] - وذَكَرَ حِميَرَ - قالَ: «وكانَت لهمُ البَيضاءُ والسَّوداءُ، وفارِسُ الحَمراءُ، والجِزيَةُ الصَّفراءُ». أراد بِالبَيضاءِ والسَّوداءِ: الخَرابَ والعامِرَ مِنَ الأرضِ؛ لِأنَّ المَواتَ مِنَ الأرضِ يَكُونُ أبيَضَ، فَإذا غُرِسَ فِيهِ الغِراسُ ونَبَتَ[(٧)] النَّباتُ اسوَدَّ واخضَرَّ، وأرادَ بِفارِسِ الحَمراءِ: العَجَمَ، وبِالجِزيَةِ الصَّفراءِ: الذَّهَبَ. كانوا يَجتَبونَ الخَراجَ ذَهَبًا.

= الأموي، ذكر ذلك أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ١٣٩) [=(٣/ ١٥٩). (جبل)]، ونقله في التهذيب(١٤/ ٢٠٦). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٨٥)، وابن الجوزي (١/ ٩٦)، والنهاية (١/ ١٧٣ = ٢/ ٤١٤). وقد رواه مالك في مُوطّئه (برقم ١٨٢٦)، وأحمد في مسنده (برقم ١٥٤٤). (جبل)].

(٢) سقط من (د)، و(خ). [طناحي]. [ومن (هـ). (جبل)].

(٣) [هو سعد بن أبي وقّاص، رضي الله عنه، كما في غريب ابن قتيبة (١/ ١٨٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ١٨٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٧)، والنهاية (١/ ١٧٣ = ٢/ ٤١٤). وقد رواه ابن شبّه في تاريخه (٢/ ٥٥٤). (جبل)].

(٦) هو ظَبيان بن كُداد، وفد في سراة مَذحِج، على النبي ﷺ. انظر حديثه كاملًا في العقد الفريد (٢/ ٣٦). [طناحي].

(٧) في (د): «فنبت». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «حَتَّى يَستَبِيحَ بَيضَتَهُم». قال شَمِرٌ: يُرِيدُ: جَماعَتَهُم وأصلَهُم. وقالَ الأصمَعِيُّ: بَيضةُ الدارِ: وسَطُها ومُعظَمُها.

(ب ي ع)

في الحَدِيثِ[٢]: «البَيِّعانِ بِالخِيارِ»؛ هُما: البائعُ والمشتَرِي، يُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهما: بَيِّعٌ، وبائعٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «ولا يَبِع عَلَى بَيعِ أخِيهِ». قال الشافِعِيُّ[٤] رَحِمَهُ اللهُ: هُو أن يَشتَرِيَ الرَّجُلُ مِن آخَرَ سِلعَةً، ولَمّا يَتَفَرَّقا عَن مَكانِهِما[٥]، فنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أن يَعرِضَ رَجُلٌ آخَرُ سِلعَةً أُخرَى عَلَى ذَلِكَ المشتَرِي ....

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٧)، والنهاية (١/ ١٧٣= ٢/ ٤١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٤٥٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٨٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٢٣٧)، وكذا شَرحه، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥١)، والنهاية (٢/ ٤١٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٣٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٢٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٣)، والفائق (١/ ١٤٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ١٧٣= ٢/ ٤١٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٦٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤١٢). (جبل)].

(٤) في الأم (٣/ ٨١) باختلاف في بعض العبارات. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٣/ ٢٣٧). (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «مقامهما». [طناحي].

شِبهَ[1] السِّلعَةِ التِي اشتَراها لِيَبيعَها منه؛ لِأَنَّهُ لَعَلَّهُ أن يَرُدَّ التِي[2] اشتَرَى أولًا؛ لِأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ/ جَعَلَ لِلمُتَبايِعَينِ الخِيارَ ما لَم يَتَفَرَّقا[3]، فَيَكُونُ البائعُ الآخِرُ قَد أفسَدَ عَلَى البائعِ الأولِ بَيعَهُ[4]. [١/٥٤/ب]

وفي حَدِيثِ[5] ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كانَ يَغدُو فَلا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ، ولا صاحِبِ بِيعَةٍ، إلّا سَلَّمَ عَلَيهِ». البِيعَةُ[6]: مِنَ البَيعِ، كالرِّكبَةِ، والشِّربَةِ، والقِعدَةِ. والسَّقَّاطُ: بيّاعُ السَّقَطِ.

(ب ي غ)

في الحَدِيثِ[7]: «لا يَتَبَيَّغ بِأَحدِكُمُ الدَّمُ؛ فَيَقتُلَهُ». قال اللَّيثُ[8]: البَيغُ: ثُؤُورُ الدَّمِ. وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ: تَبَيَّغَ [بِهِ][9] الدَّمُ: إذا غَلَبَهُ حَتَّى يَقهَرَهُ.

---

(١) في (د)، و(خ): «تشبه». [طناحي].

(٢) في الأصل: «الذي»، وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). [طناحي].

(٣) في (د): «يفترقا». [طناحي].

(٤) انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد (٢/ ٣) [=(٣/ ٣٧٤ -٣٧٥). (جبل)]، والنهاية (١/ ١٧٣) [=(٢/ ٤١٥- ٤١٦). (جبل)]. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٢٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٣)، والفائق (٢/ ١٨٨)، والنهاية (١/ ١٧٤= ٢/ ٤١٦-٤١٧). وقد رواه مالك في مُوَطَّئه (برقم ٢٧٦٣)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ١٠٠٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٢٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢١٣). وقبله: «عليكم بالحِجامة؛ لا يتبيَّغ...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٤)، والحربي (٢/ ٦٠٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٤)، وابن الجوزي (١/ ٨١)، والنهاية (١/ ١٧٤= ٢/ ٤١٧). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٣٤٨٦)، والطبراني في معجمه الكبير (برقم ١١٠٧٦). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٨/ ٢١٣). (جبل)].

(٩) تكملة من (د)، و(خ).وهي في النهاية (١/ ١٧٤) [= (٢/ ٤١٧). (جبل)]، واللسان. [طناحي].

وقالَ بَعضُ العَرَبِ: تبيَّغَ به الدَّمُ؛ أي: تَرَدَّدَ فِيهِ، وتَبَيَّغَ الماءُ: إذا تَرَدَّدَ(١) فَتَحَيَّرَ: مَرَّةً كَذا، ومَرَّةً كَذا. وكَذَلِكَ: تَبَوَّغَ به الدَّمُ. وقِيل: إنَّهُ مِنَ المَقلُوبِ، وقَد ذَكَرناهُ في مَوضِعِهِ(٢).

(ب ي ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٨]؛ أي: فَصلٌ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٤]: هُو الفَصلُ بَينَ كُلِّ شَيئَينِ. يُقالُ: بانَ؛ أي: فارَقَ، وأبانَ: إذا فَصَلَ بَينَ شَيئَينِ. وبانَ لَكَ [الشَّيءُ](٣)، وأبانَ، واستَبانَ، وبَيَّن، وتَبَيَّنَ: بِمَعنًى واحِدٍ.

[وقَولُه: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥]؛ أي: لِتَتَبَيَّنَ سَبيلُهُم مِن سَبيلِ المؤمِنِينَ](٤). وقُرِئَ(٥): ﴿ولِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المُجْرِمِينَ﴾؛ أي: ولِتَستَبِينَ أنتَ يا مُحَمَّدُ.

---

(١) في الأصل: «تردَّد فيه». ولا معنى لـ«فيه» هنا، ولا شك أنها زيادة جرى بها قلم الناسخ بتأثير الجملة السابقة، وليست في (د)، و(خ)، والنهاية، واللسان. وفيهما: «فتحير في مجراه». [طناحي].

(٢) في ترجمة (ب غ ي). [طناحي]. (٣) زيادة من (د). [طناحي].

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من (د)، و(خ). [طناحي].

(٥) بتاء المخاطبة، ونَصب «سبيل» على المفعولية، وهي قراءةُ نافع، وأبي جعفر، وهي قراءة عامة قَرَأة أهل المدينة، والقراءة الأولى بتاء التأنيث، ورفع «سبيل» فاعلًا، وهي قراءة باقي القراء. قال الإمام أبو جعفر الطبري في تفسيره (١١/ ٣٩٥): «وأولى القراءتين بالصواب عندي في (السبيل) الرفع؛ لأن الله تعالى ذكره فصل آياته في كتابه وتنزيله؛ ليتبين الحقَّ بها من الباطل جميعُ من خُوطِب بها، لا بعضٌ دون بعض». اهـ. وانظر: القرطبي (٦/ ٤٣٧)، والإتحاف (ص٢٠٩)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٣٣٧)، والتهذيب (١٥/ ٤٩٦). [طناحي].

وقَولُه: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]؛ يَعنِي: حَقِيقَةَ وَصلِكم.

والبَينُ: الوصلُ؛ و[مِنهُ][1] قَولُه: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]؛ أي[2]: وصلُكُم. وقُرِئَ: ﴿بَيْنَكُمْ﴾[3] بِالنَّصبِ؛ أي[4]: تَقَطَّعَ ما كُنتُم فِيهِ مِنَ الشِّركَةِ بَينَكُم.

وقَولُه: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨]؛ أي: فِراقُ بَينِنا. وإنّما قالَ: «بَينِي وبَينِكَ» تَوكِيدًا، كَما يُقالُ: أخزَى اللهُ الكاذِبَ مِنِّي ومِنك؛ ومَعناهُ: مِنّا.

وقَولُه: ﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيَّنَٰتٍ﴾ [النور: ٣٤][5]؛ فَمَعناهُ: لا لَبسَ فِيها.

---

(١) زيادة من (خ). [طناحي].

(٢) [هذا من كلام أبي عمرو (بن العلاء)، كما في التهذيب (١٥/ ٤٩٧). (جبل)].

(٣) هي قراءة نافع، وحفص، والكسائي، وأبي جعفر، ووافقهم الحسن على جعل «بين» ظرفًا، فيكون المعنى: «لقد تقطع وصلكم بينكم». ودلّ على حذف الوصل قولُه تعالى: ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾، فدلّ هذا على التقاطع والتهاجر بينهم وبين شركائهم؛ إذ تبرؤوا منهم، ولم يكونوا معهم، ومقاطعتهم لهم هو تَركهم وَصلَهم لهم، فحسُن إضمارُ الوصل بعد «تقطع» لدلالة الكلام عليه. قال ذلك القرطبي (٧/ ٣٤).
والقراءة الأولى بالرفع على الفاعلية قراءة باقي القراء، على جعل «بين» اسمًا غيرَ ظرفٍ، اتُّسِعَ فيه، فأُسنِدَ الفعلُ إليه، فرُفِع. انظر: الإتحاف (ص٢١٣)، والقرطبي.
والقراءتان مستويتان عند أبي جعفر الطبري. انظر: تفسيره (١١/ ٥٤٩). وانظر كلامًا حول هذه الآية الكريمة في مجالس العلماء للزجاجي (ص١٤٣). [طناحي].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٥/ ٤٩٧)، وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٢٠). (جبل)].

(٥) و«ومبينات» جاءت في الأصل بفتح الياء مشدَّدة، وهي قراءة ابن كثير، وأبي بكر، ونافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ الباقون بالكسر. انظر: النشر(٢/ ٢٤٨) في سورة النساء، والإتحاف (ص٣٢٤). وقراءة الكسر بمعنى: متبينات، والفتح على معنى: أن الله بيَّنها؛ ذكر ذلك الأزهريُّ في التهذيب (١٥/ ٤٩٦). [طناحي].

وقَولُه: ﴿إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ [الأنعام: ٥٧]؛ أي: أنا عَلَى أمرٍ بيِّنٍ، ولَستُ متَّبِعًا هوًى.

وقَولُه: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢]؛ أي: عَن آيَةٍ فاصِلَةٍ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ، تَقومُ عَلَيهِ بِها الحُجَّةُ، وتَلزَمُهُ[١] العُقُوبَةُ.

[١/ ٥٥/أ] ومِنه قَولُه: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]؛ / أي: بِالآياتِ[٢] الفاصِلَةِ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ.

ومِثلُه: ﴿حمٓ ۞ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ [الزخرف: ١-٢]؛ أي[٣]: مُبِينِ الحَقِّ مِنَ الباطِلِ.

وقِيلَ: مَعناهُ: الذِي بانَ خيرُهُ وبَرَكَتُهُ. يُقالُ: بَانَ، وأبانَ.

وقَولُه: ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ١]: هِيَ النَّبيُّ ﷺ، وبَيانُ رِسالَتِهِ، وظُهورُها.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «ألا إنَّ التَّبيُّنَ مِنَ اللهِ[٥]». قال أبُو بَكرٍ: التَّبيُّنُ في هَذا الحَديثِ مُضارِعٌ لِلتَّثبُّتِ.

---

(١) كذا ضُبِط في الأصل بفتح التاء في «تلزمه»، ورفع التاء في «العقوبة» على جعلها فاعلًا، وفي (د) بضم تاء الفعل ونَصب «العقوبة» مفعولًا. [طناحي].
(٢) في الأصل: «الآيات»، وزدت الباء من (د)، ليوافقَ المفسر. [طناحي].
(٣) [في التهذيب (١٥/ ٤٩٥). (جبل)].
(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٥)، والفائق (١/ ١٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٨)، والنهاية (١/ ١٧٥= ٢/ ٤١٩). وقد رواه الطبريّ في تفسيره (٢٤/ ٣٧٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (برقم ٦٨٧). (جبل)].
(٥) في الأصل: «من الله ورسوله». ولم أجد هذه الزيادة في (د)، والنهاية (١/ ١٧٥)، [=(٢/ ٤١٩). (جبل)] والفائق (١/ ١٢٤) [= (١/ ١٤٢). (جبل]. ونص الحديث في هذين: «إلا أن التبين من الله، والعجلة من الشيطان، فتبينوا». وكذلك جاء في غريب الحديث، لأبي عبيد(٢/ ٣٢) [= (٣/ ٣٩١) (جبل)]. وانظر الترمذي (باب ما جاء في =

وقولُه[1] عَلَيهِ السَّلامُ: «إنّ مِنَ البَيانِ لَسِحرًا»؛ [قالَ أبُو عُبَيدٍ][2]: هُو مِنَ الفَهمِ وذَكاءِ القَلبِ مَعَ اللَّسَنِ.

وفي حَدِيثِ[3] النُّعمانِ بنِ بَشِيرٍ قالَ: «طَلَبَت أُمِّي إلَى بَشِيرٍ أن يَنحَلَنِي[4] نُحلًا مِن مالِهِ، ويُشهِدَ عَلَيهِ رَسُولَ[5] الله ﷺ. فَقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: هَل لَكَ مَعَهُ ولَدٌ غَيرُهُ؟ قالَ: نَعَم. قال: فَهَل أبَنتَ كُلَّ واحِدٍ منهم بِمِثلِ الذِي أبَنتَ هذا؟ قالَ: لا. قالَ: فَإنّي لا أشهَدُ عَلَى هَذا». قَولُه: «هَل أبَنتَ كُلَّ واحِدٍ مِنهُم»؛ أي: هَل أعطَيتَ كُلَّ واحِدٍ مِنهُم مالًا تُبِينُهُ بِهِ، والاسمُ: البائِنَةُ.

قالَ أبُو زَيدٍ[6]: يُقالُ: طَلَبَ فُلانٌ البائِنَةَ إلَى أبَوِيهِ، وذَلِكَ إذا طَلَبَ إلَيهِما أن يُبِيناهُ بِمالٍ، فَيَكُونَ لَهُ عَلَى حِدَةٍ.

= التأني والعجلة، من كتاب البر، ١/ ٣٦٢). وفي (خ): «ألا إن التبيّن من الله عز وجلّ، والعجلة من الشيطان». [طناحي].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٥٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٠٥)، والفائق (٣/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٨)، والنهاية (١/ ١٧٤ = ٢/ ٤١٨). وقد رواه مالك في مُوَطَّئه (برقم ٢٨٢٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥١٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٦٩). (جبل)].

(٢) ساقط من (د). والكلام الآتي لأبي عبيد في غريب الحديث (٢/ ٣٣) [طناحي]. [=(٣/ ٣٩٢). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٥٠٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٥٠١)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٠٥). والنُّعمان ابن بَشير: هو أبو عبد الله النُّعمان بن بَشير بن سعد. معدود في الصحابة الصِّبيان. ولّاه معاويةُ الكوفة. قُتل سنة: ٦٤هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤١١-٤١٢). (جبل)].

(٤) كذا ضُبِط في الأصل، و (خ) بفتح الياء والحاء، وضُبط في (د) بضم الياء وكسر الحاء. والفعل ثلاثي ورباعي. والثلاثي من باب (منع)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) كذا بنصب اللام في الأصل، و(خ)، وجاءت بالرفع في (د). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٥٠١). (جبل)].

قالَ: ولا يَكُونُ البائنَةُ إلا مِنَ الوالِدَينِ، أو أحَدِهِما. وقَد أبانَهُ أبَواهُ حَتَّى بانَ، يَبِينُ بُيونًا.

ومِنهُ حَدِيثُ[1] أبِي بَكرٍ رضي الله عنه ـ وقَد حَضَرَتهُ الوفاةُ، فَقالَ لِعائشَةَ: «إنِّي كُنتُ أبنتُكِ بِنُحلٍ».

باب الباء وحدها

/ قَولُه تَعالَى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: يَروَونَ بِها[2]؛ فَلِذَلِكَ دَخَلَتِ الباءُ، كَما قال عَنتَرَةُ[3]: [الطويل]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨)، والنهاية (١/ ١٧٥ = ٢/ ٤١٩). وقد رواه ابن حزم في المحلّى (٨/ ٦٨). (جبل)].

(٢) فعلى هذا يكون «يشرب» مضمَّنًا معنى «يروى»، وذهب بعضهم إلى أن «الباء» هنا زائدة مع المفعول، وله نظائرُ في الكتاب الكريم؛ منها قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، وقوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقوله: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾ [الحج: ٢٥]، وغير ذلك، ثم نقل الزركشي في البرهان (٤/ ٢٥٣) عن الجمهور أن «الباء» لا تجيء زائدةً، وأنه إنما يجوز الحكم بزيادتها إذا تأدَّى المعنى المقصود بوجودها وحالة عدمها على السواء، ثم حكى كلام الجمهور في تأويل الآيات المستشهد بها على زيادة الباء. فانظر ما حكاه. وانظر كذلك مبحث «الباء» في مغني اللبيب (١/ ٩٥). [طناحي].

(٣) من معلقته. انظر: شرح القصائد السبع (ص٣٢٤)، ولم يذهب ابن الأنباري بالباء إلى ما ذهب إليه ابن عرفة فيما حُكِيَ عنه، فهي عنده بمعنى «من»، أو أنها صلة «شربت»؛ قال: «قوله (شرِبت بماء الدُّحرُضَين)؛ أراد: من ماء؛ فالباء بمعنى (من)، حُكِي عن العرب: سقاك الله بحوض الرسول؛ أي: من حوض الرسول، ﷺ. و(الدُّحرُضان): ماءان، يقال لأحدهما: دُحرض، وللآخر: وسيع، فلما جمعهما غلَّب أحد الاسمين. وقوله: (زوراء)؛ أي: مائلة، و(الديلم): الأعداء. =

شَرِبَت بِماءِ الدُّحرُضَينِ فَأصبَحَت زَوراءَ تَنفِرُ عَن حِياضِ الدَّيلَمِ

/ وقَولُه: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٥-٦]؛ قال أبُو [١/٥٥/ب] عُبَيدَةَ(١): الباءُ صِلَةٌ(٢). المعنَى: أيُّكُمُ المَفتُونُ.

وقالَ الفَرّاءُ(٣): المَعنَى: بأيِّكُمُ الفَتْنُ. قالَ: والمَفتُونُ في مَعنَى المَصدَرِ، كَما يُقالُ: ما لَهُ جَلَدٌ، ولا مَجلُودٌ.

وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ(٤): أي في أيِّكُم. وقالَ في قَولِهِ: ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١]؛ أي: عَن عَذابٍ واقِعٍ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١]؛ يَعنِي: بِالمطَرِ؛ لِأَنَّهُم كانوا في مَكانٍ دَهِسٍ(٥).

= وقيل: إن حياضَ الدَّيلم من مياه بني سعد.
قال: والباء صِلَة (شربت)، واسم «أصبحت» مضمرٌ فيه من ذكر الناقة، و(زوراء) خبر (أصبحت)، و(تنفر) موضعه في التأويل نَصبٌ على الإتباع لزوراء، كأنه قال: فأصبحت زوراء نافرةً عن حياض الدَّيلم». [طناحي]. [وعنترة: هو عنترة بن شدّاد العَبسيّ (نسبة إلى بني عَبس). شاعر جاهليّ كبير، من شعراء المعلَّقات. وهو أحد فرسان العرب المبرَّزين. وقصة حُبّه لابنة عمه «عبلة» ذائعة. ينظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٢٧٤-٢٧٨). (جبل)].

(١) في مجاز القرآن (٢/ ٢٦٤)، والذي ذكره قال: «﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ مجازها: أيكم المفتون، ثم أنشد لراجز من بني جَعدة:

نحن بنو جَعْدَةَ أصحابُ الفَلَجْ نَضرِبُ بالسَّيفِ ونرجو بالفَرَجْ

(٢) أي: زائدة. وهو اصطلاح لهم، زائدة هنا مع المفعول. [طناحي].

(٣) بمعناه في معاني القرآن (٣/ ١٧٣)، وقيل هنا: إنها بمعنى «في». وانظر: التهذيب (١٥/ ٦١٤)، وسيحكيه المصنف عن ابن الأعرابي. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٦١٤)، كما مرَّ في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٥) «الدهِس»: ما سهُل ولان من الأرض، ولم يبلغ أن يكون رملًا. [طناحي].

وقَولُه: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ١٠٠]. [بِهِ][1]؛ أي: بِالله. ويُقالُ: بِالشَّيطانِ، فَيَكُونُ المعنَى: يُشرِكونَ بِالشَّيطانِ؛ أي: يَكُونُ شِركُهُم مِن أجلِهِ.

وقَولُه: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧]؛ أي: ما يَتَأتَّى لَكَ الصَّبرُ إلا بِتَوفِيقِ الله.

وقَولُه: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]؛ أي[2]: فاسأل تَسأل بِسُؤالِكَ إيّاهُ خَبيرًا[3].

وقَولُه: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤]؛ الهاءُ راجِعَةٌ عَلَى المُغارِ[4]. وقِيلَ: عَلَى الوادِي.

وقَولُه: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ [الفرقان: ٢٥]؛ أي: عَنِ الغمامِ.

وقَولُه: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾ [الحج: ٢٥]: دَخلَتِ الباءُ لِحُسنِها في

---

(١) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي]. (٢) [انظر: التهذيب (١٥/ ٦١٥). (جبل)].

(٣) وقيل: إن «الباء» هنا بمعنى «عن»، وشاهده من الشعر قولُ عنترةَ:

هَلَّا سَألتِ الخَيلَ يابنةَ مالكٍ ... إن كُنتِ جاهِلةً بما لم تَعْلَمي

وقول عَلقمةَ بنِ عَبَدَةَ:

فإنْ تَسْألوني بالنِّسـاءِ فإنَّني ... خَبيرٌ بـأدواءِ النِّسـاءِ طَبيبُ

انظر: تفسير القرطبي (١٣/ ٦٣)، والبرهان (٤/ ٢٥٧)، والتهذيب (١٥/ ١٦٥). [طناحي].

(٤) المأخوذ من قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾. وقال القرطبي (٢٠/ ١٥): «والكناية في (به) ترجع إلى المكان، أو إلى الموضع الذي تقع فيه الإغارة، وإذا عُلِم المعنى جاز أن يُكنَّيَ عما لم يَجرِ له ذكرٌ بالتصريح، كما قال: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]. وإنما يعني سبحانه وتعالى: الشمس. وقيل: (فَأَثَرنَ بِهِ)؛ أي: بالعدوِّ (نَقعًا)، وقد تقدم ذكر العدوِّ في قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾». [طناحي].

قَولِهِ: ومَن يُرِد[(١)] بأن يُلحِدَ.

وقَولُه: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف: ١٠٠]؛ أي: أحسَنَ إلَيَّ؛ يُقالُ: أحسَنتُ بِهِ، وإلَيهِ، وأسأتُ بِهِ، وإلَيهِ.

وفي حَدِيثِ[(٢)] سَلَمَةَ بنِ صَخرٍ[(٣)]: «أنَّهُ أتَى النَّبيَّ ﷺ فذَكَرَ أنّ رَجُلًا ظاهَرَ مِنِ امرَأتِهِ، ثُمَّ وقَعَ عَلَيها. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيهِ السَّلامُ: لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يا سَلَمَةُ[(٤)]؟ فَقالَ: نَعَم، أنا بِذَلِكَ». يَقُولُ: لَعَلَّكَ صاحِبُ الأمرِ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّهُ أُتِيَ بامرَأةٍ قَد فَجَرت، فَقالَ: مَن بكِ؟» يَقُولُ: مَنِ الفاعِلُ بكِ؟ قال شَمِرٌ[(٦)]: العَرَبُ تَقُولُ: لمّا رَآنِي بِالسِّلاحِ هَرَبَ؛ أي: مُقبِلًا.

---

(١) هذا تقدير الفَرّاء. انظر: معاني القرآن له (٢/ ٢٢٢)، وذكر صاحب البرهان (٤/ ٢٥٣) أن الباء هنا زائدة مع المفعول، وهو اختيار أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٤٨). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٦١٤) وكذا شَرحه، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٠)، ابن الجوزي (١/ ٩٩)، والنهاية (١/ ١٧٦ = ٢/ ٤٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٤٢١)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٢٠٨). (جبل)].

(٣) في الأصل، و(د)، و(خ): «صخر بن سَلَمة». وفي النهاية (١/ ١٧٦) [= (٢/ ٤٢٢) (باب الباء المفردة). (جبل)]: «صخر». وكل ذلك خطأ. وأتيتُ بالصواب من تهذيب اللغة (١٥/ ٦١٤)، وتفسير ابن كثير(٤/ ٣١٩)، في تفسير آية الظهار من سورة المجادلة. وهو سلمة بن صخر بن حارثة الأنصاري. ويقال له: سلمان بن صخر. وسَلَمة أصحُّ. قال ابن عبد البر: «وهو الذي ظاهَرَ من امرأته، ثم وقع عليها، فأمره رسول الله ﷺ أن يُكفِّر» [بتشديد الفاء مكسورة]. انظر: الاستيعاب (٢/ ٦٤٢). [طناحي].

(٤) في الأصل: «يا صخر بن سلمة»، وفي النهاية: «يا أبا سلمة»، وأثبتُّ الصواب من (د). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦١٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٠)، والفائق (١/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٩٩)، والنهاية (١/ ١٧٦ = ٢/ ٤٢٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٦١٤)، وفيه بيت «حُميد» كذلك. (جبل)].

قالَ حُمَيدٌ[١]: [الطويل]

رَأَتْنِي بحَبْلَيْها فرَدَّتْ مَخافَةً

ورَوَى[٢] مجاهِدٌ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أنَّهُ قالَ: «رَأيتُهُ يَشتَدُّ بَينَ هَدَفَينِ في قَمِيصٍ، فَإذا أصابَ خَصلَةً قالَ: أنا بِها»؛ يَعنِي[٣]:/ إذا أصابَ قالَ: أنا صاحِبُها. [١/٥٦/أ]

وفي الحَدِيثِ[٤]: «مَن تَوضَّأ لِلجُمُعَةِ فَبِها ونِعمَت». قال الأصمَعِيُّ[٥]: قَولُه: «فَبِها»؛ أي: فَبِالسُّنَّةِ أخَذَ.

وسَمِعتُ الفَقِيهَ أبا حامِدٍ الشّارَكِيَّ[٦] يَقُولُ: أرادَ: فَبِالرُّخصَةِ أخَذَ، وذَلِكَ

---

(١) ابن ثور الهلالي، والبيت بتمامه في ديوانه (ص٣٥):

فجِئتُ بحَبْلَيْها فـردَّتْ مَخَافَةً ... إلى النَّفسِ رَوْعاءُ الجَنانِ فَروقُ

روعاء الجنان: ذكيّته، فَروق: فزِعة، وانظر حواشي الديوان. [طناحي]. [وحميد بن ثور: شاعر مخضرم؛ أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم. وضعه ابن سلّام الجُمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين. تُوفِّي في خلافة عثمان بن عفان. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والإسلاميين (ص١١٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٦١٣- ٦١٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٠)، والفائق (١/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٨٢)، والنهاية (١/ ١٧٧= ٢/ ٤٢٢- ٤٢٣). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٣٤٢٥٠)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٤٦٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب (١٥/ ٦١٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٩)، والخطابي (٣/ ٢٢٣)، والفائق (٤/ ٣)، والنهاية (١/ ١٧٧ = ٢/ ٤٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٢٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٥٨). (جبل)].

(٥) [أورده ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٨٩)، ونقله عنه «أبو حاتم». (جبل)].

(٦) بفتح الراء، نسبة إلى «شارك»: بليدة من نواحي بَلخ؛ قاله السّمعاني في الأنساب،فيما نقله عنه ابن الأثير في اللباب (٢/ ٤)، وتعقبه بأن هذه النسبة إلى رجل. وانظر: معجم =

أنّ السُّنَّةَ الغُسلُ يومَ الجُمُعَةِ، فأضمَرَ[١].

وفي صِفَتِهِ[٢] ﷺ: «جَعَلَ جُزأه بَينَهُ وبَينَ الناسِ، فيرُدُّ ذَلِكَ بِالخاصَّةِ عَلَى العامَّةِ». قال أبُو بَكرٍ: فِيه ثَلاثَةُ أقوالٍ:

أحَدُها: فَيرُدُّ ذَلِكَ مِنَ الخاصَّةِ عَلَى[٣] العامَّةِ؛ أي: يَجعَلُ وقتَ العامَّةِ بَعدَ الوقتِ الذِي يَخُصُّ به الأهلَ، فَإذا انقَضَى ذَلِكَ الزَّمانُ رَدَّ الأمرَ إلَى العامَّةِ، فَخَصَّهُم، وأفادَهُم. والباءُ مَعناها «مِن»، و«مِن» مَعناها الباءُ، في هَذا الجَوابِ.

والثانِي: أنّ العامَّةَ كانَت لا تَصِلُ إلَيهِ في هَذا الوقتِ؛ بَلِ الخاصَّةُ تَصِلُ إلَيهِ، ثُمَّ تُخبِرُ العامَّةَ بِما سَمِعَت منه، فَكَأنَّهُ أوصَلَ الفَوائدَ إلَى العامَّةِ بِالخاصَّةِ.

والثالِثُ: فيَرُدُّ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الخاصَّةِ عَلَى العامَّةِ؛ أي: يَجعَلُ العامَّةَ مَكانَ الخاصَّةِ، فَيَجرِي هَذا مَجرَى قَولِ الأعشَى[٤]: [المتقارب]

= البلدان (٣/ ٢٣٢). [طناحي]. [قلتُ: هو أبو حامد أحمد بن محمد بن شارَك الهرويّ الشافعيّ. مُفتِي هراة، وشَيخها. سَمِع أبا يَعلَى المَوصلي، وغيره. وحدَّث عنه أبو عبد الله الحاكم، وغيره. تُوفِّي في هراة سنة: ٣٥٥هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٣-٢٧٤). (جبل)].

(١) تقديره: ونعمت الخصلة هي، فحذف المخصوص بالمدح؛ قاله في النهاية (١/ ١٧٧) [=(٢/ ٤٢٣). (جبل)]. وزاد: «وقيل معناه: فبالسُّنة أخذ. والأول أولى». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٩)، والفائق (١/ ٢٠٩)، والنهاية (٣/ ٣٠٣). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٣٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٣) في (د)، و(خ): «إلى». [طناحي].

(٤) ديوانه (ص٩٥) [= (ص١٤٥)، بتحقيق محمد محمد حسين. (جبل)]، من قصيدة يمدح بها هَوذَةَ بنَ عليٍّ الحنفيَّ. [طناحي].

عَلَـى أنّهـا إذْ رأتْنِـي أُقا دُ قالَتْ بِما قَدْ أراهُ بَصِيرا

أي: هذا العَشا مَكانَ ذَلِكَ الإبصارِ القَدِيمِ، وبَدَلٌ منه.

وفي حَدِيثِ[١] عُثمانَ: «الطَّلاقُ بِالرِّجالِ، والعِدَّةُ بِالنِّساءِ»؛ أي: يُعتبَرُ الطَّلاقُ بِالرِّجالِ، وتُعتَبَرُ العِدَّةُ بِالنِّساءِ، وذَلِكَ كالحُرَّةِ تَحتَ المملُوكِ، فَإن طَلَّقَها ثِنتَينِ بانَت منه حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَهُ؛ لِأنّ تَطلِيقَةَ المَملُوكِ ثنتانِ، وهِيَ تَعتَدُّ عِدَّةَ حُرَّةٍ، ثَلاثَ حِيَضٍ؛ لأنّها حُرَّةٌ. والمملُوكَةُ إذا كانَت تَحتَ حُرٍّ لَم تَبِن منه بأقلَّ مِن ثَلاثٍ[٢]؛ لِأنّ الطَّلاقَ يُعتَبرُ بِالرِّجالِ، وتَعتَدُّ هِيَ حَيضَتَينِ؛ لِأنّها مَملُوكَةٌ.

آخر حرف الباء[٣]

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٢٢)، وابن الجوزي (١/ ١٠٠)، والنهاية (٣/ ١٣٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنّفه (برقم ١٢٩٥١)، وابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٨٥٥٨). (جبل)].

(٢) في (خ): «بثلاث طلقات». [طناحي].

(٣) كتب إزاءه بحاشية الأصل: «بلغ». [طناحي].

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

